قاموس منهجي
لدارسي الفنون في الوطن العربي

أعلام ومصطلحات
الموسيقى الغربية

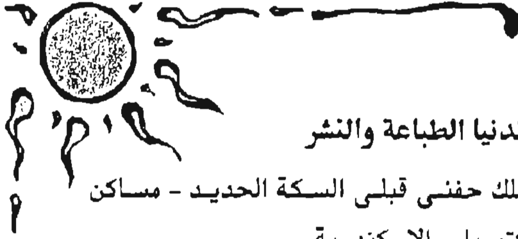
الأستاذ الدكتور
كمال الدين عيد

مراجعة
أ.د ألفت المنيرى



تليفاكس: ٠٣/٥٢٧٤٤٣٨ الإسكندرية

أعلام ومصطلحات الموسيقى الغربية



الناشـــــر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

العنـــوان: بلوك ٣ ش ملك حفنى قبلى السكة الحديد - مساكن درباله - فيكتوريا - الإسكندرية.

تليفـــاكس: ٥٢٧٤٤٣٨/ ٠٠٢٠٣ (٢ خط) - موبايل/ ٠١٠١٢٩٣٢٣٣

الرقم البريدى: ٢١٤١١ - الإسكندرية - جمهورية مصر العربية.

E- mail

dwdpress@yahoo.com

dwdpress@biznas.com

Website

http:/ www.dwdpress.com

عنوان الكتاب **أعلام ومصطلحات الموسيقى الغربية**

المؤلـــف : د. كمال الدين عـيد

رقم الإيداع ١٨٠٣٦ / ٢٠٠٥

الترقيم الدولى: 3 - 583 - 327 - 977



قاموس منهجى
لدارسى الفنون فى الوطن العربى

أعلام ومصطلحات الموسيقى الغربية

أ.د. كمال الدين عيد
أستاذ الدراسات العليا بأكاديمية الفنون
وجامعتى الإسكندرية وعين شمس

مراجعة

أ.د. ألفت المنيرى
أستاذة بكلية التربية الموسيقية – بجامعة حلوان

الطبعة الأولى
٢٠٠٦ ميلادية

الناشر
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية

الإهداء

إلى مُلهمي

دافعتي إلى قوة العزْم

الفنانة التشكيلية الناعمة

مديحة متولى

كلمة أمينة

لماذا هذا القاموس" المنهجى" كما جاء في العنوان ؟

منذ عام ١٩٦٥ ميلادية، وبعد عودتى إلى أرض الوطن بدأت تدريس الفنون المسرحية والموسيقية في أكاديمية الفنون بالقاهرة، ثم في جامعات الفاتح - ليبيا، بودابست - المجر، بغداد والكوفة - العراق، الملك سعود - المملكة العربية السعودية، كلية البنات والتربية النوعية - عين شمس، كلية الآداب قسم المسرح بجامعة الإسكندرية.

ولقد لاحظت ملاحظة مهمة عند طلاب الفنون جميعا، ألا وهى غياب المصطلح الفنى، وعدم المعرفة الدقيقة للعديد من المصطلحات التى تتوفر عليها الدراسات الفنية القديمة والحديثة مع أنها شديدة الأهمية خاصة لطلاب الدراسات العليا الذين يستعدون لكتابة رسائلهم العلمية.

وحتى لا يُفلت تعبير خاطئ قد يستمر عبر الأجيال العلمية القادمة ليصبح "مصطلحا خاطئا" رغم الاعتقاد بصحته وشيوعه، فقد آثرت تمضية عشر سنوات وتزيد على إعداد هذا القاموس الصغير، إذ كانت أولى أولوياتى تنصرف إلى تحديد دقيق للمصطلح، ولم أكتف بالاطلاع على العديد من الكتب والدراسات التخصصية، ومناهج البحث العلمى - أوروبية وعربية -، ولم أقر عينا بدراساتى الطويلة، فقد لجأت بعد الإعداد إلى عالمين جليلين هما المرحوم الأستاذ الدكتور إبراهيم حمادة أحد كبار الشخصيات العلمية البارزة في

الدراما والفنون المسرحية، وزميل عمرى، كما طلبتُ من زميلتى الأستاذة الدكتورة ألفت المنيرى، والتى كان لها فضل اتساع معارفى الموسيقية حين أسندتْ لى تدريس مادتى (تاريخ الموسيقى الغربية، فلسفة جماليات الموسيقى) عندما كانت المسئولة عن شعبة الموسيقى بقسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الفاتح - ليبيا، ولمدة عشر سنوات متتالية قضيتها في البحث والتدريس، وبهذه الكلمة الصادقة كان لابد وأن أقدر الجهد الخالص من الزميلين العزيزين اللذيْن قضيا وقتا طويلا في مراجعة كل كلمة تدخل تحت إطار هذا القاموس المنهجى للمسرح والقاموس المنهجى للموسيقى.

تجاوز القاموس المصطلح الذى انبثق فيه، ثم مرة ثالثة إلى امتداداته في أزمان مستقبلية، إذ كان الهدف هو اكتمال المعرفة لكل فقرة من الفقرات على حدة، ولا يخفى على أحد أن تحديد المصطلحات تحديدا دقيقا، وفَهْمها، هما الطريق السليم، والأقصر، للوصول إلى المنهج العلمى الذى يختاره باحث الدراسات العليا للاستمرار على أرضية سليمة صلبة.

سيلاحظ الدارسون والباحثون أننى دوّنت تاريخيا ظهور المصطلح ،كما أن هناك أسماء لنوع درامى أو موسيقى أو مؤلّف موسيقى لأكثر من عمل فنى، وقد وضعتهما تحت فقرة واحدة مع إيضاح وظيفة كل عمل على حدة، (فرقصة الموت) مثلا هى عنوان منوّعات للموسيقى المجرى ليست فرانس، وهى في مؤلف موسيقى آخر عنوان لقصيد سيمفونى للموسيقى سينس **SAENS** واجتهدتُ في حصر الآلات الموسيقية الغربية القديمة مثل آلة ريجال **REGAL** وهى الأورغن الصغير الذى كان يستعمل في أوائل القرن (١٨) ميلادى.

ثم إن هناك من المصطلحات التى لها أكثر من معنى، أذكـــر منها الفودفيل "VAUDAVILL"، فالمصطلح يعنى في فــن الموســيقى الأغنية التهكمية.ثم هو أيضا قالب غنائى لأغانى التســلية والترفيــه، وهو نفسه مرة ثالثة المشهد الختامى لأوبرا موزارت (هـــروب مــن السراى).

ثم الرابسودى الأسبانية، هى عنوان لعملين موسيقيين مختلفيــن في النوع والزمان، فليست فرانس صاحب العمــل الأول، وموريــس رافيل صاحب العمل الثانى، وكذلك (شهرزاد) فـــهى مــن مؤلفــات السويت عند رمسكى كورساكوف، لكنها تصبح عند رافيل أغنيـــات متتابعة.

في أسماء أعلام الموسيقى تعمدت أن أذكـــر الاســم الواحــد مرتين، مرة باسم العَلَم الموسيقى، ومرة أبدأ بكتابة اسم الأسرة حسـب القاعدة الغربية، لكن لماذا ؟ لم يتعلق الأمر هنا بالتكرار، مـــع أنـــه تكرار في الواقع، كان الهدف هو تسهيل مهمة الباحث فـــي العثــور على الاسم سواء انتهج طريقة البحث العربية أو الأجنبية الغربية، أمـا الهدف الأسمى من التكرار فهو محاولة نحت أسماء هؤلاء الموسيقيين الكبار في عقول الدارسين.

في الختام، أعود إلى شكر الله سبحانه وتعالى أن أمد لى فـــي العمر حتى أحقق أملى في خروج هذا القاموس الصغــير المنـــهجى، والذى سافر معى فترة إعداده إلى العديد من البـــلاد العربيـــة التـــى شرفتُ بالتدريس فيها .. مصر، ليبيا، العــــراق والمملكـــة العربيـــة السعودية، أرجو أن يكون جهدا متواضعا ثريا ينتظـــر المزيــد مــن

زملائى لخدمة علمية خالصة لأبنـــائى دارســـى الفنـــون المســـرحية والموسيقية في الوطن العربى.

الله ولى التوفيق

كمال الدين عيد

القاهرة ٢٤ فبراير ٢٠٠٥ ميلادية

أعلام ومصطلحات
الموسيقى الغربية

مراجعة

أ.د. ألفت المنيرى

كشاف

الأسـمـاء والمصطلحات الموسيقية

كشّاف
الأسماء والمصطلحات الموسيقية

حرف (أ)

آبار روما (ينابيع)	WELLS OF ROMA
أباسيوناتا	PASSIONATE - APPASSIONATA
إبريق - الجرة	JUG
ابنة الغرب	RECEIPTGIR - GIRL OF WEST
ابنة الكولونيل	COLONEL'S DAUGHTER
أبو حسان	ABU HASSAN
أبوا	OBOE
أبوا الحب	OBOE D'AMOR
أبوا دا كاشيا	OBOE DA CACCIA
إبيريا	IBERIA
إتشابيلا	CHAPEL
إتشارداش	CZARDAS - CSÁRDÁS
إجمونت	EGMONT
أجنوس داى	MASS - AGNUS DEI
أجوجيكا	AGOGIKA
أجون	AGON
أحلام الحب	LOVE'S DREAMS
أداجيو	ADAGIO
إدوارد هاجيروب جريج	EDWARD H. GRIEG
أرابيسك	ARABESQUE

FOUR SAINT- SONG	أربع أغنيات مقدسة
FOUR NAVAL INTERLUDE	أربعة ألحان بحرية
ARPEGGIO	أربيجيو
MUSICAL IMPROVISIATION	ارتجال موسيقى
ARTURO TOSCANINI	أرتورو توسكانينى
ANTIQUE ART - ARSANTIQUA	أرس أنتيكا
ERNANI	إرنانى
EROICA	إرويكا- البطولة
ARIA	آريا
STABAT MATER	إستابات ماتر
ESTAMPIDA - STAMP	إستامبيدا
ESTHER	إستر
PAUSE - BREAK	إستراحة
IGOR STRAVINSZKY	استرافنسكى - ايجور
STEREOSCOPY	استريو سكوبى
SAINT- SEBESTIAN'S MARTYDROM	استشهاد القديس سبستيان
ENCORE	استعادة
WACHET AUF - WAKE UP	استيقظوا
ISAAC ALBENIZ	إسحاق ألبينيز
ISRAEL IN EGYPT	إسرائيل في مصر
HAYDN FAMILY	أسرة هايدن
RECORD	اسطوانة - فونوغرافية
JOSEPH'S LEGEND	أسطورة جوزيف
SCARAMOUCHE	إسكاراموش - المتفاخر
SCARLATTINA	إسكارلاتينا
SCALA	اسكالا

SKETCH	اسكتش
HUMOROUS SKETCH	اسكتش هزلى
SCHERZO	إسكرزو- إسشرزو
SCORDATURA	إسكوردادتورا - (الخروج عن التون)
MUSICAL GAIETIES	إسكيرزى موزيكالى - ابتهاجات موسيقية
PALESTRINA'S STILE	أسلوب بالسترينا
PHRASING	أسلوب التعبير (موسيقيا)
DIXILAND - STYLE	أسلوب ديكسى لاند
ISLAMY	إسلامى
ACIS AND GALATEA	أسيس وجلاتيا
RICHARD STRAUSS	اشتراوس - ريتشارد
JOHANN STRAUSS	اشتراوس - يوهان(الابن)
FIRS OF ROME	أشجار تنوب روما
SPRING SOUNDS	أصوات الربيع
FEAST SOUNDS	أصوات العيد
SONG'S TONES	أصوات الغناء
PARAPHRASE	إعادة السبك والصياغة(بارافريز)
AMOROU'S FESTIVALS	أعياد الحب
FEASTS OF ROME	أعياد روما
SONG WITHOUT TEXT	أغاني بلا كلمات
SONGS OF STROLLING YOUNG MAN	أغنيات شاب جوال
WALTZ SONGS FOR LOVE	أغنيات الفالس للحب
MAGELON ROMANCES	أغنيات مجلون العاطفية
MALAGASY SONGS	أغنيات مدغشقر

SONGS AND DANCES OF DEATH	أغنيات ورقصات الموت
WESENDONK - SONGS	أغنيات ويزيندونك
SONG	أغنية
TRICINIUM - THREEFOLD SONG	أغنية ثلاثية
SONG - HIT	أغنية شديدة النجاح
DESTINY SONG	أغنية القدر
BLUES	الأغنية الكئيبة زنجية الأصل
EARTH SONG	أغنية من الأرض
OVERTURE	افتتاحية
LÉS PRÉLUDES - PRELUDE	افتتاحية بريلود
TRAGIC OVERTURE	افتتاحية تراجيدية
FEAST'S OVERTURE	افتتاحية العيد
BIRTHDAY'S OVERTURE	افتتاحية عيد الميلاد
LEONORA'S OVERTURE	افتتاحية ليونورا
IPHIGENIA IN AULISZ - IPHIGENEIA HÈ EN AULIDI	افجنيا في أوليس
IPHIGENIA IN TAURISZ	افجنيا في توريس
ACADEMY	أكاديمية
ACTUS TRAGICUS- TRAGIC ACTION	أكتوس تراجيكوس
ACCENTUS	أكسانتوس
EXODOSZ	إكسودوس
XERXES	إكسراكسس
EXODIUM	إكسوديوم
ACCORDION	أكورديون
IL PRIGIONIERO- THE CUPTIVE	البريجيونيرو

ALT	ألت
ALT- RHAPSODY	ألت رابسودى
CHILD TOYS	ألعاب طفل (متتابعات)
FIREWORKS	ألعاب نارية
ALCESTE	ألسست
ALFONSO AND ESTRELLA	ألفونزو- واستريللا
ELECTRA	الكترا
PASS AWAY'S REVELATION	إلهام سريع الزوال
FOR FAR DEAR	إلى البعيد العزيز
ELIAS	إلياس
ALEATORY	أليتوريا - أليتورى
IMBROGLIO - HURLY - BURLY	إمبروجليو- ضجيج
IMPROMPTQ - IMQROVISATION	إمبرومبوتو- ارتجال
AMERICAN IN PARIS	أمريكى في باريس
NIGHTS IN SPANISH GARDENS	أمسيات في الحدائق الأسبانية
IMIGYEN SZÓLA ZARA THUSTRA	إميجن سولا زارا سوسترا
ANAKREON	أناكرون
INTAVOLATURA	إنتافولاتورا
INTERMEZZO	إنترمزو
INTROITUS	إنترويتوس
WAITING	إنتظار
ANTIPHONY	أنتيفونى
ANDANTE	أندانتى
UNDINE	أندين
ENRIQUE GRANADOS	إنريك جرانادوس

WORLD PERSON	إنسان العالم
SPIRITUÁLÉ - SPIRITUAL	أنشودة دينية زنجية
SIEGFRIED - IDYLL	أنشودة سيجفريد - لحن سيجفريد
STRIKE JONNY	إنطلق جونى
ANTON BRUCKNER	أنطون بروكنر
ANTON RUBINSTEIN	انطون روبنشتاين
INVECIÓ - INVENTION	إنفسيو
ALSO - ANCHE	أنكه
ANYEGIN	أنيجين
TREMOLO	إهتزاز
HUGUENOTES	الهوجونوتيون
BALLAD OPERA	أوبرا بالاد
THREE PENNY'S OPERA	أوبرا الثلاث بنسات
SMALL OPERA	أوبرا صغيرة
OPERA COMIQUE	أوبرا كوميك
LOMBARDS OPERA	أوبرا اللمبارديون
OPERETTA	أوبريت
OBLIGATO - OBLIGATE	أوبلجاتو- أساسى ضرورى
OBERON	أوبيرون
MUSICAL AUTOMATISM - PANHARMONIC	أوتوماتيكية الموسيقى
ORATORIO	أوراتوريو
CHRISTMAS'S ORATORIO	أوراتوريو الكريسماس
CLAVIER	أورغن
HAMMOND ORGAN	أورغن هاموند
ORPHEU	أورفيو
JACQUE OFFENBACH	أوفنباخ - جاك

ORPHEWS	أورفيوس
ORPHEWS IN THE NETHERWORLD	أورفيوس في العالم الآخر
ORPHEWS AND EURIDIKÉ	أورفيوس ويوريديكى
ORCHESTRA	أوركسترا
WIND - INSTRUMENTS ORCHESTRA	أوركسترا آلات النفخ
SMALL ORCHESTRA	أوركسترا صغير
MILITARY ORCHESTRA	الأوركسترا العسكرى
STRING ORCHESTRA	أوركسترا الوتريات
OFIKLEID	أفيكلايد - صمام الثعبان
OPHICLEIDE	أوفيكليد
OKTANDRE	أوكتاندر
UNA CORDA	أونا كوردا
UNGARESCA - HUNGARIAN DANCE	أونجار يسكا
ALLA BREVE	ألا بريفى
PRODIGAL SON	الابن المبذر
PERCUSSION INSTRUMENTS	آلات الطرق
WOODEN WIND - INSTRUMENTS	الآت النفخ الخشبية
BRASS INSTRUMENTS	آلات النفخ النحاسية
MUSICAL AUTOMATION	الأتمتة الموسيقية
ANGELICA, THE SISTER	الأخت أنجليكا
STEREOPHONY	الاستريوفونية
GREGORIAN SONGS	الأغانى الجريجوريانية
CZAR AND CARPENTER	الامبراطور والنجار
WOODEN PRINCE	الأمير الخشبى

LA PASSIONE - PASSION	الانفعال
OPERA	الأوبرا
GRAND OPERA	الأوبرا الكبيرة
GAY OPERA	الأوبرا المرحة
SCENIC ORATORIO	الأوراتوريو المسرحى
DER SCHWANDEREHER - BARREL ORGAN	الأورغن اليدوى - كينتور
MUSICAL INSTRUMENTS	الآلات الموسيقية
KEY'S INSTRUMENTS	الآلات الموسيقية ذات المفاتيح
IGOR STRAWINSKY	ايجور استرافنسكى
IDOMENEO	إيدومانيو
IZORITMIKA	إيزورتميكا
IVAN SZUSZANYIN	إيفان سوسانين
ECOSSAISE	إيكوشيس

حرف (ب)

BATTLE - BATTAGLIA	باتاجليا
BAGATELLE	باجاتيل البجاتيله
NICCOLA PAGANINI	باجانينى - نيقولا
PAGANINIANA	باجانينه - باجانينيانا
BACH	باخ
KARL PHILIPP EMMANUEL BACH	باخ - كارل فيليب عمانويل
JOHANN S. BACH	باخ - يوهان سبستيان

BACCHANALIA	باخاناليا
PROVOCATION- BADINERIE	بادينارى
BÉLA BARTOK	بارتوك - بيلا
PARTITA	بارتيتا
PARTITURA	بارتيتورا
PARSIFAL	بارسيفال
PARLANDO	بارلاندو
BARITONE	باريتون
PARIS	باريس
BASS DANSE - LOWER DANCE	باس دانس - الرقص (الواطى)
PASSACAGLIA	باسا كاجليا
PASSAMEZZO	باسا ميزو
PASTICCIO - COLLAGE	باستشيو - ملصق
PASTORALE - PASTORAL	باستورال
BASTIN AND BASTIENNE	باستين وباستيين
PASODOBLE	باسو دوبل
PASSEPIED	باسّى بييه
PACIFIC 231	باسيفيك ٢٣١
JOHN - PASSIO, JOHN HOBBY	باسيو جون
BATTUTA	باطوطة
PAVANE	البافان
PAVANE FOR DEATH OF INFANTA	بافان لروح ابنة ملك أسبانيا
BULBA TARAS	بالبا تاراس
PULCI NELLA	بالسينيلا

BALLET	باليه
ABSTRACT BALLET	الباليه التجريدى
SYMPHONIC BALLET	الباليه السيمفونى
ROYAL BALLET	الباليه الملكى
ACADEMIC BALLET	الباليه الأكاديمى
PANTOMIME	بانتومايم
PANG LINGUA	بانج لينجو
BANJO	بانجو
BANK BAN	بانك بان
BALADE	بالاد
PETRUSKA	بتروشكا
TUONELA- SWAN	بجعة تونيلا
THE SEA	البحر
SWAN LAKE	بحيرة البجع
JOHANN BRAHMS	برامز - يوهان
THREE ORANGE	البرتقالات الثلاث
SHEPHERD SONG - BERGERETTA (PASTORAL)	برجريتا
PRECIOSA	برشيوزا
LOUIS H. BERLIOZ	برليوز - لويس هكتور
WATER BARREL	برميل الماء
SERGE PROKOFIEV	بروكفيف - سرجى
PROMETHIUS, FIRE'S POEM	برومثيوس قصيد النار
PRINCIPALE - PRINCIPLE	برنسيبال - جوهرى
PRELUDE	بريلود
PRELUDES	بريلوديات
PRIMA DONNA	بريمادونا

PRIMA VISTA - FIRST SIGHT	بريما فستا - النظرة الأولى
PSALTERIUM	بسالتيريوم
PSALMUS HUNGARICUS	بسالموس هونجاريكوس (المزمور الهنجارى)
RESURRECTION - AUFERTEHSNG	البعث
CHILDREN' CORNER	بقعة الأطفال (ركن الأطفال)
WEINEN, KLAGEN	بكاء وشكوى
BEL CANTO - FINESONG	بل كانتو (أغنية جميلة)
CLEVER GIRL	بنت ذكية
ABEATIFUL MILLER'S GIRL	بنت الطحان الجميلة
STRUCTURE	بنية - بناء
MICROSTRUCTURE (MUSIC)	البنية المجهرية للموسيقى
POSTLUDE	بوشتلوديوم
GIACOMO PUCCINI	بوتشينى جياكومو
TWO PORTRAIT	(٢) بورتريه
PORGY AND BESS	بورجى وبس
BURLETTA - JOKE	بورليتا
ALEXANDRE BORODIN	بورودين - ألكسندر
BORIS GODUNOV	بوريس جودونوف
BOURRÉE	بوريه
BUSINE, POSAUNE	بوزينا
POST CORNET - POST HORN	بوق البريد
BASS HORN	البوق عميق الصوت خفيضه - القرن
POCO A POCO	بوكو آه بوكو
PAUL HINDMITH	بول هيندميث

PAULUS - PAUL	بولس - بول
POLKA	بولكا
CIRCUS - POLKA	بولكا السيرك
POLO	بولو
POLONAISE	بولونيز
POLERO	البوليرو
POLYPHON	بوليفون - بوليفونيا
GIRAFF PIANO	بيانو الزرافة
PIANOFORTE	بيانو فورت
PREPARED PIANO	البيانو المجهز
RAG MUSIC PIANO	بيانو موسيقى الراج
PETER GRIMES	بيتر جريمز
PETER AND THE WOLF	بيتر والذئب
PIZZICATO	بيتسيكاتو
PIZZICATO - POLKA	بيتسيكاتو البولكا
LWDWIG VAN BEETHOVEN	بيتهوفن - لودفيج فان
BEER GYNT	بيرجنت
PERSEPHONE	بيرسيفون
BURLESQUE	البيرلسك الموسيقى
BAYREUTH	بيرويت
GEORGE BIZET	بيزيه - جورج
PURITAN	بيوريتانيون
BÉLA BARTOK	بيلا بارتوك
PELLEAS AND MELISANDE	بيلاس ومليزندا

حرف (ت)

التأثيرية الموسيقية أو الانطباعية الموسيقية	MUSICAL IMPRESSIONISM
تاريخ الموسيقى	MUSIC - HISTORY
تاسو شكوى وانتصار	TASSO, COMPLAINT AND VICTORY
التأليف الموسيقى	MUSICAL COMPOSITION
تامارا	TAMARA
تامبورين	TAMBOURINE
تانتوم إرجو	TANTUM ERGO
تانجو	TANGO
تانهاوزر	TANNHÄUSER
تأييد وتعضيد الموسيقى	MUSIC SUPPORTING
التأيين (تحويل إلى إيونات)	IONIZATION
تتويج بوبيا	POPPEA CORONIZATION
تجنيد	RECRUITING
تحرك البقر	RANZ DES VACHES - MOVING OF COWS
تحليل	ANALYSIS
تدسكو - تدسكا	TEDESCO, TEDESCA
ترافياتا	TRAVIATA
ترامبيت	TRUMPET
ترانتيلا	TARANTELLA
ترانكويللو (بهدوء)	TRANQUILLO
ترتيب الصوت	SCORING
ترتيكو	TRITTICO

TROUBADOUR	تروبادور
TROUBADOURS	التروبادوريون
TRAUTONY	تروتونى
TROUVERE	التروفيريون
MARINE TROMBA	الترومبا البحرية
BACH - TRUMPITA	ترومبيتا باخ
TRISTAN AND IZOLDA	تريستان و ايزولدا
TRIO	تريو (الثلاثية)
BALLET INSERTION	تزيين الباليه
COMPETITION	تسابق - تنافس
TE DEUM	تسبيحة الشكر
PIOTR ILLITCH TCHAIKOVSZKY	تشايكوفسكى - بيوتر الليتش
VAGANS - VAGABOND	تشردى - عدم الاستقرار
MUSICAL FIGURATION	تشكيل موسيقى
CELLO	تشيللو
RAPPRESENTAZIONI DI ANIMA E DI CORPO	تصوير الروح والجسد
MUSIC DEVELOPMENT	تطوير الموسيقى
POLYRHYTHM	تعدد الريثمات
POLIMETRIA - POLYMETRIC	تعدد القياس
POLYTONALITY	تعدد النغميات
PLAINTE, PLAINT	تفجّع
THE RAKE'S PROGRESS	تقدم الفسق
APPROXMATELY- QUASI	تقريبا
THE TELEPHONE	التليفون - الهاتف
TIMPANI- KETTLEDRUM	تمبانى - الدفيه

TEMPO	تمبو
ARTICULATION	التمفصل
TINTAGEL	تنتاجل
INTONATION	تنغيم - مطلع
TUBA	توبا
BASS TUBA	التوبا الباسو
WAGNER'S TUBA	توبا فاجنر
TURANGALILA	تورانجاليلا
TURANDOT	توراندوت
TOSCA	توسِكا
TOCCATA	توكّاتا
DORIC TOCCATA	التوكاتية الدورية
TOMBEAU	(تومبو) موسيقى الجدث
FADE	التلاشى
TENOR	تينور
HOLLAND WANDERING	التيه الهولندى

حرف (ث)

CUNNING FOX	الثعلب الماكر
LEES	ثُــفل
EIGHT RUSSIAN FOLKSONGS	ثمانى أغنيات شعبية روسية
DOUBLE FUGUE	ثنائى فوجا
DOUBLE CHOIR	ثنائى الكورس
DOUBLE COUNTERPOINT	ثنائى كونتربوينت

DOUBLE CONCERT	ثنائى الكونسرت
OX ON THE ROOF	ثور فوق سطح البيت
TROIS CHANSONS DE CHARLES D' ORLEANS	ثلاث أغنيات لشارل أورليان
BOTTICELLIANO TRITTICO	ثلاثية بوتيشليانو
THEME	ثيمة - موضوع

حرف (ج)

GABRAUCHS - SECOND HAND MUSIC	جابروش
GAGLIARDA	جاجلياردا
HOT JAZZ	الجاز الساخن(الحار)
GASPARD DE LA NUIT - NIGHTLY GASPAR	جاسبر دى لانوى - جاسبر الليلى
GAVOTT	جافوت
JACQUE OFFENBACH	جاك أوفنباخ
GAJANE	جايانا
PRIZE OF ROME	جائزة روما
GIGUE	ججى
GRAND MASSE DES MORTS	جراند ماس دى مورت - قداس الموتى الكبير
MORNING JOURNALS	جرائد الصباح
BELL	جرس
SENSE	جرس (الحس)

TONALITY	جرسية الصوت
LOVE - POTION	جُرعة الحب
EDWARD H. GRIEG	جريج - إدوارد هاجيروب
THE DEAD' ISLAND	جزيرة الأموات
HAPPY ISLAND	جزيرة سعيدة
JEPHTA	جفثا
CHRISTOPH . V. GLUCK	جلوك - كريستوف فيليبالد
GLORIA - GLORY	جلوريا
MIKHAIL I. GLINKA	جلينكا - ميخائيل إيفانوفيتش
MASS	جماهير - جماعة
MUSIC AESTHETICS	جماليات الموسيقى
GENERAL PAUSE	جنرال باوزِا (بوز)
PARADISE AND PÉRI	الجنة والجنية بيرى
SPONSE	جواب - إجابة
GOPAK	جوباك
GEORGE BIZET	جورج بيزيه
GEORGE GERSHWIN	جورج جيرشوين
GEORGE F. HÄNDEL	جورج فردريك هاندل
GIUSEPPE VERDI	جوزيبى فردى
JOSEPH HAYDN	جوزيف هايدن
GUSTAV MAHLER	جوستاف مالر
GULES MASSENET	جولى ماسينيه
GONG	جونج
JOHNNIE AND JULIA	جونى وجوليا
G- MOLL SYMPHONY	جى - مول سيمفونيا
GIACOMO PUCCINI	جياكومو بوتشينى
GIACOMO MEREBEER	جياكومو ميربير

GIANNI SCHICCHI	جيانى سيتشى
ELECTRIC GUITAR	جيتاركهربائى
GETANO DONIZETTI	جيتانو دونيزيتى
GIESTER - TRIO - SPIRTS TRIO	جيسترتريو- ثلاثية الأرواح
GIAOCCHINO A. ROSSINI	جيوتشينو أنطونيو روسينى
GIOCONDO	جيوكوندو

حرف (ح)

VERISM	الحاصلية
POET'S LOVE	حب شاعر
CHILDREN'S ROOM	حجرة الأطفال
KAMAR - ROOM	حجرة موسيقية (كارمارا)
LAMENTATIONE - MOURNER	الحداد
CHAT - POLKA	حديث البولكا
WAR OF BUFFOONERY	حرب المجون
MOVEMENT - THEME	حركة
MASKED BALL	حفلة تنكرية
JAZZ SESSION	حفلة عازفو الجاز
CONCERTO - CONCERT	حفلة موسيقية
LUDANYO'S TALES	حكايات لودانيو
TALES FROM FORESTS OF VIENNA	حكايات من غابات فيينا
HOFFMANN'S TALES	حكايات هوفمان
NIBELUNG RING	حلقة نيبالونج - خاتم نيبالونج
A MIDSUMMER NIGHT'S DREAM	حلم منتصف ليلة صيف

BARBER OF SEVILLE	حلاق اشبيلية
BAGHDAD BARBER	حلاق بغداد
HERO'S LIFE	حياة بطل
SHORT LIFE	حياة قصيرة
DAS MARIENLEBEN	حياة ماريا

حرف (خ)

SNOBBISH SERVANT	الخادم المتكبر
PORTICI'S DUMB	خرساء بورتيتشى
WARSAW AUTUMN	خريف وارسو
ENGAGMENT IN THE MONSTERY	خطوبة في الدير
MUSIC LINES	الخطوط الموسيقية
THE SOLD FIANCÉE	الخطيبة المباعة
BAT	الخفاش
WHIP	الخفاق
CREATION	الخلق - (الابداع)
BAGHDAD'S CALIFA	خليفة بغداد
FIVE	الخماسى
STADLER - KVINTETT - STADLER FIFTH	خماسى استادلر
TROUT - FIVE	خماسى التروته
FIVE ORCHESTRAL PIECES	خمس مقطوعات أوركسترالية

حرف (د)

DAPHNE	دافنى
EVERGREEN	دائمة الخضرة
THE HEN	الدجاجة
SYMPHONIC ETUDES	دراسات سيمفونية
TRANSCEDENT ETUDES	دراسات فائقة
PAGANINI'S ETUDE	دراسة باجايننى
DRAMMA PER MUSIKA - MUSICAL DRAMA	دراما بر موزيكا
LITURGICAL DRAMA	دراما الطقوس الدينية
MUSICAL DRAMA	دراما موسيقية
INVITATION TO DANCE	دعوة للرقص
ANTONIO DVORAK	دفوراك - أنطوينو (أنتونين)
PEDAL	دواسة
DUBINUSKA	دوبينوسكا
VIENNA'S BLOOD	الدم الفييناوى
MANUEL DE FALLA	دو - فالا - مانويل
BOHEMIA	دنيا البوهيميين
OPERA - HOUSES	دور الأوبرا
DON PASQUALE	دون باسكوال
DON JUAN	دون جوان
DON CARLOS	دون كارلوس
DON QUIXOTE	دون كيخوته أو دون كيشوت
GETANO DONIZETTI	دونيزيتى - جيتانو
DUE	دوى
DEUTSCHE TÄNZE - GERMAN DANCE	دويتش تانزا

CLAUD DEBUSSY	ديبوسى كلود
DIVERTIMENTO	ديفرتمنتو
LORDON - DIVERTIMENTO	ديفرتمنتو لوردون
DIVERSA ALTEZZA - DIVERSE PITCH (OF NOTE)	دى فيرسا ألتزا (متعدد الارتفاعات)
GOLDEN COCK	الديك الذهبى
DIES IRAE	دييز إريه
BLOWELY	الذبابة السروء
TEMPLE BLOCK	ذراع التطويل في المعبد
REMEMBRANCE OF THOMAS DYLAN	ذكرى توماس ديلان

حرف (ر)

RHAPSODY	الرابسودى
SPANISH RHAPSODY	الرابسودى الأسبانية
PAGANINI'S RHAPSODY	رابسودى باجانينى
ROUMANIAN RHAPSODY	الرابسودى الرومانية
BLUE RHAPSODY	الرابسودى الزرقاء
HUNGARIAN RHAPSODY	الرابسودى المجرية
TITUS GRACIOUSNESS	رأفة تيتوس
MAURICE RAVEL	رافيل موريس
REDEZVOUS	راندافو - موعد المحبين
RICERCAR	رايساركار
REBEC	ربابة
AMERICAN QUARTET	رباعى أمريكى

SUN QUARTET	رباعى الشمس
LARK QUARTET	رباعى القُبرة (رباعى المزاح)
QUATOR POUR LE FIN DU TEMPS- QUARTET FOR END OF THE WORLD	رباعى لنهاية العالم
STRING QUARTET	رباعى الوتريات
PRUSSIAN QUARTETS	رباعيات بروسية
RAZUMOVSKI QUARTET	رباعيات رازوموفسكى
QUADRIVIUM	الرباعية(١)
TETRALOGY	الرباعية(٢)
TOST QUARTET	رباعية توست
HUNTING QUARTET	رباعية الصيد
FRENCH QUARTET	الرباعية الفرنسية - كورانت
EMPEROR QUARTET	رباعية القيصر
MÉÚLABU QUARTET	رباعية ميلابو
THE SPRING	الربيع
SPRING OF PRAGUE	ربيع براغ
L'HOMME ARMÉ	الرجل المسلّح
WINTER TRAVEL	رحلة سفر شتائية
MATHIS DER MALER - MATHIS THE PAINTER	الرسام ماتيس
NATURAL DRAWING	رسم طبيعى
PROPHET	الرسول - الزعيم
DEVIL'S TRILL	رعشة الشيطان
POLOVATSI DANCES	رقصات بولوفاتسى
GALANTA DANCES	رقصات جالانتا
SLAV DANCES	رقصات سلافية

ROUMANIAN POPULAR DANCES- FOLK - DANCES	رقصات شعبية رومانية
HUNGARIAN DANCES	رقصات مجرية
BEAR DANCE	رقصة الدب
SPRING ROUND DANCE	رقصة الربيع الدائرية
SWORD DANCE	رقصة السيف
CRACOW DANCE	رقصة كراكو
DANCE OF DEATH	رقصة الموت
FIRE DANCE	رقصة نارية
CHILDREN'S CORNER	ركن الأطفال
RIMSKY KORSAKOV	رمسكي كورساكوف
RESONANCE	رنين
ROBERT SCHUMANN	روبرت شومان
ROBERT, THE DEVIL	روبرت الشيطان
ANTON RUBINSTEIN	روبنشتاين - أنطون
ROTTA, CHROTTA	روتا - كروتا
SAUL - SOUL	الروح
SAUL OF ROSE	روح الوردة
RODALINDA	رودالیندا
ROSAMUNDA,CYPRUS PRINCESS	روزاموندا أميرة قبرص
RUSLAN AND LUDMILLA	روسلان ولودميلا
GIOACCHINO A. ROSSINI	روسيني - جياتشينو أنطونيو
ROCK AND ROLL	روك آند رول
ROXELANE	روكسيلين
NATIONAL ROMANTICISM	الرومانتيكية القومية
POSTROMANTICA - POST ROMANTICISM	الرومانتيكية المتأخرة
ROMANCE	رومانس

RUMBA	رومبا
ROMEO AND JULIET	روميو وجولييت
RUY BLAS	روى بلاس
THE MOST EXALT VISION	الرؤية الأعلى
REPERTOIRE	ريبرتوار
RICHARD STRAUSS	ريتشارد اشتراوس
RICHARD WAGNER	ريتشارد فاجنر
RHYTHM	ريثم
DOTTED RHYTHM	الريثم المنقّط
REGAL	ريجال
RIGAUDON	ريجودو
RIGOLETTO	ريجوليتو
RECITATIVO	ريسيتاتيفو
RECITAL	ريسيتّال
PLECTRUM	ريشة
RIFF	ريف
REQUIM	ريكويم
GERMAN REQUIM - DEUTSCH REQUIM	الريكويم الألمانى
REQUIM CANTICLES	ريكويم التراتيل الدينية
REQUIM FOR MANON	ريكويم لـــ – مانون
REMINI SCENCE	ريمينى سانس
RIENZI, THE LAST TRIBUNE	رينزى آخر التروبيين

حرف (ز)

ZARZUELA	زرزولا
ZINC	زنك
FIGARÓS MARRIAGE	زواج الحلاق فيجارو
SECRET MARRIAGE	زواج سرى
AUGMENTATION	زيادة - إزدياد - توسيع

حرف (س)

THREE SATIRE	الساتيرات الثلاث
SADCO	سادكو
SARABANDE	ساراباند
SAXOPHONE	ساكسوفون - السكسية
SAKUNTALA	ساكونتالا
SALVE REGINA	سالف ريجينا
SALOME	سالومى
SANCTUS	سانكتوس
SEVENFOLD	السُباعية
SIX	الستة
SIX ANTIQUE REPRESENTA TION	ستة تصاوير أثرية
SIXTET	السُداسى
SUSANNE'S SECRET	سر سوزان
SERPENT	السربنت

SERGEI RACHMANINOFF	سرجى رحمانينوف
VOLANT	سريع
SOCRATE - SZOKRATÉSZ	سقراط
THE SILK LADDER	السلم الحريرى
RELATIVE HEARING	سماع نسبى
SEMPRE- SEMPER	سمبرا
CASTOR AND POLLUX	السمور ورأس هرقل
FRIEDRIC SMETANA	سميتانا فريدريك
SEMIRAMIS	سميراميس
SENZA SOUNO	سنزا سونو - بدون صوت
WANDERING YEARS	سنوات الغربة
THE UNANSWERED QUESTION	سؤال بلا جواب
SOPRAN	سوبرانو
SOUBRETTE	سوبرت
SUITE	سويت (متتابعات موسيقية)
DANCE - SUITE	سويت الرقص
FRENCH SUITE	السويت الفرنسى
BERGAMASK SUITE	سويت قناع برجا
LYRIC SUITE	سويت ليرى
SCYTHIAN SUITE	السويت المنجلى
ENGLISH SUITE	السويت الانجليزى
SOTTO	سوتو
SOTTO VOCE	سوتو فوك
SAUDADES DO BRASIL	سوداديس البرازيل - تأوهات البرازيل
SOROTCHINSI MARKET	سوق سوروتشينسى

RODEO	سوق الماشية
SONATA .1	سوناتا (١)
SONATA .2	سوناتا (٢)
PASTORAL SONATA	سوناتا الباستورال
PIANO SONATA	سوناتا البيانو
CELLO SONATA	سوناتا التشيللو
DOUBLE PIANO SONATA	سوناتا ثنائى البيانو
DANTE SONATA	سوناتا دانتى
GOLDEN SONATA	السوناتا الذهبية
SPRING SONATA	سوناتا الربيع
MOONLIGHT'S SONATA	سوناتا ضوء القمر
KREUTZER SONATA	سوناتا كروتزر
VIOLIN SONATA	سوناتا الكمان
CONCORD - SONATA	سوناتا كونكورد
PATHETIC SONATA	السوناتا المشجية
WALDSTEIN SONATA	سوناتا والدستاين
SOLO SONATA	سوناتا الآلة الواحدة
SONATINA	سوناتينا
PETRARCA - SONNETS	سونيتات بترارகا
SWING	سوينج
FRENCH SALAD	السلاطة الفرنسية
SIEGFRIED	سيجفريد
CRUSADER SIGURD	سيجورد الصليبى
THE MERRY WIVES OF WINDSOR	سيدات وندسور المرحات
AFRICAN LADY	سيدة أفريقية
SERNATA NOTTORNA	سيرناتا نوتورنا

SERENADE	سيريناد
POST CORNET'S SERENADE	سيريناد بوق البريد
CLARINET SERENADE	سيريناد الكلارينيت
HAFFNER- SERENADE	سيريناد هافنر
STRING - SERENADE	سيريناد الوتريات
CESAR CUI	سيزار كوى
CICILIANO	سيسيليانو
SECONDO - THE SECOND	سيكوندو
SYLVIA	سيلفيا
CYMBAL	سيمبال - الصنج
PARIS SYMPHONIES	سيمفونيات باريسية
SYMPHONIAE SACRAE	السيمفونيات الدينية
SYMPHONIETTA	سيمفونيتا
SYMPHONY	سيمفونية
ALLELUIA SYMPHONY	سيمفونية أليلويا
TRAGIC SYMPHONY	السيمفونية التراجيدية
PSALM SYMPHONY	سيمفونية الترنيمة المقدسة
TIMPANI SYMPHONY	سيمفونية التمبانى
GASTEIN SYMPHONY	سيمفونية جاشتاين
SYMPHONIE POUR UN HOMME SEUL	سيمفونية الرجل الوحيد
SORROW SYMPHONY	سيمفونية العزاء
SWAN - SONG SYMPHONY	سيمفونية أغنية البجعة
OXFORD SYMPHONY	سيمفونية أكسفورد
PASTORAL SYMPHONY	سيمفونية باستورال
PRAGUE SYMPHONY	سيمفونية براغ
SIMPLE SYMPHONY	السيمفونية البسيطة

PENDULUM CLOCK SYMPHONY	سيمفونية البندول
NINETIETH SYMPHONY	السيمفونية التاسعة
SOLDIER'S SYMPHONY	سيمفونية الجندى
JUPITER SYMPHONY	سيمفونية جوبيتر
DANTE SYMPHONY	سيمفونية دانتى
LITURGICAL SYMPHONY	السيمفونية الدينية
SPRING SYMPHONY	سيمفونية الربيع
ROMANTIC SYMPHONY	السيمفونية الرومانتيكية
RAJNA - SYMPHONY	سيمفونية روينا
SMALL SYMPHONY	السيمفونية الصغيرة
FAUST SYMPHONY	سيمفونية فاوست
FANTASTIC SYMPHONY	سيمفونية فنتاستيك
FATE - SYMPHONY	سيمفونية القدر
KOSSUTH SYMPHONY	سيمفونية كوشوت
CLASSIC SYMPHONY	السيمفونية الكلاسيكية
LONDON SYMPHONY	سيمفونية لندن
LONDON SYMPHONY	السيمفونية اللندنية
LAUDON SYMPHONY	سيمفونية لودون
LINZ SYMPHONY	سمفونية لينز
LENINGRAD SYMPHONY	سيمفونية لينجراد
MARIA THERESA SYMPHONY	سيمفونية ماريا تريزا
MANFRED SYMPHONY	سيمفونية ما نفريد
PATHETIC SYMPHONY	السيمفونية المشجية
MARVEL SYMPHONY	سيمفونية المعجزة
BATTLE SYMPHONY	سيمفونية المعركة

سيمفونية الكبيرة	C - MAJOR GRAND SYMPHONY
السيمفونية المقدسة	SACRAE SYMPHONIAE - SACR - SYMPHONY
السيمفونية الناقصة	UNFINISHED SYMPHONY
سيمفونية هافنر	HAFFNER- SYMPHONY
سيمفونية الوتريات	STRING - SYMPHONY
سيمفونية الوداع	FAREWELL SYMPHONY
السيمفونية الأسبانية	SPANISH SYMPHONY
السيمفونية الإسكتلندية	SCOTCH SYMPHONY
سيمفونية الإصلاح	REFORMATION SYMPHONY
سيمفونية الأطفال	CHILDREN'S SYMPHONY
سيمفونية الألف	THOUSAND SYMPHONY
سيمون بوتشانجرا	SIMON BOCCANEGRA
سينفونيا	SINFONIA
السينفونيا العائلية	SINFONIA DOMESTICA
سينفونيا كونسرتانت	SINFONIA CONCERTANTE
سينكوبا	SCENECOPA

حرف (ش)

شارد الذهن — ABSENTMINDED

(رغم أنه عنوان لسيمفونية هايدن، ألا أننا آثرنا وضعه بعيـــدا عـن السيمفونيات لاقترابه إلى شكل السويت عنه إلى السيمفونية)

شارل فرانسوا جونو	CHARLES .F. GOUNOD
شاكون – شانسون	CHACONNE

CHALUMEAU	شالومو
SANZON - SONG	شانزون - أغنية
CHANSON	شانسو
CHANSON TRISTE	شانسو تريست
BAR- FORM	شكل البور
THREE MEMBERS FORM	شكل ذو ثلاثة أطراف
MUSICAL FORM	شكل موسيقى
ARIANN COMPLAINT	شكوى أريانا
SAMSON	شمشون
SAMSON AND DELILA	شمشون ودليلة
SHEHEREZADE	شهرزاد
FRIEDERIC CHOPIN	شوبان - فريدريك
FRANZ SCHUBERT	شوبير - فرانز
DANCE CHOREA	شوريه - رقص
ROBERT SCHUMANN	شومان - روبرت
CHITTARRONE - GUITAR	تشيتارون
CHURCH- CHIESA	شييزا

حرف (ص)

PEARL DIVERS	صائدو اللؤلؤ
MORNING, NOON, EVENING AND TEMPEST	صباحا، ظهرا، مساءا وعاصفة
ECHO	صدى
PLAY BOX	صندوق اللعبة
SOUND, VOICE, TONE	صوت

BASS VOICE	صوت الباسّو
THEREMIN VOICE	صوت ثيرمين
HUMAN VOICE	صوت الإنسان
HUNGARIAN PICTURES	صور مجرية
IMAGES REFLECTED BY MIRROR	صور من المرآة
SISTRUM	الصلاصل
VIRGIN PRAYER	صلاة العذاراء
EVENSONG OF SICILY	صلاة المساء الصقلية

حرف (ض)

WHITE NOISE	الضوضاء البيضاء

حرف (ط)

FIRE BIRD	الطائر النارى
TOTAL PUBLICATION	طبعة كاملة
DRUM	طبلة
WOODEN DRUM	طبلة خشبية
BIG DRUM	الطبلة الكبيرة
TROJANS	الطرواديون
CRUCIAL ROAD	الطريق صليبى الشكل
NAPOLEON'S ODE	طريق نابليون

طقس دينى - قداس احتفالى	OFFICC
طقطقة- صوت قصير حاد	CLACK
طَم طَم	TAM - TAM
طُم طُم	TOM - TOM
طيران المساء	NIGHT FLYING

حرف (ع)

عالم صغير	MICROCOSM
عايدة	AIDA
عباءة	CLOAK
عروض أطفال المعلم بدرو	MASTER PEDRO'S PUPPET - SHOW
عرض موسيقى	PARADE
العزاء والنصر	SORROW AND VICTORY
العشاء الآلهى أو العشاء الربانى	HOLY COMMUNION
عشتار	ISHTAR
العصر الذهبى	GOLDEN - AGE
عطيل	OTELLO
علم العَروض	PROSODY
علم الصوت	ACOUSTIC SCIENCE
علم الموسيقى	MUSIC SCIENCE
عناء - معاناة	SUFFERING - PASSIO
عنتر	ANTAR
عودة	RITORNELLO - RETURN
العودة إلى الوطن	RETURNEE

TOBIAN RETURNEE	عودة طوبياس
TEMPO MARKS	علامات التمبو
ALEXANDER'S FEAST	عيد الإسكندر

حرف(غ)

TZIGANE - GIPSY	الغجر
LOST GROAT	الغُروت المفقود
CHRONICAL SINGING	غناء تأريخى

حرف(ف)

RICHARD WAGNER	فاجنر - ريتشارد
FAGOT, BASSON	فاجوت
FALZETT - FALSE	فالزت (صوت زائف - عالى الطبقة - خادع مضلل)
WALTZ .1	الفالس (١)
LA VALSE - WALTZ .2	الفالس (٢)
BLUE DANUBE WALTZ	فالس الدانوب الأزرق
MINUTE WALTZ	فالس الدقيقة
EMPERROR WALTZ	فالس القصير - الإمبراطور
MAPHISTO WALTZ	فالس مافيستو
VALES NOBLE ET SENTIMENTALES	الفالس النبيل الشاعرى
FALSTAFF	فالستاف

TALLIS - FANTASY	فانتازيا تاليس
WANDRER - FANTASY	فانتازيا المتجول
MOSES FANTAZY	فارنتازيا موسى
PASTORAL FANTASY AND FUGUE	فانتازيا وفوجا الباستورال
FANDANGO	فاندانجو
FANCY	فانسى - صورة ذهنية
FAUST	فاوست
DAMNED FAUST	فاوست الملعون
FALLALLA	فالالا
FRA DIAVOLO	فرا ديافولو - أخ الشيطان
BUTTERFLIES	فراشات
FARANDOLE	فراندول
GUISEPPE VERDI	فردى - جوزيبى
FRANCESCA DA RIMINI	فرنسيسكا دا ريمينى
SEASONS	فصول السنة
FOUR SEASONS	الفصول الأربعة
LEITMOTIV	الفكرة الرئيسية
FLUTE	الفلوت
FUGUE'S ART	فن الفوجا
CHOREOGRAPHY	فن وضع الرقصات
MUSIC PERFORMER ARTIST	فنان الأداء الموسيقى
HUNGARIAN FANTASY	الفنتازيا المجرية
VENCENZO BELLINI	فنشنزو بللينى
FINLANDIA	فنلنديا
FUGUE	فوجا
VAUDEVILLE	فودفيل

FAUX BOURDON	فوكس بوردون
FOX - TROT	فوكس تروت
VOLTI SUBITO	فولتى سابيتو
WOLFGANG AMADEUS MOZART	فولفجنج أماديس موزارت - موتسارت
FOLIA - LUNACY	فوليا - جنون
FANFAR	فونفار
PHONOGRAPH	فونوغراف - الحاكى
WOZZECK	فويتسك
LOWLAND OF CENTRAL ASIA	فىالبلاد الواطئة لآسيا الوسطى
IN THE ISLAND OF ARIADNE NAXOS	في جزيرة أريادن ناكسوس
OUTDOOR	في الخلاء
IN THE VILLAGE	في القرية
VIBRAPHONE	فيبرافون
PHAETON	الفيتون
FIDDLE	فيدل - جد الكمان
FIDELIO	فيديليو
VIRELAY	فيريلى
FELIX MENDELSSOHN	فيلكس مندلسون
FINALE - END	فينال - خاتمة
VENICE AND NAPLES	فينيسيا ونابولى
VIHUELA	فيهولا
FLOWER AGE - FIORITURA	فيوريتورا (الإزهار - حالة الإزهار)
VIOLA	الفيولا

VIOLA DA GAMBA	فيولا دا جامبا
VILLANELLA	فيلا نيلاَ

حرف (ق)

PORTATIVE	قابل للحمل
CARNEGIE HALL	قاعة كارنييه
FORM	قالب - شكل
COUPERIN TOMB	قبر كوبارين
THREE ANGLE'S HAT	القبعة ذات الزوايا الثلاث
MASS	قُداس - موسيقى القداس
MISSA PAPAE MARCELLI	قداس البابا مارسيل
CORONATION MASS	قداس التتويج
THERESIEN MESSE	قداس تريزين
CREATION - MASS	قداس الخلْق
KETTLEDRUM'S MASS	قداس طبلة النقّارية
NELSON - MASS	قداس نلسون
NOTREDAME - MASS	قداس نوتردام
MASS H - MINOR	قداس H - مول
ORGAN MASS	قداس الأورغن
ENGLISH HORN	قرن انجليزى
PALACE	قصر - مبنى ضخم للّهو
STORY OF CHRISTMAS	قصة الكريسماس
SOLDIER'S STORY	قصة الجندى
SYMPHONIC POEM	القصيد السيمفونى
CHOIR POEM	القصيد الكورسى

قصيدة	POEME - POEM
قصيدة النشوة	POEM D'EXTASE - ECSTATIC POEM
قطعة أوركسترالية رباعية	FOUR ORCHESTRAL PIECE
قلعتنا القوية من الله	EIN FESTE BURG IST UNSER GOTT
قلعة الأمير ذو اللحية الزرقاء	CASTLE OF BLUEBEARD PRINCE
قوة الصوت	INTENSITY OF SOUND
قوة القضاء والقدر	FATE POWER
قيادة الأوركسترا	ORCHESTRA CONDUCTING
قياس النوتة الموسيقية	MENSURATION OF NOTATION
القيصر سلطان	CZAR SULTAN

حرف (ك)

كاباليتاَ	CABALETTA
كابريس– نزوة	CAPRICE
الكابريشيو الإسبانيولى	SPANISH CAPRICCIO
كابيلا	CAPPELLA - CHAPEL
كاتيا كابانوفا	KATJA KABANOVA
كاجا - (صيد - مطاردة)	HUNT
كارديلاك	CARDILLAC
كارل فيليب عمانويل باخ	KARL F. E. BACH
كارل ماير فون فيبر	CARL M. VON WEBER
كارمانيول	CARMAGNOLE

CARMEN	كارمن
CARMINA BURANA – PROFANE SONGS	كارمينا بورانو
CARILLON	كاريللون
STREET VOYAGE - CASSAZIONE	كاسازيونى
CASTANET	كاستانيت - الصنج
CACOPHONY	كاكوفونيا - تنافر النغمات
CAMERATA - COMPANY	كاميراتا (جماعة)
CANTATA	كانتاتا
PEASANT - CANTATA	كانتاتا الفلاح
COFFEE CANTATA	كانتاتا القهوة
MASONIC CANTATA	كانتاتا الماسونية
CANTO - SONG	كانتو
CANTOR	كانتور
CANTUS GEMELLUS - TWIN SONG	كانتوس جاما لوس
CANTUS FIRMUS - SOLID SONG	كانتوس فيرموس
CANTILÉNA	كانتيلينا
CANZONE - CANZONA - SONG	كانزون - كانزونا - سانزون
KALLAI II.	كالائى الثانى
FITZ - WILLIAM VIRGINAL BOOK	كتاب العذراوية
SPANISH SONG'S BOOK	كتاب الأغانى الأسبانية
ORGELBÜCHLEIN - ORGAN BOOKLET	كتيب الأورغن

KREISLERIANA	كرايزلريانا
I BELIEVE - CREDO	كريدو.
CARNIVAL	كرنفال
CARNIVAL OF ROME	كرنفال روما
VENICE KARNIVAL	كرنفال فينيسيا
CHRISTOPH W. VON GLUCK	كريستوف فيليبالد فون جلوك
CRISTOF COLOMBUS	كريستوف كولومبوس
NUTCRACKER	كسارة البندق
CLAUD DEBUSSY	كلود ديبوسى
CLAUDIO MONTEVERDI	كلوديو مونتفردى
CLAUSE - CLAUSULA	كلوزولا
KAMARINSZKAJA	كمارينسكايا
VIOLIN	كمان
NAIL VIOLIN	كمان المسمار
RAJNA'S TREASURE	كنز روينا
CANCAN	كنكان
QUATTRO PEZZI SACRI	كواترو بيتسى ساكرى
COTILLON, COTILLION	كوتيللون
CODA	كودا (التقفيلة)
QUODLIBET	كودليبت
TUTOR	كوراباتيتور - معلم خصوصى
CHORAL	كورال
MALE CHORAL	كورال رجالى
SAINT - ANTONY'S CHORAL	كورال القديس أنطونى
CHILDREN'S CHORAL	كورال الأطفال
COURANTE	كورانتا

CHOIR	كورس - خورس
MIXED CHORUS	كورس مختلط
WOMAN'S CHOIR	كورس نسائى
RIMSKY KORSZAKOV	كورساكوف - ريمسكى
CORIOLAN	كوريولان
COSI FAN TUTTI	كوزى فان توتى
COLLEGIUM MUSICUM	كوليجبيوم موزيكوم
COMBO	كومبو
COMMUNION - COMMUNIO	كومونيو
MUSICAL COMEDY	الكوميديا الموسيقية
DOUBLE BASS	كنترباص - دبل بص
COUNTERPOINT	كونتربوينت
CONTINUOUS	كونتينيو (متواصل)
CONDUCTUS - ACCOMPANIMENT	كوندكتس (مصاحبة)
CONCENTUS	كونسانتوس
CONCERT	كونسرت - كونشيرت
BRANDENBURG CONCERT	كونسرت براندنبرج
CORONATION CONCERT	كونسرت التتويج
CELLO CONCERT	كونسرت تشيللو
CONCERT GEBOUW	كونسرت جيبو
VIOLIN CONCERT	كونسرت الكمان
PETHETIC CONCERT	الكونسرت المشجى (الحزين)
CONCERT ROYAL	الكونسرت الملكى
EBONY CONCERT	كونسرت الأبنوس
CONCERTO - CONCERT	كونسرتو
CONCERTO GROSSO	كونسرتو جروسو

CONCERTO GROSSO, CHRISTMAS	كونسرتو جروسو الكريسماس
CONCERTINO	كونسرتينو
CONSERVATORY - CONSERVATOIR	كونسرفتوار
CONSORT	كونسورت
COLAS BREUGNON	كولاس برينون
CLAVES	كلافس
CLARINO	كلارينو
CLUSTER	كلاستر (مجموعة الأصوات)
NEO CLASSICISM	الكلاسيكية الجديدة
VIENNA CLASSICISM	الكلاسيكية الفييناوية
CLAVIERÜBUNG	كلافير إيبونج
SPRECHGESANG - SINGING SPEECH	كلام مُغنى

حرف (ل)

MUSICAL INTERLUDE	لحن إضافى
OCTET	اللحن الثمانى
POTPOURRI- MEDLEY	لحن خليط
LEZGINKA	لزجينكا
JEUX	لُعب
GAME OF CARDS	لعبة الورق (الكوتشينة)
MAGPIE, THE THIEF	اللص الثرثار
POUR LE PIANO	للبيانو

TOUCH	لمس - لمسة فنية
PLAYING OPERA	لنمثل الأوبرا
PARIS FLAME	لهب باريس
LAUDA - LAUD	لودا
LAUDA SION	لودا سيون
LUDWIG VAN BEETHOVEN	لودفيج فون بيتهوفن
LOURE	لور
LE QUATTRO STAGIONI	لوكواترو إستاجيونى
FOUR SEASONS	(الفصول الأربعة)
LULU	لولو
LOHENGRIN	لوهنجرين
LOUISE	لويز
LUISA MILLER	لويزا ميللر
VIENNA NIGHTS	ليالى فيينا
LIBERA ME	ليبرا مى
LIBRETTO	ليبرتو
LITUUS	ليتوس
LIGATURE	ليجاتورى
LIED	ليد
LIDERTAFFEL - SINGING TABLE	ليدارتارفل
LISZT FERENC	ليست فرانس
THE BLESSED NIGHT	ليلة السعادة الروحية
SUMMER NIGHT	ليلة صيف
NIGHT INTO BARE MOUNTAIN	ليلة على جبل عار
LINDA DI CHAMOUNIX	ليندا دى شامونى

حرف (م)

ماجنوس أوبوس موزيكوم	**MAGNUS OPUS MUSICUM**
ماجنوس ليبر أورجاني	**MAGUNS LIBER ORGANI**
المادريجال	**MADRIGAL**
مارتا	**MARTA**
مارتاليه	**MARTELÉ**
مارسيلليز	**MARSEILLAISE**
مارش تركى	**TURKISH MARCH**
مارش رادتزكى	**RADETZKY - MARCH**
مارش راكوتزى	**RÁKÓCZI MARCH**
مارش العزاء	**SORROW MARCH**
مارشيا	**MARCIA**
ماريمبا - المرمبة	**MARIMBA**
مازوركا	**MAZURKA**
مازيبّا	**MAZEPPA**
مافرا	**MAVRA**
ماكينات زراعية	**AGRICULTURAL MACHINES**
المالجية	**MALAGA**
مالر- جوستاف	**GUSTAV MAHLER**
مالوزينا الجميلة	**BEATIFUL MELUZINA**
ماندارين العجيبة	**STRANGE MANDARIN**
ماندولين	**MANDOLIN**
ما نفريد	**MANFRED**

MANON	مانون
MANON LESCAUT	مانون ليسكو
MANUEL DE FALLA	مانويل دو فالا
ODHECATON	مائة أغنية
MOBILE	متحرك - قابل لنحركة
PERPETUUM MOBILE - MOBILE FOR EVER	متحرك للأبد
METROPOLITAN	متروبوليتان
MULTIMEDIA	متعدد الوسائل
IDEALS	مثاليات
TRIANGLE	مُثلث
TROPICS	مداريات
MADAME BUTTERFLY	مدام بترفلاى
SCHOOL OF NAPLES	مدرسة البندقية
BURGUNDI SCHOOL	مدرسة بورجندى الموسيقية
SCHOLA CANTORUM- CANTOR SCHOOL	مدرسة الترتيل
DARMSTADT SCHOOL	مدرسة دارمشتات
SCHOOL OF ROME	مدرسة روما
FLAMAND SCHOOL	المدرسة الفلمنكية
VIENNA SCHOOL	مدرسة فيينا
VENICE SCHOOL	مدرسة فينيسيا
LIMOGES SCHOOL	مدرسة ليموج
MANNHEIM SCHOOL	مدرسة ما نهايم
VOICE AMBIT	مدى الصوت (نطاق الصوت)
ARTISTIC DIRECTOR	المدير الفنى
THE WHITE WOMAN	المرأة البيضاء

ELEGY	مرثاة غنائية - مقطوعة موسيقية تأملية قصيرة
SYNTHESIZER	مُركب صناعى
BASS CLARINETT	المزمار الباسو (الكلارينيت الباسو)
HORNPIPE	المزمار القرنى
ROBIN AND MARION'S PLAY	مسرحية روبين وماريون
SONG'S PLAY	مسرحية غنائية
MESSIAS	المسيح - يسوع المسيح
SCENES FOR CHILDREN	مشاهد للأطفال
SYRINX	المِصفار
FILTER	مصفاة (فلتر)
IRONWORK	مصنع الحديد
CAT PLIERS	مصيدة القطط - كماشة
LE VISAGE NUPITAL	مظهر العرس
MUSICAL TREATMENT	المعالجة الموسيقية
MINION LADY	المعبودة
HUN'S BATTLE	معركة الهون
SCHOOL'S MASTER	معلم المدرسة
MERRY ESCAPADES OF TILL EULENSPIEGEL	مغامرات تل إلين سبيجل المرحة
OMPHALES SPINNING WHEEL	مغزل أو مفاليه
MEPHISTOPHELES	مفيستوفيليس
MUSICAL INTRODUCTION	مقدمة موسيقية
LYRIC FRAGMENTS	مقطوعات ليرية
FOUR - HANDED PIECE	مقطوعة للأيدى الأربعة

MACBETH	مكبث
KING STEPHEN	الملك استيفن
KING LEAR	الملك لير
QUEEN	ملكة
FAIRY QUEEN	ملكة الجن
QUEEN SHABA	الملكة شابا
FROM MY LIFE	من حياتى
FROM THE NEW WORLD	من العالم الجديد
PHOEBUS AND PAN'S DISCUSSION	مناظرة فيباس وبان
FELIX MENDELSSON	مندلسون - فيلكس
IMAGINARY LANDSCAPE	منظر ريفى خيالى
VARIATIONS	منوعات
ABEGG'S VARIATIONS	منوعات أبيج
PAGANINI'S VARIATIONS	منوعات باجانينى
EROICA VARIATIONS	منوعات بطولية
PURCELL'S - VARIATIONS	منوعات بيرسل
GOLDBERG'S VARIATIONS	منوعات جولد برج
ROCOCO'S VARIATIONS	منوعات الروكوكو
SYMPHONIC VARIATIONS	منوعات سيمفونية
VARIATIONS TO HYDN'S THEME	منوعات موضوع لهايدن
MINUET	منويت
CLOWN	المهرج
SZALZBURG'S FESTIVALS	مهرجانات سالسبورج
DEATH AND ITS DAUGHTER	الموت وابنته

DEATH AND APOTHEOSIS	موت وتمجيد
MOTET	موتيتاً - موتيت
MARTENOT'S WAVES	موجات مارتينو
WOLFGANG A. MOZART	موزارت أو موتسارت - فولفجنج آماديس
MUSETT	موزيت
MODEST MOUSSORGSKY	موسورسكى أو موسورجسكى - موديست
MOSES AND AARON	موسى وهارون
MUSIC - MUSIK - MUSIQUE	موسيقى
SCHRAMMEL - MUSIC	موسيقى إشراميّل
ELECTRONIC MUSIC	موسيقى إلكترونية
BAROQUE MUSIC	موسيقى الباروك
BALLET MUSIC	موسيقى الباليه
TOWER MUSIC	موسيقى البرج
PROGRESSIVE MUSIC	الموسيقى التقدمية
JAZZ MUSIC	موسيقى الجاز
DANCE MUSIC	موسيقى الرقص
FECTIVE MUSIK - MUSICA FICTA	موسيقى زائفة (تخيلية)
FOLK - MUSIC	الموسيقى الشعبية
SALOON MUSIC	موسيقى الصالون
CHANCE MUSIC	موسيقى الصُدفة
SMALL MUSIC – CHAMBER - MUSIC	موسيقى صغيرة
BEAT - MUSIC	موسيقى الطقّة
MASONIC MORNING MUSIC	موسيقى العزاء الماسونى

MILITARY MUSIC	الموسيقى العسكرية
RENAISSANCE MUSIC	موسيقى عصر النهضة
MODERN MUSIC	موسيقى عصرية (حديثة)
CONCRETE MUSIC	الموسيقى العينية
GYPSY MUSIC	الموسيقى الغجرية
FILM MUSIC	موسيقى الفيلم
MIDDLE AGES MUSIC	موسيقى القرون الوسطى
COMPUTER- MUSIC	موسيقى الكمبيوتر
WATER MUSIC	موسيقى الماء
PRECLASSICAL MUSIC	موسيقى ما قبل الكلاسيكية
TAFEL MUSIK	موسيقى المائدة
SUPPOSED MUSIC - STOHOSTIC MUSIC	الموسيقى المفترضة
NIGHT MUSIC	موسيقى المساء
CONCOMITANT MUSIC	موسيقى مصاحبة
ABSOLUTE MUSIC	الموسيقى المطلقة
PUNCTUAL MUSIC	موسيقى النقطية
SPECTACULAR MUSIC	موسيقى الإثارة
JANISSARY MUSIC	موسيقى الإنكشارية
MASTER OF CONCERT	الموسيقى الأول في الكونسرت
MASTER MUSICIANS	موسيقيون مهرة
MOLDVA	مولدفا
MONOPARTITA	مونوبارتيتا
MONOTHEM	مونو ثم - فكرة واحدة
MONODRAMA	مونودراما
MONODY	مودنودى - مونودية
LIEUTENANT TETIK	الملازم تاتيك

MIKHAIL I. GLINKA	ميخائيل إيفانوفيتش جلينكا
MEDEA	ميديا
MYRTHEN	ميرثن
MEZZOSOPRANO	ميزو سوبرانو
MISSA BREVIS - SHORT MASS	ميسا بريفس
MELODRAMA	ميلودراما
MELODY	الميلوديا
LATE MELODIES	الميلوديات المتأخرة
MILY BALAKIREFF	ميلى بالاكيريف
MINNESÄNGER	المينيزنجر
OX - MINUET	مينويت الثور

حرف (ن)

NABUCCO	نابوكّو
HEROIC BEWAILING	النائح البطل
MAGIC FLUTE	الناى الساحر (الفلوت الساحر)
COUNT ORY	النبيل أورى - كونت أورى
PRINCE IGOR	النبيل ايجور (الأمير)
LYRIC PROSES	نثريات ليرية
TRUMPE CALL	نداء البوق
NATIONAL ANTHEM	نشيد - ترنيمة
SUN NATIONAL ANTHEM	نشيد الشمس
DUO - GLASSES	نظارتان
DODECAGON	نظام الصوت الثنعشرى

CADENCE - CADENCY	نغمة ختامية
DOUBLE TONALITY	النغمية المزدوجة
MUSIC FOR WIND	النفخ الموسيقى
ENGRAVING	نقش
NOTTURNO	نوتورنو
NORMA	نورما
NUOVE MUSICHE - NEW MUSIC	نوف موزيك - موسيقى جديدة
NOVELLETTA - NOVELETTE	نوفيلليتا
NOCTURNE	نوكتيرن
NONETT	نونات
NICCOLO PAGANIN	نيكولو باجانينى
NENIA - PROFESSIONAL MOURNER	نينيا

حرف (هـ)

CELTIC HARP	الهارب السّلتى
HARPSICHORD	الهاربسيكورد
HARMONY	هارمونيا - هارمونى
FLAGEOLET HARMONICA	الهارمونيكا الصافرة
MOUTH HARMONICA	هارمونيكا الفم
HARNASIE	هارناسى
HAROLD IN ITALY	هارولد فى ايطاليا
HÁRY JÁNOS - JOHN HARY	هارى يانوش
HABANERA	الهافانية

HALKA	هالكا
GEORGE F. HÄNDEL	هاندل - جورج فريدريك
JOSEPH HYDN	هايدن- جوزيف
HEBRID	هبريد
SEA SILENCE AND LUCKY TRAVEL	هدوء البحر وسفر محظوظ
THIS IS NOSE	هذا أنف
HERTZ	الهرتز
ESCAPE FROM THE SERAI	هروب من السراى
SPRING'S MURMUR	هفيف الربيع
HECTOR BERLIOZ	هكتور برليوز
HELLELOYA	هليلويا (التهليلية)
HAMLET	هملت
HUNGARIA - HUNGARY	هنجاريا
MÁTÉ - PASSIO - MATTHEW	هواية ماتيو
HOBBY	
HOVANSCSINA	هوفانش تشينا
HOMOPHONE	الهموفونية
HUNYADI LÁSZLÓ	هونيودى لاسلو

حرف (و)

POSITIV	واقعى - ايجابى
STRING	وتر
KÖCHEL - ROLL	وثائق كيشل
ROSE OF CAVALIER	وردة الفارس

POSITION	وضع
MY LAND	وطنى
BOY AND MAGIC	ولد وسحر
WILLIAMS TELL	وليم تل

حرف (لا)

LA FIGURE HUMAINE	لافيجر هومين - وجه الإنسان
LA'CAMPANELLA - CHURCH'S BELL	لاكامبانيلاَ (جرس الكنيسة)
LACRIMOSA - TEARFUL	لاكريموزا - دامع
LAKMÉ	لاكميه
LAMMERMOORI LUCIA	لامرمورى لوتشيا
LAMENTO	لامنتو
LÄNDLER	لاندلر

حرف (ى)

JAN SIBELIUS	يان سيبليوس
JÁNOS VITÉZ - BRAVE JOHN	يانوش فيتيز
A LUCKY HAND	اليد المحظوظة
BREAK	يكسر الايقاع
JEWISH WOMAN	اليهودية
JOHANNA IN BONFIRE	يوحنا في المحرقة
MACCABEAN JUDAS	يوداس المكابى

EURIDICE	يوريديتشى
ULYSEES	يوليسيس
JULIUS CAESAR	يوليوس قصير
SOLEIL DES EAUX - WATER'S DAY	يوم الماء
JOHANN STRAUSS	يوهان اشتراوس
JOHANN BRAHMS	يوهان برامز
JOHANN S. BACH	يوهان سبستيان باخ



آبار روما (ينابيع) WELLS OF ROME

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موسيقيا الايطالى راسبيجى RASPIGHI (١٨٧٩ - ١٩٣٦م) في عام ١٩١٧م في أربعة أجزاء متصلة، تحمل أسماء هذه الينابيع كما تحمل أسماء أيام الأسبوع. والأجزاء على التوالى هى

١- ينبوع جوليا عند الفجر VALLE GIULIA
٢- ينبوع تريتون في الصباح TRITON
٣- ينبوع ترافى ظهرا TREVI
٤- ينبوع مادينتشى عند الغروب MEDICI

أباسيوناتا PASSIONATE - APPASSIONATA

العاطفية، هى سوناتا البيانو لبيتهوفن، تحت الترقيم F - MINOR (السلم الموسيقى الثانوى) مصنف OP. 57 في عام ١٨٠٤م. والعنوان الذى ظهرت به السوناتا ليس من وضع بيتهوفن المؤلف الموسيقى. لكن الناشر كرانز CRANZ هو الذى اختاره عند طبعه السوناتا (موسيقيا) بعد وفاة بيتهوفن.

إبريق - الجرة JUG

عنوان الكوميديا الراقصة من فصل واحد، كتب الموسيقى لـــها كاسيلا CASELLA، عن إحدى درامات الإيطالى لويجـــى بـــيرانديللو LUIGI PIRANDELLO (١٨٦٧ - ١٩٣٦م).

عرضت الكوميديا في باريس في عام ١٩٢٤م. مكان الأحـــداث هو إحدى قرى صقلية.

ابنة الغرب RECEIPT GIRL - GIRL OF WEST

عنوان أوبرا من ثلاثة فصول كتبها موسيقيا الايطالى جيـــاكومو بوتشينى GIACOMO PWCCINI (١٨٥٨ - ١٩٢٤م) وقدمت في عام ١٩١٠ في نيويورك.

تدور أحداث الأوبرا في كاليفورنيا في عصر الباحثين المنقبيـــن عن الذهب GOLD DIGGERS بيـــن عـــامى ١٨٤٩، ١٨٥٠م. أُعـــد الحوار عن إحدى درامات بلاسكو BELASCO.

ابنة الكولونيل COLONEL'S DAUGHTER

عنوان الأوبرا التى وضع موسيقاها الايطالى ديونـــيزيتى فـــي فصلين اثنين. وعُرضت على مسرح أوبرا باريس لأول مرة في عـــام

١٨٤٠م مكان الأحداث الريف الايطالى، كتب النص الدرامى للأوبـــرا القديس جورج، بايارد **SAINT GEORGES, BAYARD**.

أبو حسان ABU HASSAN

هو اسم الأوبرا الكوميدية من تأليف الموسيقى الألمانى كـــارل ماريا فون فيبر(١٧٨٦ - ١٨٢٦م) عرضت الأوبرا عام ١٨١١م فـــي مدينة ميونبخ بألمانيا. أخذت أُحداث الأوبرا عن إحدى قصص ألف ليلة وليلة. وكتب الحوار فيها هيمر **HIEMER** مبرزا أحـــوال المخـــادعين والغشاشين.

أبوا OBOE

الأُبوا واحدة من آلات النفخ الخشـــبية ذات الريشـــتين. يحـــدث الصوت الموسيقى فيها نتيجة النفخ في الريشتين. تُصدر آلة الأبوا صوتا عميقا وقويا به مسحة الجلال والوقار والحزن أيضا.

تلعب الأبوا دورا هاما في الأوركسترا منذ القرن السابع عشـــر الميلادى. ومنذ عهد الألمانى الموسيقى جورج فردريك هاندل **GEORGE, FRIERICH HÄNDEL** (١٦٨٥ - ١٧٥٩م) وتضبط جميع آلات الأوركسترا قبل بداية الغرف الموسيقى على صوت الأبوا. إذ من الصعب احتمال الخطأ في التعرف على صوتها من بيـــن العديـــد مـــن أصوات بقية الآلات الموسيقية.

أبوا الحب OBOE D'AMORE

آلة موسيقية أكبر حجما من الأبوا العادية وقد استعملت في القرن الثامن عشر الميلادى وبخاصة في النصف الأول من القرن.

اكتسبت الآلة اسمها (الحب) من صوتها المرضى أو المتملق المداهن، استعملها باخ كثيرا في مؤلفاته للكانتاتات **CANTATAS**.

وفى القرن العشرين استعملها التأثيريون الموسيقيون الفرنسيون في مؤلفاتهم (ديبوسى في مؤلفه المعنون صور، رافيل بمؤلفه البوليرو **BOLERO**).

أبوا دا كاشيا OBOEDA CACCIA

يُطلق عليها أيضا أوبوا (الصيد) نسبة إلى صوتها الخفيض.
وهى السلف للبوق الانجليزى لتُعوض مهماته في العزف الموسيقى: (كما في المؤلف الموسيقى "هواية ماتيو **MATTEW HOBBY** للألمانى باخ).

إبيريا IBERIA

يطلق تعبير إيبيرى في الحياة على القوقازى أو الأسبانى أو البرتغالى.

١- والمقصود في فن الموسيقى بـ(إبيريا) هو عنوان العمل الموسيقى (السويت **SUIT**) الذى يمثل مجموعة (متتابعات) أربعة تتألف

من (١٢) إثنى عشر قطعة كتبها الموسيقى الأسبانى إسحاق ألبينيز ISAAC ALBENIZ (١٨٦٠ - ١٩٠٩م)، حدد في عناوينها الأربعة أسماء مواقع هامة في خريطة بلده أسبانيا.

٢- وأيبريا أيضا هو نفس عنوان العمل الموسيقى الذى ألفه موسيقيا الفرنسى كلود ديبوسىCLAUDE DEBUSSY (١٨٦٢ - ١٩١٨م) عام ١٩٠٨ م في ثلاث حركات هى على التوالى

١- شوارع وشوارع.

٢- رائحة الليل.

٣- في صباح أحد الأعياد.

إتشابيلا CHAPEL

المقصود بالتعبير هو الفرقة الغنائية، أو جماعة وجوقة الكورال التى لا تصاحبها الآلات الموسيقية أثناء الغناء أو الإنشاء. ولد هذا النوع (اتشابيلا) في القرن السادس عشر الميلادى، الذى كان يؤدى عادة في مصلى الكنيسة أو الكاتدرائية، بواسطة جوقة الترتيل.

قُدمت (اتشابيلا) لأول مرة في كاتدرائية البابا سيكتوس PAPA SIXTUS .. بابا الكنيسة الكاثوليكية العتيقة.

CZARDAS - CSÁRDÁS إتشارداش

إتشارداش، هى رقصة وطنية مجرية يعود أصلها إلــى القــرن التاسع عشر الميلادى. الرقصة أحد أشكال الرقص المجرى المأخوذ عن الموسيقى التطوعية أو(التجنيدية) RECRUITING MUSIC التى تعطـى مَددا جديدا مجددا، تتألف الرقصة من جزأين اثنيــن. أحدهمــا بطــئ، والآخر منتعش. وقد صمم المجرى ليست فرانـــس LISZT FERENC مؤلفه الموسيقى المعنون (الرابسودى المجرية) علـــى أســاس هذيــن الجزأين البطئ والمنتعش في غالبية التكوين الموسيقى للرابسودى، لكنه أضاف بينهما جديدا، هو الجزء المسمى بالثالث TRIO.

EGMONT إجمونت

هو عنوان الموسيقى المسرحية التى كتبها بيتهوفن تحت الــترقيم مُصنف OP. 84 مستلهما تراجيديا جوته المعروفة بنفس الاسم. وبطلــها لامورال إجمونت LAMORAL EGMONT (١٥٢٢ - ١٥٦٨م) أحـــد أبطال حرب التحرير الألمانية. والعمل الموسيقى(إجمونت) يتكون مــن تسع مقاطع ... افتتاحية، أربعة ألحان إضافية INTERLUDE، أغنيتــان، موسيقى العزاء، ميلودراما.

أجنوس داى MASS - AGNUS DEI

وهو القداس الذى يقدم داخل الكنيسة. ومعنـــى (أجنــوس داى) الحمل أو الوديع أو العزيز، أو الشخص الذى ينوب عن السيد المســيح ويحمل دائما صليبه أو علمه.

وفى فن الموسيقى تكون (أجنوس داى) حركة موسيقية مستقلة قائمة بذاتها، شأنها شأن (الريكويم REQUIEM) الموسيقى الخاصـة بقداس الموتى.

أجوجيكا AGOGIKA

تعنى فـي الموسـيقى الانحـراف البسـيط أو الكثـير عـن التمبو TEMPO لـ(درجة الحركة)، وعن الريثم RHYTHM (الإيقـاع)، وفى احتراس شديد من قائد الأوركسترا الذى يقود العمـل الموسـيقى الفنى توجيها للعازفين.

كان لـ (أجوجيكا) استعمال خاص في الماضى عند الإغريـق. إذ كانت تعنى الانحدار في الأغنية الإغريقية SLOPING.

أجون AGON

هو عنوان الباليه ذو الفصل الواحد من تأليف الموسيقى الروسى استرافنسكى STRAVINSKY، كتبه عام ١٩٥٧م. وهو نوع عصـرى من الباليه لا يستعمل الأحداث، أو تاريخيـة الملابـس، ولا الديكـور

المسرحى. وهو نوع يُلخص الرقصات الفرنسية بالموسيقى في القـــرن السابع عشر الميـــلادى. وهـــذه الرقصـــات هـــى الرقصـــة القديمـــة (الساراباندا - SARABANDE)، والرقصة القديمة المرحة (الجليـــارة - GALLIARD)، ورقصة (البرانل - BRANLE).

قدمت الباليه فرقة مدينة نيويورك للباليه CITY NEW YORK BALLET GROUP بالأوركسترا الأمريكى العصرى.

أحلام الحب LOVES DREAM

عنوان ثلاث مقطوعات موسيقية لليســـت فرانـــس مـــن نـــوع (النوكتيرن NOCTURNE) لآلة البيانو، كتبها عام ١٨٥٠م.

والنوكتيرن هى مقطوعة موسيقية حالمة تمثل لوحة لمشهد الليل وجماله. يتميز هذا اللون من الموسيقى بالهدوء. وقد تطور حتى أصبح يكتب لأكثر من آلة موسيقية، بل وأحيانا ما يكتب لتعزفه الأوركسترا.

أصل العمل الموسيقى عند ليست (أحلام الحب) كان عبارة عـــن أغنيات صحبتها الموسيقى.

تتميز المقطوعة الثالثة من بيـــن كـــل المقطوعـــات بشـــعبيتها الصارخة.

أداجيو ADAGIO

تعبير ينم عن صفة موسيقية بمعنى (متمهلـــة) أى يشـــير إلـــى التمهل. والأمهل هو علامة موسيقية للتمهل. كما يعنى تعبير(أداجيـــو) كذلك حركة أو قطعة موسيقية بطيئة، أو رقصة باليه ثنائية.

ادوارد هاجيروب جريج EDWARD HAGERUP GRIEG
(١٨٤٣ - ١٩٠٧م)

نرويجى الجنسية، وموسيقى ينتمى إلى مؤلفى الموسيقى القومية. درس الموسيقى في صغره في لايبزج والدانمرك.

وضع كل همومه في البحث عن الــتراث الموســيقى الشــعبى والقومى في بلده النرويج، وكتب لذلك رقصات وألحانـــا شــعبية فـــي الصورة القومية البكر.

لا نعثر في مؤلفاته إلا على تجربة واحدة للأوبـــرا، متتابعـــات للأوركسترا السيمفونى، ومقطوعات لآلة البيـــانو، وعـــدد كبـــير مـــن الأغنيات.

كوّن في أوسلو عاصمة النرويج أول جمعية للموسيقى كان لـــها أوركستراها الخاص الذى ينشر موســـيقاه، وموســـيقى زملائـــه مـــن المنتهجين لنهجه الموسيقى القومى الطابع.

من أشهر ما بقى من مؤلفاته متتابعات (بيرجنت) التى كتبها عن مسرحية الكاتب الدرامى النرويجى هنريك إبســـن HENRIK IBSEN (١٨٢٨ - ١٩٠٦م).

أرابيسك ARABESQUE

الأرابيسك تعنى النسق العربى في الزخرفة "أى فن الزخرفة العربى". وأرابيسك بالمعنى الموسيقى هنا هى قطعة موسيقية تحتوى على عناصر زخرفية ذات وزن هام ، كما في بعض أعمال كلود أخيل ديبوسى (١٨٦٢- ١٩١٨م) CLAUDE ACHILLE DEBUSSY، روبرت شومان (١٨١٠- ١٨٥٦م) ROBERT SCHUMANN. التعبير أو الاصطلاح مستعار أصلا من الزخرفة في فن المعمار العربى.

أربع أغنيات مقدسة FOUR SAINT - SONG

هى آخر أعمال الإيطالى الموسيقى جوزيبى فردى GIUSEPPE VERDI (١٨١٣- ١٩٠١م) صاحب أكبر عروش الأوبرا الإيطالية. ألفها موسيقيا عام ١٨٩٨م للكورس والأوركسترا والكلمات اللاتينية. يتكون المؤلف الموسيقى من الأجزاء التالية :

1- AVE MARIA
2- STABAT MATER
3- LAUDI ALLA VERGINE
4- TE DEUM

أربعة ألحان بحرية FOUR NAVAL INTERLUDE

عنوان العمل الموسيقى. (السويت - متتابعات موسيقية) للأوركسترا. كتبها موسيقيا بريتن BRITTEN عام ١٩٤٥م. مستلهما

فيها الموسيقى المصاحبة لخشبة المسرح التى وضعها بيتر جريمز PETER GRIMES. والمتتابعات علىالتوالى هى :

١- فجر.
٢- صباح يوم الأحد.
٣- ضوء القمر.
٤- العاصفة.

أربيجيو ARPEGGIO

لفظة إيطالية معناها (عَرَفَ، يعرف) وأنا أعرف (ARPEGGIARE). أما المعنى الموسيقى لها فهو يعنى (العزف على الوتر الواحد) وهو العزف الذى يرتبط بآلة الهارب أو (القيثارة) والأصوات الموسيقية لا تخرج مرة واحدة أثناء العزف الموسيقى، ولكنها تتبع بعضها البعض، أى صوت من وتر واحد يتبعه صوت آخر من وتر آخر على آلة الهارب.

ارتجال موسيقى MUSICAL IMPROVISIATION

نقصد بالارتجال الموسيقى أمرين : **الأمر الأول** هو الارتجال المسبق .. أى المنظم، رغم أنه يبدو وكأنه شئ مرتجل.

أما **الأمر الثانى** فنعنى به الارتجال الطارئ أو المفاجئ، وهـــو الذى يكون بلا تحضير أو مسبقات .. أى يكون وفق اللحظة الموســيقية وطبيعتها.

١- في الارتجال المسبق.

نعثر على نماذج منه بالعبارات الموسيقية.وببعـــض الأجــزاء الموسيقية التى توضع على مستوى الواقع، في الديمومة والاســتمرارية **CONTINUO**، وفى إيقاع الخطْو **KADENCIA**. وما هو ملحوظ فـــي الموسيقى الشعبية وموسيقى الجاز، وحديثا في التيارات الجديـــدة عنــد الخطّية (ذو علاقة بالخط - **ALEATORY**) وموسيقى المصادفة المسماة **CHANCE MUSIC**

٢- في الارتجال الطارئ المفاجئ.

وهو الارتجال غير المُعد مسبقا. أى الطارئ في التو واللحظــة. وقد استعمل هذا النوع من الارتجال موسيقيون كبار في أعمالهم ، نذكر منهم باخ، موزارت ، بيتهوفن. وكانوا مرتجلون بـــارعون حقـــا بمـــا أضافوه على النوتة المؤلفة والمحررة، انطلاقا من الجو.الموسيقى العـلم لأعمالهم ومضامينها الفنية والفلسفية.

أرتورو توسكانينى (١٨٦٧ - ١٩٥٦م) ARTURO TOSCANINI

موسيقى إيطالى. وواحد من أكبر قواد الأوركســـترا فىالعـــالم. درس في أحد المعاهد الموسيقية فى بارما. ثم عمل عازفا علـــــى آلـــة الكمان.

ساعدته قوة ذاكرته على حفظ النوتة الموسيقية، ولفترات طويلة جدا، وقد كانت أذنه حساسة للغاية.

تولى قيادة أوركسترات في البرازيل، ثم في الولايات المتحدة الأمريكية. كان يقود الأوركسترا (غيبيا) دون متابعة النوتة الموسيقية. وصل عدد العازفين في الأوركسترا الذى يقوده إلى ١١٩ عازفا. يعرف توسكانينى باسم (قائد قواد الأوركسترا السيمفونى).

آرس أنتيكا ANTIQUE ART - ARS ANTIQUA

ومعناها (الفن العتيق أو الفن الأثرى). والآرس أنتيكا تيار موسيقى كان سائدا في القرن الثالث عشر الميلادى. وهو تيار يختلف عن تيار مشابه بعنوان (آرس نوفا ARS NOVA) ولد بعده في القرن الرابع عشر الميلادى.

كان المقر الرئيسى للآرس أنتيكا هو كاتدرائية نوتردام NOTRE DAME في باريس. قدّم أبطال هذا التيار ليونينوس LEONINUS وبروتينوس PEROTINUS أعمالهم التى حملت خصائص هذا التيار الموسيقى، وهى الموتيتات الفرنسية MOTETTA ذات الطابع الدينى، والأورجانون ORGANUM وهو تعدد وتفرّع الأصوات في موسيقى القرون الوسطى، والكلازولا CLASULA (CLAUSE) التى تعنى الشرطات الموسيقية، والكونداكتوس CONDUCTUS .. أى شكل قيادة الفرقة الموسيقية.

إرناني ERNANI

أوبرا في أربعة فصول كتب موسيقاها الايطالى جوزيبى فردى،وعرضت لأول مرة على مسرح أوبرا فينيسيا في علم ١٨٤٤م. تجرى الأحداث عام ١٥١٩ م بين أسبانيا وآخن AACHEN. كتب النص الدرامى بياف PIAVE عن إحدى درامات الفرنسى الرومانتيكى فكتور هوجو VICTOR HUGO (١٨٠٢ - ١٨٨٥م) وقد اعترضت إدارة أوبرا باريس على عرض الأوبرا آنذاك.

إرويكا - البطولة EROICA

هو عنوان السيمفونية الثالثة لبيتهوفن التى كتبها عام ١٨٠٤م تحت الترقيم مصنف E. FLAT - OP. 55. وفى الأصل فقد كتب المؤلف الموسيقى السيمفونية لإهدائها إلى نابليون بونابرت. لكنه عندما علم بتنصيبه قيصرا، غيرّ من عنوان السيمفونية إلى" سيمفونية البطولة في ذكرى رجل عظيم".

آريا ARIA

الآريا معناها نغم أو لحن موسيقى. في الأصل كانت الآريا تعنى (أغنية - SONG) في القرن السابع عشر الميلادى، حيث كانت تصحب الأغنية بعض آلات العزف الموسيقى.

وبدخول الـ(ريتورنيللو RITORNELLO) وسط مقاطع شعر الأغنية، انفصلت الآريا عن الأغنية والشعر، واتخذت شكلها المعاصر كلحن موسيقى خالص خاص.

أشهر أنواع الآريا هو النوع المعروف باسم (دا - كابو - آريا DA CAPO - ARIA) أى الآريا الرئيسية . التى تطورت عبر العصور واكتملت بدخول (الريسيتاتيفو - RECITATIVO). ونعثر على هذه الآريات المكتملة في أعمال الألمانى باخ BACH (يوهان كريستيان باخ JOHANN CHRISTIAN BACH)، وبخاصة في أعماله للكانتاتا. كما تتواجد الآريا المكتملة في أعمال هاندل للأوراتوريو ORATORY، وأوبرات النمساوى موزارت MOZART. أتمت الآريا صورتها وتكوينها المثالى فى القرن التاسع عشر الميلادى تحت اسم (الآريا الكبيرة GRAND ARIA). وتعتبر آريا ليونورا ARIA LEONORA

في الأوبرا اليتيمة والوحيدة التى كتبها بيتهوفن (فيديلو - FIDELIO) مثالا على هذا النوع من الآريات الكبيرة.

ستابات ماتر STABAT MATER

مؤلف موسيقى عنوانه (الترنيمة الجنائزية للمسيح) وهو تعبير عن عزاء السيدة ماريا العذراء. قُداس يعود تاريخه إلى القرن الثالث عشر الميلادى، أغلب الظن أنه من تأليف الراهب جاكوبون دا تودى فرانسيراندى JACOPONE DA TODI FERENCRENDI. عالج كلمات القداس بعد ذلك في مؤلفات موسيقية كل من جوسكين JOSQUIN، بالسترينا PALESTRINA، برجوليزى PERGOLESI، روسينى، دفوراك (في مؤلفه للغناء الفردى والكورس والأوركسترا) ، فردى.

STAMPIDA - STAMP إستامبيدا

المقصود (بالاستامبيدا) هى الأغنية الراقصة المتميزة بالضربة الموسيقية القوية. سادت هذه الأغنيات في جنوب أوروبا ما بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر الميلادين. وكثيرا ما تضمنت أغانى التروبادور هذا النوع من الأغانى الراقصة (الاستامبيدا).

ESTHER إستر

عنوان الأوراتوريو الذى ألفّه الموسيقى الألمانى جورج فردريك هاندل GEORGE FREDERICK HÄNDEL (١٦٨٥ - ١٧٥٩م) الذى تجنس مؤخرا بالجنسية الإنجليزية حتى مات هناك. (تشير بعض المراجع إلى أنه انجليزى رغم ميلاده بمقاطعة سكسونيا في ألمانيا). ارتفعت دراسته الجامعية بمعايير ثقافية، وزادت هذه الثقافة ارتفاعا ورصانة دراسته للآداب والتاريخ.

وأوراتوريو (إستر) واحد من ضمن مؤلفاته الموسيقية الدينية الكثيرة مثل كونسرتات الأورغن العشرين التى ألفها في نفس الاتجاه الدينى. كتب النص الأدبى للأوراتوريو همفريز HUMPHREYS عن احدى أعمال جان راسين الدرامية. بطلة الأوراتوريو يهودية من قصص الكتاب المقدس ابنة ملك الفرس تحاول أن تنقذ شعبها من الهلاك.

استراحة PUSE - BREAK

المقصود بالاستراحة هو الانتهاء من المقطوعة الموسيقية غناء أو عزفا (غناء في الأغنية، أو عزف على الآلات الموسيقية). يتفاوت زمن هذه الاستراحة بين الأغنية والأغنية، أو بين الأغنية والعزف، أو بين العزف ومتابعة العزف مرة أخرى. هذه الاستراحة أو لنقل الصمت على خشبة مسرح الأوبرا أو الأوبريت أو في قاعة الاستماع الموسيقى ليست سكوتا أو صمتا في الواقع، وليست تضادا مع الحركة الصوتية على المسرح، لكنها جزء عضوى **ORGNIC** في صميم التكوين الفنى للعمل الموسيقى.

وهو نفس الأمر بين الفصول في المسرحيات الدرامية. معادلة متوازية مع هذه السكتات أو الصمتات أو الاستراحات التى تحدث بين العديد من الأجزاء الموسيقية داخل العمل الفنى الموسيقى. وإذن فـ(الاستراحة) جزء من الفورم الموسيقى لا محالة، شأنها شأن الوقف أو الانقطاع عند منتصف بيت الشعر **CAESURA**.

تأكد فعل وتأثير هذا النوع من الاستراحات في موسيقى النقطية أو (التنقيطية **PUNCTUAL - MUSIC**) وهى الموسيقى الدقيقة الحريصة على كل الشكليات. ومن المعروف أن الموسيقى المتسلسلة **SERIAL - MUSIC** قد استفادت هى الأخرى من هذه الاستراحات التى تعينها على فكرة التسلسل والانطلاق إلى سلسلة موسيقية تابعة في إنشائها الموسيقى ، وبالنظام الذى بُنى عليه العمل الفنى الموسيقى في الموسيقى المتسلسلة.

استرافنسكى - ايجور IGOR STRAVINSZKY
(١٨٨٢ - ١٩٧١م)

من أصل روسى. درس الموسيقى على يـــد معلمـــه رمســـكى كورساكوف. ثم رحل من لينتجراد باحثا عن الحيـــاة الموســـيقية فـــي باريس. هناك ألف كثيرا من موسيقى الباليه (بتروشكا، الكروان). هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية مستقرا. ألف (موسيقيا) ٤ ســـيمفونيات، كونشرتات للكمان والبيانو.

استريوسكوبى STEREOSCOPY

المقصود بالاستريو سكوبى، هو تيار موســـيقى معـــاصر مـــن تيارات الفن الموسيقى الحديث جدا. وهو الذى يوزع التأثيرات الفنية في المكان.

كان التأثير التقليدى يهتم بايصال الموسيقى إلى صالة الاســـتماع أو صالة الجمهور في مسارح الأوبرا والأوبريت. وكان ذلـــــك يعنـــى تأثيراً ذا بعد واحد ONE DIMNSION (هو بُعد صالة الجمـــــهور عـــن العازف أو المغنيين).

ثم قامت محاولات عدة لتجسيد الصوت عبر التقنية السريعة التى شهدها القرن العشرون فظهرت الاستريوفونية STEREOPHONY التى جسدت الصوت وجّسمته، فبدأ وكأنه منبعث من جهتين أو أكثر، خاصة حينما يوزع هذا الصوت على عدة مكبرات له ليمر بها أثناء العـــرض الموسيقى أو الأوبرالى، كان المثل الأعلى لهذه المحاولات هو الكـــورس المزدوج المنسوب إلى مدينة فينيسيا الإيطالية بغية اللحـــاق بـــه. وقـــد

نجحت هذه المحاولات لتصل إلى أن يحيط الصوت خشبة المسرح أو صالة الجماهير من كل الزوايا والنواحي. ويذكر التاريخ التقني للموسيقى وتطورها تجارب استوك هاوزن STOCKHAUSEN مع المجموعات GRUPPEN على خشبة المسرح. ففي مؤلفه المسمى (المجموعات) والذى كتبه لتعزفه الأوركسترا، يقسم المجموعات الماثلة إلى خمس مجموعات موسيقية تنتشر في صالة الجمهور. وتخرج الموسيقى من فوق رؤوس الجماهير من كل جنبات وزوايا الصالة. وتتسلم هذه المجموعات الخمس من بعضها البعض بدايات المقاطع والأجزاء الغنائية. فإذا ما عملت هذه المجموعات مع بعضها البعض في زمن موسيقى واحد تضخمت الصورة الصوتية والتأثير معها هو الآخر إلى حد الاستريوفونية.

وضمن تطورات العصر الحديث. يأتي اكسناكيس XENAKIS ليُرتب وضعية الأوركسترا على شكل النجمة لتبقى الجماهير المستمعة للعرض الموسيقى وسط جماعات العازفين على الآلات الموسيقية.

كما يوجه جون كيج JOHN CAGE عازفيه في أحد مؤلفاته الموسيقية ليعزفوا بين صفوف الجماهير.

وكل هذه المحاولات الاستريوسكوبية قد أدخلت لنا إلى عالم الموسيقى المعاصرة ما يعرف باسم (الإلكترونيا الحية LIVE ELECTRONY) التى تُكّون توافقية من مجموعة مؤتلفة COMBINATION بين الأدوار الحقيقية الحية والموسيقى الإلكترونية التى ظهرت مؤخرا. الأمر الذى يؤكد صحة مسار التكنولوجيا الحديثة في ميدان العلوم والفنون الموسيقية.

موسيقى لخشبة المسرح، وضعـــها الفرنســـي كلــود ديبوســـى لمسرحية الشـــــاعر الإيطـــالى جـــابرييل دانوزيـــو GABRIELE D' ANNUZIO (١٨٦٣ - ١٩٣٨م) المعنونـــة (الدرامـــــا الغامضـــــة MYSTERY DRAMA).

يتكون العمل الفنى الموسيقى من أصوات فردية للغناء، كـــورس والأوركسترا.

قُدمت المسرحية عام ١٩١١م في باريس. عُرضـــت موســـيقى المسرحية بعد ذلك بشكلها الأوراتورى (القريب من شكل الأوراتوريـــو) في حفلات موسيقية خاصة.

استعادة ENCORE

في العروض والحفلات الموسيقية تتاح الفرصة لبعض الأغنيات أو لأجزاء من المقطوعات الموسيقية لكى تعاد من جديد بناء على طلب الجماهير. هذه العادة أصبحت روتينا معروفا وتقليدا لا يخفـــــى علـــى نظارة المستمعين للموسيقى. يحدث حتى في أيامنا هذه، وخاصـــــة فـــي المهرجانات الموسيقية في الهواء الطلق صيفا.

كما يحدث أحيانا أن تطلب الجماهير مقطوعة أو أغنية معينـــــة خارج برنامج العرض الموسيقى ،وطبعا لا يستطيع الفنان المـؤدى، ولا العازفون طبعا إلا الامتثال. لا تمر هذه الطلبات بسلام فنى فـــي أكـــثر الأحوال، فتحقيقها يتطلب مقتضيات فنية خاصة فيما يتعلـــق بـــالآلات الموسيقية التى تنضم في حالة الطلب الجماهيرى.

كان من عادة التينور الشعبى ميجل فليتا MIGUEL FLETA في حفلاته الغنائية أو عروض الأوبرا المشترك فيها أن (يحشر) في منتصف الأوبرا إحدى الأغانى الشعبية الأسبانية، بينما كان يصر التينور العالمى يان كيبورا JAN KIEPURA على إضافة آلة بيانو إلى الأوركسترا، فقد يتطلب الأمر أن تصاحبه الآلة في غناء أغنية تطلبها الجماهير.

وقد أدى هذا الأسلوب في العروض الموسيقية إلى طلب الجماهير لمقطوعات معينة في مكان غير مناسب فنيا. ففى عرض أوبرا لوهنجرين LOHENGRIN لأول مرة في لندن عام ١٨٧٥م طلبت الجماهير إعادة مشهد الكورس في الفصل الأول من الأوبرا بعد انتهائه مباشرة وبعد دخول مغنيي وممثلى المشهد الذى يليه. وطبعا أعيد مشهد الكورس، وخرج مغنيو وممثلو المشهد التالى من خشبة المسرح ليعودوا من جديد بعد انتهاء الاستعادة.

في عام ١٨٦٨م م وأثناء عرض أوبرا (أوبيرون OBERON) في دبلن، أرغم الجمهور بطل الأوبرا على غناء أغنية شعبية له كانت شائعة آنذاك هى (آخر وردة في الصيف). طبعا الأغنية خارجة عن إطار أغنيات الأوبرا .. ومع ذلك اضطر المغنيون والمغنيات شخصيات الجنيات في أوبرا أوبيرون إلى حمل آلة البيانو من الكواليس وإدخالها إلى خشبة المسرح حتى انتهت الأغنية الشعبية، فنقلوا البيانو إلى الكواليس مرة أخرى. وبعدها استأنفوا تمثيل وغناء الأوبرا من جديد.

هذه خصائص ومظاهر معينة لا نجد لها نظيرا في حالة المسرح الدرامى .. والحمد لله.

استيقظوا WACHET AUF - WAKE UP

عنوان الكانتاتا مصنف رقم (140) في سلسلة مؤلفات باخ للكانتاتا. عُرف العمل الفني أيضا باسم (كانتاتا الكورال) لأن حركات الكانتاتا الأولى والرابعة والسابعة تبنى على ميلوديا الكورال. كتب باخ عمله هذا عام ١٧٣١م.

إسحاق ألبينيز ISAAC ALBENIZ
(١٨٦٠ - ١٩٠٩م)

موسيقى أسباني، عبّر بموسيقاه عن الطابع القومى والشعبى لبلده أسبانيا. أوصل روح موسيقى بلده إلى العالم الخارجى في نهايات القرن التاسع عشر الميلادى وسنوات قليلة من القرن العشرين.

إسرائيل في مصر IZRAEL IN EGYPT

عنوان الأوراتوريو الذى وضعه الألمانى جورج فردريك هاندل GEORGE FREDERICK HANDEL (١٦٨٥ - ١٧٥٩م) صاحب الأوبرات العديدة. كتب موسيقى الأوراتوريو عام ١٧٣٩م ويشترك في الأداء مغنون فرديون وكورال والأوركسترا. الكلمات دينية مأخوذة من الكتاب المقدس، ويقع الأوراتوريو في جزأين اثنين. يشتمل الجزء الأول على رحيل اليهود عن مصر. أما الجزء الثانى فيتميز بغناء الشكر.

هناك اثنان من أسرة هايدن عملا بفنون الموسـيقى. جوزيـف هايدن JOSEPH HAYDN وهو المعروف عالميا (١٧٣٢ - ١٨٠٩م). ثم أخوه الأقل شهرة في عالم الموسيقى، ونقصد بـه ميخـائيل هـايدن MICHAEL HAYDN.

لكن يجدر بنا أن نتحدث عن الأول في إسهاب. هو نمسـاوى، وحاصل على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة اكسفورد بإنجلترا. قاد العديد من الحفلات الموسيقية في وطنه النمسا، كما خدم كرئيس وقـائد لفرقة الموسيقى في بلاط الأمير أسترهازى ESTERHAZI وكان مقـره المجر لأعوام طويلة تزيد على الثلاثين عاما.

ينتقل هايدن إلى إنجلترا، ويصعد إلى إنتـاج موسـيقى واسـع عريض، وفى صورة مستقلة. وفـى نفـس سـنة الثـورة الفرنسـية (١٧٨٩م) ينتقـل مـع متعـهد الموسـيقى الإنجلـيزى (سـولومون SOLOMON) إلى تسجيل اثنتي عشرة سيمفونية من تأليفه، عُرفت فيما بعد باسم السيمفونيات الإنجليزية.

ترك جوريف هايدن ثروة موسيقية كُتبت كلها في نظام المجتمـع القديم ANCIEN REGIME الذى قضت عليه ثورة فرنسا في كل بـلاد أوروبا. لكنها ثروة علمية في الموسيقى تحفظ سـيمفونياته، سـوناتاته، الأوبرات، الكونسرتات، الرباعيات الوترية والأوراتوريوهات.

اسطوانة فونوغرافية RECORD

المقصود بالاسطوانة الفونوغرافية (اسطوانة الفونوغراف أو الاختراعات الآلية الحديثة) التى تعكس وتُخرج أصواتا أو أعمالا موسيقية .

يعود تاريخ أول أسطوانة فونوغرافية من هذا النوع إلى المخترع إميل برلينر EMILE BERLINER الألمانى المولد الأمريكى الجنسية (١٨٥١ - ١٩٢٩م) الذى اخترع آلات كهربائية وميكانيكية عديدة، من أهمها ناقل الصوت (الميكرفون)، والفونوغراف، وماكينة الاحتراق الداخلى في الطائرات، وبلاط الجدران المانع للرنين أو الصدى. كما يعود إليه فضل إدخال تحسينات على الهاتف .

قدّم برلينر الأسطوانة الأولى على الحاكى (الفونوغراف) في عام ١٨٩٦م، مديرا إياه يدويا باليد في أول الأمر. ثم طور استعماله ليلف بساعة صناعية، حتى وصل إلى إدارته أخيرا بالكهرباء، أما المادة التى صنعت منها الاسطوانة آنذاك فكانت مادة الزنك . وقد تمكن من الوصول إلى هذا الاختراع إلى تسجيل الأصوات المختلفة، بل والعمل على طرح آلاف وآلاف منها في الأسواق التجارية للاستهلاك المحلى. وضمن مراحل تطوير الاسطوانة ، تدخل مرحلة استعمال الميكرفون في التسجيلات عبر الكهربية أولا، ثم بالمغناطيسية بعد ذلك، وحتى الوصول إلى مرحلة الاستريفونى STEREOPHONIC وهى التى تحقق فيها الصوت المجسم الذى يبدو وكأنه قادم أو مبعوث من جهتين أو أكثر. وهو أحدث الحديث في اسطوانات اليوم.

أسطورة جوزيف JOSEPH'S LEGEND

عنوان القصيد السيمفوني الراقص أو الباليه الذى كتب موسيقاه النمساوى ريتشارد اشتراوس RICHARD STRAUSS (١٨٦٤ - ١٩٤٩م) وعُرض عام ١٩١٤م في باريس.

كتب النص الدرامى كل من كسلر KESSLER، هو فمنستال HOFMANNSTHAL.

أسطورة القديسة إليزابيث SANT ELIZABETH'S LEGEND

أوراتوريو في قسمين اثنين. ألّف موسيقاه ليست فرانس، وكتب النص الدرامي له روكيت ROQUETTE واكتمل كشكل موسيقى مسرحى، ثم قُدم على مسرح فايمر في ألمانيا عام ١٨٨١م.

اسكاراموش - المتفاخر SCARAMOUCHE

عنوان عمل موسيقي كتبه موسيقيا ميلو MILHAUD عام ١٩٣٨م عبارة عن (سويت) لآلتى البيانو.

في البداية أُعد العمل كموسيقى مصاحبة لمسرحية (الدكتور الطائر) التى قدمت على مسرح إسكاراموش في باريس. ومن هنا تأتى تسمية العمل الموسيقى.

يتكون السويت من ثلاث حركات، الحركة الثالثة فيه موسـيقى خالصة لرقصة السامبا SAMBA .. الرقصة البرازيلية الأفريقية الأصل.

اسكارلاتينا SCARLATTINA

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موسيقيا كاسـيلا CASELLA عام ١٩٢٧م للبيانو والأوركسترا. يبنى العمل الفنى على موضوعات للموسيقى (دومينيكو إسكارلاتى) لكن في إطار صيغة موسيقية عصرية يستعمل فيها كاسـيلا آلات موسـيقية عصرية صنفت (الاسكارلاتينا) تحت مؤلفات الكلاسيكية الجديدة.

إسكالا SCALA

المقصود هنا هو دار أوبرا ميلانو الشهيرة بمسـرح اسكالا. اكتسبت الدار هذه التسمية لأن بناءها قام مكان كنيسة القديسة ماريا التى كانت تعرف باسم SANTA MARIA ALLA SCALA.

اسكتش SKETCH

مصطلح في الفن التشكيلى استعاره فن الموسيقى. (والاسـكتش الموسيقى) يعنى عملا فنيا ذا خصائص ارتجالية، بين عدد محدود مـن

الآلات الموسيقية، مقطوعات موسيقية قصيرة الزمن. كما في المؤلف الموسيقى المعنون (اسكتشات) لآلة البيانو للمؤلف المجرى بارتوك بيلا BARTOK BÉLA تحت الترقيم مصنف OP. 9 في عام ١٩١٠م.

اسكتش هزلى HUMOROUS SKETCH

تعبير موسيقى أُطلق في القرن التاسع عشر الميلادى على بعض الآلات الموسيقية التى تثير بعزفها النزوة والهوى والغريب FREAK إلى جانب التقلب والمفاجأة CAPRICE.

اسكرزو - إسشرزو SCHERZO

١- الاسكرزو شكل من الأشكال الموسيقية التى أفرزتها المدرسة الكلاسيكية الفييناوية كحركة حية فىالمؤلفات الموسيقية السوناتا ،وموسيقى الحجرة، والسيمفونية. وعادة ما يحتل الاسكرزو الحركة الثالثة في السيمفونية.

يعود الفضل في انتشار الاسكزرو إلى الموسيقى بيتهوفن الذى أحلها محل المينويتو .. موسيقى ورقصة الطبقة الأرستقراطية . هذا الجزء السريع في الحركة الثالثة (الاسكرزو) يُعبر عن آمال الناس البسطاء والطبقة البرجوازية الصغيرة، يفرضه بيتهوفن على المؤلفات الموسيقية التىغالبا ما كانت تُعزف في قصور الساسة الكبار. وكلمة (اسكرزو) معناها المرح. زمن الرقصة ثلاثى ¾ ذات تمبو سريع وإيقاعها حاد. كما تختص الاسكرزو بالتقلب المفاجئ.

عند انتشار الاسكزرو في بدايات المدرسة الكلاسيكية الفييناوية، أطلق عليها هايدن تعبير (رباعيات روســـية) فـــي بعــض الحركـــات الموسيقية في مؤلفاته.

٢- كما يُطلق تعبير (الاسكرزو) على بعض المؤلفات الموســـيقية الموضوعة للآلات الموسيقية ،كما نلاحظ في القــــرن التاســـع عشــــر الميلادى عند كل من شوبان وبرامز في مؤلفاتهم والمسماة (اســـــكرزو السوناتا) SONATA - SCHERZO.

إسكورداتورا - (الخروج عن التون) SCORDATURA

التعبير ايطالى الأصل (اسكورداتورا) وهو مصطلح موســــيقى، يستعمل في العزف، بمعنى عدم توافق الصوت أو التون الصادر من آلة أو من عدة آلات موسيقية.

إسكيرزى موزيكالى - ابتهاجات موسيقية GAIETIES

يُطلق تعبير (اسكيرزى موزيكالى) بالإيطالية على الأغــــانى أو المقطوعات الموسيقية التى تتسم بخصائص السهولة أو النزوة أو التقلب المفاجئ في القرن السابع عشر الميلادى.

ومن نماذج الاسكيرزى موزيكالى نعثر على قطعتين .. مؤلفيْــن موسيقييْن للإيطالى مونتفردى في عامى ١٦٠٧، ١٦٣٢م. كمـــا كتـــب يوهانز شنك JOHANNES SCHENK بعض المقطوعات مــــن نفــس النوع في عام ١٦٩٢م.

أسلوب بالسترينا PALESTRINA'S STYLE

يكمن الخط الرئيسي في أسلوب بالسترينا، في تعليم وسيادة الكونتربوينت COUNTERPOINT، والذى انتشر فى القرن الثامن عشر الميلادى، وحسب تعبير بداية القرن في ١٧٢٥م (GRADUS AD PARNASSUM) أو ... VOCAL أى الصوت الملفوظ غناءً.

انتشر الأسلوب في قداسات وموتيتّات القرن السادس عشر الميلادى مرتكزا على قواعد سليمة ومقننة.

أسلوب التعبير (موسيقيا) PHRASING

أى اللغة المميزة .. أى جمع النغمات في مقاطع. وأسلوب التعبير هذا هو المعادل في الدارما لما نطلق عليه تعبير النطق في اللفظة بكل ما يتعلق بها من أصوات ساكنة وحروف صحيحة وحروف صامتة وحروف المد واللين .. ARTICULATION.

أسلوب التعبير في الموسيقى يعنى النطق المفهوم والواضح للمضمون الموسيقى، وهو المعادل لوقفات التقاط الهواء في فن الممثل عند الوقفات التى تمده بالهواء وتعينه دوما على إخراج الصوت بكلمات الدور المسرحى.

ويدخل في أسلوب التعبير هذا التركيز STRESS والضغط والتوكيد على معان معينة دون أخرى، ثم توزيع هذه التوكيدات في أماكنها المختارة، والارتفاع بظلال هذه التوكيدات وألوانها

وكلها أحاسيس وعلامات هامة في (أسـلوب SHADE OF COLOURS التعبير) الموسيقى لا تتضمنها عادة النوتة الموسيقية.

أسلوب ديكسى لاند DIXIELAND - STYLE

المقصود بالديكسى لاند الولايات الجنوبية من الولايات المتحـدة الأمريكية.وهو أسلوب ظهر مع تباشير حركة موسيقى الجـاز JAZZ، وتميز بخصيصة الارتجال في العزف الموسيقى IMPROVISATION. اشتهرت نيوأورليانز NEWORLEANS بهذا الأسلوب الموسيقى حتـى أصبح شعبيا للغاية، وحتى صارت أغنية ديكسى تقـوم مقـام النشـيد الوطنى في الولايات الجنوبية.

إسلامى ESLAMEY

إسلامى، هو عنوان " الفنتازيا الشرقية " لآلة البيانو. وهو أحـد الأعمال الموسيقية التى ألفها ميلى بـالاكيريف MILY BALAKIREV الروسى الجنسية (١٨٣٧ - ١٩١٠م) عام ١٨٦٩. وقـد ألـف العمـل الموسيقى بمناسبة ذكرى سفره إلى منطقة القوقاز.

أسيس وجلاتيا ACIS AND GALATEA

أسيس وجلاتيا واحدة من الأعمال الموسيقية التى كتبها الألمانى هاندل HÄNDEL للغناء الفردى (سولو SOLO) بمصاحبة الأوركسترا. اختلفت الآراء في تسمية العمل وانتماءاته موسيقيا، فأحيانا ما يطلق عليه (حكاية الراعى)، وأحيانا سمى بالكانتاتا CANTATA. كما أطلق عليه آخرون تعبير السيريناد SERENADE أى اللحن الذى يغنى ليلا في الهواء الطلق، من عاشق تحت نافذة محبوبته لينبئها بوصوله إليها سراً.

قُدمت (أسيس وجلاتيا) لأول مرة في مدينة نابولى بإيطاليا عام ١٧٠٨م. ثم أعيد عرضها عام ١٧٢١م في كانون CANNONS، وفى عام ١٧٣٢ عرضت مؤخرا في لندن.

كتب كلماتها في كل مرة الشعراء جون جاى JOHN GAY، جون درايدن J. DRYDEN، بوب POPE، هيوجز HUGHES.

والحكاية تحكى قصة حب بين أسيس وجلاتيا.

شتراوس - ريتشارد RICHARD STRAUSS
(١٨٦٤ - ١٩٤٩م)

نمساوى وعبقرية موسيقية فذة. تأثر في بدايات حياته الموسيقية بالأعمال الموسيقية الكبرى لعظماء الموسيقى (ليست فرانس، هكتوز برليوز وغيرهما).

درس قيادة الأوركسترا، وقاد أعظم الأوركسترات في مختلف المدن الألمانية الكبيرة وخاصة مدينة ميونيخ (على الحدود النمساوية الألمانية).

تضم مؤلفاته موسيقى الصالون، كونشرتو بيانو لليد اليسرى الواحدة، أوبرات سالومى، الكترا، سيمفونية واحدة. وهو آخر عباقرة موسيقيي وسط أوروبا بعد باخ، هايدن، موزارت، بيتهوفن.

شتراوس - يوهان (الابن) JOHANN STRAUSS

موسيقى نمساوى، ينتمى إلى عائلة موسيقية أدت إلى تأليفه بعضا من مقطوعات الفالس VALSE، والتى اشتهرت موسيقاه مؤخرا بها. (كتب موسيقيا مايربو على ٤٠٠ قطعة موسيقية لرقصة الفالس حتى سمى بملك الفالس).

انتقل بعد ذلك إلى تأليف موسيقى الأوبريت، أبرز أعماله الموسيقية فالس الدانوب الأزرق (نهر الدانوب يمر بسبعة دول أوروبية تقع في وسط القارة الأوروبية بلده النمسا واحدة من هذه الدول).

كما أن له قطعة موسيقية خالدة تسمى موسيقى رقصته البولكا (وهى رقصة أصلها من بوهيميا مفعمة بالحيوية).

أشجار تنوب روما FIRS OF ROME

عنوان المؤلف الموسيقي للأوركسترا. كتبه راسبيجى PESPIGHI الايطالى (١٨٧٩ - ١٩٣٦م) عام ١٩٢٤م، يصور فيه أشجار التنوب التى تنتشر في أماكن كثيرة في العاصمة روما.

والعمل الفنى يتكون من أربعة أجزاء هى على التوالى :

١- أشجار التنوب في فيلا بورجيس.

٢- أشجار تنوب بجوار سرداب الموتى.

٣- أشجار تنوب ربوة جانيكولوم JANICULUM.

٤- أشجار تنوب طريق أبيا APPIA. في الجزء الثالث من العمل الموسيقى يصدح صفير صوت العندليب NIGHTINGALE صادر من اسطوانة حقيقية. نوع أو اختيار في الموسيقى المعاصرة.

أصوات الربيع SPRING SOUNDS

عنوان رقصة للفالس، وضع موسيقاها يوهان اشتراوس الابن تحت الترقيم مصنف OP. 410 في عام ١٨٨١م.

أصوات العيد FEAST SOUNDS

قصيد سيمفونى من تأليف المجرى ليست فرانس LISZT FERENC (١٨١١ - ١٨٨٦م) كتبه موسيقيا عام ١٨٥٤م. كان الهدف الأول من تأليف القصيد السيمفونى (أصوات العيد) تقديمه كمقدمة لإحدى أعمال الدرامى الألمانى فردريك شيللر.

أصوات الغناء SONG'S TONES

اتُفق على تقسيم الأصوات في الغناء على ستة أنواع من الأصوات. فالأصوات النسائية وأصوات الصغار هى من الأعلى إلى الأسفل كما يلى : السوبرانو، الميزوسوبرانو، الألت. أما أصوات الرجال فتقسم كالتالى : التيتور، الباريتون، الباسو. وهناك تقسيم نوعى آخر للأصوات أحيانا ما يستعمل في المهنة . ونقصد به التقسيم التالى سوبرانو درامى، سوبرانو شاعرى (ليرى)، تنيور بطولة، تينور ليرى، باسو باريتون ... الخ.

إعادة السبك والصياغة (بارافريز) PARSPHRASE

تعبير استعمل في فن الموسيقى على مر العصور. والتعبير يعنى الأغنيات أو الموسيقى المرتجلة ومرحلة إعادة صياغتها من جديد بالتفتح والتعديل الفنى.

ازدهرت فكرة إعادة السبك للأغانى أو المقطوعات الموسيقية في عصر القرون الوسطى. وهو ما تحقق تعديله وإعادة سبكه في الأغانى الكنسية الدينية.

إلا أن هذا التعديل لا يزال ساريا على الموسيقى وحتى القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين فهناك أعمال موسيقية كثيرة خضعت لهذا النوع من (البرافريز).

أعياد الحب AMOROUS FESTIVALS

عنوان اثنين من سلاسل الأغنيات التى كتبها موسيقيا الفرنسى التأثيرى كلود ديبوسى CLAUDE DEBUSSY (١٨٦٢ - ١٩١٨م). الأغنيات وضع أشعارها الشاعر الفرنسى بول فارلين PAUL VERLAINE (١٨٤٤ - ١٨٩٦م).

كتب ديبوسى السلسلة الأولى عام ١٨٩٢م وتتكون من : المثبّط DAMPER، ضوء القمر، عرائس خشبية.

أما سلسلة الأغنيات الثانية فقد كتبها عام ١٩٠٤م وتتكون من: الأبرياء، فون FAUN (أحد آلهة الحقول والقطعان عند الرومان)، محادثة شاعرية.

أعياد روما FEASTS OF ROME

أعياد روما، مؤلف موسيقى للأروكسترا، كتبه موسيقيا راسبيجى في عام ١٩٢٨م من أربعة أجزاء متصلـــة يعـــبر فيـــه عـــن فرحـــة (المدينة القديمة روما) في عيدها من العهد القديم إلى العصر الحديث.
تتكون الأجزاء الأربعة من :

١- قمة السيرك.
٢- اليوبيل JUBILEE (عيد الحجاج).
٣- عيد صيد أكتوبر.
٤- ليلة عيد الغطاس TWELFTH NIGHT.

أغانى بلا كلمات SONG WITHOUT TEXT

أغانى بلا نص أو كلمات، هى عنوان المؤلَّف الموسيقى الـــذى كتبـــه موســـيقيا الموســـيقى الألمـــاني فيلكـــس مندلســـون FELIX MENDELSSOHN (١٨٠٩ - ١٨٤٧م) أحد الموسيقيين الذيـن تتميز أعمالهم بالغنائية المفعمة بالحيوية. يتكون العمل الفنى (أغانى بـلا كلمات) من سلسلة تتكون من ست حلقات تُعزف على آلة البيانو كتبـــها ما بين أعوام ١٨٣٢، ١٨٤٥م من بين ٣٦ حلقة في أعماله الموسيقية.

أغنيات شاب جوال SONGS OF STROLLING YOUNG MAN

هى عنوان المؤلف الموسيقى الذى وضعـــه جوســتاف مــالر GUSTAN MAHLER (١٨٦٠ - ١٩١١م) صاحب السيمفونية الشـــهيرة (سيمفونية الألف). يتألف العمل من سلسلة أغنيات أريو وتُغنـــــى مـــع الأوركسترا السيمفونى، كتبها عام ١٨٨٤م شعرا وموسيقى وموضوعها هو توبة الحب.

الفالس للحب WALTZ SONGS FOR LOVE

عنوان مؤلَّف موسيقى عبارة عن سلسلتين من الأغنيات الناعمة. كتبهما الألمانى يوهان برامز JOHANN BRAHM (١٨٣٣ - ١٨٩٧م). المسلسل الأول تحت الـــترقيم مصنـــف OP. 52 فـــي عـــام ١٨٦٩م. والمسلسل الثانى تحت الترقيم مصنـــف OP. 65 فـــى عـــام ١٨٧٥م. كتب المؤلف الموسيقى السلسلتين لرباعيات الغناء مع البيـــانو لليديـــن الأربعة.

تحوى السلسلة الأولى (١٨) أغنية. أما الثانية فتتضمـــــن (١٤) أغنية . يسيطر ريثم رقصة الفالس على موسيقى السلسلتين. اســـتعمل العمل الفنى الموسيقى (أغنيات الفالس للحب) أشعار جوتـــه، وأشـــعار دوميه DAUMER.

أعاد برامز بعد ذلك صياغة بعض ريثمــــات الفـــالس وكتبـــها (موسيقيا) للكورس والأوركسترا.

أغنيات مَجلون العاطفية MAGELONE ROMANCES

عنوان المؤلَّف الموسيقى (متتابعات) الـــذى وضعـــه الألمـــانى يوهان برامـــز JOHANN BRAHMS (١٨٣٣ - ١٨٩٧م) للأصـــوات والبيانو تحت الترقيم مصنف OP. 33 في عام ١٨٦٨م. متأثرا بالروايـــة الشعرية التى كتبها الروائى الألمانى لودفيج تييـــك LUDWIG TIECK بعنوان (قصـة مجلون الجميلة). تقع المتتابعات في خمس عشرة أغنية.

أغنيات مدغشقر MALAGASY SONGS

عنوان متتابعات موسيقية أو كما تُعرف باسم حلقات موسيقية أو مجموعات موسيقية CYCLES. كتبها الفرنسى موريس رافيل. وهـــى تتكون من ثلاث أغنيات. خصصها للأصوات الغنائية، والناى، التشـيللو والبيانو. انتهى المؤلف الموسيقى من هـــذه الأغنيـــات عـــام ١٩٢٦م. واســتعان فيـــها بأشـــعار الشـــاعر الفرنســـى ايفاريســـت بـــــارنى ÉVARISTE PARNY أحد شعراء القرن الثامن عشر الميـــلادى فـــي فرنسا.

أغنيات ورقصات الموت SONGS AND DANCES OF DEATH

هى عنوان سلسلة الأغنيات التى كتبها موسيقيا المؤلف الموسيقى موسورجسكى للغناء البشرى وآلة البيانو ما بين أعوام ١٨٧٥، ١٨٧٧م من أشعار جولينيسشف كوتـــوزوف GOLENISCSEV KUTUZOV.

وهى أغنيات أربع، عناوينها على التوالى : تريباك TREPAK، أغنية الرضاعة، سيريناد، القائد الحربى. ويظهر الموت في كل أغنية من هذه الأغانى عند الفلاح والولد الصغير،والمرأة المريضة، والجندى وهو يستشهد في ساحة الحرب.

أغنيات ويزيندونك WESENDONK - SONGS

عنوان سلسلة الأغنيات التى كتب موسيقاها ريتشارد فاجنر للأصوات الغنائية بمصاحبة البيانو في عام ١٨٥٨م. أطلق المؤلف الموسيقى عليها عنوان (دراسات تريستان). كتب نص الأغنيات الشاعر ما تيلد ويزيندونك MATHILDE WESENDONK الذى لعب دورا هاما في حياة الموسيقى فاجنر خاصة أثناء وضعه موسيقى أوبرته(تريستان وإيزولدا).

تحمل الأغنيات العناوين التالية :

١- الملاك.

٢- أحلام.

٣- آلام.

٤- قف مطمئنا.

٥- البيت الزجاجى (لزراعة النباتات).

أغنية SONG

المقصود بالأغنية كلمات تُغنى مع مصاحبة الموسيقى أو بدونها. وعلى مر الزمن والتاريخ لا توجد جماعات إلا وقد تركت تراثا معينا من الكلمات أو الأغنيات. وتراث الكلمات الملحنة والأغانى يترك لنا رصيداً متنوعا في النظام الصوتى وفى الريثم وفى إنشاء وتركيب الأغانى بما يعكس حياة الشعوب وثقافاتها. وقد قدم تاريخ الأغنية الأوروبية كثيرا من علامات وأمارات العصور التى مرت بها هذه الأغانى.

بدأت الأغنية الأوروبية – تاريخيا - بالسلام الوطنى الأمبروزيوسى (نسبة إلى أمبروزيوس) والمكتوبة شعرا. وقد بقى هذا السلام - إلى جانب الأغانى الجريجوريانية (نسبة إلى جريجورى) - جنبا إلى جنب كأحد الأشكال الموسيقية في عصر القرون الوسطى، حتى جاءت ثقافة الأغنية العالمية في القرن الحادى عشر الميلادى بأغانى التروبادور **TRUBADUR** وأغانى المينيزنجر **MEINNESANGER**. وحيث تولدت أشكال موسيقية غيرّت من موقف الموسيقى الغربية والعالمية بظهور الخطين اللحنيين، والبوليفونية **POLIPHONY**، والكونتربوينت **COUNTER - POINT**.

أما في عصر الباروك فقد فاقت الآريا **ARIA** وحصرت كل الأشكال الموسيقية في الخلفية حتى عصر النمساوى فرانز شوبيرت **FRANZ SCHUBERT** (١٧٩٧- ١٨٢٨م). وهو عصر دفع بالأغنية إلى آفاق بعيدة . فهو واحد من أعظم الموسيقيين الرومانتيكيين. وقدم أغنيات على مستوى الحدث سواء بسواء. أغنيات تعكس موسيقاها المضمون الدرامى لكلمات الأغنية الشعرية. وهو بذلك يصب كل

أهميات الكلمة الشعرية في القالب الموسيقى لأغانيه بين منوعات موسيقية كثيرة ومتعددة.

ومع شوبيرت نعثر على موسيقى رومانتيكى آخر هو الألمانى روبرت شومان **ROBERT SCHUMANN** (١٨١٠ - ١٨٥٦م) الذى تأثر بكل من بيتهوفن وشوبيرت وبرامز **BRAHMS**.

هذا بينما نجد (الأغنية فىالقرن العشرين) تحاول إقامة التوازن بين الكلمة الشعرية والجمل الموسيقية المصاحبة. ويبرز هذا التوازن فى أعمال كل من الفرنسيين التأثيريين ديبوسى ورافيل.

أغنية ثلاثية **TRICINIUM - THREEFOLD**

نوع من أشكال الأغنية الموسيقية ظهر في القرن السادس عشر الميلادى.

أعاد هذا النوع إلى موسيقى القرن العشرين المؤلف الموسيقى كوداى زولتان **KODÁLY ZOLTÁN** (١٨٨٢ - ١٩٦٧م) في مؤلفاته الموسيقية التعليمية في العصر الحديث.

أغنية شديدة النجاح **SONG - HIT**

(الأغنية شديدة النجاح) مصطلح في فن الموسيقى يقال عن الأغنية التى تُحقق نجاحا باهرا، مُستعملٌ منذ القرن التاسع عشر الميلادى.

أغنية القدر TINY SONG

كانتاتا ألفها الموسيقى الألمانى يوهان برامز للكورس المختلـــط والأوركسترا، تحت الترقيم مصنف OP. 54 في عام ١٨٧١ م.
ارتكـــز العمـــل الموســـيقى علـــى قصيـــدة شـــعرية بعنـــوان (هيبريون HYPERION) للشاعر ج. هيلدرلين J. HÖLDERLIN

الأغنية الكئيبة زنجية الأصل BLUES

ظهرت أساليب الأغانى الخاصة بالسود الزنوج NEGRO ابتداء من عام ١٩١٠م، كحركة مكملة للأغانى الروحانية والأناشــيد الدينيــة الزنجية SPIRITUAL التى كانت قد سبقت الأغنيات الكئيبـــة زنجيـــة الأصل، والتى كان أغلبها بطئ الميلوديا (والميلوديا MELODY تعنـــى اتساق اللحن واتساق الأصوات ٤/٤. تمتعت هذه الأغنيات بمضـــامين الشكوى وصور الكآبة والسوداوية المحزنـــة MELANCHOLIC .. أى عادة ما تدعو إلى الانقباضية MELANCHOLY.
وقد برهنت العروض الموسيقية لـــهذا النـــوع مـــن الأســـاليب الموسيقية أن النغمية TONALITY في الصوت الثالث والصوت الســابع كانت تؤدى بصورة أكثر عمقـــاً وانخفاضـــاً عـــن نفـــس الصوتيـــن المألوفين.

أغنية من الأرض EARTH SONG

هى عنوان سلسلة السيمفونيات التى كتبها موسـيقيا النمسـاوى جوسـتاف مـالر GUSTAV MAHLER (١٨٦٠ - ١٩١١م) التشيكوسلوفاكى الأصل، مع أنه ولد ومات في فيينا. ونعثر على أغـان كثيرة تمتلئ بها سيمفونياته التسع التى ألفها.

ألف السلسلة السيمفونية عام ١٩٠٨م ووضع الموسـيقى علـى كلمات شعرية صينية. ولم تقدم سيمفونية (أغنية من الأرض) إلا بعـد وفاته في عام ١٩١١م.

افتتاحية - (أوفرتير) OVERTURE

الافتتاحية هى المشهد الأول بعد رفع الستار في بداية العـرض المسرحى أو الموسيقى في الأوبرا والأوبريت والباليه والمسرحية.

وقد استمتعت حفلات الكونسرت الموسيقى بالافتتاحية في القـرن التاسع عشر الميلادى وانتشرت الافتتاحية الموسيقية بعد ذلك في أعمال موسيقية أخرى، مثل الأعمال الأوركسترالية .

وأوبرا (أورفيو ORFEO) هى الأوبرا الوحيدة التى خلت مـن الافتتاحية، إذ تبدأ الأوبرا بالنفخ فى آلة البوق (الفانفار - FANFARE).

كما تكاد تخلو أوبرا (تتويج بوبيا- POPPEA CORONATION) للايطالى كلوديو مونتفردى (١٥٦٧ - ١٦٤٣م) من مراسم الافتتاحيـة، إذ يبدأ عرضها من الفرقة الموسيقية السينفونية SINFONIA (أوركسترا سيمفونى صغير) بمقطوعة موسيقية - وليس افتتاحيـة - سـرعان مـا يُسرع إيقاعها لتكون داخل أحداث الأوبرا مباشرة.

انتشر هذا النوع من الأوبرات الخالية من الافتتاحية في إيطاليا وبخاصة في أوبرات فينيسيا،والتى كان مونتفردى نموذجا لها وهو ما نقل عنه الفرنسى لوللى LULLY مؤخرا في الأوبرات الفرنسية.

يصل فن الموسيقى إلى التغيير الثانى في (فورم) الافتتاحية في نهاية القرن السابع عشر الميلادى، والذى بدأ فىأوبرات الموسيقى الايطالى ألساندرو اسكارلاتى. فقد جعل للسينفوينا (بدل الافتتاحية) ثلاث سرعات، هى سريعة فبطيئة فسريعة. ومثلت هذه السرعات ثلاثة أجزاء للبداية. وقد عُرفت باسم (الافتتاحية الإيطالية). ولم تلغ الافتتاحية الإيطالية افتتاحات مونتفردى السينفونية، فقد ظلت كل منهما مستعملة في فن الأوبرا وبقية الفنون الموسيقية الأخرى، وعلى الأخص في السوناتا.

وحوالى عام ١٧٥٠م فقد حاولت السوناتا ذات التمبو السريع أن تكون هى الافتتاحية لكن شروطا دقيقة قد حددتها، مثل علاقتها بموضوع الأوبرا وقصرها وبطئها في آن واحد. وقد حقق هذه الأفكار الموسيقى الفرنسى رامو RAMEAU (١٦٨٣ - ١٧٦٤م) أول مؤلف للأوبرات بلغته الفرنسية الأم، في مؤلفه أوبرا (السمور ورأس هرقل - CASTOR AND POLLUX) عام ١٧٣٥م. والتى قدمت على أوبرا باريس في عام ١٧٣٧م. كما أسهمت أوبرا (افجنيا في توريس) بهذا النوع الجديد من الافتتاحيات فأعطت الجو النفسى والميثولوجى للمشهد الأول في الأوبرا والذى كان يمثل هبوب عاصفة بحرية .

كما نعثر في افتتاحية موزارت للأوراتوريو المسمى (البعث) على الحدثية الدرامية المشتركة بين الافتتاحية والموضوع الموسيقى الدرامى.

ومما لا شك فيه أن فورم السوناتا قد ساعد على ابراز هذا النوع من الافتتاحيات التى يمهد للموضوع الرئيسى، رغم كونها شكلا مستقلا كان يستعمل في كثير من الأحيان منفصلا في صورة السوناتا أو الكونسرت. إذ كانت كل هذه الافتتاحيات بمثابة الجسر إلى العمل الأصلى.

وهو ما يتضح جليا في افتتاحيات (كرنفال روما، روميو وجولييت).

وطبيعى أن تلحق بهذه الافتتاحيات البرولوجات المسرحية في الدرامات والتى كُتبت لها موسيقى خاصة بها. كما في افتتاحيات مسرحيات (كريولان - **CORIOLAN**، اجمونت - **EGMONT**، حلم منتصف ليلة صيف - **A MIDSUMMER NIGHT'S DREAM**). أما افتتاحيات فاجنر فقد أخذت طابعا خاصا في أوبراته. فهو لم يستعمل إلا الخطوط العريضة في السوناتا (كما في موسيقاه الدرامية لأوبرا تانهاوزر **TANNHÄUSER**) ولذلك فقد استبدل الافتتاحية بمقدمة موسيقية قصيرة.

وتتبع افتتاحيات الأوبرات الحديثة بعضا من النماذج الأخيرة في حياة الأوبرا والسابق الإشارة إليها تفصيلا.ويحدث أحيانا كثيرة في عصرنا الحالى أن يرتفع الستار عن الأوبرا مع أول صوت موسيقى يخرج إلى المستمعين (كما في أوبرا فالستاف **FALSTAFF** وسالومى **SALOME**) أى بلا أية افتتاحيات.

ومن مخلفات القرن التاسع عشر الميلادى لا نعدم افتتاحيات يطلق عليها (اللحن الخليط **POTPOURRI**) وهى من صنع الأوبرات الإيطالية والفرنسية.

ومن الطبيعى أن يقلد فن الأوبريت كل هذه الافتتاحيات ليستعملها في بداية عروض مسارح الأوبريت.

ومن الجديد بالذكر أن مصطلح (الافتتاحية OVERTURE) كان يُطلق أيضا على (السويت) الباروكى. وقد قدم الموسيقى الفرنسى لوللى LULLI (١٦٣٢ - ١٦٨٧م) في إحدى باليهاته موسيقى راقصة في البداية اعتبرها كافتتاحية لعرضه الباليه آنذاك.

افتتاحية LES PRÉLUDES - PRELUDE

عنوان القصيد السيمفونى الذى كتبه موسيقيا المجرى ليست فرانس LISZT FERENC (١٨١١ - ١٨٨٦م) في عام ١٨٥٤م عن إحدى أشعار الشاعر الفرنسى ألفونس مارى لويس بارت دى لامارتين ALPHONSE - MARIE - LOUIS PART DE LAMARTINE (١٧٩٠ - ١٨٦٩م)

يُضمنّ المؤلف الموسيقى مضمون الشاعر الفرنسى بأن حياة الإنسان على هذه الأرض ما هى إلا افتتاحية PRÉLUDES للموت الجليل.

كان ليست في الأصل قد أعدّ الموسيقى لتكون افتتاحية لأوراتوريو.

افتتاحية تراجيدية TRAGIC OVERTURE

مؤلَّف موسيقى (كونسرت) كتبه موسيقيا الألمانى يوهان برامز JOHANN BRAHMS (١٨٣٣ - ١٨٩٧م) تحت الترقيم مصنف OP. 81 في عام ١٨٨٠م.

ليست هناك علاقة كبيرة بين مضمون العمل الفنى الموسيقى وعنوان المؤلَّف الموسيقى.

افتتاحية العيد FEASTS OVERTURE

مؤلَّف موسيقى من تأليف الموسيقى المجرى أركل فرانس ERKLE FERENC كتبه موسيقيا للأوركسترا في عام ١٨٨٧م، بمناسبة مرور (٥٠) خمسين عاما على إنشاء المسرح القومى المجرى. يتضمن الموضوع الموسيقى السلام الوطنى المجرى.

افتتاحية عيد الميلاد BIRTHDAY'S OVERTURE

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه بيتهوفن عام ١٨١٥ م تحت الترقيم مصنف OP. 115 بمناسبة عيد ميلاد قيصر النمسا فرانس FERENC.

افتتاحية ليونورا LEONORÁS OVERTURE

أعدها بيتهوفن لأوبرته اليتيمـــــة فيديليــو FIDELIO وعنــون الافتتاحية باسم بطلة الأوبرا (ليونورا) وممـــا يذكــر أن الأوبــرا قــد خضعت لتعديلات كثيرة ولعدة مرات. وقد كان ذلك سببا لكتابة أربــــع افتتاحيات لنفس الأوبرا الواحدة ما بين أعوام ١٨٠٥، ١٨١٤م.

إلا أن مؤرخى الموسيقى يعتبرون الافتتاحية الثالثة (المكتوبــــة موسيقيا .. فالأوبرا في هيئتها الأخيرة قد اســـتقرت علــى الافتتاحيــة الرابعة الأخيرة). أقول يعتبر مؤرخو الموسيقى أن الافتتاحيـــة الثالثــة هى أكثر الافتتاحيات شعبية، التى تمهد لأحداث الأوبرا وموسيقاها.

إفجنيا في أوليس IPHIGENIA IN AULISZ - IPHIGEIA HÉ EN AULIDI

في الأصل هى الدرما التى كتبها اليونانى يوريبيديس من نـــوع التراجيديا في عام ٤٠٥ ق. م.

ثــم جــاء الألمــانى كريســتوف فيلليبــالد فـــون جلـــوك CHRISTOPH WILLIBALD VON GLUCK (١٧٤١ - ١٧٨٧م) أحد كبار الموسيقيين وواحد من أهم المؤسسين للأوبرا الحديثة ليُحــول الدراما الإغريقية إلى (تراجيديا غنائية) فــي ثلاثــة فصــول. قُدمــت التراجيديا الغنائية هذه عام ١٧٧٤م في باريس، وقــد اســتعان جلــوك بالنص المعنون (إفجنيا) IPHIGENIE الذى كتبه الدرامى الفرنسى جان راسين JEAN RACINE (١٦٣٩ - ١٦٩٩م) في عـــام ١٦٧٥م، فــي

الوقت الذى أخذ فيه عنوان الأوبرا (إفجنيا في أوليس) من الدراما الإغريقية القديمة عند يوريبيديس.

كتب النص للتراجيديا الغنائية الفرنسى دى رولليت DU ROULLET.

إفجنيا فى توريس IPHIGENIA IN TAURISZ

عنوان الأوبرا التى ألفها موسيقيا جلوك في أربعة فصول. قُدمت على مسرح باريس عام ١٧٧٩م. المادة الأصلية للأوبرا هى الدرارما التراجيديةالمعنونة (إفجنيا في توريس) IPHIGENEIA HÉ EN TAURISZ التى كتبها الدرامى اليونانى يوريبيديس عام ٤١٢ ق.م حرر الليبرتو جيلارد GUILLARD.

أكاديمية ACADEMY

لفظة أكاديمية في الفن تطلق على أشياء كثيرة. فالتعبير قد أطلق عام ١٦٦٩م على دار أوبرا باريس عند افتتاحها في ذلك الوقت.

وفى فن الموسيقى أُطلق تعبير (أكاديمية) على عروض الكونسرت CONCERT وعروض الريسيتال RECITAL (وهى العروض لحفلات موسيقية لعازف واحد أو أكثر قليلا).في ألمانيا في الفترة ما بين أعوام ١٧٥٠، ١٨٥٠م.

لفظة (أكاديمية) تنبع من اسم بستان زيتى OIL GROVE كـــان يقع قريبا من مدينة أثينا اليونانية، حيث كان يلتقـــى هنـــاك أفلاطـــون PLATO مع تلاميذه ومريديه.

أكتوس تراجيكوس ACTUS TRAGICUS - TRAGIC ACTION

هو عنوان الكانتاتا رقم (106) للألمانى باخ BACH. وقد أعدهـا موسيقيا حوالى عام ١٧١١م. وهى عبارة عن مراسم جنائزيـــة لدفـن الموتى، تؤدى بالغناء البحت الخالص.

أكسانتوس ACCENTUS

يعود التعبـــير إلـــى عصـــر القـــرون الوســـطى، والمقصـــود بـــ(أكسانتوس) هو الغناء الدينى أو الترتيل البابوى، المقابل والمواجـــه لغناء وتراتيل تمجد السيف SABRE. الأكسانتوس الداعية إلى الهدايـــة في مقابل سيف المبارزة الضالع، الداعى إلى المبارزة والطعن والقتـــل. أو بمعنى آخر الأكسانتوس في مواجهة (الكونسانتوس CONCENTUS) كما كان يطلق عليها.

تميزت الأكسانتوس بالغناء العالى .. أى باستعمال طبقات الغناء العالية لتجسيد ذروة المجد والعظمة في الدين، وكانت إعـــادة المقـــاطع الغنائية لا تميل إلى العطفة .. أى إلى الإنعطاف أو التحول عن أسلوب الأداء عالى النغمة أو النبرة إلا بقدر بسيط غير ملحوظ، حفاظا علـــى دوام علو الطبقة الصوتية.

إكسودوس EXODOSS

هو الجزء الأخير في درامات التراجيديا الإغريقية. وفيها ينصرف الكورس (الجوقة) من مكان الأوركسترا إلى خارج المسرح، لكن بلا غناء. لكنه كان يُلقى حواره موقعا، لا تصحبه أية موسيقى.

إكسراكسس XERXES

أوبرا في ثلاثة فصول كتبها موسيقيا الألمانى جورج فريدريك هاندل GEORGE FRIEDERIC HÄNDEL (١٦٨٥ - ١٧٥٩ م) عُرضت الأوبرا في لندن عام ١٧٣٨م.

تجرى أحداثها في بلاد فارس القديمة. كتب النص الدرامى ميناتو MINATO بطل الأوبرا الحاكم الفارسى الذى يحتار في اختيار امرأة من اثنتين.

إكسوديوم

الأكسوديوم، هو مشهد مسرحى أخير، له استقلالية تامة، وكأنه مسرحية قصيرة بذاتها كان يقدم في العصر اللاتينى القديم بعد نهاية العرض المسرحى الأصلى.

وقد ظهرت مثل هذه المشاهد الأخيرة في روما. وكانت أحوج ما تكون إليها، خاصة بعد تقديم التراجيديات.

أكورديون ACCORDION

آلة موسيقية، من أحد أنواع آلة الـــهارمونيكا HARMONICA، التى تتميز بإعطائها نغمات توافقية تآلفية.

في آلة الأكورديون، تخرج الأصوات العميقة الخفيضة BASSO من الأزرار اليسرى بينما تؤدى بنظام البيانو. اخترع الآلـــة الألمـانى فردريك بوشمان FRIEDRICH BUSCHMANN في عام ١٨٢٢م.

البريجيونيرو - الأسير IL PRIGIONIERO - THE CUPTIVE

عنوان أوبرا كتبها دالا بيكولا DALLAPICCOLA من فصـــل واحد إضافة إلى مقدمة للأوبرا. تقع الأوبرا داخل هذا الفصل في أربـــع لوحات.

قُدمت الأوبرا عام ١٩٥٠م على مسرح فيزنزا بإيطاليا. مكـــان الأحداث هو سجن محكمة التفتيش الأسبانية (وهى محكمـــة كاثوليكيـــة نشطت في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديـــين مهمتـــها اكتشاف الهرطقة ومعاقبة الهراطقة . محكمة تعسفية تستجوب الناس في قسوة، ولا تقيم اعتبارا للحقوق الفردية للإنسان).

كتب النص الدرامى المؤلف الموسيقى نفسه عن نصوص لكـــل من فيلبير دى لسل آدم VILLIERS DE L'ISLE ADAM ، دو كوســتر DE COSTER. والأوبرا تكشف التعذيب في أبشع صورة بما يحطم من إنسانية الإنسان.

ألت ALT

(الألت) هو أعمق الأصوات النسائية في الموسيقى. ومن ناحية التقسيم، فهو الصوت الثانى بعد السوبران SPORANO (الصوت الندىّ).

ألت رابسودى ALT - RHAPSODY

الرابسودى، هى لحن موسيقى مرتجل الطابع، غير نظامى الشكل. وعادة ما تُكون أثراً فنياً زاخراً بالانفعال العاطفى.

وألت رابسودى هى عمل موسيقى من أعمال الموسيقى الألمانى يوهان برامز. يتكون من أصوات رجال مع الأوركسترا، قُدم في عام ١٨٦٩م تحت الترقيم مصنف OP. 53.

ألعاب طفل (متتابعات) CHILD TOYS

عنوان السويت SUITE الذى ألّفه موسيقيا الفرنسى جورج بيزيه GEORGE BIZET (١٨٣٨ - ١٨٧٥م) لآلة البيانو من (١٢) جزءا في عام ١٨٧١م تحت الترقيم مصنف OP. 22.

وبعد فترة اقتطع المؤلف الموسيقى خمسة أجزاء مؤلفا منها (سوّيت) جديد يعزفه الأوركسترا السيمفونى.

ألعاب نارية (صواريخ) FIREWORKS

عنوان المتتابعات الموسيقية (السويت) الذى ألفه الألمانى هـلندل من ثمانى حركات لتعزفه مجموعة آلات النفخ الموسيقية.

١- أُعد السويت بمناسبة عقد معاهدة السلام في لندن فـي عـام ١٧٤٩م. يُعرض السويت حتى يومنا هذا - بصورة مصغـرة - فـي الحفلات الموسيقية العامة.

٢- وبنفس عنوان (ألعاب نارية) نعثر على عمل موسيقى قوامه قطعة موسيقية واحدة للأوركسترا . كتبه موسيقيا استرافنسكى تحت الترقيم مصنف OP. 4 في عام ١٩٠٨م نفس العمل كان قد سبق أن كتبه طالب الموسيقى استرافنسكى وأهـداه إلـى ابنـة أسـتاذه رمسكى كورساكوف بمناسبة عقد قرانها.

ألسست ALCESTE

عنوان أوبـرا كتبـها موسـيقيا كريسـتوف فيليبـالد جلـوك CHRISTOPH WILLIBALD GLUCK (١٧١٤ - ١٧٨٧)، وقدمـت في مدنية فيينـا عـام ١٧٦٧م. كتـب كلمـات الأوبـرا كـالزابيجى CALZABIGI عن إحدى تراجيديات الإغريقـي يوريبيديـس. بطلـة الأوبرا تهبط إلى العالم الآخر، لتعيد زوجها المتوفى إلى الحيـاة مـرة أخرى ويساعدها على المهمة هرقل إله الحرب.

ألفونزو واستريللا ALFONSO AND ESTRELLA

هى أوبرا النمساوى فرانز شوبيرت FRANZ SCHUBERT. تقع الأوبرا في ثلاثة فصول. كانت قد أعدت لتعرض على المسرح في عام ١٨٢٢م، لكن وفاة المؤلف الموسيقى شوبيرت أخر تقديمها حتى صعدت إلى المسرح في عام ١٨٥٤م على مسرح فايمر WEIMAR في ألمانيا. قاد الأوركسترا في العرض الموسيقى المجرى ليست فرانس LISZT FERENC، كتب أشعار الأوبرا شوبر SCHOBER وهى تحكى قصة حب بين شاب وشابة، تعطلها مطالبات بالتاج الملكى ومؤمرات ودسائس.

إلكترا ELECTRA

تراجيديا موسيقية كتبها النمساوى ريتشارد اشتراوس في فصل واحد. وقدمت لأول مرة على مسرح أوبرا درسدن عام ١٩٠٩م. أحداثها تدور بعد حرب طروادة. وقد كتب النص الدرامى الشاعر النمساوى هوجو فون هوفمنستال HUGO VON HOFMANNSTHAL (١٨٧٤ - ١٩٢٩م) عن تراجيديا سوفوكليس المعروفة بنفس الاسم.

إلهام سريع الزوال PASS AWAY'S REVELATION

عنوان مجموعة المقطوعات الموسيقية لآلة البيـــانو العشـــرين (٢٠) التى كتبها موسيقيا بروكفيف PROKOFIEV مـــا بيـــن أعـــوام ١٩١٥، ١٩١٧م.

في أكثر من مقطوعة من هذه المقطوعـــات يســـتعمل المؤلـــف الموسيقى لأول مرة (النغمية المزدوجة BITONALITY).

إلى البعيد العزيز FOR FAR DEAR

مؤلًف موسيقى عبارة عن سلسلة أغنيات كتب موسيقاها بيتهوفن لآلة البيانو تحت الترقيم مصنف OP. 98 في عــــام ١٨١٦م. اســـتعمل بيتهوفن للأغنيات ستة من أشعار الشاعر ياتيلس JEITTILES.

إلياس ELIAS

هو عنوان الأوراتوريو الذى ألّفه الألمـــانى فيلكـــس مندلســـون (١٨٠٩ - ١٨٤٧م) تُؤدى الأوراتوريو مجموعة الكـــورال وأصـــوات مفردة(سولو SOLO) مع الأوركسترا السيمفونى. والأوراتوريـــو فـــي أعمال مندلسون تحت الترقيم مصنف OP. 70.

عُرض الأوراتوريو للمرة الأولى عام ١٨٤٦م في برمنجهام بإنجلترا.

أليتوريا - أليتورى ALEATORY

تيار موسيقى ساد خمسينيات القرن العشرين. وقد قام التيار على استعمال واستغلال الصدفة وفرص الارتجال، وتوسيع قاعدتيهما أثناء العزف، بما يحقق حرية واسعة لم تكن يسمح بها فن الموسيقى قبلا. لذلك فالأليتوريا تنطوى على مخاطرة مرة، وعلى الحظ مرة أخرى.

أول من استعمل هذا التعبير هو بوليه BOULEZ. والأصل للتعبير هو لفظة (أليا - ALEA) التى تعنى في لغتها اللاتينية معنى المجازفة والمخاطرة.

سمحت استعمالات الصدفة والارتجال للموسيقى العازف في العرض الموسيقى بتحوير التمبو والإيقاع وقوة الصوت في أجزاء كثيرة من العمل الموسيقى، بل وبالتعديل في البناء الموسيقى، وفى مواقع الحركات الموسيقية كذلك. وقد أُطلق تعبير الأليتوريا المحكمة CONTROLLABLE على هذا التيار، رغم ما يرى فيه من صدفة وقليل من الحرية، وهى حرية مقننة على أية حال، وتختلف عن الحرية الواسعة الأخرى التى نلاحظها في نوعية موسيقية أخرى مثل (موسيقى الحظ - CHANCE MUSIC).

إمبروجليو - ضجيج IMBROGLIO - HURLY- BURLY

المقصود بالتعبير هنا هو الجلبة والهرج والمرج. ينتشر التعبير (إمبروجليو) في بعض مشاهد الأوبرات التى تحتاج إلى ضجة في أماكن معينة من أحداث الأوبرا. ويُعرف هذا المشهد باسم (إمبروجليو). هذا النوع من المشاهد يحتوى على عدة أغنيات مختلفة،

إيقاعـــات متباينـــة وغـــير متشـــابهة، وأخـــرى متوافقـــة متزامنـــة SYNCHRONOUS، بحيث يبدو المشهد الدرامى الموسيقى في الأوبـــرا بلا علاقات أو أحكام فنية ثابتة.

نعثر على مثل هذه المشاهد في أوبرا(دون جوان DON JUAN) في مشهد الحفلة حيث تختلط الأصوات والإيقاعات. كما نجـــد نهايـــة الفصل الثانى في أوبرا (صناع موسيقى نورنـــبرج) مشـــهد التشـــاجن والخصام تعبيرا صريحا واضحا لهذا النوع من الضجيج(إمبروجليو).

إمبرومبوتو - ارتجال IMPROMPTU - IMPROVISATION

يطلق تعبير(إمبرومبوتو) على المقطوعـــات الموســـيقية التـــى ظهرت في القرن التاسع عشر الميلادى. والتى كانت تستخرج من جـــو اللحظة الموسيقية أفكارا موسيقية أخرى تُضمنها الجو العام للمقطوعـــة، بمعنى إدخال إضافات ارتجالية غير واردة في أصل النوتة الموســـيقية، لكنها تتضافر معها.

ونعثر على هذا النوع من الأمبرومبوتو في أعمال كل من فرانز شوبيرت FRANZ SCHUBERT (١٧٩٧- ١٨٢٨م)، فردريك شـــوبان FREDERIC CHOPIN (١٨١٠ - ١٨٤٩م).

أمريكى في باريس AMERICAN IN PARIS

هو عنوان القصيد السيمفونى الذى ألفه موسيقيا المؤلف الموسيقى الأمريكى جورج جيرشوين GEORGE GERSHWIN (١٨٩٨ - ١٩٣٧م) صاحب الرابسودى الزرقاء وملك الجاز وغيرها. وهى مؤلفات تميزت بطابع موسيقى الجاز. وقد عُرف جيرشوين في الوطن العربى بأوبرته الزنجية المعنونة بورجى وبس PORGY AND BESS التى عرضت بمصر في خمسينيات القرن العشرين.

كتب قصيدة السيمفونى (أمريكى في باريس) عام ١٩٢٨م.

أمسيات في الحدائق الأسبانية NIGHTS IN SPNISH GARDENS

هذا هو عنوان العمل الموسيقى الذى عُرف في عالم الموسيقى باسم (تأثيرات سيمفونية) SYMPHONIC IMPRESSIONS. من تأليف دو فالا DE FALLA كتبه عام ١٩١٥م للأوركسترا السيمفونى وآلة البيانو. يتكون من : قصر الحب في غرناطة، الرقص البعيد، في حديقة منطقة جبلية في قرطبة.

والمؤلف الموسيقى الأسبانى مانويل دو فالا MANUEL DE FALLA (١٨٧٧ - ١٩٤٦م) استكمل دراسته الموسيقية المتقدمة في باريس ، وله عدد من المؤلفات الموسيقية من الكونسرتات، وهو أحد أعلام التأثيرية والقومية في الموسيقى.

إميجن سولا زارا سوسترا IMIGYEN SZÓLA ZARATHUSTRA

هو عنوان القصيد السيمفونى الذى ألفه موسيقيا النمساوى ريتشارد اشتراوس (١٨٦٤ - ١٩٤٩م) تحت الترقيم مصنف OP. 30 في عام ١٨٩٦م مستلهما فيه فلسفة الفيلسوف الألمانى فردريك نيتشه FRIEDRICH NIETZSCHE (١٨٤٤ - ١٩٠٠م) الذى بشّر بالإنسان الأعلى (السوبرمان - SUPERMAN). وهو القصيد السيمفونى الذى احتوى على أغنيتين من الأغانى الجريجوريانية القديمة.

أنا كرون ANAKREON

أوبرا في فصلين اثنين، من تأليف الموسيقى ماريا إتشاروبينى MARIA LUIGI CHERUBINI. الاسم الأصلى للأوبرا هو (أنا كرون أو الحب الخفى). قُدمت على مسرح أوبرا باريس لأول مرة عام ١٨٠٣م. وكتب أشعارها مندوز MENDOUZE. بطل الأوبرا شاعر إغريقى كلاسيكى.

تتميز هذه الأوبرا بافتتاحية جميلة كثيرا ما تُستعمل موسيقى المقدمة (الافتتاحية) في مناسبات عديدة.

إنتافولاتورا INTAVOLATURA

هى أعمال كورالية معروفة. تتكون من أغان شعبية تصحبها آلة العود LUTE أو آلات موسيقية ذات مفاتيح، اشتهرت في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين.

إنترمزو INTERMEZZO

معنى الانترمزو، هو الفاصل الموسيقى أو المسرحى وهو عادة ما يكون فاصلاً خفيفاً بين فصلى مغناة أو مسرحية. وهو على كلِ لحن فاصل قصير

١- دحل الانترمزو في الأعمال الأوبرالية في القرن الثامن عشر الميلادى، وبخاصة في الأوبرات الجادة (سيريا SERIA) ليكون عامل تخفيف من وقع الدراما. وكان يُقدم بين الفصول.

٢- والمعنى الثانى لتعبير(الانترمزو) هو مقطوعة موسيقية من الآلات، كما عند شومان وبرامز.

إنترويتوس INTROITUS

المقصود بالانترويتوس هو بدء دخول الأغنية في شعائر الصلاة بالكنيسة الكاثوليكية، ودخول القس واقترابه من الموسيقى التى تعزف.

وتنتمى (الانترويتوس) بكلماتها وأغانيها وموسيقاها الدينية التقليدية إلى الأنتيفونى (الترنيمة التجاوبية).

انتظار WAITING

مونودراما MONODRAMA من فصل واحد. كتبــها موســيقيا أرنولد شونبرج ARNOLD SCHÖNBERG (١٨٧٤ - ١٩٥١م). كتـب النــص الدرامــى ماريــا بابنــهايم MARIA PAPPENHEIM تُقــدم المونودراما مغنية واحدة بصوت السوبرانو مع الأوركسترا.

رغم انتهاء شونبرج من الموسيقى فــــي عــام ١٩٠٩م، إلا أن العرض لم يقدم إلا في عام ١٩٢٤م.

أنتيفونى ANTIPHONY

ومعناها موسيقيا (المجاوبة الصوتية)، وبخاصة بين مجموعتيــن من المنشدين.

ظهرت الأنتيفونى قديما في التراتيل والأغانى الجريجوريانيــــة الدينية، تقوم بها مجموعة المنشدين الذين التفوا حول المذبح في الكنيسة الكاثوليكية. وكانت الأنتيفونى تحتل مكانها قبل وبعد الحوار الدينى.

تحدد معناهــــا قديمــا بــــ(الفاصلــة الموســيقية الثُمانيــة - OCTAVE INTERNAL)، لتبادل الغناء بين مجموعة المنشدين الرجال ومجموعة المنشدات من النساء، باستعمال للحن الثمانى ، نظرا لارتفاع أصوات النساء من ناحية الطبقة.

ومعناها الاعتدال البطيء .. أى أن تسير الموسيقى ببطء معتدل. وهى على هذه الخاصية تصبح علامة من علامات التوجيه للتمبو الموسيقى.

وفى الأعمال الكبيرة أو الطويلة (موسيقيا) .. أى الأعمال التى تتألف من حركات كثيرة، تصبح أندانتى تعنى الحركة البطيئة (والمعتدلة أيضا) نسبيا إلى بقية حركات السوناتا أو السيمفونية مثلا.

والاستعمال الثانى للفظة (أندانتى) هو استخدامها كاسم لبعض الأعمال الموسيقية. كما عند بيتهوفن في قطعته الموسيقية لآلة البيانو التى ألفها عام ١٨٠٣م تحت الترقيم مصنف **F - MAJOR** السلم الموسيقى الكبير بعنوان (أندانتى المفضلة **FAVORITE ANDANTE**) والتى استقاها بيتهوفن أصلا من إحدى الحركات البطيئة من سوناتا والدستاين.

WALDSTEIN - SONATA، ثم أخضعها للتطوير، حتى أصبحت قطعة موسيقية مستقلة، وشعبية في الوقت ذاته.

كما استعمل الموسيقى فردريك شوبان **FRESERIC CHOPIN** في كونسرت البيانو الذى كتبه موسيقيا عام ١٨٣٤م تحت الترقيم **E - FLAT MAJOR** عنوان عمله من لفظة(أندانى). إذ جاء العنوان **ANDANTE SPIANATO AND GRAND POLONAISE**.

أندين UNDINE

كتب الدرامي الألماني فردريك دى لا موت فوكيه FRIEDRICH DE LA MOTTE FOUQUÉ (١٧٧٧ - ١٨٤٣م) قصته المشهورة (أندين) في عام ١٨١١م. وأندين هي الشخصية البطلة في القصة، التي تظهر في أكثر من عمل موسيقى.

١- فهي بطلة الأوبرا الرومانتيكية التي وضع موسيقاها الأديب والموسيقى الألماني أرنست تيودرو أماديس هوفمان بعنوان (أندين) ERNST THEODOR AMADEUS HOFFMANN(١٧٧٦ - ١٨٢٢م). والتي عُرضت عام ١٨١٦م في برلين بألمانيا.

٢- وأندين بطلة مؤلف موسيقى آخر، أوبرا رومانتيكية أخرى كتب موسيقاها لورتزنج LORTZING وعُرضت عام ١٨٤٥م في ماجديبورج MAGDEBURG في ألمانيا أيضا.

٣- كتب كل من المؤلفيْن الموسيقيين الفرنسيين كلود ديبوسى وموريس رافيل مقطوعات موسيقية لآلة البيانو باسم (أونديـن ONDINE) اتخذت من البطلة جنية الماء موضوعا لموسيقاهم.

إنريك جرانادوس ENRIQUE GRANADOS
(١٨٦٧ - ١٩١٦م)

زميل الموسيقى الأسبانى إسحاق ألبينيز. وهو الآخر اسبانى الجنسية، وزميل في كتابة الموسيقى القومية والشعبية التي ازدهرت كتيار موسيقى يمتاز بالسياسية الوطنية في النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى. كما كان من أهداف جرانادوس إسماع صوت

أمته أسبانيا التى لم يكن لها باع او شهرة عالمية في أوروبا منذ عصر النهضة تقريبا.

إنسان العالم WORLD PERSON

عنوان مؤلَّف موسيقى للباليه. كتبه موسيقيا ميلو MILHAUD عن نص للشاعر الفرنسى ذى الميلاد السويسرى بليز سندرار BLAISE CENDRARS (١٨٨٧ - ١٩٦١م). عُرض الباليه عام ١٩٢٣م في باريس وتقوم موسيقاه على الجاز. أبطال الباليه من الزنوج السود.

بعد ذلك اختار المؤلف الموسيقى مختارات من العمل الموسيقى وصاغ منها متتابعات موسيقية (سويت SUITE) تضمن المتتابعات التالية :

١- الفوضى قبل خلق الإنسان.
٢- تحّرك نصيحة الآلهة.
٣- تحرك المجموعات (المخلوقات).
٤- رقصة الحيوانات.
٥- رقصة الرغبة الثنائية.
٦- تفرق المجموعات إلى وحدات جماعية صغرى.
٧- احتضان آدم لحواء.

أنشودة دينية زنجية SPIRITUÁLÉ - SPIRITUAL

هى الأنشودة الدينية الزنجية وما شابهها من أغنيـــات تخــص زنوج أمريكا الشمالية.

ظهر هذا النوع من الأناشيد والأغانى الدينية في القرنين السـابع عشر والثامن عشر الميلاديين بين السود والعبيد آنذاك، مســتندا علـــى ترانيم العقيدة البروتستانتية المختلطـــة بإيقـــاع الموســيقى الإغريقيـــة الموروث.

تراوحت موضوعات الأنشودة الدينية الزنجيـــة بيـــن التحرير والتحرر.

أنشودة سيجفريد - (لحن سيجفريد) SIEGFRIED - IDYLL

المقصود بالأنشودة، هى الأنشودة الرعوية والتى تصف حيـــاة ريفية أو مشاهد متعلقة بالرعاة وتوحى بجو الرضا والطمأنينة. وكذلـــك اللحن الموسيقى الرعوى، وهو قطعة موسيقية ذات طـــابع رعـــوى أو رومانتيكى.

أما المؤلَّف الموسيقى الذى وضعه فـــاجنر للأوركســترا عـــام ١٨٧٠م فقد كان بمناسبة عيد ميلاد زوجته (كوزيما COSIMA). عُزف اللحن للمرة الأولى في بيتهما بسويسرا.

وللحن سيجفريد اكثر من معنى، فهو يشير إلى درامـــا فـــاجنر الموسيقية المعنونة (سيجفريد) هى الأخرى، والتى كتبها وعمـــر ولـــده سيجفريد عاما واحدا.

وفى (لحن سيجفريد) نستمع إلى الأغنية الألمانية الشهيرة للأطفال والتى تقول (نم ياولدى .. نم) والتى تكون الموتيفة الرئيسية في الدراما الموسيقية سيجفريد.

إنطلق جونى STRIKE JONNY

عنوان أوبرا في فصلين اثنين وضع موسيقاها كرينيك KRENEK ، وعرضت على مسرح لايبزج عام ١٩٢٧م. لكنها سرعان ما انتشرت على خشبات مسارح الأوبرا في أوروبا بما يربو على العشرين مسرحا.

تجرى أحداث الأوبرا بين سويسرا وباريس وقد كتب كرينيك الليبرتو بنفسه. بطل الأوبرا أحد عازفى الكمان في موسيقى الجاز الذى يملأ مساحة العرض المسرحى الأوبرالى بالعديد من موسيقى الجاز.

أنطون بروكنر ANTON BRUCKNER
(١٨٢٤ - ١٨٩٦م)

مؤلف موسيقى نمساوى.، من المتأثرين بأسلوب الألمانى ريتشارد فاجنر RICHARD WAGNER (١٨١٣ - ١٨٨٣م) الذى أكد- عبر فن الموسيقى - إيضاح الروح الرومانتيكية الألمانية التى انطلقت فكرتها مع القرن التاسع عشر الميلادى، وفى إهمال لأساليب الآريا والريسيتاتيفو وغيرهما وبالتركيز على استخدام الآلات الموسيقية واستخدام التفاعل بين اللحن الموسيقى وقوة الأداء الصوتى.

أنطون روبنشتاين (١٨٢٩ - ١٨٦٤م) ANTON RUBINSTEIN

موسيقى روسى. تعلم العزف على آلة البيانو في صغره وبرع فيه. ثم درس التأليف الموسيقى في كل من النمسا وألمانيا.

كتب أوبرات كثيرة،وسيمفونيات، ومقطوعات للبيانو، وعدداً كبيراً من الأغنيات، وله مؤلفات موسيقية للكونشرتو. طوّر من الموسيقى الروسية في النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى.

إنفسيو INVECIO - INVENTION

تعنى كلمة **INVENTION** بالإنجليزية الشئ المبتدع أو المبتكر. أى كشف واكتشاف .. أو خيال مبدع أو ابتكار.

والانفسيو لذلك تنتمى إلى حد ما إلى الارتجال. وقد سادت في الفن الموسيقى الأوروبى خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين.

أنكه ANCHE

الأنكه، علامة من العلامات الفنية في الأعمال الموسيقية عند الأداء الموسيقى. ومعناها (أيضا). تستعمل(الأنكه) مع آلات النفخ أو فصائلها، عند التوجيه إلى استعمال آلات موسيقية أخرى من نفس

الفصيلة أو الأسرة الموسيقية للتعضيد. كالدعوة مثلا إلى دخـــول آلـــة الأبوا OBOE أو آلة البوق CORNET.

أنيجين ANYEGIN

هو اسم العمل الموسيقى الغنائى العاطفى الذى كتبـــه موســيقيا الروسى بيوتر إليتش تشايكوفسكى (١٨٤٠ - ١٨٩٣م) مشاهد غنائية في ثلاثة فصول تم عرضها عام ١٨٧٩م في موســكو. وتجـرى أحــداث مشاهدها حوالى عام ١٨١٥م في مدينة بيترفـــار وضواحيـــها. كتــب اشعارها سيلوفسكى SILOVSKI في استعمال لأشعار الروسى الكســندر سرجيفتش بوشكين (١٧٩٢ - ١٨٣٧م) A..S . PUSHKIN

أنيجين مشاهد موسيقية رومانتيكية، تحكى قصة حـــب خــالدة تنتهى بالفراق.

اهتزاز TREMOLO

بمناسبة لفظة الاهتزاز، هناك أداة فـــي آلـــة الأرغــن تُســمى (الهزازة) لإحداث عملية الاهتزاز.

أما الاهتزاز هنا فهو مصطلح في فن الموسيقى يعنـــى إعــادة صوت بمنتهى السرعة واليقظة. وفى حالة أخـــرى اســتبدال صوتيــن ببعضهما البعض .. وفى سرعة أيضا بطبيعة الحال.

الهوجونوتيون HUGUENOTS

الهوجونوتيون هـــم البروتســتانتيون الفرنســيون. والمقصــود بالهوجونوتيين هنا هى الأوبرا التى كتب موسيقاها الموسيقى الألمــانى جياكومو مــايربير GIACOMO MEYERBEER (١٧٩١ - ١٨٦٤م) أوبرا في خمسة فصول قُدمت عام ١٨٦٣م في باريس .

مكان أحداث الأوبرا هو فرنسا في عام ١٥٧٢م. كتب النـــص الدرامــى (الليــبرتو) الدرامــى الفرنســـى يوجيـــن ســـكريب EUGENE SCRIBE (١٧٩١ - ١٨٦١م) عن شـــعر قديــم للشــاعر الفرنسى أوستاش دى كامب EUSTACHE DES CHAMPS (١٣٤٦-١٤٠٦م). والأوبرا تعبر عن قصة حب تنتهى بدماء القديس بارتولومى BARTHOLOMEW.

أوبرا بالاد BALLAD OPERA

المقصود بالأوبرا بالاد، هى الأوبرا الشعبية التى انتشرت بصفة خاصة في بلاد الإنجليز في القرن الثامن عشر الميلادى. وهى أوبـــرا جمعت بين الحوار البسيط العادى والأغنيات الشعبية التى استقت موادها من الأغنيات البسيطة غير الصعبة التى كانت سائدة هناك فـــي بعــض عروض الأوبرا الإنجليزية.

ينتمى إلى أوبرا (بالاد) العرض الأوبرالى (أوبرا الشحات) الذى وضع موسيقاه الموسيقى بابوش PEPUSCH لكلمات الانجليزى جـــون جاى JOHN GAY. وقد قُدمت الأوبرا في لندن عام ١٧٢٨ م. كما أعد الدرامــى برتولــت برخــت والموســيقى الألمــانى كــورت فـــايل

KURT WEILL صورة عصرية لنفس الأوبرا، في استعمال لأحداثها فقط، داخل فكر برختى حديث.

أوبرا الثلاث بنسات THREE PENNY'S OPERA

أوبرا كوميدية وضع موسيقاها الألمانى كورت فايل KURT WEILL وألفها دراميا برتولت برخت. استلهم فايل الموسيقى من الأوبرا الشعبية تأليف جاى GAY، بابوش PEPUSCH. عرضت أوبرا الثلاث بنسات عام ١٩٢٨ في برلين.

أحداث الأوبرا تدور حول المذنبين والبلطجية. تعتبر أوبرا الثلاث بنسات (خاصة عند عرضها في عام ١٩٢٨م) طريق الافتتاح نحو ماسُمى مؤخرا في خمسينيات القرن العشرين بـ(الكوميديا الموسيقية - MUSICAL COMEDY).

تعتمد موسيقاها على الجاز والأغانى العديدة.

أوبرا صغيرة SMALL OPERA

المقصود هنا بالأوبرا الصغيرة هى العدد الصغير من الموسيقيين المشترك فىالعزف أو الأداء وكذلك صغر مكان العرض الأوبرالى نفسه.

هناك أوبرات قليلة الشخصيات المسرحية والغنائية لا تحتاج إلى

أعداد كبيرة من الكورس أو الكورال. على غرار أوبرات :

- ألبرت هارينج للموسيقى برتين BRITTEN
- كارديلاك للموسيقى هيندميث HINDEMITH
- ليسستراتا للموسيقى باتروفتش إميل PATROVITCH EMILE

وأولى بالدول التى تجرب في إنشاء الأوبرات في مسارحها أن تبدأ بمثل هذا النوع من الأوبرات الصغيرة لتكون بمثابة التجريب المحدود في عالم الأوبرا الكبير ذى التاريخ العريق.

أوبرا كوميك OPERA COMIQUE

توجد ثلاثة أنواع لفن الأوبرا هى :

- **الأوبرا بوفا BUFFA**

وهى الأوبرا الخفيفة المرحة ذات الموضوع الحافل بالإثارة والمغامرات والألحان العادية غير الثقيلة.

- **الأوبرا الجادة SERIA**

وعادة ما تكون ذات موضوع تاريخى، تملؤها الألحان الصعبة المُركبة. ويخلو هذا النوع من المواقف الهزلية أو المضحكة. وهى الأصل الجاد والمشرف والنموذج الأمثل لفن الأوبرا.

– **أما النوع الثالث**، فهو بيت قصيدنا الآن وأعنى به **الأوبرا كوميك**

ظهر هذا النوع في فرنسا كما يلاحظ من اسمه، عام ١٧١٥م ويتميز بوجود الحوار الدرامى الذى يدور بطريقة الحديث العادى على غرار أوبرات (كارمن وميديا).

أوبرا اللمبارديون LOMBARDS OPERA

اللمبارديون هم شعب تيوتونى غزا إيطاليا عام ١٥٦٨م.

كتب الموسيقى الإيطالى جوزيبى فـردى GIUSEPPE VERDI (١٨١٣ - ١٩٠١م) موسيقى الأوبرا في أربعة فصول. العنوان الأصلى للأوبرا هو (اللمبارديون في أول حملة صليبية). عرضت الأوبرا في ميلانو بإيطاليا عام ١٨٤٣م. مكان الأحداث في إيطاليا - كتب الليبرتو سوليرا SOLERA.

أوبريتا OPERETTA

بالمعنى اللفظى، الأوبريت هى أوبرا صغيرة، لكنها طبعا تختلف فنيا عن الأوبرا. فهى تمثل باللغة العادية .. أى أن الحوار فيها هو النثر. واللغة هى لغة الحديث العادية في الحياة، كما أن ألحانها أكثر سهولة من ألحان الأوبرا فهى تعتمد على ألحان (المدن الكبرى) إن صح هذا التعبير .. أى الألحان الشائعة بين سكان المدن.

يتبع الأوبريت نظاما صارما في مراحل تقديم الأحداث لا يمكن التغاضى عنه في نوع الأوبريت. ونلخص هذا النظام فى الآتى :

١- جميع الشخصيات والأدوار الرئيسية بصفة خاصة تقدم نفسها من الفصل الأول للأوبريت.

٢- تصعد الصدامات بين الشخصيات، ومواقف سوء الفهم في الفصل الثانى.

- تحل كل المشكلات على خير في الفصل الثالث.
- يتقاسم الحوار والغناء في عدالة معقولة زمن عرض الأوبريت.

- يحتوى الغناء في الأوبريت على عدة أغان تصحبها عادة الرقصات وأغنية الختام الشهيرة، التى يشترك فيها كل العاملين الفنانين والموسيقيين في الأوبريت (ممثلون، مغنيون ومغنيات، كورس وكورال، الأوركسترا السيمفونى).

الكلام المغنى SINGSPIEL هو الأصل في الأوبريت حيث يتبادل الحوار والغناء الزمن مع بعضهما البعض. والعصر الذهبى لهذا الأسلوب هو القرن التاسع عشر الميلادى في باريس وفيينا على يد كاتبى الأوبريتات جاك أوفنباخ JACQUES OFFENBACH مبتدع الأوبريت ألمانى المولد فرنسى الجنسية (١٨١٩ - ١٨٨٠م)، الفرنسى سوبيه SUPPÉ.

لم تقتصر جهود أوفنباخ على تجديد القوانين الأدبية للأوبريت من البداية إلى النهاية، لكنه يعزى إليه أيضا تحديد الخطوط الفكرية والسياسية لفن الأوبريت من ناحية واقعية وفعلية الأحداث فيها ACTUALITY، وكذلك الاتصال السياسى بمضامينها الحديثة، وتجسيد الجوانب الهزلية والترفيهية في فن الأوبريت. وهى الركائز الأساسية في تكوين الأوبريتات العالمية التى أثّرت في هذا الفن وأثْرت فيه كثيرا (انظر أوبريتات أورفيوس في العالم الآخر، هيلينا الجميلة، الأرملة الطروب).

أما عند أوبريتات سوبيه SUPPÉ فنلاحظ انتشارها في النمسا بصفة خاصة في تركيز على الجوانب البهلوانية في شخصيات الفلاح الفظ والريفى الجلف والمهرج خفيف الظل كما في أوبريتات (جالاتيا الجميلة، بوكاتشيو BOCCACCIO).

لقد تطور فن الأوبريت النمساوى بعد ذلك على يد يوهان اشتراوس الموسيقى النمسلوى JOHANN STRAUSS (١٨٢٥-

١٨٩٩م) الذى ضمن في عهده عصراً ذهبيا للأوبريت في بلاده، امتلز عن الأوبريت الفرنسى بالاتزان في الضحكات والبهلوانيات، وبرقة الأغانى وبدخول رقصة الفالس النمساوية فيه (الخفاش، ليلة في فينيسيا). ومن هذه الأوبريتات المتميزة خرجت أوبريتات أخرى على نفس المنوال مثل (صائد الطيور - لزيللر **ZELLER**، الطالب الشحات - ميلليكر **MILLÖCKER**).

وفى القرن العشرين ظهرت موضة البطل الغنائى النجم للأوبريت تدعيما لمسرح الأوبريت. فمثلت المجرية هونتى حنا **HONTI HANNA** بطولة أوبريت ملكة التشارداش (اسم رقصة مجرية شعبية شهيرة)، ومثل أبطال أوروبيون بطولة أوبريتات على غرار (ثلاثه بنات - لشوبيرت).

أوبلجاتو - أساس ضرورى OBLIGATO - OBLIGATE

تعبير موسيقى يشير إلى معنيين في التعامل الموسيقى.

المعنى الأول، يعنى أن الملاحظة الفنية - التى يشير إليها المؤلف الموسيقى أو قائد الأوركسترا – ضرورية وأساسية ولا مفر منها .. أى أن تجرى تأديتها بالتمام والكمال، فلا يمكن التغاضى عنها أو إهمالها، أو استبدالها بغيرها.

أما **المعنى الثانى** - والذى يُفسر من سياق العمل الموسيقى نفسه– فهو يشير إلى النقيض من المعنى الأول ... أى بمعنى (كما تود أو كما ترى). يُستعمل هذا التفسير للمعنى في العادة في الموسيقى الترفيهية أو الموسيقى المضحكة الكوميدية.

أوبيرون OBERON

أوبرا في ثلاثة فصول ، كتبها موسيقيا الألمانى كارل ماريا فون فيبر CARL MARIA VON WEBER (١٧٨٦ - ١٨٢٦م). وعُرضت في عام ١٨٢٦م في لندن. الأصل الدرامى مأخوذ عن أشعار الشاعر الألمانى كريستوف مارتن فيلاند CHRISTOPH MARTIN WIELAN (١٧٣٣ - ١٨١٣م) صاغها دراميا بلانشيه PLANCHÉ.

أحداثها تجمع شخصيات تاريخية (القيصر تشارلس الكبير والخليفة هارون الرشيد) أيام حكم العباسيين في القرن الثامن الميلادى (هارون الرشيد HARUN AL – RASHID، ٧٦٤ - ٨٠٩م خليفة عباسى حكم إمبراطورية امتدت من سواحل البحر الأبيض المتوسط إلى بلاد الهند).

بطل الأوبرا (أوبيرون) هو نفس اسم بطل مسرحية شيكسبير المعنونة (حلم منتصف ليلة صيف MIDSUMMER NIGHTS DREAM)

أوتوماتيكية الموسيقى MUSICAL AUTOMATISM PANHAR - MONICON

المِسْرع أو بندول الإيقاع METRONOME هو الجهاز المحدد للتمبو في الموسيقى. وقد اعتراه التطوير والتبديل عبر العصور على يد يوهان نابوموك مالزل JOHANN NEPOMUK MALZEL ثم فنكل WINKEL الذى استكمل هذا الجهاز في عام ١٨١٦م. حتى ظهور

ساعة التوقيت STOPWATCH لضبط توقيت السباقات والأعمال الفنية بدقة.

وتاريخ الموسيقى يشير إلى جهود ما لزل في ابتكاره لما يسمى (بأوتوماتيكية الموسيقى) عام ١٨٠٤م بالجهاز الذى اخترعه لقياس الزمن في التمبو. واستُعمل للمرة الأولى في سيمفونية المعركة.

أوراتوريو ORATORIO

مولَّف دينى يتكون من قصص الإنجيل. وهو عبارة عن غناء تصحبه الموسيقى لموضوع دينى بحت (أشبه بالموشحة الدينية في الإسلام). يشترك في الأوراتوريو الأصوات الفردية، الكورس، الكورال، الأوركسترا، النثر الدرامى المأخوذ عن الإنجيل.

يقع الأوراتوريو في عدة أجزاء، يتكون كل جزء منها من وحدة قائمة بذاتها، ويضم الجزء الواحد الحوار النثرى والآريات والريسيتاتيفو، والكورس أو الكورال بمساعدة الأوركسترا. وفى الأوراتوريو يقوم الكورس بدور هام في هذه العروض. كما أن للممثلين القائمين بالدور التمثيلى أهمية بالغة في إلقاء الحوار الدينى .. هذا الحوار الذى يربط بين الريسيتاتيفو وبين الأحداث، شارحا ومفسرا.

تميزت الأوراتوريوهات الكلاسيكية القديمة - إن صح هذا التعبير - بمعالجة سيرة القديسين وبتضمنها للوصايا والمواثيق الدينية TESTAMENTS، وفى تضاد صريح مع أوبرات نفس العصر (ولد الأوراتوريو كمؤلف موسيقى دينى قبل مولد أول أوبرا بعدة شهور قليلة أى في أوائل عام ١٦٠٠م).

تعود تسمية الأوراتوريو إلى لفظة (أوراتـــوري ORATORY) وهى اسم المصلى في الكنيسة وهى نفسها مكان الاعتراف. ففى نهايات القرن السادس عشر الميلادى وفى إحدى كنائس روما ابتكـــر فيليبـو نيرى PHILIPPO NERI أسقف الكنيسة (١٥١٥ - ١٥٩٥م) طريقـــة عرض داخل الكنيسة ليجذب الناس إليها عن طريق حوار دينـــى مـن الإنجيل في مشاهد مسرحية يرويها ويشترك القساوسة في الغناء إمعانـا في التزود والتحلى بالفضائل والحسنات.

وقد أتاح العصر الباروكى لهذا الشـــكل الموسـيقى الازدهـار والتطور على أيدى الإيطـــاليين كاريســيمى CARISSIMI (١٦٠٥-١٦٧٤م)، اسكارلاتى SCARLATTI (١٦٨٥ - ١٧٥٧م)، ميتاستاسـيو METASTASIO (١٦٩٨ - ١٧٨٢م). ويظـل أوراتوريـو (جفثـــا JEPHTHA) الذى ألفه كاريسيمى يُمثل حتى اليوم.

وفى ألمانيا يتطور الأوراتوريو علــى يـد الموسـيقى شـوتز SCHÜTZ (١٥٨٦ - ١٦٧٢م) حينما يكتـب أول أوراتوريـو باللغـة الألمانية. كما نرى عنده أوراتوريو (المسيح).

لكن مما لا شك فيه أن العصر الذهبى للأوراتوريو كان على يد الألمانى هاندل HÄNDEL (١٦٨٥ - ١٧٥٩م) الذى كتب أكـثر مـن خمسة وعشرين (٢٥) أوراتوريو مــن بينـها (عيـد الفصـح، حفثـا JEPHTHA، المسيح، إسرائيل في مصر، شاؤول، شمشون).

ويُعزى إلى النمساوى الموسـيقى هـايدن HAYDN (١٧٣٢-١٨٠٩) إحياؤه للأوراتوريو الدنيوى الـذى لا تلـتزم كلماتـه بنـص الإنجيل .. مثل أوراتوريو (فصول السنة، الخلق). وقد ضم هايدن عددا من الأطفال ، وكتب موسيقى نمساوية كلاسيكية حديثة أعطـت شـكل الأوراتوريو دفعات حية وحيوية إلى الأمام .

ونعثر في القرن التاسع عشر على مؤلفات موسيقية للأوراتوريو تتجلى في أعمال هكتور برليوز H. BERLIOZ. (١٨٠٣-١٨٦٩م) في أوراتوريو (لعنة فاوست)، وعند مندلسون MEDELSSOHN (١٨٠٩-١٨٤٧م) في أوراتوريو (إلياس)، وعند ليست LISZT (١٨١١ -١٨٨٦م) في أوراتوريو (المسيح CHRIST).

أما القرن العشرون فقد أفرز نوعا جديدا من الأوراتوريو تمتع بالحوار النثرى الطبيعي والحياتى المتأثر بالبيئة والمحيط مثل أوراتوريوهات (الملك أوديبوس - OEDIPUS REX، كارمينا بورانا - CARMINA BURANA، يوحنا في المحرقة).

أهم أعمال الأوراتوريو هى :

١- أوراتوريو الجسد والروح	كافالييرى
٢- أوراتوريو جفثا	كاريسيمى
٣- أوراتوريو موسى في مصر	روسينى
٤- أوراتوريو يسوع المسيح	شوتز (باللغة الألمانية)
٥- أوراتوريو عيد الميلاد (الكريسماس)	باخ
٦- أوراتوريو اسرائيل في مصر	هاندل
٧- أوراتوريو البعث أو الخلق	هايدن
٨- أوراتوريو إيليجا	مندلسون

أوراتوريو الكريسماس CHRISTMAS'S ORATORIO

أوراتوريو الكريسماس من تأليف الألمانى باخ لمغنيين فرديين وكورس والأوركسترا. كتبه موسيقيا عام ١٧٣٤ في جزأين اثنين، مستعملا في النص الدرامى مقاطع نثرية من الإنجيل تمثل الأجزاء الثلاثة الأولى من الأوراتوريو يوم الكريسماس. بينما تجرى بقية الأحداث والأجزاء في السنة الميلادية الجديدة (من المعروف أن ليلة الكريسماس هى ليلة ٢٤ ديسمبر من كل عام ميلادى) وتحتل العمل بأكمله ست كانتاتات رائعة.

أورغن CLAVIER

آلة موسيقية قديمة شهيرة، تعود إلى عصر الباروك، تتكون من مفاتيح عدة (أزرار) وباستعمال هذه المفاتيح أو الأزرار تخرج أصوات مختلفة. تجمع المفاتيح أصوات آلات الهاربسيكورد **HARPSICHORD** (البيانو القديم الفيثارى الشكل)، الكلافيكورد **CLAVICHORD** (الآلة الموسيقية وترية الأصل في تطور البيانو) ، الأورغن **ORGAN** (الآلة الموسيقية القديمة).

استعمل باخ الأورغن كثيرا في مؤلفاته الموسيقية كما هو معروف، لكنه من غير الثابت تاريخيا - وعلى وجه التحديد - أى الآلات الثلاثة اختارها قديما.

أورغن هامّوند HAMMOND ORGAN

آله موسيقية إلكترونية شبيهة بآلة (القدَمية - HARMONIUM - وهى نوع من أنواع الأورغن). اخترع الآلة (أورغن هاموند) الأمريكى لورنز هاموند LAURENS HAMMOND عام ١٩٣٤م. فبالإضافة إلى اليدين تُستعمل القدمان أيضا للضغط على بدالين. وبجانب الأوتار من الداخل يُركب مُولّد للصوت GENERATOR ليعوض قوة الصوت ويشد من أزره.

يُستعمل أورغن هاموند في الموسيقى الترفيهية وموسيقى التسلية في الحفلات العامة ويتعرض لكثير من التجريب في تيارات الموسيقى المعاصرة.

أورفيو ORPHEW

عنوان (حكاية موسيقية) كتبها الموسيقى الايطالى مونتفردى في خمسة فصول. وعرضت عام ١٦٠٧م في مانتوا بإيطاليا.

كتب النص الدرامى ألساندرو استريجو ALESSANDRO STRIGGIO.

أوفنباخ - جاك JACQUE OFFENBACH
(١٨١٩ - ١٨٨٠م)

موسيقى ألمانى درس في باريس ثم التحق عازفا على آلة التشيلو في أوبرا باريس. ولما اهتدى إلى فن الأوبريت - المسرح الغنائى افتتح مسرحا خاصا به يقدم فيه مؤلفاته الموسيقية لعروض الأوبريت.

أورفيوس ORPHEWS

عنوان قصيد سيمفونى من تأليف الموسيقى المجرى ليست فرانس LISZT FERENC (١٨١١ - ١٨٨٦م) يُصور الأغنيات القديمة في العصر القديم ويعطى لفن الموسيقى حجمه ومكانته في الحياة.

كان ليست في البداية قد أعد مؤلَّفه الموسيقى هذا ليكون مقدمة أو استهلالة PRELUDE لأوبرا أورفيوس ويوريديكى للموسيقى جلوك عند تقديمها على مسرح فايمر. كتب ليست القصيد السيمفونى عام ١٨٥٤م.

أورفيوس في العالم الآخر ORPHEWS IN THE NETHERWORLD

عنوان أوبرا البيرلسك BURLESQUE، كتبها موسيقيا الألمانى جاك أوفنباخ JACQUE OFFENBACH (١٨١٩ - ١٨٨٠م) وهى تسمى أحيانا بالأوبريت.

والبيرلسك هى مسرحية كاريكاتيرية ساخرة. تقلد أو تحاكى كُتاباً أو مسلكاً لشخوص معينة بقصد السخرية أو الإضحاك. مشاهد البيرلسك هزلية خفيفة.

كتب النص الدرامى لأوبرا (أورفيوس في العالم الآخر) الفرنسيان هاليفى HALÉVY، كريمييه CREMIEUX. وقدمت الأوبرا (الأوبريت) في باريس عام ١٨٥٨م.

أورفيوس ويوريديكى ORPHEWS AND EURIDIKE

أوبرا في ثلاثة فصول. كتب موسيقاها الألمانى كريستوف فيلليبالد فون جلوك CHRISTOPH WILLIBALD VON GLUCK (١٧١٤ - ١٧٨٧م). وعرضت في فيينا عام ١٧٦٢م.

كتب النص الدرامى كلازابيجى CLAZABIGI عن إحدى أساطير أورفيوس. لكن الموسيقى جلوك يُعد نهايةً للأوبرا تختلف عن (الحكاية الموسيقية) لأورفيو عند مونتفردى والتى تتخلل فيها النهاية خاصة في الأغانى.

أما عند جلوك فان آله الحب هو الذى يُنهى خاتمة الأوبرا، ويصحح كل أحداثها قبل أن ينصرف الجمهور من قاعة المسرح.

أوركسترا ORCHESTRA

الأوركسترا يعنى جماعة أو مجموعة العازفين في مؤلف موسيقى ما. يتراوح عدد العازفين في الأوركسترا ما بين ١٥ عازفا،

١٢٠ عازفا، بحسب حجم الأوركسترا. وقد يتكون الأوركسترا (مجازا) من أربعة أو خمسة أعضاء في المقطوعات الراقصة أو مقطوعات الموسيقى الشعبية.

تمثل جماعة الآلات الوترية العمود الفقرى للأوركسترا في كل مكان، وخاصة في الأوركسترا السيمفونى.

لم يكن الأوركسترا يزيد على أربعين عازفا في القرن السابع عشر الميلادى، إضافة إلى كورس في بعض الأحيان. وفى العصر الباروكى المتأخر أُعيد تنظيم الأوركسترا حيث قُسمت الآلات إلى مجموعات متضامنة (مجموعة الكمان، مجموعة الأبوا، ومجموعة الأبواق ... الخ).

وكان من الطبيعى أن تختفى بعض الآلات الموسيقية في الأوركسترا لتحل محلها آلات أخرى تقوم بنفس دور وكفاءة الآلة الملغاة كما حدث في عصر المدرسة الكلاسيكية الفييناوية (فبدلا من آلة الهاربسيكورد **HARPSICHORD** تحل محلها لتقوم بوظيفتها الكلارينيت **CLARINET** الشبابة). كما يستمر نفس التغيير في الآلات في عصر الموسيقى الرومانتيكية، فتدخل إلى الأوركسترا آلات السورناى (الفلوت الصغير **PICCOLO**)، البوق الانجليزى، التوبا.

وفى القرن العشرين عاد الحنين إلى موسيقيي عصر الباروك. وكان ديبوسى واحد من المتحمسين لهذا التيار فقلب مهمة الأوركسترا رأسا على عقب. وأدخل نوعا رقيقا ناعما من الموسيقى اقتضى آلات موسيقية تتمتع بالحنان والرقة والشفافية ونعومة الأداء الموسيقى .وسار الأمر في الأوركسترا على هذه الحال حتى اختراع الوسائل العصرية في آلات الموسيقى،مثل موسيقى الكمبيوتر والأستريوفونى وغيرها.

أوركسترا آلات النفخ WIND - INSTRUMENTS ORCHESTRA

هو الأوركسترا الذى يتكون من آلات النفخ خشبية كانت أم نحاسية. ويناسب مكان العزف في الهواء الطلق أو في الحدائق أو الميادين العامة هذا النوع من الأوركسترا.

ومن الطبيعى - نظرا لطبيعة المكان المفتوح - أن تُستبدل الآلات الرفيعة (مثل الفلوت) بآلات نفخ أخرى أشد قوة وصوتا مثل آلة البيكولو **PICCOLO** وهى أصغر حجما من الفلوت (طولها لا يتعدى عادة ٢٥ سنتيمترا) لكنها أحد آلات الأوركسترا مع ذلك. كما تستعمل ولنفس غرض الهواء الطلق آلة الكلارينيت **CLARINET** (الشبابة)، وهى من آلات التحويل .. فالنوتة الموسيقية للآلة لا تطابق الدرجة الموسيقية التى تُسمع منها أثناء العزف. وآلة الكلارينيت الآن من الآلات الهامة في الأوركسترا السيمفونى المعاصر وفى موسيقى الجاز، وفى بعض الفرق الموسيقية الشعبية في أوروبا وبخاصة في رومانيا والمجر وسويسرا.

كما يشمل أوركسترا آلات النفخ آلات موسيقية أخرى مثل البوق **TRUMPET**، الكورنت **CORNET**، الباجل **BUGLE** وكلها أنواع مختلفة الأحجام والأصوات البوقية.

كما يعزف أوركسترا آلات النفخ المارشات ورقصات الفالس والمقتطفات والخليط من الموسيقى.

أوركسترا صغير SMALL ORCHESTRA

المقصود بالأوركسترا الصغير، هو الفرقة الموسيقية التى يتكون أفرادها من عشرين إلى أربعين عضوا عازفاً، بغالبية الآلات الوترية.

الأوركسترا العسكرى MILITARY ORCHESTRA

هو أوركسترا الجيوش. يتكون من موسيقيين يلبسون الرداء العسكرى. ويتكون الأوركسترا من آلات النفخ وآلات الطرق الموسيقية، ويقدم الاستعراضات العسكرية والوطنية والقومية.

بدأ ظهور الموسيقى العسكرية مع الجنود المرتزقة المستأجرين للخدمة في جيش أجنبى **MERCENARY** أيام الصراع بين القيصر تشارلس الخامس، فرانسيس الأول ملك فرنسا، وتحديدا عند معركة مارينانو **MARIGNANO** عام ١٥٢٥م. وهما الموقعتان التى استعمل فيهما الجنود المرتزقة ضوضاء موسيقية صادرة عن آلة الترامبيت وآلة النقارية**KETTLEDRUM**.

وفى القرن السابع عشر الميلادى توسعت الفرقة العسكرية الفرنسية بأمر من لويس الرابع عشر ملك فرنسا الذى عهد إلى الموسيقى الفرنسى لوللى **LULLI** (١٦٣٢ - ١٦٨٧م) بالاشراف الفنى الموسيقى على فرقة الجيش الفرنسى. إلا أنه يلاحظ ازدياد آلات النفخ النحاسية الكبيرة وآلات الطرق في عصر جيش نابليون بونابرت (١٧٦٩ - ١٨٢١م) الذى حكم كإمبراطور لفرنسا في الفترة (١٨٠٤-١٨١٥م) وهى الفترة التى تخصنا في ازدهار موسيقات الجيش الفرنسى.

أوركسترا الوتريات STRING ORCHESTRA

يتكون هذا النوع من الأوركسترا من مجموعة الآلات الوترية وحدها. وتضم هذه المجموعة في العادة (٢٤) أربعة وعشرين عضوا عازفا. تُقسم الآلات في الأوركسترا على الوجه التالى :

١- (٨) كمان أول
٢- (٦) كمان ثان
٣- (٤) فيولا
٤- (٤) تشيللو
٥- (٢) كنترباص CONTRA- BASS أو ما يعادل قيمة عزف هذه الآلات.

أوفيكلايد - حمام الثعبان OFIKLEID - OPHICLEIDE

اسم آلة موسيقية من آلات النفخ انتشرت في الأسواق الموسيقية في بدايات القرن التاسع عشر الميلادى. صُنعت الآلة آنذاك من الخشب ،واختارها المؤلفون الموسيقيون لتعمل جنبا إلى جنب مع آلات النفخ النحاسية، كما فعل الفرنسى هكتور برليوز HECTOR BERLIOZ (١٨٠٣ - ١٨٦٩م)، الألمانى فيلكس مندلسون FELIX MENDELSSOHN (١٨٠٩ - ١٨٤٧م) في بعض مؤلفاتهم. وقد ظلت آلة (الأوفيكلايد) مستعملة حتى ظهور آلة (التوبا TUBA).

أوكتاندر OCTANDRE

أوكتاندر هو عنوان مؤلَّف موسيقى لسبعة من آلات النفخ إضافة إلى آلة الكنترباص DOUBLE BASS، ألفه الفرنسي فاريس VARÈSE عام ١٩٢٤م.

اختير الاسم للمؤلف من اسم زهرة تعرف بهذا الاسم. وهى الزهرة التى لها ثمانية أعضاء ذكرية في خصائصها وتسمى (السّداة STAMEN).

اتهم النقاد الموسيقيون العرض الموسيقى بأنه يقترب من الشكل الارتجالى في الموسيقى. كان ذلك في الربع الأول من القرن العشرين. أما اليوم فقد اختلفت آراء النقد الموسيقى التى تمدح هذا النوع من المؤلفات الموسيقية .

هل تقدم النقد أم تأخر ؟ العلم عند الله.

أونا كوردا UNA CORDA

مصطلح موسيقى ايطالى معناه (وتر واحد). يستعمل المصطلح عند الإشارة إلى عازف البيانو للضغط بقدمه على بدال اليسار في أسفل البيانو.

أونجاريسكا UNGARESCA - HUNGARIAN DANCE

الأونجاريسكا هو مصطلح يطلق على مقطوعات رقص تصحبها موسيقى مجرية ما بين القرنين السادس عشر والسابع عشر الميـــلادى. ومن بين هذه المقطوعات ما يعرف في تاريخ الموسيقى باسم (الرُقاص المجرى CHOREA HUNGARICA).

وفـــى عصـــر الموســـيقية الكلاسـيكية تنتشـــر إلـــى جـــانب (الأونجاريسكا) أشـــكال أخـــرى مـــن الموســـيقى مثـــل (الهنجاريـــة ONGARESE) والموســــــيقى التّجنيديـــــــة التّطويعيـــــــة RECRUITING، RONDO ALL ÓNGARESE، DIVERTISSEMENT À L'HONGROISE

ألا بريفى ALLA BREVE

ومعناها (المُختصر). وهى علامة من العلامات التـــى توضـــع على النوتة الموسيقية. أما المعنى الموســـيقى للعلامـــة فـــهو (فاصلـــة موسيقية). وألا بريقى تقرر التمبو والميزان الموسيقى، وتغيره الســـريع ٤/٤ وبدلا من الضغط على الأربعة أصوات يختصـــر الضغـــط إلـــى صوتين اثنين فقط.

PRODIGAL SON الابن المبذر

١- مشهد غنائى للأصوات الفردية والأوركسترا .كتبه موسـيقيا عام ١٨٨٤م كلود ديبوسى، معتمدا في التلحين علـى أشـعار جينـان GUINAND. نال المؤلف الموسيقى جائزة روما للموسيقى عـن هـذا العمل.

٢- وبنفس الاسم (الابن المبذر) يكتب بروكفيف موسيقى للباليـه تحت الترقيم مصنف OP. 46 في عام ١٩٢٩م. تجرى أحداث الباليه في حانة من الحانات الرخيصة تجمع خليطا من النـاس مـا بيـن نسـاء ساقطات وجنود متوحشين.

كان الباليه هو آخر أعمال مصمم الرقصات الشهير جاجييف.

PERCUSSION INSTRUMENTS آلات الطرق

المقصود هنا هو آلات الطرق الموسيقية والتى تحقق للموسـيقى الضوضاء والضجة (بالموسيقى طبعا).

تعود هذه التسمية إلى القديم عندما لم تزد آلة أو آلتان من آلات الطرق على وجودهما داخل تركيبة الأوركسترا.

وفى العصر الحديث تمثل آلات الطرق عدداً كبـيراً ومتنوعـاً وجيشاً جراراً من الآلات المختلفة. لكن هذه الآلات لا يتوقـف عملـها على الطرق عليها فقط. بل يشمل تعبير آلات الطرق المعـاصرة هـز الآلات، وحكّها والاحتكاك بها RUBING.

تشمل آلات الطرق التمبانى، الأجراس الموسيقية، الاكسيلوفون، الفبرافون، السلسـته CELESTA، جلوكنسـبيل، طَـم طَـم، الصنـج

(سيمبال CYMBAL)، الجونـــج، المرمبـــة MARIMBA، الخشخيشـــة RATTLE، الكاســتانيت، القرعيـــة MARACA (قرعـــة مجففـــة)، الصلاصل SISTRUM.

آلات النفخ الخشبية WOODEN WIND - INSTRUMENTS

المقصود بالآلات الموسيقية هذه، هى الآلات التى يخرج منـــها الصوت نتيجة عملية النفخ فيها (هناك نوع آخـــر يســير علـــى نفــس الوتيرة، هى آلات النفخ النحاسية، إذ الآلة فيها عادة مـــا تدخـــل مـــادة النحاس في صناعتها).

صُنعت هذه الآلات قديما في البداية من مادة الخشب فقط. ومــن هنا جاء اسم(آلات النفخ الخشبية). ثم جاءت مرحلة اســـتغلال مـــواد أخرى في صناعة الآلات الموسيقية. فكان النحاس ومـــواد بلاســتيكية أخرى. الا أن هذه الآلات تنتمى عادة - في تسميتها على الأقل - إلـــى نفس الأسرة. على اعتبار طريقة الأداء في العزف التى تتشابه عند هذه الخشبية وتلك النحاسية أو البلاستيكية. ففى كل منـــها فتحـــات دائريـــة صغيرة في جانبها تحدث فيها الذبذبات نتيجة النفخ بالهواء. الأمر الـذى يُحدث ويخرج أصواتا موسيقية مختلفة. كما تستعمل الأصابع في اليـــد للتحكم في خروج هذه الذبذبات إلى جانب أزرار أخرى تساعد أيضـــا على عملية تدقيق التحكّم. كما توجد من بيـــن آلات النفـــخ هـــذه آلات تتعامل مع الشفتين (مثل آلة النـــاى)، وآلـــة المزمـــار REED PIPE والكلارينيت والساكسفون SAXOPHONE، أو الآلات ذات اللسانين مثل الأبـــوا OBOE والفـــاجوت FAGOT والمعروفـــة موســيقيا باســـم (الباسون BASSON) باعتبار أنها بمثابة الباص لآلة الأبـــوا. وتعبـــير

اللسانين مع هذه الآلات المقصود به الريشتين للآلة. وهمـــا متقابلتـــان يضعهما العازف في فمه بغية إحداث عملية التذبذب من النفخ بالهواء.

وكثيرا ما تصنع هذه الآلات من معادن ثمنية أو الفضــــة فـــي العصر الحديث.

آلات النفخ النحاسية BRASS INTSTRUMENTS

آلات النفخ النحاسية هى أحد قسمى آلات النفخ الموسيقية (القسم الأول هو آلات النفخ الخشبية).

تُصنع هذه الآلات من النحاس الأصفر اللامع، وليس لـــهاريش، بل يتم إخراج الصوت منها بطريقة النفخ في قوة مع شرط ضم الشفتين في قطعة الفم (بالآلة في المقدمة). وبالنفخ يتذبذب الهواء الـــذى يـــأخذ طريقة إلى الآلة، وكلما كان هناك فراغ في ضم الشفتين، كلما تغـــيرت الأصوات الموسيقية الخارجة من الآلة. وبمعنى آخر كلما كان الضــــم غير محكم خرجت أصوات لينة ومنخفضة واطية.

يرتبط اتساع مدى الصوت بطول العامود أو كما يطلـــق عليـــه (ماسورة الهواء). وعلى كل فان هذا العامود باستطاعته إحداث ما بيـــن عشرة وخمسة عشر صوتا مُرتبةً ترتيبا تصاعديا أو هبوطيـــا. لذلـــك كانت آلتا البوق والترامبيت على طول التاريخ الموســـيقى مـــن الآلات التى لا تتمتع بالمدى SCALE حتى بداية القرن التاسع عشر الميـــلادى، وحتى تم اختراع الصمام VALVE الذى جـــاء ليتحكـــم فـــي خـــروج الأصوات وتعديلها وتكّيفها MODIFICATION أثناء جريان العـــزف الموسيقى. وهو ما أضاف خاصية مدى الصوت في الآلتين.

نعنى بالأتمتة .. التقنية التى يُستطاع بـــها جعـــل عمليـــة مـــا أوتوماتيكية . أى إدارة أجهزة بوسائل ميكانيكية أو إلكترونية تحل محل حواس الملاحظة أو التركيب عند الإنسان وتوفر عليه عناء التقريـــر أو التفكير أو التحليل وبذل الجهد. وهو ما يحدث لأتمتـــة الموســيقى (أى جعلها أوتوماتيكية) في العصر الحديث.

فى الموسيقى أو في التأليف الموسيقى لا يحتاج العمل من هـــذا النوع إلا إلى اشتراكات تقنية من الإنسان. كبدء حركة تشغيل الآلـــة أو إيقافها بعد انتهاء عملها التسجيلى أو التركيبى الآلى.

بدأت رحلة الأتمتة الموسيقية في أوروبا في عصـــور القـــرون الوسطى بالمصلصلة .. وهى مجموعة أجراس مثبتة في برج الكنيســـة كانت تُقرع بمقارع تعمل أوتوماتيكيا أو بواسطة لوحـــة ذات مفـــاتيح، تُربط بساعة أو بأى زمن من أزمان اليوم الواحد.

على نفس هذا النمط خرجت الأتمتة الموسيقية بتغيير الساعة إلى (سلندر) يُدار يدويا في أول الأمر (كما في ماكينة الأورغن).

وفى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى أُخترع نظـــام الســـلندر والأوراق المفرغة في بعض أجزائها. وكانت آلة البيـــلنولا **PIANOLA** نتاج هذا الاختراع.

الأخت أنجليكا ANGELICA, THE SISTER

عنوان أوبرا من فصل واحد، كتبها موسيقيا الايطالى جياكومو بوتشينى (١٨٥٨ - ١٩٢٤م) قُدمت الأوبرا في عام ١٩١٨م في نيويورك وتدور أحداثها في إحدى ضواحى مدينة فيزنزا الإيطالية. كتب أشعار الأوبرا الإيطالى فورزانو **FORZANO**.

بطلة الأوبرا راهبة من راهبات الكنيسة التى تسكن في دير نتيجة خطأ أخلاقى فاحش تولد معه نفس بشرية صغيرة بلا ذنب جنته. وعندما تخبر الراهبة بموت ولدها في نهاية الأوبرا، فإنها تدخل في متاهات مضاعفة الإثم.

الاستريوفونية STEREOPHONY

المقصود بالاستريوفونية هو (الصوت) المجسم البادى وكأنه منبعث من جهتين أو أكثر. والتعبير في فن الموسيقى مستعار أصلا من تعبير آلة المِجْسام (الاستريوسكوب **STEREOSCOPE**) الأداة البصرية التى تُبدى الصور مجسمة للعين.

تُقدم الاستريوفونية الأصوات وكأنها نابعة أو صادرةٌ من عدة مصادر عديدة.

تطورت الاستريوفونية تطورا مذهلا خلال العقود الأخيرة من الناحية التقنية. وبدلا من مراحلها الأولى التى سعت إلى أن تصل إلى الأذن الواحدة عدة نغمات من عدة زوايا، أصبحت الاستريوفونية اليوم تقوم بدور هام في التأثير المكانى .. أى بدور البعد الثالث **THIRD DIMENSION** في فن النحت.

الأغانى الجريجوريانية GREGORIAN SONGS

هى الأغانى الدينية الكنسية في القرون الوسطى وقد أجهد نفسه لجمعها والحفاظ عليها من الاندثار البابا جريجورى GREGORY (٥٩٠ - ٦٠٤م) في أربعة عشر عاما. ثم سرعان ما أكمل بعده جمع هذه الأغانى آخرون شرقيون. ولهذا تنسب الأغانى إلى اسم جريجورى. وهى أغان ذات عبارات واحدة المعنى وذات ايقاع حر متحرر من التقيد في الريثم، لكنها متعلقة بالشكل لا الجوهر MODAL لتصبح كوسيلة علاجية للناس، الأمر الذى كان يحدد النظام الصوتى فيها في الكثير من الأحيان بهذه المشروطية.

كان انكورس أو الكورال يتبادل الغناء الجريجوريانى، أو يُقسم في أحوال أخرى إلى كورسين وكوراليين منفصلين (على نظام الأنتيفونى) أى نظام الترنيمة التجاوبية، الذى يتناوب كورسان أو كورالان اثنان الديالوج الغنائى . ثم أدى مؤخرا هذا الترداد التجاوبى (رد الكورس أو الكورال على المغنى) إلى ظهور الفرتيوزيه VIRTUOSO في موسيقى الكنيسة. وهى ما تُحقق الاعتماد على تجويد المغنى وعلى براعته في الأداء الغنائى لإبراز المعنى الدينى.

وتشير الأبحاث التاريخية في علوم الموسيقى إلى أن أصل الأغانى الجريجوريانية يعود إلى الشرق من بيزنطة وسوريا وفلسطين.

الإمبراطور والنجار CZAR AND CARPENTER

عنوان الأوبرا الضاحكة التى كتبها موسيقيا الممثل والمغنى الألمانى ألبرت لورتزنج ALBERT LORTZING (١٨٠١ - ١٨٥١م). والذى كانت له جهود واضحة في مجالى الإخراج وقيادة الأوركسترا، في مواجهة المد الموسيقى الايطالى والفرنسى، وفى اعتزاز بالقومية الألمانية إلى حد بعيد.

قُدمت الأوبرا على مسرح لايبزج في ألمانيا عام ١٨٣٧م. وتقع أحداثها في هولندا إبان سنة ١٦٩٨م. قام لورتزنج بكتابة أشعارها إلى جانب كتابة النوتة الموسيقية للأوبرا.

الأمير الخشبى WOODEN PRINCE

مسرحية راقصة من فصل واحد. كتب موسيقاها المجرى بارتوك بيلا BÉLA BARTOK (١٨٨١ - ١٩٤٥م) عام ١٩١٧م. وقد كتب النص الدرامى المجرى بولاج بيلا BÉLA BALÁZS (١٨٨٤-١٩٤٩م).

الانفعال LA PASSIONE – PASSION

عنوان السيمفونية رقم (٤٩) للموسيقى هايدن F - MINOR، كتبها عام ١٧٦٨م واختياره للاسم ينسجم تماما مع خصائص موسيقى السيمفونية.

مؤلَّف موسيقى عبارة عن مسرحية موسيقية يدخل في تكوينه الغناء والأوركسترا السيمفونى. واسم (الأوبرا) مختصر لاسمها الايطالى الكامل OPERA IN MUSICA وهى من نوع المؤلفات غير المتقيدة بفورم إلا في الافتتاحية (رغم أن هناك أوبرات لا تتقيد حتى بهذه الافتتاحية، وخاصة في العصر الحديث). وتعريفنا هنا للأوبرا يعنى مصطلح الأوبرا على مر العصور. تستعين الأوبرا كذلك بالرقص والباليه والكورس والكورال والديكور والمناظر المسرحية والأزياء.

المؤديون أو الشخصيات في الأوبرا تُعبر عن أدوارها وتفصح عن أفكارها بالغناء عبر مشاعرها الإنسانية. وهم لذلك لا يصطدمون بمشكلات الشعر الرصين والقافية وقواعد الشعر كما في المسرح في مسرحيات شيكسبير، رغم أن الأوبرا تكتب بلغة الشعر. لكنها شعر أسهل بكثير من أعماق الشعر الشيكسبيرى. كما أن الأحداث في الأوبرا تسير الهوينا الهوينا إذا ما قيست بأحداث المسرحية الدرامية.

يلعب المغنيون أدوارهم بالغناء، وأحيانا بتكرار بعض المقاطع الغنائية. ويستند التطور الدرامى في الأوبرا على الآريات البطيئة وعلى عناصر تدخل قاطعة في حدثية الأوبرا مثل الانترلود (الألحان الإضافية القصيرة)، ولوحات الرقص والمشاهد الطويلة لمواقف الحب ومواقف الموت. ويصبح هذا التخصيص لمثل هذه المشاهد مرموقا، على اعتبار أن العامل والموتيف الأول في الأوبرا هو الموسيقى، والتى بحكم طبيعتها– وفى هذه المواقف بالذات - تساعد على انتقال الأحاسيس والمشاعر المرهفة والدقيقة، خدمة للأحداث الأوبرالية. ولهذا فالنص الدرامى لا يشكل عقبة كبرى في عرض الأوبرا.

وتاريخيا، صحيح أن فن الأوبرا قد بدأ حوالى عام ١٦٠٠م، لكن الواقع أن له أساس قديم يعود إلى العصر الاغريقى والمسرح اليونانى القديم. واسم (أوركسترا) نفسه مأخوذ من مكان الأوركسترا - وبنفس التسمية اليونانية القديمة. إضافة إلى أن الدرامات اليونانية القديمة كان يدخل في تصميم الإنشاء الفنى فيها الكورس والغناء والأصوات والموسيقى والرقص في عبادة الآله ديونيزوس آله الخمر والكروم الإغريقى.

وبإشعاعات عصر النهضة الأوروبى وقبل بداية القرن السابع عشر الميلادى بعدة سنوات قليلة جدا تجمتع جماعة من فيرنزا بإيطاليا، وبوحى من العودة إلى إحياء آداب وفنون العصر الاغريقى قبل الميلاد، يقدم بيرى **PERI** الإيطالى النموذج الأول لميلاد أول أوبرا في العالم بعنوان (دافنى - **DAPHNE**) في عام ١٥٩٧ م بأشعار كاتشينى **CACCINI**. ثم تتبع الأوبرا الأولى هذه، أوبرا ثانية بعنوان (يوريديتشى - **EURIDICE**) في عام ١٦٠٠م.

كانت المحاولتان للأوبرا هى أول محاولة لتطويع الغناء لريشم الكلمة. ولم تكن الأغنية معروفة بمفردها حتى ذلك الوقت، وساعد على هذه المحاولة العزف على بعض الآلات الموسيقية البسيطة والقليلة آنذاك.

وفى عام ١٦٠٧م يكتب الايطالى مونتفردى أوبرا (أورفيو **ORFEO**) مُضيفاً الجديد إلى فن الأوبرا في مهد حياته. وفى اعتناء بالتأثير الدرامى، والتغيرات الدائمة في المشاهد الأوبرالية،ودخول الريسيتاتيفو، الانترلود إلى الآريا، والغناء الثنائى (الدويتو **DUETT**). وتطورت الموسيقى عندما دخلت قاطعة في الأحداث وبين حوار الشخصيات الأوبرالية فغيرت حقا من كثافة التأثيرات الدرامية، ومن

الجو الأوبرالى العام لعرض الأوبرا. ومع أن كــل هــذه الخصــائص الجديدة والهامة أيضا في تاريخ الأوبرا قد خُفضت حتى عند مونتفردى نفسه في أوبرته المعنونة (تتويج بوبيا) إلا أن درجة حــرارة الدرامـا الموسيقية (الأوبرا) ظلت تتطور تباعا حتى عند فردى قــرب نـهايات القرن التاسع عشر الميلادى في مؤلفاته للأوبرا. الأمر الذى يدل علـى استمرار هذه الأصول التطويرية لثلاثة قرون كاملة.

تتعرض الأوبرا طوال مسيرتها للكثير مــن التجديـد، وتفعــل مدرسة نابولى الكثير من الإنجازات الأوبرالية في القرنين السابع عشـو والثامن عشر الميلاديين وأهم منجزاتها فيالأوبرا هــى : اصطحـاب الأوركسترا للريسيتاتيفو، وأصبح بالإمكــان اعتمـاد الآريــا دا كــابو **DA CAPO - ARIA** والبل كانتو **BEL CANTO** كأساليب غنائية. لقــد أثرت مدرسة نابولى في أعمال مؤلفين غير إيطاليين بعد أن انتشــرت معالمها خارج إيطاليا، وهو الأمر الملاحظ في أعمال الألمانى هــاندل وفى أوبراته التى أنجزها بإنجلترا بعد أن استقر المقام به هناك (حصل كذلك على الجنسية الإنجليزية وظل مقيما ببريطانيا حتى وفاتــه عــام ١٧٥٩م). كان تأثير المدرسة النابولية ينتقل مع فرقتها الإيطالية للأوبرا التى كانت تزور أوروبا. وفى لندن يتأثر هاندل في أوبراته بالايطــاليين إذ تظهر الآريات والريستاتيفو في علاقة تسلسل مع بعضها البعض.

أما في فرنسا فقد بدأت الأوبرا الفرنسية حقا على يد الفرنســى لوللى **LULLI** (١٦٣٢ - ١٦٨٧م) والتى بدأها (بأوبرا الباليــه) التــى أعطت فرصة واسعة لفن الرقص للدخول إلى حيز العرض الأوبرالــى (أوبرا أعياد الحب)، كما كان لاشتراك الكــورس بأجزائــه المتكــررة ودخول الأوركسترا بين الأحداث تعضيد للأوبرا الفرنسية.

ثم يأتي الموسيقى رامو RAMEAU (١٦٨٣ - ١٧٦٤م) ليكمل التقاليد الإيطالية الأولى للأوبرا عند الإيطاليين، فيضيف إلى الآريا دا كابو، ويُنعش من لحظات الحدث الدرامى في الأوركسترا والموسيقى بما يدخله من زلازل وعواصف وحرائق تُعبر عنها الموسيقى بالأوركسترا تعبيرات حية فائقة.

وفى ألمانيا نجد الألمانى جلوك GLUCK (١٧١٤ - ١٧٧٨م) يبدأ من مدرسة نابولى الإيطالية، لكنه يحاول التخلص من الأثر الايطالى ليقدم أسلوبا أوبراليا خاصا. فاستبدل الألحان الزخرفية الإيطالية بألحان قوية التعبير وفى اختصار لطول زمن الريستاتيفو، وأبعد الإعادات في الغناء للقضاء على الملل. وطوّع موسيقى الافتتاحية في الأوبرا لتكون أكثر صلة بموضوع الأوبرا الرئيس، كما سجل في النوتة الموسيقية للأوبرا مشاهد وأصوات الكورس ومشاهد الرقص .

وفى النمسا عند موزارت (١٧٥٦ - ١٧٩١م) ظهر في أوبراته عنصران هامان بلغت معهما الأوبرا النمساوية غاية العظمة والجمال.

فمن أساسات الانترمزو وُلدت الأوبرا المرحة MERRY - OPERA، **أولى العنصرين** كما يرى في أوبراته (زواج الفيجارو، كوزى فان توتى COSI FAN TUTTE).

أما **العنصر الثانى** فهو دخول SINGSPIEL الألمانية في النمسا، وهو الكلام المُغنّي. (تتحدث النمسا اللغة الألمانية، وهى اللغة القومية لها) وتتقابل عناصر الأوبرا الإيطالية مع عناصر الأوبرا الألمانية ليُخرج موزارت مزيجا يستكمل فيه التعبيرات الفنية، وبالموسيقى وحدها بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الأوبرا. وتُولد على إثر ذلك أوبراته العظيمة (هروب من السراى)، (الناى الساحر) التى حملت كثيرا من عناصر الأوبرا الألمانية SINGSPIEL.

وفى القرن التاسع عشر الميلادى .. عصر الأوبرا الرومانتيكية، فان فيبر (١٧٨٦ - ١٨٢٦م) الموسيقى الألمانى هـو فاتحـة عصـر التطوير الموسيقى.

أدخل في أوبراته القصص الشعبية الزاخرة بالأعمال البطوليـة، وبيّن ما فوق الطبيعة من سلوك وتصرفات ، وأضاف موتيفات موسيقية وتلوينات صوتية أثّرت بالسلب على المواقف الدرامية (طبعا في حـب ارتفاعٍ بشأن الموسيقى في الأوبرا). إلا أن التاريخ الموسيقى يؤكـد أن محاولات فيبز كانت هى الطريق المفتوح أمام الألمانى ريتشارد فـاجنر بعد ذلك.

وفى نفس القرن التاسع عشر الميلادى تظهر الأوبرا المحـررة مثل (فيديليو لبيتهوفن) والتى قادت إلى ما يسمي بـالأوبرات الكبـيرة. وفى جانب آخر من نفس القرن نعثر على خط تطويرى أوبرالى فـي إيطاليا ، ينبثق علـى يـد الإيطـالى روسـينى **ROSSINI** (١٧٩٢-١٨٤٨م) ، دونيزيتى **DONIZETTI** (١٧٩٧ - ١٨٤٨م) .. والأخـير قاد إلى عظمة فردى في الأوبرا الإيطالية الحديثـة **VERDI** (١٨١٣-١٩٠١م).

وعند فاجنر يقترب الشاعر المؤلف الموسـيقى الألمـانى مـن (الدراما الموسيقية) نابعا من فن الأوبرا التقليدي، وفى تغيير جوهـرى بإدخال الأغنية اللانهائية والموتيف الرئيسى.

ثم يظهر تيار الأوبرات المناهض للأوبرا الرومانتيكيـة التـى احتلت زمنا طويلا في القرن التاسع عشر الميلادى. لتدخـل أوبـرات (غير رومانتيكية) تعرض شخصيات من واقع الحياة المعاشة بكل آلامها وكفاحها. وكانت أوبرا (كارمن **CARMEN**) للفرنسى بيزيـه (١٨٣٨-١٨٧٥م) **BIZET** أول طريق معاكسة للرومانتيكية.

كما ولدت (الأوبرا القومية) التى أبرزت خصـــائص القوميـــات والوطنية(مثـــل أوبـــرا هالكـــا HALKA وأوبـــرا هونيـــودى لاســـلو HUNYADI LÁSZLÓ).

إلا أن مولد الأوبرا الروسية المعنونـــــة (بوريـــس جودونـــوف BORIS GUDONOV) على يد الموسيقى المؤلف موديست بـــتروفيتش موسورجســــــكى MODEST PERTROVITCH MUSORGSKY (١٨٣٩ - ١٨٨١م) قد أثار تغييرا جذريا في حياة الأوبـــرا عامـــة. إذ أضحت هذه الأوبرا - كنموذج لأوبرات أخرى - تعتمـــد علـــى اللغـــة الموسيقية الشعبية، الأمر الذى أثار الطبقة الأرستقراطية التى قـــاطعت العرض، بينما سحرت الأوبرا قطاع الشباب والطبقة المتوسطة. وقـــد مهّد ذلك الطريق لأوبرات أخرى اهتمت بالنزعة الشعبية وعناصرهـــا مثل أوبرات (النبيل ايجور IGOR، الخطيبة المباعة).

وفى الأوبرات الواقعية عنـــد الإيطـــالى بوتشـــينى PUCCINI (١٨٥٨ - ١٩٢٤م) - وفى نفس القرن التاسع عشر الميلادى وردحا من القرن العشرين - نعثر على (الواقع) في الأوبرا، سواء كان واقعا صينيا كما في أوبرته (الأميرة توراندوت) أو واقعا يابانيا في (مدام بـــترفلاى) أو واقعا أمريكيا في أوبرا (ابنة الغرب).

أما تلامذة المدرسة الفاجنرية في العصـــر الحديـــث، فتؤكدهـــا أوبرات ريتشارد اشتراوس (١٨٦٤ - ١٩٤٩م) ســـالومى SALOME، أوبرا أدريان ناكسوس ADRIAN NAXOS والتى حوت أحداثا منافيـــة للعقل (الأبسيرد - ABSURD).

أما أوبرات الفرنسى ديبوســـى DEBUSSY (١٨٦٢ - ١٩١٨م) وبخاصة (بيلاس وميزيلاندا) فقد امتازت بعنصرى الكآبـــة الســـوداوية (الميلانخوليا MELANCHOLY) وبعالم الرسامين الانطباعيين ورمزية

الشعراء الرمزيين من ناحية، وبتأثيرات علم النفس الحديث من ناحية أخرى.

وفى القرن العشرين يحاول الأمريكى ألبان برج **ALBAN BERG** في أوبرته (فويتسك - **WOZZECK**) إبراز الصراع الاجتماعى في أشكال موسيقية عصرية تختلف عن الأشكال الموسيقية القديمة في السوناتا والفوجا والباساكاجليا. أما أوبرات استرافنسكى (١٨٨٢ - ؟ م)، فإنها أوبرات الرفض والإنكار التى تبرز السخرية والتهكم العصرى في أدق معانيه.

الأوبرا الكبيرة GRAND OPERA

نقصد بالأوبرا الكبيرة هذا النوع من الأوبرات طويل النَّفَس، المحتوى على عديد من الآريات، الملئ بمواقف الشفقة والرثاء في التصوير الأدبى أو الدرامى الفنى، والذى يقوم بأدائه جمع غير قليل من فنانى الدراما والغناء والعزف والكورس والكورال والراقصين والراقصات. وقد انتشر هذا النوع من الأوبرات الكبيرة في القرن التاسع عشر الميلادى.

قبل ميلاد الأوبرا الكبيرة سيطرت نوعية من الأوبرات عُرفت باسم (الأوبرات المحررة - **LIBERTARIAN OPER**) أى الأوبرات المؤيدة لمذهب الحرية، وهى أوبرات وُلدت مع ميلاد الثورة الفرنسية. شخصياتها من الثوريين الذين يتبعون آثار الرجعية والرجعيين (على غرار الأوبرا المحررة" حامل الماء" التى قُدمت عام ١٨٠٠م في باريس). وهى الأوبرات المعادلة للكلاسيكية الفييناوية وأوبراتها في ذلك الوقت (فيديليو لبيتهوفن نموذج رائع لهذه المعادلة).

بعد ذلك، وبعد الثورة الفرنسية اجتاحت الأوبرا الكبيرة مختلف دور الأوبرا الفرنسية والألمانية والأوروبية. كما ظهرت أوبرات إيطالية كثيرة تحمل نفس المعنى الكبير والثورى في آن واحد.

ونماذج الأوبرات الكبيرة نورد بعضا منها هنا على سبيل المثال. (وليام تل **WILLIAM TELL**، نابوكو **NABUCCO**، فاوست **FAUST**، الهوجونوتيون **HUGVENOTS**).

الأوبرا المرحة **GAY OPERA**

يجمع مصطلح الأوبرا المرحة نوعين من أنواع الأوبرا ونقصد بهما:

١- الأوبرا بوفا **BUFF OPERA**

٢- الأوبرا كوميك **OPERA COMIQUE**

والأوبرا المرحة تعتمد على موضوعات كوميدية سهلة، وتحتوى لذلك على موسيقى ليس فيها من التركيبات أو التعقيدات الكثير. أحداث الأوبرا ضاحكة وبهيجة.

ومن نماذج الأوبرات المرحة نعثر على أوبرات(هروب من السراى - موزارت)، (زواج الفيجارو - موزارت)، (حلاق أشبيلية - روسينى)، (دون باسكوال - ديونيزيتى)، (الخطيبة المباعة - سمتانا).

إلا أنه يبقى فرق هام وجوهرى في الأوبرا كوميك الفرنسية - وهى أيضا أوبرات مرحة - وهذا الفارق هو وجود الحوار المسرحى داخل الموضوع الذى قد يكون تراجيديا أحيانا كما في أوبرا (كارمن - بيزيه).

الأوراتوريو المسرحى SCENIC ORATORIO

عمل موسيقى .. شكل من أشكال المؤلفات المسرحية الموسيقية بين الأوبرا والأوراتوريو.

يُقدم الأوراتوريو المسرحى على خشبة المسرح، وبين المناظر والديكورات، وبالأزياء المسرحية. وهو من الأعمال المسرحية التى تفتقر إلى الأحداث أو الصراع الدرامى المتقن.

نعثر على مؤلفات لهذا الشكل من (الأوراتوريو المسرحى) في (الملك داود، كارمينا بورانا CARMIBA BURANA، يوحنا في المحرقة).

الأورغن اليوى كينتور DER SCHWANENDREHER - BARREL ORGAN

عنوان العمل الموسيقى (كونسرت) لآلة الفيولا الموسيقية الصغيرة. كتبه الموسيقىّ بول هيندميث PAUL HINPMITH (١٨٩٥-١٩٦٣م) عام ١٩٣٥م في ثلاث حركات. يُبنى العمل الفنى على أربع أغنيات ألمانية شعبية قديمة هى :

١- بين الجبل والوادى.
٢- أوْرقي يا شجرة الليمون الصغيرة.
٣- حطّ الوقواق على السور CUCKOO.
٤- أنت الذى يُرقّص البجعة ؟.

في تقاليد هذه العروض الألمانيـــة - وأثنـــاء عـــزف العمـــل الموسيقى - كان العازف يداعب بجعة وُضعت على ســـطح الأورغـــن اليدوى، بما يشير إلى عنوان المقطوعة الموسيقية.

الآلات الموسيقية MUSICAL INSTRUMENTS

كل آلة من شأنها تكوين الصوت وإحداثه. ومـــن الضـــروى أن تكون للآلة مادة معينة تتيح للهواء أو الصوت التعامل مع ذبذبات تؤدى إلى قوة الذبذبة وإلى تقوية الصوت أو تضخيمه.

وفى فن الموسيقى نعثر على مجموعات ثلاث من الآلات هـــى آلات النفخ ،وآلات الطرق والآلات الوترية.

أولا- يندرج تحت آلات النفخ، كل آلة ينتج الصوت منها نتيجـــة لعملية النفخ في الآلة. وتدخل ضمن الآت النفخ الخشـــبية، آلات النفـــخ النحاسية رغم خصائص المواد النحاسية المصنوعة منها.

أ- هناك آلات نفخ خشبية بدون ريشة. مثل الفلـــــوت **FLUTE**، البيكولو **PICCOLO**. وآلات نفخ خشـــبية ذات ريشـــة واحـــدة مثـــل الكلارينت **CLARINET** (والساكسفون) السكسيّة **SAXOPHONE**، كمـا عرفت الموسيقى آلات النفخ الخشبية ذات الريشـــتين، مثـــل (الأبـــوا) المزمار **OBOE**، الفاجوت **FAGOT** أو كمـــا يطلـــق عليـــه الباســـون **BASSON**، الكونتر فـــاجوت **COUNTER - FAGOT** ويطلـــق عليـــه الدوبل باسون **DOUBLE - BASSON**.

ب- ويندرج تحت آلات النفخ النحاسية، كل آلة مصنوعـــة مـــن النحاس الأصفر. وهى آلات لا تدخل الريشة في اســـتعمالاتها. ويتـــم

إحداث الصوت فيها نتيجة النفخ في قوة ، وحيث تقوم شفتا العازف مقام الريشه في آلات النفخ الخشبية. وأهم هـذه الآلات الكورنـو CORNO (القرن)، وآلـة الترومبا أو الـترامبيت TRUMPET، الـترومبون TROMBONE، السكتوبا SAXTUBA أو الساكسـهورن SAXHORN، الفلوجهورن FLUGEHORN، التوبا TUBA (وهى ضرب من أنـواع الأبواق) الكورنيت CORNET.

ثانيا - كما ينـدرج تحـت آلات الطرق الآلات الموسـيقية الآتية :

أ- (التمبانى) TIMPANI أو كما يطلق عليها الدقّية، الأجراس .. وهى عبارة عن أنابيب مقفلة من أعلى ومغلقة من أسفل. وتُصنع مـن المعادن الرقيقة لتعكس صوتا رنانا. فضلا عن أجراس أخرى على نمط أجراس الكنائس، وهى عادة ما تصنـع مـن الـبرونز، الأكسـيلوفون XYLOPHONE .. وهى آلة مؤلفة من صف من القضبـان الخشـبية يجرى العزف عليها بمطرقتين خشـبيتين صغـيرتين. وهنـاك آلـة الفيبرافون VIBRAPHONE وتُعزف بمطرقتين أيضا. وآله الماريمبـا MARIMBA وهى آلة موسيقية أفريقية الأصل (شبيهة بالقـانون فـي التخت الشرقى) رغم أن بعض المصادر الموسيقية ترجع أصلها القديـم إلى المكسيك. ثم آلة السلسته CELISTA، وهى آلـة شـبيهة بالبيـانو الصغير جدا اخترعها الفرنسى تشارلز فكتـور ماسـتيل CHARLES VICTOR MUSTEL (١٨١٥- ١٨٩٠م) صـاحب مصنـع الآلات الموسيقية في باريس، كما اخترع آلة موسيقية ثانية أسماها التيوبوفـون TUBOPHONE. وقد وهب الاختراع الثانى لهذه الآلة لابنة أوغسـت (١٨٤٢ - ١٩١٩م).

ب- تندرج تحت آلات الطرق آلات لا تُنتج درجات موسيقية محددة أو دقيقة بل تخرج أصواتا هى أقرب إلى الضجيج الذى يولد تعبيرا موسيقيا، وهذه الآلات هى :

الطبلة الكبيرة وتُستعمل كثيرا في الأعمال الموسيقية، طبلة الجنب **SIDE DRUM**، الرق أو كما يطلق عليه الدف الصغير (التامبورين **TAMBOURINE**) الصنّج (السيمبال **CYMBAL**) عبارة عن صفيحة مُدورة من نحاس أصفر يُضرب بها على صفحية أخرى، الجونج **GONG**، الكستانيت **CASTANET** وهى عبارة عن قطعتين من الخشب الصلب ذى الرنين تستعملهما الراقصات الشرقيات عادة.

ثالثا- الآلات الوترية. والتى يصدر فيها الصوت نتيجة اهتزاز أوتار الآلة الموسيقية.

أ- آلات الطّرق الوترية.

مثل البيانو **PIANO**، الهاربسيكورد **HARPSICHORD**، آلة الكلافيسكورد **CLAVICHORD** .. وهى مزودة بمفاتيح وتُعتبر الأصل الذى تطور عنه البيانو.

ب- آلات النبر. وأهم هذه الآلات ما يأتى : العود، وهو الآلة الموسيقية الصدر في الوطن العربى استخدمه العرب على مر العصور الإسلامية. وابتكر زرياب له الوتر الخامس. أوتارة مزدوجة التركيب، ثم آلة القانون .. وهى عربية تمتد إلى الأصل الفرعونى القديم. أوتاره كثيرة ومتعددة، لكن لكل وتر صوت خاص يُخرج درجة صوتية واحدة فقط. ثم آلة الهارب **HARP** وهى تعود في أصلها الى المصريين الفراعنة. وآلة الجيتار **GUITAR** وهى آلة أوروبية يُظن أنها من آلة العود أصلا. وهى منتشرة الآن انتشارا واسعا في مختلف الأنواع والأشكال الموسيقية المعاصرة، الماندولين **MANDOLIN** وأوتارها من

السلك المعدنى، أوتارها كالعود مزودجة التركيب، والماندولين من الآلات الشعبية في العصر الحديث. وآلة الماندولا **MANDOLA** التى تمتاز بأوتار أكثر غلظة من أوتار الماندولين، ثم آلة البانجو **BANJO** وهى من مخترعات القرن العشرين، لكنها أفريقية الأصل. وأوتارها ما بين الخمسة والتسعة أوتار، وآلة البلالايكا **BALALIKA** وهى آلة شعبية روسية تشبه الجيتار وطريقة العزف عليها باليد مباشرة دون استخدام ريش. ثم أخيرا آلة السمسمية **LYRE**.

جـ- آلات القوس، ونقصد بها آلات الكمان **VIOLIN**، الفيولا **VIOLA**، الكونترباص **DOUBLE - BASS** الفيولونسيل **VIOLONCELLO** ومن الجدير الإشارة إلى أن التطور التقنى والآلى قد أدخل آلات إلكترونية وأخرى مغناطيسية وكهرومغناطيسية، أو لنقل إن دخول مثل هذه التجديدات العلمية على بعض الآلات الموسيقية الأولى قد قدمها في شكل آلات جديدة التعبير والخصائص في آن واحد. فعرفنا الأورغن الكهربائى ثم الألكترونى وغيره من آلات عصرية أخرى.

لكن العلوم الموسيقية الحديثة لا تأخذ كثيرا بهذه التقسيمات الثلاث للآلات كما هو شائع ومعروف منذ القديم. بل يجد الأكاديميون الموسيقيون تقسيما حديثا أكثر علمية وتحديدا كما يقولون. وهو على النمط التالى :

١- آلات إيديوفونية **IDIOPHONE** للأصوات النابعة من غير الآلات (النفخ، الطرق، الوتريات).

٢- آلات ممبرانوفونية **MEMBRANOPHONE** وتدخل تحتها كل الآلات ذات الغشاء الذى يغطى فتحة الآلات.

٣- آلات هوائية إيروفونية AEROPHONE وهى التـــــى تعمــل بالهواء الداخل إليها.

٤- آلات تُمسـك بـــاليد فـــي قـــوة وحــــــزم (كوردوفونيــــة CORDOPHON)

٥- آلات الكتروفونية ELECTROPHONE، وهى التى تســتعمل الإلكترونيات في عزفها.

الآلات الموسيقية ذات المفاتيح KEY'S INSTRUMENTS

المقصود بها هى الآلات الموسيقية التى بلمسها يخرج منها صوت الموسيقى. مثل آلات الأورغن ORGAN، القدمية (وهى نوع من أنواع الأورغن HARMONIUM، الهاربسيكورد HARPSICHORD، البيانو CLAVIER.

ايجور استرافنسكى (١٨٨٢- ١٩٧١م) IGOR STRAWINSKY

موسيقى من مواليد روسيا، رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكيـــة بعد فترة في فرنسا لم يستطع العيش فيها. تجنس بالجنســـية الأمريكيـــة ومات هناك.

تتميز أعماله بالتأليف لموسيقى الباليـــه، وأهـــم هـــذه الباليـــهات باتروشكا، طقوس الربيع، الكروان. كما تميز أسلوبه الموسيقى بالقومية

الروسية التى استطاع أن يحافظ عليها طوال مراحل حياته، ضمن الجرأة وعمق الخيال والإيقاع الروسى الأصيل.

إيدومانيو IDOMENEO

عنوان أوبرا في ثلاثة فصول، كتب أشعارها فارسكو G.VARESCO، وكتب موسيقاها النمساوى موزارت.

تدور الأحداث في قصر أحد الباشوات في القرن السادس عشر الميلادى. وقد قُدمت الأوبرا لأول مرة في مدينة ميونيخ في ٢٩ يناير عام ١٧٨١م. ثم عرضت في فيينا في ١٦ يوليو ١٧٨٤م. بعدها يعيد موزارت تنقيح موسيقاها، ولا تصعد الأوبرا بالتعديل الجديد إلا في عام ١٨٠٦م على خشبات المسارح الأوروبية. تستلهم الأوبرا قصة حرب طروادة القديمة في إطار أحداث القرن السادس عشر الميلادى.

إيزورتميكا IZORITMIKA

معناها (الريثم المطابق)، والذى انبثق في الفن الجديد .. تيار الآرس نوفا ARS NOVA، وترعرع في كثير من الأعمال الموسيقية التى كانت فاتحة النهضة الموسيقية في عصر النهضة والإحياء.

وتفسير الريثم المطابق يعنى أن إحدى العبارات الموسيقية (وغالبا ما كانت الكانتوس فيرموس CANTUS FIRMUS) أو المقاطع الموسيقية، تعود إلى ريثمها الأصلى عدة مرات أثناء تغير النغمة.

إيفان سوساتين IVAN SZUSZANYIN

هو عنوان أوبرا في خمسة فصول. ألّف موسيقى الأوبرا الروسى ميخائيل إيفـــانوفتش جلينكـــا MICHAIL IVANOVITCH GLINKA (١٨٠٤ - ١٨٥٧م) أب الموسيقى الروسية الحديثـــة ومؤســـس فكـــرة الخمسة الكبار. وهى الفكرة التى طرحها جلينكا على زملائه الموسيقيين لإعادة دعائم النهضة الموسيقية في الروسيا. وإضافـــة إلـــى جلينكـــا، فالخمسة الكبار هُم :

١- ألكسندر بورودين ALEXANDRE BORODIN (١٨٣١- ١٨٨٧م).

٢- موديست موسورجســكى MODEST MOUSSORGSKY (١٨٣٩- ١٨٨٨م).

٣- سيزار كوى CESAR CUI (١٨٣٥- ١٩١٨م).

٤- ريمســـكى كورســـاكوف RIMSKY KORSAKOV (١٨٤٤- ١٩٠٨م).

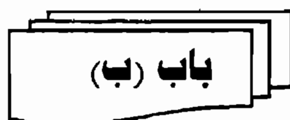
قُدمت الأوبرا عام ١٨٣٦م على مسرح بيترفـــار PETERVÁR - والذى كان يُستعمل للدراما في الغالب - ولكن تحت اسم (حياتنا من أجل القيصر) وتجرى الأحداث بين روسيا وبولندا حوالى عام ١٦١٢م .كتب الليبرتو روزين ROSEN. وبطلها يضحى بنفسه من أجـــل الوطـــن .. الروسيا.

إيكوشيس ECOSSAISE

الايكوشيس هى موسيقى الرقص الريفى السريع الإيقاع ٢/٤ وهـــى موسيقى الرقص (الاسكتلندى) التى عُدت رقصة شعبية ذائعة الصيـــت

في نهاية القرن الثامن عشر الميلادى. وقد استعمل إيقاعات موسيقى الرقصة وأدخلها في مؤلفاته الموسيقية كل من بيتهوفن وشوبان وشوبيرت.

والغريب أن الاسم المنسوب إلى الاسكتلنديين غير معروف الأصل. إذ من المعروف أن اسكتلندا لم تعرف هذا النوع من الموسيقى أو الرقص الريفى.



باتّا جليا — BATTLE - (BATTAGLIA)

نوع موسيقى عُرف باسم (المعركة). كان أحد الأنواع الموسيقية الشهيرة في القرنين السادس عشر والثامن عشر الميلاديين. استهدف النوع تقليد ضوضاء المعارك والحروب (موسيقيا).

من الأعمال البارزة التى تركها هذا النوع عمل موسيقى كورالى بعنوان (الحرب)، من وضع الموسيقى يانيكوين **JANNEQUIN** في عام ١٥١٥م.

باجاتيل - البجاتيلة — BAGATELLE

هى الشئ التافه .. استعمل هذا المصطلح في فن الموسيقى لأول مرة كوبارين **COUPERIN** لاحدى المقطوعات الموسيقية التى وضعها لآلة الهاربسيكورد **HARPSICHORD**.

ثم استعمل نفس المصطلح بعد ذلك الألمانى بيتّهوفن **LUDWIG VON BEETHOVEN** (١٧٧٠ - ١٨٢٧م) على مجموعة أعمال البيانو

التى كتبها موسيقيا تحت الترقيم مصنف OP . 33 ما بين أرقام ١٢٦/١١٩. والتى مثلت بحق الموسيقى الرومانتيكية في القرن التاسع عشر الميلادى.

باجانينى - نيقولا NICCOLA PAGANINI
(١٧٨٢ - ١٨٤٠م)

عبقرى ايطالى متفرد في العزف على آلة الكمان. ذاق شقاء الحياة في صغره لفقر أسرته، ولم يصل إلى دراسة علمية أو أكاديمية لفنون الموسيقى.

عزف على الكمان في الحفلات العامة والخاصة من أجل لقمة العيش، حتى تولى رعايته المركيز دو نيجرو MARQUESS DE NEGRO، ذاعت شهرته في كل أوروبا، مما دعا البابا في روما إلى منحه وسام (الفارس) تقديرا لموسيقاه.

أهم مؤلفاته عدد كبير من الكابريشيو CAPRICCIO (ألحان موسيقي حرة ذات طابع حر مطلق غير نظامى لا يخضع لأى سلم موسيقى معين)، عدد قليل جدا من الكونشرتات.

باجانينية - باجانينيانا PAGANINIANA

عنوان السويت الذى وضعه موسيقيا كاسيلاّ CASELLA للأوركسترا في عام ١٩٤٢م.

استعمل فيه ميلوديات باجانينى، ولكن في (فورم) عصرى حديـــث (مودرن).

باخ BACH

اسم عائلة موسيقية في ألمانيا. وعندما يستعمل العالَم الموســـيقى اسم (باخ) فقط، فإنه يقصد بالتحديد باخ الأول، واسمه بالكامل يوهـــان سبستيان باخ **JOHANN SEBASTIAN BACH**.

باخ - كارل فيليب عمانويل KARL PHILIPP EMMANUEL BACH (١٧١٤ - ١٧٨٨م)

ابن باخ الكبير يوهان سبستيان. أشرف بعد دراسته للموسيقى على الأعمال الموسيقية التى كانت تقام وتعزف في البلاط الملكى.

أهم أعماله وإبداعاته الموسيقية تنظيمه (لفورم) شـــكل الســـوناتا **SONATA**. وهو نفس الفورم الأساس الذى شُيدت عليـــه كثـــير مـــن الأنواع الموسيقية كالسيمفونية والكونشرتو .

قاد الأوركسترا وألّف عديدا من الأنواع الموســـيقية (مقطوعـــات بيـــانو، كونشـــرتات، ١٨ ســـيمفونية، كانتاتـــات **CANTATA**، فـــوج **FOGUE**).

باخ - يوهان سبستيان (١٦٨٥ - ١٧٥٠م) JOHANN SEBASTIAN BACH

الموسيقيون الباخيون كثيرون، لكن أعظمهم هو يوهان. أثرى كثيرا من الموسيقى الألمانية في بلاده ثم في العالم، بعد فترة نوم موسيقى في ألمانيا تجاوزت ١٥٠ عاما.

ألّف أكثر من ٢٠٠ مقطوعة موسيقية MOTET لخدمة الكنيسة الكاثوليكية. كما ألّف الأوراتوريو ORATORIO - ORATORY وهو نص ديني موسيقى حوارى يعتمد في كلماته وحواره على نصوص مقتضبة من الإنجيل.

كما كتب (موسيقيا) مؤلفات لآلة الأورغن، الكانتاتا CANTATA، ١٢ متتابعات موسيقية للأوركسترا. إضافة إلى عدد من الكونشرتات.

كان باخ الرائد في الموسيقى البوليفونية POLYPHONIC متعددة الأصوات ومتعددة النغمات. كما امتازت أعماله الموسيقية بالجدية الصارمة وجمال وسحر الميلوديا MELODY.

باخّاناليا BACCHANALIA

المقصود بـ (باخاناليا)، هى هذه المشاهد التى تؤديها المجموعات في الأوبرا، بما فيها مشاهد الرقص الجماعى ومجموعات المنشدين، وهى مشاهد توفر للأوبرا مزيدا من النشاط والحيوية. كما نلاحظ في أوبرا شمشون ودليلهSAMSON AND DELILA ، وأوبرا تانهاوزر TANNHÄUSER.

والاسم المصطلح مستعار من احتفاليات الآله باخوس BACCHUS في روما في العصر القديم.

بادينارى PROVOCATION BADINERIE

البادينارى هى قطعة موسيقية، عبارة عن مؤلَّف موسيقى ضاحك يحتوى على الرقص. تواجد هذا النوع الموسيقى في مؤلفات الألحان الأوركسترالية في القرن الثامن عشر الميلادى. على غرار اللحن الأوركسترالى الشعبى الشهير عند باخ تحت الترقيم **H - MINOR** للسلم الموسيقى الثانوى، والذى يؤديه الفلوت والوتريات.

بارتوك - بيلا BÉLA BARTOK
(١٨٨١ - ١٩٤٥م)

مؤلف موسيقى وأكاديمى موسيقى مجرى. بعد تخرجه من المدرسة العليا للموسيقى ببودابست لجأ إلى جمع التراث الشعبى الفولكورى والموسيقى في بلده المجر، راحلا إلى تراث دول مجاورة لبلاده (رومانيا، تشيكوسلوفاكيا). كوّن تراثا فلكلوريا موسيقيا يُعد بآلاف القطع الموسيقية التى تربو على ٨٠٠٠ قطعة موسيقية.

تميزت مؤلفاته الشعبية بحداثة الأسلوب الموسيقى. وله دراسات وأبحاث في الموسيقى الشعبية. كتب (موسيقيا) عددا من الأوبرات، الكونشرتات للفيولا VIOLA وللكمان وللبيانو أيضا.

بنى فكره الموسيقى على الدراسة العلمية الموسيقية متأثرا بسابقيه من رواد الموسيقى (المجرى ليســـــت فرانـــس LISZT FERENCE)، والألمانى ريتشارد فاجنر RICHARD WAGNER.

بارتيتا PARTITA

هو الاسم الايطالى الذى يُطلق على المنوعات الموسيقية في القرن السابع عشر الميلادى .

استعمل التعبير الايطالى عديد من الموسيقيين الألمان في مؤلفاتهم الموسيقية مثل باخ الذى استعمل لفظة (بارتيتا) بدلا من (سويت) فـــــي بعض أعماله.

بارتيتورا PARTITURA

البارتيتورا هى النوتة الخاصة بالأوركسترا أو للأعمال الموسـيقية الصغيرة. والتى توضح لكل مشترك في العرض الموسـيقى خطــوات الطريق. في البداية لم تكن هناك فهرسة للبارتيتورا والأصـــوات تتبـــع بعضها بعضا.

بعد ذلك انفصلت الأسرة الموسيقية للآلات عن بعضها البعض في البارتيتورا، وجاءت آلات الأسرة الواحدة وفق ترتيب فنى تسلسلى.

بارسيفال PARSIFAL

أوبرا في ثلاثة فصول. كتب أشعارها فاجنر عن قصة الشاعر الألماني فولفرام فون إيشنباخ VOLFRAM VON ESCHENBACH بنفس الاسم عام ١٨٧٧. قُدمت الأوبرا للمرة الأولى على مسرح بيرويت ضمن برنامج المهرجان الثاني في ١٩٨٢/٧/٢٦م.

أوصى فاجنر قبل وفاته بعدم عرضها بعد ذلك إلا في إطار احتفالات مسرح بيرويت

بارلاندو PARLANDO

مصطلح مستعمل في فن الموسيقى. معناه (بالحديث العادى). أحيانا ما يُوجه قائد الأوركسترا هذا التعبير عند إلقاء واحدة من الأغنيات .

فيأخذ المغنى المعنىّ حذره لإلقاء الكلمات أقرب إلى الكلام العادى وإيقاع الكلام.

باريتون BARITONE

معناها الجهير الأول. وهو صوت رجالى أعلى من الجهير، وأدنى من الصادح. طبقة الصوت الباريتون تقع بين طبقتى صوت

التينور TENOR (أى الصوت الصادح أعلى أصوات الرجال). وطبقـــة الباسو BASS(أى الصوت الجهير العميق الخفيض).

يستعمل تعبير(الباسو) في الآلة الموسيقية كذلك. ويُقصد به حينئـذ نفس القياس الموسيقي أى أن بعد الباسو - الصادر من الآلة - مســـافات موسيقية أخرى لامتداد الصوت، كما في آلـــة الموســـيقى ساكســـوفون باريتون BARITONE SAXOFON.

باريس PARIS

عنوان(السويت) السيمفوني الذى وضعه الموسيقى إيبـير IBERT عام ١٩٣٢م للأوركسترا الكبير.

يقع السويت في ست متتابعات موسيقية هى علىالتوالى :

المترو، ضاحية المدينة، المسجد، مطعم في بُوا دى بولونى(بولونيا) .. BOIS DE BOULOGNE ، المسافر عبر المحيط ILE DE FRANCE، موكب السوق.

باس دانس BASSE DANSE
الرقص (الواطى) LOWER DANCE

المقصود بتعبير(الواطى) الرقص غير المرتفع في حركة الســـلم. وهو نوع من الرقص سادت موضته بين عامى ١٤٥٠، ١٥٥٠م فـــي فرنسا . زمن الرقصة ٤/٤. وكان هذا النوع واسع الانتشار في القصور والبلاط الملكى الفرنسى.

وسبب تسميته بـ (الرقص الواطى) لأن أقدام الراقصين لـــم تكـــن ترتفع كثيرا عن الأرض أثناء الرقص. على خلاف رقصـــة (جيـــلارد GAILLARDE) التى كانت تتطلب العكس تماما.

باسا كاجليا PASSACAGLIA

ومعناها (تمشية في الشارع). وهى رقصة هادئة من جنوب القارة الأوروبية شاعت في القرن السادس عشر الميلادى.

استعارت المنوعـــات الموســيقية فـــي العصــر البــــاروكى تعبير (باساكاجليا) إذ كان يطلق على المنوعات هذا الاسم.

من أشـهر الأعمال الموسيقية للباسا كاجليا (باسا كاجليا الأورغن C - MINOR) لباخ.

باسا ميزو PASSMEZZO

رقصة جماعية إيطالية الأصل، من روافد القرن السادس عشـــــر الميلادى. اسم الرقصة معناه (نصف الخطوة) ... ويقصد بذلك السـرعة فى إيقاع الرقصة والموسيقى.

PASTICCIO - COLLAGE باستشيو - ملصق

عمل موسيقى فنى على غرار فن صنع الملصقــات .. أى جمــع مجموعة قطع فنية مختلفة لتكوين عمل واحد ملصق في النهاية.

قام هذا النوع من الملصقات في فن الموسيقى منذ القرن الثـــامن عشر الميلادى، وأصبح له شعبية عريضة في أوروبا، وبخاصـــة فـــي عروض الأوبرا.

PASTORALE - PASTORAL باستورال

المقصود بالباستورال هو الحياة الرعوية وحياة أهل الريف. توجد الأوبرا الرعوية التى تصور حياة الرعاة. وكذلك اللحن الرعوى، وهــو قطعة موسيقية تتوخى تصوير حياة الريف .

وتعبير (باستورال) أصله ايطالى عندما كان الفلاحون الايطــاليون ينزحون خلال أيام عيد الميلاد إلى العاصمة رومـــا والمـــدن الكبـــيرة حاملين معهم (صفارة موسيقية تسمى بيفّـــارو PIFFERO) ويعزفــون عليها لأهل المدن الألحان الريفية الإيطالية.

والباستورال إما لحن، كما سبق الإشارة، أو آلة موسيقية بســـيطة في كل الأحوال.

ونلاحظ هذا النوع مـــن الأغـــانى أو الموســـيقى فـــي مؤلفـــات موسيقية .. مثل (أوراتوريو الميـــلاد، كونســـرتو جروســـو الميـــلاد، أوراتوريو المسيح).

باستين وباستيين BASTIEN AND BASTIENE

أوبرا من فصل واحـــد، كتبـــها فولفجنـــج أمـــاديس مـــوزارت WOLFGANG AMADEUS MOZART (١٧٥٦ - ١٧٩١م) وهو فـــي سن الثانية عشرة من عمره. قُدمت الأوبرا في عام ١٧٦٨م في فيينـــا العاصمة النمساوية. كتب أشعار الأوبرا فايسكرن WEISKERN عـــن كلمات الفيلسوف جان جاك روسو JEAN - JACQUES ROUSSEAU.

باسو دوبل PASODOBLE

رقصة أسبانية عريقة سريعة الإيقاع زمنها ٢\٤ أو ٤\٨. انتشرت الباسو دوبل منذ عام ١٩٢٦م في العالم أجمع.

باسى بييه PASSEPIED

رقصه فرنسية أرستقراطية مكانها القصور والبلاطات الملكيـــة. إيقاعها نشط، زمنها ٣\٤ أو ٦\٨. انتشرت الرقصة في القـــرن الســـابع عشر الميلادى في فرنسا. كما دخلت إلى الموسيقى الباروكيـــة أيضـــا (باخ .. السويت الإنجليزى رقم ٥)، أحيا الرقصة وموسيقاها من جديـــد الفرنسى كلود ديبوسى عام ١٩٠٥م في السويت الذى ألّفه بعنوان (قنـــاع برجا - BERGA MASK). ويلاحظ أن عنوان الحركـــة الرابعـــة مـــن السويت هو PASSEPIED أى هو اسم الرقصة ذاتها.

باسيفيك ٢١٣ PACIFIC 231

المقصود بالعنوان هو المحيـــط الباســيفيكى (المحيــط الــهادى PACIFIC OCEAN) وباسيفيك ٢٣١ هو عنــوان العمــل الموســيقى السيمفوني الذى كتبه هونيجر HONEGGER وفيه تعطى قاطرة بخارية الحياة والقُدرة على متابعة السير بين محطتى قطار في الولايات المتحدة الأمريكية.

باسيو جون JOHN - PASSIO - JOHN HOBBY

المقصود بالعنوان هو (هواية جون). وهو أحد الأعمال الموســيقية الكبيرة للمؤلف الموسيقي الألمانى باخ للكورال والمغنيــن الفرديــن، إضافة إلى الأوركسترا.

كتب باخ الموسيقى عام ١٧٢٣م في جزأين اثنين، عن نصــوص من الإنجيل.

باطوطه BATTUTA

معناها (موسيقيا) الضرب بقوة أو بشدة لإحداث ضجــة عاليــة. والباطوطة تعنى العودة إلى التمبو الجامد المحكم، بعد جزء موســـيقى يتسم بحرية نسبية في الحركة، أو هو رخو في غير دقة أو إحكام.

والمصطلــح الإيطــالى "RITMO DI TRE QUATTRO BATTUT"

يعنى أن ضربات ثلاث أو أربع تُبدع (عبارة موسيقية PHRASE)، وهنا يجب التركيز، كما في الحركة الثالثة الاسكرزو SCHERZO أو الاسشرزو في السيمفونية التاسعة عند بيتهوفن.

البافان PAVANE

رقصة أسبانية قديمة زمنها ٢١٢، كانت منتشرة في القصور والبلاطات إبان القرن السادس عشر الميلادى. وكانت تقدم في مناسبات الزواج والحفلات العامة، يقوم بعزف موسيقى البافان مجموعة عازفين على آلات النفخ الموسيقية.

أما رقصة (البافان) فهى رقصة بطيئة كانت تستهدف في ايقاعها وحركاتها تقليد طائر الطاووس PEACOCK بكل مافيه من تكبرّ وغرور وغطرسة.

وتُرجع بعض مصادر التاريخ الموسيقى مدينة بادوا بإيطاليا PADOVA في استناد إلى أن الرقصة قد عرفت وسميت باسم المدينة. لكن هذا الإرجاع ليس مؤكدا.

بافان لروح ابنة ملك أسبانيا PAVANE FOR DEATH OF INFANTA

عنوان قطعة موسيقية كتبها موريس رافيل في عام ١٨٩٩م لآلة البيانو، بمناسبة وفاة (INFANTA) ابنة أحد ملوك أسبانيا.

بعد ذلك قام المؤلف الموسيقى عام ١٩١٢م بإعادة الصياغة الموسيقية للمقطوعة ليؤديها الأوركسترا.

BULBA TARAS بالبا تاراس

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موسـيقيا يانتشـك فـي عـام ١٩١٨م باسم (رابسودى للأوركسترا). النص الدرامى مأخوذ عن إحدى قصص الدرامى الروسى جوجول. بطلها قائد قوقازى.

تقع الرابسودى في ثلاثة أقسام هى على التوالى :

١- موت أندريا (ابن القائد).

٢- موت أوستاب (الابن الثانى للقائد) .

٣- نبوءة القائد بالبا وموته.

PULCINELLA بالسينيلا

باليه في فصل واحد ألف موسيقاه استرافنسكى وقدمته فرقة باليـه جاحييف عام ١٩٢٠م في باريس .

وبالسينيلا هو الشخصية المسرحية الشعبية القديمة مـن منطقـة نابولى بإيطاليا. عالج المؤلف الموسيقى هذه الثيمة الشعبية التقليدية فـي إطار عصرى طوّر من نفس الشخصية التى سبق للموسيقى برجوليزى **PERGOLESI** معالجتها فنيا.

تحولت موسيقى الباليه بعد العرض المسـرحى إلـى متتابعـات للأوركسترا (السويت) تتكون حركاتها من :

١- سينفونيا **SINFONIA**.

٢- سيريناتا **SERENATA**.

٣- اسكرزو صغير **SCHERZINO**.

٤- تارانتلا TARANTELLA (الترانتلا رقصة شعبية إيطالية).
٥- توكاتا TOCCATA (التوكاتية، مقطوعة موسيقية لاظهار براعة العازف على آلتى البيانو والأورغن).
٦- جافوت.
٧- دويت.
٨- مينويت (في الختام).

اقتضى الأمر كذلك بعد تحويل الباليه إلى المتتابعات الموسيقية (السويت) أن يعيد المؤلف الموسيقى صياغة موسيقى البيانو وموسيقى الكمان لتتوافقا مع الشكل الموسيقى الجديد للعمل الفنى السويت.

باليه BALLET

الباليه هو أحد فنون الرقص منذ عدة قرون في أوروبا. تحتوى الأشكال المتعددة للرقص فنون الرقص الحديث، الرقص الشعبى المسرحى، رقص الجاز، وأنواع أخرى عديدة.

ويطلق على الباليه تعبير الرقص أيضا، وهناك الباليه الكلاسيكى الأكاديمى، الباليه التجريدي، باليه البلاط.

تعددت موضوعات رقص الباليه في القرن العشرين، وتنوعت حركاته، وتضاربت أساليبه. وتدخل هذه التيارات رقص الباليه الكلاسيكى، والباليه القومى (الوطنى)، والباليه السيمفونى، وباليه الجاز.

حقق باليه الجاز انتصارات رائعة في عالم الرقص العصرى من ناحية لغته وحركته وتقنيته ولغة الحركة فيه. حتى تحول أو كاد يتحول

إلى رقص قومى، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وعند السود تحديدا.

وفى محاولات لتجديد الباليه كفن راقص له خصائصه وتأثيراته ووسائله الخاصة، فان الباليه الكلاسيكى الجديد قد عمد إلى إدخال حركة الإصلاح على الباليه الأكاديمى الكلاسيكي مطورا بالوسائل الحديثة والحركات الملائمة لروح العصر، بغية إيجاد أسلوب جديد للرقص.

سعى الباليه القومى - من ناحيته - إلى الاهتمام بعنصرين أساسيين هامين. **أولهما**، تحقيق الموضوعات الشعبية القومية من خلال فن الرقص، بمساعدة موسيقى ولغة للحركة ترتكز على عناصر الشعبية والبساطة المفهومة، والتى تظهر عادة في فن الفلكلور وفى الأصول التقليدية الموروثة.

وثانيهما هو تجميع الجهود الفنية عند الموسيقيين والمصممين ومهندسى المناظر المسرحية في إطار قومى واحد للارتقاء بفن الرقص الشعبى وتغذيته بعناصر القومية والوطنية والمحلية.

الباليه التجريدي ABSTRACT BALLET

أحدث أبرز تيارات الفنون الحديثة في القرن العشرين. يعود ظهور (الباليه التجريدي) إلى السنوات العشر الأولى في القرن الماضى ضمن فنون الرقص على خشبة المسرح . يطلق على هذا التيار اسم (الباليه التجريدى الخالص)، الذى يحوى الرقص البحت بمعناه المكتمل. وهو ينبع في خصائصه من الأحداث الدرامية، ومن المضمون الشعرى. ويظهر - كباليه تجريدى - مرتكزا على معادلته

بالبانيه السيمفونى، حيث الهدف هو الموسيقى، حتى ولـــو خلـــت مـــن الأحداث الدرامية المحددة.

وعلى كل، فإن الرقص سواء كـــان بمفـــرده أو فـــي مصاحبـــة الموسيقى، فإنه أداة تعبير وإيضاح. إلا أن الباليه التجريدى يعتبر تيـــارا في حد ذاته، يمتاز بالاعتماد على نفسه في توليد لغـــة رقـــص جديـــدة مستقلة استقلالا تاما، أو بمعنى آخر (خالصة) لإبداع حركات مســـتقلة قدر الإمكان.

الباليه السيمفونى SYMPHONIC BALLET

وهو الآخر أحد أنواع الباليه التى جاءت مع القرن العشرين. وهو باليه تتآلف فيه الأصوات والألوان الفنية، ويهدف بنوعيته الجديدة إلـــى عدم قصر جهود فنانيه على الباليه فقط إضافة إلـــى محاولـــة ربطـــهم بالأعمال الموسيقية المؤلفة لإثراء حركة الباليه وتطويرها على خشـــبة المسرح .

جرب الباليه السيمفونى على مدى خمسين عاما في الفروع الثلاثة التالية :

١- كتابة الأحداث بواسطة مصمم الرقص، أو بآخر يحل محله، وبما يتوافق مع عظمة الأعمال الموسيقية السيمفونية الكبيرة.

٢- محاولة استخلاص الموسيقى السيمفونية للتعبـــير الكـــامل عـــن الأفكار والمشاعر والعواطف، وفى تحديد دقيق لا يقبل الشـــك أو التأويل.

٣- إيصال الحركات الداخلية للموسيقى السيمفونية البحتة، وكذلك عناصرها، إلى أسس التصميم في الرقص بغية التآلف والانسجام معها.

وأشهر فناني الباليه السيمفوني عالميا هو بالانشاين G. BALANCHINE مصمم فرقة باليه مدينة نيويورك.

الباليه الملكي ROYAL BALLET

المقصود به هو حفلات الباليه التي كانت تقام في الفناءات الواسعة داخل القصور في نهاية القرن الرابع عشر الميلادي في المقاطعات الإيطالية والفرنسية الجنوبية، وبخاصة في حفلات الزواج الأرستقراطية.

كان يقوم بالرقص في تلك الحفلات والباليهات علية القوم وكبار الشخصيات في زي مُقنّع، وكثيرا ما كان الخادم هو الذي يقوم بالحركات الفكاهية لتسلية الجماعة. وآخر حفلة أقيمت من هذا النوع من الباليه كانت في عام ١٤٨٩م بمناسبة زواج أحد نبلاء الشمال الإيطالي، من تصميم برجونزيو دي بوتا BERGONZIO DI BOTTA.

نقلت هذا النوع من الباليه الملكي من إيطاليا إلى فرنسا السيدة كاتالين ميديتشي KATALIN MIDICI. وبعدها انتشر الباليه الملكي حين أخرج الفنان بالتازاريني دي بلجيويوزو BALTAZARINI DI BELGIOIOSO عام ١٥٨١م عرضا سماه (الباليه الكوميدي للملكة BALLET COMIQUE DE LA REINE)، حتى وصل الباليه الملكي إلى عصره الذهبي في عهد الملك لويس

الرابع عشر ملك فرنسا LOUIS XIV (١٦٣٨- ١٧١٥م). والذى كان يزاول بنفسه رقص الباليه حتى سنه الثلاثين.

وقد صدرت كتب متخصصة في نظريات وحركة الباليه الملكى في سنوات ١٤٦٥، ١٥٨٢، ١٦٨٥م. وقد أنشئت أكاديمية الرقص للباليه الملكى عام ١٦٦١م في فرنسا ACADEMIE DE LA DANSE. وبعدها خرج الباليه إلى ساحة وعالم الاحتراف الفنى عام ١٦٧٢م. وهو نوع لا يكاد يكون معروفا اليوم في العصر الحديث.

تتألف طبيعة العروض في الباليه الملكى من الشخصيات العالية التى كانت تقوم بنفسها بعملية الإضحاك والترفيه وإدخال التسلية على الحاضرين، في مكان عادة ما يكون القصر الملكى أو إحدى ردهاته الواسعة أو الفناء أو الحديقة الغنَاء. وكان العرض يحتوى على الألعاب البهلوانية، والسلاح، وركوب الخيل، تقليد الحيوانات، والمشاهد الصامتة (البانتومايم). وفى الاستراحات يقوم علية القوم بالمرور على شكل صفوف داخل ملابس تاريخية.

وقد تعرف الدرامى الفرنسى موليير على حفلات الباليه الملكى الفرنسى، واستعمل في كوميدياته عناصر كثيرة منه.

الباليه الأكاديمى ACADEMIC BALLET

هو فن الرقص التقليدى الأوروبى الذى يحتل خشبة المسرح. ولفظة (باليه) تعنى لغة الحركة التى يقوم عليها عرض الباليه. والعرض الواحد يقتضى جهدا مُضنياً من التدريبات الطويلة، والتقنية

المنتظمة الدقيقة،والتى تضطلــع بتعليمــها مــدارس ومعــاهد الباليــه الكلاسيكى.

وفى هذا النوع من الباليه تتضافر لغة الحركة مع الأسلوب الفنى ومع التقنية. ولا افتراق بينهما إلا في حالات ضئيلة جدا، حيــن تــهتم التقنية بتحقيق الجانب الجمالى الذى تفرضه خطوات أو قفـزات أو لقات معينة.

بدأ الباليه الكلاسيكى الأكاديمى في الظهور مستغرقا وقتا طويــلا حتى استتب أمره، وحتى اليوم فلا نستطيع أن نزعم أنه قد وصل إلــى درجة الكمال.

تُعزى خطواته الأولى إلى أصول الرقصات الشعبية في أوروبــا الغربية، خاصة في بلاطات إيطاليا وفرنسا وأسبانيا.. هذه الرقصــات التى ظهرت في عصر النهضة وفى بلاطات الباروك، ثم تطور الباليــه الكلاسيكى الأكاديمى معليا من شكل ووضعيــة الرقصــات، بإدخــال البواعث والمحركات كشكل من أشكال الارتقاء الفنى .

يُعتبر ميلاد (الأكاديمية الملكية لرقص الباليه) إيذانا بمولد الباليــه الكلاسيكى الرسمى في فرنسا. إذ تم بعد هذا الميلاد تحديد أدق لمعــانى الخطوات والبواعث، وإصدار قاموس لغة الحركة، وقواعده الصرفيــة والنحوية، وبرامج التعليم المنتظمة علميا. وهو مــا أدى إلــى انتشــار مدارس ومعاهد وقاعات تدريب على رقص الباليه، نحو مستقبل يشــير إلى مقتضيات شكل الاحتراف.

وأصبح الأسلوب الفنى - إلى جانب لغة الحركــة - فــي خدمــة عروض الرقص على خشبه المسرح. وقد أفاد هذا الجــانب التدريبــى العملى في ترقية وتطوير التكوين الفنى للباليه الكلاسيكى .. بالإضافــة إلى جهود مصممى الرقص وفنانى البالية والمدربين والفنيين. وتعتــبر

هذه المرحلة في تاريخ الباليه الكلاسيكى هى مرحلة (التعليميــة) التــى تشبه إلى حد كبير مرحلة (رقص الشخصية) في الرومانتيكية.

وضمن خطوات التطوير يقوم الايطــالى بلاســيس C. BLASIS ببعض الجهود في ترقية الباليه الكلاسيكى في القــرن التاســع عشــر الميلادى. كما تقدم بعض المدارس الأوروبية محاولات أخرى علــى نفس الطريق في نهاية القرن الماضى (وبخاصة في نطاق منهج حركــة التعبير) وجرى ذلك في فرنسا وإيطاليا وروسيا. وفى اختلاف عند كـل مدرسة، لكن في إضافة ثرية خاصة لكل منها.

بانتومايم PANTOMIME

يُستعمل تعبير (البانتومايم) في كل من فنى المسرح والموســيقى. فهو في المسرح يعنى الإيمائية. أى المسرحية التى يعبر فيها الممثلــون عما يريدون بالإشارات دون الحوار المسرحى. وهو ما يُعــرف بفــن التمثيل الايمائى.

أما في فن الموسيقى، فالبانتومايم يمكن أن يكــون أحــد أجــزاء العرض الموسيقى كما في مشاهد الأعمال الموسيقية (دافنيس وكلوئــى باليه رافيل).

وضمن فن البانتومايم هناك ما يسمى بالباليه البانتومــايم. وهــو رقصات الباليه التى لا يتبع فيها الراقصون والراقصــات فــي بعـض أجزاء الباليه ايقاع الموسيقى كما في باليه (ماندرين العجبية لبارتوك).

باتج لينجو PANGE LINGUA

هو النشيد الوطنى في عصر القرون الوسطى .. يتسم بالشكل الدينى الكنسى لا محالة. وقد لُحنت فيه كلمات وأشعار القديس تَوماس الأكوينى SAINT THOMAS AQUINAS (١٢٢٥ - ١٢٧٤م).

أعاد صياغة موسيقى النشيد في العصر الحديث المجرى كوداى زولتان في عام ١٩٢٩م بآلة الأورغن مع كورال مشترك من البنين والبنات.

في المقطع الخامس الشعرى للنشيد (بانج لينجو) المعنْون TANTUM ERGO تسنح الفرصة للموسيقى بتكوين تأليفات موسيقية منفصلة COMPOSITIONS.

باتجو BANJO

البانجو هى آلة موسيقية أفريقية الأصل يُؤدى على موسيقاها نوع من الرقص الذى كان يصاحب العزف الموسيقى على الآلة، أثناء جر السود من الأمريكيين العبيد.

البانجو آلة على شكل مُدور، تصنع من الخشب، وتُشد على أعلا الدائرة قطعة من الجلد الرقيق.

باتك بان BÁNKBÁN

أوبرا من تأليف الموسيقى المجـــرى أركــل فرانــس ERKEL FERENC (١٨١٠- ١٨٩٣ م) وتقع في ثلاثة فصول. تم تقديم الأوبـرا في العاصمة المجرية بودابست عام ١٨٦١م. وتقع أحداثها في منطقـــة فيشاجراد وعلى نهر التيسا TISA. كتب أشعار الأوبرا أجرسى بينـــى EGRESSY BENI مستعملا أصل تراجيديا (بانك بان) لمؤلفها كاتونــــا يوجاف KATONA JOSEF. وتدور أحداثها القومية حول الصراع بيــن الوعى القومى والضغوط الخارجية على بلدهم المجر.

بالاد BALADE

هو شكل من أشــكال الأغنيــة، تواجــد فـــي شــعر التروفــير TROUVÈRE أول الأمر، ثم ظهر شكل بالاد فىالفـــن الجديــد ARS NOVA، وبعد ذلك في مدرسة بورجندى BURGUNDI، جنبا إلى جنب أشكال موسيقية فرنسية أخرى مثل الرونــدو RONDEAU والفــيريلى VIRELAI.

تتكون الأغنية على شكل بالاد من سبعة أو ثمان مقاطع من الشعر الغنائى يكون المقطعان الأخيران فيها متشـــابهين .. أى ك (اللازمـــة REFRAIN)، بمعنى أن تتكرر العبارة في الأغنية على نحو موصول.

بالاّد BALLAD

يطلق مصطلح (بالاد) على الأغنية البسيطة، وعلى الأغنية الشعبية .. وبخاصة الأغنية العاطفية الراقصة. وأكبر مثال على ذلك الأغنية المسماة (أرلكينيج ERLKÖNIG) من وضع الموسيقى النمساوى فزانز شوبيرت FRANZ SCHUBERT كما يُستعمل نفس المصطلح لاطلاقه على القصيدة القصصية الصالحة للغناء (بالاّد) وأحيانا ما تُلحن بعض أجزاء القصيدة (موسيقيا)، وأحيانا ما تستعمل الموسيقى ككناية عن القصيدة القصصية، كما في القطع الموسيقية التى ألفها على هذا النمط فردريك شوبان FREDERIC CHOPIN، والألمانى يوهان برامز JOHANNES BRAHMS بعنوان (بالاّد البيانو) عن أشعار آدم ميكيافيتز ADAM MICKIEWICZ، يوهان جوتفريد هردر JOHANN GOTTFRIED HERDER.

بتروشكا PETRUSKA

قدمت فرقة جاجييف باليه (بتروشكا) الذى وضع موسيقاه استرافنسكى في باريس عام ١٩١١م. الاسم الأول للعمل الموسيقى كان (مشاهد بيرلسكية في أربع لوحات) تجرى أحداث الباليه حوالى عام ١٨٣٠م في ميدان أدميرالية البحر ADMIRÁLITY في مدينة بيترفار PETERVÁR. كتب النص الدرامى استرافنسكى وبنواز BENOIS.

أُعد عن موسيقى بتروشكا بعد ذلك (سويت) يعزفه الأوركسترا بعدة أشكال موسيقية VERSION.

قدمت موسيقى باليه بتروشكا جديدا على موسيقى القرن العشرين. وتجلى هذا الجديد في تعدد النغميات POLYTONALITY، المزج MIXTURE، الأوستيناتو OSTINATO. وفى المشاهد المزدحمة والكاريكايترية .. بما لم يحدث في الأعمال الموسيقية الأوروبية قبلا.

بجعة تونيلا TUONELA - SWAN

أسطورة موسيقية للأوركسترا، كتبها موسيقيا الفنلندى يان سيبليوس JAN SIBELIUS (١٨٦٥ - ١٩٥٧م) تحت الترقيم مصنف OP. 22 في عام ١٨٩٥م. الاسم الأصلى للأسطورة هو (كاليفالا CALEVALA) وكاليفالا هى القصيدة الشعرية الملحمية القومية التى أخذ عنها سيبليوس عمله الموسيقى (بجعة تونيلا).

يجسد العمل الموسيقى فكرة الإمبراطورية الضائعة، وحولها نهر ذو مياه سوداء تطير فوقه بجعات تغنى أغنيات الموت.

البحر THE SEA

اسم مؤلف موسيقى من تأليف الموسيقى كلود ديبوسى كتبه موسيقيا عام ١٩٠٥م للأوركسترا. يتكون العمل الفنى من ثلاثة

اسكتشات SKETCH هى على التوالى :

١- من الفجر إلى الظهر عند البحر.

٢- لعبة الأمواج.

٣- الرياح وديالوج البحر.

بحيرة البجع SWAN LAKE

باليه في ثلاثة فصول من تأليف الروسى تشايكوفسكى. قُدم عام ١٨٧٧م في موسكو. كتب النص الدرامى كل من باجيتشف ، جايستر BAGITSHEV, GEISTER.

برامز - يوهان JOHANN BRAHMS

موسيقى ألمانى عاش وأنتج موسيقاه في القرن (١٩) ميلادى. تنتمى مؤلفاته الموسيقية إلى التيارين أو لنقل المذهبين الفنّيين الكلاسيكى والرومانتيكى. مع أنه ذهب ليدعو مؤخرا إلى العودة إلى قوة الموسيقى الكلاسيكية، حتى وإن عاش العصر الذهبى للموسيقى الرومانتيكية.

البرتقالات الثلاث THREE ORANGE

عنوان أوبرا في ثلاثة فصول. من تأليف الموسيقى الروسى سرجي بروكفيف SERGEI PROKOFIEV (١٨٩١ - ١٩٥٣م) عن إحدى درامات الايطالى كارلو جوزى CARLO GOZZI (١٧٢٠ - ١٨٠٦م) وتُبرز القصة في الأوبرا عالم الشرق في صورة من صور كوميديا الفن (الكوميديا دى لارتى - COMMEDIA DELL'ARTE). كتب بركفيف نفسه ليبرتو الأوبرا، حيث تسكن داخل البرتقالات سيدات ملائكيات.

قُدمت الأوبرا على مسرح أوبرا شيكاغو في ٣٠ ديسمبر عام ١٩٢١م.

برجاريتّا SHEPHERD SONG BERGERETTA (PASTORAL)

برجريتّا بالإيطالية، تعنى الأغنية الرعوية أو القطعة الموسيقية التى تصور الحياة الريفية، ينتمي التعبير إلى الرقصة الفرنسية المعروفة باسم(رقصة الرعويين PASTORAL DANCE) التى بدأت في فرنسا في القرن السادس عشر الميلادى، وانتشرت انتشارا واسعا. وقد تطورت هذه الأغنية الرعوية لتصبح أغانى (الشانزون) التى برزت في كباريهات وملاهى باريس في بدايات القرن العشرين.

برشيوزا PRECIOSA

عنوان العمل الفنى (الموسيقى المصاحبة) التى كتبها موسيقيا الألمانى كارل ماريا فون فيبر (١٧٨٦ - ١٨٢٦م) لإحدى مسرحيات الشاعرة الهولندية وولف باتيا WOLFF BETJE المعروفة باسم اليزابيث بيكر ELIZABETH BEKKER (١٧٣٨ - ١٨٠٤م).

تاريخ كتابة الموسيقى هو عام ١٨٢١م عندما عُرضت المسرحية في برلين.

في أول افتتاحية للموسيقى المصاحبة نسمع أصوات أربعة من الكورس، وأغنية واحدة، ثلاثة ميلودرامات، موسيقى راقصة. تكثيف وتنويع نادر.

برليوز - لويس هكتور (١٨٠٣ - ١٨٦٩م) LOWIS HECTOR BERLIOZ

أب الموسيقى الرومانتيكية الفرنسية في القرن ١٩ ميلادى .. القرن الرومانتيكى الممتد طوال القرن وبعده.

تتسم مؤلفاته بالقوة والعظمة وثراء التعدد فيها. ولعل هذا يعود إلى دراسته الأدبية والفنية. كتب (موسيقيا) العديد من المؤلفات التى تدور حول لحن واحد مميز يتكرر بصور عديدة ومتلونة داخل العمل الموسيقى ، لكن باختلافات عدة سواء في الإيقاعات أو السرعة والبطء أو تنوع التوناليهات TONALITIES

أشهر مؤلفاته الموسيقية (الريكويم) REQUIEM موسيقى قداس الموتى تخلع راحة نفسية على نفوس الموتى. كتبها لتمجيد ضحايا الحرب الفرنسية عام ١٨٥٤م. كما تشتهر أعماله بالسيمفونية الخيالية FANTASTIC، مارش راكوتزى المجرى.

برميل الماء WATER BARREL

أوبرا في ثلاثة فصول كتب موسيقاها كيروبينى CHERUBINI وعُرضت عام ١٨٠٠م في باريس. مكان الأحداث العاصمة باريس وضواحيها في القرن السابع عشر الميلادى، كتب النص الدرامى بويللى BOUILLY.

بروكفيف - سرجى (١٨٩١ - ١٩٥٣م) SEGE PROKOFIEV

روسى، مؤلف موسيقى جاد، وعازف من أقدر عازفى آلة البيانو في العالم. درس الموسيقى دراسة أكاديمية في روسيا على يد أستاذه رمسكى كورساكوف.

قدم ما اشتهرت موسيقاه به، عديدا من التراكيب الموسيقية المتناقضة المثيرة للجدل، لكن داخل إيقاعات معبرة ومؤثرة، الأمر الذى أوحى بعبقرية ابتكارية في فنون الموسيقى.

ترك ثروة موسيقية تتجلى في تأليفه لعدد من السيمفونيات، كونشرتات خمسة لآلة البيانو، ومؤلفات لموسيقى الصالون.

بروميثيوس قصيد النار PROMETHIUS , FIRE'S POEM

عنوان الجزء الخاص بموسيقى الباليه التى وضعها بيتهوفن عام ١٨٠١م لقطعة موسيقاه المسماة (فيجانو VIGANO).

ومن الجزأين (الباليه والموسيقى) يخرج (القصيد الراقص) الذى يقع في افتتاحية وعشرة حركات من الرقص.

برنسيبال - جوهرى PRINCIPALE - PRINCIPLE

تعبير(برنسيبال) من التعابير الموسيقية المعروفة في التعامل المهني. وهو يعنى الأغنية التى يؤديها المغنى الفردى في العرض الموسيقى.

وعندما يقال (فيولينو برنسيبال) فان معنى ذلك أن جزءا معينا من العرض يكون داخل بؤرة الاهتمام، للعازف الفردى الذى يعزف على آلة (الفيولين VIOLIN) الكمان.

بريلود PRELUDE

مقطوعة موسيقية قصيرة، تُستعمل كمقدمة للأعمال الموسيقية كالأوبرا والأوراتوريو والمسرحية الدرامية.

وتقع البريلود أحيانا مكان الحركة الأولى في بعض المؤلفات الموسيقية، أو تكون فردية قائمة بذاتها كمقدمة موسيقية.

عنوان المؤلَّف الموسيقى الذى كتبه موسيقيا ديبوسى مـــا بيــن أعوام ١٩١٠, ١٩١٣م. يتكون العمل الفنى من أربعة وعشـــرين (٢٤) مقطوعة موسيقيى لآلة البيانو في سلسلتين أو مجموعتين.

أ- أجزاء المجموعة الأولى هى :

١- راقصات دلفى (احتفال إغريقى قديم)
٢- أشرعة مراكب SAIL
٣- الريح في السهل
٤- أصوات تهل في هواء المساء (عن شعر للفرنسى الشاعر بودلير BAUDELAIRE
٥- مرتفعات أنا كابرى ANACAPRI
٦- آثار في الثلج
٧- مشاهدات ريح الغرب
٨- الفتاة ذات الشعر الكتّانى (عن شعر الفرنسى لوكونت دى لـــيزل (LECONTE DE LISLE
٩- السيريناد المتجمدة
١٠- الكاتدرائية الغارقة
١١- رقصة باك PUCK

باك شخصية كوميدية في مسرحية وليـــم شيكســبير .. حلـم منتصف ليلة صيف

١٢- الموسيقيون المستزنجون MINSTRELS

(وهم فرقة كوميدية من الممثلين البيض يظهرون على المســرح بمظهر الزنوج، ويقدّمون للنظارة ضروبا من الأغانى والنكات

ب- أجزاء المجموعة الثانية:

١٣- ضباب

١٤- أوراق شجر ميتة

١٥- بورتا دل فينو A PUERTA DEL VINO (أثر تذكـــارى فـــي غرناطه)

١٦- الجنيات الراقصات

١٧- أريكا ERICA (نوع من الزهور)

١٨- الجنرال لافين LAVINE غريب الأطوار - ساحر في السيرك)

١٩- مصطبة التحقيق في ضوء القمر (من احدى الروايات الهنديـــة) للكاتب الروائى الفرنسى بيير لوطى PIERRE LOTI (١٨٥٠ - ١٩٢٣م).

٢٠- أوندين ONDINE (قصة الكاتب والدرامى الألمانى فريدريـــك دى لا موت فوكيه FRIEDRICH DE LA MOTTE FOUQUE (١٧٧٧ - ١٨٤٣م) تحولت قصته الألمانية USDINE (بالألمانية) إلـــى أوبـــرا مرتين: المرة الأولى على يد هوفمان، والمرة الثانية على يد لورتزنـــج LORTZING.

٢١- ذكرى بيك ويك PICKWICK (عن شــــخصية بطـــل روايـــة لتشارلز ديكنز CHARLES DICKENS (١٨١٢ - ١٨٧٠م).

٢٢- كانوب CANOPE وعاء دفن رماد الموتى عن مصر القديـــمة (الفرعونية)

٢٣- بالتبادل

٢٤- ألعاب نارية (صواريخ مساء ١٤ يوليـــو فـــي عيـــد الثـــورة الفرنسية. يسمع في هذا الجزء جزيئ من المارسيليز).

بريمادونا PRIMA DONNA

البريمادونا هى المغنية الأولى في الأوبرا. خرج التعبير لأول مرة وأصبح شائعا في الأوبرا وغيرها في القرن الثامن عشر الميلادى.

تقف في مواجهه البريمادونا الأولى، البريمادونا الثانية SECONDA DONNA.

في العصر الحديث اتسعت شمولية التعبير فلم تعد تشير إلى الدور وحده، لكنه شمل خصائص البريمادونا من نرجسية الإعجاب بالنفس، وتضخم الأنا والنزق.

بريما فستا PRIMA VISTA - FIRST SIGH

مصطلح متعارف عليه في فن الموسيقى. يُستعمل التعبير عندما يطّلع فنان موسيقى لأول مرة على النوتة الموسيقية، أو حين يستمع واحد من أهل المهنة الموسيقية لموسيقى لأول مرة.

بسالتيريوم PSALERIUM

آلة من الآلات الوترية ذات شكل (ترابيزى - TRAPEZE) مثل الأرجوحة.

أصل الآلة شرقى. وهى من آلات عصر القرون الوسطى. يتغير عدد أوتار الآلة عند الحاجة الفنية. وهى سابقة على آلة القانون ZITHER. وكانت توضع على الفخذين أو على مائدة صغيرة أمام العازف، يجرى العزف عليها إما بالأصابع مباشرة (أصابع اليدين طبعا)، أو بواسطة ريشه عاجية أو معدنية ينقُر بها على الأوتار PLECTRUM.

بسالموس هونجاريكوس (المزمور الهنجارى) PSALMUS HUNGARICUS

هو أحد الأناشيد والترانيم والصلوات المائة والخمسين التى يتألف منها سفر المزامير. وهو أحد الأعمال الموسيقية التى كتبها موسيقيا المجرى كوداى زولتان KODÁLY ZOLTÁN (١٨٨٢/١٢/١٦ - ١٩٦٧/٣/٦م) الصوت التينور المفرد، والكورس المختلط من أصوات الرجال والنساء، وكورال الأطفال المشترك أيضا من البنين والبنات والأوركسترا ، تحت الترقيم OP. 13 في عام ١٩٢٣م.

قُدم العرض الموسيقى للمرة الأولى بمناسبة مرور خمسين عاما على توحيد شطرى العاصمة بودا، بست ليصبح اسم العاصمة الحالى (بودابست).

البعث RESURR ECTION AUFERSTEHUNG

١- تناول أكثر من مؤلف موسيقى فكرة البعـث، فـي اعتبـار لمضمونها الديني. فقد ألـف الموسـيقى الألمـاني شـوتز SCHUTZ أوراتوريو (البعث) عام ١٦٢٣م الذى تكوّن من غناء مفـرد (سـولو - SOLO)، ريسيتال (مختارات موسيقية تعزف من تأليف مؤلف موسيقى واحد - RECITAL) ويتميز ريستيال البعث بالصبغة الإنجيلية، وفـي اشتراك فعال من الكورس الديني.

٢- كما ألف الموسيقى الألمـاني جوسـتاف مـالر (١٨٦٠ - ١٩١١م) MAHLER GUSTAV السيمفونية رقـم (٢) عـام ١٨٩٤م تحت الترقيم السلم الموسيقى الثانوى C - MINOR. وفى هذه السيمفونية وفى حركتها الخامسة والأخيرة تتجسد فكـرة البعـث فـي صورتيـن مفردتين هما صوت السوبرانو SOPRANO وصـوت الألـت ALT، بمصاحبة الكورال.

بقعة الأطفال (ركن الأطفال) CHILDREN'S CORNER

المقصود بها العمل الموسيقى الذى ألفـه الموسـيقى الفرنسـي التأثيرى كلود ديبوسـي (١٨٦٢ - ١٩١٨م) ACHILLE - CLAUD DEBUSSY إمام الموسيقى التأثيرية بعنوان :

CHILDREN'S CORNER. والعمل هو لحن أوركسترالى (سويت SUITE)، ويخدم في أهدافه التربية الإنجليزية للأطفال.

بكاء وشكوى WEINEN, KLAGEN

في تاريخ الموسيقى العالمية نتقابل مع أكثر من مؤلف موسيقى يحمل نفس العنوان.

١- فهو عنوان لمقدمة لكورال من تأليف الألمانى باخ، وضعه لآلة الأورغن. العنوان مختصر. والعنوان الأصلى للعمل الموسيقى هو WEINEN, KLAGEN , SORGEN, ZAGEN ومعناه (بكاء، شكوى، قلق، اكتئاب).

٢- يؤلف العمل الثانى (بكاء وشكوى) المجرى ليست فرانس. وهو عبارة عن منوعات لمقدمة الكورال عند باخ في شكلين اثنين : **الشكل الأول**، مؤلف من المنوعات لآلة البيانو. أما **الشكل الثانى** فهو منوعات لآلة الأورغن.

٣- أما العمل الثالث، فقد كتبه موسيقيا ليو فاينر LEO WEINER لتعزفه الأوركسترا وهو إعادة صياغة لمؤلف ليست الذى كتبه في عامى ١٨٦٢، ١٨٦٣م، وليخرج في صياغة جديدة كعمل أوركسترالى في عام ١٩٣٥م.

بل كانتو (أغنية جميلة) FINE SONG - BEL CANTO

التعبير مستمد من المصطلح الايطالى، ويعنى أحد الأساليب الغنائية الذى يحقق جمال الصوت والتقديم الغنائى المتألق.

عارض هذا الأسلوب الجمالى التألقى في تاريخ الموسيقى كل من جلوك GLUCK، فاجنر WAGNER. وهما مؤلفان موسيقيان

استهـفا التأثير الدرامى والأحاسيس في موسيقاهما. ولذلك فقد اسـتبعدا هذا الأسلوب من أعمالهما الموسيقية.

ومع أن خطر البراعة الفنية الخالية من اللب قد صـاحب هـذا الأسلوب، إلا أننا نجده يمتد كثيرا في الأوبرات الإيطالية، بل ويلجأ إلى استعماله أحيانا مؤلفون موسيقيون كبار مثل موزارت.

انطلق الأسلوب الغنائى (بل كانتو) من مدرسة نابولى الإيطاليـة الموسيقية في القرن السابع عشر الميلادى.

بنت ذكية CLEVER GIRL

أوبرا من فصل واحد ألفها موسيقيا أورف **ORFF**، وعُرضـت في عام ١٩٤٣م في فرانكفورت، كتب أشعارها نفس المؤلف الموسـيقى عن إحـدى أسـاطير وحكايـات الأديـب الألمـانى فيلـهالم جريـم **WILHELM GRIMM** (١٧٨٦ - ١٨٥٩م).

تتناول الأوبرا ذكاء الفلاحة القروية التى تمسك بكلتـى يدهـا الواحدة السلطة والحق معا.

وقد فُسرت شخصية الفلاحة القروية هذه في كثـير مـن الآراء النقدية على أنها ألمانيا نفسها.

بنت الطحان الجميلة A BEATIFUL MILLER'S GIRL

عمل موسيقى عبارة عن مسلسل مـن عشـرين أغنيـة كتبـه النمساوى فرانز شـوبيرت **FRANZ SCHUBERT** (١٧٩٧ - ١٨٢٨م)

تحت الترقيم مصنف OP. 25 في عام ١٨٢٣م، في استعمال لأشعار فيلهلم ميللر WILHELM MÜLLER. يتحدث المسلسل عن قصة حب فاشل.

بنية - بناء STRUCTURE

نقصد بالبناء التركيب الموسيقى بطبيعة الحال.والبنية الموسيقية الجديدة في الفن الموسيقى الحديث شكل خاص يتميز بالوحدة العضوية حل محل عناصر البناء الموسيقى القديم مثل الموتيفة والعبارة الموسيقية والمقدمات والنهايات، سواء في الغناء أو في الأداء الموسيقى (العزف على الآلات الموسيقية).

جاءت البنية الموسيقية في العصر الحديث لتطوير فن الموسيقى وأساليبه، ولتصنع (صيغة FORMULA) ومجموعات صوتية جديدة لا تحدها حدود زمنية أو مكانية، ولا وقف ملزم عند منتصف أبيات الشعر. لكنها صيغة تكتسب خصائصها وأساليبها من فنيات البيئة المحيطة.

إن أهم ما يميز هذه البنية الموسيقية الجديدة هو الكثافة في الأصوات (بمعنى كثرتها أو قلتها)، ووضعية الجماعة الصوتية (من حيث علو الصوت ووسطه وانخفاضه).

وكذا اتجاهات الحركة فيه (إلى أعلا أو إلى أسفل)، والبقعة الزمنية، وقوة الأصوات، ولون الصوت ونغمياته .. وخصائص دقيقة أخرى. هذا الشكل الجديد للبنية الموسيقية العصرية هو نظام الترتيب والتنسيق في العمل الموسيقى الذى يدفع بالعمل إلى التصنيف الموسيقى الملائم، وهو نفسه الذى أخرج أشكالا ابتكاريه في الموسيقى المعاصرة

نعرفها باسم الموسيقى الإلكترونية، والموسيقى المتسلسلة، والموسـيقى المتحركة MOBILE وموسيقى المصادفة ALEATORY.

البنية المجهرية للموسيقى MICROSTRUCTURE (MUSIC)

تعبير جديد في فن الموسيقى يشمل معنيين مختلفين :

المعنى الأول، يقصد به الصوت الموسيقى .. حقيقته والفكرة الأساسية فيه، وكذلك بقية الأصوات المشتركة، والتى بتفتيتـها إلـى جزئيـات صغيرة جدا ووحدات أصغر تكون ما يعرف عصريا باسم (الإلكترونيـة في الموسيقى).

أما **المعنـى الثـانى** للبنيـة المجهريـة فـهو النسـيج الموسـيقى **MUSICAL - WEB**، والموتيفة بكل أجزائها، وجميع عناصر التصميم فيها، ونتائج الإبداع الفنى أيضا.

وعلى هذه الحقيقـة يبـدو النمسـاوى ريتشـارد اشـتراوس **RICHARD STRAUSS** من أول العارفين للبنية المجهرية للموسـيقى كما يستشف من عمليه الموسـيقيين (دون جـوان **DON JUAN**، دون كيخوته أو كيشوت **DON QUIXOTE**).

بوشتلوديوم POSTLUDE

مقطوعة موسيقية ختامية تعزفها آلة الأورغن إيذانـا بانتـهاء مناسك الكنيسة.

تكمل الأغانى الدينية هذه الخاتمة لتزيدها حسنا وبهاء.

بوتشينى - جياكومو (١٨٥٨ - ١٩٢٤م) GIACOMO PUCCINI

مؤلف موسيقى ايطالى. درس الموسيقى علميا في كنســـــرفتوار ميلانو MILANO - في بلده إيطاليا. أظهرت عبقريته الألحان الموحيــة جنبا إلى جنب مع التلوين والتنغيمات البارعة في الإيحاء بالدرامية عبر تكّون استخدامات الآلات الموسيقية.

كتب أوبرات كثيرة بإخلاص شديد للغايـــة، بمعنـــى (التحقيــق والتحليل العلمى) خاصة في الأوبــــرات التـــى تنتمـــى موضوعاتـــها وقصصها إلى عالم خارجى غير عالم إيطاليا (أوبرا مــــدام بــــترفلاى اليابانية على سبيل المثال واستحواذه على أنواع عديدة من الموســـيقى اليابانية وتفهمها والإحساس بها قبل كتابة موسيقى أوبرا بترفلاى).

(٢) بورترية TWO PORTRAIT

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه المجرى بارتوك بيــــلا فـــي قسمين اثنين للأوركسترا ،تحت الترقيم مصنف OP. 5 في عام ١٩٠٧م. عنوان **القسم الأول** (مثلّ أعلى IDEAL). بينما يحمل **القســـم الثـــانى** عنوان (تشويه DEFORMATION) وعلى هذا يتضح أن كـــل عنـــوان يمثل صورة أو هيئة لبورتريه واحد. موسيقيا، **القسم الأول** عبارة عـــن كونشرتو للكمان. أما **القسم الثانى** فكان لآلة البيانو.

بورجى وبس PORGY AND BESS

أوبرا في ثلاثة فصول، كتب موسيقاها الأمريكي جورج جيرشوين GEORGE GERSHWIN (١٨٩٨ - ١٩٣٧م).

عرضت الأوبرا عام ١٩٣٥ على مسرح بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية. كتب النص الدرامي للأوبرا إيرا جيرشوين IRA GERSHWIN (الأخ الأكبر للمؤلف الموسيقى) بالاشتراك مع الأمريكي هايورد HEYWARD.

تُبنى الأوبرا على شخصيات الزنوج السود، وعلى موسيقى الجاز، وعلى الجانب الروحانى SPIRITUAL في الأنشودة الدينية الزنجية.

بورليتا JOKE - BURLETTA

البورليتا، هى الدعابة أو الأضحوكة أو المزحة العملية ، شئ من المزاح والهزل. وبورليتا كتعبير موسيقى كانت تعنى الأوبرا الضاحكة في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين.

بعد ذلك استعمل الموسيقى روبرت شومان (١٨١٠ - ١٨٥٦م) في القرن التاسع عشر الميلادى التعبير، وأطلقه على إحدى مؤلفاته للموسيقى تحت الترقيم مصنف OP. 124.

كما استعمله المجرى الموسيقى بارتوك بيلا BARTOK BÉLA في الرباعى الوترى رقم ٥ حين أطلق على إحدى حركاته تعبير (بورليتا).

بورودين - ألكسندر ALEXANDRE BORODIN
(١٨٣٤ - ١٨٨٧م)

موسيقي روسي وأكاديمي موسيقي درس علوم الموسيقى في المعاهد الموسيقية الحكومية العليا في روسيا قبل الثورة البلشفية.

ألّف سيمفونيات قليلة تعد على أصابع اليد الواحدة (٣). لكنه استمر في كتابة القصيدة السيمفونية التي كانت جديدة الفكر الموسيقى آنذاك، وكتب كذلك في موسيقى الصالون إلى جانب مؤلفات لبعض الآلات الموسيقية، أهمها آلة البيانو .

وبورودين واحد من الخمسة الكبار الذين أسسو الموسيقي الحديثة عالميا إلى جانب زملائه في هذه الثورة العالمية موسورجسكى، ريمسكى كورساكوف، ميلى بالاكيريف، سيزار كوى.

بوريس جودونوف BORIS GODUNOV

هو عنوان الدراما الشعبية الموسيقية التي كتبها الموسيقى الروسي موديست بتروفيتش موسورجسكى (١٨٣٩ - ١٨٨١م) MODEST PETROVITCH MUSORGSKI على شكل الأوبراء في أربعة فصول. وقد قُدمت عام ١٨٧٤م في بيترفار. كتب أشعارها المؤلف الموسيقى موسورجسكى نفسه، مستعملا أشعار الروسي بوشكين. وتجرى أحداثها في نهاية القرن السادس عشر الميلادى وبداية دوران القرن السابع عشر الميلادى بين بولندا وروسيا القيصرية.

مثّل المؤلف موسورجسكى المدرسة القومية الموسيقية الروسية،

وأبطالها ودعاتها خمسة من المؤلفين الموسيقيين الروس هم :

١- ميلى ألكسيافيتش بالاكيريف MILI ALEXIEVITCH BALAKIRIEV
٢- سيزار أنتونوفيتش كوى CAESAR ANTONOVITCH KIUI
٣- موسورجسكى M. P. MUSORGSKI
٤- الكسندر كونستانتينوفتش جلازونوف
ALEXANDRE CONSTANTINOVITCH GLAZUNOV
٥- رمسكى كورساكوف RIMSKI - KORSAKOV

بوريه BOURRÉE

رقصة فرنسية سريعة من موضات رقصات القرن السابع عشر الميلادى. البوريه ذات إيقاع مزودج وهى مستوحاة من الريف الفرنسى من بلدة أوفرجين AUVERGNE. كانت الرقصة بموسيقاها إحدى الرقصات الهامة للحن الأوركسترالى الباروكى (السويت SUITE).

بوزينا BUSINE, POSAUNE

آلة موسيقية تعود إلى عصر القرون الوسطى تسمى بالإنجليزية TRUMPET. بوق طويل من العصر الاقطاعى. استُعملت الآلة في كل درامات شيكسبير. وسرعان ما اندثرت وأصبحت (موضة قديمة) من الآلات الموسيقية.

بوق البريد POST CORNET - POST HORN

في تاريخ القطارات كانت - ولا تـزال - عربـة الـبريد مـن العربات الأساسية في القطارات. وكان بوق البريد (وهو آلة نفخ نحاسية صغيرة) أحد الأساسيات والعلامات في الإعلان عن بدء سير القطـار. يُخرج البوق ما بين أربعة وخمسة أصوات، ولكنها كانت تكفى للدلالـة على بدء رحلة القطار أو متابعة مسيرته.

استعمل الموسيقى موزارت (بوق الـبريد) هـذا فـي أعمالـه الموسيقية. وبعد فترة طويلة أعاد مالر وهيندميث استعمال الآلـة فـي بعض مؤلفاتهم الموسيقية، حتى دخلت الآلة إلى الأوركسترا السيمفونى.

البوق عميق الصوت خفيضه - القرن BASS HORN

أحد أنواع المزمار (الكلارينيـت CLARINET) التـى تمتـاز بالصوت العميق. أُكتشف البوق حوالى عام ١٧٧٠م. في البداية صمـم على شكل C ثم تطور إلى الشكل S. استعمل موزارت البوق العميـق الخفيض بدور رئيسى في موسيقاه التى وضعها لأوبرا (الناى الساحر)، وفى موسيقى (الريكويم - PEQUIEM) الخاصة بترتيلة الراحة لنفـوس الموتى.

وفى الموسيقى الحديثة يستعمل النمساوى ريتشـارد اشـتراوس RICHARD STRAUSS البوق العميق الخفيض في (الكترا).

بوق من قرن العاج IVORY HORN

آلة من آلات النفخ الموسيقية، تعود إلى عصر القرون الوسطى ويطلق عليها (بوق القرون الوسطى). تمتعت الآلة آنذاك ببساطة في العزف، وكانت لها مهابة على اعتبار أنها كانت رمزا للسلطة الآمرة. استُعملت الآلة في الإعلان عن الحروب والحملات العسكرية وفي الصيد.

بوكو آه بوكو POCO A POCO

مصطلح في فن الموسيقى، يستعمل كملاحظة أثناء العزف. ومعنى المصطلح حين يتلقاه العازف أو العازفون هو (التدريج شيئا فشيئا) .. أى التدرج، سواء كان بالسرعة أو البطء.

بول هيندميث PAUL HINDEMITH
(١٨٩٥ - ١٩٦٣م)

مؤلف موسيقى ينتمى إلى مرحلة الكلاسيكية الجديدة والنغمية والصبغة العصرية NEOTONALITY، ونقصد (بالنغمية الجديدة) صفة اللحن التى تتوقف على سلمه الموسيقى. أما (الصبغية) فتعنى النسق اللونى في الصورة الموسيقية.

ابتكر هيندميث أسلوبه هذا في السنوات العشر الأولى من القـرن العشرين. وكان التيار امتدادا لأعمال الألمانى برامز وكذلك لأعمال كل من ريجر REGER وفاجنر.

ثم يتطور التيار في أوبرات هيندميث بدءا من عام ١٩٢١م فـي أوبرا CARDILLAC (كارديلاك)، أوبـرا .. HIND UND ZÜRÜCK (ذهابا وإيابا)، أوبرا .. NEUES VOM TAGE (تجديد العضوية) فـي أعوام ٢٦،٢٧/١٩٢٩م على التوالى.

وبدءا من عام ١٩٢٧م يغير هيندميث من نظرتـه الموسـيقية متجها - وفى حرص شديد - ناحية الأسلوب النغمـى الجديـد، والـذى استقر عليه حتى وفاته عام ١٩٦٣م. وهو عبارة عن تكوينات وإنشاءات موسيقية بسيطة، وأوبرات تجسد هذا الأسلوب .. أوبرات قصيرة مـن فصل واحد. اشترك هيندميث فيها أحيانا بالعزف على آلـة الكمـان أو الفيولا. وأحيانا أخرى بقيادة الأوركسترا نفسه.

بولس - بول PAULUS - PAUL

اسم الأوراتوريو الذى كتبه موسيقيا مندلسون للأصوات الفرديـة والكورس والأوركسترا،تحت الترقيم مصنف OP. 36 في عام ١٨٣٦م.

يقع الأورارتوريو في قسمين، وكلماته من نص الإنجيل. بطـل الأوراتوريو شخصية (بـول) الحـوارى المسـيحى راعـى الكنيسـة المسيحية.

بولكا POLKA

رقصة شعبية تشيكية تؤدى وسط حلقة دائرية . انتشرت رقصة البولكا في بداية القرن التاسع عشر الميلادى في أوروبا. إيقاع الرقصة سريع وزمنها ٤\٢ وهى رقصة زوجيه (يرقصها اثنان).

اجتازت الرقصة بموسيقاها حلبات الرقص لتدخل إلى عالم الفن الموسيقى والمسرح وبعض الأوبرات أيضا. شاهدنا على ذلك أوبرا (الخطيبة المباعة) لسميتانا.

بولكا السيرك CIRCUS - POLKA

عنوان القطعة الموسيقية الذى وضعها للأوركسترا الروسى استرافنسكى STRAVINSKY. وهى في الأصل موسيقى للباليه وضعت للأفيال.

قُدمت القطعة الفنية في نيويورك عام ١٩٤٢م بمناسبة افتتاح العرض الأول لسيرك بارنوم BARNUM. وقد اشترك في العرض السيركى مصمم رقص الحيوانات العالمى بلانشاين BALANCHINE الذى درب الفيلة على نغمات موسيقى بولكا السيرك.

ونلحظ أجزاءً من بولكا السيرك عند النمساوى فرانز شوبيرت FRANZ SCHUBERT في عمله الموسيقى بعنوان (مارش عسكرى) المتميز بالجروتسك.

بولو POLO

رقصة من جنوب أسبانيا في الأصل معتدلة الإيقاع زمنــها ٨١٣ تضاف إليها صيحات الراقصين والراقصات أثناء الرقـــص (أوليـه ، أوى)، لتلوين الرقصة وفرفشتها. قبل ختــام الرقصـــة يصـدح جــزء موسيقى عربى قديم بمثابة الحلية أو تزيين الرقصة.

مثال على موسيقى البولو .. هذه الاستهلالية الموسيقية للفصـــل الرابع في أوبرا كارمن لبيزيه.

بولونيز POLONAISE

رقصة بولندية مرحة الطابع هادئة زمنها ٤١٣ ليســت شــعبية الأصل وتكاد لا تحمل سمة الرقصة بالمعنى العلمى. إنها أشبه ما تكون بالاحتفالية الموسيقية.

قُدمت الرقصة للمرة الأولى في إحدى بلاطات مدينــــة كراكـــو KRAKKO عام ١٥٧٤ بمناسبة الاحتفال بتتويج أنجو هنريك الثـــالث III ANJOU HENRIK. ثم انتشرت بعد ذلك لتدخل أعمـــالا موســـيقية كبيرة،مثل (الكلاسيكية الفييناوية) وبعض أعمال باخ وبخاصــــة مؤلفــه المعنون NOTENBÜCHLEIN.

يعتبر الموسيقى البولندى الأصل شوبان - بموسيقى البولونـــيز التي كتبها مرارا - واحدا من المؤلفين الرومانتيكيين القوميـــن الذيـــن سخِروا موسيقى وأعمال البولونيز لخدمة الوطن الأم.

البوليرو POLERO

١- هى رقصة أسبانية معتدلة، زمنها ٤١٣ ومع أنـهـا رقصـة منتشرة، إلا أنها ليست شعبية الأصل فقد اكتشفها ودرب على نشـرها الراقص الأسبانى سبستيان كريـزو SEBASTIAN CEREZO وقدمـها عرضا بعد ذلك في عام ١٧٨٠م. وقد قاد الأوركسترا عزفا الموسـيقى فردريك شوبان. والموسيقى للرقصة تحت الترقيم مصنف OP. 19

٢- ومن ناحية أخرى، فان هناك عملا أوركستراليا يحمل نفـس العنوان الموسيقى (البوليرو) كتبـه موسـيقيا الفرنسـى MAURICE RAVEL (١٨٧٥ - ١٩٣٧م) قدمه مؤلفه في عـام ١٩٢٨م. والريثـم الخاص بـ(البوليرو) يتكون من النغمية التى تعنى صفة اللحـن علـى سلمه الموسيقى اللازمة كمقطع يتكرر باسـتمرار OSTINATO وفـى تمييز وإبراز واهتمام بالتغيير وازدياد قوة اللحن، للوصول إلى البراعـة الفنية الفائقة VIRTUOSITY.

٣- وقد صُمم عرضٌ للباليه .. رقصات على موسيقى البولـيرو. وقدمت هذا العرض فرقة روبنشتاين التى عمل فيها الأخـوان أنطـون جريجوريفتش روبنشتاين، نيكولاى جريجوريفتش روبنشـتاين، عـام ١٩٢٨م في باريس

.ANTON AND NICOLAY GRIGORIAVITCH RUBINSTEIN

بوليفون – بوليفونيا POLYPHON

مصطلح موسيقى يعنى (أصوات عديدة) وهـو أحـد أشـكال الاتصال الموسيقى للعبارة أو الكلمات في الأغنية.

والبوليفونيا أو كما تكتب أحيانا البوليفونية هى تواجد أكثر من خط لحنى أثناء حركة واحدة. وهى نقيض الهوموفون أو الهوموفونية HOMOPHON .. أى التعبير المتجانس.

بيانو الزرافة GIRAFF PIANO

نوع من أنواع البيانو، جاء كموضة في بدايات القرن التاسع عشر الميلادى. يشبه في شكله شكل (الزرافة).

بيانوفورت PIANOFORTE

هو الاسم الايطالى لآلة البيانو الموسيقية. ومعنى المصطلح هو (الواطى - العالى) .. أى الآلة التى تستطيع عزف الصوتين. ومن خلال هذه القدرة الديناميكية للبيانو بعد اختراعه في بداية القرن الثامن عشر الميلادى استطاعت هذه الآلة الغربية مواجهة آلة الهاربسيكورد HARPSICHORD وتخطى قدراتها وأعداد أصواتها.

البيانو المجهز PREPARED PIANO

البيانو المُجهز أو المعد، هو الآلة الموسيقية الخاضعة لمعالجة فنية موسيقية خاصة بغية الحصول على نتائج من المعالجة.

أعد الموسيقى الأمريكى جون كيج JOHN CAGE هذه المعالجة في عام ١٩٣٨م لأول مرة في مشهد الرقص وفى الموسيقى المصاحبة التى صاحبت المشهد في عرضه المعنون (باخانال BACCHANALE) الباخوس في حفلة عربدة وتهتّك.

● **إذن ماذا أعد فنان الموسيقى؟**

(حشر بقوة) عدة أنواع من الخشب، البلاستيك، المطاط، ملقاط، إبرة، سدادة زجاجة، مسمار، ملعقة بين جنبات أوتار البيانو (من الداخل طبعا). فخرجت عن العزف أصوات لا يعلم إلا الله من أين مستقرها أو نوعها أو تونها أو إيقاعها. أصوات غريبة حقا، لكنها اصطناعية التركيب (سينتاتيك SYNTHETIC) .. مصطنعة وكاذبة وزائفة أيضا.

وزيادة في تجسيد فكرة الاصطناع كان العازف الموسيقى - أثناء العزف - يمد أصابعه داخل صندوق البيانو ليعزف بيده هو الآخر، وهو في وضع ميل إلى الإمام ليمسك بأوتار البيانو.

كانت هذه هى التجربة الأولى لفكرة البيانو المجهز مسبقا بمواد بعيدة عن فن الموسيقى وعن العزف الموسيقى بصفة خاصة.

أما اليوم، فينتشر هذا التيار وتدخل مواد محشورة من جديد في صدر آلة البيانو، مثل الفرشاة والمناديل وعصا الطبلة وغيرها.

بيانو موسيقى الراج RAG MUSIC PIANO

عنوان المقطوعة الموسيقية التى وضعها ايجور استرافنسكى لآلة البيانو في عام ١٩١٩م.

وموسيقى الـــراج أو الراجتـــايم RAGTIME هـــى الموســـيقى الأمريكية ذات الأصل الزنجى. ومن خصائصها أنها تُبنى على التوكيـد أو الضغط الحاد SHARP STRESS،وبإيقاع السينكوبا.

وموسيقى الراج (الراجتايم) تظهر عناصرها فـــي الجـاز أول بوادر هذا النوع فيالموسيقى الأوروبية الحديثة.

تستبعد موسيقى الراج خطوط الطرق من نوتتها الموسيقية.

بيترجريمز PETER GRIMES

أوبرا إنجليزية في ثلاثة فصول. قُدمت عام ١٩٤٥ في لندن.

تجرى أحداث الأوبرا في عـــام ١٨٣٠ م فـــي إحـــدى قـــرى الصيد.كتب النص الدرامى اسلاتر SLATER عن أشـــعار الإنجلـــيزى جورج كراب GEORGE CRABBE (١٧٥٤ -١٨٣٢م).

بطل الأوبرا أحد صيادى الأسماك الذى يقتله الشك كمدا.

بيتر والذئب PETER AND THE WOLF

حكاية موسيقية للأطفال. كتب موســـيقاها ســـرجى بروكفيـــف SERGEI PROKOFIEV (١٨٩١ - ١٩٥٣م) تحـــت الـــــترقيم مصنفOP. 67 للحوار والأوركسترا الصغير.

عرضت الحكاية الموسيقية عام ١٩٣٦م في موسكو.

تتحكم في كل العمل الفنى موتيفة رئيسية للمشتركين في العرض من آدميين وحيوانات.

بيتسيكاتو PIZZICATO

معناها طريقة العزف بنقر أوتار الكمان بالإصبع. ويلجأ العازفون إلى ذلك إذا كانت المقطوعة الموسيقية من حركة واحدة أو طويلة زمنيا. وأحيانا ما يعزف العازف بالقوس فى يده اليمنى، بينما يعزف بإصبعه باليد اليسرى.

بيتسيكاتو البولكا PIZZICATO - POLKA

البولكا، هى رقصة بوهيمية الأصل من بوهيميا (تشيكوسلوفاكيا حاليا). وهى رقصة مفعمة بالحيوية والنشاط، وموسيقاها كذلك هى الأخرى.

وبيتسيكاتو بولكا هى مؤلَّف موسيقى كتبه للأوركسترا يوهان اشتراوس الابن في عام ١٨٥٩م. وقد اشترك معه في وضع موسيقاها أخوه جوزيف اشتراوس.

بيتهوفن - لودفيج فان (١٧٧٠ - ١٨٢٧م) LWDWIG VAN BEETHOVEN

مؤلف موسيقى ألمانى، واحد من عباقرة الموسيقى العالمية. ينحدر من أسرة اشتغلت بفن الموسيقى، والده من الموسيقيين الجوالين على المقاهى والحانات.

سافر إلى فينيا عاصمة الموسيقى العالمية وعزف أمام موزارت ودرس على يديه لعدة شهور قليلة، ثم عزف مرة ثانية أمام جوزيف هايدن . عزف بيتهوفن مقطوعات على آلة البيانو، ثم ألف الموسيقى وقاد الأوركسترا.

تأثر بالموسيقى الكلاسيكية حتى أن بدايات المؤلفات التى وضعها تتسم بكلاسيكيات هايدن وموزارت JOSEPH HYDEN, WOLFGANG AMADEUS MOZART وخرج مؤخرا من موسيقاه الكلاسيكية في البدايات، إلى عالم واسع وممتد. انتصر للحريات الإنسانية، كتب (موسيقيا) ٣٢ سوناتا للبيانو، أشهرها السوناتا العاطفية APPASIONATE. كما كتب رباعيات وترية، وافتتاحيات لبعض الدرامات.

إلا أن أعظم موسيقاه الخالدة هى السيمفونيات التسع، مغيرا في السيمفونية التاسعة من التقليد الموسيقى لتركيبة السيمفونية. فقد أدخل شعرا يتفوه به الكورال في ترانيم إنسانية سماوية. الأمر الذى لم يكن مألوفا بالمرة في التأليف السيمفونى الموسيقى.

بيرجنت PEER GYNT

وضع المؤلف الموسيقى إدوارد جريج EDWARD GRIEG (١٨٤٣ - ١٩٠٧م) الموسيقى المصاحبة لمسرحية بيرجنت التى كتبها الدرامى النرويجى هنريك إبسن (١٨٢٨ - ١٩٠٦م)،والتى قُدمت للمرة الأولى على مسرح كريستيانيا CRISTIANIA (مسرح أوسلو القديم).

ومن هذه الموسيقى المصاحبة للمسرحية، أعد اثنان من السويت (سويتان) تحت الترقيم مصنف OP. 64، مصنف OP. 65.

يتكون السويت الأول من المتتابعات الموسيقية التالية :

١- مزاج الصباح

٢- موت آسى **AASE**.

٣- رقصة الآنترا **ANITRA**.

٤- ملك الجبل في الرواق.

أما متتابعات السويت الثانى فهى كالآتى :

١- سرقة الخطيبة وشكوى إنجريد **INGRID**

٢- رقصة عربية

٣- عودة بيرجنت إلى الوطن.

٤- أغنية صولفيج.

بيرسيفون **PERSEPHONE**

عنوان الميلودراما الموسيقية التى كتبها ايجور استرافنسكى **IGOR STRAVINSKY** لصوت التينور وكورس الأطفال المختلط،والراقصين والأوركسترا والراوى. أُعد النص الدرامى للميلودراما عن أشعار الشاعر الفرنسى أندريه جيد **ANDRÉ GIDE** (١٨٦٩ - ١٩٥١م).

قدمت فرقة إدا روبنشتاين **IDA RUBINSTEIN** العرض في باريس عام ١٩٣٤م.

البيرلسك الموسيقى BURLESQUE

جزء موسيقى، أو قطعة موسيقية تتميز بالضحك والسخرية على الطريقة الكاريكاتَيرية. ونلاحظ مثل هذا الجزء أو المقطوعة لأول مرة في تاريخ الموسيقى العالمية عند الألمانى باخ BACH في البارتيتا MINOR PARTITE (السلم الموسيقى الثانوى).

وفى العصر الحديث يستعمل البيرسك الموسيقى النمساوى ريتشارد اشتراوس (١٨٦٤ - ١٩٤٩م) RICHARD STRAUSS في البيانو والأوركسترا عام ١٨٩٠م تحت الترقيم D - MINOR (المقام) .

كما يستعمل بيلا بارتوك المجرى البيرلسك عام ١٩١١م في مؤلفات موسيقية بعنوان (ثلاثة من البيرلسك).

بيرويت BAYREUTH

هى مدينة المانية في مقاطعة بافاريا BAVARIA هناك صمم الألمانى ريتشارد فاجنر المسرح الذى اشتاق إليه طويلا.

افتتح مسرح بيرويت أبوابه لأول مرة في عام ١٨٧٦م بعرض (حلقة نيبالونج - NIBELUNG ENCIRCLEMENT)

على نفس المسرح قدمت أوبرا (بارسيفال) لنفس المؤلف الموسيقى فاجنر في عام ١٨٨٢م.

ومنذ ذلك التاريخ ويقام في صيف كل عام مهرجان صيفى لمسرح بيرويت في ألمانيا.

بيزية - جورج GEORGE BIZET
(١٨٣٨- ١٨٧٥م)

مؤلف موسيقى فرنسى. ألّف أوبرات كثـــيرة أشـــهرها أوبـــرا (كارمن) CARMEN التى لا تزال تعتلى خشبات مسارح الأوبرا فـــي العالم حتى وقتنا هذا. كما ألّف أوبرا" صيادو اللؤلؤ".

كتب كثيرا من الموسيقى المصاحبة للمسرحيات والتمثيليات.

بيوريتانيون PURITANS

البيوريتانيون هم التطهريون. وهم أعضاء جماعة بروتســتانتية قامت في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين فـــي إنجلــترا ونيوإنجلند، وطالبت بتبسيط قيود العبادة وبالتمســـك الشـــديد بـــأهداب الفضيلة.

وفى فن الموسيقى،(بيوريتانيون) هى أوبرا في ثلاثة فصـــول ألّف موسيقاها الإيطـــالى فنتشـــنزو بللينـــى VENCENZO BELLINI (١٨٠١ - ١٨٣٥م). قدمت الأوبرا في عام ١٨٣٥م في باريس.

تقع أحداث الأوبرا في إنجلترا خلال عام ١٦٥٨م. كتب النـــص الدرامى بابولى PEPOLI عن إحدى روايـــات الشـــاعر الاســـكتلندى والتر اسكوت WALTER SCOTT (١٧٧١ - ١٨٣٢م). البيوريتـــانيون هم أنصاء الزعيم السياسى والإنجليزى توماس كروموبـــل THOMAS CROMWELL(١٤٨٥- ١٥٤٠م) مستشار الملك هنرى الثامن الـــذى لعب دورا بارزا في إخراج إنجلترا من الحظيرة الكاثوليكية. وقاد ثـورة مع البيوريتانيين - أطاحت بالملك المستبد . بينما تقدم الأوبرا عصـــب

هذه الأحداث التاريخية الإنجليزية، لا تعدم قصة حب لذيذة بين هذه الأحداث.

بيلا بارتوك BÉLA BARTOK
(١٨٨١ - ١٩٤٥م)

مجرى الجنسية. مؤلف موسيقى، وعازف عالمى شهير على آلة البيانو. نقل بلاده المجر مع زميله الموسيقى المجرى كوداى زولتان KODÁLY ZOLTÁN إلى مرتبة عليا طوال القرن العشرين، عندما أسمعا صوت بلدهما إلى العالم أجمع بفضل التربية الموسيقية والأبحاث الموسيقية في موسيقى الشعوب. وفى استلهام حقيقى وأصيل للموسيقى الشعبية والمحلية، في بحث وراء جذورها في الريف والقرى والنواحى الصغيرة، ثم إخراجها تأليفا موسيقيا عصريا. تمتاز موسيقى بيلا بارتوك بحدثية الأسلوب.

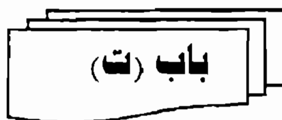
بيلاس وميليزندا PELLEAS AND MELISANDE

عنوان الدراما (الليرية LYRIC) الغنائية التى كتب موسيقاها كلود ديبوسى وقُدمت عام ١٩٠٢ م في باريس

مكان الأحداث قلعة ALLEMONDEوضواحيها.

تتبع التأليف الموسيقى فلسفة الحوار المسرحى الذى كتبه الدرامى البلجيكى موريس ماترلنك MAURICE MAETERLINCK

(١٨٦٢ - ١٩٤٩م) خطوة بخطوة وبذلك صورت الموسيقى مع الدراما المصير التعس لحبيبين عاشقين في عصر القرون الوسطى.



التأثيريـــة الموســـيقية أو الانطباعية الموسيقية MUSICAL IMPRESSIONISM

التأثيرية أو الانطباعية، هى حركة ثورية حديثة فرنسية المنشأ في الأدب والفن والموسيقى. وهى تقول بأن مهمة الفنان الحقيقية هى نقل انطباعات بصره أو عقله إلى الجمهور، وليس تصوير الواقع الموضوعى الذى أمامه.

وفى الموسيقى تنصهر الحركة الانطباعية على يد كل من التأثيريين الفرنسيين كلود ديبوسى CLAUDE DEBUSSY (١٨٦٢ - ١٩١٨م) إمام التأثيريين الموسيقيين كما يطلق عليه، موريس رافيل MAURICE RAVEL (١٨٧٥ - ١٩٣٧م). وهو ما يظهر في أعمالهم الموسيقية مثل (البحر، الفالس LA VALSE).

تاريخ الموسيقى MUSIC - HISTORY

يرصد تاريخ الموسيقى نوع المؤلفات الموسيقية. في العصور المختلفة .. أشكالها ومقاماتها وآلاتها، بل وعازفيها أيضا. ويسعى التاريخ إلى ربط العصور بعضها بالبعض محللا مدى التأثيرات الناتجة أو المستمرة من عصر إلى آخر.

إلا أن التاريخ الموسيقى المعاصر يربط بين كل من الموسيقى والبيئة ربطا عضويا لا مناص من الاعتراف به. إذ تبدو علاقات هامة بين الموسيقى والبيئة والمجتمع والظروف والأحوال. وقد فتح هذا الربط الطريق واسعا للتعرف على الأساليب الموسيقية وطبيعة أذواق الجماهير وحاجاتها ومتطلباتها المعنوية والوجدانية من الفن الموسيقى.

يشير تاريخ الموسيقى الأوروبية إلى تبعية فن الموسيقى للكثير من أساليب الفن التشكيلى الأوروبى على مر العصور. ولا يخفى أن فن الموسيقى الاغريقى لم يترك لنا مؤلفات أو مخلفات موسيقية غنائية أو للعزف، في الوقت الذى ترك فيه ثروة من النظريات الموسيقية الأصيلة.

أما ما نصل إليه اليوم من تطورات فانه قد بدأ منذ القديم في عصر القرون الوسطى. بدءا من التراتيل الأمبروزية والألحان الجريجوريانية في القرن الرابع الميلادى. وكلها تسمى في تاريخ الموسيقى (مصادر الموسيقى المسيحية).

لكن التاريخ يقف في القرن الخامس عشر الميلادى ليسجل ظاهرة (مدرسة بورجندى **BURGUNDI**) في نصف القرن الأول وتيارها الموسيقى الذى تمركز في بلاط (ديون **DIJON**) آنذاك، وشد أنظار موسيقيين أوروبيين من هولندا وبلجيكا وجنوبى فرنسا. حتى جاء غليوم دوفاى **GUILLAUME DUFAY** بالفن الجديد **ARS NOVA** بكل ما حمله من نسمات الانسجام **HARMONY** والريثم **RHYTHM** وبساطة الميلوديا. إلى أن وصلت موسيقى الباروك بعد مائة وخمسين عاما من عصر النهضة، أى في عام ١٧٥٠م تقريبا. تشغل المدرسة الكلاسيكية الفييناوية الفترة التاريخية في الفن الموسيقى من عام ١٧٥٠م حتى عام ١٩٠٠م بالكلاسيكية الموسيقية، ثم بالكلاسيكية الجديدة. وبعد

عام ١٩٥٠ م يسجل تاريخ الموسيقى ظهور الأشكال العصرية في الفن الموسيقى. فنعرف الموسيقى المتسلسلة SERIAL، والموسيقى الإلكترونية، الموسيقى الحظّية أو كما يطلق عليها موسيقى المصادفة ALEATORY وغيرها من أشكال وفورم موسيقية تبدأ بحق عصر التكنولوجيا والكمبيوتر.

تاسو .. شكوى وانتصار TASSO, COMPLAINT AND VICTORY

قصيد سيمفونى من وضع المؤلف الموسيقى ليست فرانس. كتبه موسيقيا عام ١٨٥٤م مستخدما أشعار الشاعر الانجليزى لورد جورج جوردون نويل بايرون.
LORD GEORGE GORDON NOËL BYRON (١٧٨٨ - ١٨٢٤م).
هذه الأشعار التى يعتقد أن الشاعر قد أخفاها عن البشر فلم تظهر إلا بعد وفاته. يؤكد هذا الاعتقاد أن الأشعار كانت تتحدث عن أحد الشعراء الإيطاليين في القرن السادس عشر الميلادى (من المحتمل أنه كان معاصرا للفترة الأولى من حياة بايرون).

ظهر العمل الموسيقى (القصيد السيمفونى) على شكل افتتاحية موسيقية لدراما جوته المعنونة (توركواتو تاسو) عند عرضها عام ١٨٤٩م على مسرح فايمر في ألمانيا.

التأليف الموسيقى يعنى إبداع الأعمال الموسيقية بعلوم وفنون الموسيقى. يحتاج التأليف الموسيقى إلى مجموعة من الإعداد والمهارات تتلخص فيما يلى :

١- الوثوق من العلمية في الموسيقى. ويقتضى تحصيل هذه العلمية سنوات وسنوات من الدراسات الأكاديمية الجامعية والعليا في التخصص الفنى.

٢- خصائص الشخصية عند المؤلفين الموسيقيين. وتظهر هذه الخصائص وتتبلور مع الدراسة السابق ذكرها، إضافة إلى التدريب اليومى والعملى، سواء كان على الآلة الموسيقية، أو في محاولات تكوين وتأليف أعمال موسيقية صغيرة في بداية الطريق.

٣- الاستعداد الطبيعي والميل الذاتى نحو التأليف الموسيقى. وضرورة ربط هذا الاستعداد بالذكاء والدأب على العمل من ناحية، وعلى الثقافة الموسيقية تحصيلا من ناحية أخرى.

٤- تكوين وإعداد الأذن للاستماع. وهذه واحدة من أهم خصائص إعداد المؤلف الموسيقى، حتى يستمع المؤلف الموسيقى لما كتبه حتى بدون عزفه على آلة من الآلات، وهو ما يقتضى وجود التخيل أو التصور عنده. كما أنه مطالب بأن يعكس في الواقع الحى كل ما يفترضه من أفكار موسيقية، وتصور للأصوات والأغنيات والانسجامات المختلفة، وإلا فهو ليس بمستطيع الكتابة لفرقة موسيقية تحتوى على العديد من الآلات والألحان والكورس والكورال، وبالتالى يكون فاقد القدرة على إجراء التعديلات والتزيينات الموسيقية المطلوبة تجاه العمل الموسيقى.

٥- القدرة على المحاكاة. بمعنى أن تكون لدى المؤلف الموسيقى القدرة على محاكاة النموذج من خلال القواعد الموسيقية والعلوم الموسيقية المقررة حتى يستطيع وضع اليد على النموذج الأصلى لشكل أو فورم موسيقى معين، تطور بعد ذلك ليصبح - بعد تعديلات علمية أو فنية - شكلا أو فورما موسيقيا آخر.

٦- من المستحيل التصدى للتأليف الموسيقى دون الإلمام والمعرفة الكاملة بأساليب موسيقية تاريخية قدمت رصيدا موسيقيا ضخما من المؤلفات الموسيقية العالمية المعروفة في كل مكان. فصياغات باخ للكورال، وأسلوب بالسترينا، وإبداعات بيتهوفن في السوناتا، وشكل الكونسرت الكبير جروسو عند كوريللى **CORELLI** وفيفالدى **VIVALDI** ومن بعدهما هاندل **HÄNDEL** ومراحل هذا العصر الذهبى للكونسرت جروسو. كل هذه المساحة التاريخية والفنية الواسعة لابد من استيعابها، بل وتقليدها - إن جاز التعبير- كتابة موسيقية على الأقل.

٧- طبيعى أن يكون التأليف الموسيقى لعمل موسيقى درب من الأصالة الخالصة. وهنا تكمن عبقرية أو لنتواضع لنقول مهارة التأليف الموسيقى .. هذه المهارة التى تبدو في معرفة المؤلف الموسيقى بالقواعد والعلوم الموسيقية، وقُدرته في الوقت نفسه على التخلص من إسارها والخروج بمؤلفه الموسيقى من حيز التقليد والمحاكاة إلى عالم أوسع وأرحب .. هو عالم التأليف الموسيقى. هكذا يبدو واضحا أن التأليف الموسيقى أصعب بكثير من التأليف المسرحى. وإلا ما هو سبب امتلاء سوق المسرح بكل هذه (المسرحيات !) السطحية الضعيفة!!

تامارا TAMARA

عنوان القصيد السيمفونى الذى كتبه موسيقيا الروسى ميلى بالاكيريف MILY BALAKIREFF (١٨٣٧ - ١٩١٠م) في عام ١٨٨٢م، عن قصيدة شعرية لشاعر روسيا الكبير ميهائيل يوريافيتش لارمنتوف MIHAIL JURIEVITCH LERMONTOV (١٨١٤ - ١٨٤١م).

بطلة القصيدة الشعرية (تامارا) الجميلة التى تستقبل في قصرها الملكى الغرباء لضيافتهم، لكنها تقتلهم الواحد بعد الآخر.

تامبورين TAMBOURINE

آلة من الآت الطرق،ليس لها درجة صوتية محددة، وهى آلة شعبية في الجنوب الفرنسى يُطرق عليها باليد الواحدة أو بهز قطع النحاس التى تحيط بالتامبورين في شكل دائرى.

يُستعمل التامبورين في الموسيقى العربية والشعبية . وهو نادر الاستعمال في الموسيقى الغربية أو السيمفونية.

تانتوم إرجو TANTUM ERGO

التانتوم إرجو، خمس مقاطع شعرية STANZA من أشعار بانجو لينجو PANGUE LINGUA. كتب الموسيقى لهذه المقاطع عدد من مؤلفى الموسيقى كل على حدة. لعل أشهر الأعمال الموسيقية التى لحنت

هذه المقاطع هى العمل الفنى المعنون (خمسة تانتون إرجو)، من تـأليف الموسيقى كوداى زولتان وخصصه للكورس الأطفال وآلة الأورغــــن. كتب كوداى مؤلفه الموسيقى هذا عام ١٩٢٨م.

تانجو TANGO

رقصة من الرقصات التى شاعت في بدايات القرن العشــــرين. ظهرت الرقصة في بيونس آيرس **BUENOS AIRES**. زمنها ٤\٢ هادئة ناعمة، وهى رقصة تقل فيها الإيقاعـــات بينمـــا يكـــثر ويعظـــم فيـــها الميلودى.

تدخل الرقصة بعـــض الأعمـــال الموســـيقية عنـــد هيندميـــث، استرافنسكى.

تانهاوزر TANNHÄUSER

أوبرا رومانتيكية في ثلاثة فصول.كتب أشـــعارها وموســـيقاها ريتشـــارد فـــاجنر**RICHARD WAGNER** (١٨١٣ - ١٨٨٣م). بـــدأ المؤلف الموسيقى في كتابة الموسيقى عام ١٨٤٣م وانتهى منها في شهر ابريل من عام ١٨٤٥م. وقدمت الأوبرا لأول مرة على مسرح أوبـــرا درسدن في ١٩ أكتوبر عام ١٨٤٥م فسقطت ســـقوطا ذريعـــا بســـبب ضعف الدراماتورجيا فيها.

أعاد فاجنر صياغة الأوبرا في العالم التالى ١٨٤٦م. بعد ذلـــك قدمها ليست فرانس في فايمر بألمانيا عام ١٨٤٩م. وبعدها سرعان مـــا

انتشرت الأوبرا على المسارح الألمانية والمسارح الأوروبية في وقـــت واحد.

تُقدم أوبرا باريس أوبرا(تانهاوزر) في عـــــام ١٨٦١م بعـــد أن أدخل فاجنر بعض التعديلات على اللوحة الأولى فيها المعروفة بلوحـــة (فينوس). كما بذل من ختام الافتتاحية بمشهد افتتـــاحى آخـــر. تـــدور أحداث الأوبرا في تورنجيا THURINGIA في القـــرن الثـــالث عشـــر الميلادى. بطلها المغنى في عصر القرون الوسطى الحائر بين الحـــب المقدس والحب الدنيوى.

تأييد وتعضيد الموسيقى MUSIC SUPPORTINC

المقصود هنا هو الكتاب الموسيقى الذى ألفه لاســوس LASSUS بعنوان PATROCINIUM MUSICES (تعضيد الموسيقى). جمع فيـــه أعماله الموسيقية الكبيرة في الفترة من أعوام ١٥٧٣ حتى ١٥٧٦م .

أهدى المؤلف الموسيقى الكتاب إلى البابا جرجاى وقدمه شخصيا إليه.

يحتـــوى الكتـــاب الموســيقى علـــى مؤلفـــات لمقطوعـــــات المعانـــــــاة PASSIO، قداســــــات، موتيتـــــات، تســـــــبيحات وتمجيدات MAGNIFICATIONS.

التأيين (تحويل إلى أيونات) IONIZATION

اسم هذا العمل الموسيقي يشير إلى طبيعتـــه الفيزيائيـــة، وإلـــى البحث في الجزئى ومثقال الذرة MOLECULE ألفه الموسيقى فـــاريس VARESE عام ١٩٣٣م واشتركت فـــي أدائـــه الموســـيقية (٤١) آلـــة موسيقية من بينها عدد ٢ (اثنتان من السِرانة - سيرينا) لأحد مصـــانع العمال وآلة واحدة للبيانو. أما بقية الآت العزف فكانت في غالبيتها مـــن آلات الطرق.

كان التأيين هو أول عمل موسيقى يحاول العزف في اســـتغناء عن القواعد والقيود العادية، في تجريبية خالصة.

تتويج بوبيا POPPEA CORONATION

أوبرا في ثلاثة فصول ومقدمة، كتبها شعرا وحـــرر الليـــبرتو الايطـــــالى جيوفـــانى فرانسيســـــكو بوزينيلـــــو GIOVANNI FRANCESCO BUSENELLO ثم أعـــاد كتابتـــها فـــي فصلين اثنين الانجليزى ريمونـــد ليبـــارد RAYMOND LEPPARD. وضع كلوديـــو مونتفـــردى CLAUDIO MONTEVERDI (١٥٦٧ - ١٦٤٣م) موسيقى أوبرا (تتويج بوبيا)، وهى آخر أعماله في التـــأليف الأوبرالى الموسيقى عام ١٦٤٢م عندما عرضـــت فـــي فينيســـيا (أول أعماله كانت أوبرا أورفيو ORFEO عام ١٦٠٧م).

قدمت الأوبرا لأول مرة في خريف عام ١٦٤٢م على مســـرح سان جيوفانى TEATRO ST. GIOVANNI فـــي بـــاولو PAOLO ثـــم عرضت بعد ذلك في ٢٩ يونيـــو عـــام ١٩٦٢م فـــي جليند بـــورن

GLYNDBOURNE. وقدمتها الأوبرا الحكومية ببودابست في ١٩ يناير عام ١٩٦٨م.

تجنيد RECRUITING

المقصود هنا هو موسيقى (التجنيد) أو التطـوع إن جـاز هـذا التعبير. وهو نوع من الموسيقى والرقص أيضا نشأ في نهايـة القـرن الثامن عشر الميلادى في المجر. نمط خاص بالأرض التى نشأ عليـها استمر حتى القرن التاسع عشر الميلادى في ظـل الرومانتيكيـة فـي الموسيقى.

تعود نشأة موسيقى (التجنيد) إلى عام ١٧١٥م حينما كان يجـرى التطوع لحرب الحرية إذ أُلفت موسيقى ورقصات تدعو إلى هذا التطوع والانخراط طواعية في سلك التجنيد. وتتميز هـذه الموسـيقى. بريثـم تنقيطى DOTTED في حركتين بطيئتين.

وبمرور الزمن على هذا النوع تولد رقصات تحمل طابع القديم، ولكن بأسماء وعناوين جديدة. فخرجت من موسيقى التجنيـد موسـيقى ورقصات (القصر PALACE)، (إتشارداش CHÁRDÁS).

تحرّك البقر RANZDES VACHES - MOVING OF COWS

(تحرك البقر) أو انطلاقه من مكان التجمع، هو عنوان أغنيـات قروية وفلاحية ورعوية سويسرية، يؤديها غناءً طبيعيـا الرعـاة فـي الجبال السويسرية والمرتفعات، أو عزفا موسيقيا على آلة (الألبينيـه -

ALPINE. نسبة إلى جبال الألب الشاهقة الارتفاع) بهدف تجميع القطيع من الغنم.

خرجت من هذه الصورة الموسيقية الطبيعية الرعوية فتتاحيـــة أوبرا الإيطالى روسينى ROSSINI المعنونة (وليـــام تـــل) فـــي عـــام ١٨٢٩م.

تحليل ANALYSIS

المقصود بتعبير (التحليل) في العمل الفنى، هو إبـــراز عنـــاصر العمل الفنى، والعلاقات النفسية بين شخصياته، سواء في الدراما أو فـــي الأعمال الفنية الموسيقية مثل الأوبرا أو الأوبريت،أو الأنواع العصريـــة مثل أوبرا الروك ROCK - OPERA في العصر الحديث.

والتحليل في العمل الموسيقى يتطلـــب معرفـــة خاصـــة بعلـــم الموسيقى (الموزيكولوجى MUSICOLOGY) .. هذا العلم الذى يدعـــو ويوجه إلى دراسة الموسيقى كفرع من فروع المعرفة، أو كحقـــل مـــن حقول البحث العلمى في الفن. كما يحتاج التصدى للتحليل الموسيقى إلى المعرفة بأصول علم التربية، وفن التقديم ومتطلباته وقواعده.

إن التوجيه لدراسة كـــل هـــذه العلـــوم، مـــن شـــأنه تعميـــق التحليل،والوصول إلى مُكّونات المضامين الدرامية والموسيقية ، حتـــى تصل هذه المضامين (استماعا) إلى المشاهد المستمع.

المقصود بالتحول هو التغيير الذى يطرأ على البنية الأساسية أو التصميم الفنى أو الموسيقى.

لكن للتحول الموسيقي الذى ساد في القرن التاسع عشر الميلادى خصائص أخرى لأنه مسَّ الفُرم **FORMS** والأشكال الموسيقية مغيرا من نُظمها.

وفى التحول الموسيقى تتغير أصوات الموضوع (أى الأصوات المعبرة عن موضوع العمل الموسيقى). ويحدث هذا التغيير في إيقاعاتها ودرجاتها الصوتية وأجوائها. ثم تعود هذه الأصوات إلى حالاتها الأولى مرة ثانية.

وهو ما ميّز بخاصية (التحول) التى نحن بصددها الأعمال الطويلة ذات النفس والزمن الطويلين عند الموسيقىّ ليست فرانس **LISZT FERENC** (١٨١١ - ١٨٨٦م)، والأعمال ذات (الموتيفة) الباعث الرئيسى عند ريتشارد فاجنر **RICHARD WAGNER** (١٨١٣ - ١٨٨٣م).

إلا أنه من الجدير الذكر بأن التحول قد ظهر في بعض الأعمال الموسيقية النادرة مثل (الفنتازيا الهائمة **WANDERER FANTASIA** وبخاصة في حركتها الثالثة والرابعة)، وفى (السيمفونية الخيالية - **FANTASTIC SYMPHONY**).

تدسكو - تدسكا TEDESCO, TEDESCA

عنوان مؤلَّف موسيقى كتبه موسيقيا بيتـــهوفن باســم (ربــاعى الوتريات) من مقام B- MAJOR تحت الترقيم مصنف OP. 130 العمل الموسيقى يعبر عن أخلاقيات الرقص الألمانى.

ترافياتا TRAVIATA

تعنى كلمة الترافياتا (المرأة المخطئة). والترافياتا هى أوبرا فـي ثلاثة فصول كتب موسيقاها الايطالى فردى، وعُرضت في عام ١٨٥٣م على مسرح أوبرا فينيسيا.

تجرى أحداث الأوبرا في بـــاريس وضواحيــها حوالـــى عـــام ١٨٥٠م. كتب النص الدرامـــــى بيـــاف PIAVE عـــن نـــص درامـــا (غـــادة الكاميليـــا) للدرامـــى الفرنســـى الكســندر ديمـــاس الابــــن ALEXANDRE DUMAS (١٨٢٤ - ١٨٩٥م).

الدراما تشرح قصة حب خالدة، والأوبرا تضع بطلتــها فيوليتــا VIOLETTA في هذا المقام.

ترامبيت TRUMPET

هى آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية. بدأت شـــهرتها منـــذ القرن الخامس عشر الميلادى ، رغم الاتفاق تاريخيا على وجودها منــذ القديم، إذ كانت معروفة من أيام الايطالى كلوديو مونتفـــردى (١٥٦٧ -

١٦٤٣م) . بل وتشير مراجع عربية إلى وجود الآلة في القرن الرابع قبل الميلاد.

والترامبيت تحتل مكانها بجدارة منذ القرن الخامس عشر الميلادى (عصر النهضة الأوروبى) في الموسيقى المسرحية، وفى الأوركسترا السيمفونى بعد ميلاده مؤخرا.

وقد أدخلها في موسيقاهم كل من بيتهوفن، هايدن، موزارت لتقوية صوت الأوركسترا وبخاصة قرب النهايات أو ختام المقطوعات الموسيقية.

ترانتيلا TARANTELLA

الترانتيلا رقصة شعبية من جنوب إيطاليا .. وتتصل بالموانئ تحديدا وبالأعمال البحرية. وهى احدى رقصات القرن السابع عشر الميلادى. قرب نهاية الرقصة يسرع الإيقاع ليصل زمنها إلى ٦/٨.

تعبر رقصة (الترانتيلا) عن موضوعين مختلفين. الموضوع الأول هو استمرار العنكبوت السام - بعد لدغه للعدو - في الرقص حتى يلفظ آخر أنفاسه.

أما الموضوع الثانى فهو تفسير مضاد للموضوع الأول. إذ يصبح استمرار الرقص عاملا من عوامل الاستشفاء من اللدغة.

دخلت موسيقى (الترانتيلا) إلى المؤلفات الموسيقية الكبيرة .. فكتب لها كل من مندلسون، شوبان، ليست، تشايكوفسكى.

ترانكويللو TRANQUILLO

مصطلح موسيقى ايطالى المصدر. يُستعمل للتنبيه أثناء العـزف الموسيقى. ومعناه الاطمئنان على التمبو وعلى النمط الموسيقى.

ترتيب الصوت SCORING

المقصود بالتعبير هنا هو العمل الفنى الموسيقى بكل ما يحتويـه من عبارات وأصوات وأغنيات وانسجام، وطريقة تقسيم أو توزيع كـل هذه العناصر على الآلات الموسيقية المختلفة المشـتركة فـي العـزف والأداء. ويقوم هذا الترتيب في التوزيع على اختيار الآلات الموسـيقية، وعلى طريقة مزج التلوينات الصوتية بعضها بالبعض . وهو ما يقـع على عاتق المؤلف الموسيقى **COMPOSER** وعلى أسلوبه الفنى.

تعرّض ترتيب الصوت في العصـر الحديـث إلـى تغيـيرات وتطوير حسبما تذكر مصادر تاريخ علوم الموسيقى. وأحيانا كان يتـم هذا التطوير في صورة فرديـة لموسـيقى أو لآخـر. ومـن أمثـال التطويرييـن نذكـر مونتفـردى **MONTEVERDI**، بيتـهوفن **BEETHOVEN** ، فاجنر **WAGNER**، ديبوسى **DEBUSSY**. وتعبـير (ترتيب الأصوات) الذى نحن بصدده الآن يعنى القدرة على استغلال كل إمكانيات الآلة بطريقة مُثلى، كما يعنى في الوقت ذاته السـيطرة علـى الآلة إلى أقصى الدرجات الممكنة. وبمعنى آخر قياس الميزان الصوتـى للمقطوعة الموسيقية أو الأغنية أو العمل الموسيقى الفنى نفسه، وتوزيـع الآلات المناسبة - وفى دقة شديدة - على مُكوّنات العمل الفنى. وترتيـب الصوت يعنى من جانب آخر الانتباه الشديد إلى متطلبـات وحاجـات

العمل الموسيقى ،والأعمال الكبيرة التى تحتاج إلى ترتيب صوتى جديد عند تناولها مرة ثانية بطريقة عصرية. وهو ما يمكن أن يواجهه المؤلف الموسيقى المعاصر في أيامنا هذه .. وبالحذر حتى لا يصير أو يسير العمل الفنى الأصلى إلى تحريف أو تشويه.

ترتيكو TRITTICO

(ترتيكو) بمعنى (ثلاثى). وهو مصطلح مستعار من الفن التشكليى من صورة مذبح الكنيسة ALTAR- PIECE ذى الثلاثة أجنحة.

يُستعمل المصطلح في فن الموسيقى للإشارة إلى المؤلفات الموسيقية ذات الثلاثة أجزاء. أطلق المؤلف الموسيقى بوتشينى على أوبراته الثلاثة (المعطف، الأخت أنجليكا ANGELICA، جيانى شيشى GIANNI SCHICCHI) نفس مصطلح (ترتيكو)، قبل أن تستقل كل أوبرا بنفسها بعد ذلك مؤخرا.

تروبادور TROUBADOUR

عنوان أوبرا كتبها موسيقيا الايطالى فردى VERDI في أربعة فصول، عرضت الأوبرا في روما عام ١٨٥٣م.

يجرى مكان الأحداث في بداية القرن الخامس عشر الميلادى في أسبانيا. كتب النص الدرامى للأوبرا الايطالى كامارانو CAMMARANO.

هم طبقة من الشعراء الغنائيين والشعراء الموسيقيين اشتهروا في جنوبى فرنسا وشمالى إيطاليا من القرن (١١) الحادى عشر إلى نهاية القرن (١٣) الثالث عشر الميلادى . وقد تركوا من مؤلفاتهم الشعرية والموسيقية ما يربو على مائتى أغنية (٢٠٠) من أغانى التروبادور، أكثرها أُعيد تلحينه أو صياغته موسيقيا من جديد في المستقبل.

إلا أن أهم الجديد الذى قدمته أغانى التروبادور هو هذا النوع من الموسيقى الدنيوية التى خرجت عن نطاق المألوف الذى كان سائدا آنذاك، ولم يكن من الممكن أو المسموح لها بالدخول إلى ساحات الكنائس أو الأديرة. وبينما وجد هذا النوع الدنيوى (التروبادور) مكاناً واسعا له في فرنسا وإيطاليا ،كانت أغانى (المينيزنجر) تقوم بنفس المهمة الدنيوية الشعبية في ألمانيا.

تميزت أغانى التروبادور بالسحر والعذوبة والجمال والجاذبية. وبالتضاد - وفى وضوح - مع الأغانى والألحان الجريجوريانية القديمة الوقورة. وقد جسدت الأغانى التروبادورية حضارة جديدة لطبقة من طبقات المجتمع ، هى طبقة الفرسان.

لذلك كانت أغانى التروبادور أغنيات شعبية لم تدخل تحت وصاية الكنيسة أو سيطرتها، مما دعا الفرسان إلى عناد أشد. فتوقفوا عن زيارة الكنيسة أو تقديم الشعائر، واتجهوا إلى الشعب محاولين تغيير أساليب الغناء وقد برعوا في ذلك، وخلّفوا ثروة موسيقية هائلة من الموسيقى والأشعار ،والتى تعتبر بحق الغنائيات الخالدة لأولى ثمار أغنيات الحب والغرام والعشق التى تفيض رقة وشاعرية ودنيوية.

ترونونى TRAUTONY

التروتونى اسم آلة موسيقية كهربائية سُميت باســـم مخترعــها الألمانى عالم الفيزياء تروتفين **TRAUTWEIN**.

يتكون الصوت في الآلة الجديدة (التروتونى) بواسطة مولـــدات كهربائية، مواسير (قنوات) إلكترونية، لمبات ذات شــــعيرات كهربيــة **FILAMENT LAMPS**. استعمل الآلة في مؤلفاته الموسيقية كـــل مــن هيندميث ، ريتشارد اشتراوس، بول ديسو **PAUL DESSAU**.

التروفيريون TROUVERE

التروفيريون هم جماعة الشعراء التى اشتهرت في شمالى فرنسا من القرن (١١) الحادى عشر إلى القرن (١٤) الرابع عشر الميــلادى. وقد أُطلق مصطلح (التروفيريون) عليهم لأنهم كانوا موســـيقيين إلـــى جانب كونهم شعراء أيضا. وقد امتد نفوذهم بعد ذلك إلى وسط فرنسا.

تميزت أغنيات التروفيرين باستعمالها فورم(البـلاّد **BALLAD**) وهو فورم أو شكل القصيدة ذات الثلاثة مقاطع والتى يتألف كل مقطـــع منها من ثمانية أبيات أو عشرة. أما اللحن الموسيقى الشعرى الطـــابع، فعادة ما كان يُعد للبيانو أو للأوركسترا.

الترومبا البحرية MARINE TROMBA

آلة موسيقية من صنف الآلات الوترية التي شاعت لزمن طويل في قارة أوروبا بين القرنين الثالث عشر والسابع عشر الميلاديين. تتكون من وتر أو وترين في أكثر الأحوال ، يُكونّان مع الصحن الخشبي للآلة نوعا من الصدى الموسيقى عند لمسهما، وفى نوعية صوت قريب من صوت الزجاج.

اسم الآلة مضلل إلى حد كبير فلا علاقة لها بالبحر أو بالبوق (الترامبيت **TRUMPET**) كما يتضح من شكلها وتصميمها أو أوتارها. كل ما هنالك أن صوتها قريب من صوت المد الجزرى للبحار.

ترومبيتا باخ BACH - TRUMPITA

اكتشف الموسيقيون في القرن التاسع عشر الميلادى آلة نفخ موسيقية نحاسية رفيعة الجسم، شبيهة إلى حد كبير بالترومبيتا التى كانت مستعملة في زمن الموسيقىّ الألمانى باخ.

ويطلق على هذه الترومبيتا حاليا **D - TRUMPITA**. وهى آلة موسيقية أحيانا ما تحل محلها آلة الكلارينيت **CLARINET**.

تريستان وإيزولدا TRISTAN AND IZOLDA

أوبرا كتب موسيقاها فاجنر، أو لنقل تحديدا كما تسمى (أحــداث فاجنر). الأوبرا في ثلاثة فصول، وقد عرضت عام ١٨٦٥م علــى دار أوبرا ميونيخ في ألمانيا للمرة الأولى.

كتب فاجنر النص الدرامى للأوبرا عن إحدى أساطير الكــاتبين كورن وول CORNWALL، بريتين BRETAGNE

تشرح الأوبرا قصة حبيبــن (شــاب وشــابة) فــي تراجيديــة (مأساوية) يتجرعان كأس الحب، الذى يبدو أكثر مرارة من كأس المر.

تريو (الثلاثية) TRIO

١- التريو، هى مقطوعة موسيقية تؤلف لثلاثة أصوات أو لثلاث آلات. وهى أيضا (الثلاثية) التى يغنيها ثلاثة مغنيين، أو ثلاثة عــازفين يؤدون مقطوعة ثلاثية معا.

يتكون ثلاثى الوتريات عادة من نوعين :

إما أن تكون آلتة (الكمان، التشيللو، الفيــولا) أو تكــون (٢) (كمــان، فيولا).

وأشهر ثلاثيات الوتريات نعثر عليها فــى مؤلفــات مــوزارت (ثلاثى ديفرتمنتو)، ومؤلف دفوراك (ثلاثى الوتريات)، وثلاثيات كل من شونبرج وفيبرن WEBERN، وسريناد كوداى.

أما ثلاثى الوتريات في آلة البيانو، فيتكون من آلات (الكمــــان، التشيللو، البيانو). ويزخر تاريخ الموسيقى العالمية بكثير من هذا النــوع

في مؤلفات هايدن، بيتهوفن، موزارت ، شوبيرت، مندلسون، شـومان، برامز، دفوراك.

وهناك توليفات خاصة بالنسبة للتريو. ومنها ما نعثر عليه عنـد تريو الكلارينيت لموزارت والذى يتكون مـن (الكلارينيـت، الفيـولا، البيانو)، ولبيتهوفن سيريناد من آلات (الفلوت، الكمان، الفيولا). وثلاثية لآلة الكلارينيت والذى تعزفه (الكلارينيت، التشيللو، البيانو). كما نعرف ثلاثية الأبواق لبرامز وتعزفه آلات (البوق، الكمان، البيانو). وثلاثيـة الكلارينيت وتعزفه آلات(الكلارينيت، التشيللو ، البيانو) لبرامز أيضا.

وفى القرن العشرين يكتب الفرنسى ديبوسى سوناتا الثلاثية التى تعزفها آلات (الفلوت، الفيولا، الهارب).

٢- يطلق تعبير(تريو) كذلك على شكل من أشكال الموسـيقى، وتحديدا على جزء خاص من الموسيقى كان شائع الاستعمال في القـرن السابع عشر الميلادى في فرنسا، وبخاصة في الموسـيقى الراقصـة. فأثناء العزف الموسيقى للرقصات، كان هناك جزء خاص تشترك فـي عزفه فقط ثلاث آلات موسيقية (تريو) هى آلة الفاجوت وآلتا الأبوا.

تزيين الباليه BALLET INSERTION

المقصود بتزيين الباليه، هو المشهد الراقص القصير في الأعمال المسرحية الكبيرة، والذى كان يقحم إقحاما ويدرج داخل العمل الفنـى. ويتضح التزيين في الأعمال الأوبرالية منذ بداية هذا الفن. بمعنـى أن الرقص كان أحد عوامل التزيين. ابتداء من أوبرا بيرى في بدايات مولد فن الأوبرا، وتباعا عند مونتفـردى PERI, MONTEVERDI حيـث

استعملا هذه الإضافة الراقصة إقحاما في العصر المتقدم لفـن الأوبـرا على المسرح.

ومن زاوية أخرى. فلم يكن بالاستطاعة تخيل خشـبة المسـرح الفرنسى بدون بعض مشاهد الرقص. ولـهذا اسـتدعت دور الأوبـرا والقصر الملكى الفرنسى الفنانين لوللى وجلوك LULLY , GLUCK إلى الأكاديمية الملكية الفرنسية للرقص والموسيقى، للاستعانة بخبراتهما في تطوير هذا المجال، الذى أحبه نبلاء وملوك فرنسا.

ويشهد القرن التاسع عشر الميلادى في فرنسا مشـاهد تزييـن الباليه في المسرح الفرنسى وعروض الأوبرات الفرنسية بكثرة، سـواء كانت هذه المشاهد ملائمة لأحداث الأوبرا أو غير ملائمة، وهو الأمـر الذى دعا كتابا وشعراء للأوبرا إلى استعمال المشاهد الراقصة للـتزيين، كما في تانهاوزر TANNHÄUSER عند ريتشارد فـاجنر RICHARD WAGNER (١٨١٣ - ١٨٨٣م). وقد اتبع مؤلفون موسـيقيون نفـس التقليد في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين الميلاديين، كما نلاحظ عند أوبرا (عـايده - AIDA) للإيطـالى جوزيبـى فـردى GIUSEPPE VERDI (١٨١٣ - ١٩٠١م).

إلا أنه سرعان ما اختفى هذا التقليد في تزيين الباليه بـالدخول إلى قلب القرن العشرين. إذ أصبحت مشاهد التزيين هذه أكثر ارتباطـا بالأوبرا والدراما والأحداث فيهما، وفى تبعية لفـن الباليـه العصـرى الحديث، كما يظهر في أوبرا (سالومى SALOME) لريتشارد اشتراوس RICHARD STRAUSS، وأوبـرا (موسـى وآرون - MOSES AND AARON للموسـيقى شـونبرج (أرنولـد شـونبرج ARNOLD SCHÖNBERG) النمساوى (١٨٧٤ - ١٩٥١م).

التسابق أو المنافسة في فن الموسيقى تعني صـــــراع الصـــوت الموسيقى الواحد الصادر من آلة موسيقية واحدة مع قوة أكبر وأعظـــم. ونعنى بهذه القوة الأوركسترا بأكمله، وبخاصة الأوركسترا السيمفونى.

وأحيانا ما تتعدد آلات نوع واحد (ثلاث آلات للكمان أو البيـــانو أو التشيللو لتواجه الأوركسترا كما في الكونشرتو جروسو الكبير).

المهم، هو أن تعبير المنافسة هذا يعرض من أهم مـــا يعـــرض مهارة العازف الموسيقى الفردى (الســـولو **SOLO**) أمـــام مجموعـــة العازفين في الأوركسترا الكامل.

تبدأ موجة التسابق هذه في القرن السابع عشر الميلادى بظـــهور الكونسرتو جروســـو **CONCERTO GROSSO**. عالمـــان موســـيقيان (يتصارعان) أو لنقل يتنافسان في شرف على استحســـان المســـتمعين للكونسرت. وقد أدى هذا الفورم بعد ذلك إلى اكتشاف شـــكل الســـوناتا الجديدة والعمل معا في النصف الثانى من القرن الثامن عشر الميـــلادى، ولفترة محدود زمنيا.

وقد أدى ذلك إلى أن يظهر (العمل التســـابقى) علـــى الشـــكل التالى : حركة من حركات فورم السوناتا تتواجد في المؤلف الموســـيقى التسابقى. مع الفارق في أن الأوركسترا يبدأ العمل بتقديم الجـزء الأول، وهو بمثابة الشرح أو البيان التفسيرى للعمـــل **EXPOSITION** حســـب قواعد المدرسة الكلاسيكية الفييناوية. ثم تعيد الآلة الموســـيقية وحدهـــا نفس الجزء أو الأساس الموسيقى فيه. أما فـــي الأعمـــال الكلاســـيكية التسابقية فهناك نغمة ختامية بمثابة المحط **CADENCE** كـــانت تختتـــم المقطوعة الموسيقية على الدوام. كما كان العمل الموســـيقى التســـابقى يتكون عادة من ثلاث حركات أو أجزاء موسيقية : حركة مـــن فـــورم

السوناتا، إضافة إلى منوعـــات ، ثـم حركـة مـن فـورم الرونـدو (الدائرى RONDO).

ومن الطبيعي أنه كانت هناك مؤلفات تشذ أحيانا عن هذه القاعدة في العمل التسابقى. فالعمل التسابقى للبيــانو G - MAJOR والآخـر E - FLAT عند بيتهوفن لا يبدأ أى منهما بالأوركسـترا - كمـا سـبق الإشارة - لكنه يبدأ بالآلة الفردية المتسابقة مع الأوركسترا.

كما نجد ليست فرانس لا يهتم بفترة الاسـتراحة الزمنيـة بيـن حركة وأخرى (حسب المعتاد) لكنه يربط في أعماله للبيانو المتسـابق الحركات الموسيقية بعضها بالبعض في اعتماد على تغيــير المظـهر تغييرا صارخا METAMORPHOSE.

تسبيحة الشكر TE DEUM

المصطلح الدينى المسيحى في القرون الوسطى أصله بالكـامل (TE DEUM LAUDAMUS ومعناه نحن نمجدك ياألله). وقد لحن هـذا المصطلح عديد من مؤلفى الموسيقى عبر تاريخ الفن الموسيقى. وهـو مصطلح لاتينى.

من بين هؤلاء المؤلفين هاندل الذى كتـب مؤلفـه الموسـيقى (DETTINGENI TE DEUM) كانتاتا للكورس المشترك والأوركسـترا عام ١٧٤٣م، كوداس ومؤلفه الموسـيقى (BUDAVÁRI TE DEUM) للأصوات الفردية والكورس والأورغن والأوركسترا. تعبر الموسـيقى عن تسبيحة الشكر في داتينجن في ألمانيا، كما تعبر عند كـوداى عـن نفس التسبيحية في بودافار .. وهما مكانان في بلديهما ألمانيا والمجر.

لحن (تسبيحة الشكر) أيضا كل من برليوز، دفوراك، بروكـــنر وفردى، كل بمؤلف موسيقى خاص به.

تشايكو فسكى - بيوتر إلليتش PIOTR ILLITCH TCHAIKOVSZKY (١٨٤٠ - ١٨٩٣م)

موسيقى روسى من أعلام الموســيقى العالميــة. بــدأ دراســة الموسيقى فىالسابعة من عمره، إذ سمح الثراء الأسرى له بالتدرب على الآلات الموسيقية، وقراءة ثريــات الآداب الروســية. عــارض فكــرة القوميين الموســيقيين الــروس الخمســة (بوروديــن، كورســاكوف، بالاكريف، سيزا، موسورسكى)، لفكرته الخاصة في نقل الموسيقى إلــى العالم وعدم الالتزام الكامل بفكرة المحلية التى كــانت منــهج الخمســة الكبار القوميين. تمتلئ مؤلفاته بالفكر الموسيقى الحامل لعناصر العبقرية في بطنه (قوة التعبير المشع المنتشر+ تفــرد الميلوديــات بــالوضوح والجلاء الموسيقى).

تنقل بين عدة دول أوروبية عكست كلها على عظمــة موســيقاه ومنابعها الأصيلة (سويسرا، إنجلــترا، إيطاليــا، والولايــات المتحــدة الأمريكية).

أعماله مستمرة في البقاء حتى عصرنا هذا (الباليــهات الثــلاث المعجزة - بحيرة البجع،كسارة البندق، الجمال النائم، أوبرا، ســيمفونيات أشهرها السيمفونية المحزنة PATHETIC، موسيقى الصالون، قصـــائد سيمفونية.

يبقى اسم الدولة الروسية أصغر بكثير في مناطق العالم بقاراتــه العديدة من اسم بيوتر إلليتش تشايكوفسكى.

تشردى - عدم الاستقرار VAGABOND - VAGANS

ليس المقصود هنا تعبير (التشرد) بمعناه الأخلاقى، لكن التعبير في الموسيقى يعنى عدم الاستقرار أو التنقل من مكان إلى آخر وسط العبارات والجمل الموسيقية في العمل الفنى.

وتاريخيا، نقصد موسيقى عصر النهضة والتى ظهرت فيها عبارات وجمل موسيقية **PHRASE** تنحو إلى التشرد وعدم الاستقرار مع بقية الموسيقى المجاورة لها في المقطوعة الموسيقية الواحدة.

تشكيل موسيقى MUSICAL FIGURATION

المقصود بالتشكيل الموسيقى هو فصل وتفسيخ وتشريح الأغنية أو النغمات المتآلفة أو العصب الموسيقى إلى قيم وأجزاء صغيرة تكون باعثا على الحركة أو النشاط الديناميكى.

تشللو CELLO

واحد من الآلات الوترية. يتميز بالصوت الخفيض العميق بضعفى صوت الكمان. يجلس عازف التشيللو على كرسى، وأمامه الآلة التى تقف على الأرض. اسمها الإيطالي المعروفة به هو (الفيولونسيللو - **VIOLONCELLO**). وآلة التشيللو عضو هام في الأوركسترا السيمفونى، وفى رباعى الوتريات.

تصوير الروح والجسد RAPPRESENTAZIONI DI ANIMA E DI CORPO

المقصود هنا هو أوراتوريو (الروح والجسد) الذى كتبه موسيقيا الإيطالى كافالييرى **CAVALIERI** في عام ١٦٠٠م للأصوات الغنائية الفردية،الكورس ومجموعة الراقصين.

قدم الأوراتوريو عام ١٦٠٠م في روما بإيطاليا. مكان الأحداث في الجنة، الأرض والجحيم. كتب النص الدرامى مانى **MANNI** شخصيات الأورارتوريو شخصيات مجازية (استعارية **ALLEGORIC**) للجسد، الروح.

يعتبر المؤرخون الموسيقيون هذا الأوراتوريو الوحيد الذى كتبه كافالييرى بمثابة الأوبرا، كما هو واحد من أعظم الأوراتوريوهات في تاريخ فن الأوراتوريو.

تطوير الموسيقى MUSIC DEVELOPMENT

المقصود بتعبير تطوير الموسيقى هو التعرف على النوعيات والموتيفات التى غالبا ما يختص بها عصر من العصور عندما تظهر في موسيقاه .. أى الكشف عن وسائل هذا التطوير، عبر التعرف على طريقة بناء الأشكال الموسيقية المختلفة، والتكوين الإنشائى للموسيقى وللأغنية وعناصر امتداداتها.

فالموسيقى الباروكية تمتع التطوير فيها بما أطلق عليه (التطوير التحريكى) . بمعنى استناد هذه الموسيقى على فكرة صغيرة واحدة تقود إلى سلسلة من الأفكار المتتالية أو المتتابعة، وهو ما نعثر عليه كثيرا في

مؤلفات الألمانى باخ BACH (١٦٨٥ - ١٧٥٠ م) . طبيعى أن هذه النزعة التحريكية تعود إلى تبدل الأحوال الاجتماعية والسياسية في مجتمعات أوروبا.

كما تعود إلى العقل الأوروبى إثر مرحلة عصر النهضة، وكذلك إلى الاكتشافات العلمية والفنية والجغرافية (اكتشاف القارة الأمريكية عام ١٤٩٢م)، وإلى اختراع الطباعة الموسيقية، وحتى إلى الصراع الدينى الذى كان قائما بين الحركتين الدينيتين الكاثوليكية والبروتستانتية.

كما عرف نموذج آخر للتطوير الموسيقى عرف باسم (التطوير التركيبى الموضوعى).

وهو يرتكز على موضوع موسيقى كبير، يقوم على عناصر عدة، ويتكون كل عنصر على حدة من مقومات خاصة تقتضى التحليل والتفسير.

ونعثر على هذا النوع من التطوير التركيبى الموضوعى في المدرسة الموسيقية الكلاسيكية الفييناوية)، وما تبعها من عصور تأثرت بمقومات هذه المدرسة.

تعدد الريثمات POLYRHYTHM

ونعنى به وجود نوعيات عديدة من الريثمات، ومختلفة الإيقاع داخل زمن واحد.

تمتاز موسيقى الطقة أو التكة BEAT MUSIC بهذا الشكل متعدد الريثمات، حيث يسيطر على هذه الموسيقى التوكيد والتأكيد.

تعدد القياس POLIMETRIA - POLYMETRIC

المقصود بتعدد القياس هو عزف أنواع متنوعة من الريثمات داخل الزمن الواحد.

أشهر مثال على الموسيقى متعددة القياس أوبرا (دون جوان DON JUAN) لموزارت. ففى نهاية الفصل الأول تعزف مجموعة آلات بريثم ٨\٣، ٤١٢، وتعزف مجموعة الآت أخرى بريثم هو ٣/٤، وفى نفس الزمن الموسيقى.

تعدد النغميات POLYTONALITY

النغمية هى صفة اللحن المتوقفة على سلمه الموسيقى.، والمقصود بالتعدد هنا هو تواجد عدة نغميات مختلفة في لحن واحد داخل الزمن الواحد أيضا.

يلاحظ تعدد النغميات - بقصد إثارة الضحك في موسيقى الآلات إبان عصر النهضة الأوروبى.كما يلاحظ أيضا في بعض أعمال موزارت الموسيقية ومؤلفاته مثل (الموسيقيون القرويون).

تفجع PLAINTE, PLAINT

هى الأغنية الشعرية المعروفة في تاريخ الأغانى اللاتينية والفرنسية من عصر القرون الوسطى. كما تعرف أحيانا باسم PLANCTUS (بلانكتوس) .. وهى تعبير عن التفجع والفجيعة.

أطلق اسم بلينته، بلانكتوس أيضا على المغنى الذى يغنى هـــذه الأغنية.

تقدم الفسق THE RAKE'S PROGRESS

أوبرا في ثلاثة فصول. وضع ألحانها وموسيقاها استرافنســـكى، وعرضت في عام ١٩٥١م في فينيسيا بإيطاليا.

تجرى أحداث الأوبرا في انجلترا فـــي القـــرن الثـــامن عشـــر الميلادى. استند كاتبــا النــص الدرامـــى أوديـــن AUDEN، كولمـــان KALLMAN على سلسلة طبعات هوجرات HOGRATH.

بطل الأوبرا يبيع نفسه للرغبات والشهوات الحسية التى تظـــهر له في صورة الحسية التى تظهر له في صورة الشيطان. لكنه يجن فـــي النهاية ويموت في أحد مستشفيات المجانين.

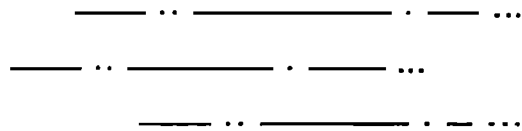
يلجأ المؤلف الموسيقى إلى استعمال عناصر الأوبرات الإيطاليــة التقليدية في أوبرته (تقدم الفسق)، إذ تحتوى الأوبـــرا علـــى الآريـــات الغنائية، الثنائى DUET (مغنيان ينشدان معا)، الكوراس والريسيتاتيفو.

تقريبا APPROXMATELY - QUASI

(كوازى QUASI) تعبير يستعمل في فن الموســـيقى، (كـــوازى نينتا QUASI NIENTE) تعبير مشتق هو الآخر يجرى استعماله أيضـــا، بمعنى (تقريبا) أو بقدر الإمكان.

تقليد IMITATION

المقصود بالتقليد في الموسيقى، هو شكل الكونتربوينت COUNTERPIONT (الطباق الصوتى) الذى تظهر فيه تعبيرات تلو تعبيرات أخرى مطابقة أو غير مطابقة داخل الأغنية. هذا التقليد يتكرر كثيرا في تاريخ الموسيقى الأوروبية (شكلا) من آلة الأورغن القديمة وحتى السوناتا. بل إن هناك أشكالا (FORMS) موسيقية مبنية أصلا على التقليد مثل الفوجا والكانون CANON (والكانون جزء من القداس يلى صلاة التقدمة). ويظهر التطابق وغير التطابق في الإيضاح التالى :



(التليفون) الهاتف THE TELEPHONE

أوبرا خفيفة في فصل واحد، كتب موسيقاها مينوتى MENOTTI وعرضت على المسرح في نيويورك في عام ١٩٤٧م. الاسم البديل SUB - TITLE للأوبرا كان (حب ثلاثى مشترك)

كتب المؤلف الموسيقى نفسه النص الدرامى للأوبرا. تمثلها شخصيتان فقط، أما الشخصية الثالثة فهى آلة التليفون، التى تدق في استمرارية كلما حاول أحد المحبين بدء اعترافات الحب.

(تمبانى) - الدفية TIMPANI - KETTLEDRUM

التمبانى هو الطبلة الكبيرة الوحيدة التى يمكن تغيير درجتها الصوتية من بين كافة الطبول المستعملة في العزف الموسيقى. وهو آلة من آلات الطرق الموسيقية.

يحتوى الأوركسترا السيمفونى على طبلتين أو ثلاث طبلات من هذا النوع ذات أحجام مختلفة ويمكن لعازف واحد أن يعزف عليها جميعا.

في القديم تغيرت الدرجات الصوتية الصادرة عن الآلة بواسطة طوق معدنى شدا أو إرخاء .. وبعد اختراع بدال القدم أمكن للعازف العزف والتغيير الكروماتيكى في السلم اللونى **CHROMATIC SCALE** بكل سهولة ويسر.

تنتمى الآلة في أصلها إلى الآلات الموسيقية الشرقية. وقد انتشرت خلال القرن الخامس عشر الميلادى في القارة الأوروبية.

تمبو TEMPO

التمبو في الموسيقى معناه (قياس الزمن). أى معرفة درجة السرعة الواجب اعتمادها في غناء مقطع أو عزفه. وهو ما يضع اليد على درجة الحركة أو النشاط أداء أو عزفا.

صحيح أن القيمة الصوتية **SOUND VALUE** والإيقاع **RHYTHM** والفصلة الموسيقية **BAR** تقوم كل منها بنفس المهمة لتحدد العلاقة الزمنية بينها وبين بعضها البعض في العمل الموسيقى، لكنها

جميعها لا [illegible] محل (التمبو) الذى يحدد مقياس السرعة والبطء في العمل نفسه.

التمفصل ARTICULATION

نعنى بالتمفصل، الربط بمفاصل موسيقية أو نحوها، بالصوت الساكن في الموسيقى، وبالحرف الصحيح أو الصامت في الدراما.

كما يعنى المصطلح أيضا الفصل بين الأصوات، أو بين مجموعة الأصوات الموسيقية. وهو ما يستعمل عادة في العروض الغنائية التى تجمع بين الغناء والموسيقى أداء والموسيقى عزفا.

تنتاجل TINTAGEL

قصيد سيمفونى كتبه باكس BAX في عام ١٩١٧م، عن حكاية قصر قديم على شاطئ البحر. تقول الأسطورة إن الملك آرثر **ARTHUR** ومن بعده الملك مارك **MARK** وزوجته ايزولدا **IZOLDA** قد سكنوا هذا القصر.

تصدح في القصيد السيمفونى الموتيفة الرئيسية لأوبرا فاجنر (تريستان وإيزولدا).

تنغيم - مطلع INTONATION

يستعمل التعبير في الموسيقى في أكثر من مكان ووظيفة.

١- فهو يعنى نوعية اللحـــن .. أى درجـــة النغـــم الصـحيحـــة QUALITY OF TUNING . وهل هى صحيحة أم مزيفـــة ؟ جيـــدة أم سيئة ؟

٢- كما يعنى التعبير أيضا صحة بدء وانطلاق الأصوات فـــي العمل الموسيقى، سواء كانت أصواتا بشرية أو أصواتا موســيقية لآلات العزف، من ناحية الكيفية والجودة أو الخاصية والخلة.

توبا TUBA

التوبا، هى مجموعة من الآلات الموسيقية خفيضة الصوت مـــن الآلات النحاسية للنفخ. وبعد التعديل الذى دخل على آلات (التوبا) فـــي منتصف القرن التاسع عشر الميلادى أصبحت تقوم مقام آلات البـــاص BASS ذات الأصوات الجهيرة العميقة والخفيضة.

كان ريتشارد فاجنر أول من استعمل التوبا في الأوبرات.

التوبا الباسو BASS TUBA

التوبا آلة موسيقية. ضرب من الأبواق. أطلقت التسمية على هذه الصورة، حتى يسهل التفريق بينها وبين الآلـــة الموســيقية الأخـــرى. المعروفة باسم توبا التينور.

توبا فاجنر WAGNERŚ - TUBA

أعد المؤلف الموسيقى ريتشارد فاجنر لآلة التوبا (من آلات النفخ النحاسية) أربعة أنواع من الرنين TUNING نسبت إليه بمناسبة إعـداده لموسيقى أوبرا (حلقة نيبالونج NIBELUNG) كما يطلق عليها أحيانـــا. استخدم اثنين من التوبا تينور، واثنين من الباص توبا.

تورانجاليلا TURANGALIA

تورانجاليلا، هو عنوان السيمفونية من عشرة حركـــات كتبــها ميسين MESSIAEN ليعزفها الأوركسترا الكبير.

الاسم الأصلى في لغة الهند الأدبية القديمة السنسكريتية معنـــاه (موسيقى الحب). تعكس السيمفونية في موسيقاها وكل حركاتها عـــالم الموسيقى الهندية القديمة.

توراندوت TURANDOT

دراما ليرية في ثلاثة فصول. كتب موسيقاها الايطالى بوتشــينى - قدمت عام ١٩٢٦م - بعد وفاة المؤلف الموسيقى - في ميلانو بإيطاليا.

أحداث الدراما تجرى في بكين PEKING كتب النص الدرامـــى أدامى ADAMI، سيمونى SIMONI

البطلة توراندوت الأميرة الصينية التى قد قلبها من الصخـــر لا تلين للحب إلا بعد معاناة طويلة.

أكمل التأليف الموسيقي الإيطالي [illegible] FANO [illegible]
بوتشيني.

توسكا TOSCA

ميلودراما موسيقية في ثلاثة فصول. استلهاما من الثورة الفرنسية فقد علت الأصوات في إيطاليا مطالبة بالجمهورية. أسكتوا هذه الأصوات وأودعوا أصحابها السجون الإيطالية.

من هذه الحادثة التاريخية نسج الدرامي الفرنسي فكتوريان ساردو **VICTORIAN SARDOU** (١٨٣١ - ١٩٠٨م) درامته التي اعتلت خشبة مسارح عديدة في أوروبا، ببطلها الفنان التشيكلى المصور الزيتى كافارادوسى **CAVARADOSSI** صاحب فكرة الثورية السياسية.

شاهد بوتشيني العرض المسرحى عام ١٨٨٩م في ميلانو ببطولة الممثلة الفرنسية الشهيرة سارة برنار **SARAH BERNHARD** في دور المغنية توسكا ففكر برغبة فردى **VERDI**، فرانشيتى **FRANCHETTI** في تحويل دراما ساردو إلى الشكل الأوبرالى، اتصل على الفور بكل من إليتشا **ILLITSHA**، جياكوزا **GIACOSA** لكتابة ليبرتو الأوبرا. وقد حذفا الكثير من المشاهد المسرحية ولم يبقيا إلا على الخطوط الرئيسية في الدراما المسرحية. وكان من جراء ذلك المساس بالجانب الطبيعى **NATURALISTIC** في العمل.

شرع المؤلف الموسيقى بوتشينى في كتابة الموسيقى في عام ١٨٩٨، ١٨٩٩م. وظهر العرض الأوبرالى للمرة الأولى في روما في ١٤ يناير من عام ١٩٠٠م .. أى بعد مائة عام بالتمام على أحداث المسرحية .. إذ تدور الأحداث فيها في عام ١٨٠٠م. زامل إعداد

الأوبرا أحداث غريبة. فأثناء التدريبات تلقـــى المغنيـون والمغنيـات المشتركون في العمل الأوبرالى خطابات تهديد، ثم تلقت إدارة الأوبـرا خطاب تهديد آخر بتفجير قنبلة في الدار. وفـــى يـوم العـرض الأول سمعت أصوات مشادات وضوضاء في صالة المسرح. ثم انتهت هـذه الأزمات ، وسار العرض بعد ذلك في طبيعته.

غير أن بوتشينى كان متغير المزاج فقد كان ينتظر نجاحا أكبر، خاصة وأن النقد لم يشد بالأوبرا على عادته في أعمال بوتشينى. بعدهـا عرضت أوبرا (توسكا) في باريس ولندن، حتى أصبحت جزءا هاما من ريبرتوار دور الأوبرا الكبيرة في عواصم أوروبا .. وحتى اليوم.

توكاتا TOCCATA

التوكاتية مؤلف موسيقى عبارة عن مقطوعة موسيقية، تكشـف عن براعة العازف وبخاصة في الآلات الوترية البيانو والأورغن.

وقفت التوكاتا موقف التضاد في عصر النهضة مـع مؤلفـات الأصوات الغنائية كالكانتاتا كما اختلفت طبيعة التأليف فيها عن طبيعـة تأليف السوناتا.

ويمكن أن تظهر التوكاتا كمؤلف موسيقى غير منتظم .. أى غير مرتبط لا بالتمبو ولا بالإيقاع. وهى تبنى في هذه الحالة علـى التقليـد والمحاكاة أو الشبه الزائف **IMITATION**، وتكون جزءا واحدا مستقلا، وبآلة واحدة.

وفى حالة أخرى تكون التوكاتا قطعة موسـيقية سـريعة وذات خصائص فيرتيوزية **VIRTUOSIC** (كما عند شومان، ديبوسى، رافيل، بروكفيف). وهو الشكل المنقول عن النمط التوكاتى في القرن السـابع

عشر الميلادى. وأبطاله باسكوينى PASQUINI، ألساندرو اسكارلاتى ALESSANDRO SCARLATTI في توكاتاتهم المبكرة.

التوكاتية الدورية DORIC TOCCATA

التوكاتية هى مقطوعة موسيقية معدة لإظهار براعة العزف على آله البيانو أو آلة الأرغن.

تظهر التوكاتية الدورية في أعمال الأورغن عند باخ أبو الموسيقى الألمانية كما يطلق عليه (يوهان سبستيان باخ JOHANN SEBASTIAN BACH - ١٦٨٥ - ١٧٥٠م). وبخاصة في الاستهلالات والمقدمات الموسيقية PRELUDE D - MINOR وفى الفوجا FUGUE.

(تومبو) موسيقى الجدث TOMBEAU

المقصود بالتومبو هى الموسيقى الخاصة التى تعزف لشخص المتوفى عند مواراة جسده التراب. مصطلح موسيقى من القرن السابع عشر الميلادى. والتومبو نوع موسيقى قريب من النوع الموسيقى للتمجيد APOTHEOSIS، والنوع الموسيقى للثناء والتقدير HOMAGE.

المقصود بالتلاشى في الموسيقى هو التضاؤل التدريجى أو الاضمحلال أو الذبول في الصوت عند الانتقال من صورة إلى صورة أخرى.

يعود الفضل في تميز هذا التلاشى موسيقيا إلى الفرنسى فرانسيز بولينك (١٨٩٩ - ١٩٦٣م) **FRANCIS POULENC** الذى يقترب اقترابا شديدا من عالم كل من كوكتو، أبولينير. أغانيه بسيطة ولطيفة مقبولة، موسيقاه عذبة وممتعة. حقق بولينك أفكاره (موسيقيا) في أوبراه الضاحكة (اعترافات تريزياس) التى قدمت في فرنسا عام ١٩٤٧ وكتب أشعارها الفرنسى جوليوم أبولينير وفى غيرها من المؤلفات.

استعمل بولينك (التلاشى) في فرقته الموسيقية الصغيرة بدءا من عام ١٩١٩م في سلسلة الأغانى التى وضع موسيقاها للطبقة الصوتية التينور **TENOR** (الصوت الصادح الأعلى في أصوات الرجال) مستخدما التلاشى في الآلات الموسيقية الكمان **VIOLIN**، البوق **CORNETT**، الترامبيت **TRUMPET**، الطبلة الكبيرة **BIG DRUM**، المثلث **TRIANGLE** (آلة من آلات النقر الموسيقية قوامها قضيب من فولاذ ملوى على شكل مثلث). وقد قلد بولينك في هذا الاستعمال الموسيقيين الجوالين الفرنسيين الذين كانوا يجوبون بعزفهم الموسيقى شوارع وميادين باريس.

تينور TENOR

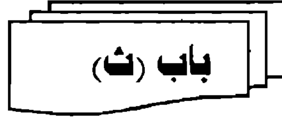
صوت التينورهو أعلى طبقات أصـــوات الرجـــال فـــي الســـلم الموسيقى. وصوت التينور - شأنه شأن بقية الأصوات البشرية - تكتـــب في النوته الموسيقية الخاصة بقائد الأوركسترا، بمـــا لا يتيـــح للمغنـــى الخروج على دقة الصوت حتى ينسجم - وفى دقة بالغة - مع مجموعـــة أصوات الأوركسترا.

ومعنى كلمة (تينور) في الإيطالية هو القابض أو الممسك. وفـــى صوت التينور نوعان : أ- صوت التينور القيثـــارى (اللـــيرا **LYRA**)، ب- صوت التينور البطولى **HEROIC** وعادة ما يؤدى مغنى التينـــور الأجزاء الغنائية الهامة في الأوبرا أو الأوبريت أو الأعمال الموســـيقية الكبـــيرة، أو كمـــا كـــان التينـــور عـــادة فـــي (الكـــانتوس فيرموس **CANTUS FIRMUS** المستودع الذى يفيض بالكثير.

التيه الهولندى HOLLAND WANDERING

هو عنوان الأوبرا الرومانتيكية من تأليف الموسيقى ريتشـــارد فاجنر(١٨١٣ - ١٨٨٣م) **RICHARD WAGNER** عـــام ١٨٤٣م فـــي مسرح درسدن بألمانيا. تجرى أحداث الأوبرا على شاطئ بحر الـنرويج في القرن السادس عشر الميلادى. وقد كتب المؤلف الموسيقى الحـــوار عن أشعار هاينه **HEINE**. بطل الأوبرا بحار تنزل عليه لعنة البحـــر، ولا يتخلص من هذه اللعنة إلا بالحب. لكن هذا التخلص لا يأتى إلا فـــي وقت متأخر، حين يودع البحار حياته إلى الأبد.

صاحب أشعار الأوبرا هو الشاعر الألمـــانى الكبـــير هـــاينريخ هاينة HEINRICH HEINE (١٧٩٧ - ١٨٥٦م) واحد من أكبر شـــعراء القرن التاسع عشر الميلادى في العالم كله.



الثعلب الماكر CUNNING FOX

عنوان أوبرا في ثلاثـــــة فصـــول كتبـــها موســـيقيا ياناتشـــيك JANÁČEK وقُدمت عام ١٩٢٤م على مسرح أوبرا برنو BRNO.

تجرى أحداثها بين الغابة وإحدى القرى. كتب المؤلف الموسيقى النص الدرامـــى للأوبـــرا عـــن إحـــدى أعمـــال الأديـــب تســـنوليدك TESNOHLIDEK. يدور صراع الأحداث فيها بين شخصيات الإنســـان والحيوانات في الأوبرا.

ثُقّل LEES

المقصود بـــ(الثقل) هو النقارة (عصـــــا النقـــر علـــى الطبـــل DRUMSTICK) والمصنوعة من شَعْرات معدنية.

ظهرت (الثُقل) في موسيقى الجاز وتستعمل في الطـــرق علـــى الطبل، والطرق على الصنج (السيمبال CYMBAL).

ثمانى أغنيات شعبية روسية EIGHT RUSSIAN FOLKSONG

عنوان (السويت) الذى وضعه الموسـيقى الروسـى ليـادوف LJADOV عام ١٩٠٦م تحت الترقيم OP. 58. وعناوين المتتابعات هـى على التوالى :

١- أنشودة CHANT
٢- غناء ليلة عيد الميلاد CHRISTMAS SONG
٣- أغنية الشكوى COMPLAINT SONG
٤- اسكرزو SCHERZO (رقصة الناموس)
٥- أسطورة الطائر BIRD'S LEGEND
٦- أغنية التهويدة LULLABY (أغنية رقيقة تغرى الطفـل علـى النوم)
٧- رقصة الحلقة ROUND DANCE
٨- أغنية راقصة ريفية COUNTRY DANCE SONG

ثنائى فوجا DOUBLE FUGUE

تعبير الفوجا يعنى مجموعة أصوات. وفى ثنائى الفوجـا تبنـى الفوجا على موضوعين مختلفين، ونفس الحال بالنسبة للأصوات الثالثـة أو الرابعة التى تكرر الغناء لموضوع اللحن الأساسى.

وعرض الموضوع إما أن يظهر في كل صوت على حدة، حيث تتقابل الأصوات مؤخرا،وإما أن تظهر الأصوات مرة واحدة.

ونلاحظ النموذج الأمثل لثنائى الفوجا عند موزارت في مؤلفـه

الموسيقى (جهاز الأورغن) وهـــى خياليــة F - MOLL FANTASIA (F. MINOR) كتبها موسيقيا عام ١٧٩١م تحت الترقيم مصنف K. 608. وخاصة في الجزء الأخير منها (فن الفوجا) الذى يتضمن فوجا لثلاثـــة أصوات، لأن الصوت الرابع بقى بلا إتمام.

ثنائى الكورس DOUBLE CHOIR

المقصود به الكورس المزودج الذى يتخذ مكانه على المســـرح لترديد الألحان أو تبادلها مع بعضها البعض.

سبقت الكورس المزودج في هذه المهمــــة الفنيـــة (الأنيتفونـــى ANTIPHON) أو الترنيمة الإيجابية. وهى ديالوج يتناوب فيه الغنـــــاء كورسان اثنان. وفى العصر المســـيحى المبكـــر تمـــيزت الأنتيفونـــى بالبساطة، وبالمظهر الخطابى،وبوضوح المقاطع فيها.

وأدى هذا الترداد التجاوبى (رد الكورس علـــى المغنـــى) إلـــى ظهور الفرتيوزيه VIRTUOSO في موســـيقى الكينســـة. والفريتوزيـــه معناها الاعتماد على تجويد المغنى وبراعته في الأداء الغنائى لإبـــراز المعنى الدينى. ومن المعروف أن العصر الذهبى للأنتيفونى كـــان فـــي نهاية القرن السادس عشر الميلادى، بعدها ظهرت مدرسة فينيسيا التـــى طورت مناهجها في كنيسة القديس مارك MARK، والتى جمعت بيـــن كورسين اثنين في جانبها. إلا أن أهم انتصار للكورس الثنائى كان فـــي الموسيقى الباروكية BAROQUE التـــى رفعـــت مـــن القيـــم الثقافيـــة للموسيقى. وهو ما عكس على كل من الفرقة الموسيقية (الأوركســـترا)، الكونسرتو، ديناميكية التراس TERRACE DYNAMISM.

كونتز بوينت ثنائى DOUBLE COUNTERPOINT

يتكون ثنائى الكونتربوينت أو الطباق المضاعف من لحنين (الأصلى والإضافى) بحيث يمكن تبادلهما.

ثنائى الكونسرت DOUBLE CONCERT

أى الكونسرت المزدوج. بمعنى أن تكون هناك فرقتان للأوركسترا، وآلتان مفردتان **SOLO**.

والكونسرت جروسو (الكونسرتو الكبير) هو أصل ثنائى الكونسرت.وتاريخ الموسيقى يشير إلى الكونسرتو جروسو عند أنطونيو فيفالدى **ANTONIO UIVALDI** (١٦٧٥ - ١٧٤٣م)، وإلى باخ في ثنائى الأوركسترا وثنائى آلة الهاربسيكورد.

ومؤخرا استعمل الألمانى يوهان برامز **JOHANN BRAHMS** (١٨٣٣ - ١٨٩٧م) ثنائى الكمان مع ثنائى التشيللو.

ثور فوق سطح البيت OX ON THE ROOF

عنوان الرابسودى الذى وضعه ميلو **MILHAUD** عام ١٩٢٠م مستلهما موسيقاه فيه من ريثمات الأغانى والرقصات الأمريكية الجنوبية.

في البداية أعد العمل الموسيقى ليكون موسيقى مصاحبة لإحدى عروض البانتومايم المسرحية.

(وثور فوق السطح) هو في الأصل عنـــوان لرقصـــة شـــعبية برازيلية. كان اسمها يستعمل للدلالة على المرقص أو المكان الذى تقـدم فيه الرقصـة.

ثلاث أغنيـــات لشـــارل أورليان TROIS CHANSONS DE CHARLES D' ORLEANS

مؤلف موسيقى كتبه موسيقيا الفرنسى كلود ديبوسى لمجموعـــة الكورس كابيلا CAPPELLA في عام ١٩٠٨م، اســـتخدم فيـــها شـــعر الشاعر الأمير الفرنسى CHARLES D' ORLEANS(١٣٩٤/١١/٢٤ - ١٤٦٥/١/٥م) والد الملك الفرنسى لويس الثانى عشر الذى حكم فرنســا في الفترة من ١٤٩٨م حتى وفاته عــــام ١٥١٥م وأطلــق عليـــه (أب الشعب) لما عرف عنه من شعبية واسعة.

عناوين الأشعار الثلاثة هى :

١- شعور بالسعادة عندما أراه.

٢- عزف الترمبيطة في نعومة.

٣- شائن .. أم شتاء ؟.

ثلاثية بوتيشلياتو BOTTICELLIANO TRTTICO

عنوان السويت الـــذى كتبـــه موســيقيا الايطـــالى رســبيجى RESPIGHI (١٧٨٩ - ١٩٣٦م) عام ١٩٢٧م مستلهما فيه ثلاث صور

زيتية في الفن التشكيلى رسمها رسام عصر النهضة الايطالى من فلورنسا ساندرو بوتيسيلى SANDRO BOTTICELLI (٤٤٥ - ١٥١٠م).

عنوان الصور الزيتية الثلاثة هو على التوالى :

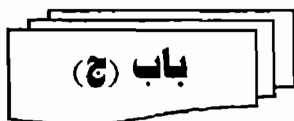
١- ربيع

٢- الملوك الثلاثة

٣- ميلاد فينوس VENUS (فينوس هى آلهة الحب والجمال عند الرومان).

ثيم - موضوع THEME

الثيم في الفن الموسيقى تعنى (الفكرة الموسيقية)، والتى ينبنى عليها (الفورم الموسيقى) بكل ما يكتنف هذا الموضوع من تعديلات وتطويرات وتغييرات ولمسات فنية.



جابروش GEBRAUCHS - SECOND HAND MUSIC

موسيقى الجابروش هى الموسيقى الوسيطة المستعملة. ينتمى التعبير إلى الموسيقى هيندميث رغم أنه ترك هذا النوع من الموسيقى في أعماله.

انتشرت موسيقى (الجابروش) في عشرينيات القرن العشرين. ولم تكن تنتمى إلى النوع الموسيقى الجيد أو الأصيل. لكنها كانت تخدم

التدريبات الموسيقية فقط .. أى أنها كانت بمثابة الموسيقى المصاحبة ذات الخصائص التعليمية. لذلك استعملها كثير من الناشئين والهواة.

جاجلياردا GAGLIARDA

رقصة إيطالية الأصل، تعود إلى القرن السادس عشر الميلادى. وتعبير (جاجلياردا) يعنى المرح والابتهاج. وهى لذلك رقصة فيها كثير من الحيويه، زمنها ٤١٣ تبعت رقصة (الجاجلياردا) رقصة قديمة سابقة عليها .. هى رقصة (البافان - PAVAN)، بل لقد استعملت الجاجلياردا نفس أغنيات وموسيقى البافان.

ولكثرة الحركة الشديدة في رقصة (الجاجلياردا)، فقد تعرضت الرقصة للنقد الشديد للمغالاة الحركية التى عرفت بها، وهو ما أطلق عليه شيوخ وعجائز القرن السادس عشر الميلادى (رقصة خارجة عن الأخلاقيات). أترى يعود هذا الرأى لعدم استطاعة الشيوخ متابعة حركاتها الكثيرة والحية ؟ الله أعلم.

الجاز الساخن – الحار HOT JAZZ

المقصود به موسيقى الجاز سريعة الاهتياج والتى تحاول بخصائصها الارتجالية الوصول إلى تغييرات مستمرة في الأداء والعزف، عن طريق إبراز التحمس والانفعالية والعاطفية والكثافة INTENSIFY أثناء جريان العرض الموسيقى على المسرح أو في

الأماكن العامة. لكن التعبير (الساخن المثير - HOT JAZZ) يعود أصله إلى التعبير الفرنسى HAUT (أى الصوت العالى المرتفع).

جاسبر دو لا نوى - جاسبر الليلى GASPARD DE LA NUIT - NIGHTLY GASPAR

عنوان المؤلف الموسيقى الذى كتبه الفرنسى التاثيرى موريس راقيل عام ١٩٠٨م وهو عبارة عن (سويت) للبيانو في ثلاثة أجزاء، عن نص لويس بتراند LOUIS BETRAND المعنون (خيالات على طريقة رمبرانت وكاللوت). والمقصود بهذا العنوان هو الشيطان. ومضمون الأجزاء الثلاثة تفصيلا هو : **الجزء الأول** وعنوانه (أونديـن ONDINE - روح البحر المغرية). **والجزء الثانى** بعنوان (شجرة المشنقة). أما الجزء الثالث والأخير فعنوانه(اسكاربو .. القزم الشيطانى).

جافوت GAVOTTE

الجافوتية، هى رقصة ذات أصل ريفى فرنسى تتميز برفع الأقدام. وهناك أيضا مايعرف باسم موسيقى الجافوت أو الموسيقى الجافوتية GAVOTTE- MUSIC. وهى رقصة جماعية اشتهرت مع موسيقاها في القرن السابع عشر الميلادى، واستعارت اسمها من اسم شخص يدعى جافوت GAVOT زمن الرقصة ٤١٤. وقد أصبحت الرقصة إحدى الرقصات الشهيرة والمحبوبة إلى القلوب خاصة في

عصر لويس الرابع عشر حاكم فرنسا. ثم تحولت بعد ذلك لتدخل في الأعمال الموسيقية (السويت).

ونعثر على هذه الرقصة وموسيقاها في الأعمال الحديثة في الحركة الثالثة من السيمفونية الكلاسيكية لبروكفيف.

جاك أوفنباخ (١٨١٩ - ١٨٨٠م) JACQUES OFFENBACH

مؤلف موسيقى فرنسى ألمانى المولد. وهو مبتدع فن الأوبريت، وواحد من أعظم مؤلفى الأوبرا الخفيفة.

افتتح مسرحا خاصا به في باريس لعرض إنتاجه من الأوبريتات.

كتب في موسيقى المسرح الغنائى. وبعضا من موسيقى الباليه.

جايانا GAJANE

باليه موسيقى في أربعة فصول.كتب موسيقاه السوفيتى خاتشاتوريان (١٩٠٣ - ؟م) عام ١٩٤٢م. كتب نص الباليه الدرامى جارجافين GARGAVIN. تدور أحداث الباليه بين الأرمنيين والأكراد الكلخوذ KOLKHOZ (العاملين في مزرعة تعاونية من مزارع الاتحاد السوفيتى) .. سابقا طبعا.

جائزة روما PRIZE OF ROME

جائزة سنوية، عبارة عن منحة لدراسة الموسيقى لمـــدة أربـع سنوات تمنح للفنانين الفرنسيين الشباب. يقضى الدارس ســنة دراسـية منها في فيلا الميدتشى للتخصص الدقيق.

أنشأ جائزة روما جان بابتســت كولبـير JEAN BAPTISTE COLBERT (١٦١٩ - ١٦٨٣م) كبير وزراء لويس الرابع عشر ضمن إعادته تنظيم الدولة وإصلاح نظام الضرائب في فرنسا. تاريخ إنشــاء الجائزة هو عام ١٦٦٦م. ثم وسعها نابليون لتشمل الفنــون الموســيقية أيضا.

من المؤلفين الموسيقيين الحاصلين على هذه الجـــائزة هكتــور برليوز، جورج بيزيه، شارل جونو CHARLES GOUNOD (١٨١٨ - ١٨٩٣م)، كلود ديبوسى.

ومن الموسيقيين الذين لم يحصلوا على الجائزة موريس رافيــل، ميلو، ميسين.

ججى GIGUE

رقصة ســريعة الإيقــاع ٨\٦ أو ٨\٩، تتمـيز بريثـم منقــط DOTTED. عرفت وقت انبثاقها في ايرلندا في القرن الســادس عشـر الميلادى باسم (جيج JIG) .. أى الرقصة السريعة المفحمة بالحيويــة. انتشرت الرقصة السريعة المفحمة بالحيوية. انتشـــرت الرقصـــة فـــي أوروبا بعد ذلك حتى أصبحت هى الحركـــة الأخـــيرة فـــي الســويت الباروكى.

وفى العصر الحديث أعاد كلود ديبوسى إحياء الرقصة وإعادة الريثم الخاص بها من جديد في بعض مؤلفاته الموسيقية.

جراند ماس دى مورت - قداس الموتى الكبير GRAND MESSE DES MORTS

عنوان الريكويم REQUIEM الذى يصدح بموسيقى قداس الموتى. من تأليف الفرنسى هكتور برليوز HECTOR BERLIOZ (١٨٠٣ - ١٨٦٩م) الموسيقى الرومانتيكى. كتبه عام ١٨٣٧م تحت الترقيم مصنف OP. 5 وقد قدم العرض الموسيقى (الريكويم) في أحد أعياد العاصمة الفرنسية باريس لتخليد ذكرى الجنود الفرنسيين الذين سقطوا في حرب الجزائر.

تكون العرض من العناصر التالية :

تينور فردى، (٢١٠) كورال مختلط، أوركسترا سيمفونى كبير، أورغن. أربعة أوركسترا لآلات النفخ النحاسية في جنبات المسرح الأربعة.

جرائد الصباح MORNING JOURNALS

عنوان مقطوعة الفالس التى كتبها موسيقيا يوهان اشتراوس الابن تحت الترقيم مصنف OP. 279 في عام ١٨٦٤م، خصيصا لحفلة الرقص في نادى الصحفيين النمساويين.

عنوان العمل الموسيقى بالألمانية MORGENBLÄTTER.

جرس BELL

المقصود هنا هو الجرس الصغير الذى يعلق في عنق القطـــة أو حيوانات أليفة أخرى لإحداث صوت ينبئ بقدومها. وقد استعمله الرعـــلة في القديم.

أول من أدخل هذا الجرس أو لنقل الآلة الموسيقية الصغيرة فـــي الأوركسترا السيمفونى هو مالر **MAHLER** وبعده فيبرن **WEBERN**.

جرس (الحس) SENSE

الجرس في الموسيقى يمثل أحد أنواع أو عنـــاصر تركيباتـــها الهامة. لأنه يكون وحدة خاصة يتضافر فيها مع الإيقـــاع. والأجـــراس المختلفة في فن الموسيقى تحدد مهمتها المتعارف عليـــها منـــذ عصـــر النهضة المتأخر وحتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى باسم (اللحـــون المتوافقة أو الألحان المنسجمة **HARMONY**).

جرسية الصوت TONALITY

جرسية الصوت، تعنى الكيفية الصوتية أو النغمة أو المقام فـــي فن الموسيقى. والجرسية هى مجموعة العلاقات الصوتية. وهى إحـــدى المراتب في لغة الموسيقى. تاريخيا، سادت الموسيقى الأوروبية.من عام ١٦٠٠ حتى عام ١٩٠٠م.

جرعة الحب LOVE - POTION

أوبرا ضاحكة في فصلين. كتب موسيقاها الايطالى دونـــيزيتى وعرضت في ميلانو بإيطاليا عام ١٨٣٢م .

تجرى أحداث الأوبرا في إحدى القرى الإيطالية. كتب النـــص الدرامى رومانى ROMANI.

جريج - إدوارد هاجيروب EDWARD HAGERUP GRIEG

موسيقى نرويجى (١٨٤٣ - ١٩٠٧م) نشـــر موســـيقاه ممثلـــة لموسيقى وطنه خارج النرويج التى لم يكن يشهد لها بباع عريق في فن الموسيقى. لذا تضعه المراجع الموسيقية في (خانة) القوميين الموسيقيين العالميين.

أرسلته أسرته إلى كنسرفتوار لا يبزج LEIPZIG فـــي ألمانيـــا لدراسة الموسيقى. اشتغل بعد عودته إلى الدانمرك مع الموسيقى باحثـــا عن التراث الموسيقى والشعبى للدانماركيين.

ثم كلفته حكومة الدانمرك بإنشاء الأوبرا. ألف عديدا من الأنواع الموسيقية أشهرها متتابعات (بيرجنت) PEFRGYNT عـــن مســـرحية هنريك ابسن الشهيرة - والنرويجى أيضا بنفس الاسم بيرجنت.

كتب كونشرتات للبيـــانو وللأوركســـترا، ســـيمفونية واحـــدة، مقطوعات للبيانو، وكل موسيقاه تتميز بالقومية والشعبية.

جزيرة الأموات THE DEADŚ ISLAND

هو عنوان القصيد السيمفونى من تأليف الروسى سرجى رحمانينوف SERGEI RACHMANINOFF (١٨٧٣ - ١٩٤٣م) الذى اتسمت موسيقاه بالكآبة، رغم آثار الطابع القومى الرومانتيكى الذى حملته موسيقاه عندما كان يعيش في الولايات المتحدة الأمريكية التى توفى بها.

يحمل القصيد السيمفونى (جزيرة الأموات) الترقيم مصنف OP. 29 والذى كتبه موسيقيا عام ١٩٠٩م مستوحيا الفكرة الموسيقية فيه من إحدى لوحات الرسام غير الشهير بيكلين BÖCKLIN التى توضح جزيرة بونزا PONZA القريبة من نابولى حيث لا أحياء فيها بل الجميع أموات. ومن خلال التأليف الموسيقى تظهر ترنيمة لاتينية عنوانها (يوم الغضب - DIES IRAE) تصور يوم الحساب، وهى ترنيمة عادة ما تنشد في القداس المقام على روح الميت.

جزيرة سعيدة HAPPY ISLAND

الجزيرة السعيدة هى عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه الفرنسى كلود ديبوسى CLAUDE DEBUSSY لآلة البيانو في عام ١٩٠٤م.

أصل الاسم للعمل الموسيقى (الإبحار نحو كيتيرا). والاسم أحد عناوين اللوحات التصويرية الزيتية للرسام واتو WATTEAU (وكيتيرا) إحدى جزر البحر الأبيض المتوسط التى كانت إمبراطورية الحب ومكانه في الأساطير الإغريقية القديمة. وقد تمتعت جزيرة الحب هذه بحماية الآلهة أفروديت APHRODITE.

١- عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موسيقيا الايطالى كريسيمى CARISSIMI للكورال و الأورغن والأوركسترا فى عام ١٦٥٠م. كان النص الدرامى من الإنجيل وباللغة اللاتينية ، وفى اعتماد على ستة أصوات غنائية فردية. ويُعتبر هذا العمل الموسيقى هو طليعة نوع الأوراتوريو.

٢- وبنفس العنوان جفثا يكتب هاندل أوراتوريو آخر في عام ١٧٥٢م يشترك في أدائه الكورال ومغنون فرديون والأوركسترا، في جزأين اثنين. ويعمد على اختيار النص من الإنجيل أيضا، ولكن بإعداد فنى يُصنفه موريل MOREL.

ويلاحظ في أوراتوريو هاندل هدوء الخاتمة التراجيدية عندما يظهر الملاك ، فتهرب الفتاة إلى غير رجعة.

جلوك– كريستوف فيلليبالد (١٧١٤ - ١٧٨٧م) CHRISTOPH WILLIBALD VON GLUCK

درس مبكرا الموسيقى، تعلم آلة الكمان وعزفها، كذلك عزف على آلة الأورغن. رحل إلى إيطاليا للنهل من تقدمها الموسيقى آنذاك. وفى إيطاليا كتب عددا قليلا من الأوبرات (أورفيو ORPHEO).

لجلوك دور رئيس في استتباب أمر فن الأوبرا بعد انبثاقه في إيطاليا. وهو من المجددين الموسيقيين الذين أزادوا من حجم عمل الموسيقى في الأوركسترا ، بمعنى إيجاد مساحة خاصة للموسيقى في العمل الفنى، بعد أن كانت مهمتها قبلا هى مصاحبة الغناء.

جلوريا GLOAIA - GLORY

ومعناها في الحركة الثانية من موسيقى القداس MASS التمجيـد أو التسـبيح. حيـث تقـول العبـارة (المجـد لله فـي عـلاه - GLORIA IN EXCELSIS DEO) وهى العبارة التى عادة مـا يغنيـها الكاهن بمفرده، وبعد ذلك يدخل الكورس أو الكورال مرددا. وتتضمـن هذه الحركة الثانية من القداس تنوعات موسيقية كثيرة.

جلينكا - ميخائيل إيفانوفيتش (١٨٠٤ - ١٨٥٧م) MIKHAIL IVANOVICH GLINKA

مؤلف موسيقى روسى. درس الموسيقى كهواية نظرا لمركـز أسـرته الكبير في روسيا. لكنه سافر بعد ذلك إلى إيطاليا للدراسة الأكاديمية. عزف على آلة البيانو. وألّف موسيقى للأوبرا وللأوركسترا.

واحد من زعماء الحركة الموسيقية الحديثة - آنذاك - في روسيا. كتب في نهاية حياته أوبرتين، ثم بعض السيمفونيات التى بقيت ناقصـة بوفاته.

جماهير - جماعة MASS

تعبير (الجماعة) مصطلح في فن الموسيقى، يُطلق على المشاهد الموسيقية المحتشدة بأصوات غنائية فردية كثيرة وكورس ومُردديـن. على غرار المؤلف الموسـيقى MATTHEW MASS فـي موسـيقى

الباروك. وهي مشاهد كانت تقتضي تمبو سريع، يشد من المواقف الموسيقية أو المسرحية مع شخصيات القساوسة والجنود.

جماليات الموسيقى MUSIC AESTHETICS

ترجع بدايات ظهور علم الجمال إلى القرن التاسع قبل الميلاد عندما كانت (فلسفة الجمال) موجودة وقابعة تحت رداء الفلسفة الإغريقية. ولقد قال الفيثاغورثيون أن العالم عدد ونغم، وأن أساس جوهر الأشياء هو الانسجام **HARMONY**. وأثبتوا ذلك بفكرة (قوة الصوت أو شدته) والتي تتوقف على طول الوتر الموسيقي ومدى اهتزازاته .. وهو الأمر الذي أوصلهم إلى تفسير الفواصل الموسيقية على أساس رياضي دقيق **MATHEMATICAL**.

تبدو الفروقات بين كل فن من الفنون. بل إن لكل طراز من طرز الفن لغة يختص وحده بها، ومن الاستحالة ترجمتها إلى أية لغة أخرى من غير جنسها. وعلى ما تقدم تُرى لغة الموسيقى مختلفة بنوع خاص عن لغة الشعر أو الأدب أو لغة الفنون التشكيلية. وهو ما يدلل على أن المعاني في لغة الموسيقى ليست من نوع معاني هذه الفنون الأخرى.

يحتل فن الموسيقى مكانا كبيرا ومساحة عريضة بين رجال وفلاسفة علم الجمال، على اعتبار أن مادته من بين بقية مواد الفنون الأخرى لا تزال محط أنظار علماء الجمال، ومركز اختلاف آرائهم جميعها. ولا نجد هذه النظرة المحُيرة جديدة على فن الموسيقى. فقد اختلف في تشخيصها في القديم الفلاسفة الأولون. ومن الحق أن نذكر أن المدارس الفلسفية المتعددة في الماضي كان لها تأثير غير هيّن على

الفكر الموسيقى. حيث اعتبر بعض الفلاسفة (الموسيقى) مدخلا إلى فهم طبيعة الكون. كما وصف الأفلاطونيون الموسيقى بتعبير (محاكاة العالم الواقع). هذا بينما نظر لها أرسطو وأتباعه على أنها (ارتقـــاع مثـــالى بالواقع). ثم جاء اللاهوتيون ليوظفوها في خدمـــة عقيدتـــهم ولتصبـــح (وسيلة لتقريب الإنسان من الله) عز وجل.

لعل آراء أفلاطون في الموسيقى هى الآراء التى تتسم بالتفصيل والتحديد. حيث كان يرى استخدامها في تحقيـــق الأخـــلاق الصالحـــة. ونعثر في الكتاب الثالث من الجمهورية علـــــى التـــأثيرات الأخلاقيـــة للموسيقى . وفيها يدعو أفلاطون إلى اســـتخدام المقـــامين الموســـيقيين الدورى **DORIAN**، الفريجى **PHRYGIAN**، وإهمال واستبعاد مقـــامى الأيونى **IONIAN**، الليدى **LYDIAN**. على اعتبار أن المقاميْن الأوليـــن يفيضـــان بالروح العسكرية، والآخرين مليئان بالميوعة والابتذال. وفـــى هذا تحديد لفن الموسيقى عند اليونانيين القدامى. بما يسمح لنا بوضــــع اليد على (الصفات الأخلاقية) التى خلعها أفلاطون على فن الموسيقى.

إلا أن هناك وجه شبه بين الآراء القديمة والآراء الحديثة فيمـــا يختص بالموسيقى . فأفلاطون كان يرى أنها أرفع الفنون عامة، مستندا في نظرتة هذه إلى التأثيرات الناتجة عن الألحان والتى تسير مباشـــرة إلى داخل وباطن الإنسان، وهى نفس النظرة التـــى تعلـــو بـــها اليـــوم أصوات الجماليين المعاصرين الذين قالوا رأيا في جماليات الموســـيقى، وبدون حجج أو براهين. وبينما يرى علماء العصر أن الفن في العصـــر الحديث يجب أن يقوم بواجبه في تنمية المجتمعات ورقى الإنســـان،وأن تلتزم جماليات كل فن على حدة بجـــانب هـــام مـــن جوانـــب التنميـــة الاجتماعية والثقافية، وبجانب أكثر أهمية وأعظم تفاعلا في تربية الفرد، وإثبات النشأة الجمالية اللائقة والمناسبة لدورها فـــي الحيـــاة الثقافيـــة

المعاصرة. بينما يحدث كل هذا، يقول علماء الجمال بأن هـذا الفـن - رغم اعترافاتهم بأنه من أعلى وأسمى درجات الفنون - لا يُقدم شيئا ولا يعكس عالم الواقع، لا يؤيد ولا يعارض. بل هو لا يزيـد عـن كونـه مجموعة متآلفة من الأشكال COMBINATION، أو هو توافقية بالإمكان تأليفها أو تجميعها من عدد معين من الأصوات. ويصح هذا الـرأى إذا ما بحثنا في علاقة عدم الفهم التى تنشأ بين جماهير تحضـر تدريبـات عمل موسيقى فلا تفهم منه شيئا.

تُفسر الجمالية هذا الموقف الطبيعى، وتردّه إلـى أن الصـورة الموسيقية في فن الموسيقى تختلف وتتباين عادة مع الواقع المتأصل فينا كجماهير، فضلا عن جهلنا بتحديدات الموضوعات الموسيقية. ولأن هذه الموضوعات لا تظهر حقيقة في هذا الفن. فمن منا يستطيع حين يسـمع الحركة الثانية من سيمفونية بيتهوفن الثالثـة (البطولـة EROICA) أن يحدد موضوع موسيقاها على أنها (مارش جنائزى يُحيى فيه بيتـهوفن جثث الأبطال الذين يتساقطون في سوْح الشرف ومعارك التحرير حيث يُحمل البطل في موكب جنائزى إلى مثواه الأخير تحيطه أفئدة الجماهير المحزونة وقد كلّت أذرعها وتقرحت أجفانها ؟)

وإذن نصل إلى الاقتناع بأن الفرق بين الموسيقى وبيـن فنـون أخرى فيما يختص بظهور الموضوعات التى تعالجـها الفنـون كبـير للغاية. إذ بينما لا نعثر على الموضوع عند فن الموسيقى نسـتطيع أن نراه في سهوله عند الفن التشكيلى في قطعة نحت (كتمثـال للأمومـة مثلا). ذلك لأن التمثال يكشف عن وجه صاحبـه فـي فـن النحـت، والصورة الزيتية تشير إلى الطبيعة مثلا ، والأدب بمجرد الاستماع إليه بوسعنا تقرير نوعه وموضوعه .. هل هو نثر أو شعر أو زجل؟ ومـن هنا يعتقد علماء الجمال المعاصرين أن الموسيقى غير قادرة علـى أن

تعكس العالم الخارجى، رغم قدرتها فى الوقت نفسه على الوصول إلـى أحاسيس البشر. وعلى حد تعبير العـالم الموسـيقى إدوارد هانسـليك EDWARD HANSLICK "الموسيقى هى أصوات مختلفـة الـتراكيب خالية من الفرح، كما هى خالية من الندم أو الأسى" .

لعل أكبر دليل على أن مهمة الموسيقى إنما تتركز - وبالدرجـة الأولى - في الوصول إلى أحاسيس الإنسان، وهو أمر مـن الصعوبـة بمكان، أن قائد الأوركسترا الذى يقود مجموعة الموسيقيين في عـزف سوناتا أو كونسرت أو أى مؤلف موسيقى آخر، إنما يتعين عليه أن يمر بالأحاسيس وأن يعايشها كذلك. وهو في كل مرة يكـرر فيـها القيـادة ويتكرر العزف تتغير مقادير أحاسيسه بحسب حالته النفسية والطبيعيـة. وهو ما يصعب على المتخصصين في الموسيقى ملاحظته أو الإحساس به. فما بالك بغير المتخصصين من الجمهور؟.

يُفسر الفيلسوف المجرى لوكاتش جيرج LUKÁCS GYÖRGY (١٨٨٥ - ١٩٧١م) هذه (الحالة الجمالية) في الموسيقى تفسيرا حديثـا، ويُرجعها إلى أمرين هما :

١- الانعكاس الثنائى DOUBLE REFLECTION

٢- الحقيقة المُحسية غير المحددة UNDEFINABLE OBJECTIVITY

فالانعكاس الثنائي في بقية الفنون يعنى (التعرف) عليها. ليس فقط فيمـا تعكسه أثناء حركة **الانعكاس**، ولكن أيضا في هذه العلامات والأمـارات التى تظهر كمثيلاتها في الحياة أو في الواقع.

بينما الأمر في الموسيقى يصبح مختلفا. فبينما ينعكـس واقـع الحياة عند المؤلف الموسيقى، ويمس بالتالى أحاسيسه في مرحلة اولـى. نجد هذه الأحاسيس عند المؤلف الموسيقى تظهر في التكوين الفنى على

هيئة أنماط تجريدية. وهذه الأنماط هى في حقيقتها الأصوات والأشكال الموسيقية التى نستقبلها في العمل الفنى الموسيقى، في المرحلة الثانية .

والأمر الثانى، وهو (**الحقيقة المُحَسية غير المحددة**) وكما يشير لوكاتش إلى أن هذا التحديد غير المنضبط إنما يتواجد على مساحة كثير من الفنون، ولا يختص به فن الموسيقى وحده. فما يقرره الفنان التشكيلى بعد مرحلة الإحساس والرؤية والسمع والبصر، ليس في الاستطاعة العثور عليه (كاملا) في النهاية، وبنفس تحديدات وضَعَها الفنان في البداية. إذ لابد - أثناء العمل الفنى - من أن تنشأ وتطرأ اختلافات وتعديلات على سير العمل الفنى شكلا وموضوعا، كما في طبيعة تكوين الفنون عامة. وفى الموسيقى تصبح هذه الحركة المتغيرة دوما ذات طابع تجريدى كذلك، حتى رغم ظهور خطوات علاماتية SEMIOTIC بين الحين والحين تُنبئ عن ترنيمات أو تنغيمات موسيقية خاصة.

لعل الموسيقى الواقعية هى التى تتخذ طريقا فريدا في فن الموسيقى. لإصرارها على أن تُوصل شيئا واضحا، بعيدا قدر الإمكان عن المظهر التجريدى المتأصل في فن الموسيقى ذاته. حيث يصبح العاملان اللذان أشار إليهما لوكاتش كالرمز أو الإشارة أمام واقعية هذا النوع من الموسيقى ، الذى يستهدف أمورا أو موضوعات واضحة، كالإنسان أو البيئة أو المجتمع أو الحرب. أو ما يتعلق بهذه الموضوعات من رحمة وشفقة وعذاب وحب وسعادة وألم، وما شابه ذلك من قضايا واقعية .. واقعية الإنسان في هذا العالم.

تأكدت علوم الجمال في فن الموسيقى بدءاً من القرن السابع عشر الميلادى، وبخاصة في عصر الباروك. كما دخلت الحقائق الجمالية إلى فن الموسيقى في القرن التاسع عشر الميلادى وأدت هذه

الحقائق إلى ميلاد مؤلفات موسيقية جديدة كان على رأسها (موسيقى البروجرام) التى أصرت على (موضوع يستطيع المستمع فهمه ومن ثَم تتّبعه من الموسيقى وحدها).

وبتطور موسيقى البروجرام، خرجت في القرن العشرين أشكال موسيقية جديدة لمؤلفات تحمل عناوين المتتابعات الموسيقية، القصيد السيمفونى، متتابعات الباليه، والرابسودى وغيرها.

جنرال باوزا GENERAL PAUSE

الجنرال باوزا هى إحدى العلامات في الموسيقى. علامة تحذير في البارتيتورا PARTITURA، وفى العبارة الموسيقية ، تفيد بتوقف العزف عند الإشارة بها لآلة أو عدة آلات.

الجنة والجنّية بيرى PARADISE AND PÉRI

عنوان الأوراتوريو الذى كتبه موسيقيا الألمانى روبرت شومان (١٨١٠ - ١٨٥٦م) تحت الترقيم OP. 50 في عام ١٨٤٣م.

اشترك في الأوراتوريو المغنيون الفرديون والكورس والكورال والأوركسترا. استند نص الأوراتوريو على أشعار الشاعر توماس مور THOMAS MOORE المعنونة لاَلاّ روخ LALLA ROOKH.

تجرى الأحداث حول جنّيات فارس القديمة، التى نُفيت واحدة منهن خارج إمبراطورية الجنة، ومحاولتها العودة إلى الجنة من جديد.

جواب - إجابة SPONSE

المقصود بتعبير الإجابة أو الجواب، هو العبارة أو الكلمة التي يُنشدها أو ينطق بها جمهور المصلين أو جوقة المرتلين بعد الكاهن. والجواب نوع من أنواع الأغاني الجريجوريانية في الموسيقى (بينما يكون الثانى هو الأنتيفونى الذى يتكون من كورسين يردان على بعضهما البعض بالتبادل).

يتوسع شكل (الجواب) في الموسيقى. فيُلقى المغنى الأول جزءا من القصيدة الاستروفية بينما يجيب عليه بـ(الجواب) الكورس على نحو موصول في القصيدة.

جوباك GOPAK

رقصة روسية سريعة. زمنها ٤١٢، وقد أكملها الموسيقى الروسى موديست موسورجسكى MODEST MOUSSORGSKY (١٨٣٩ - ١٨٨١م) في مشهد الرقص في مؤلفه (سوق سوريتشنسى).

كما كتب موسورجسكى أيضا أغنية بعنوان (جوباك) صاحبت الشاعر الروسى تاراس شافتشنكو TARAS SEVITCHENKO (١٨١٤ - ١٨٦١م) عند إلقائه لقصائده الشعرية في الأمسيات . وهو غير الشاعر المعاصر شافتشنكو.

جورج بيزيه (١٨٣٨ - ١٨٧٥م) GEORGE BIZET

مؤلف موسيقى فرنسى. ألّف افتتاحيات موسيقية كثيرة، أشـــهرها افتتاحية مســـرحية(الســـاحرة) LA SORCIÈRE للدرامـــى الفرنســـى فكتوريان ساردو VICTORIEN SARDOU (١٨٣١ - ١٩٠٨م).

أهم أوبراته وأشهرها أوبرا (كارمن) CARMEN التى كتبها عام ١٨٧٥م.

جورج جيرشوين (١٨٩٨ - ١٩٣٧م) GEORGE GERSHWIN

موسيقى أمريكى. ألف عددا من المؤلفات الموسيقية التى تتمـــيز بطابع الموسيقى الأمريكية (الجاز) JAZZ.

مؤلفاته قليلة محدودة، حتى وإن أثارت الإعجاب الشديد وقـــت عرضها. فعمله الموسيقى الأوركسترالى المعنون (أمريكى في باريس) AN AMERICAN IN PARIS، وأوبرته الشعبية الوحيدة .. والزنجيـــة الشهيرة (بورجى وبس) PORGY AND BESS حققا له شهرة واســـعة بإدخاله هذه النوع من موسيقى الجاز إلى قاعات الاســـتماع الموســـيقى التى كانت مخصصة للسيمفونيات والأعمال الرصينة الأخرى.

من بين مؤلفاته الأخرى أوبريت (الرابسودى الزرقـــاء) التـــى قرّبت كثيرا بين موسيقى الجاز والموسيقى الجادة والرفيعة.

جورج فردريك هاندل (١٦٨٥ - ١٧٥٩م)

GEORGE FRIEDRICH HÄNDEL

مؤلف موسيقى ألمانى. يُنطق اسمه هيندل أحيانـــا. بـدأ تعلـم الموسيقى منذ الصغر فلما وصل إلى سن السابعة عزف علـــى آلتـى البيانو والأورغن بمهارة لفتت إليه الأنظار.

ساعدته الدراسة الجامعية على التفوق في الفن الموسيقى، إذ كان لها أثر كبير على ثقافته الموسيقية.

يتمتع بحصيلة وفيرة في مجال التأليف الموسيقى. ألَّـف أربـع أوبرات وهو في سن العشرين. كتب (٤٢) أوبرا لا تزال تُعرض حتـى يومنا هذا. كما ألّف أوراتوريوهات، لعل أبرزها أوراتوريو (المسيحية) والذى قدمه في دبلن بايرلندا عام ١٧٤٣م أمام الملك جورج الأول ملـك بريطانيا.

كتب عديدا من الســوناتات (١٢) لآلـــة الفلـوت، (١٣) لآلات الكمان والفلوت والأبوا والكونترباص.

له (١٢) كونشرتو للأوركسترا الوترية. كما كتب(٤٩) كانتاتـــا. وأنواعا موسيقية أخرى مثل السيريناد، الفوجا، الأغنيات.

يُعتبر هاندل واحداً من أسرع المؤلفين الموسيقيين في عصـــره. ومع ذلك، فقد كان شديد الاهتمام بـــ(الآريا) .. ى في اختيار مقاماته.

ظهرت في أعماله الموسيقية تأثيرات المذهب العقلى. واعتمـدت أوبراته على المذهب السيكولوجي. وتُسخّر آلاتـــه الموســيقية لخدمـة المشاهد الدرامية في الأوبرات، بينما يظل (الصوت) يحمل تعبـــيرات النبرة العاطفية. والشخصيات في هذه الأوبرات تكشف عن أسراها فـــي صورة طبيعية بعيدة عن التكلف. أما تصوير العواطف عند شـخصيات الأوبرا، فهو تصوير ناضج في كل عاطفة على انفراد، وفـــى حسـاب

شديد للتحليل النفسي. ويتجلى سحر العظمة في موسيقاه في درامياتـــــه الكورالية. أما أنغامه فهى السحر والجمال والروعة بعينها.

جوزيبى فردى (١٨١٣ - ١٩٠١م) GIUSEPPE VERDI

موسيقى ايطالى كبير. درس الموسيقى فــــي قريتـــه، وحــاول الدراسة التخصصية للموسيقى في ميلانو لكنه لم ينجح.

كتب أوبرات كثيرة نقلته إلى عالم الشهرة العالميــــة (نـــابوكو، لاترافياتا، ريجوليتو، عايدة، عطيل، فالستاف).

ألف موسيقى للكونشرتو، وسيمفونيتين وبعض الأغنيات.

كان بارعا في اختيار موضوعات أوبراته التى يضع لها الموسيقى.

جوزيف هايدن (١٧٣٢ - ١٨٠٩م) JOSEPH HAYDN

موسيقى نمساوى شهير. يُعرف اســـمه بـــ(أب الســيمفونية). حاصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة اكسفورد بإنجلترا. قاد حفلات موسيقية في وطنه النمسا. كما خدم كرئيس وقائد لفرقة الموسيقى فـــي بلاط الأمير (استرهازى) **ESZTERHAZI**.

ينتقل هايدن بعد موت أميره إلى إنجلترا. وينتقل كذلك إلى إنتاج موسيقي واسع عريض، اختلف كثيرا عن إنتاجه العبودى الأول، الــذى كان تحت رحمة وإمرة الطبقة الأرستقراطية في النمسا. ينتقل في نفــس سنة الثورة الفرنسية إلى إنجلترا ليتلقفه المتعهد الموســيقى الانجلــيزى سولومون **SOLOMON**، وليكتب هايدن هناك سيمفونياته الإثنتى عشرة

المعروفة باسم (سيمفونيات سولومون) أو السيمفونيات الإنجليزية، نسبة إلى مكان ميلادها تأليفا موسيقيا.

يترك هايدن ثروة موسيقية هائلة ، كُتبت كلها في المجتمع القديم ANCIEN REGIME الذى قضت عليه ثورة فرنسا في كل بلاد أوروبا. وتتركز هذه الثروة في الآتى : (١٠٤) سيمفونية موسيقية، رقصات عديدة لرقصة (المنويتو) MINUET الرقصة البطيئة الرزينة، عدة أوراتوريوهات للموسيقى الدينية أهمها أوراتوريو (البعث)، (١٥) كونشرتو لآلات البيانو والفلوت والتشيللو والكورنو والكمان، أكثر من سبعين(٧٠) رباعية للوتريات، (٤) أوبرات جادة، ، (١٤) أوبرا خفيفة (بوفا BUFFA). إلى جانب مؤلفات متنوعة أخرى صادفت جميعها نجاحا على الدوام.

جوستاف مالر (١٨٦٠ - ١٩١١م) GUSTAV MAHLER

تشيكوسلوفاكى الجنسية.. رغم ولادته ووفاته في فيينا. درس في الجامعة، ثم تابع دراسته الموسيقية التخصصية في كونسرفتوار فيينا النمساوى.

تشير أعماله إلى انعطافه ناحية كل من الموسيقى الكلاسيكية والموسيقى الرومانتيكية. أحد التابعين لجرأة بيتهوفن حين أدخل الكلمات الشعرية في صلب السيمفونية التاسعة (في الحركة الرابعة منها). فحوت سيمفونيات مالر - في أغلبها - على أجزاء من الغناء. كتب عدة أغنيات تربو على الأربعين.

من أشهر سيمفونياته سيمفونيتة المعنونة (سيمفونية الألـــف) إذ اشترك في عزفها وغنائها ما يقرب من الألف فنان مــا بيــن عــازف موسيقى وعدة أنواع من الكورس، حتى حوت كورسا للأطفال أيضا.

جول ما سينيه (١٨٤٢ - ١٩١٢م) GULES MASSENET

مؤلف موسيقى فرنسى. تعلم على يد والدته العزف علــى آلــة البيانو. ثم تابع دراسته الموسيقية في كونسرفتوار بــاريس علــى يــد الأستاذ توماس أمبرواز THOMAS AMBROISE. يبدأ من عام ١٨٧٨ التدريس في نفس الكنسرفتوار الذى تخرج منه في باريس.

كتب مؤلفات موسيقية. تُعتبر أوبرا (مانون) MANON من أهــم مؤلفاته للأوبرا .

تأثر بموسيقى جونو GOUNOD، ميريبير MEYERBEER.

جونج GONG

جرس قُرصى الشكل يُقرع للتنبيه، ويُستعمل كذلك على خشــبة المسرح في بعض العروض المسرحية. أصله من آســيا، وهــو مــن المعدن النحاسى.

يستعمل الجونج في الأوركسترا السيمفونى بأحجام مختلفة وذات رنات موسيقية عديدة .

كتب الايطــالى بوتشــينى PUCCINI فــي موســيقاه لأوبــرا توراندوت TURANDOT أربعة أنواع من الجونج.

يُستعمل قرصا (الجونج) معا عادة في فن الموسيقى. وهو من الآلات الموسيقية القادرة على إحداث الرنين لمدى زمنى طويل.

تُرجع بعض المراجع أصل الآلة (الجونج) إلى الموسيقى الانكشارية في القرن الثامن عشر الميلادى. وعلى كل فان تاريخ أصل الآلة لم يتحدد بدقة حتى وقتنا هذا.

جونى وجوليا JOHNNIE AND JULIA

عنوان الأوبرا التى كتب موسيقاها همبردينك **HUMPERDINCK**. تقع الأوبرا في ثلاثة مشاهد. وقد عُرضت عام ١٨٩٣م في فايمر **WEIMAR** (ألمانيا). كتبت الليبرتو أخت المؤلف الموسيقى عن إحدى حكايات الأديب المؤرخ الألمانى فيلهالم جريم **WILHELM GRIMM** (١٧٨٦ - ١٨٥٩م) تتميز موسيقى الأوبرا بأنها تُحدث التعويض **COMPENSATION** كعملية سيكولوجية لبعض مواقف الأحداث الصعبة والعنيفة في الأوبرا.

في الماضى درجت دور الأوبرا على عرض أوبرا (جونى وجوليا) للأطفال والصغار ليلة عيد المسيحيين في ٢٤ ديسمبر من كل عام.

جى مول سيمفونيا G - MOLL SYMPHONY

هى السيمفونية قبل الأخيرة التى كتبها الموسيقى النمساوى موزارت في عام ١٧٨٨م تحت الترقيم **K. 550** في أربع

حركات : أللجرو مولتو ALLEGRO MOLTO، أندانتـــى ANDANTE (حركة معتدلة البطء)، مينويتو MENUETTO، أللجـــرو ALLEGRO (حركة شديدة العجلة).

جياكومو بوتشينى GIACOMO PUCCINI
(١٨٥٨ - ١٩٢٤م)

مؤلف موسيقى إيطالى كبير. تعلم على يد الموسيقيين الإيطاليين بازينى BAZZINI، بونتشيللى PONCHIELLI في كونسرفتوار ميلانـــو بدءا من عام ١٨٨٠م. كتب عديدا من موسيقى الأوبرا (مانون ليســكو، حياة البوهيميا، توسكا، ابنة الغـــرب، المعطــف، توراندوت، مــدام بترفلاى.

تميزت موسيقاه بالدقة التاريخية، خاصة في أوبـــرات تجـرى أحداثها في الصين(توراندوت) أو في اليابان (مدام بترفلاى). إذ كـــان يرى إشراك التعبير الشرقى كمناط للقول والموسيقى في هذا النوع مـــن الأوبرات.

كان يعتد بنفسه وبموسيقاه أكثر من اعتداده بأى شئ آخر.

جياكومو ميربير GIACOMO MEYERBEER
(١٧٩١ - ١٨٦٤م)

مؤلف موسيقى ألمانى كبير. كان من أبرع عازفى البيانو في عصره.

درس الموسيقى في إيطاليا، وتأثر بها أيما تأثر. ثم درس في فرنسا، كتب مؤلفات للسيريناد، الكانتاتا، والفرق الموسيقية العسكرية.

جيانى سيتشى GIANNI SCHICCHI

عنوان الكوميديا الموسيقية التى ألّفها موسيقيا الموسيقى الإيطالى جياكومو بوتشينى GIACOMO PUCCINI (١٨٥٨ - ١٩٢٤م) وقُدمت لأول مرة في نيويورك عام ١٩١٨م. مكان الأحداث فيرنزا الإيطالية عام ١٢٩٩م. استقطع الكاتب الإيطالى فورزانو FORZANO جزءا من أشعار دانتى ليُضمنها الكوميديا الموسيقية (جيانى سيتشى).

جيتار كهربائى ELECTRIC GUITAR

آلة موسيقية وترية أوروبية تُنسب عادة إلى اليونانيين القدامى. لكن الغالب - نتيجة قرب الشبه بينها وبين آلة العود الشرقية - أنها محرفة أو منقولة عن آلة العود. تنتشر آلة الجيتار في العصر الحديث خاصة في القارة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية . ولها مكانة

خاصة في كل من أسبانيا وإيطاليا كآلة شـــعبية هامـــة فـــي العـــزف الموسيقى.

بعد دخول الكهرباء على الآلة، وبخاصة بعد ميـــلاد موســيقى الطقة BEAT - MUSIC تتغير مهام ووظيفة الآلة تغيرا جذريا بعـــد أن عملت بأسلوب (الالتقاط PICK - UP).

جيتانو دونيزيتى (١٧٩٧ - ١٨٤٨م) GETANO DONIETTI

مؤلف موسيقى إيطالى. تعلم الموسيقى على يد الأساتذة ســيمون ماير SIMON MAYR ، ماتى MATTEI، بيلوتى PILOTTI.

قدم أعمالا ساحرة على أوبرا فينيسيا كانت سببا في إعفائه مـــن الخدمة العسكرية ليتفرغ للإبداع الموسيقى.

يدرس بدءا من عام ١٨٣٥م في المدرسة العليا للموسيقى ويتقلـد غدة أوسمة حكومية. يغادر إيطاليا إلى النمسا وفرنسا بعـــد اصطدامـــه بالرقابة الفنية على الأعمال الفنية في إيطاليا.

كتب (٦٧) سبعة وستين أوبرا، كلها ذات مذاق حلو وأخّاذ.

من أشهر أوبراتـــه (دون باســكوالا، لامّـــار مـــورى لوتشـــيا LAMMERMORRI LUCIA، البنت رقم ١٠٠٠).

جيسترتريو - ثلاثية الأرواح GIESTER - TRIO - SPIRITS - TRIO

عنوان المؤلَّف الموسيقى الذى وضعه الألمانى بيتهوفن لثلاثى البيانو تحت الترقيم OP. 1\70 في عام ١٨٠٨م من نوع D - MAJOR السلم الكبير.

يُعبر العنوان عن بطء الحركات في المؤلَّف. هذا البطء الذى يعطى إيحاءً بالغموض والشعور السبقى والحس الداخلى PRESENTIMENT.

جينوم JEUNEHOMME

عنوان الكونسرت الذى ألّفه موزارت من نوع E-FLAT تحت الترقيم K. 271 في عام ١٧٧٧ م لآلة البيانو.

والشائع أن الكونسرت قد أعده المؤلف الموسيقى لموسيقية فرنسية من عازفات البيانو، والتى كانت قد اشتركت عام ١٧٧٦م في مهرجان سالسبورج العالمى.

جيوتشينو أنطوينو روسينى (١٧٩٢ - ١٨٦٨م) GIAOCCHINO ANTONIO ROSSINI

مؤلف موسيقى وأوبرالى ايطالى. صاحب الأوبرات الشهيرة وعلى رأسها (حلاق اشبيلية). تمتاز أوبراته بالافتتاحيات حلوة المذاق،

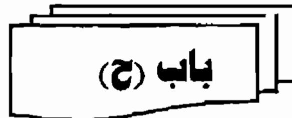
التي كان يفاجئ بها روسيني جماهير أوبراته من اللحظة الأولى لبداية لأوبرا.

أهم مؤلفاته الأوبرالية (تركي في أيطاليا، وليام تل).

تأثر بحلاوة موسيقى موزارت في بداية حياته، ثم ما لبث أن كّون لنفسه أسلوبا خاصا يفيض حيوية، ويستند إلى أصالة ومهارة في الأداء الموسيقى (العزف) وفى التعبير.

جيوكوندو GIOCONDO

أوبرا في أربعة فصول من تأليف الموسيقى الايطالى أميلكير بونشيللى AMILCARE PONCHIELLI (١٨٣٤ - ١٨٨٦م) قُدمت الأوبرا لأول مرة في ميلانو عام ١٨٧٦م. تجرى أحداثها في فينيسيا في القرن الثامن عشر الميلادى. كتب النص الدرامى للأوبرا (الليبرتو) بويتو BOITO عن نص لفكتور هوجو. تدور الأحداث حول تضحية حب عنيف لإحدى المغنيات.



الحاصلية VERISM

معنى (الحاصلية) هو إيثار العادى على البطولى أو الأسطورى في الفن الموسيقى، وفى الآداب بصفة عامة.

والحاصلية تيار ظهر في فن الأوبرا في نهايات القرن التاسع عشر الميلادى، حاول أن يُضمن العاديات (الأشياء اليومية العادية) الفن

الأوبرالى في واقعية تبعد كثيرا عن الأحلام والأساطير والمعجزات وغير المعقول.

من هذه الأوبرات (كارمن، شرف الفلاح، لُويزا، الرداء).

حب شاعر POET'S LOVE

هو عنوان المتتاليات الموسيقية التى كتبها شومان. تتكون المتتاليات من (١٦) أغنية للأصوات الغنائية والبيانو، تحت الترقيم مصنف OP. 48 في عام ١٨٤٠م. الأشعار للشاعر الألمانى الشهير هاينريخ هاينه HEINRICH HEINE (١٧٩٧ - ١٨٥٦م) صاحب كتاب الأغانى BUCH DER LIDER المؤلّف عام ١٨٢٧م.

حجرة الأطفال CHILDREN'S ROOM

عنوان سلسلة الأغانى التى وضعها الروسى موديست موسورجسكى (١٨٣٩ - ١٨٨١م) للبيانو والأصوات البشرية الغنائية ما بين أعوام ١٨٦٨، ١٨٧٢م. وقد كتب موسورجسكى بنفسه كلمات الأغانى.

تتكون السلسلة للأغنيات من سبع أغنيات عنوانها على التوالى : نيانا NYANA المربية، قف في الركن، الخنفساء الكبيرة COKCHAFER، أغنية الرضيع الصغير، صلاة المساء، الجواد المُطهّم، القطة والقفص.

حجرة موسيقية (كامارا) ROOM - CAMARA

أصل التسمية يعود إلى عصر الباروك حينما كانت الموسيقى تُعزف في البيوتات الكبيرة داخل إحدى الحجرات. كانت موسيقى كاميرا في مواجهه نوع (شييزا - CHIESA). وهو نوع ديني كان يعزف في الكنائس.

الحداد LAMENTATIONE - MOURNER

الحداد هى سيمفونية الفجيعة المُحزنة للموسيقى هايدن. السيمفونية السادسة والعشرون في تاريخ سيمفونياته.كتبها في عام ١٧٦٨م.

وتظهر في حركتيها الأولى والثانية أغان حدادية مُحزنة ذات أصل جريجورياني من القرون الوسطى.

حديث البولكا CHAT - POLKA

مؤلَّف موسيقى كتبه للأوركسترا يوهان اشتراوس الابن عام ١٨٧٢م.

يُعبر العمل الموسيقى عن ثرثرات نساء فيينا بالنميمة والأكاذيب عندما تتقابلن في سوق المدينة لقضاء حاجاتهن.

يمثل الحوار الموسيقى الساخن هذه الحرب، التى انفجرت من تلاطم عدة آراء موسيقية في باريس عام ١٧٥٢م، حتى صعدت إلى مستوى الرجل الفرنسى العادى مُشكلةً صراعا علميا جيدا في تاريخ الموسيقى العالمية. وقد فجّر هذه الحرب والآراء المتعارضة فيها العرض الأوبرالى المعنون (الخادم بالوهم) الذى قدمته إحدى فرق الأوبرا الإيطالية في العاصمة الفرنسية. وكان عبارة عن أوبرا ضاحكة كوميدية.

تصدّى للدفاع عن هذا النوع من الأوبرا الضاحكة - في تأييد للتيار الأوبرالى الايطالى - المؤلفون الموسيقيون العالميون لوللى، رامو، بينما وقفت في جانب معارضة الأوبرا الطبقة الأرستقراطية بدءا من الملك الفرنسى ومدام بومبادور خليلة لويس MADAME POMPADOUR وحتى طبقة النبلاء والأثرياء، سبب قيام الثورة الفرنسية فيما بعد.

وانضم إلى جانب الفن الأوبرالى الايطالى بعد حمية الوطيس المفكرون الفرنسيون جان جاك روسو JEAN - JACQUES ROUSSEAU، دالمبير D'ALEMBERT عضو الأكاديمية الفرنسية، الفيلسوف دنيس ديديرو DENIS DIDEROT. بينما ناصرتهم مؤخرا ملكة فرنسا في آرائهم السديدة.

تظل الحرب مستمرة لمدة سنتين، حتى عام ١٧٥٤م والآراء تتلاطم وتتشاحن. لكنها تنتهى بانتصار آراء الأرستقراطيين ومشجعيهم ومَنْ وراءهم . ليصدر قرار بإبعاد الفرقة الإيطالية عن فرنسا، والإجهاز على الأوبرا الضاحكة بأنواعها جميعها.

لكن .. سرعان ما يعود نفس التيار الضاحك للأوبرا إلى فرنسا بعد ذلك مرة أخرى ليغزو مسارحها الأوبرالية، ويستقطب المؤلفين الموسيقيين لوضع الموسيقى لمثل هذا النوع من الأوبرات.

حركة MOVEMENT - THEME

الحركة في الموسيقى تعنى الجزء. فالعمل الموسيقى السوناتا مثلا أو السويت يتكون من عدة أجزاء أو حركات موسيقية.

ونعرف مكان ونوع الحركة من المؤلفات الموسيقية ذاتها التى تشير إلى التعبيرات الآتية : الحركة الأولى، الحركة الثانية، حركة بطيئة، حركة ختامية ... وهكذا دواليك.

حفلة تنكرية MASKFD BALL

أوبرا، في ثلاثة فصول، تأليف جوزيبي فردى GIUSEPPE VERDI (١٨١٣ - ١٩٠١م) قُدمت لأول مرة في روما عام ١٨٥٩م. كتب أشعار الأوبرا سوما SOMMA . وقصتها تسجل حادثة قتل الملك جوستاف الثالث ملك السويد عام ١٧٩٢م. لم يوافق الرقيب على عرض الأوبرا - نسبة إلى موضوعها التاريخى - الأمر الذى أدى إلى عرضها في مدينة بوسطن بأمريكا الشمالية.

حفلة عازفو الجاز JAZZ SESSION

المقصود هنا هو الحفلة الخاصة التى يقيمها لأنفسهم خاصة عازفو موسيقى الجاز لمتعتهم الشخصية يرفهون فيها عن أنفسهم من عناء العمل وفى حرية مطلقة.

حفلة موسيقية (كونسرتو) CONCERTO - CONCERT

نعنى بالكونسرت أو الحفلة الموسيقية، هذا العرض الموسيقى الذى يعرض على خشبة المسرح أو داخل قاعات الاستماع الموسيقى المعدة لهذا الغرض.

حكايات لودانيو LUDANYO'S TALES

في البداية كتب الفرنسى موريس رافيل السويت المعنون (حكايات لودانيو) للبيانو لرباعى الأيدى FOUR - HANDED (مُعد لأربعة أيدٍ) في عام ١٩٠٨م.

ثم أعاد كتابة الحكايات للأوركسترا في عام ١٩١٥م مستلهما أصل الحكايات عند بيرو PERRAULT (تشارلس بيرو - CHARLES PERRAULT ١٦٢٨- ١٧٠٣م).

تتكون الحكايات من الأجزاء التالية :

١- موسيقى البافان (الورد البرى) PAVANE.

٢- تُوم ثامب الكريه TOM THUMB (قزم من أبطال الحكايات الشعبية).

٣- أميرة الباجودة (الباجودة معبد في الشرق الأقصى هندى أو صينى أو يابانى).

٤- الجمال والديالوج الشاذ.

٥- حديقة الجنّيات.

قُدمت حكايات لودانيو كعرض للباليه مؤخرا.

حكايات من غابات فيينا TALES FROM FORESTS OF VIENNA

عنوان سلسلة متتابعات الفالس التى كتبها موسيقيا يوهان اشتراوس الابن عام ١٨٦٨م، لتخليد ذكرى رحلة في إحدى غابات ضواحى العاصمة النمساوية فيينا.

نلاحظ في بداية الرحلة ونهايتها، صوت آلة القانون ZITHER يردد النغمية الرئيسية في المتتابعات.

حكايات هوفمان HOFFMANN'S TALES

المقصود هنا هو الروائى الألمانى والمؤلف الموسيقى وقائد الأوركسترا والناقد الموسيقى والرسام أرنست تيودور أماديس هوفمان ERNST THEODOR AMADEUS HOFFMANN (١٧٧٦ -

١٨٢٢م)، الذى استعار اسم أو لقب أماديس من اسم أسـرة الموسـيقى النمساوى موزارت.

وحكايات هوفمان هى عنوان الأوبرا الخياليـة ذات الفصـول الثلاثة ومقدمة (افتتاحية) والتى قُدمت على خشبة مسرح أوبرا بـاريس في عام ١٨٨١م. تجرى أحداث الأوبرا بين فينيسيا وبرلين في بدايـات القرن التاسع عشر الميلادى. بطلها هو الشاعر الموسيقى الرومـانتيكى أرنست تيودور أماديس هوفمان نفسه.وضع ليبرتو الأوبرا من حكايـات الشاعر هوفمان كل من باربييه **BARAIER** وكارى **CARRE**.

حلقة نيبالونج - (خاتم نيبالونج) NIBELUNG RING

دراما موسيقيه في أربع حلقات تُمثلً كل حلقة في ليلة مسـائية كاملة(تشير بعض المراجع إلى أن الدراما الموسيقية من ثلاثة فصـول ومقدمة) . والعناوين الأربعة هى :

١- كنز روينا

٢- الفالكير **WALKÜR**

٣- سيجفريد **SIEGFRIED**

٤- فجر الأرباب

ويعتبر المؤلف الموسيقى ريتشارد فاجنر أن الحلقة الأولى هـى مقدمة لبقية الحلقات الثلاث التى تمثل ثلاثية موسيقية حسب تعبيره. مـع أن الزمن قد اعتبر المقدمة حلقة كاملة النوعية كما سبق الإشارة إلـى ذلك.

مضى فاجنر يُعد هذا العمل الموسـيقى الضخـم لمـدة واحـد وعشرين عاما (٢١) في الفترة من عام ١٨٥٣ وحتـى عـام ١٨٧٤م.

حتى صعد العمل على خشبة المسرح في عـــام ١٨٧٦م فـــي مســـرح بيرويت BAYREUT (المسرح الحالى لتجارب أحفـــاده فـــي ألمانيـــا والمعروف باسم مسرح مهرجان فاجنر السنوى). كتب الأشعار فـــاجنر نفسه(وهو شاعر أيضا) مستمدا فيها أصول فكـــرة الرباعيـــات مـــن أساطير القديم من القرنين الثامن والتاسع الميلاديـيـــن، فـــي أســـاطير إدا **EDDA**، فيلسونجا **VOLSUNGA**، فيلكينا **VILKINA**، نورناجســـت **NORNAGEST**. وبقدر قليل من أسطورة القرون الوســـطى الشـــهيرة نيبالون جندليد **NIBELUNGENDLIED** وعدة خرافات وحكايات ألمانية قديمة أخرى.

يحتوى العمل في مجموعه على أجزاء فلسفية تُغلفه تغليفا ، مارا بفلســـفات أعظـــم فلاســـفة الألمـــان آرثـــر شـــوبنهاور **ARTHUR SCHOPENHAUER** (١٧٨٨ -١٨٦٠م)، لودفيج فيربـــاخ **LUDWIG FEUERBACH** (١٨٠٤ - ١٨٧٢م)، فردريـــك نيتشـــه **FRIEDRICH NIETZSCHE** (١٨٤٤ - ١٩٩٠م) والحقيقة أن فـــاجنر قد استفاد كثيرا من هذه الفلسفات وضمّنها عمله الموســـيقى المســـرحى النادر. فتعلم من فلسفة شوبنهاور قاعدتها الأولى التى تقول بأن العـــالم امتثال. وقاعدتها الثانية التى تقول بأن العالم إرادة. كمـــا ألـــمّ بـــإرادة الحياة، وبأن الوجود خطيئة (ولعل ذلك هو سبب التشاؤم الـــذى يُخيـــم على شوبنهاور وفلسفته التشاؤمية).

كما استفاد فاجنر من الفيلسوف الناقد للمسيحية فيربـــاخ، نَقْـــد الهيجيلية والنزعة الإنسانية الملحدة. وأخذ عن نيتشه إرادة القوة وفكـــرة الإنسان الأعلى.

يرتكز العمل الفنى (حلقة نيبالونج) على ثلاثة خطوط ودعامـات رئيسية. **الأول** هو عالم الآلهة. **والثانى** هو عالم الأرض بمن عليها من

بشر. أما الخط الثالث فهو عالم ما تحت الأرض .. عالم النيبـــالونجيين المظلم .

وفى الموسيقى، قطعت هذه الدراما الموسيقية كل صلة بآريـــات الأوبرا، وبكل الأغانى المعهودة من قبل. واستبدلت كل هذه التقليديـــات بأغنية واحدة تُنهى الفصل المسرحى في الدراما الموسيقية، في بُعد عن الانسجام الذى كان مقررا في نهاية الفصل المسرحى والذى يشير إلـــى قرب خاتمة المشهد.

حلم منتصف ليلة صيف A MIDSUMMER NIGHT'S DREAM

موسيقى مصاحبة وضعها مندلسون لمسرحية شيكسبير المعنونـة بنفس الاسم، عبارة عن افتتاحية للمسرحية. قدمت الافتتاحية الموسـيقة عام ١٨٢٧م. لم يكن مؤلفها فيلكس مندلســـون (١٨٠٩ -١٨٤٧م) قـد تجاوز الثمانية عشر عاما. اكتمل العمل الموسيقى (حلم منتصف ليلـــة صيف) كموسيقى مصاحبة زيدت تأليفا موسيقيا بما فيها مارش الـزواج عام ١٨٤٢م.

حلاق اشبيلية BARBER OF SEVILLA

أوبرا ضاحكة في ثلاثة فصـــول، كتـب موسـيقاها الايطـالى روسينى، وعُرضت عام ١٨١٦ م في روما.

مكان الأحداث اشبيلية في القرن الثامن عشر الميلادى. كتب النص الدرامى استاربينى STERBINI عن نص الدرامى الفرنسى بومارشيه BEAUMARCHAIS بنفس الاسم.

بطل الأوبرا شخصية فيجارو التى تساعد النبيل ألمافيفا ALMAVIVA على كسب قلب الفتاة الحسناء روزينا ROSINA.

حلاق بغداد BAGHDAD BARBER

هو عنوان الأوبرا الضاحكة التى قُدمت في فصلين عام ١٨٥٨م على مسرح فايمر في ألمانيا.كتب أشعارها المؤلف الموسيقى بنفسه (كورنيليوس CORNELIUS). الأوبرا تحكى قصة حلاق ثرثار يساعد حبيبين على الوصول لحبهما، في مناصرة إنسانية تزيح من طريقهما المشكلات والمصاعب.

تعرضت الأوبرا لمشكلات عند عرضها رغم جهود الموسيقى ليست فرانس في إعدادها، وهاجمها النقد في عاصفة شديدة، أدت إلى استقالة المدير الموسيقى لأوبرا فايمر.

حياة بطل HERO'S LIFE

هو عنوان القصيد السيمفونى الذى كتبه النمساوى ريتشارد اشتراوس RICHARD STRAUSS (١٨٦٤ - ١٩٤٩م) في عام ١٨٩٩م، تحت الترقيم مصنف OP. 40. والقصيد الموسيقى صورة

ذاتية لسيرة المؤلف الموسيقى كانت قد ظهرت قبلا في بعض أغنياتـــه الموسيقية.

حياة قصيرة SHORT LIFE

أوبرا في فصلين اثنين، ألف موسيقاها الأسبانى مانويل دى فـلا MANUEL DE FALLA (١٨٧٧ - ١٩٤٦م) وعرضت عـــام ١٩١٣م في نيس. مكان الأحداث غرناطة وضواحيها في أسبانيا.

كتـــب النـــص الدرامـــى للأوبـــرا فرنـــاندز شـــو FERNANDEZ SHAW. قصة الأوبرا تدور حول إحدى بنات الغجـــر التى تصلح للحب فقط دون الزواج. في نهاية الأوبـــرا يلحـق الوهـم الباطل بالفتاة.

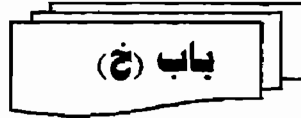
حياة ماريا DAS MARIENLEBEN

عنوان مجموعة من الأغانى كتبها موسيقيا المؤلف الموســـيقى بول هيندميـــث PAUL HINDEMITH (١٨٩٥ - ١٩٦٣م) صـاحب أسلوب النغمية والصبغية الجديدة في التيار الموسيقى الذى ظـــهر فـي السنوات الأولى من القرن العشرين.

تتكون المجموعة من (١٥) أغنية لأصـــوات الســوبرانو مـع مصاحبة لآلة البيانو. كتب الأشعار الشاعر النمساوى راينر ماريا ريلكه RAINER MARIA RILKE (١٨٧٥ - ١٩٢٦م).

تقع المجموعة ضمن أعمال هيندميث تحت الترقيم مصنف OP.24 في سنة ١٩٢٤م.

إلا أن المؤلف الموسيقى يعيد صياغة المجموعة (موسيقيا) عام ١٩٤٨م مُدخلا عليها الكثير من التبسيط في أغاينها.



الخادم المتكبر SNOBBISH SERVANT

عنوان المؤلّف الموسيقى الذى كتبه الفرنسى برجوليزى PERGOLESI من فصلين اثنين (إنترمزو - INTERMEZZO)، وعُرض عام ١٧٣٣م في نابولى بإيطاليا. كتب النص الدرامى فيديريكو FEDERICO.

خرساء بورتيتشى PORTICI'S DUMB

أوبرا في خمسة فصول كتبها موسيقيا أ. أوبر A. AUBER وعُرضت عام ١٨٢٨م في باريس.

تجرى أحداث الأوبرا بين نابولى وقرية صيد الأسماك المعروفة باسم بورتيتشى حوالى عام ١٦٤٧م. كتب النص الدرامى للأوبرا الفرنسى يوجين اسكريب EUGENE SCRIBE (١٧٩١ - ١٨٦١م) .

تدور الأوبرا حول البطل مازانيللو MASANIELLO صياد الأسماك الذى يدعو ويقود ثورة شعبية ضد نائب ملك نابولى، نتيجة الفقر المدقع الذى أصاب شقيقته الخرساء. لكن الخيانات المعهودة في الثورات واجهت البطل الشعبى وعطّلت من قواه.

ويذكر أن نفس الأوبرا (خرساء بورتيتشى) قد أثـارت ضجـة سياسية كبيرة عند عرضها عام ١٨٣٠م في بروكسل. وسببت هياجـا سياسيا، كان من نتيجته انفصال بلجيكا عن هولندا.

خريف وارسو WARSAW AUTUMN

يقام من مدينة وارسو عاصمة بولندا منذ عام ١٩٥٦ م وحتـى الآن، يقام في شهر سبتمبر من كل عام مـهرجان موسـيقى للإبـداع الموسيقى العالمى، حيث تُعرض بالمهرجان الأعمال الجديدة الحديثة إلى جانب الأعمال الكلاسيكية التى استقرت في النصف الأول مـن القـرن العشرين. وقد برز في مهرجان (خريف وارسو) عدد كبير من المؤلفين الموسـيقيين البولنديين المبدعين مـن أمثـال لوتـو سلافسـكى LUTOSLAWSKI، بنداراتسـكى PENDERETSKI، شـيروكى SHEROCKI.

خطوبة في الدير ENGAGEMENT IN THE MONASTERY

أوبرا خفيفة ضاحكـة فـي ثلاثـة فصـول.كتـب موسـيقاها الموسيقى الروسى سرجى بروكفيف SERGEI PROKOFIEV (١٨٩١ - ١٩٥٣م) قُدمت لأول مرة على مسرح أوبرا لينينجراد عـام ١٩٤١م. تجرى أحداث الأوبرا في اشبيلية بأسبانيا فـي القـرن الثـامن عشـر الميـلادى. كتبـت النـص الدرامـى للأوبـرا مـيرا مندلسـون

MIRA MENDELSSOHN (زوجة بروكفيف) عن إحدى مســـــرحيات ريتشارد برسلى شـــــاريدان RICHARD BRINSLEY SHERIDAN (١٧٥١ - ١٨١٦م).

الخطوط الموسيقية MUSIC LINES

تأكد علميا نظام الخطوط الموسيقية المعاصر اليـــوم والخـــاص بكتابة النوتة الموسيقية - تأكد منـــذ القـــرن الســـابع عشـــر الميـــلادى فىالموسيقى الأوروبية.

أما العلامات الصوتية فهى تأخذ مكانها في النوتة الموسيقية إمـا على الخطوط الخمسة، أو بينها أو تحتها أو فوقها.

بدأ نظام هذه الخطوط الموسيقية في القرن التاسع الميلادى. خط واحد فخطان فثلاثة خطوط فأربعة ... وهكذا. وكان لكـــل خـــط مـــن الخطوط لون خاص به.

زيدت هذه الخطوط الموسيقية في القرن السادس عشر الميـلادى متجاوزة الخطوط الخمسة رغبة في دقة التمييز.

الخطيبة المباعة THE SOLD FIANCÉE

أوبر ضاحكة من تأليف التشيكوســـلوفاكى الموســـيقى ســـمتانا SMETANA (١٨٢٤ - ١٨٨٤م) قُدمت الأوبرا للمرة الأولى في بـــراغ عام ١٨٦٦م. مكان أحداثها إحدى القرى التشيكية في القرن التاسع عشر

الميلادى. وكتب النص الدرامى سابينا SABINA. علاقات ومتناقضات وسوء فهم كثير. لكن نهاية الأوبرا تحل كل الاختلافات والتعقيدات.

الخفاش BAT

أوبرا ضاحكة في ثلاثة فصول. كتبها يوهان اشتراوس الابن عام ١٨٧٤م، وتم تقديم العرض الأول لها في أوبرا فيينا. كتب نص الأوبرا هافنر HAFFNER، جانيه GENÉE. تعتبر الأوبرا من العروض المسلية لجماهير الأوبرا، لذلك فعادة ما تقدمها دور الأوبرا في العالم في ليلة عيد المسيح.

الخفّاق WHIP

الخفاق آلة خشبية موسيقية عبارة عن قطعتين خشبيتين على شكل ٧ (سبعة) تُحدث صوت طرقعة تشبه طرقعة السوط.

دخلت الآلة إلي آلات الأوركسترا السيمفونى منذ عرض أوبرا (شرف الفلاح) التى عُرضت للمرة الأولى عام ١٨٩٠م على مسرح كوستانزى TEATRO COSTANZI في إيطاليا.

وضع موسقيى الأوبرا الايطالي بيترو ماسكانى PIETRO MASCAGNI وقد فازت بالجائزة الأولى في مسابقة الأوبرا من بين (٧٠) سبعين أوبرا تقدمت للمسابقة. الأوبرا في فصل واحد.

الخلق - (الإبداع) CREATION

عنوان الأوراتوريو الذى كتبه موسيقيا هايدن لثلاثة من أصوات الغناء (سوبرانو، تينور، باسو) مع كورس مختلط والأوركسترا في عام ١٧٩٨م في ثلاثة أقسام.

كتب النص الدرامي للأوراتوريو ليدلي LIDLEY (VAN SWIETEN) عن قصة الفردوس المفقود لميلتون MILTON.

خليفة بغداد BAGHDA'S CALIFA

أوبرا من ثلاثة فصول،كتبها موسيقيا الفرنسى فرانسوا أدريان بوالديه FRANCOIS - ADRIEN BOIELDIEN قُدمت أوبرا (خليفة بغداد) عام ١٨٠٠م في باريس، بكلمات الشاعر سان جوست SAINT- JUST. وبطلها الشخصية التاريخية هارون الرشيد الذى يتجول بين رعايا شعبه متخفيا لمعرفة أحواله.

تُعتبر مقدمة الأوبرا من الموسيقى الشهيرة المستعملة في مناسبات كثيرة.

الخماسى FIVE

المقصود بالخماسى هنا هو مجموعة الخمسة من كبار مؤلفى الموسيقى الروسية الذين بدأوا في ستينيات القرن التاسع عشر الميلادى، حركة قومية للموسيقى الروسية اجتازت روسيا لتعكس على مؤلفين

موسيقيين آخرين. وهى حركة فنية حملت في أساسها الروح الوطنية والصبغة السياسية في آن واحد .

رئيس حركة الخمسة الروس هو الموسيقى :

١- ميلى بالاكيريف (١٨٣٧ - ١٩١٠م) MILY BALAKIREV
٢- الكسندر بورودين (١٨٣٤ - ١٨٨٧م) ALEXANDR BORODIN
٣- رمسكى كورساكوف (١٨٤٤- ١٩٠٨م) RIMSKY KORSAKOV
٤- موديست موسورجسكى (١٨٣٩ -١٨٨١م) MODEST MOUSSORGSKY
٥- سيزار كوى (١٨٣٥ - ١٩١٨م). CESAR CUI

أطلقت روسيا عليهم صفة (ماركونى القوى) والتسمية تتصل باسم ماركيز جوجليالمو ماركونى MARCHESE GUGLIELMO MARCONI (١٨٧٤ - ١٩٣٧م)،وهو مخترع ايطالى وأول صانع لجهاز إرسال اللاسلكى. وقد حصل مع الألمانى العالم كارل فرديناند براون KARL FERDINAND BRAUN. ١٨٣٥ - ١٩١٨م مناصفة على جائزة نوبل للفيزياء عام ١٩٠٩م.

والتسمية مرة ثانية - تنطبق على أعمال الخمسة الروس. فقد كانوا من المهاجرين إلى بلدان أوروبية أخرى. وهم مع هذه الهجرة لم ينسوا أوطانهم ولا أحاسيس ووجدانيات شعوبهم، فأخذوا في كتابة الأعمال الموسيقية الوطنية والقومية، وينشرونها في العالم أجمع، حتى أصبحت بمثابة اللاسلكى الذى اخترعه العالمان ماركونى وبراون. ومن المؤلفين الموسيقيين القوميين (الماركونيين) من خارج روسيا نعثر على المجرى ليست فرانس، التشيكى أنتونين دفوراك، والنرويجى إدوارد

جريج، والبولندى فردريك فرانسوا شوبان، والفنلندى يـــان ســـيبليوس، والتشيكى فردريك سمتانا، والأسبان إسحاق ألبينيز، أنريك جرانـــدوس، مانويل دى فالا.

خماسى استادلر STADLER – KVINTETT - STADLER FIFTH

المقصود هنا هو المؤلَّف الموسيقى الذى كتبه موسيقيا مــوزارت لخماسى آلة الكلارينيت، تحت الترقيم K. 581 في عام ١٧٨٩م.

كتبه موزارت إهداء لصديقه عازف الكلارينيت أنطون إســتادلر ANTON STADLER، كما كتب عملا آخر لنفس العـــازف الصديــق أسماه (كونسرت الكلارينيت).

خَماسى التروتة TROUT - FIVE

التروتة نوع من السمك المُرقَّط (السلمون) وهذا العمل الفنى ألفه الموسيقى فرانز شوبيرت لخمس آلات موسيقية هى الكمـــان، البيـــانو، الفيولا VIOLA، الدُبل باسDOUBLE BASS (أكبر آلة فـــي الأســـرة الكمانية)، تحت الترقيم مصنف OP. 114 في عام ١٨١٩م.

تعود التسمية للعمل الفنى إلى طبيعة الحركة الرابعـــة الأخـــيرة فيه.

هناك عملان موسيقيان بنفس الاسم كتبهما موسيقيا الأمريكى أرنولد شونبرج، والألمانى كارل ماريا فون فيبر.

أ- العمل الموسيقى الأول :

لأرنولد شونبرج. وقد كتبه عام ١٩٠٨م تحت الترقيم OP. 16 وتتكون حركاته كالتالى :

١- الشعور السبقى (الحس الداخلى وشعور القلب بقرب حدوث شئ) **PRESENTIMENT**.

٢- أحداث مرت.

٣- ألوان (في صباح صيف على شاطئ البحيرة).

٤- بريبيتيا **PERIPETIA** (مشّائى أو متجول، وهو تعبير اغريقى منسوب إلى ارسطو الذى كان يُعلم وهو يتمشى في الليسيوم بأثينا وينتقل من مكان إلى مكان **PERIPATETIC**).
والتعبير في الدراما عند أرسطو يحمل معنى التطور أو الانتقال من حالة درامية إلى حالة درامية اخرى.

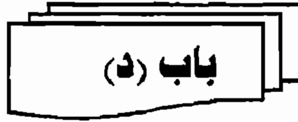
٥- الريسيتاتيفو الاجبارى (في إيقاع الفالس).

تُبنى الحركة الثالثة على ائتلاف واحد لا تتغير فيه الأصوات كثيرا ولا حتى درجات هذه الأصوات، وتحديداً في أصوات الآلات الموسيقية، وذلك لتعويض الميلودى ووظائفه في الموسيقى.

ب- العمل الموسيقى الثانى :

وهو لفيبر. كتبه عام ١٩١٣م تحت الترقيم OP. 10 وهو نمرذج مبكر للموسيقى النقطية PUNCTUAL MUSIC (أي الموسيقى الدقيقة والمُفصلّة الفورية الحريصة على الشكليات).

حيث تُقدِم ست الآت طرق فى مدى (١٩) تسعة عشر ثانية في المقطوعة الرابعة صوت التبخير المتلاشى EVAPORATION في هروب سريع.



دافنى **DAPHNE**

تعبير من العصر الإغريقى القديم، يعنى الحورية .. وهى إلهة ثانوية من إلهات الطبيعة في الميثولوجيا اليونانية القديمة. عذراء فاتنه، كانت تقيم في الجبال والغابات والمروج والمياه. ومن كلمات الإيطالى رينوتشينى RINUCCINI خرجت أوبرتان تحملان هذا الاسم (دافنى). تاريخيا، خرجت الأوبرا الأولى على يد الايطالى بيرى PERI، والتى تُعتبر أول أوبرا في التاريخ عام ١٥٩٧م والتى ظهرت آنذاك في مدينة فيرنرا بإيطاليا.

أما الأوبرا الثانية - وبنفس العنوان - فهى الأوبرا الألمانية الأولى أيضا في تاريخ الأوبرا الألمانية، من أعمال الموسيقى الألمانى شوتز SCHUTZ، والتى قُدمت عام ١٦٢٧ م على مسرح تورجو TORGAU.

دائمة الخضرة EVERGREEN

يطلق هذا التعبير على الأغانى الشعبية التى ظهرت في العقـــود الأولى من القرن العشرين. وظلت تحمل نصاعتها وطزاجتها إلى عـــدد غير قليل من السنين. وقد اشترك مؤلفون موسيقيون عالميون في تلحين هذه الأغانى ووضع الموسيقى (دائمة الخضرة) لها حتى تعيــش أكــثر وأطول وقت ممكن. ومن هذه الأغانى :

الرجل الذى أُحب - جيرشوين - ١٩٢٤م	1- THE MAN I LOVE
رومانا - واين WAYNE - ١٩٢٧	2- ROMANA
ليل ونهار- بورترPORTER - ١٩٣٣م.	3- NIGHT AND DAY
مولان روج - أوريك AURIC - ١٩٥٢م.	4- MOULIN ROUGE

الدجاجة THE HEN

اسم السيمفونية رقم (٨٣) في أعمال هايدن السيمفونية. مقام جى مولG - MOLL (G - MINOR). كتبها عام ١٧٨٦م. سُميت السيمفونية بهذا الاسم لتشابه موسيقى الحركة الأولى فيها مع قأقأة صوت الدجــاج CACKLE.

دراسات سيمفونية SYMPHONIC ETUDES

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موسيقيا شومان تحت الترقيم مصنف OP. 13 في عام ١٨٥٤م.

تتكون (الدراسات السيمفونية) من (١٢) مقطوعة منوعة للبيانو. الاسم الأصلى للعمل الفنى هو (دراسات نوعية في الشكل - الفورم) وقد أهداها المؤلف الموسيقى إلى أرنستين فريكن ERNESTINE FRICKEN الذى يعود الاسم الأصلى للعمل الفنى إلى والده. بعد ذلك تغير اسم العمل ليصبح (دراسات سيمفونية). كما تغير الإهداء نفسه ليصبح إلى المؤلف الموسيقى الانجليزى ف. س. بنيت W. S. BENNETT.

دراسات فائقة INSCEDENT ETUDES

عنوان مؤلَف موسيقى يتكون من (١٢) مقطوعة موسيقية لآلة البيانو كتبها موسيقيا ليست فرانس في عام ١٨٥١.

العنوان الأصلى الكامل لهذه المقطوعات هو (تدريبات عروض فائقة). إشارة إلى المستوى الرفيع لهذه المقطوعات الموسيقية.

تفصيل المقطوعات على التوالى هو :

١- مقدمة موسيقية PRELUDE

٢- دراسة (A - MOLL) A - MINOR

٣- صورة طبيعية PAYSAGE

٤- مازيبا MAZEPPA

٦- رؤيا VISION

٧- البطولة	EROICA
٨- خطوات الشبح	WILD JAGD
٩- تذكُر	RICORDANAZA
١٠- دراسة	(F - MOLL) F - MINOR
١١- انسجامات المساء	HARMONIES DU SOIR
١٢- رياح الثلوج	CHASSE - NEIGE

دراسة باجانينى PAGANINI'S ETUDE

الإيطالى نيقولا باجـــانينى NICCOLA PAGANINI (١٧٨٢ - ١٨٤٠م) هو المؤلف الموسيقى وشيطان الكمان. أهم مؤلفاته الموســيقية (٤) كابريشيو - CAPRICCIO. (الكابريشيو لحن موسيقى ذو طـــابع حر غير نظامى).

١- أما العمل الموسيقى (دراسة باجانينى) فهو مقطوعة موسيقية مُعـدة في المقام الأول لإبراز التمكن فى ناحيـــة مــن نواحــى التقنيــة الموسيقية.

كتب الدراسة شومان في جزأين. يتكون كل جزء فيها من (٦) ست قطع متتاليات لآلة البيانو تحت الترقيم OP. 3 فـــي عــام ١٨٣٢، وأكملها في عام ١٨٣٣م تحت الـــترقيم OP. 10، مســتعملا فــي الدراسة أساس كابريشيو الكمان المفرد عند باجانيني.

٢- وبنفس العنوان (دراسة باجانينى) ألَّف الموسيقى المجـــرى ليســت فرانس عام ١٨٣٨م ست دراسات للبيانو مستلهما فيها كابريشـــيو وكامبانيلاّ CAMPANELLA لباجانينى.

دراما بر موزيكا DRAMMA PER MUSICA - MUSICAL DRAMA

الدراما الموسيقية، والاشتقاق كما يتضح من اللغـــة الايطاليــة، تماما مثل لفظة(الأوبرا) الإيطالية الأصل هى الأخرى.

بدأ تعبير الدراما الموسيقية فى الانتشار منذ عـــهد الموســيقى الإيطالى كلوديـــو مونتفــردى CLUDIO MONTEVERDI (١٥٦٧ - ١٦٤٣م) الذى يرجع إليه الفضل في بداية ميلاد الأوبرا فــــي إدخــال تعديلات هامة للارتقاء بالفن الموسيقى والأوركسترا وإعـــداده، حتــى حرر الأوركسترا من تبعيته للغناء الأوبرالى، وبنى له مكانته الموسيقية الأوركسترالية اللائقة. لذلك يعتبر مؤرخو الأوبرا كـــلا مـــن أوبرتيــه (أورفيو - ١٦٠٧م)، (تتويج العـــروس - ١٦٤٢م) الأســـاس الحقيقــى وحجر الزاوية في تطوير الفن الأوبرالى في بداية الطريق. وقد تـــأثر فاجنر نفسه بشكل الدرامات الموسيقية التـــى وضـــع أسســـها الفنيــة مونتفردى وبعد مئات من السنوات.وقد أطلق باخ على هذه الدرامـــات الموسيقية تعبير (الكانتات العالمية CANTATAS).

دراما الطقوس الدينية LITURGICL DRAMA

المقصود بدراما الطقوس الدينية هو الحوار الدينى الـــذى كـــان يدور داخل الكنيسة في العروض المسرحية التى جرت ما بين القرنيـــن الثانى عشر والثالث عشر الميلاديين. صُمم الحوار على هيئة الســـؤال والجواب (س،ج). كان المشتركون بالتمثيل يقومون بغناء بعض مقــاطع الحوار أحيانا.

اعتمد النص في هذا النوع من الدرامات الدينية على الإنجيل، وفى الموسيقى .. على اللحن الافتتاحى لصلاة القداس، وهو قطعة موسيقية تُنشد أو تعزف في افتتاح الصلاة، وعلى ألحان عشية عيد الميلاد (٢٤ ديسمبر).

ومن المعروف أن مسرحيات الغموض والأسرار النصرانية MYSTERIES التى أعقبت درامات الطقوس الدينية في القرن الرابع عشر الميلادى، كانت هى الامتداد الطبيعى لدرامات الطقوس الدينية هذه.

دراما موسيقية MUSICAL DRAMA

يدين تعبير (الدراما الموسيقية) في الكثير من مكانته إلى الموسيقى الشاعر ريتشارد فاجنر والذى أراد الخروج من براثن الأشكال الأوبرالية التقليدية التى عاشت طويلا منذ عام ١٦٠٠م.محاولا تغيير مسارات كثيرة في الحوار والغناء والديكور والأزياء، والمضمون الدرامى للأوبرا ليقدم نوعا خاصاً أسماه (بالدراما الموسيقية) التى تختلف في كل عناصرها ومقوماتها الفنية عن نفس تلك المقومات في العمل الأوبرالى.

تنتمى أعمال كثيرة إلى الدراما الموسيقية حسبما تصور فاجنر. من هذه الأعمال (تريستان وإيزولدا، حلقة نيبالونج، بارسيفال).

دعوة للرقص INVITATION TO DANCE

عنوان المؤلّف الموسيقى الراقص (سلسلة حلقات لآلـــة البيـــانو) كتبـــها موســـيقيا الموســـيقى النمســـاوى كـــارل ماريـــا فـــون فيـــبر CARL MARIA VON WEBER (١٨٧٦ - ١٨٢٦م) تحت الـــــترقيم مصنف OP.65 في عام ١٨١٩م. كان هذا المؤلف هو الرائد والبشـــــير النذير لمتتاليات الفالس للمؤلف الموســـيقى النمســـاوى أيضـــا يوهـــان اشتراوس.

وفيما بعد حوّل برليوز هذا المؤلَّف إلى الأوركسترا الســـيمفونى لتعزفه بعنوان (مشهد راقص) قُدم على مسرح أوبرا باريس فـــي عـــام ١٩١١م.

دفوراك - انطونيو (١٨٤١ - ١٩٠٤م) ANTONIO DVORAK

أحـــــــد عبـــــاقرة الموســـــــيقى التشيكوســـــــلوفاكيين (من بوهيميا BOHEME). انتهى من دراسة الموسيقى في كنســـرفتوار براغ العاصمة. درس في إنجلترا وحصل على الدكتوراه في الموســـيقى ثم عين مديرا لكونسرفتوار براغ.

انتهج في التأليف الموسيقى الخط (القومى) وكتب عــــددا مـــن المؤلفات الموسيقية (سيمفونيات، افتتاحيات، أوبرات، كونشرتات للبيانو وللكمان وللتشيللو، وكانتات وأغنيات.

دواسة PEDAL

تُستعمل الدواسة في فن الموسيقى في أكثر من مكان، وبوظـائف متعددة.

١- فالدواسة هى إحدى أجزاء آلة البيانو ويجرى استعمالها بـــالضغط على لسانها بالقدم فتعطى صوتا طنانيـــا HUMMING أو ظـــلالا لونية للصوت في البيانو، وفى آلة الفيـــبرافون VIBRAPHO NE إحدى الآت النقر الموسيقية.

٢- كما تستعمل الدواسة في الآلة الموسيقية القديمـــة الـــهارب HARP والطبلة النقارية KETTLEDRUM لتُعدل من أصوات الأوتار.

٣- وبنفس طريقة الضغط بالقدم، تستعمل الدواسة في آلة الأورغن.

تطورت الدواسة في العصر الحديث فعُرفت للبيانو الدواسة الممتـدة PROLONGMENT (أى التى تمد في الصوت لمدى زمن أطول). ودواسة سوستينيتو SOSTENUTO.

دوبينوسكا DUBINUSKA

هو عنوان الأغنية الشعبية الروسية التى كتب موسيقاها الروسى رمسكى كورســاكوف RIMSKY KORSAKOV (١٨٤٤ - ١٩٠٨م) مستوحيا فيها ثورة عام ١٩٠٥ في الروسيا القيصرية.

الدم الفييناوى VIENNA'S BLOOD

هو اسم المسلسل الموسيقى الخاص برقصة الفـــالس WALTZ، الذى ألّفه موسيقّيا الموسيقى يوهان اشتراوس الابن عام ١٨٧٠م تحــت الترقيم مصنف OP 354.

بعد وفاة المؤلف الموسيقى تكونت من هذا المسلسل الموســـيقى أوبرا كاملة، بالاستعانة ببعض موسيقى المؤلف الراحل.

دو فالا - مانويل (١٨٧٧- ١٩٤٦م) MANUEL DE FALLA

موسيقى أسبانى الولادة. درس الموسيقى في بلده أســـبانيا ثــم استكمل دراستها في فرنسا.

ألّف كونشرتات للبيانو، نوكتيرن للبيانو والأوركســترا بعنــوان (ليالى في الحدائق الأسبانية) والنوكتيرن هو مؤلف موســيقى يحتــوى على مقطوعة موسيقية حالمة تصور لوحة موسيقية ليلية.

تأثر بأسلوب المدرسة التأثيرية في الموسيقى، خاصـــة منــهج ديبوسى الموسيقى.

دنيا البوهيميين BOHEMIA

هو عنوان الأوبرا التى كتبــها موســيقيا الايطــالى جيــاكومو بوتشــيني (١٨٥٨ - ١٩٢٤م) GIACOMO PUCCINI فــي أربعـــة فصول. قُدمت الأوبرا على المسرح في تورينــو بإيطاليــا فــي عـــام

١٨٩٦م. أحداث الأوبرا تدور في عام ١٩٣٠م في باريس. كتب أشعارها إليكا، جياكوسا ILLICA , GIACOSA عن قصة الفرنسى هنرى ميرجيه **HENRY MURGER**.

دور الأوبرا **OPERA - HOUSES**

المقصود بدور الأوبرا هنا هو معمار الأوبرا. وأول بناء معمارى مخصص لفن الأوبرا كان في عام ١٦٣٧م في مدينة فينيسيا بإيطاليا (مسرح سان كاسيانو **SAN CASSIANO**) الذى عُرضت عليه بعض الأوبرات الإيطالية آنذاك.

ثم يتوسع بناء دور الأوبرا في أوروبا. فتُبنى أول دور للأوبرا في باريس عام ١٦٦٩م، وفى روما عام ١٦٧١م، ثم في هامبورج بألمانيا عام ١٦٧٨م. وينشأ مسرح اسكالا **SCALA** الشهير عام ١٧٧٨م في إيطاليا.

أما عن فيينا بالنمسا فنجد بناء مسرح فيينا **THEATER AN DER WIEN** يتم في عام ١٨٠١م، بينما يُنشأ مسرح البولشوى بروسيا في عام ١٨٢٥م، ويتم بناء مسرح المتروبوليتان **METROPOLITAN** عام ١٨٦٨م في الولايات المتحدة الأمريكية (نيويورك) بينما تكون إنجلترا قد سبقته عام ١٨٤٧م ببناء مسرح الكوفنت جاردن **COVENT GARDEN** في لندن.

أما مسرح المهرجانات الأوبرالية الألمانية **BAYREUTH FESTSPIELHAL** فقدتم إنشاؤه في عام ١٨٧٦م.

دون باسكوال DON PASQUALE

أوبرا ضاحكة خفيفة وضع موسيقاها الايطالى جيتانو دونيزيتى GAETANO DONIZETTI (١٧٩٧ - ١٨٤٨م) في خمسة فصول. عرضت الأوبرا للمرة الأولى عام ١٩١٠م في مونت كارلو. كتب النص كين CAIN عن قصة سرفانتس الفارس المغوار.

دون جوان DON JUAN

١- هو عنوان الدراما الضاحكة التى كتبها موسيقيا النمساوى موزارت في فصلين اثنين. والعنوان الأصلى للدراما الضاحكة هو (دون جوان أو عقاب المنغمس في الملذات). تُعرض الدراما لأول مرة في براغ عام ١٧٨٧م. مكان أحداثها تقع في اشبيلية بأسبانيا بعد عام ١٦٠٠م. وقد كُتب النص الحوارى عن إحدى القصص الأسبانية لدى بونتى DE PONTE.

٢- وبنفس عنوان (دون جوان) يضع النمساوى الموسيقى ريتشارد اشتراوس RICHARD STRAUSS (١٨٦٤ - ١٩٤٩م) قصيده السيمفونى في عام ١٨٨٩ م المعنون مصنف (OP. 20). مستلهما أشعار لينو LENAU، ومفسرا بالقصيد السيمفونى صعود وسقوط مغامرات دون جوان.

دون كارلوس DON CARLOS

أوبرا في أربعة فصول من تأليف الموسيقى فردى VERDI قُدمت لأول مرة في باريس عام ١٨٦٧م. تجرى أحداث الأوبرا في أسبانيا حوالى عام ١٥٦٠م. وقد كتب النص الأوبرالى ميرى MÉRY، دو لوكل DE LOCLE عن إحدى درامات الألمانى شيللر SCHILLER.

دون كيخوتة أو دون كيشوت DON QUIXOTE

هو عنوان القصيد السيمفونى الذى ألّفه الموسيقى النمساوى ريتشارد اشتراوس تحت الترقيم مصنف OP. 35 في عام ١٨٩٧م في ثلاثة مقاطع تمتاز بالخيال الساحر. المقطع الأول - مقدمة، المقطع الثانى - الموضوع والتنوعات، المقطع الثالث -الختام.

دونيزيتى - جيتانو (١٧٩٧- ١٨٤٨م) GETANO DONIZETTI

مؤلف موسيقى ايطالى كبير. بعد الدراسة الموسيقية والتأليف الموسيقى أنتج عددا لا يستهان به من الأوبرات خاصة (بعض المراجع تشير إلى ٣٠ أوبرا وبعضها الآخر يذكر ٦٦ أوبرا).

كتب موسيقيا لموسيقى الصالون التى كانت في عصره من (موضات القرن التاسع عشر الميلادى) كما كتب كانتاتات وريكويمات.

دوى DUE

١- (دوى) بمعنى المطابقة. وهى في فن الموسيقى علامة من علامات الأمر أو القيادة في (البارتيتورا - PARTITURA). والبـــارتيتورا معناها بالإنجليزية MUSICAL SCORE.. أى علامة المنطلــق أو علامة المنتهى .. علامة للعد والإحصاء للنوتة الموســيقية بكــل تفصيلاتها ودقائقها.

٢- والــ(دوى) تعنى عددين من آلة موسيقية واحدة، أو صوتين مـــن طبقة غنائية واحدة، يعزفان أو يؤديان معـــا مقطوعـــة موســيقية بطريق التطابق أو التماثل IDENTITY.

دويتش تانزا DEUTSCHE TÄNZE - GERMAN DANCE

نوع من الرقص البطئ زمنه بالقيـــاس ¾ مـــن نتـــاج رقصـــة (اللاندلرLANDLER)، وسلفها رقصة الفالس.

انتشرت رقصات الدويتش تانزا، وأصبحـــت أهـــم الرقصـــات الشعبية في ألمانيا والنمسا في القرن الثامن عشر الميلادى . كتب عديـد من المؤلفين الموسيقيين الكبار (بيتهوفن، شوبيرت) موســيقى راقصـــة بعنوان (الدويتش تانزا).

ديبوسى - كلود (١٨٦٢ - ١٩١٨م) CLAUD DEBUSSY

موسيقى فرنسى، ومفجّر الموسـيقى التأثيريـة (الانطباعيـة) IMPRESSIONISM التى كانت حركة ثورية فرنسية المنشأ ليس فـي الموسيقى وحدها، لكن أيضا في الأدب والفن. وتطرح الحركة الثوريـة مضامينها التى ينقلها الفنان الملتزم متوخية نقل (انطباعـات) بصـره وعقله إلى الجماهير، وليس تصوير الواقع الموضوعى.

استعمل ديبوسى سلالم موسيقية عديدة للمـرة الأولـى. منـها السلالم المبنية على مقامات إغريقية قديمة، السلم الخماسى ذو خمـس درجات صوتية، سلم الدرجات الكاملة، سلالم مبنيـة علـى تدرجـات أصوات ثانوية أخرى. **من أعظم مؤلفاته الخالدة :**

أوبرا بيلاس وميليزندا، مؤلفات موسيقية لآلة البيانو، مؤلفـات يعزفها الأوركسترا، رباعية غنائية، رباعية (نافورة الماء) للأصـوات مع الأوركسترا، دراسات **ETUDE**.

ديفرتمنتو DIVERTIMENTO

معنى الكلمة (استمتاع) وهى أيضا عنوان لمؤلف موسيقى بنفس المعنى عُرف واشتهر منذ عصر المدرسة الكلاسيكية الفييناوية (نسـبة إلى فيينا). عالج عديد من مؤلفى الموسـيقى فكـرة الاسـتمتاع فـي موسيقاهم، وبعضهم أوردها قريبة أو شبيهة من فورم السوناتا. هنـاك ديفرتمنتو رقم ٦٦ لهايدن، ورقم ٢١ لموزارات، والقطعة الموسـيقية الجميلة لبيتهوفن مصنـف **E - FLAT, OP, 20**، والحـدث الجميـل لاسترافنسكى التى كتبها عام ١٩٥٣م والمبنية على النظـام الصوتـى

الثنعشرى الأضلاع DODECAGON حيث يتبادل العزف ثلاث وتريات وثلاث آلات نفخ. والأوكتات OCTET اللحن الثماني لثمـــانى آلات أو ثماني أصوات كما عند شوبيرت.

ديفرتمنتو لوردون LORDON - DIVERTIMENTO

عنوان مؤلّف موسيقى لموزارت ، كتبه موسيقيا لاثنيـــن مــن الأوركسترا في عامى ١٧٧٧/٧٦م تحـــت الـترقيم مصنــف k. 247، مصنف K. 287، وأهداه إلى النبيل لوردون وبناتيـــه الاثنتيــن. كــان موزارت هو مدرس البيانو للبنتين.

دى فيرسا ألتـــزا (متعدد الارتفاعات) VERSA ALTEZZA - IVERSE PITCH (OF NOTE)

تعبير موسيقى إيطالى الأصل ، يعنى التردد والتوازن فيما يتعلق بالكتابة الموسيقية تأليفا. وهو ما يعنى تواجد فروقات طبيعيـــة تُـردد ارتفاعات في الأصوات، وأعماق، وأعماق بعيدة، أو لنقـــل كفروقـــات أصوات السوبرانو، والألت تينور، والباسو.

الديك الذهبى GOLDEN COCK

هو اسم الأوبرا التى كتبها موسيقيا الروسى رمسكى كورساكوف RIMSKI KORSAKOV في ثلاثة فصول. قُدمت الأوبرا لأول مرة في بيترفار عام ١٩٠٩م. كتب أشعار الأوبرا الروسى بيالسكى BIELSKI عن كلمات الشاعر الروسى بوشكين.

بطل الأوبرا طائر خيالى يتنبأ بالخطر القادم، والمضمون الدرامى للأوبرا يسخر من الطغيان المستبد الأحمق . وقد منع الرقيب القيصرى في روسيا الأوبرا عند بداية عرضها.

دييز إيريه DIES IRAE

ومعناها يوم الغضب. وهو عنوان قُداس من عصر القرون الوسطى، في الغالب من تأليف الشاعر توماسو TOMMASO CELANO الذى بقى هذا الجزء من الأشعار حتى اليوم هو أحد أجزاء الريكويم REQUIEM (موسيقى قداس عبارة عن ترتيلة لإراحة نفوس الموتى) ولا تزال هذه الترتيلة تدخل تاريخ التأليف الموسيقى العالمى حتى الآن. فهى موجودة في أعمال موسيقية مثل رقصة الموت، سيمفونية ما نفريد MANFRED SYMPHONY والسيمفونية الخيالية FANTASTIC SYMPHONY. يطلق كذلك تعبير (يوم الحساب) على دييز إيريه.

الذبابة السَّروء BLOWFLY

المقصود هو فترة فاصلة INTERLUDE تتكـــون مـن لحـن موسيقى إضافى يُعزف بين أجزاء المسرحية أو القطعـــة الموسـيقية. واشتهرت هذه الفترة الفاصلة الموسيقية في عصر السلطان القيصـرى، حيث كانت آلة الكمان تقوم بهذه المهمة الفاصلة، بما أكسـبها شـعبية كبيرة.

وتُستعمل هذه الفترة الفاصلة الموسيقية بين أجزاء الأوبرا أحيانا.

ذراع التطويل في المعبد TEMPLE BLOCK

المقصود هنا هو الهيبة الضخمة في المعبـد أو الكنيسـة أو أى مكان للعبادة.

ذراع التطويل هذا، هو آلة موسيقية أصلها من آسـيا. عُرفـت الآلة بهذا الاسم (ذراع التطويل) نسبة إلى الاحتفالية الدينية التى كـانت تقام في المعابد البوذية BUDDHIST، والآلة متعددة الأحجـام. وهـى إحدى آلات الطرق القديمة التى كان يطرق عليها بعصاة من المطـاط لإحداث الصوت.

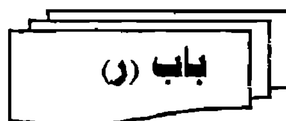
ذكرى توماس ديلان REMEMBRANCE OF THOMAS DYLAN

عملٌ موسيقى من تأليف الموسيقى استرافنسكى كتبه موسـيقيا لصوت مفرد للتينور وأربع وتريات وأربعة أبواق TRUMPET.

كتب المؤلف العمل الفني عام ١٩٥٤ في مناسبة وفاة الشاعر الانجليزى الشاب توماس ديلان THOMAS DYLAN (١٩١٤/١٠/٢٧ - ١٩٥٣/١١/٩م).

العنوان الفرعي للعمل الفني هو (صلاة غزاء وأغنية).

يتكون العمل الموسيقي من حركتين موسيقيتين، مقدمة موسيقية PRELUDE، مقطوعة ختامية POSTLUDE (موسيقى تُختتم بها الخدمة الدينية في الكنائس). وبين المقدمة والخاتمة تصدح الأغنية الشعرية لتقول (ديلان .. لا تكن متواضعا...).



الرابسودى RHAPSODY

الرابسودى أحد الأشكال الفنية الموسيقية التى تمتاز بالنعومة في التكوين وهى عادة ما تُبنى على مقطوعات موسيقية تتسم بموضوعات الشعبية والقومية والبطولة.

أبرز مؤلفات الرابسودى في التاريخ الموسيقى (الرابسودى المجرية، الرابسودى الأسبانية، الرابسودى الزرقاء). الأولى والثانية لليست فرانس، والثالثة للأمريكى جورج جيرشوين.

إلا أن الــ(آلت رابسودى - ALT - RHAPSODY) التى كتبها موسيقيا برامز عام ١٨٦٩م تحت الترقيم مصنف OP. 53 لأصوات الآلت السفردة من الرجال والأوركسترا تعتبر نموذجا جديداً للرابسودى. تقوم الآلت رابسودى على بعض أشعار جوته التى قام بتلحينها برامز في نجاح باهر.

رابسودى الأسبانية SPANISH PHAPSODY

في تاريخ المؤلفات الموسيقية نجد عملين بنفس الاسم (الرابسودى الأسبانية).

١- **العمل الأول** من تأليف الموسيقى المجرى ليست فرانس خصصه لآلة البيانو كتبه موسيقيا عام ١٨٤٥م كذكرى لعزفه في حفلة موسيقية في أسبانيا.

تتكون الرابسودى الأسبانية عند ليست من ثلاثة أجزاء هى على التوالى :

١- منوعات ميلودية لزخارف نباتية FOLIA

٢- ذرّة أراجون ARAGON'S JOT

٣- صياغة جديدة PARAPHRASE

٢- **أما العمل الثانى** فقد كتبه موسيقيا الفرنسى موريس رافيل بنفس العنوان. وهو مؤلف موسيقى للأوركسترا يقوم على الأغانى الأسبانية والإيقاع الأسبانى الراقص.

انتهى رافيل من العمل الفنى في عام ١٩٠٧م. وهو في أربع حركات هى على التوالى :

١- مقدمة موسيقية PRELUDE للمساء

٢- مالاجونيا MALAGUENA

٣- هابانيرا (الهافانية) HABANERA،موسيقى ورقصة كوبية.

٤- فيريا FERIA (وتعنى السوق)

رابسودى باجانينى PAGANINI'S RHAPSODY

عمل موسيقى من حركة واحدة ألّفه الموسيقى الروسى سـرجى رحمانينوف SERGEI RACHMANINOFF (١٨٧٣ - ١٩٤٣م) في عام ١٩٣٤م لآلة البيانو والأوركسترا. وفى تغييرات حرة عن موضوع الكابريشيو. تظهر في العمل في أكثر من مكان الترنيمة اللاتينية (يوم الحساب DIES IRAE).

الرابسودى الرومانية ROUMANIAN RHAPSODY

عملان أوركستراليان، وضع الموسيقى الرومانى جورج أناسكو GEORGE ENESCO (١٨٨٢- ؟ م) تحت الترقيم مصنف OP. 11. وانتهى من العملين في عامى ١٩٠٤، ١٩٠٥م.

أسس العمل الموسيقى على الأغانى الشعبية الرومانية وإيقاعات الرقص الشعبى الرومانى. لا يزال العمل الأول يصعد على خشبات مسارح رومانيا والمسارح الأوروبية حتى وقتنا هذا.

الرابسودى الزرقاء BLUE RHAPSODY

الرابسودى، في الأصل هى أغنية من أغانى البطولة والإقدام. أما في خصائصها الموسيقية فهى لحن موسيقى مرتجل الطابع وغير نظامى الشكل.

العمل الموسيقى المعنون (الرابسودى الزرقـــاء) مــن تــأليف الموسيقى الأمريكـــى جــورج جيرشــوين GEORGE GERSHWIN (١٨٩٨ - ١٩٣٧م) كتبه موسيقيا للبيانو والأوركسترا عام ١٩٢٤م. وقد نجح نجاحا ساحقا، وظل بعد ذلك النموذج الأعظم للجاز السيمفونى.

الرابسودى المجرية HUNGARIAN RHAPSODY

الرابسودى المجرية مؤلَّف موسيقى يتكــون مــن(١٩) قطعـــة موسيقية للبيانو، من تأليف المجرى ليست فرانس. كتبها موسيقيا علـــى مرحلتين، تقع المرحلة الأولى في الفترة ما بين أعوام ١٨٥١، ١٨٥٤م. أما المرحلة الثانية فتحتل عام ١٨٨٦م.

والمؤلَّف الموسيقى يحتوى علـــى موســيقى شــعبية مجريـــة، وموسيقى الفاربونك VERBUNK التقليدية القديمة في تصميم جديد يقوم علـــى الايقاعـــات التاليـــة :

بطيئة، ثلاثى TRIO، FRESH عذب .. أى نقى طازج.

رأفة تيتوس TITUS GRACIOUSNESS

أوبرا في فصلين اثنين كتب موسيقاها موزارت وعُرضت فـــي عام ١٧٩١م في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا، بمناسبة تتويج القيصـــر ليبو الثانى LIPO ملكا على التشيكيين .

تجرى أحداث الأوبرا في روما في العصر القديم. كتب النص الدرامى مازولا MAZZOLA عند إحدى نصوص الايطالى ميتاستاسيو METASTASIO (١٦٩٨ - ١٧٨٢م).

رافيل - موريس (١٨٧٥ - ١٩٣٧م) MAURICE RAVEL

ثانى التأثيرين الفرنسين مع زميله الأول كلود ديبوسى، رغم اختلافه معه فيما يختص بمنهج استعمال السلالم الموسيقية.

درس في فرنسا، وأكّد المذهب التأثيرى في الموسيقى من خلال إنتاجه القيم (موسيقى للباليه، افتتاحيات، موسيقى البروجرام، البوليرو الأسبانى الشهير (POLERO). كما كتب موسيقيا العمل الموسيقى الخالد الرابسودى الأسبانية SPANISH RAPSODY.

راندافو - موعد المُحبين RENDEZVOUS

عنوان كوميديا غنائية في فصل واحد. ألفها موسيقيا الفرنسى رافيل RAVEL وعُرضت عام ١٩١١م في باريس.

تجرى الأحداث في توليدو TOLEDO فى القرن الثامن عشر الميلادى. كتب النص الدرامى فرانس نوهين FRANC- NOHAIN. في محل للساعات تستقبل صاحبته فيه عددا من عاشقيها.

رايساركار RICERCAR

شكل من الأشكال الموسيقية يعرف باسم الرايساركار، شاع ما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر الميلاديين.

يتكون (الرايساركار) من أغنية أو عدة أغان تتسم بالتقليد أو المحاكاة IMITATIVE ، وهو لذلك شكل غير أصيل . ومع ذلك فقد كتب فيه قليل من المؤلفين الموسيقيين.

آخر أعمال الرايساركار التى يذكرها تاريخ الموسيقى هى عمل موسيقى من حركتين فسيحتين بعنوان MUSIKALISCHES OPFER من الأعمال المتأخرة لباخ عام ١٧٤٧م، يدخل فيه هذا الشكل كجزء من أجزاء العمل الموسيقى.

ربابة REBEC

آلة موسيقية صغيرة ذات ثلاثة أوتار. وهى عربية الأصل انتقلت بعد ذلك إلى الموسيقى الأوروبية.

رباعى امريكى AMERICAN QUARTET

هو عمل موسيقى بعنوان (رباعى الوتريات - STRING QUARTET) من تأليف الموسيقى التشيكى أنتونين دفوراك (١٨٤١ - ١٩٠٤ م) تحت الترقيم OP . 96 - F. MAJOR السلم

الموسيقى الكبير. كتب دفوراك الرباعى في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد خبرته بموسيقى الهنود الحمر.

تمتاز الحركتان الأولى والثانية من الربـــاعى بالانتمـــاء إلـــى موسيقى الهنود الحُمر، أكثر من انتمائهما إلى لحن الأغـــانى الشـــعبية الأصلية .

وهو السبب الذى جعل البعض يطلـــق علـــى هـــذا الربـــاعى (رباعى النجرو - NEGRO QUARTET) رغم ما في التسمية من بُعـــد عن الحقيقة.

رباعى الشمس SUN QUARTET

عنوان مؤلّف موسيقى وضعه النمساوى جوزيف هايدن في عـــام ١٧٧٢ م تحت الترقيم مصنف OP. 20 \ 1 - 6 لأربع أغنيات مع ســـت آلات وترية.

رباعى القَبّرة (رباعى المزاح) LARK QUARTET

عمل موسيقى لرباعى الوتريات D- MAJOR تحـــت الـــترقيم تصنيف OP . 64\1 كتبه النمساوى هايدن في عام ١٧٨٩م.

والتسمية ذات علاقة بالحركة الأولى في الرباعى، والتى تبـــدأ بالصوت العالى لآلة الكمان .. الذى يُشبه صوت القُبرة (الطائر الغنـــائى ذو الصوت العالى في الصباح المبكر).

رباعى لنهاية العالم QUATOR POUR LE FIN DU TEMPS - QUARTET FOR END OF THE WORLD

عنوان العمل الموسيقى لربــــاعى الآلات الموســيقية الكمـــان، الكلارينيت، التشيللو والبيانو، كتبه الموسيقى ميسين MESSIAEN عـــام ١٩٤١م إبان الحرب العالمية الثانية داخل معسكر للاعتقال الألمــــانى. كان المؤلف الموسيقى واحدا من أربعة معتقليـــن آخريـــن (الربـــاعى البشرى هو نفسه رباعى الآلات الموسيقية).

رباعى الوتريات STRING QUARTET

يتكون رباعى الوتريات عادة من (٢) كمـــان، فيـــولا واحـــدة، تشيللو واحد. أو على الأقل كُتبت رباعيــــات الوتريـــات لـــهذه الآلات الثلاث.

إلا أن الموسيقى الصغيرة - والتى تُلقب بموسيقى الحجرة - قـــد أثرت كثيرا في رباعى الوتريات بهذه المؤلفـــات والإبداعـــات التـــى تركتها في حوزة التاريخ الموسيقى العالمى. وهـــى تـــأثيرات تمـــيزت بالمرونة واللدانة.

وقد جاءت السوناتا كشكل من الأشكال المرنة لـــلآلات الســـابق الإشارة إليها. فبعد مؤلفات هايدن يأتى موزارت ليسير على نهج أستاذه وسابقه. وتعلم الطالب والأستاذ من بعضهما البعـــض. إلا أن بيتـــهوفن يأخذ جانبا إبداعيا آخر بالنسبة لمؤلفاته لرباعى الوتريات،لا يتبع فيـــه سابقيه، لكنه ينحو إلى التأكيد على خصيصة الآلة الموسيقية المشـــتركة عزفا في الرباعية، وعلى تأكيد وإثبات الدرامية الموسيقية في رباعياته.

ويتبع بيتهوفن في منحاه ومنهجه كل من المؤلفين الموسـيقيين لرباعى الوتريات شـومان، شـوبيرت، برامـز، ليمـلأوا مؤلفاتـهم بالمضمون الحسى والانفعالى عبر شكل موسيقى كلاسيكى لا يخطـئ الخطى.

وفى عصر الموسيقى الرومانتيكية يؤكد رباعيـات الوتريـات للمؤلفين الموسيقيين الرومانتيكيين دفـوراك، سـمتانا، تشايكوفسـكى، بورودين تجسيد عصرهم ومزاجه الموسيقى فيما قدموه في رباعياتهم.

أما في العصر الحديث، فلـم تتنـازل الوتريـات عـن شـكل الرباعيات الذى دام طويلا. فقد كتب فيها - موسيقيا - كل من شـونبرج ألبان برج، هيندميث، فيبرن، ديبوسى، بارتوك.

رباعيات بروسية PRUSSIAN QUARTETS

أولا، البروسى هو واحد من شعب بروسيا. والبروسـية لهجـة ألمانية منطوق بها في بروسيا الحديثة.

ثانيا، العمل الفنى الموسيقى (رباعيات بروسية) من تـأليف الموسـيقى موزارت ، والذى يتضمن ثلاث رباعيات تحت الترقيم مصنف K. 575، مصنف 589، مصنف 590، كتبها ما بين عامى ١٧٨٩،١٧٩٠م.

قدم موزارت هذه الرباعيات البروسية إهداء إلى ملك بروسـيا فردريك وليم الثـالث FREDERICK WILLIAM III. شـكرا علـى دعوته المؤلف لزيارة مدينة برلين.

غلب على الرباعيات عزف آلة التشيللو التى كـانت موسـيقاها تخاطب الملك مباشرة... كان الملك من عشاق التشيللو.

رباعيات رازوموفسكى RAZUMOVSKI QUARTET

يحوى هذا المؤلف الموسيقى ثلاث رباعيات للوتريـــات، كتبــه بيتهوفن عام ١٨٠٦م تحت الترقيم مصنف OP. 59/1-3.

أهدى بيتهوفن هذه الرباعيات، وأيضا الســـمفونيتين الخامســة والسادسة من أعماله إلى النبيل أندريا رازوموفسكى السفير الروسى في فيينا آنذاك لحبه الشديد لموسيقى الكمان. ومما يجب ذكره أن الرباعيات الثلاث تحوى أغنيتين روسيتين من الأغانى الشعبية الروسية، الأولـــى في نهاية الرباعية الأولى، والثانية في حركة الاسكرزو. وهذه الأغنيــة الشعبية الروسية الثانية، هى التى أعاد صياغتها موسيقيا موسورجســكى في مشهد التتويج في أوبرته (بوريس جودونوف).

الرباعية (١) QUADRIVIUM

الرباعية هى مجموعة من الدراسات مؤلفة من :

١- علوم الحساب
٢- علم الموسيقى
٣- علم الهندسة
٤- علم الفلك. هذه الرباعية (العلمية) كان يشتمل عليها منـــهج التعليــم للسنوات الثلاث بين درجة البكالوريوس والماجستير في جامعـــات القرون الوسطى.

ومع قدم العلم الموسيقى، إلا أن (فن الموسيقى) بشكله المعـاصر لم يكن معروفا آنذاك.

الرباعية (٢) TETRALOGY

تعنى الرباعية في الفن الموسيقى سلسلة من أربع أوبرات. علـى غرار رباعية فاجنر التى خصصها لأربعة ليال تمثل في كل ليلة أوبرا مكتملة من الأوبرات الأربعة، والتى سماها حلقة نيبالونج.

رباعية توست TOST QUARTETT

رباعية (توست) كتبها موسيقيا هايدن على عدة مراحل زمنيـــة. المرة الأولى تحت الترقيم مصنف OP 54 - 55 فـــي ١٧٨٩م. والمــرة الثانية أخذت الترقيم مصنف OP . 64 في العام التالى ١٧٩٠م.

رباعية (توست) للآلات الوترية. أهداها المؤلف الموسيقى إلـــى يوهان توست JOHANN TOST تاجر الأقمشة في فيينا وأحد هواة آلـــة الكمان.

رباعية الصيد HUNTING QUARTET

مؤلف موسيقى كتبه موزارت من مقام B - MAJOR لربـــاعى الوتريات تحت الترقيم مصنف K. 458 في عام ١٧٨٤م. يبدأ الربــاعى بأبواق النداء والدعوة إلى الصيد.

الرباعية الفرنسية (كوارتيت) FRENCH QUARTET

رقصة جماعية يرقصها أربعة أفراد يتمركزون داخـــل زوايـــا مربع، ويحيطون براقصين ثنائيين أو اكثر من زوج راقـــص. زمـــن الرباعية الفرنسية هو ٨\٦ أو ٤\٢. وبينما الرقص يسير كانت تصـاحب الرقصات والراقصين والراقصات بعض الأغانى الراقصة، أو أجـــزاء مختارة من فن الأوبرا.

انتشرت الرباعية الفرنسية في بدايات القـــرن التاســـع عشـــر الميلادى وظهرت أول ما ظهرت في بلاط نابليون. وظلـت الرباعيـة مستعملة لمدة قرن واحد من الزمان.

استعمل الموسيقى الفرنســـى كابرييـــه **CHABRIER** عـددا لا يحصى من الرباعيات الفرنسية (سلاسل رباعية) في وضـــع موســـيقى (تريستان وإيزولدا).

رباعية القيصر EMPEROR QUARTET

ونعنى بها اللحن الموسيقى الذى أعده هايدن **HAYDN** لـــلآلات الوترية في عام ١٧٩٩م تحت الترقيم مصنف **C - MAJOR - OP. 76\3** للسلم الموسيقى الكبـــير. وهـــو يتكـــون مـــن عـــدة أجـزاء مختلفـــة وبطيئـــة موضوعـــها (ليحفـــظ الله القيصـــــر فرانـــــس - **GOTT ERHALTE FRANZ KAISER**) وقد استعمل هايدن في هـــذا الدعاء نفس التكوين الموسيقى الذى كان قد سبق تأليفـــه منـــذ ســـنتين سابقتين لإحدى أغانيه الشعبية المعنونة (أغنية شعبية لهورفات).

وهورفات اسم علم. هذه الموسيقى الشعبية التى كـــانت السـلام الوطنى للنمسا لفترة طويلة في الماضى.

رباعية ميلابو MÉLABŰ QUARTET

رباعية للوتريات من تأليف الموسيقى بيتـــهوفن D - MAJOR تحت الترقيم مصنف OP. 18\6. كتبها عام ١٨٠١م.

اسم الرباعية يحمل عنوان إحدى الحركات، التى عنونها المؤلف الموسيقى MÉLABU - ADAGIO.

الربيع THE SPRING

عنوان عمل موسيقى للأوركسترا من قسمين اثنين. كتبه ديبوسى في عام ١٨٨٦م.

يتناول العمل الفنى صحوة الطبيعـــة ونشــرها ليقظتـــها علـــى الأشجار والنباتات والإنسان . تنص البارتيتورا علـــى أجــزاء للبيـــانو تشترك فيها الأيدى الأربعة.

ربيع براغ SPRING OF PRAGUE

منذ عام ١٩٤٨م يقام مهرجان عالمى للموسيقى في مدينة براغ يعرف باسم (ربيع براغ). تتبارى فرق الموسيقى العالمية في شهر مايو من كل عام (بدء شهر الربيع في أوروبا). ويشترك في العروض الموسيقية مشاهير العازفين والفرق الموسيقية الكبيرة.

الرجل المسلح L' HOMME ARMÉ

الرجل المسلح، هو عنوان الأغنية الشعبية الفرنسية ذائعة الصيت في القرن الخامس عشر الميلادى. والتى أخذت فرصة واسعة في عصر النهضة الأوروبى بتكوينها تكوينات مختلفة وصلت إلى أكثر من ثلاثين تكوينا دينيا للصلاة والقداس. وكتب فيها موسيقيا كثير من المؤلفين الموسيقيين الكبار من أمثال دوفاى **DUFAY**، أوبرخت (أوبرشت**OBRECHT**، بالسترينا **PALESTRINA**، جوسكين دى بريه **JOSQUIN DES PRÉS**) وغيرهم.

رحلة سفر شتائية WINTER TRAVEL

عنوان العمل الموسيقى (سلسلة أغنيات متتابعة) كتبها موسيقيا النمساوى فرانز شوبيرت في عام ١٨٢٧م، عن (٢٤) أربعة وعشرين مقطوعة شعرية للشاعر فيلهلم ميللر **WILHELM MILLER**.

تصور المتتابعات مشاعر مسافر وحيد وذكرياته وخبراته، ووداعه لحب عاصف أخير.

الرسام ماتيس MATHIS DERMALER - MATHIS THE PAINTER

عنوان السيمفونية التى كتب موسيقاها بول هيندميث - PAUL HINDE MITH (١٨٩٥ - ١٩٦٣م) في عام ١٩٣٤م. مطلقا اسم فنان عصر النهضة الأوروبى الألمانى الجنسية ماتيس جرينى فالد MATHIS GRÜNEWALD على عنوان السيمفونية، تكريما لحادثة هامة في حياة الفنان عندما ألقى بفرشاة الرسم احتجاجا إلى ثورة الفلاحين الألمان ضد الكنيسة عام ١٥٢٤م. حتى إذا ما عاد أدراجه بعد الثورة تابع رسوماته ولوحاته في الفن التشكيلى. تشير حركات السيمفونية إلى هذه اللوحات وعناوينها وموضوعاتها. وهى وفق التسلسل التالى :

١- كونسرت الملائكة (ثلاثة ملائكة يغنون أغنية ألمانية شعبية قديمة).

٢- القبر.

٣- وصول القديس أنطون ANTONY(تختتم الحركة الموسيقية بالثناء والتمجيد - ترنيمة LAUDA SION).

وتشير المراجع الموسيقية إلى أن هنيدميث قد تأثر في موسيقى السيمفونية بموسيقى أوبراه السابقة والمعنونة بنفس عنوان هذه السيمفونية، وليس ذلك غريبا إذا عرفنا أن عام ١٩٣٤م هو نفس عام

إنتاج الأوبرا والسيمفونية معا، لكن قد يكون سبب هذا التشابه هو إيقاف عرض الأوبرا (الرسام ماتيس) من جانب الهتلرية في ذلك الوقت.

رسم طبيعى NATURAL DRAWING

متتابعات من الأغنيات. يتكون العمل الموسيقى (رسم طبيعـــى) من خمس أغنيات في مجموعة واحدة، كتب موســـيقاها رافيـــل عـــام ١٩٠٦م، مستعملا فيـــها أشـــعار جـــول رينـــار JULES RENARD. الأغنيات الخمس هى على التوالى:

١- الطاووس
٢- الجُدجد (صَرّار الليل)
٣- البجعة
٤- الرّفراف KINGFISHER
٥- الغِرغَر (الدجاج الحبشى) GUINEA FOWL

الرسول - الزعيم PROPHET

أوبرا (الرسول) كتبها موسيقيا في خمســـة فصـــول الألمـــانى جياكومو ميربيـــير GIACOMO MEYERBEER (١٧٩١ - ١٨٦٤م)، وعُرضت في باريس عام ١٨٤٩م.

تقع أحداث الأوبرا بين هولندا وألمانيا في عام ١٥٣٦ م: كتـــب النص الدرامى للأوبرا الفرنسى يوجين اسكريب. بطل الأوبـــرا جـــون الليْدنى (من ليدن) LEYDEN JOHN زعيم المذهـــب القـــائل بتجديـــد

العمادANABAPTISM (ورئيس طائفة بروتستانتية نشأت في أوروبـــا يُعيد عام ١٥٢٠ م وتميزت بالشروط القاسية التى وضعتـــها لعضويـــة الكنيسة، وبإصرارها على إعادة تعميد البالغين، ورفض عماد الأطفال).

يحتل جون الليدنى مدينة مينســـتر MÜNSTER لكــن النــاس ينفضون من حوله ويسقط في النهاية.

في الفصل الرابع من أوبرا (الرسول) تُدوى أصــوات القــائلين بتجديد العماد بنشيدهم الوطنى AD NOS AD SALUTAREM UNDAM وعلى نفس هذا النشيد الوطنى والدينى أيضا، يبنى الموسيقى المجـــرى ليست فرانس مؤلفه الموسيقى لآلة الأورغن فيما بعد.

رعشة الشيطان DEVIL'S TRILL

لفظة TRILL تعنى الارتعاش أو الرعشة في الغناء أو العــزف أو الصوت.

أما (رعشة الشيطان)، فهى عنوان سوناتا الكمــــان بمصاحبـــة الأوركسترا التى كتبها موسيقيا الايطالى تارتينى TARTINI في عــــام ١٧١٤م من نوع G - MINOR (جى مول).

واسم السوناتا يرتبط بالحركة الأخيرة من السوناتا التى تقتضـــى البراعة الفنية فيها تحقيق الرعشة والارتعاش في العزف الموسيقى.

رقصات بولوفاتسى POLOVATSI DANCES

المقصود هنا هو جزء رقص البالية (المشهد الراقــص) الــذى يتصدر الفصل الثانى من أوبرا (النبيل ايجور) لبورودين.

فصل هذا المشهد لرقص الباليه عن الأوبرا فيما بعد، وأصبــح يعرض لذاته منفصلا في شكل (السويت)، أحيانا يضاف إليه الكورس، وأحيانا أخرى يقدم بشكله الأصلى.

رقصات جالانتا GALÁNTA DANCES

هو اسم العمل الأوركسترالى الذى كتبه موسيقيا المجرى كوداى زولتان عام ١٩٣٣م. عن أغنيات التجنيد القديمة **RECRUITING** وهى أغنيات اشتهرت بها المنطقة الريفية جلانتا، والتى قضى فيها المؤلــف سبع سنوات من طفولته.

رقصات سلافية SLAV DANCES

كتب المؤلف الموســيقى التشيكوســلوفاكى أنتونيــن دفــوراك **ANTONIN DVORAK** (١٦) ستة عشر مقطوعة موسيقية راقصة فــي سلسلتين. السلسلة الأولى تحت الترقيم مصنــف **OP. 46** فــي عــام ١٨٧٨م، والسلسلة الثانية تحت الــترقيم مصنــف **OP. 72** فــي عــام ١٨٨٦م.

في البداية كانت السلسلتان ليعزفهما البيانو ذو اليدين الأربعة. ثم تحولا بعد ذلك ليعزفهما الأوركسترا.

عنوان السلسلة الأولى التشيكيون والمورافيــون MORAVIANS (سكان مورافيا في تشيكوسلوفاكيا). أما عنوان السلسلة الثانيـــة فكـــان السلوفيون الجنوبيون والأوكرانيون .. (رقصــــات ســـلافية) موســـيقى وضعت لرقصات شعبية أصيلة قديمة.

رقصات شعبية رومانية
ROUMANIAN POPULAR DANCES (FOLK - DANCES)

رقصات شعبية رومانية (من رومانيا)، عنوان المؤلِّف الموسيقى الذى وضعه بارتوك بيلا .. قطعة موسيقية عام ١٩١٥م. أعـــاد فيـــها بارتوك صياغة ست أغنيات راقصة من أغـــانى إمـــارة ترانســـيلفانيا TRANSYLVANIA (المنطقة القديمة في رومانيا).

الرقصة تحمل عبق ومعنى الشعبية بكل النبضات والأحاسيس.

رقصة الدب
BEAR DANCE

موسيقى ورقصة الدب، هى موسيقى فلاحية قديمة في أوروبـــا الشرقية، ذات إيقاع ثنائى زوجى. يُمسك الراقصون بدب مقيد ويحاولون ترقيصه.

ومن نفس الموسيقى القديمة وتأثرا بها كتب هـــايدن فـــي عـــام ١٧٨٦م تحت الترقيم السيمفونية مصنف رقم (82) C - MAJOR بعنوان (سيمفونية الدب). حيث تمتلئ الحركة الأخيرة من السيمفونية بطبيعـــة رقصة الدب.

تدخل موسيقى ورقصة الدب في أعمال موسيقية أخرى (صـــور مجرية لبارتوك، باتروشكا PETRUSKA لاسترافنسكى) وتحديدا فـــي مشهد السوق.

رقصات مجرية HUNGARIAN DANCES

عنوان مؤلّف موسيقى وضعة الألمانى برامز من (٢١) مقطوعة موسيقية للبيانو وللأربعة أيدى. كتب المؤلف الموسيقى هذه المقطوعات ما بين أعوام ١٨٥٢، ١٨٦٩م .. أى على مراحل عـــدة فـــي حياتـــه الموسيقية، وفى استناد على أغنيات شعبية مجرية شـــهيرة ورقصـــات شهيرة هى الأخرى مثل رقصة (إتشارداش CSÁRDÁS). ومن بين هذه المقطوعات الموسيقية خرجت بعضها بالنجاح عالميا.

رقصة السيف SWORD DANCE

رقصة سريعة الخطوة زمنها ٤١٢ أو ٨١٦ وهى رقصة شـــعبية رائجة. يعود أصلها إلى عصر القبائل القديمة، وتمثل احتفالات المـوت. يرقصها مجموعة من الشبان يحمل كل منهم جذع شجرة في يده أو سيفا صلبا غير حاد. ولعل رقصة السيف (جايانا GAIANE) تعيد إلى أذهاننا رقصة السيف الأولى هذه.

رقصة الربيع الدائرية SPRING ROUND DANCE

صور" أوركسترالية من وضع الموسيقي ديبوسى كتبها موسيقيا عام ١٩١٠م .

تتكون الصور الأوركسترالية من العناصر التالية :

١- شعار البارتيتورا MOTTO

٢- تفصيلات ما يتضمنه الشعار ..

ليعش شهر مايو أبداً .. التحية لمايو .. ولِعَلَمِهِ الموقوت.

رقصة كراكو CRACOW DANCE

رقصات غنائية (أى يصحبها الغناء) زمنها ٤١٢ بولندية الأصل. وهى نابعة من الريف البولندى.

مجموعة من الراقصين والراقصات يعاكسون بعضهم البعض بضرب ولكز كعوب أحذيتهم في سعادة ومرح أثناء الغناء.

ألّف موسيقى الرقصة الموسيقى البولندى المولد فرنسى الإقامة فردريك شوبان FREDERIC CHOPIN (١٨١٠ - ١٨٩٤م) للبيانو والأوركسترا تحت الترقيم مصنف OP. 14.

رقصة الموت DANCE OF DEATH

١- عنوان منوعات موسيقية للمجرى ليست فرانس، كتبها موسيقيا عام ١٨٩٤م في استناد كبير إلى أغنية DIES IRAE. لكنه من المتأكد أنه تأثر بلوحة الفرسكو FRESCO المعنونة (انتصار الموت).

٢- وبنفس الاسم (رقصة الموت) نعثر على قصيد سيمفونى من وضع الموسيقى سينس SAINT- SAENS كتبه عام ١٨٧٤م تحت الترقيم مصنف OP. 40 مستعملا أشعار كازاليس CAZALIS. وفى القصيد السيمفونى يرقص الموت الهيكل العظمى على جملة موسيقية من الكمان من بداية منتصف الليل حتى فجر الصباح.

رقصة نارية FIRE DANCE

عنوان واحدة من رقصات باليه موسيقى بعنوان (الحب الساحر CHARMING LOVE). كتبه موسيقيا المؤلف الموسيقى الأسبانى مانويل دى فالا.

حولت هذه الرقصة (النارية) الشعبية مؤلفها الموسيقى إلى صف الموسيقى الشعبية واسعة الانتشار.

أصل اسم الباليه بالأسبانية هو AMOR - BRUJO.

ركن الأطفال، هو عنوان (سويت) لآلة البيانو. ألفه الموسيقى الفرنسى كلود ديبوسى CLAUDE DEBUSSY (١٨٦٢ - ١٩١٨م) عام ١٩٠٨م، وأهداه إلى مجموعة من البنات الصغيرات،وأعطاها الاسم الإنجليزى CHILDREN'S CORNER. كان الإهداء إلى تشوتشو CHOUCHOW إحدى المربيات الإنجليزيات حتى يتفتق ذهنها عن ألعاب ابتكاريه تساعد على خلق وتنمية الطفل الإنجليزي.

احتوى المؤلَف الموسيقى على حركات هى على التوالى :

١- دكتور جرادوس اد برناسوم GRADUS AD PARNASSUM.

٢- جيمبو JIMBO لعبة الفيلة، أغنية لأطفال الحضانة.

٣- سيريناد الطفل الرضيع BABE.

٤- رقصة الوصول إلى أسفل.

٥- الراعى الصغير.

٦- العروسة الخشبية السوداء (نجرو NEGRO) جولى ووج GOLLIWOOG.

وفى الحركة السادسة الأخيرة هذه، وفى منتصفها تحديدا تظهر الموتيفة المعروفة لتريستان وأيزولدا لتبعث ديناميكية في الفكاهة للأطفال.

رمسكى كورساكوف (١٨٤٤-١٩٠٨م) RIMSKY KORSAKOV

مؤلف موسيقى روسى. وواحد من الخمسة الموسيقيين الأعلام في حركة نهضة الموسيقى الروسية في نهايات القرن التاسع عشر ودوران القرن العشرين.

تميز - كزملائه الأربعة - بالطابع القومى في موسيقى الروس. وتكشف متتابعاته المعروفة باسم (شهر زاد) ولعه بالروح الشرقية للموسيقى .

كتب موسيقى سيمفونية، وأوبرات،وافتتاحيات موسيقية، موسيقى صالون، وأغان روسية شعبية ووطنية.

ويعزى إلى اسمه الاهتمام برفعة وترقيه التأليف الموسيقى الروسى.

رنين RESONANCE

المقصود بالرنين هنا، رنين الصوت .. أى مرحلة ترجيع الصوت REVERBERATION أو عكسه وارتداده. وهى المرحلة التى ينتشر فيها الصوت من اهتزازات مادة معينة إلى اهتزازات مادة ثانية. وحتى تتم هذه الاهتزازات فان الأمر يقتضى أن يصطدم الاهتزاز أو لنقل الصوت قبله بمادة تتعاون أو تتطابق مع الصوت الأصلى. (إذا ضربنا بملعقة في الهواء فإن رنينها يكون محدودا ولا يُسمع صوت لهذه الضربة. أما إذا وضعناها في قوة معينة على لوح من الزجاج مثلا فإنها تحدث رنيناً مسموعا - وهو ما نطلق عليه تطابق الرنين بين مادتين).

وعلى ذلك، فإذا صدح صوت غنائى بالقرب من أوتار آلة البيانو. فإن بعض هذه الأوتار سوف يصدر رنيناً معينا .. أى بمعنى آخر أن جسم الاهتزازات في البيانو سيخدم قوة الصوت كذلك.

روبرت شومان (١٨١٠ - ١٨٥٦م) ROBERT SCHUMANN

مؤلف موسيقى ألمانى. درس البيانو دراسة خاصة على يد أحد كبار الموسيقيين الألمان. وشومان موسيقى رومانتيكى تأثر بالحركة الرومانتيكية التى سادت عصره في فروع الآداب والفنون.

ألّف عدة سيمفونيات قليلة، كونشرتات للبيانو والتشيللو. وأكثر من موسيقى الصالون في تأليفه إذ كان يعشقها. وله أغنيات كثيرة. أهم أعماله الموسيقية متتابعات الكرنفال.

روبرت الشيطان ROBERT, THE DEVIL

أوبرا كتبها موسيقيا الألمانى جياكومو ميريبير GIACOMO MEYERBEER (١٧٩١ - ١٨٦٤م) في عام ١٨٣١م ارتفعت أستار المسرح عن الأوبرا في باريس.

تجرى الأحداث في مدينة باليرمو PALERMO في جنوب إيطاليا في القرن الثالث عشر الميلادى، والأوبرا في خمسة فصول.

كتب النص الدرامى الفرنسيان اسكريب SCRIBE، ديلافين DELAVIGNE. بطلاها أميرة نورمانديا وابن الشيطان. في الفصل

الخامس والأخير قرب نهاية الأوبرا تدخل المشاعر الآدمية الإنسانية في قلب ابن الشيطان ويتزوج من الأميرة النورماندية وريثة عرش صسنية.

روبنشتاين - أنطون (١٨٢٩-١٨٩٤م) ANTON RUBINSTEIN

موسيقى روسى. أجاد عزف البيانو في صغره. ثم سافر إلى باريس ومنها إلى عدة جولات في البلاد الأوروبية . لم تتجاوز سنه آنذاك الخامسة عشر من عمره. درس الموسيقى علميا متخصصا في (التأليف الموسيقى) في النمسا ثم في ألمانيا.

ألّف (موسيقيا) عددا كبيرا من الأوبرات، موسيقى الصالون، ٦ سيمفونيات، وكونشرتات للبيانو. أنشأ في بلده روسيا كونسرفتوار لينتجراد.

روتّا - كروتّا ROTTA, CHROTTA

آلة من الآلات الوترية القديمة من عصر السلتيين CELTIC. يعود أصلها إلى القرون الوسطى وهى مربعة الشكل ذات ستة أوتار.

عنوان الأوراتوريو الذى ألّفه هاندل في عـــام ١٧٣٩م للغنـــاء الفردى والكورس والأوركسترا في قسمين اثنين.

كتب النص الدرامى عن (الميثـــاق القديـــم - TESTAMENT) هاميلتون. يحتوى العمل الموسيقى لهاندل على (مارش العزاء) الـــذى عادة ما يعزف في أوقات دفن الموتى. طبعا كان هذا المـــارش علـــى شهرة كبيرة قبل أن تكتب مارشات العزاء من وضع كبار الموســـيقيين بعد ذلك، من أمثال بيتهوفن وشوبان وفاجنر.

روح الوردة SOUL OF ROSE

(مشهد راقص) .. دعوة إلى رقصة الفالس.

كتبه موسيقيا هكتور برليوز عن أشـــعار الفرنســـى تيوفيـــل جوتييـــه THÉOPHILE GAUTIER (١٨١١ - ١٨٧٢م).

قدمت المشهد الراقص (روح الوردة) فرقة جاجييف الفرنســـية عام ١٩١١م على مسارح باريس.

يحكى المشهد قصة فتاة شابة تتسلم باقة من الورود هدية لها. ثم تحلم أثناء الليل بباعث الورود .. شاب يحمل إليها - في الحلم فقـــط - روح الوردة.

يمثل المشهد الفتى والفتاة وحدهما.

روداليندا عنوان أوبرا في ثلاثة فصول كتب أشعارها الإنجليزى الشاعر نيكولو فرانسيسكو هـايم NICOLO FRANCESCO HAYM (١٦٧٩-١٧٢٩م) سكرتير الأكاديمية الملكية في لندن ROYAL ACADEMY. وهو موسيقى وعازف على آله التشيللو ومدرس لفنون الموسيقى. عرض في هذه الأوبرا عالم وواقع المسرح اللندنى عن طريق المجاز ALLEGORIC.

الأوبرا من نوع الباروك. وضع موسيقى الأوبرا هايدن، وأنتهى منها في ٢٠ يناير عام ١٧٢٥م، وقُدمت في ٢٤ فبراير من نفس العام. مكان الأحداث ميلانو بإيطاليا في القرن السادس الميلادى.

ROSAMUNDA, CYPRUS PRINCESS روزاموندا .. أميرة قبرص

عنوان الموسيقى المصاحبة التى كتبها موسيقيا فرانز شوبيرت تحت الترقيم مصنف OP. 26 في عام ١٨٢٣م لمسرحية الدرامى فيلهالمينا اتشيزى VILHELMINA CHEZY. احتوى العمل الموسيقى على كورس وموسيقى الباليه. وبعدها أعيدت صياغة العمل الفنى بإضافة افتتاحية موسيقية له.

كان المؤلف الموسيقى قد أعد هذه الافتتاحية للميلودراما الموسيقية (الهارب الساحر).

عنوان أوبرا كتب موسيقاها الروسى ميكائيل إيفانوفيتش جلينكا MICHAIL IVANOVITCH GLINKA (١٨٠٤ - ١٨٥٧م) في خمسة فصول، وعرضت على مسرح بيترفار PETERVAR في عام ١٨٤٢م. تقع أحداث الأوبرا في الروسيا. كتب النص الدرامى للأوبرا كل من شيركوف SHIRKOV، بالتورين BALTURIN عن إحدى قصائد الشاعر الروسى الشهير الكسندر بوشكين ALEXANDR PUSHKIN (١٧٩٩ - ١٨٣٧م).

روسينى - جياتشينو أنطونيو (١٧٩٢-١٨٦٨م) GIOACCHINO ANTONIO ROSSINI

ينحدر روسينى من أسرة موسيقية (من أب عازف على آلة الكورنو وأم مغنية في دار الأوبرا).

درس الموسيقى في معاهد الموسيقى الإيطالية المتخصصة، إلا أنه لم يُكمل الدراسة متجها إلى الإنتاج والاحتراف المبكر. ألّف ما يزيد عن (٣٠) أوبرا درّت عليه أموالا طائلة.

اهتم كثيرا في أوبراته بالافتتاحيات التى كانت تتضمن جمالا في أسلوبها (عُزفت افتتاحيات الأوبرات وحدها مستقلة للإمتاع الموسيقى، وهى مسجلة على شرائط وديسيهات في كل أنحاء العالم). أشهر أوبراته وليم تل، حلاق اشبيليه.

روك آند رول ROCK AND ROLL

كلمة روك بالإنجليزية تعنى يُهزز أو يؤرجح، وكلمة رول بنفس اللغة معناها يلف أو يدور، وعلى ذلك فإن معنى الرقصة يعنى الاهتزاز والدوران.

والرقصة زنجية الأصل تصحبها ضربات من الطبل وخشخشة وقعقعة سريعة RATTLING من آلات موسيقية، لإحداث إيقاعات مثيرة مهيجة استفزازية . زمن الرقصة ٤/٤. انتشرت رقصة وموسيقى (روك آند رول) في خمسينيات القرن الماضى، وهى تتواجد بقوة في موسيقى الطقة BEAT - MUSIC.

روكسيلين ROXELANE

عنوان السيمفونية رقم (٦٣) تأليف هايدن، كتبها موسيقيا عام ١٧٧٧م C - MAJOR. يعود اسم السيمفونية إلى اسم أغنية شعبية فرنسية تُعرف بهذا الاسم (روكسيلين).

يحتل الموضوع الموسيقى للأغنية الشعبية الحركة الثانية من السيمفونية.

الرومانتيكية القومية NATIONAL ROMANTICISM

المقصود هنا هى الحركة الرومانتيكية القومية التى انبثقت في منتصف القرن التاسع عشر الميلادى على أيدى الموسيقيين

الرومانتيكيين الذين كانوا قد هجروا أوطانهم وعاشوا في أماكن أخرى من روسيا أو القارة الأوروبية .

تأسست الرومانتيكية القومية من شعور هؤلاء المؤلفين الموسيقيين بمشاعر الوطن المهجور. فعاش كل منهم وفى قلبه الوطن. وظل يكتب بوعي وبدون وعى موسيقى تعود بالضرورة إلى روح الوطن الأول.

ومن الموسيقيين الرومانتيكيين القوميين البولندى شوبان الراحل إلى باريس، التشيكى سمتانا الذى عاش لعدة سنوات في السويد، النرويجى جريج الراحل إلى لايبزج في ألمانيا، الأسبانى ألبينيز الراحل إلى باريس، الفنلندى سيبليوس الراحل إلى برلين وفيينا، الروسى جلينكا الراحل إلى إيطاليا وباريس، التشيكى دفوراك الذى رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

الرومانتيكية المتأخرة POSTROMANTICA - POST ROMANTICISM

يطلق على موسيقى النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى هذا التعبير .. موسيقى الرومانتيكية المتأخرة.

ويقصد بهذه التسمية أعمال عدد معين من المؤلفين الموسيقيين الذين كتبوا أعمالهم الإبداعية في تلك الفترة. وهم:

- النمساوى أنطون بروكنر ANTON BRUCKNER (١٨٢٤-١٨٩٦م).
- التشيكى جوستاف مالر GUSTAV MAHLER (١٨٦٠-١٩١١م).
- الفنلندى يان سيبليوس JAN SIBELIUS (١٨٦٥-١٩٥٧م).

- الروسى سرجى رحمانينوف ACHMANINOFF SERGEI (١٨٧٣-١٩٤٣م).
- الإنجليزى إدوارد إلجار EDWARD ELGAR (١٨٥٧-١٩٣٤م).

وأحيانا ما يضم بعض مؤرخى الموسيقى المؤلفين الموسيقيين برامز، تشايكوفسكى إلى مجموعة موسيقيي الرومانتيكية المتأخرة.

- الألمانى يوهان برامز JOHANN BRAHMS (١٨٣٣-١٨٩٧م)
- الروسى بيتر إلليتش تشايكوفسكى PETER ILLITCH TCHAIKOWSKY (أحيانا ما يستبدل لفظ الاسم بيتر بلفظ بيوتر PIOTR).(١٨٤٠-١٨٩٣م).

رومانس ROMANCE

الرومانس، هى قصة شعرية أو نثرية من قصص القرون الوسطى قوامها الأسطورة أو الحب الشريف أو المغامرات الفروسية. وأحيانا أخرى ما تكون رواية غرامية، أو قصة خيالية ملفقة.

تعبير (رومانس) في الفن الموسيقى مستعار من الشعر والآداب، والتعبير في الموسيقى يطلق على كل من الأغانى ومقطوعات الآلات الموسيقية. ومن نماذج الرومانس في المؤلفات الموسيقية :

١- (٢) رومانس لبيتهوفن. واحد لآلة الكمان، والثانى للأوركسترا. الأول تحت الترقيم مصنف OP. 40 والثانى تحت الترقيم مصنف OP. 50.

٢- رومانسيات شومان للبيانو تحت الترقيم مصنف OP. 28، وللأبوا والبيانو تحت الترقيم مصنف OP . 94.

٣- رومانس موزارت (دى مول D - MINOR) للبيـــانو بمصاحبــة الأوركسترا.
يطلق الروس على المؤلف الموسيقى (رومانس) تعبــير الأغنيــة الطويلة النفس ذات الكلمات الشاعرية.

رومبا RUMBA

الرومبا هى رقصة كوبية زنجية الأصل تتميز بحركاتها العنيفة. أو رقصة أمريكية محاكية لها. زمنها ٨١٨ يجرى تحليلها اتساعا علـــى النحو التالى :

٣+٣+٢

انتشرت رقصة الرومبا في ثلاثينيات القرن الماضى.

روميو وجولييت ROMEO AND JULIET

بعد الدرامى وليم شيكسبير كتب عدد مـــن مؤلفـــى الموســيقى أعمالا موسيقية يستلهمون فيها هذه القصة الخـــالدة فـــي تـــاريخ الأدب الدرامى العالمى. وبالترتيب الزمنى لهذه الأعمال نعثر على التالى :

١- روميو وجولييت

دراما سيمفونية من تأليف هكتور برليوز، تحت الترقيم مصنـف OP. 17. كتبها موسيقيا عام ١٨٣٩م للأصــــوات الفرديـــة والكـــورس والأوركسترا.

تتكون الدراما السيمفونية لبرليوز من (١٢) جزءا تضمهم ثلاث حركات.

٢- روميو وجولييت

افتتاحية خيالية وضعها تشايكوفسكى في عام ١٨٨٠م وقدمت في نفس العام، بعد جهد طويل كلفه إعادة الصياغة الموسيقية عدة مرات.

٣- روميو وجولييت

باليه تراجيدى في ثلاثة فصول من تأليف بروكفيف تحت الترقيم مصنف OP. 64 في عام ١٩٣٦م كتب النص الدرامى للباليه المؤلف الموسيقى بالاشتراك مع الروسى لافروفسكى **LAVROVSKY** بعد ذلك أعد(٣) سويت عن موسيقى الباليه أفصل حركاتهم فيما يلى :

أ- السويت الأول

ويتكون من رقص شعبى، مشهد، مادريجال، مينويت، حاملو الأقنعة ، روميو وجولييت ، موت تيبالت **TIBAULT**.

ب- السويت الثانى

ويتكون من مونتاجيو وكابوليت، الفتاة الشابة جولييت، الأب لورنتس، رقص، الفراق، رقصة بنات أنتيلا **ANTILLES**، قبر جولييت.

ج- السويت الثالث

ويتكون من روميو عند النبع، رقص الصباح، منوعات جولييت، المرضع، سيريناد الصباح، موت جولييت.

روى بلاس RUY BLAS

مؤلف موسيقى عبارة عن موسيقى مصاحبة، كتبت لخشبة المسرح. ألفها الموسيقى مندلسون تحت الترقيم مصنف OP. 85 في عام ١٨٣٩م.

يتكون المؤلف الموسيقى من افتتاحية وكورس. كتبت الموسيقى خصيصا لدرامة فكتور هوجو المعنونة بنفس الاسم. وقدمت المسرحية بموسيقاها هذه في بلاط الملك تشارلس CHARLES ملك أسبانيا.

الرؤية الأعلى THE MOST EXALT VISION

أسطورة كيروجرافية CHOREOGRAPHIC LEGEND (حركية) وضع موسيقاها بول هيندميث PAUL HINDEMITH (١٨٩٥-١٩٦٣م) عن أحوال القديس فرانسيس FRANCIS. قدمت (الرؤية الأعلى) في عام ١٩٣٨م في لندن في شكل عرض للباليه.

بعد ذلك أعد من الموسيقى وحدها بالاشتراك مع الأوركسترا (سويت انجليزى) كانت متتابعاته الموسيقية على النحو التالى :

١- مقدمة، روندو RONDO
٢- مارش MARCH
٣- باساكاجليا PASSACAGLIA

(لحن أو رقصة إيطالية أو أسبانية قديمة).

ريبرتوار PEPERTOIRE

يستعمل تعبير (ريبرتوار) في الموسيقى كما في الفن المسرحي. وهو يعني البرنامج الموسيقي المعد من فرقة موسيقية أو فنان موسيقى يغطي حفلة موسيقية بمفرده.

ريتشارد اشتراوس RICHARD STRAUSS
(١٨٦٤-١٩٤٩م)

موسيقى نمساوى كبير، لعب دورا كبيرا في حركة تطوير الموسيقى العالمية في القرن العشرين. كان توفيقه الأكبر في تأليف (القصيد السيمفونى) مثل دون جوان.

عمل اشتراوس قائدا للأوركسترا في فيينا وفى ميونيخ بألمانيا، وهى ا لمدينة الشهيرة القريبة من حدود بلاده النمسا.

كتب موسيقى للصالون، كونشرتات لآلتى البيانو والكمان، وسيمفونية واحدة .

كان جريئا في تعامله مع الموسيقى الجديدة في القرن العشرين، الأمر الذى أثار النقاد ضده. ومع ذلك فلم يأبه لهم، لكنه سار في طريق الأساليب الموسيقية الحديثة.

ريتشارد فاجنر (١٨١٣-١٨٨٣م) RICHARD WAGNER

أكبر العباقرة الموسيقيين في القرن التاسع عشر الميلادى، بل والعشرين. صاحب المدرسة (الفاجنرية) الموسيقية والتى عرفت باسمه.

تنقل بين دراسة الفلسفة بالجامعة الألمانية، وبين العمل كقائد للأوركسترا في أحد المسارح الصغيرة. ولم يبرغ نجم قيادته للأوركسترا إلا عندما تولى قيادة أوركسترا دار أوبرا درسدن في ألمانيا. إذ قاد أوبرات كبار الموسيقيين من أمثال بيتهوفن وموزارت.

اشتهر بتأليفه للأوبرات الصعبة والرصينة التى أكدت ودعمت أسلوبه المعروف باسم (الفاجنرية). وأشهر أعماله فىالأوبرا (تريستان وإيزولدا، تانهاوزر، الهولندى الطائر، بارسيفال، الفالكير، سيجفريد) .

تختص موسيقاه بالروح الرومانتيكية الألمانية التى أحلت التعبير الأوركسترالى محل الآريات الإيطالية الجميلة الناعمة.

ينشئ مسرح ومهرجان بيرويت في ألمانيا عام ١٨٧٦ م لتقدم عليه أعماله الأوبرالية. ولا يزال مهرجان بيرويت يقام حتى يومنا هذا بقيادة أحفاده.

ريثم RHYTHM

الريثم يعنى الإيقاع، والوزن في الشعر، الاتزان، التناغم .. بمعنى ائتلاف أجزاء الأثر بعضها مع بعض بحيث تؤلف كلا فنيا كما هو التواتر أيضا .. أى التكرر النظامى للعمليات أو الأحداث.

وفى الموسيقى يعنى (الريثم) النظام الزمنى بين الأصوات والتوكيدات والأهميات والنبرات STRESS. والأشكال المتعددة من

الريثمات ما هى إلا نتيجة لتنظيم مجموعات الأصوات وانسجاماتها مع التوكيدات، بما يخرج لنا - في العمل الفنى أو في بعض أجزائه - "قيمة أو القدر أو المدلول أو المقدار النسبى لإشراق اللون في الفن التشكيلى.

الريثم المنقط DOTTED RHYTHM

المقصود به هو إعادة تكرار صيغة الريثم (فورمولا FORMULA). يوجد الريثم المنقط كثيرا في الموسيقى الشعبية وفى كثير من الرقصات.

أما في الأعمال الموسيقية الكبيرة فنلاحظ تواجده في الحركة الأولى من السيمفونية السابعة لبيتهوفن.

ريجال REGAL

الريجال آلة موسيقية عبارة عن أورغن صغير يوضع على مائدة صغيرة. وله مفاتيح في صف كامل. وبالضغط باليدين على هذه المفاتيح تتم عملية النفخ.

كانت الريجال هى الآلة المحببة في أوائل القرن الثامن عشر الميلادى. ففى العرض الموسيقى (حكاية موسيقية) المعنون أورفيو ORFEO لمونتفردى صحبت آلة (الريجال) شخصية شارون CHARON في قاربه وهو في طريقة إلى العالم الآخر.

ريجودو RIGAUDON

رقصة زوجية معتدلة الإيقاع فرنسية الأصـــــل مــن الجنــوب الفرنسى.

ظهرت رقصة (الريجودو) لأول مـــرة فـــي عــروض الباليــه الأوبرالى في باريس في القرن السابع عشر الميلادى.

ثم استطاعت - مع موسيقاها - أن تحتل مكانا في أعمال باخ.

وفى موسيقى العصر الحديث نعثر علـــى الرقصـــة وموســـيقى الريجودو في (السويتات) عند النرويجى إدوارد جريج فـــي (ســويت هولبرج HOLBERG SUITE) الذى كتبه موسيقيا عام ١٨٨٤م بمناسبة مرور (٢٠٠) مائتى عام على وفاه الدرامى الدانمركى لودفيج هولــبرج (١٦٨٤-١٧٥٤م) حيث يمثل الريجودو الحركة الخامسة من السويت.

كما نجد الريجودو في المؤلف الموسيقى الذى وضعه موريـــس رافيل بعنوان (قبر كوبيرين COUPERIN'S TOMB) لسويت البيـــانو حيث تمثل الريجودو الحركة الرابعة من الحركات الست. وكان رافيــل قد كتب السويت تخليدا لذكرى أحد أصدقائه (كوبيرفين) الذى سقط فــي الحرب العالمية الأولى.

ريجوليتو RIGOLETTO

عنوان أوبرا في ثلاثة فصول (تذكر بعض المراجع أنــــها ذات أربعة فصول). النسيج الدرامى الأصلى للأوبرا هو درامـــا الفرنســى الدارمى فكتور هوجو VICTOR HUGO بعنوان LE ROI S'AMUSE.

كتب أشعار الأوبـــرا الشـــاعر الإيطـــالى فرانسيســكوماريـــا بيـــاف

FRANCESCO MARIA PIAVE (١٨١٠-١٨٧٦م) أحد أشهر شعراء إيطاليا. وكتب موسيقى ريجوليتو الإيطالى جوزيبى فـ ردى GIUSEPPE VERDI (١٨١٣-١٩٠١م).

كان الرقيب النمساوى يعترض على تقديم الأوبرا في فيينا لولا التدخل الشخصى للمؤلف الموسيقى .. لكن بعد تعديل مكان الأحداث وأسماء بعض الشخصيات فيها. قدمت الأوبرا لأول مرة في ١١ مارس ١٨٥١م على مسرح لافينيس بإيطاليا TEATRO LA FENICE.

ريسيتاتيفو RECITATIVO

أى الكلام الموقع (ذو الإيقاع)، أو الغناء الذى يلقى كأنه النثر. ويشار إلى ذلك في النوتة الموسيقية عادة. وغالبا ما يحدث الريسيتاتيفو بين حوار العمل الموسيقى - كالأوبرا مثلا - وبين الأجزاء الغنائية.

والريسيتاتيفو طيع الأداء لدن الريثم، يبرز فيه جمال علم العروض. ومهمته في عروض الأوبرات والأوراتوريو والكانتاتا أن يسرع بالأحداث التمثيلية الواقعة بين أجزاء الغناء.

عرف فن الموسيقى نوعين من الريسيتاتيفو. **النوع الأول**، هو الريسيتاتيفو الجاف SECCO. أى الخالص النثر، والذى يبقى وحده سيد خشبة المسرح بلا موسيقى مصاحبة.

أما النوع الثانى - واسمه ACCOMPAGNATO - أو الريسيتاتيفو المصاحب ،أى الذى يصحبه الأوركسترا بالموسيقى. **النوع الأول** نجده في العمل الموسيقى MATTHEW'S HOBBY **والنوع الثانى** نعثر عليه في العرض الموسيقى المبشر البروتستانتى EVANGELIST.

ريسيتال RECITAL

معنى الريسيتال، حفلة موسيقية يحييها عازف فرد أو عازفة واحدة. وأحيانا ما يتألف الريسيتال من مختارات موسيقية من آثار مؤلف موسيقى واحد.

يدخل الغناء أيضا من مغنية واحدة تحت معنى الريسيتال.

انبثق تعبير (الريسيتال) لأول مرة على يد المجرى ليست فرانس عام ١٨٤٠م، وتداولت الصحف اللندنية التعبير. كان ذلك عندما قدم ليست حفلة موسيقية في إنجلترا.

ريشة PLECTRUM

المقصود هو ريشة العازف على الآلات الموسيقية وبخاصة الوترية منها. تصنع الريشة من العاج أو المعدن أو المواد البلاستيكية لآلات موسيقية مثل الجيتار والعود والماندولين والقيثارة (الآلة الوترية الإغريقية).

ريف PIFF

هو اسم أغنية قصيرة تمثل جزءا من موسيقى الجاز. أصل الأغنية الـ(ريف) من الأغانى الشعبية الزنجية السوداء ومكانها في الجاز كاللازمة .. المقطع المتكرر الذى يستمر **OSTINATO**، سواء بتكرار الريثم أو بتغيره.

تكون الشكل الموسيقى (الريكويم) في البداية من قـــداس دفـــن الموتى عندما لحنت بعض كلمات القداس لتغنى. وبتكرار تلحين أجــزاء أخرى من الكلمات قامت قائمة شكل الريكويم.

الأصل في لفظة (ريكويم) هو بداية عبارة في القـــداس تقـــول (إمنحنا الهدوء الأبدى ياالله - REQUIEM AETERNAM DONA EIS, DOMINE).

يتكون الريكويم من الأجزاء الدينية التالية :

١- إمنحنا الهدوء PEQUIEM AETERNAM

٢- كرياليسون (صلاة) KYRIE

٣- يوم الحساب DIES IRAE

(ترنيمة لاتينية تصور يوم الحساب). وأحيانا يدخل فـــي هـــذا الجزء حركات خاصة مثل لاكريموزا LACRIMOSA(سيل الدمـــوع)، الأوفرتورى OFFERTORY (ترانيم تنشد أثنـــاء جمـــع الصدقـــات)، سانكتوس SANCTUS (قدس الأقـــداس)، آجنـــوس داى AGNUS DEI (صورة حمل ترمز للمسيح).

كتب عديد من مؤلفي الموسيقى الكبار في هذا الشـــكل الدينـــى الموسيقى. **وأهم أعمال الريكويم نراها في المؤلفات التالية :**

١- ريكويم أوكيجيم.

٢- احتفالية الموتى.

٣- ريكويم K.626 آخر أعمال موزارت (أكمله تلميـــذه ســـيس مـــاير SÜSSMAYR بعد وفاته).

٤- قداس الموتى الكبير لبرليوز GRAND MESSE DES MORTS.

٥- ريكيوم فردى الذى كتبه عام ١٨٧٤م بمناسبة مرور عام على وفـــاة الموسيقى الايطالى مانزونى MANZONI.

الريكويم الألمانى GERMAN REQUIEM - DEUTSCH REQUIEM

ألف الألمانى الموسيقى يوهان برامـــــز JOHANN BRAHMS (١٨٣٣-١٨٩٧م) هذا العمل الموسيقى للأصـــــوات الغنائيـــة الفرديـــة المختلطة من الجنسين، وكورال مختلط أيضا والأوركسترا ما بين أعوام ١٨٥٧،١٨٦٨م، تحت الترقيم مصنف OP.45. وأهداه إلى أمه للذكرى.

يتكون العمل الموسيقى من سبعة أجزاء. ولم يتبع فـــي اختيـــار النص الريكويم اللاتينى الذى كانت تلقى العبارات فيه باللغة اللاتينيـــة. لكنة آثر اختيار عبارات الإنجيل لتلقى باللغة الألمانية .. لغته الأم، التى علمتها له أمه الألمانية.

ريكويم التراتيل الدينية REQUIEM CANTICLES

المقصود هنا بـــ(ريكويم التراتيل الدينية) هو نشيد الإنشاء (مـــن أسفار العهد القديم) وهو واحد من المؤلفات الموسيقية الأخيرة للموسيقى الأمريكى استرافنسكى. كتبه موسيقيا عام ١٩٦٦م لاثنين من الأصـــوات الفردية، كورس مختلط، إلى جانب الأوركسترا.

تحتل DIES IRAE (يوم الحساب) الجزء الأكبر من الريكويـــم، إضافة إلى أنشودتين دينيتين CANTICUM.

يتكون الريكويم من (٩) تسع حركات لا تزيد مدة عرضها عـن خمسة عشر دقيقة. كلمات النص الدرامى غاية في التكثيـف، وبنـى الموسيقى على نظام المسلسل SERIAL.

ريكويم مانون - لـ - مانون REQUIEM FOR MANON

في عام ١٩٣٥م يكتب الموسيقى ألبان برج عملا موسيقيا للكمان والأوركسترا اعتبره المؤرخون نوعا من الريكويم.

كانت المناسبة هى وفاة الشابة مـانون جروبيـوس MANON GROPIUS ابنة أحد أصدقاء المؤلف الموسيقى.

قبل نهاية العمل الفنى يغنى الكورال مقطوعة باخ الشهيرة (يكفى ذلك - ES IST GENUG).

ريمينى سانس REMINI SCENCE

الريمينى سانس في فن الموسيقى تعنى تذكر جزء كامل معيـن (مثل الحركة الموسيقية كاملة). والحجم الأكبر (للريمينى سانس) عـادة ما يكون تذكر كل العمل الموسيقى بأكمله (كما هـو فـي التدريبـات الأخيرة على المسرح) وبظهور كل جزء متتابع مع الجزء الآخر فـي حالة مرضية.

ونقصد بالجزء هنا كمثال (الحركة الرابعـة مـن السـيمفونية التاسعة لبيتهوفن) والتى تتألف من المقاطع الرئيسية التالية :

١- سريع جدا ALLEGRO ASSAI.

٢- سريع بدرجة مغيرة PREST.

٣- غناء الباريتون (ريسيتاتيفو).

٤- غناء الرباعى والمجموعة .. سريع جدا.

٥- المجموعة ADAGIO في بطء وتمهل.

٦- المجموعة في بطء معتدل ANDANTE وجلال وفخامة MAESTOSO.

٧- الرباعى والمجموعة.

٨- سريع في نشاط وقوة ALLEGRO ENERGICO.

٩- إنشاد المجموعة بسرعة فائقة جدا PRESTISSIMO.

يتضح بعد هذا التفصيل الذى لا غنى عنه الأجزاء والجزء والجزيئ في عملية التذكر، سواء كان عزفا بالأداء على آلة موسيقية، أو غناء بالأصوات.

رينزى آخر التريبيين RIENZI, THE LAST TRIBUNE

التريبيون هم جماعة المدافعين عن حقوق العامة ومصالحها عند الرومان .

أما (رينزى آخر التريبيين) فهو عنوان الأوبرا التى كتبها موسيقيا في خمسة فصول ريتشارد فاجنر، وقدمت في درسدن عام ١٨٤٢م.

مكان الأحداث روما العاصمة الإيطالية في القرن الرابع عشر الميلادى. كتب المؤلف الموسيقى النص الدرامى عن إحدى روايات الأديب بولوير ليتون BULWER - LYTTON بطل الأوبرا القائد الشعبى الذى يتمرد على النبالة والنبلاء.

زرزولا ZARZUELA

الزرزولا أوبرا أسبانية هزلية تشتمل على حوار ملفوظ وتتسم بالطابع الشعبى. من أوبرات القرن السابع عشر الميلادى التى دخل الارتجال إليها في مشاهد كثيرة.

ينتمى اسم الأوبرا إلى إحدى ضواحى مدريد المسماة (زرزولا) حيث قصر الملك الأسبانى في هذه الضاحية، والتى كان يقام فيها قديما عديد من المهرجانات المسرحية.

زنك ZINC

هو آلة موسيقية من الخشب، وأحيانا ما تصنع من سن الفيل الأبيض على شكل الحرفين الإنجليزيين S, C

استعملت آلة الزنك ما بين القرنين الثالث عشر والثامن عشر الميلاديين. أى أنها دخلت في عصور موسيقية لمدة خمسمائة عام. واستعملها باخ في بعض مؤلفاته الموسيقية.

زواج الحلاق فيجارو FIGARO MARRIAGE

أوبرا خفيفة ضاحكة ، كتبها النمساوى فولفجنج أماديس موزارت (١٧٥٦ - ١٧٩١م)، وقدمت للمرة الأولى على دار أوبرا فيينا في عام ١٧٨٦م. مكان الأحداث هو أندلسية في أسبانيا في القرن الثامن عشر الميلادى. كتب النص الأوبرالى دا بونت DA PONTE عن النص

الدرامى الأصلى للدرامى بومارشيه BEAUMARCHAIS (١٧٣٢-١٧٩٩م). واسم الدرامى كاملا بيير أوجستين كارون دى بومارشية.PIERRE - AUGUSTIN CARON DE B

زواج سرى SECRET MARRIAGE

أوبرا في فصلين اثنين من تأليف الموسيقى كيماروزا CIMAROSA .. أوبرا ضاحكة خفيفة قدمت في فيينا عام ١٧٩٢م.

مكان الأحداث في إيطاليا، والزمن في القرن الثامن عشر الميلادى. كتب النص الدرامى للأوبرا برتاتى BERTATI عن كوميديا للدرامى جاريك GARRICK.

زيادة - ازدياد - توسيع AUGMENTATION

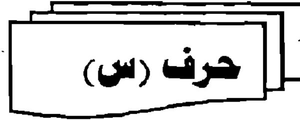
الازدياد، والاتساع يعنى أمرين في الفن الموسيقى. وهذان الأمران يتضادان مع بعضهما البعض.

١- في الحالة الأولى

عند إجراء إبطاء تدريجى في الموضوع الموسيقى، فإن القيم الصوتية تقوى وتزداد- بمعنى أن يتغير اللحن الثمانى انخفاضا إلى اللحن الرباعى، أو ما يسمى بنصف النوتة.

٢- في الحالة الثانية

في هذه الحالة كثيرا ما يستخدم (الكونتربونيت - COUNTERPOINT)ونعني به الطباق ... أى لحن يضاف إلى لحن آخر على سبيل المصاحبة، أو على طريقة فن مزج الألحان. كما تُستخدم القوجا **FUGUE** في عملية الاتساع. ويكون النقيض أمامها هو النقص أو التقليل **DIMINUTION (DIMIUNENDO)**



الساتيرات الثلاث **THREE SATIRE**

عمل موسيقى من كورال مشترك كتبه النمساوى المولد الأمريكى الجنسية أرنولد شونبرج **ARNOLD SCHÖNBERG** (١٨٧٤-١٩٥١م) في عام ١٩٢٥ م تحت الترقيم مصنف OP. 28. وقد كتب أيضا النص الدرامى (الليبرتو). وهو بهذا العمل الفنى يسخر من التيارات الموسيقية التى سادت في عشرينيات القرن العشرين. وهى التيارات، وكذا الآراء التى انطلقت تحمل شكل مفترق الطرق **CROSSROAD** في فنون الموسيقى، والحيرة بين النغمية **TONALITY** واللانغمية، ومحاولات التعصير والمودرنية التى حاولت إلباس الموسيقى رداء الأب باخ خاصة في محاولات استرافنسكى. وكذلك المحاولات الأخرى للاتجاه ناحية الكلاسيكية الجديدة في الموسيقى عودة إلى الوراء ... إلى عصر الكلاسيكية الجديدة في القرن السابع عشر الميلادى.

سادكو SADCO

أوبرا كتب موسيقاها الروسى رمسكى كورساكوف في خمسـة مشاهد. وعرضت عام ١٨٩٨م في موسكو.

مكان الأحداث هو نوفجـورود NOVGOROD. كتـب النـص الدرامى للأوبرا المؤلف الموسيقى نفسه. بطل أوبرا (سادكو) مغنى فـي عصر القرون الوسطى تسوقه أقداره إلى عالم الجنيـات ونسـمع فـي الفصل الثانى من الأوبرا الأغنية الهندوسية الشهيرة.

بعد ذلك تحولت موسيقى الأوبرا إلى مؤلف موسيقى آخر بعنوان (قصيد سيمفونى).

ساراباند SRABANDE

رقصة عربية الأصل انتشرت في أسبانيا مع أغانى السـاراباند في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين.

كلمات الأغنية السارابندية مفرطة مسرفة وغير مقيدة، مما أثار كثيرا من الجدل بين الرأى العام الأسباني آنذاك. ويذكـر أن الشـاعر والدرامى الأسباني سرفانتش سـافدرا MIGUEL DE CERVANTES (١٥٤٧- ١٦١٦م) قد عرض بالرقصة وكلمات أغانيها ووقف موقـف التضاد والمجابهة مع الكلمات التى أطلقت لنفسها العناية باسم الفن، حتى أوقف فيليب الثانى PHILIP II ملك أسبانيا (١٥٢٧-١٥٩٨م) الـذى كان مشغولا بتعزيز مكانة أسبانيا السياسية والعسكرية هذا النوع مـن الساراباند كلية.

لكن سرعان ما عادت الرقصة وموسيقاها إلى الظهور في غرب أوروبا، لكن بشكل مختلف، أسقط الإسراف والإفراط في معانى انسمات مما جعل للسارباند قيمة موسيقية أخرى. زمن الرقصة ثلاثـى ٢١٣، ٤١٣ وقد استعمل هذا الشكل .. أى كتب له موسيقيا كل من باخ ، هاندل خاصة في السويتات

ساكسوفان - السكسية SAXOPHONE

آلة من آلات النفخ الموسيقية، تعتبر نقطة التقاطع بين آلتى الأبوا والكلارينيت.

اكتشفها أدولف ساكس **ADOLPHE SAX** عام ١٨٤٠ م. للآلة أربعة أشكال (الألت، السوبرانو، التينور، الباريتون).

يحتل الساكسوفون مكانا مرموقا في الفرق العسكرية الفرنسية والأمريكية بصفة خاصة، وكذلك في موسيقى الجاز.

وأحيانا ما يستعمل في الموسيقى المصاحبة للدرامات على المسرح.

ساكونتالا SAKUNTALA

عنوان افتتاحية موسيقية كتبها موسيقيا جولد مارك تحت الترقيم مصنف **OP. 13** في عام ١٨٦٥م. وأخذها عن إحدى قصص الشاعر الهندى السنسكريتى كاليداس **CALIDAS**.

سالف ريجينا SALVE REGINA

عنوان واحدة مـــن أشـــهر الترنيمـــات التجاوبيـــة الأنتيفونـــى ANTIPHON. التعبير بمعنى (التحية ياملكتى).

تعرض نص الترنيمة لتلحين عديد من مؤلفى الموسـيقى، مـــن بينهم الإنجليزى جون دنستابل J. DUNSTABLE، هايدن، شوبيرت.

سالومى SALOME

دراما موسيقية في فصل واحد، مأخوذة عن درامة بنفس الاســم تأليف الدرامى أوســكار وايلــد OSCAR WILDE (١٨٥٦-١٩٠٠م)، وضع الموسيقى النمساوى ريتشارد اشتراوس. بدأ في الكتابة الموسـيقية عام ١٩٠٣ م وانتهى منها في يونية عام ١٩٠٥م. وسرعان ما عــوض أول عرض للدراما الموسيقية في ديسمبر من نفس العام على مســـرح أوبرا درسدن بقيادة قائد الأوركسترا أرنست ف. شـــوش ERNST V. SCHUCH.

سانكتوس SANCTUS

لفظة (سانكتوس) تعنى المقدس. والســـانكتوس هـــى الحركـــة الرابعة أو الجزء الرابع في القداس.

يؤلف السانكتوس بمفرده (موسيقيا) أى من حركة قائمة بنفسها ضمن المؤلفات الموسيقية في القرن الخامس عشر الميلادى.

السباعية SEVENFOLD

يطلق مصطلح (السباعية) في موسيقى على العمل الموسيقى الذى يقوم به عزفا أو أداء غنائيا سبعة من الآلات الموسيقية، أو سبعة من المغنيين. وهو عادة ما يكون مؤلفا من الوتريات أو الآت النفخ الموسيقية.

نعثر على أعمال فنية من هذا القبيل عند موزارت في مؤلفه الموسيقى (ثلاثة ديفرتمنتو)، (سباعية بيتهوفن **FLAT** تحت الترقيم مصنف **OP. 20**)، (سباعية استرافنسكى للبيانو) المبنية على الشكل الثنعشرى (**DODECAGON**).

الستة SIX

تسمية (ستة) هى تعبير أطلقه المؤلف الموسيقى الفرنسى هنرى كوللت **HENRI COLLET** على ستة موسيقيين من الشباب المجرب في فنون الموسيقى. أطلق التعبير عام ١٩١٨م.

وقصد به الموسيقيين الستة أوريك **AURIC**، دورى **DUREY**، هونيجر **HONEGGER**، ميلو **MILHAUD**، بولينك **POULENC**، جيرمين تيليفر **GERMAINE TAILLEFER**.

وكانوا يمثلون طليعة فرقة موسيقية واعدة. ورغم أن الفرقة لـــم يكتب لها طول البقاء في خدمة فن الموسيقى، إلا أن التعبير ظل يطلـــق عليهم لفترة طويلة.

ستة تصاوير أثرية SIX ANTIQUE REPRESENTATION

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه كلود ديبوسى عـــــام ١٩١٤م للبيانو. ويحمل العمل الموسيقى العناوين التالية على التوالى: شكر إلـــى بان PÁN .. إلى آله النسمة الصيفية، إلى قبر مجهول، حتـــــى يكـــون المساء سعيدا، إلى الراقصة المتفوقة، إلى المـــــرأة المصريـــة، شـــكر لأمطار الصباح.

السداسى SIXTET

المقصود بالسداسى، هو اللحن المعد لست آلات موسيقية أو لستة مغنين، والذى يكون عملا فنيا موسيقيا يسمى (السداسى). ففـــى أوبـــرا (LAMMERMOORI LUCIA) وفى الفصل الثانى منها تحديدا - نرى مشهدا أوبراليا طويلا لستة من المغنيين يطلق عليهم تعبير (السداسى).

أما في الآلات الموسيقية. فسداسية المؤلف الموســـيقى برامـــز B - MAJOR، وكذا سداسيتة G - MAJOR تتكون كل منها مـــن ســـتة آلات موسيقية (٢) كمان،(٢) فيولا، (٢) تشيللو.

وفى آلات الطرق يؤلف موزارت خمســـة ديفرتمنتـــو تقدمـــها (٢+٢) أبوا، بوق، فـــاجوت. وأحيانـــا مـــا يكـــون السداســـى (٢+٢) كلارينيت، بوق، فاجوت.

وقدم دى فالا سداسية عنونها بكونسرت للموسيقى الصغيرة مـــن آلة الهاربسيكورد، (٢) وتريتان ، (٣) آلات نفخ.

سر سوزان SUSANNE'S SECRET

أوبرا ضاحكة من فصل واحد كتبها الموسيقى وولف فـــيرارى **WOLF - FERRARI** وعرضت عام ١٩٠٩م في ميونيخ بألمانيا.

كتب النص الدرامى للأوبرا جولسيانى **GOLISCIANI**.

السربنت SERPENT

آلة موسيقية خشبية من آلات النفخ، عرفت باســـم (الســـربنت) لتقارب شبهها مع الأفعى. يرجع تاريخها إلى نهاية القرن السادس عشر الميلادى كآلة من آلات النفخ ذات الصوت الخفيض العميق.

آلة (السربنت) من الآلات الموسيقية المحببة في الكنائس وفـــى فرق الموسيقى العسكرية الفرنسية. ظلت الآلة مســـتعملة علـــى مـــدى التاريخ الموسيقى من هاندل حتى عصر فردى. وحتـــى حلـــت محـــل وظائفها الموسيقية آلة التوبا **TUBA** في العصر الحديث.

سرجى رحمانينوف SERGEI RACHMANINOFF
(١٨٧٣-١٩٤٣م)

روسى الأصل، لكنه عاش وتوفى بالولايات المتحدة الأمريكيـة. تعلم في كونسرفتوار موسكو ثم سافر لينهل من الموسـيقى الأوروبيـة فزار عديدا من بلاد أوروبا في مطلع القرن العشرين.

ألف كونشرتات لآلة البيانو، أوبرات قليلة جدا، وجـرب بقلـة أيضا في السيمفونيات، كما كتب في الموسيقى الدينيـة. ولـه قصيد سيمفونى واحد.

سريع VOLANT

أصل المصطلح الإيطـالى (فولنتـا VOLANTE) أى بسـرعة شديدة ورشاقة. يستعمل المصطلح في توجيه الموسيقيين العـازفين أو المؤديين للأغانى أو الكورس أو الكورال بالإسراع في الجزء الخـاص بهم حرصا على ضبط التمبو.

سقراط SOCRATE - SOCRATES

عنوان الدراما السيمفونية التى كتبها موسيقيا الفرنسـى سـاتى SATIE، وهى لأربعة أصوات نسائية للغناء مع الأوركسترا الصغير.

قدمت على مسرح باريس عام ١٩٢٠م. وقد أعد النص الدرامى عن محاورات أفلاطون PLATO (٤٢٨ ؟ - ٣٤٧ ق.م). يعالج النـص

في الدراما السيمفونية تعاليم سقراط، وقضيته الشـــهيرة وموتـــه فـــي النهاية.

السلم الحريرى THE SILK LADDER

أوبرا ضاحكة في فصل واحد، كتب موسيقاها الايطالى روسينى عام ١٨١٢ م. وقدمت في نفس العام على مسرح فينيسيا. كلمات النص الدرامى كتبها روسى ROSSI.

يوصل هذا السلم الحريرى في الأوبرا إلى نافذة غرفة الحبيبـــة بطلة العمل الفنى.

سماع نسبى RELATIVE HEARING

المقصود بـــ (السماع النسبى) الاستماع أولا إلى مدى الصـــوت أو حدته .. نوع من الحساسية لنوعية الأصوات الموســـيقية ودقتـــها، للتعرف - كبروفة - قبل حروج الصوت. لأن السماع المطلق غير أكيـد في كل الأحوال.

أفاد فن الموسيقى من (السماع النسبى) لضبط الأصوات ضبطـــا دقيقا قبل انطلاقها، ولضمان النغمات المتآلفة والانسجام الفنى.

سمبرا SEMPRE - SEMPER

مصطلح موسيقى بمعنى (دائما في قوة) ... أى استمرار العزف مثلا بنفس قوة الأداء. وقد اشتق من المصطلح تعبير (سمبرا فورتا - SIMPRE FORTE) بمعنى استمرار شدة النغمة الموسيقية.

السمور ورأس هرقل CASTOR AND POLLUX

هو عنوان الأوبرا التى كتبها الموسيقى الفرنسى فيليب رامو PHILIPPE RAMEAU (١٦٨٣-١٧٦٨م)، والتى تميزت بالانسجامية البسيطة والدقيقة إلى جانب الإنشاء الدرامى البارع. الأوبرا في خمسة فصول إضافة إلى المقدمة. تم تقديم الأوبرا في باريس في عام ١٧٣٧م بأشعار برنار BERNARD.

تستمد الأوبرا أحداثها من الميثولوجيا اليونانية والرومانية القديمة بين شخصيات الآلهة وأنصاف الآلهة.

سميتانا - فريدريك (١٨٢٤-١٨٨٤م) FRIEDRIC SMETANA

موسيقى تشيكوسلوفاكى. عزف على آلة البيانو في وقت مبكر جدا ولم تتجاوز سنة الخامسة من العمر. ساعده المجرى ليست فرانس في الدراسة الموسيقية حتى أظهر مهارة نادرة سمحت بتعيينه أستاذا للموسيقى في كونسرفتوار براغ.

مؤلفاته تحتوى على أوبرات، مقطوعـــات للبيـــانو، رباعيتـــان اثنتان، وموسيقى صالون.

سميراميس SEMIRAMIS

عنوان أوبرا. في فصلين اثنيـــن. كتـــب موســـيقاها الإيطـــالى روسينى وعرضت في فينيسيا عام ١٨٢٣م.

مكان أحداث الأوبرا بابل BABILON في العصر القديم. كتـــب النص الدرامى نفس المؤلف الموسيقى روسينى عن تراجيديا الفيلسـوف والدرامـــــــى الفرنســـــــى فرانســـــوا مـــــارى فولتــــير FRANCOIS - MARIE VOLTAIRE (١٦٩٤- ١٧٧٨م).

تدور القصة للأوبرا حول الملكة سميراميس التى قتلت زوجـــها، ثم بكت حظها في النهاية تجاه التوبة.

سنزاسونو - بدون صوت SENZA SOUNO

كلمة (سنزا) تعنى بدون، (سونو) هو الصوت. يصبح المصطلح الموسيقى (بدون صوت) .

يستعمل التعبير في فن الموسيقى لوقف صوت آلة البيانو عـــن العزف، وبخاصة عندما تتأهب أصوات آلات الطرق النحاسية للعزف.

كان الموسيقى النمساوى أرنولد شونبرج هو أول من اســـتعمل (السنزاسونو) ووجه إليها، عندما كتب عمله الموسيقى المعنون (ثـــلاث مقطوعات للبيانو) تحت الترقيم مصنف OP.11 في عام ١٩٠٩م.

يعزف هذا المؤلف الموسيقى أحيانا باسم (سنوات الترحال). وفيه يكتب مؤلفه الموسيقى المجرى (ليست فرانس) تجارب ترحاله ما بين سنوات ١٨٥٥،١٨٥٨ م في شكل متتابعات موسيقية لآلة البيانو.

تتكون حركات السلسلة الأولى من :

أ- عنوان المتتابعات الأولى :

سويسرا

١- جوقة ترتيل تل TELL CHAPEL

(فرقة الغناء في كنيسة صغيرة). تل هو اسم أحد الأبطال الوطنيين السويسريين.

٢- نغمية فالينستادت WALLENSTADT TONAL

٣- باستورال - رعوى PASTORAL

٤- نبع على الشاطئ

٥- عاصفة

٦- وادى أوبرمان OBERMAN

مستلهمة من إحدى قصص الكاتب الفرنسى إتيان بيفيردوسينانكور ÉTIENNE PIVERT DE SENANCOUR ١٧٧٠-١٨٤٦م عن مناظر الريف.

٧- (إكلوج ECLOGUE) نشيد يتحاور فيه الرعاة في العصر الاغريقي. والعنوان مستمد من إحدى قصائد بايرون الشعرية بنفس الاسم.

٨- الحنين إلى الوطن

٩- أجراس جنيف (المقصود هنا أجـــزاء كنـــائس مدينـــة جنيـــف (بسويسرا).

ب- عنوان المتتابعات الثانية :

إيطاليا

١- الخطوبة SPOSALIZIO عن إحدى لوحات الرســـام الايطـــالى رفايللو RAPHAEL (١٤٨٣-١٥٢٠م)

٢- المفكر IL PENSEROSO عن أحد تماثيل النحت للفنان الايطـللى ميكلانجلو MICHELANGELO (١٤٧٥-١٥٦٤م)

٣- أغنية سلفاتور روزا SALVATOR ROSA

(وهو رسام وشاعر وموسيقى ايطالى، وقائد وطنى لثورة نـــابولى في عام ١٦٤٧م.

٤- ثلاث سونيتات من بترارِكا SONNETS (السونيتة الواحدة تتـألف من قصيدة ذات أربعة عشر بيتا).

٥- سوناتا دانتى DANTE

٦- فينيسيا ونابولى.

توفى المؤلف الموسيقى ليست فرانس في عام ١٨٨٦م. ونشـــر أحد الناشرين الموسيقيين عنوان متتابعاته الثالثة في عام ١٨٩٠م والتـــى احتوت على المقطوعات التالية.

جـ- عنوان المتتابعات الثالثة :

صلاة وناقوس التبشير ANGELUS. تؤدى صلاة التبشير إحيـــاء لذكرى تجسد المسيح. أما ناقوس التبشـــير فـــهو دقـــة جـــرس تدعـــو الكاثوليكيين إلى أداء صلاة التبشير.

١- مغنى AVILLA D'ESTE CYPRUS.

٢- مغنى (بنفس العنوان السابق).

٣- نافورات الفيلا (المقصود هنا الفيلا التى أعطاها صاحبها الايطالى إلى المؤلف الموسيقى (ليست فرانس) ليقيم بها أثناء وجوده في إيطاليا. وقد أوحت له الحديقة الكبيرة الغناء بهذه الحركة الموسيقية).

٤- استلهم المؤلف الموسيقى هذه الحركة من تعبير الشاعر الإيطالى بابليوس فرجيليوس مارو PUBLIUS VERGILIUS MARO (٧٠ ق م-١٩م) الذى يقول SUNT LACRYMAE RERUM بمعنى (هناك دموع في الأشياء العادية).

٥- ذكريات عن حرب التحرير.

٦- مارش العزاء.

٧- إرفعوا قلوبكم إلى مصاف علياSURSUM CORDA.

٨- صلوات كاثوليكية.

سؤال بلا جواب THE UNANSWERED QUESTION

عمل موسيقى كتبه موسيقيا المؤلف شارل إيف CHARLES IVES عام ١٩٠٨ م لآلة البوق (٤) فلوت وأوركسترا الوتريات.

وكما يشرح المؤلف الموسيقى مؤلفه في المقدمة المحررة كتابيا، فإن السؤال في عمله هو ما تصفه آلة البوق. بينما يؤكد السؤال أربعة فلوت. وتقف الوتريات طويلا وفى رقة فائقة بين الحيرة والجواب.

سوبرانو SOPRAN

السوبرانو هو الصوت الندى .. الصوت الأعلى عند النساء والأطفال. ويمكن تفريق صوت المغنيين لطبقة السوبرانو عند الغناء نفرذى. فهناك السوبرانو الدرامى والسوبرانو الليرى القيثارى، والسوبرانو التلوينى COLORATURA

في الماضى القديم غنى الرجال أصوات السوبرانو في الأعمال الموسيقية داخل الكنيسة.

سوبرت SOUBRETTE

السوبرت هو دور من أدوار الأوبرا أو الأوبريت وعادة ما يكون لصوت السوبرانو .. دور الفتاة المغناج المستهترة)، وبخاصة في الأوبرات الهزلية والكوميدية. مثل دور زارلينا ZERLINA في أوبرا (دون جوان) لموزارت، ودور آديل ADEL في الأوبرا الضاحكة (الخفاش) ليوهان اشتراوس الابن.

سويت (متتابعات موسيقية) SUITE

السويت هو لحن موسيقى (مؤلف موسيقى) أوركسترى يتكون من ثلاثة أجزاء أو حركات موسيقية أو أكثر. ويطلق عليه (المتتابعات الموسيقية).

والسويت نوع من موسيقى البروجورام. متتابعات بسيطة النـوع والتركيب لفرقة موسيقية أو آلة موسيقية واحدة أو أكثر. ولا يدخل فورم السوناتا بين هذه المتتابعات. في الماضى أطلق تعبير (السويت) علـى متتابعات الموسيقى الراقصة.

يعود تاريخ السويت إلى القرن السادس عشر الميلادى عندما لـم تكن هناك أكثر من رقصتين اثنتين (بطيئة فسريعة) صحبهما الرقـص الشعبى، وهما رقصتـا البافـان **PAVANE**، الجليـارة **GALLIARD** واللتان كانتا تظهران مع الأغانى الفكهه القديمة. بعدها اتسعت مسـاحة الرقصات إلى ثلاثة وأربع رقصات.

وفى القرن السابع عشر الميلادى تكون (السويت) من أربعـة أو خمس حركات أو أجزاء كانت آلتـا القيثـارة **LYRE**، الهاربسـيكورد **HARPSICHORD** في مقدمة آلات السويت، وظهرت آنذاك الرقصـات المعروفة بأسـماء أليمـاند **ALLEMANDE** (الألمانيـة)، الكورانـت **COURANTE** (الإيطاليـة السـريعة)، السـالتاريلو **SALTARELLO** (الإيطالية)، الساراباند **SARABAND**. هذا بينما أدخل الفرنسى لوللـى **LULLI** (١٦٣٢-١٦٨٧م) أنواعا جديدة من الرقـص الفرنسـى مثـل رقصـات الجـافوت **GAVOTT**، الموزيـت **MUSETTE**، البوريّـة **BOURRÉE**، الريجـودو **RIGAUDON**، الباسـيبيية **PASSEPIED**، البولونيز **POLONAISE**. وبينما أطلق لوللى لفظة التمهيد أو المقدمـة الموسيقية **OVERTURE** (أوفرتير) على سويتات البالية في بداياتـها، كان كوريللى في إيطاليا يحاول تثبيت اسم (سوناتا دا كـاميرا) علـى السويت، وحتى عهد باخ لم تكن تسمية السويت قد استقرت تماما علـى نوعية العمل الموسيقى. وهناك مؤلفات لباخ من نوع السـويت، لكنـه

أطلق عليها مرة تسمية المقدمة (الأوفرتير)، ومرة ثانية سماها بالبارتيتا PARTITA.

تراجع المؤلَّف الموسيقى (السويت) بعد الاستقرار على فـورم السوناتا . إذ لم تبق من الرقصات أو الموسيقى القديمة غـير رقصة المينويت MINUET التى استمرت في القرون المقبلة حتى وصلت إلى عصر السيمفونية.

قامت مقام (السويت) أو المتتابعات الموسيقية القديمة مؤلفات موسيقية جديدة أخرى ملأت هذا الفراغ الذى تركه السويت. من هذه المؤلفات السيريناد SERENADE، الديفرتمنتو DIVERTIMENTO، الكاشازيون CASSAZIONE.

يعود (السويت) إلى الظهور مرة أخرى في النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى، لكن في صورة اخرى، هى صورة الموسيقى المصاحبة (كمتتابعات موسيقية للدراما) على خشبة المسرح، وفى غير ضرورة حتمية للرقصات (كما في عروض مسرحيات بيرجنت وباليه كسارة البندق).

ومن مؤلفات (السويت) في القرن العشرين نتعرف على مؤلفات لرافيل، استرافنسكى، بروكفيف، بارتوك. والسويت القيثارى الشهير لألبان برج.

سويت الرقص DANCE- SUITE

متتابعات موسيقية من خمسة أجزاء كتبها موسيقيا للأوركسترا بارتوك بيلا في عام ١٩٢٣ م، بمناسبة مرور خمسين عاما على توحيد

شطرى عاصمة المجر بودابست. صحب الرقص موسيقى المتتابعات في السويت.

السويت الفرنسى FRENCH SUITE

السويت لحن أوركسترى مؤلف من ثلاثة أجزاء أو أكثر. والمقصود بالسويت الفرنسى هو عمل الألمانى باخ من ستة أجزاء لآلة الهاربسيكورد HARPSICHORD والتى ألّفها موسيقيا عام ١٧٢٠ م في كيثن KÖTHEN. لا تعود تسمية السويت الفرنسى إلى باخ.

سويت قناع برجا BERGAMASK SUITE

المقصود به هو اللحن الأوركسترالى SUITE الذى ألّفه موسيقيا التأثيرى الفرنسى كلود أخيل ديبوسى CLAUDE - ACHILLE DEBUSSY (١٨٦٢-١٩١٨م) لآلة البيانو في عام ١٩٠٥ م من أربع حركات موسيقية، هى على التوالى :

PRÉLUDE
MINUET
CLAIRE DE LUNE
PASSEPIED

تعرض السويت لسوء الفهم عند كتابته موسيقيا، إذ اعتقد الكثير أن المؤلف الفرنسى يقصد بتعبير BERGA MASK مدينة (برجامو - BERGAMO) الإيطالية الشهيرة، ورقصتها المعروفة باسم المدينة.

لكن سرعان ما أوضح المؤلف الموسيقى الحقيقة والمقصد. عندما أعلن أنه اختار الاسم (قناع برجا BERGA MASK من شطرة بيت شعرى للشاعر الفرنسي بول فيرلين PAUL VERLAINE.

سويت ليرى LYRIC SUIT

عنوان العمل الموسيقى الذى ألفه المجرى سابو فرانس SZABÓ FERENC للوتريات والأوركسترا في موسكو حيث قُدم هناك في عام ١٩٣٦ م. والعمل الموسيقى يتكون من أربع حركات هى على التوالى: مقدمة استهلالية، ريسيتاتيفو، آريا، برستو PRESTO (مقطع موسيقى سريع).

السويت المِنجلى SCYTHIAN SUIT

المقصود بالمنجلى هنا المنجل أو المِحَشّ. والسويت المنجلى هو مؤلَّف موسيقى كتبه بروكفيف تحت الترقيم مصنف OP. 20 في عام ١٩١٦ م .يعبر العمل الفنى عن عصر الوثنية PAGANISM في جنوب روسيا من خلال أسطورة قديمة بعنوان (المنجل).

يتكون العمل الموسيقى (السويت المنجلى) من أربع حركات، هى على التوالى :

١- عبادة آله النهار
٢- الآله السيئ ورقصة الوثنية الفظيعة
٣- المساء

٤- الانتصار على الآله السيئ وشروق الشمس

أعد المؤلف الموسيقى العمل الموسيقى في الأصل لعرض للباليه بعنوان (عُلا ولوللى ALA AND LOLLY) لحساب مدرب الباليه جاجييف . لكن لم يقدر للعرض الظهور للجماهير. فتحول إلى (السويت المنجلى).

السويت الإنجليزى ENGLISH SUITE

(السويت) هو لحن أوركسترالى إلى (أى لحن يعزفه الأوركسترا السيمفونى)، يتألف من ثلاثة أجزاء أو حركات موسيقية أو أكثر.

السويت الإنجليزى عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه الألمانى باخ BACH من ستة أجزاء لآلة (الهاربسيكورد - HARPSICHORD) وهى آلة يطلق عليها جد آلة البيانو العصرى. وكانت قديما تؤدى وظيفة آلة البيانو العصرى. وجاءت على شكل قيثارة. لذلك فهى تسمى تاريخيا (البيانو القيثارى).

ألّف باخ هذا السويت حوالى عام ١٧٢٠م في مدينة كيثن KÖTHEN، خصيصا للبريطانيين.

سـوتو SOTTO

مصطلح مستعمل في فن الموسيقى، وفى العزف علـــى البيـــانو على وجه التحديد. والمصطلح يعنى تحت (DOWN).

يُطلق المصطلح لعازف البيانو عندما يســـتعد لبدايـــة العـــزف لمعرفة أى اليدين أكثر انخفاضا ناحية البيانو، من اليد الأخرى.

سوتو فوك SOTTO VOCE

المصطلح يعنى (بكل رقة) حتى ليكاد لا يسمع أو ينتبـــه إليـــه. وهو مصطلح مستعمل في العزف على الآلات الموسيقية، وفى الغنـــاء أيضا.

سوداديس البرازيل - تأوهات البرازيل SAUDADES DO BRASIL

عنوان اثنين من (السويت). عملان موسيقيان كتبهما موســـيقيا الفرنسى ميلو MILHAUD في عامى ١٩٢٠،١٩٢١م على التوالى لآلـة البيانو وآلات الأوركسترا.

دوافع الكتابة الموسيقية ذكريات سنوات عمل المؤلف عندما كان ملحقا لسفارة بلاده فرنسا في البرازيل.

يتكون العملان الفنيان من (١٢) حركة موسيقية راقصة تحمـــل كل حركة عنوان حى من أحياء ريودى جانيرو RIO DE JANEIRO.

سوق سوروتشينسى SOROTCHINSI MARKET

عنوان أوبرا خفيفة ضاحكة وضع موسيقاها المؤلف الموسيقى موسورجسكى. الأوبرا في ثلاثة فصول وقدمت عام ١٩١٧م على مسرح بيترفار PETERVÁR.

تجرى أحداث الأوبرا في أوكرانيا في القرن التاسع عشر الميلادى. كتب موسورجسكى النص الدرامى أيضا عن إحدى قصص الدرامى جوجول GOGOL.

لم يُتم المؤلف الموسيقى (الأوبرا) لوفاته ولم تعرض على المسرح إلا بعد وفاته، وبعد أن استكمل كِوِى مرة، ثم اتشارابنين TSHARAPNIN , KJUI العمل الفنى بطريقتين مختلفتين في الآلات الموسيقية.

سوق الماشية RODEO

باليه موسيقى كتبه الموسيقى كوبلاند COPLAND وعُرض في نيويورك عام ١٩٤٢م. الاسم الأصلى للباليه (حب في المزرعة المحترقة). يشرح الباليه أحوال عالم الغرب، بوحشيته وعنفه في استغلال لأغنيات راعى البقر COWBOY.

بعد ذلك أُعد (سويت) من موسيقى الباليه يتكون من أربعة أجزاء ليعرض في حفلات خاصة بالاستماع الموسيقى.

سوناتا (١) SONATA 1.

السوناتا أحد المؤلفات الموسيقية المتقيدة بشكل (فورم FORM) .. أى المؤلفات التى تخضع لنظام معين فىتأليفها،مثلها مثل السيمفونية والكانتاتا وموسيقى الصالون والافتتاحية والكونسرتو والقصيد السيمفونى.

يعود تثبيت نظام السوناتا في شكله الحالى إلى الألمانى كارل فيليب عمانويل باخ (١٧١٤-١٧٨٨) أب السوناتا، الذى ألف عددا ضخما من السوناتات وفق الشكل الذى حدد به هذا النوع من المؤلفات الموسيقية. تتكون أغلب السوناتات من ثلاث حركات هى :

١- **حركة أولى** تميل إلى السرعة.

٢- **حركة ثانية** بطيئة ولجأ فيها إلى فورم الآريا **ARIA**.

٣- **حركة ثالثة وأخيرة**، عاد بها مرة ثانية إما إلى فورم السوناتا (فورم الحركة الأولى). أو إلى (فورم الروندو - **RONDO** الدائرى).

والسوناتا. كلمة إيطالية الأصل تعنى (المسموعة) أى موسيقى تستمتع بالاستماع إليها. وإذن فكل عزف موسيقى كان يطلق عليه مصطلح (سوناتا). كان هذا التقليد سائدا في القرن السادس عشر الميلادى.

تعدّل هذا المصطلح في عصر موسيقى الباروك حينما تحددت السوناتا في نوعين هما :

١- سوناتا دا كاميرا **SONATA DA CAMERA** وهي السوناتا التى كانت تُعزف بالقصور والبيوتات.

٢- سوناتا دا شييزا **SONATA DA CHIESA** وهي السوناتات التى كانت تُعزف في الكنائس. وأهم الفروقات بينهما أن الأولى كان

يصاحبها الرقص بجانب الموسيقى المسموعة. أما الثانية فلا طبعا في الكنيسة.

حتى استقر ك. ف -ع. باخ على الشكل (الفورم) المعروفة به السوناتا حاليا. وكان ذلك في عام ١٧٥٠ م تقريبا أثناء عهد المدرسة الكلاسيكية الفييناوية.

سوناتا (٢) SONATA 2.

والسوناتا واحدة من المؤلفات الموسيقية التى تتقيد بفورم. ويطلق على العمل الموسيقى (سوناتا) إذا كان العمل موسيقى تُسمع، على اعتبار أن اللفظة الإيطالية SONARE تعنى يسمع أو يستمع. ونفس هذه اللفظة هى التى اشتُقت منها لفظة سوناتا.

تتألف السوناتا عادة من عدة أجزاء تسمى (حركات السوناتا). وتعزفها آلة أو آلتان من الآلات الموسيقية.

أما السوناتا الكلاسيكية (في عصر المدرسة الكلاسيكية الفييناوية) فهى تتكون عادة من ثلاث أو أربع حركات موسيقية هى على التوالى: سريع، بطئ، مينويت أو إسكرزو، سريع.

ورغم ذلك الترتيب فان هناك سوناتات في التاريخ الموسيقى لا تلتزم بهذا النظام في الحركات مثل سوناتا (ضوء القمر MONDSCHEIN SONATA) التى كتبها بيتهوفن عام ١٨٠٢م وفق الترتيب التالى:

(بطئ، اسكرزو - سريع). لكنه يُعزى إلى ليست فرانس أنه قد طوّر من المؤلَّف الموسيقى (السوناتا ذات الحركة الواحدة).

وفيما يتعلق بنظام حركات السوناتا. فقد كانت الحركة الأولى تُكتب على (فورم) السوناتا - وهو الفورم الذى ثبّته كارل فيليب عمانويل باخ المعروف (أبو السوناتا). بينما استندت كتابة الحركة الثانية على فورم الآريا المتلونة المنوعة. وقد اتبع في الحركة الثالثة فورم المينويت أو فورم الاسكروز. أما الحركة الرابعة والأخيرة فكانت تُكتب على فورم الروندو RONDO.

ومع كل ما تقدم، فان هناك سوناتات لم تتقيد بالأشكال FORMS السابق الاشارة إليها. من هذه السوناتات على سبيل المثال (سوناتا البيانو) تحت الترقيم K.331 لموزارت. فهى تبدأ بفورم الآريا المتلونة المنوعة، ثم لا تلتزم بعد ذلك بأى شكل (فورم) من أشكال حركات السوناتا .

ظهرت في القرن السابع عشر الميلادى السوناتا دى شييزا (سوناتا الكنيسة) على يد الايطالى أركانجللو كوريللى ARCANGELO CORELLI (١٦٥٣-١٧١٣ م). وتبعتها محاولات لإضافة تأثيرات درامية على موسيقى السوناتا من يوهان استاميتز JOHANN STAMITZ (١٧١٧-١٧٥٧م)، موزيو كليمنتى MUZIO CLEMNTI (١٧٥٢-١٨٣٢م).

سوناتا الباستورال PASTORAL SONATA

إحدى أعمال بيتهوفن الموسيقية هى (سوناتا الباستورال) .. D - MAJOR. سوناتا لآلة الكمان تحت الترقيم مصنف OP. 28 في عام ١٨٠١م.

لا تنتمى التسمية للسوناتا إلى المؤلف الموسيقى لكنه يعود إلى التصميم الموسيقى ذاته، واللازمة **OSTINATO** التى تشير إلى الرعوية، مقطع موسيقى يتكرر باستمرار تماما كتكرار المقطع الموسيقى للأورغن.

سوناتا البيانو **PIANO SONATA**

سوناتا البيانو من الأعمال الموسيقية الشائعة في التاريخ الموسيقى العالمى. كثير من المؤلفين الموسيقيين العالميين وغير العالميين كتب في هذا الشكل الموسيقى.

بصرف النظر عن الفترة القديمة - فترة آلة الهاربسيكورد التى تعتبر جدُ البيانو - فان فورم السوناتا قد تكّون في العصر الباروكى.

بدأت سوناتا البيانو في فترة واحدة متقاربة مع المدرسة الكلاسيكية الفييناوية.

يكتب هايدن خمسين سوناتا للبيانو، كما يكتب موزارت اثنين وعشرين سوناتا للبيانو أيضا أغلبها من ثلاث حركات موسيقية، واحدة منها بطيئة أو توضع في مكانها حركة المينويت **MINUET**.

ثم يتبع بيتهوفن بسوناتاته العديدة ليضعها في حركتين وثلاث حركات، بل وأربع حركات. ويضع حركة الاسكرزو **SCHERZO** محل المينويت ويقدم بمؤلفاته لسوناتا البيانو اثنين وثلاثين سوناتا تقدم عالم بيتهوفن الخاص، الممتلئ - على غير العادة في السوناتا - بالأحاسيس العاصفية الهادرة كالعاصفة، عابرا بها إلى الرومانتيكية وخصائصها الفنية والتعبيرية.

وفى القرن التاسع عشر الميلادى - وبعد استقرار الفورم الكلاسيكى لسوناتا البيانو - يقدم كل من شوبيرت، شوبان، برمز، ليست. عديداً من سوناتا البيانو.

لكن القرن العشرين يبخل بالتأليف الموسيقى لسوناتات البيانو، رغم ظهور عديد من السوناتات القديرة في أعمال بروكفيف وهيندميث وبارتوك، وبيير بوليه.

سوناتا التشيللو CELLO SONATA

يعود تاريخ سوناتا التشيللو إلى عصر الباروك. من أشهر أعمال باخ الألحان الأوركسترالية الستة (سويت SUITE) التى لا تزال تحتل البرامج الموسيقية العالمية حتى يومنا هذا.

هذا النوع الموسيقى المعروف باسم سوناتا التشيللو يتكون في العادة من آلتين اثنتين التشيللو والبيانو. ونعثر على مؤلفات لهذا النوع عند بيتهوفن، برامز BRAHMS. وفى العصر الحديث نجد مثل هذه المؤلفات في أعمال كل من كلود ديبوسى وكوداى زولتان.

سوناتا ثنائى البيانو DOUBLE PIANO SONATA

أحد أعمال المجرى بارتوك ألّفه عام ١٩٣٧م. يعرف العمل الموسيقى (٢) بيانو وتسع من آلات الطرق الموسيقية يعزف عليها اثنان من العازفين، إضافة إلى تدخّل قائد المجموعة أحيانا بالعزف. وقد

جرب بارتوك مؤخرا في إعادة كتابة سوناتا ثنائى البيانو بآلتين للبيانو، وآلات الطرق إضافة إلى الأوركسترا.

سوناتا دانتى DANTE SONATA

سوناتا البيانو، كتبها موسيقيا المجرى فرانس ليست عام ١٨٤٩م من حركة موسيقية واحدة أثناء سنوات الترحال والغربة في حياته ،وتحديدا في السنة الثانية. العنوان الأصلى للسوناتا هو (سوناتا خيالية من وحى قراءة لدانتى).

السوناتا الذهبية GOLDEN SONATA

الاسم الأصلى للسوناتا هو (سوناتا الأجزاء الأربعة - FOUR PART SONATA) كتب موسيقى السوناتا هنرى بيرسيل HENRY PURCELL. تعزف السوناتا آلتان للكمان، عام ١٦٩٧م أعاد ينسن JENSEN المؤلف الموسيقى الألمانى في القرن قبل الماضى التاسع عشر الميلادى تأليف السوناتا مستعملا السلم الموسيقى الكبير MAJOR، وسماها (السوناتا الذهبية) باسمها المعروفة به حاليا.

سوناتا الربيع SPRING SONATA

عنوان سوناتا للألماني بيتهوفن من نوع F - MAJOR (تعبير النوع يعنى المقام الموسيقى) السوناتا تحت الترقيم مصنف OP. 24 في عام ١٨٠١م.

كتب بيتهوفن السوناتا لآلتي الكمان والبيانو. لا يعود اسم السوناتا إلى المؤلف الموسيقي، بقدر ما يعبر عن طزاجة وسعادة المقطوعة المفعمة بالفرح والأمل والصفاء.

سوناتا ضوء القمر MOONLIGHT'S SONATA

سوناتا لبيتهوفن تسمى (سوناتا البيانو) تحت الترقيم مصنف OP. 27/2 كتبها موسيقيا عام ١٨٠٢ م واسمها الأصلي (سوناتا الفنتازيا - الخيال) SONATA QUASI UNA FANTASIA لا يعود اسم السوناتا إلى مؤلفها الموسيقي، لكنه يعود إلى هذه التسمية التى أطلقها على العمل الفني الموسيقي ريلشتاب RELLSTAB الذى كتب عن العمل الفنى بعد خروجه، وشبّه الحركة الأولى فيه بضوء القمر.

سوناتا كروتزر KREUTZER SONATA

عنوان السوناتا التى كتبها بيتهوفن A - MAJOR للكمان والبيانو تحت الترقيم مصنف OP. 47 في عام ١٨٠٣م، وأهداها إلى فنان الكمان الألماني رودولف كروتزر RODOLPHE KREUTZER قدم السوناتا

عزفا على الكمان الخُلاسى برذج تاور BRIDGE TOWER (وهو فنان موسيقى وُلد من أبوين أحدهما أبيض والآخر زنجى)، وسط مجموعة من أصدقاء المؤلف الموسيقى بيتهوفن.

أصل السوناتا لبيتهوفن يعود إلى قصة بنفس الاسم (سوناتا كروتزر) كتبها الروسى تولستوى.

سوناتا الكمان VIOLIN SONATA

في سوناتات الكمان عادة ما يتقاسم العمل الفنى الموسيقى المسمى بالسوناتا عاملان رئيسيان هما، آلة البيانو، وآلة الكمان.

وسوناتا الكمان هى من إبداعات الموسيقى الإيطالية في القرن السابع عشر الميلادى. كان أول مُقعد لها هو الايطالى أركانجلو كوريللى ARCANGELO CORELLI (١٦٥٣-١٧١٣م) بتقديمه سوناتاته ذات الأربع حركات المختلفة إيقاعا على النحو التالى (بطئ، سريع، بطئ، سريع).

وفى القرن الثامن عشر الميلادى بعد أن اخترع بارتولوميو كريستوفورى BARTOLOMEO CRISTOFRI آلة البيانو عام ١٧٠٩م انقلبت الصورة رأسا على عقب. فخرجت إعلانات الحفلات الموسيقية في القرن الثامن عشر الميلادى تعلن (سوناتا البيانو بمصاحبة الكمان). ويُعزى إلى الموسيقى موزارت إقامة التوازن في مشاركة العمل بين آلتى البيانو والكمان بما قدمه في سوناتاته الخمسة والثلاثين لآلة الكمان. كما نعثر في مؤلفات العالميين على سوناتات كُتبت موسيقيا لآلة الكمان (سوناتا الربيع لبيتهوفن).

وفى الماضى القريب كتب سوناتات للكمان مؤلفون موسيقيون عالميون من أمثال شوبيرت، شومان، برامز، ديبوسى، رافيل، بروكفيف وبارتوك.

سوناتا كونكورد CONCORD SONATA

مؤلَّف موسيقى كتبه الموسيقى الأمريكى تشارلس إيفيز CHARLES IVES لآلة البيانو في عام ١٩١٥ م من أربعة أجزاء. الاسم المستعار للسوناتا هو (كونكورد - التوافق أو السلام، ماسوشيستس ١٨٤٠-١٨٦٠م). يلخص العمل الموسيقى مواقف كثير من الكتاب والمفكرين الذين ارتبطت أسماؤهم بأسماء وأماكن بعض مدن وولايات أمريكا الشمالية، مثل أميرسون EMERSON، هاوثورن HAWTHORNE، ثورو THOREAU.

تُعتبر سوناتا (كونكورد) هى النموذج الأول للكلاستر CLUSTER .. أى مجموعة الأصوات التى تتواجد داخل الصوت الواحد وتحتوى على التون الكامل ونصف التون وربع التون).

السوناتا المشجية PATHETIC SONATA

هى سوناتا كتبها بيتهوفن C - MINOR (سوناتا البيانو) تحت الترقيم مصنف OP. 13 في عام ١٧٩٨م.

بيتهوفن هو صاحب إطلاق اسم السوناتا هذه المرة على غير العادة.

سوناتا والدستاين WALDSTEIN SONATA

سوناتا لبيتهوفن من مقام C - MAJOR تعرف باسـم (سـوناتا البيانو). كتبها المؤلف الموسيقى تحت الترقيم مصنف OP. 53 في عـام ١٨٠٤م. أهدى بيتهوفن السوناتا إلى النبيل والدستاين.

سوناتا الآلة الواحدة SOLO SONATA

المقصود بسوناتا الآلة الموسيقية الواحدة، هو الـتزام التـأليف الموسيقى بأن تلعب الموسيقى كلها آلة واحـدة مـن الآت الموسـيقى، كالكمان أو احدى آلات النفخ.

انتشرت الأعمال الموسيقية (سوناتا الآلة الواحدة) فـي القـرن السابع عشر الميلادى، وبخاصة سوناتا الآلة الواحدة للكمان. في الوقت الذى اكتملت فيه الآلات الموسيقية وزاد عددها في الأوركسـترا إبـان القرن المذكور.

من سوناتات الآلة الواحـدة مـا كتبـه كـل مـن جامينيـانى GEMINIANI، تليمان TELEMANN. كما كتب بـاخ سـتة أعمـال لسوناتا الآلة الواحدة رغم إطلاقه أسماء أخرى عليها مثـل (السـويت، البارتيتا PARTITE - PARTITA الجزئيات، السوناتا).

تجدد عهد سوناتا الآلة الواحدة وليد العصر الباروكى في القـرن العشرين، كما يتضح في مؤلفات كوداى (سوناتا آلـة التشـيللو) آخـر أعمال المجـرى بـارتوك، ومؤلـف الموسـيقى يـهودى مـانوحين YEHUDI MENUHIN المعنون (سوناتا الكمان).

سوناتينا SONATINA

السوناتينا هى السوناتا الصغيرة. وهى مؤلَّـف موسـيقى لآلـة واحدة. تختلف السوناتينا عن السوناتا أنها أقل زمنا ومساحة، وأسـهل تركيبا وعزفا كذلك. فهى سهلة العزف، ويُنصـح طـلاب الموسـيقى بالتدريب عليها قبل السوناتا. وهى لا تخضع لفورم السوناتا .

تغير مفهوم السوناتينا في القرن العشرين فرغم بساطتها – كمـا سبق الإشارة - إلا أنها من الناحية التقنية أصبحت أكثر صعوبة .وقـد تحققت هذه الصعوبات في تطوير السوناتينا في أعمال كل من رافيـل، بارتوك.

سونيتات بتراركا PETRARCA - SONNETS

السونيتة SONNET هى قصيدة تتألف من (١٤) أربعة عشـرة بيتا شعريا.

(وسونيتات بتراركا) منسـوبة إلـى الشـاعر الايطـالى الفـذ فرانسسكو بتراركـا FRANCESCO PETRARCA (١٣٠٤-١٣٧٤م). وهى عمل موسيقى كتبه موسيقيا ليست فرانس فـي ثـلاث أغنيـات لسونيتات الشاعر الايطالى عام ١٨٣٩م.

بعد ذلك كتب ليست مرة أخرى - ولنفس السونيتات الثـلاث - عملا موسيقيا آخر خصصه لآلة البيانو وأطلق عليـه اسـم (سـنوات الغربة).

سوينج SWING

كلمة (سوينج) تعنى الدفع بقوة. والسوينج هو أسلوب موسـيقى من أساليب موسيقى الجاز الذى انتشر في ثلاثينيات القرن الحالى. يتميز تمبو الرقصة الموسيقية (السوينج) بالتموج والتقلب في غير اسـتقرار. ومع ذلك فهى موسيقى راقصة تواجه ارتجالات الجاز السـاخن HOT JAZZ بفعل عامل الانضباط فيها، رغم تموجها وتقلبها.

السلاطة الفرنسية FRENCH SALAD

عنوان باليه غنائي كتب موسيقاه في لوحتين اثنتين الفرنسى ميلو MILHAUD (من مواليد ١٩٢٥م). كتب النص الدرامى للباليه فلامنـت FLAMENT.

سيجفريد SIEGFRIED

هى الجزء الثالث من (حلقة نيبالونج) عمل موسيقى في ثلاثـة فصول.

سيجورد الصليبى CRUSADER SIGURD

عنوان العمل الفنى (الموسيقى المصاحبة) التى وضعها النرويجى إدوارد جريج EDWARD GRIEG (١٨٣٤-١٩٠٧م) تحت الترقيم مصنف OP. 56 لمسرحية (بيرنسون) BJÖRNSON عُرضت على مسرح كريستيانيا (مسرح أوسلو القديم) في عام ١٨٧٢م.يتكون العمل الموسيقى من إنترلودات موسيقية ثلاث تعزفها الأوركسترا.

سيدات وندسور المرحات THE MERRY WIVES OF WINDSOR

ملهاة شيكسبير المعروفة (سيدات وندسور المرحات) كوميديا كتبها شيكسبير في خمسة فصول مسرحية في عام ١٥٩٧م.

ثم كتبها موسيقيا للأوبرا - كأوبرا ضاحكة - الموسيقى نيكولانى NICOLAI في ثلاثة فصول، لتعرض في برلين عام ١٨٤٩م. كتب النص الدرامى للأوبرا موسنتال MOSENTHAL عن النص الأصلى الشيكسبيرى.

تجرى أحداثها تقريبا حوالى عام ١٤٠٠م في وندسور، نفس مكان أحداث أوبرا فالستاف للإيطالى فردى.

سيدة أفريقية AFRICAN LADY

هو عنوان الأوبرا الجادة التى كتبها الموسيقى الألمانى جياكومو مايربير (١٧٩١-١٨٦٤م) GIACOMI MEYERBEER وفق كلمات

الفرنس يوجين سكريب EUGENE SCRIBE (١٧٩١-١٨٦١م) وقدمت عام ١٨٦٥م في باريس. تجرى مكان أحداث الأوبرا في البرتغال على الشاطئ، وتحكى قصة حياة المخترع فاسكو دى جاما VASCO DE GAMA.

سيرناتا نوتورنا SERNATA NOTTURNA

يقصد المؤلف الموسيقى موزارت من عنوانه هذا (سيريناد المساء) .. أغنية العاشق تحت نافذة الحبيبة عندما يحل المساء أو ظلمة الليل بعيدا عن أعين المتطلعين.

تتكون الـ(سيرناتا نوتورنا) من ثلاث حركات وهى من نوع صول ماجير D - MAJOR للأوركسترا. وتعزفها آلتان وتريتان وطبالة نقارية KETTLEDRUM.

خرج العمل الفنى تحت الترقيم مصنف K.239 في عام ١٧٧٦م.

سيريناد SERENADE

عنوان عمل موسيقى (رغم أن السيريناد كما هو معروف مؤلف من المؤلفات الموسيقية). كتب العمل الفنى (سيريناد) الموسيقى برتين BRITTEN، وهو عبارة عن أغنيات متتابعة في حلقات، استعمل فيها شعر الشعراء الإنجليز.

كتب برتين عمله هذا تحت الترقيم مصنف OP. 31 لسنة ١٩٤٣م لصوت التينور وآلة البوق وأوركسترا الوتريات.

تتكون حركات السيريناد من أسماء الشعراء على الوجه التالى :

١- برولوج .. بوق منفرد **PROLOGUE**
٢- كوتون **COTTON**
٣- تينيسون **TENNYSON**
٤- بليك **BLAKE**
٥- شاعر مجهول من القرن الخامس عشر الميلادى.
٦- بن جونسون **BEN JONSON**
٧- كيتس **KEATS**
٨- أبيلوج .. خاتمة، بوق منفـــرد **EPILOGUE** جـرى انتقـــاء المقاطع الشعرية بحيث تصب كلها في موضـــوع واحـــد هـــو (المساء).

سيريناد بوق البريد POST CORNET'S SERENADE

قطعة موسيقية من تأليف الموسيقى مـــوزارت تحـــت الـــترقيم مصنف **K. 320** في عام ١٧٧٩م. ليعزفها الأوركسترا . يشترك فيـــها بوقان من نوع بوق البريد.

سيريناد الكلارينيت CLARINET SERENADE

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موسيقيا سرفانسكى أنـــدرا **SERVANSKY ENDRE** لآلـــة الكلارينيـــت بمصاحبـــة الأوركســـترا

السيمفونى في عام ١٩٥٠ م **في ثلاث حركات هى على التوالى :**

١- الحركة الأولى

ألليجرو ما نون تروبو **ALLEGRO MANON TROPPO**

٢- الحركة الثانية

أداجيو **ADAGIO**

٣- الحركة الثالثة

الليجرو مولتو **ALLEGRO MOLTO**

سيريناد هافنر **HAFFNER - SERENADE**

السيريناد لحن يعزف أو يغنى ليلا في الهواء الطلق من عاشق تحت نافذة المحبوبة. وهى هنا عنوان للعمل الموسيقى الذى كتبه موزارت للأوركسترا السيمفونى ليعزفه عام ١٧٧٦م.

كتب المؤلف الموسيقى (سيريناد هافنر) بمناسبة زفاف الشابة الجميلة اليزابيث هافنر ابنة عمدة مدينة سالسبورج النمساوية.

وبعد أن اشتهر السيريناد المكون من ثلاثة عشر حركة، أصبح يعزف مختصرا في الحفلات الموسيقية العامة.

سيريناد الوتريات STRING - SERENADE

مؤلف موسيقى كتبه تشايكوفسكى لأوركسترا الوتريات، تحت الترقيم مصنف OP. 48 في عام ١٨٨٠م. يتكون السيريناد من أربع حركات موسيقية.

سيزار كوى (١٨٣٥-١٩١٨م) CESAR CUI

أحد حركة (الخمسة الكبار) الذين قامت على أكتافهم نهضة الموسيقى في العصر الحديث، تشير مؤلفاته إلى أوبرات، موسيقى الصالون، وعدد كبير من الأغنيات.

لم يكتب كثيرا في الموسيقى الأوركسترالية، بيد أن مؤلفاته اتسمت بالحركة القومية ذات الطابع الروسى القوى. اشتغل بالنقد الموسيقى في روسيا ثم في فرنسا بعد رحيله إليها.

سيسيليانو CICILANO

موسيقى ورقصة صقلية الأصل. معروفة منذ القرن السابع عشر الميلادى بهدوئها. زمنها ٨\٦. تمتاز الموسيقى ورقصة سيسيليانو بالريثم المنضبط بمصاحبة نغمات متآلفة.

استعمل موسيقى الـ(سيسيليانو) المؤلفون الموسيقيون كوريللى وباخ في مؤلفاتهم للسوناتا، بينما وضعها الإيطالى فيفالدى

(أنطوينـــو فيفـــالدى ANTONIO VIVALDI (١٦٧٥-١٧٤٣م) فـــي كونشرتاته مكان الحركة البطيئة.

استمرت موسيقى الـــ(سيسيليانو) بعد ذلك لتظهر في مؤلفـــات موسيقية عند برامز في مؤلفه المعنون (تغييرات في موضوع لها يـــدن) الذى كتبه برامز موسيقيا في عام ١٨٧٣م.

سيكوندو SECONDO - THE SECOND

المقصود هنا هو العمل الموسيقى للبيانو ذى الأربعـــة يديـــن. ويؤديه عازفان على آلة البيانو. يجلس أحدهما على اليمين والثانى على اليسار أمام الآلة. عازف اليسار هو المنوط بـــه الأصـــوات العميقـــة المنخفضـــة (الســـيكوندو). أمـــا العـــازف الآخـــر فيطلـــق عليـــه (الأول PRIMO).

سيلفيا SYLVIA

عنوان الباليه الموسيقى الذى ألف موسيقاه الفرنسي ليو ديليـــب LEO DELIBES (١٨٣٦-١٨٩١م) في ثلاث لوحات. قُدم الباليه فـــي عام ١٨٧٦م في باريس.

بطل الباليه شخصية توركواتو تاســـو TORQUATO TASSO (١٥٤٤-١٥٩٥م) كبير شعراء إيطاليا في أواخر عصر النهضة النابضة في إحدى أشعاره المعنونة (ياروشاليم المحررة). مكان الأحداث بـــلاد الإغريق القديمة.

سيمبال - الصنج CYMBAL

المقصود بالآلة الموسيقية (السيمبال)، هو الصنج وهو صفيحة مدورة من نحاس أصفر اللون، يُضرب بها على أخرى. وهي معروفة في الفن المسرحي باسم (جونج).

أغلب الظن أنها من أصل الهنود الحمر أحضرها الغجر GIPSY إلى قارة أوروبا، استُعملت الآلة في الكنيسة اليونانية القديمة. كما استعملها المجري ليست فرانس LISZT FERENC عند تأليفه للرابسودى الهنجارية.

سيمفونيات باريسية PARIS SYMPHONIES

المقصود هنا هو السيمفونيات الست التي كتبها هايدن في الفترة ما بين أعوام ١٧٨٢، ١٧٨٧م. من بين هذه السيمفونيات (سيمفونية الملكة، الدب، الدجاجة).

السيمفونيات الدينية SYMPHONIAE SACRAE

المقصود بالسيمفونيات الدينية هو العمل الموسيقى الذى كتبه موسيقيا الألمانى شوتز SCHÜTZ (١٥٨٥-١٦٧٢م).

تكوّن العمل الفنى من اللغتين اللاتينية والألمانية. وهو مجموعة أغنيات في ثلاثة أقسام. كتُبت الأقسام كل على حدة في سنوات ١٦٢٩،

١٦٤٧، ١٦٥٠ م على التوالى. وأدّاه ما بين ثلاثة وثمانية من الأصوات الغنائية بالاشتراك مع الموسيقى.

يُذكر أن شوتز كتب أول أوراتوريـــو باللغـــة الألمانيـــة وهـــو (المسيح).

سيمفونيتا SYMPHONIETTA

بمعنى (السيمفونية الصغيرة). أى التى تتخذ نموذجـــا مصغـــراً للسيمفونية، ولكن أصغر حجما في المساحة الزمنية، وأقل عـــددا فـــي العازفين الأوركسترالبين.

نجذ نموذجا للسيمفونيا عند يانتشيك الذى كتبه موسيقيا في خمس حركات عام ١٩٢٦م بعنوان (سيمفونيتا). حيث تســيطر علـــى أكـــثر أجزائها وحركاتها الموسيقى الشعبية أو الموسيقى التـــي تغـــذت علـــى الشعبيات.

سيمفونية SYMPHONY

تتركب كلمة (سيمفونية، سينفونية) من مقطعين همـــا (ســـيم أو سين SYM - SYN ، فونى PHONY).

السيم أو السين في المقطع الأول من الكلمة بمعنى (معاً في وقت متزامن). والفونى في المقطع الثانى معناها الصـــوت أو الأصـــوات. فنستخرج معنى الكلمة سيمفونية أو ســـينفونية بأنـــها تقـــابل تعريـــف (مجموعة أصوات معا في وقت متزامن أو متواقت).

تتألف أية سيمفونية من عدة حركات موسيقية يعزفها الأوركسترا (لا يمكن لغير فرقة الأوركسترا عزف السيمفونيات باعتبارها من المؤلفات الموسيقية الصعبة التى تتطلب خبرة واعية في الألوان الموسيقية) وتتواجد في السيمفونية حركة واحدة على الأقل من فورم السوناتا **SONATA**. وهو التقليد الذى كان معمولا به منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادى (قبل ذلك كانت السيمفونية تُعرف باسم السينفونية **SINFONIA**).

السيمفونية عبارة عن موسيقى خالصة تؤلف للأوركسترا وتُبنى على نظام شبيه بنظام السوناتا في حركاتها وفى الفورم الخاص بها.. (أى من حركات ثلاث في أغلب الأحيان) ولكن مع فروقات في البناء الموسيقى. فالحركة الواحدة في السيمفونية أطول منها في السوناتا وأعظم تركيبا وتعقيدا، وأكثر تغيراً وتلونا. كما تمتاز السيمفونية بالحِدّة والتضاد بين حركاتها الواحدة والأخرى، وفى داخل هذه الحركات. ويظهر فيها (في السيمفونية) التأكيد والضغط لابراز العوامل والأحاسيس الدرامية للموسيقى، سواء في الأجزاء البطيئة من السيمفونية أو في أجزاء تحمل فيها الموسيقى عنصر المفأجاة صعودا أو هبوطا.

دخل هايدن وموزارت إلى عالم التأليف للسيمفونيات في ارتكاز على مدرسة ما نهايم **MANNHEIM** والموسيقى الإيطالية والمجازية الغنائية **SINGING ALLEGORY** التى اشتهر بها يوهان كرستيان باخ **JOHANN CHRISTIAN BACH** ويُعزى إليهما أيضا (هايدن وموزارت) إنشاء السيمفونية ذات الأربع حركات موسيقية، وإدخال الثقافة الصوتية على الأوركسترا السيمفونى. وقد بدأ بيتهوفن هو الآخر من هذه الأرض الموسيقية المعطاءة، ليضيف جديدا إلى عالم السيمفونية

بدخول الأصوات البشرية في الغناء في سيمفونيتة التاسعة مُغيرا من الفورم الموسيقى للسيمفونية ودعمه بشعر فردريك شيللر (دعوة إلى الفرح).

تسير السيمفونيات في طرقها الكلاسيكية الرصينة الراقية، ففى القرن التاسع عشر الميلادى يتمسك التيار الرومانتيكى بإطار ومضمون الرصانة في السيمفونية. ويتضح ذلك في سيمفونيات شوبيرت (السيمفونية الناقصة، من حركتين لم يُتمها المؤلف الموسيقى الذى توفى عام ١٨٢٨م. لكن صديق شوبيرت هيتن بريـنر **HÜTTENBRENNER** كشف عن السيمفونية عام ١٨٦٨م بعد أربعين عاما من رحيل المؤلف)، وسيمفونيات كلاسيكية رومانتيكية. أخرى على غرار (اسكتلندا - مندلسون)، السيمفونيات الأربع لبرامز، سيمفونيتا (فاوست، دانتى - ليست).

وفى العصر الرومانتيكى المتأخر توسعت السيمفونيات لتشمل الأحاسيس البشرية الدقيقة، وإبراز القومية في جلاءٍ موسيقى (المقصود هنا هو التيار القومى الرومانتيكى)، وكبر المساحة الزمنية للسيمفونيات.

أما في القرن العشرين، فقد سارت السيمفونية إلى طريقين : **الطريق الأول** محاولات للعودة بها إلى العصر المبكر لها في شكلها البسيط (كما عند ميلو واسترافنسكى). **والطريق الثانى** هو تكملة ومتابعة الطريق في محاولة لاجتياز صعاب ومشكلات التقدم والتطور (كما عند شوستاكوفيتش).

فإذا ما دققنا النظر إلى سيمفونيات المؤلفين الموسيقيين هيندميث، هونيجر وبروكفيف وجدناها مرة هنا ومرة هناك .. أى أنها تتأرجح بين الطريقين السابق الإشارة إليهما.

سيمفونية أليلويا ALLELUIA SYMPHONY

سيمفونية أليلويا، هى إحـــدى الأعمـــال الشــهيرة للموســيقى النمساوى جوزيف هايدن JOSEPH HAYDN أستاذ بيتـــهوفن. وهـــى تحت الترقيم C - MAJOR (السلم الموسيقى الكبـــير). كتبـــها هـــايدن موسيقيا عام ١٧٦٥م مُستعيرا اسمها من اليوميات الشـــائعة والتهليليـــة فيها. الحركة الأولى في السيمفونية تقليدية. عبارة عن أغانى وابتهالات وتهليلات (عيد الفصح - EASTER)، تلخص الأغـــانى والـــتراتيل الجريجوريانيـــة القديمـــة. وأصـــل كلمـــة اليلويـــا هـــو (هالليلويـــا HALLILUIA) في اللغة اللاتينية.

السيمفونية التراجيدية TRAGIC SYMPHONY

عنوان السيمفونية الرابعة من مقام C.MINOR كتبها موســـيقيا فرانز شوبيرت، ويرتبط ارتباطا وثيقا بمقدمة الحركـــة الأولـــى مـــن السيمفونية المتمهلة جدا ADAGIO MOLTO.

سيمفونية الترنيمة المقدسة PSALM SYMPHONY

عمل موسيقى كتبه موسيقيا استرافنســـكى فـــي عـــام ١٩٣٠م للكورس المختلط والأوركسترا. يتكون العمـــل الموســـيقى (ســـيمفونية الترنيمة المقدسة) من ثلاث حركات. ويُعرض باللغة اللاتينية.

سيمفونية التمباني TIMPANI SYMPHONY

هي السيمفونية رقم (٩٤) في تسلسل سيمفونيات النمساوي هايدن من مقام G - MAJOR والتي كتبها موسيقيا عام ١٨٩١م.

ينتمي اسم السيمفونية في فجائية إلى الحركة الثانية من حركات السيمفونية، والتي يدخل فيها التمباني ليؤكد الموضوع الموسيقي للسيمفونية، والذي كان يعني - من وجهة نظر هايدن كما يذكر - قفزة في العزف الموسيقي.

سيمفونية جاشتاين GASTEIN SYMPHONY

المقصود بسيمفونية جاشتاين .. السيمفونية المفقودة للنمساوي الموسيقي فرانز شوبيرت FRANZ SCHUBERT (١٧٩٧-١٨٢٨م). وقد اُكتشف فقدانها من خلال رسائل الموسيقي التي عُثر عليها بعد وفاته. ويبدو أن شوبيرت قد ألف موسيقاها في أخريات أيامه حوالي عام ١٨٢٥م. (وجاشتاين) هو اسم لأحد الحمامات النمساوية.

سيمفونية الرجل الوحيد SYMPHONIE POUR UN HOMME SEUL

عنوان العمل الموسيقي الذي كتبه موسيقيا بيير شافر PIERRE SCHAEFFER في عشرة أقسام عام ١٩٥٠م.

يُعتبر هذا العمل من أوائل أعمال الموسيقى العينية CONCRETE. ففيه تتدفع أصوات العالم الخارجي، والضوضاء،

والضجيج والجلبة DIN الواحدة تلو الأخرى في سلسلة من الإيقاعات. إلى جانب موسيقى عينية أخرى تصدر من شريط يذاع على آلة التسجيل.

أُعد باليه خاص (رقصات) على هذه الموسيقى. علَّم رقصاته الفنان موريس بيجار MAURICE BEJART.

سيمفونية العزاء SORROW SYMPHONY

هى السيمفونية رقم ٤٤ للنمساوى هايدن (جوزيف هايدن ١٧٣٢-١٨٠٩م). كتبها موسيقيا حوالى عام ١٧٧١م، كواحدة من إحدى رغباته الفنية لتُعزف في المناسبات الأليمة كالعزاء وما شابه ذلك، مدققا في إيقاعها البطئ والمناسب لمثل هذه الأغراض.

سيمفونية أغنية البجعة SWAN - SONG SYMPHONY

هى سيمفونية من نوع مقام E - FLAT كتبها موزرارت عام ١٧٨٨م تحت الترقيم مصنف K.543 وأنهاها كاملة في ثلاثة أسابيع فقط. واسم السيمفونية لا دخل له بالعمل الموسيقى الكبير إذ لا يشير إلى أى نوع من التجانس أو التوافق مع مضمون العمل الموسيقى.

سيمفونية أكسفورد OXFORD SYMPHONY

هى السيمفونية رقم (٩٢) للنمساوى هايدن، والتى عُرضت في أكسفورد بإنجلترا في عام ١٧٩١م. كانت مناسبة العرض هى إهداء مؤلفها الموسيقى درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة أكسفورد.

سيمفونية باستورال PASTORAL SYMPHONY

هو عنوان السيمفونية السادسة لبيتهوفن تحت الترقيم مصنف OP. 68 في عام ١٨٠٨م. الاسم الفرعى للسيمفونية SUBTITLE هو (ذكريات لحياة ريفية - على الأقل في تعبير عن الوجدان مثل بورترية).

تتكون حركات السيمفونية على الوجه التالى :

- يقظة أحاسيس مرحة تجاه الريف وقت الوصول.
- مشهد عند الجدول (الغدير).
- الحضور الجماعى السعيد للفلاحين.
- عاصفة أمطار، عاصفة.
- غناء رعوى (سعادة، مشاعر الشكر بعد زوال العاصفة).

سيمفونية براغ PRAGUE SYMPHONY

هى السيمفونية التى كتبها موسيقيا موزارت مقام D - MAJOR تحت الترقيم مصنف K. 504 في عام ١٧٨٦م. قُدمت السيمفونية في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا.

والسيمفونية معروفة باسم (السيمفونية الخالية من المينويت).

السيمفونية البسيطة SIMPLE SYMPHONY

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موسيقيا برتن BRITTEN لأوركسترا الوتريات في عام ١٩٣٤م. كان المؤلف الموسيقى قد أعد هذا العمل لسوناتا البيانو وهو في سن عشر سنوات. ثم أعاد تأليفه للسيمفونية البسيطة بعد ذلك.

سيمفونية البندول PENDULUM CLOCK SYMPHONY

هى السيمفونية رقم (١٠١) في أعمال سيمفونيات هايدن من نوع D- MAJOR كتبها موسيقيا عام ١٧٩٤م. والسيمفونية تعكس في حركاتها البطيئة حركة بندول الساعة (تك تك TICK TUCK إحدى تكات الساعة).

المقصود هنا هو آخر سيمفونيات الألمانى لودفيج فان بيتهوفن LUDWIG VAN BEETHOVEN (١٧٧٠-١٨٢٧م) دى مول D - MOLL والتى كتبها موسيقيا في عام ١٨٢٤م تحت الترقيم مصنف OP. 125. وهى السيمفونية التى قلبت تاريخ وقواعد السيمفونيات رأسا على عقب. فقد أدخل بيتهوفن أصوات الغناء في الحركة الرابعة من السيمفونية التاسعة .. أصوات فردية تتداخل مع الكورال، على كلمات الشاعر الألمانى. فردريك شيللر FRIEDRICH SCHILLER.
(١٧٥٩-١٨٠٥م) من قصيدة بعنوان (دعوة إلى الفرح) على النحو التالى :

- الباريتون

أيها الأصدقاء .. أيها الأصدقاء
لن تستمر هذه الأصوات بعد
فلنرفع أغنية إخاء .. أغنية فرح
أيها الفرح .. فلنمجدك

- الباريتون والرباعى والكورال

أيها الفرح يا نبع النور الخالد
يا ابن الفردوس
تعَّمدنا بالنار لنصل إلى أعتابك
إلى حرمك المقدس جئنا
وبنور صفائك الخلاب تنعتق البشرية
من قيودها القاسية
فحيث ترف أجنحتك
فالناس في كل العالم إخوة

أنت يا مزهو غبطة، ويامن
اتخذت صديقا وفيا
ويامن كسبت قلب امرأة
دعونا نرفع معا تمجيدا
ومن يبخل بقلبه
فلندعه في كهفه
ينتحب وحيدا
الفرح يلف البشرية
ويعم صداه أرجاء الأرض
للحسن والردئ، لكل شئ في الطبيعة
فلنهلل بفرح برئ
فالفرح يمنحنا صهباء الحب وحبوره
ويتسع للكون كله
من الفراشة التى تنتشى بالربيع
حتى الملاك الجالس قرب عرش الرب

- **التينور والكورال**

لنفرح حيثما دارت الشمس ببهاء
خلال سدرة السماوات البعيدة
أيها الأخوة هلموا
ولتُشع عيونكم
بطولة، وسعادة،ونصرا
أيها الفرح .. يا نبع النور الخالد
يا ابن الفردوس
تعمّدنا بالنار لنصل أعتابك

إلى حرمك المقدس جئنا
وبنور صفائك الخلاب تنعتق البشرية
فحيثما ترف أجنحتك
فالناس في كل العالم إخوه

- الكورال

أيتها الملايين الغفيرة
إنهضى وتجمّعى
وتبادلى وتجمّعى
وتبادلى بغبطة قبلات الإخوة
أبانا الذى في السماوات
يمنح العالم حبه
لكل الملايين من مخلوقاته
التى تعرف طريقها إليه بالمحبة
ابحثوا عنه فهو في الأعالى
هناك مكانه بين النجوم في السماء

- الكورال

أيها الفرح يا نبع النور الخالد
يا ابن الفردوس
تعمّدنا بالنار لنصل أعتابك
إلى حرمك المقدس جئنا
وبنور صفائك الخلاب تنعتق البشرية
فحيثما ترف أجنحتك
فالناس في كل العالم إخوة

- **الرباعى والكورال**

أيتها الملايين الغفيرة
أنهضى وتجمّعى
وتبادلى بغبطة قبلات الإخوة
أبانا الذى في السمٰوات
يمنح حبه
لكل الملايين من مخلوقاته
التى تعرف طريقها إليه بالمحبة
إبحثوا عنه فهو في الأعالى
هناك مكانه بين النجوم في السماء
(تُرجم النص عن الأصل الإنجليزى
المنشور في كتاب " بيتهوفن الموسيقار
العبقرى الأصمم " تأليف صلاح
الدين البستانى. القاهرة ١٩٦٣م
ص ص ١٦٨-١٧١).

سيمفونية الجندى SOLDIER'S SYMPHONY

هى السيمفونية رقم (١٠٠) في قائمة تأليف سيمفونيات النمساوى جوزيف هايدن من نوع **G - MAJOR**. ألفها عام ١٧٩٤م. وقد لعبت آلات موسيقية معينة دورا هاما في هذه السيمفونية، نذكر منها آلة البوق (الفانفار **FANFARE**)، ورائحة موسيقى الانكشارية التى عبّرت عنها آلات موسيقية مثل الطبلة الكبيرة والمثلثات والصنج (السيمبال - **CYMBAL**) وهو من آلات الطرق النحاسية.

سيمفونية جوبيتر JUPITER SYMPHONY

هى آخر سيمفونيات موزارت من نـــوع C - MAJOR تحـت الترقيم مصنف K.551. كتبها المؤلف الموسيقى في مدى أسبوعين اثنين عام ١٧٨٨م.

لا تنمتى تسمية السيمفونية إلى المؤلف الموسيقى، لكنها تُنسب إلىالمؤلف الموسيقى وعازف البيانو الانجلـيزى كرامـر CRAMER ومن الواضح أن التسمية تستهدف جوبيتر كبير آلهة الرومان.

سيمفونية دانتى DANTE SYMPHONY

هو عنوان السيمفونية التى كتبها الموسـيقى المجـرى ليسـت فرانس LISZT FERENC (١٨١١-١٨٨٦م) في عام ١٨٥٧م مسـتلهما الكوميديا الآلهية لدانتى ألليجييرى. تمتاز السيمفونية بكـورس النسـاء الذى يشارك الأوركسترا السيمفونى في كثير من المواقف الرئيسية.

السيمفونية الدينية LITURGICAL SYMPHONY

هى السيمفونية الثالثة للموسيقى هونيجر HONEGGER كتبهـا موسيقيا عام ١٩٤٦م في ثلاث حركات هى على التوالى :

١- يوم الغضب (يوم الحساب) DIE IRAE

٢- من الأعماق DE PROFUNDIS

٣- امنحنا السلام DONA NOBIS PACEM

سيمفونية الربيع SPRING SYMPHONY

عنوان السيمفونية الأولى في مؤلفات الألمانى شومان B - MAJOR تحت الترقيم مصنف OP. 38 في عام ١٨٤١م.

استعان المؤلف الموسيقى في عمله بأشعار الشاعر الألمانى أدولف بتجر ADOLF BOTTGER.

سيمفونية روينا RAJNA - SYMPHONY

هى السيمفونية الثالثة لشومان. كتبها موسيقيا تحت الترقيم مصنف OP.97 في عام ١٨٥١م، تخليدا لذكرى نجاة روينا من الخطر في إحدى رحلاته.

ينفذ شومان في الحركة الرابعة من السيمفونية تعاليم كنيسة كولونيا بعد أن ناقشها شخصيا مع القس الأكبر هناك.

السيمفونية الرومانتيكية ROMANTIC SYMPHONY

هى السيمفونية الرابعة للمؤلف الموسيقى النمساوى أنطون بروكنر ANTON BRUCKNER (١٨٢٤-١٨٩٦م) أحد الموسيقيين المتأثرين بالألمانى ريتشارد فاجنر.

كتب السيمفونية موسيقيا عام ١٨٧٤م وحسب وجهه نظر بروكنر، فقد أطلق اسم (الرومانتيكية) على السيمفونية لأن الحركة الأولى فيها تصور منافسة الفرسان في القرون الوسطى.

السيمفونية الصغيرة SMALL SYMPHONY

أُطلقت تسمية (السيمفونيا الصغيرة) على عملين موسيقيين ممن أعمال الموسيقى النمساوى أرنولد شونبرج ARNOLD SCHÖNBERG (١٨٧٤-١٩٥١م) وهو المؤلف الذى أقام جسرا بين الفاجنرية المتأخرة وموسيقى القرن العشرين.

كان سبب التسمية هو تحديد المؤلف الموسيقى لعدد صغير من الآلات الموسيقية في العملين المشار إليهما. كان الأول عام ١٩٠٦م تحت الترقيم مصنف OP. 9، أما العمل الثانى فقد كتبه شونبرج عام ١٩٤٠ تحت الترقيم مصنف OP. 38 وكان العملان بصفة عامة سيمفونيتان صغيرتان. إلا أن تاريخ الموسيقى يشير إلى أن شونبرج قد أعاد كتابة عمله الأول الصغير لتقدمه فرقة الأوركسترا السيمفونية الكبيرة في عام ١٩٣٥ م تحت الترقيم مصنف OP. 9/A.

سيمفونية فاوست FAUST SYMPHONY

بوحى من دراما (فاوست) لجوته، يكتب الموسيقى المجرى ليست فرانس LISZT FERENCE (١٨١١-١٨٨٦م) سيمفونية فاوست في عمل موسيقى يطلق عليه اسم (بورتريه موسيقى - PORTRAIT) يتضمن ثلاث شخصيات هى: فاوست، مارجريت، مفستوفيليس، خاتما العمل الموسيقى بكورس في النهاية يؤديه الكورال مع صوت تينور مفرد (فردى SOLO). قُدمت السيمفونية لأول مرة في عام ١٨٥٧م على مسرح فايمر WEIMAR في ألمانيا بمناسبة تخليد ذكرى الصديقين الألمانيين الشاعرين جوته وشيللر SCHILLER.

سيمفونية فنتاستيك FANTASTIC SYMPHONY

هى السيمفونية ذات الخمس حركات التى ألفها موسيقيا المؤلف الموسيقى الفرنسى هكتور برليوز HECTOR BERLIOZ (١٨٠٣-١٨٦٩م) كواحدة من السيمفونيات الرومانتيكية الخالدة، تحت الترقيم مصنف OP. 14. كتبها برليوز عام ١٨٣٠ م. والسيمفونية تحكى (قصة سلسلة أحداث EPISODE من حياة فنان). وتأليفها يتصل اتصالا وثيقا بما حدث للمؤلف مع حبه العنيف للممثلة الإنجليزية هاريت سميسون HARRIET SMITHSON وفشل هذا الحب. وعناوين الحركات الخمس هى على التوالى :

أحلام وعذابات، حفله راقصة، مشهد في الحقل، طريق الخلاص، سبتُ الساحرات (المقصود يوم السبت).

مثلث سيمفونية فنتاسيتك الخطوة الأولى ونقطة الانطلاق فيما يعرف باسم موسيقى البروجرووام الرومانتيكية PROGRAM - MUSIC

سيمفونية القدر FATE - SYMPHONY

هى السيمفونية الخامسة في سيمفونيات بيتهوفن التسع C - MINOR (مول C) تحت الترقيم مصنف OP. 67 في عام ١٨٠٥م.

لا تُنسب تسمية السيمفونية إلى مؤلفها بيتهوفن. لكن الضربات الأربع الأولى في بداية موسيقى السيمفونية كأنها تقول في نفس واحد (هكذا يدق القدر على الأبواب).

سيمفونية كوشوت KOSSUTH - SYMPHONY

سيمفونية كوشوت واحدة من الأعمال المبكرة في حياة الموسيقى المجرى بارتوك، ألفها عام ١٩٠٣م ويطلق عليها اسم سيمفونية مجازاً إذ هى في الحقيقة تُصنف عالميا تحت باب القصيد السيمفونى).

تتحدث موسيقى السيمفونية عن حرب التحرير المجرية. بها نبض قومى ووطنى، وبين الحين والحين تدخل إلى الآذان أصداء النشيد الوطنى النمساوى (جوتر هالت - GOTTERHALTE).

السيمفونية الكلاسيكية CLASSIC - SYMPHONY

هى السيمفونية الأولى للموسيقى الروسى سـرجى بروكفيـف SERGEI PROKOFIEFF (١٨٩١-١٩٥٣م) تحت الـترقيم مصنـف OP. 25 في عام ١٩١٧م.

تعود تسمية السيمفونية إلى الكلاسيكية التى هى رغبة المؤلـف الموسيقى في إنجاز عمل كبير (كلاسيكى) يضاهى به أعمـال هـايدن (أب السيمفونية كما يذكر عنه).

والسيمفونية الكلاسيكية أعظم خمس سيمفونيات ألفها بروكفيـف ،وقد اكتسب بها شعبية كبيرة حتى أصبحت السيمفونية نموذجا موسـيقيا رائعا للكلاسيكية الجديدة.

سيمفونية لندن LONDON SYMPHONY

صاحب هذه السيمفونية هو المؤلف الموسيقى البريطانى رالـف فون وليـامز (١٨٧٢-١٩٥٨م) RALPH VAUGHAN WILLIAMS، وهو واحد من أعظم موسيقيي النصف الأول مـن القـرن العشـرين. سيمفونية لندن هى السيمفونية الثانية في تاريخ تأليفه السيمفونى، كتبـها عام ١٩٢٠ م، يعكس فيها ضوضاء المدينة الصاخبة لندن، ومعـها أو لنقُل في مقابلها وحدة الإنسان اللندنى.

ومن بين الموضوعات الموسيقية التى عالجها كذلك مقطوعتـه الموسيقية المعنونة بيج بن BIG BEN.

السيمفونية اللندنية LONDON SYMPHONY

هى السيمفونية الأخيرة رقم(١٠٤) للموسيقى هايدن من نوع D - MAJOR كتبها موسيقيا عام ١٧٩٥م في لندن وقاد فيها لأول مرة الأوركسترا السيمفونى.

ليس لاسم العاصمة البريطانية أهمية تُذكر في اختيار هايدن عنوانا للسيمفونية.إذ من المعروف أنه ألَّف إلى جانبها (١١) سيمفونية. تعرف الأثنا عشر سيمفونية أحيانا بالسيمفونيات الإنجليزية.

وقد تم لهايدن أثناء فترة إقامته في بريطانيا تقديم كل هذه السيمفونيات في حفلات موسيقية عامة.

سيمفونية لودون LAUDON SYMPHONY

هى السيمفونية رقم (٥٩) في تاريخ سيمفونيات هايدن C - MAJOR. كتبها موسيقيا عام ١٧٧٨م. ويبدو أنه كتبها لإهدائها لأحد قادة الجيش النمساوى آنذاك.

سيمفونية لينز LINZ SYMPHONY

لينز واحدة من مدن النمسا الجميلة خاصة في الشتاء، وهى أيضا عنوان السيمفونية C - MAJOR التى كتبها موسيقيا موزارت

تحت الترقيم مصنف K. 425. وهى من السيمفونيات المعدودة في تاريخ السيمفونيات والتى أُنجزت في زمن قياسى غريب.

فبعد أن كلف النبيل ثون THUN المؤلف الموسيقى بالعمل فيـها لم تنقض إلا ثلاثة أيام فقط إلا وكان العبقرى موزارت وقد انتهى مـن تأليف السيمفونية. وقُدمت السيمفونية ساعتها في عام ١٧٨٣م.

سيمفونية لينينجراد LENINGRAD SYMPHONY

هى السيمفونية رقم (٧) فـي أعمـال سـيمفونيات الموسـيقى الروسى ديمـترى شوسـتاكوفتش DIMITRY SHOSTAKOVITCH (١٩٠٦-؟ م). كتب شوستاكوفتش سـيمفونيته عـام ١٩٤١م بمناسـبة ذكرى الجنود شهداء الوطن الذين سقطوا أمام النـازى فـي الحـرب العالمية الثانية.

وفى السيمفونية نعثر على نشيد فاشى يهتز اهتزازا في صـورة مُشوهة وبغيضة بشعة. هذه الصورة بذاتها استعملها المجرى بـارتوك مؤخرا بعد إعادة تكوينها وإنشائها ليضعها كحركة رابعة فـي إحـدى كونسرتاته.

سيمفونية ماريا تريزا MARIA THERESA SYMPHONY

المقصودة بعنوان السيمفونية هى ماريا تريزا أرشيدوقة النمـسا وملكة هنجاريا (المجر) وبوهيميا (١٧٤٠-١٧٨٠م).

ألّف السيمفونية الموسيقى النمساوى هايدن، وهى السيمفونية رقم (٤٨) ضمن مؤلفاته السيمفونية C - MAJOR. كتبـــها موســيقيا عـــام ١٧٧٣م إهداء للملكة بمناسبة زيارتها لمنطقة أسترهاز ESZTERHÁZ، إحدى المناطق التى عمل بها المؤلف في شبابه لثلاثين عاما.

سيمفونية ما نفريد MANFRED SYMPHONY

هى عنوان العمل الموسيقى للأوركسترا الذى كتبــــه موســيقيا بيوتر إلليتش تشايكوفســـــكى PETER ILLYICH TCHAIKOUSKY (١٨٤٠-١٨٩٣م) زعيم مؤلفى موسيقى الباليه بلا استثناء.

يقع المؤلف الموسيقى في أربعة مشاهد تحت الـــترقيم مصنــف OP. 58 في عام ١٨٨٥م. ترتيبها على التوالى :

هجرة ما نفريد إلى الجبال الشاهقة، ظهور جنّيات الألب، الباســـتورال PASTORALE، قصر أريما ARIMA.

ويلاحظ في المشهد الرابع والأخير ظهور ترنيمة يوم الغضـــب (يوم الحساب - DIESIRAE) .. وهى ترنيمة لاتينيــــة تصـــور يــوم الحساب وتُنشد في القداس المقام على روح الميت.

السيمفونية المُشجية PATHETIC SYMPHONY

هى السيمفونية السادسة (٦) لتشايكوفسكى H - MINOR تحـــت الترقيم مصنف OP. 74 في عام ١٨٩٣م.

أطلق المؤلف الموسيقى عنوان السيمفونية (المشجية) لما في موسيقاه من تشخيص للحزن والشجى. وهو ما أظهره وعبّر عنه جليا في الخصائص الدرامية للموسيقى طوال مسيرة السيمفونية وعبر حركاتها.

سيمفونية المعجزة MARVEL SYMPHONY

هى السيمفونية التى كتبها موسيقيا هايدن HAYDN في عام ١٧٩١م رقم ٩٦ D - MAJOR للسلم الموسيقى الكبير.

ومن الصدف العجيبة في سيمفونية المعجزة، أنه أثناء عرضها للمرة الأولى في لندن سقطت إحدى الثريات في صالة الجمهور، لكنها - بمعجزة أيضا - لم تسبب أضرارا للجمهور. اسم السيمفونية لم يضعه المؤلف الموسيقى لكنها كانت إحدى سيمفونياته الإنجليزية التى كتبها أثناء إقامته في إنجلترا.

سيمفونية المعركة BATTLE SYMPHONY

أحد أعمال بيتهوفن الموسيقية التى كتبها للأوركسترا السيمفونى في عام ١٨١٣م تحت الترقيم مصنف OP. 91. اسمها الأصلى (انتصار ويللنجتون أو معركة فيتوريا). وهى تحكى قصة القوة العسكرية الإنجليزية في منطقة فيتوريا بأسبانيا وتتعرض القصة لانتصارات نابليون.

سيمفونية C - MAJOR الكبيرة C - MAJOR GRAND SYMPHONY

عنوان سيمفونية من تأليف فرانز شوبيرت وهـــــى الســيمفونية السابعة في أعماله السيمفونية.

كتبها موسيقيا عام ١٨٢٨م واكتشف مخطوطها اليدوى الفرنسى روبرت شومان عام ١٨٣٨م. وهى سيمفونية تواجه سيمفونيته الســابقة رقم (٦).

يستغرق عرض السيمفونية ساعة كاملة.

السيمفونية المقدسة SACRAE SYMPHONIAE - SACR - SYMPHONY

هو في حقيقته عمل موسيقى يتكون مـــن مقطوعتيــن. كتــب الموسيقى لهما الموسيقى جيوفانى جابريللى GIOVANNI GABRIELI وخص بهما الآلات الموسيقية. تاريخ العملين هو ١٥٩٧، ١٦١٥م على التوالى. وإذا كنتُ قد سميت العمــل بتعبــير (مقطوعتيــن) أو أطلــق المؤرخون على المقطوعتين تعبير (السيمفونية) فان ذلك لا يعنى لفظــة سيمفونية بالمعنى الحديث المتعارف عليه فنيا أو موسيقيا. فالمقطوعتان أقرب إلى الشكل الموسيقى المعروف فـــي العصــور القديمــة باســم (الكانزون - السانزون CANZON).

برع جيوفانى جابريللى في الكتابة الموسيقية للكورس الثنـــائى (المزدوج) الذى تبادل الغناء مع آلة الأورغن في انسياب لحنى رائــع. وهو بهذه الخصائص الفنية قد مهّد مستقبلا لموسيقى الباروك.

كانت السيمفونية المقدسة من الأعمال الطليعية الأولى التى تحدد نوعا معينا للآلات للاشتراك في مثل هاتين المقطوعتين، أو لنقل سبازا - حسب تعبير المؤرخين - السيمفونية المقدسة.

السيمفونية الناقصة UNFINISHED SYMPHONY

هو عنوان السيمفونية الناقصة التى (لم تتم) والتى كتبها موسيقيا المؤلف الموسيقى النمساوى فرانز شوبيرت بعنوان (السيمفونية الثامنة) تحت الترقيم H - MINOR السلم الموسيقى الثانوى، والتى كانت قد أُعدت لتعرض في عام ١٨٢٢م. إلا أن وفاه المؤلف الموسيقى أخّر عرضها حتى عام ١٨٦٨م، بفضل صديق المؤلف هيتان برنر HÜTTENBRENNER.

تتكون السيمفونية الثامنة (الناقصة) من حركتين اثنتين فقط، وقد وُجدت الحركة الثالثة فيما بعد (الاسكرزو SCHERZO) ويرجح أن المؤلف الراحل كان قد أعدها كحركة ثالثة ونهائية للسيمفونية الثامنة (من المعروف أن السيمفونية عادة ما تتألف من ثلاث حركات موسيقية، أو أربعة في أحيان قليلة).

بيد أن هناك آراء موسيقية أخرى، تقول بأن شوبيرت لم يكن ينوى كتابة حركة ثالثة للسيمفونية الثامنة، مكتفيا بالحركتين الأولى والثانية فقط، معتبرا الحركتين صورة من صور السيمفونية الإبداعية الجديدة.

إلا أنه يجدر الإشارة بان اسم السيمفونية قد أُطلق عليها مؤخرا. أى أنه ليس من بنات عقل المؤلف الموسيقى الراحل.

سيمفونية هافنر HAFFNER - SYMPHONY

الغالب أن المؤلف الموسيقى موزارت كتب هذه السيمفونية الموسيقية بمناسبة زفاف اليزابيث هافنر ابنة عمدة سالسبورج بالنمسا، والتى سبق لنفس المؤلف كتابة سيريناد هافنر باسمها أيضا.

انتهى موزارت من السيمفونية عام ١٧٨٢م تحت الترقيم مصنف **K. 385** في أسبوعين اثنين فقط، إذ انتهز الموسيقى فرصة الزفاف، وترقية العمدة هافنر إلى وظيفة أعلى، وقدم السيمفونية بنجاح عظيم.

سيمفونية الوتريات STRING - SYMPHONY

هى السيمفونية رقم (٢) في مؤلفات الموسيقى هونيجر للسيمفونيا. كتبها موسيقيا عام ١٩٤١م. يحمل عنوان العمل الموسيقى كثيرا من التضليل المتعمد للمستمعين، على اعتبار أنه يوحى باستعمال آلات وترية فقط. ثم يُفاجِئ المؤلف الموسيقى جماهير المستمعين في الحركة الأخيرة من السيمفونية ببوق قوى التأثير من آلات النفخ الموسيقية يعزف ميلوديا لكورال سويسرى قديم.

سيمفونية الوداع FAREWELL SYMPHONY

هى السيمفونية رقم ٤٥ تأليف جوزيف هايدن (١٧٣٢-١٨٠٩م) JOSEPH HAYDN كتبها عام ١٧٧٢م تحت الترقيم مصنف F. SHARP MINOR السلم الموسيقى الثانوى.

في نهاية الحركة الأخيرة من السيمفونية، يغادر.. أى (يُودّع) الموسيقيون الجماهير، واحدا بعد واحد. ولا يبقى في نهاية ختام السيمفونية غير اثنين من الموسيقيين من عازفى آلة الكمان. بهذه الطريقة الذكية من هايدن، أراد إشعار النبيل أسترهازى - الذى كان هايدن يقود فرقة الموسيقى في قصره - بأن هناك استراحة بعد انتهاء عزف السيمفونية.

السيمفونية الأسبانية SPANISH SYMPHONY

عمل موسيقى من تأليف الموسيقى لالو LALO موضوع العمل الفنى أسبانى بحت. ألّف العمل تحت الترقيم مصنف OP. 21 في عام ١٨٧٥م. وهو يتكون من خمس حركات.

والعمل الموسيقى - حتى وإن عرف باسم السيمفونية الأسبانية - إلا أنه أقرب إلى الشكل الموسيقى (السويت - المتتابعات الموسيقية). وقد أعده المؤلف الموسيقى ليهديه إلى المؤلف الموسيقى الأسبانى بابلو سارازات PABLO SARASATE(١٨٤٤-١٩٠٨م).

السيمفونية الاسكتلندية SCOTCH SYMPHONY

عنوان السيمفونية التى ألفها موسيقيا الألمانى مندلســون تحــت الترقيم مصنف OP. 56 في عام ١٨٤٢م، تحية لذكــرى زيارتــه إلـــى اسكتلندا.

لا ترتكز السيمفونية على أغنيات شعبية أو موسيقى إســكتلندية. كل ما فيها أنها توحى بهذه الموسيقى.

سيمفونية الإصلاح REFORMATION SYMPHONY

المقصود بالإصلاح هنا هى حركة الإصلاح الدينى البروتستانتي في القرن السادس عشر الميلادى، والتى قامت على أكتــاف الألمـــانى المصلـــح الدينـــى ورائــد الموســيقى البروتســتانتية مــارتن لوثـــر MARTIN LUTHER (١٤٨٣-١٥٤٦م) والذى اعتنق فكـــرة صحــة الموسيقى ودورها التربوى في إبداع التأثير الترفيهى عند الناس.

كتب الألمانى مندلسون سيمفونيته الخامسة (الإصـــلاح) تحــت الترقيم OP. 107 في عام ١٨٣٠ م بمناسبة مرور (٣٠٠) ثلاثمائة عــام على مؤتمر الإصلاح الدينى الذى أقامته أوجسبرج AUGSBURG.

كان طبيعيا أن تعرقل سلطات الكنيســـة الكاثوليكيـــة العــرض الموسيقى لسيمفونية الإصلاح ولم يخـــرج العــرض إلا بعــد ســنتين كاملتين.

ومع أن تعبير الإصلاح يشير إلى ظهور الموسيقى البروتستانتية إلى عالم الوجود، إلا أن الفنان المؤلف الموسيقى مندلســون قــد دعّــم سيمفونيته بأغان دينية كاثوليكية، بحكم سيادة هذا النـــوع فـــي ســوق

الموسيقى آنذاك. وهو ما نقدره لصالح المؤلف الموسيقى الذى فصل بين الفن والعقيدة فلم يتحيز لموسيقى بروتستانتية ضد موسيقى كاثوليكية. وهى الأمانة الفنية بلا جدال.

سيمفونية الأطفال CHILDREN'S SYMPHONY

وهى ما يطلق عليها ديفرتمنتو **DIVERTIMENTO** للموسيقى النمساوى هايدن. كتبها موسيقيا عام ١٧٨٨م. اسم (ديفرتمنتو) هو اسم متداول شائع بين الناس.

يشترك في عزف السيمفونية (٢) كمان، كنترباص كبير **CONTRA- BASS** ، الكويل **QUAIL**، صوت الوقواق **CUCKOO**، الترمبيطة ، الطبلة، الشخشيخة **RATTLE**، المثلثات **TRIANGULUM**.

هناك بعض آراء المؤرخين الموسيقيين التى تنسب تأليف هذه السيمفونية إلى الموسيقى موزارت. لكن هذه الآراء ليست مؤكدة حتى وقتنا هذا.

سيمفونية الألف THOUSAND SYMPHONY

هى السيمفونية الثامنة للمؤلف الموسيقى جوستاف مالر .كتبها موسيقيا عام ١٩٠٧م متأثرا بكلاسيكية فاجنر (ريتشارد فاجنر **RICHARD WAGNER** ١٨١٣-١٨٨٣م) ورومانتيكية يوهان برامز **JOHANN BRAHMS** (١٨٣٣-١٨٩٧م).

أُطلق على اسم السيمفونية (سيمفونية الألف) للعدد الموسيقى الضخم الذى اشترك في أدائها عزفا وغناء. وتعبير الألف ليس للمؤلف، لكنه ينتمى إلى الصحافة. اشترك في السيمفونية ثمانية مغنيين فرديين، كورالات، كورال خاص بالأطفال، الأورغن، الأوركسترا السيمفونى .. أوركسترا هائل ضخم.

تقع السيمفونية في جزأين اثنين: **الجزء الأول** وليد الروح المخلوقة بالنشيد الوطنى للعصور الوسطى. أما **الجزء الثانى** فيُبنى على المشهد الختامى لدراما فاوست لجوته.

سيمون بوتشانجرا SIMON BOCCANEGRA

أوبرا في ثلاثة فصول وبرولوج، كتبها موسيقيا الإيطالى فردى.

قُدمت الأوبرا للمرة الأولى في فينيسيا عام ١٨٥٧م. ثم أعاد المؤلف الموسيقى تنقيح بعض أجزائها وعرضها مرة ثانية في عام ١٨٨١م في ميلانو.

مكان الأحداث هو جنوا بإيطاليا في القرن الرابع عشر الميلادى. كتب النص الدرامى بياف **PIAVE** ثم أعاد الصياغة الدرامية بويتو **BOITO**.

بطل الأوبرا قرصان يتحول إلى رئيس دولة جنوا.

سينفونيا SINFONIA

السينفونية، هى سيمفونية قصيرة، أو لعدد قليـــل مـــن الآلات. ويقال سيمفونية صغيرة وبخاصة أوركسترا الوتريات فقط.

يُطلق اسم (سينفونيا أو سينفونية) على الأعمال التالية :

١- الآلات الشعبية في القرون الوسطى مثل مزمار القربة BAGPIPE.

٢- سينفونيا، هو اسم (الافتتاحية) الموسيقية في العصر الباروكى.

٣- الاسم الأصلى للابتكاريات الثلاثة عند باخ.

٤- وأحيانا يطلق سينفونيا على السيمفونية الصغيرة.

السينفونيا العائلية SINFONIA DOMESTICA

عنوان القصيد السيمفونى الذى كتبه موسيقيا ريتشارد اشـتراوس في عام ١٩٠٤م يحكى فيه المؤلف - بالموسيقى - قصة يوم واحد فـــي حياة أسرة اشتراوس.

سينفونيا كونسرتانت SINFONIA CONCERTANTE

السينفونيا كونسرتانت هى شكل من الأشكال الموسيقية الانتقاليـة المؤقتة بين الكونسرت جروسو الكبير من العصر البـــاروكى. وهـــى احدى روافد الكونسرت جروسو الكبير من العصر الباروكى.

كتب عديد من مشاهير المؤلفين الموســـيقيين فـــي الســـينفونيا

كونسرتانت، مثل :

١- العمل الموسيقى لهايدن تحت الترقيم مصنف OP. 84 في عام ١٧٩٢م. مؤلف موسيقى للآلات الموسيقية الأبوا والفاجوت والكمان والتشيللو والأوركسترا.

٢- العمل الموسيقى لموزارت عام ١٧٧٨م لالآت الأبوا والكلارينيت والفاجوت والبوق والأوركسترا.

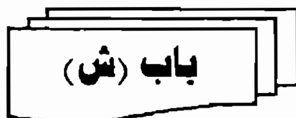
٣- كونسرتان لموزارت تحت الترقيم K. 346 في عام ١٧٧٩م للكمان ، الفيولا مع الأوركسترا .

٤- تنتمى إلى نفس الشكل الموسيقى في العصر الحديث السيمفونية الصغيرة المعنونة PETITE SYMPHONIE CONCERTANTE التى ألفها موسيقيا الموسيقى فرانك مارتين FRANK MARTIN عام ١٩٤٥ م للآلات الموسيقية الهاربسيكورد HARPSICHORD والهارب والبيانو وأوركسترالان للآلات الوترية.

سينكوبا SCENECOPA

السينكوبا في فن الموسيقى معناها إبعاد التأكيد الموسيقى STRESS عن التونات المختلفة في المقطوعة الموسيقية. كان ريثم السينكوبا أحد الاهتمامات الرئيسية في موسيقى (الفن الجديد - آرس نوفا ARS NOVA) في موسيقى عصر النهضة من بين خمسة أشكال أبعدت التأكيدات الموسيقية المختلفة في الكونتربوينت.

سعت موسيقى القرن العشرين إلى التخفيف من التماثل SYMMETRY في توناتها في المدرج الموسيقى (كما في موسيقى استرافنسكى وبارتوك) الأمر الذى ناسب كثيرا موسيقى الجاز.



شارد الذهن ABSENTMINDED

عنوان السيمفونية التى تحمل رقم (٦٠) في أعمال المؤلف الموسيقى هايدن. السيمفونية من نوع C - MAJOR في عام ١٧٧٥م.

في أول الأمر كان العمل الفنى (موسيقى مصاحبة) لمسرحية بنفس الاسم من تأليف رينو REYNAUD. مع أن هذا العمل ذا الستة حركات القصيرة يقترب في شكله من (السويت) عنه إلى السيمفونية.

شارل فرانسوا جونو CHARLES FRANCOIS GOUNOD
(١٨١٨-١٨٩٣م)

مؤلف موسيقى فرنسى، وواحد من أبرز مؤلفى الموسيقى في القرن التاسع عشر الميلادى.

جرّب فىأوبرات عديدة كان الفشل مصيرها المحتوم. كان ذلك في بداية حياته الموسيقية. إلا أن إعادته الكرة في التأليف الأوبرالى بأوبرتى (فاوست)، (روميو وجولييت) قد حقق له نجاحا وتوفيقا عظيماً.

مال جونو إلى تأليف الموسيقى الدينية. فكتب (ريكويم)، وعدة أوراتوريوهات، كانتاتات.

شاكون - تشاسون CHACONNE

رقصة أسبانية شهيرة من رقصات القرن السادس عشر الميلادى. زمنها ٢/٣ بطيئة. يُرجح أنها واردة من بلاد المكسيك. أطلق عليها سرفانتس CERVANTES تعبير (الهجينة - HALF - CASTE) رامزا بذلك إلى اللونين الأوروبى الأبيض والهنود الحمر.

ورقصة (شاكون) تشبه الباسا كاجليا PASSACAGLIA التى كانت في عصر الباروك في شكلها وتعبيرها.

خرجت من رقصة شاكون رقصة سُميت (الاختلاف VARIATION)، من خصائصها أنها تكرر مقاطع هارمونية كاملة في نفس الوقت الذى يتعدل فيه الجزء الموسيقى الأساسى.

نتعرف على نوع الشاكون في شاكون باخ عند موسيقى الكمان المنفرد في جزء البارتيتا تحت الترقيم مصنف D - MINOR السلم الموسيقى الثانوى، وعند بيتهوفن في مجموعة الأشكال المختلفة تحت الترقيم مصنف C - MINOR السلم الموسيقى الثانوى مصنف (OP- 32). وأخيرا عند برامز فىالحركة الأخيرة من سيمفونيته الرابعة.

شالومو CHALUMEAU

المقصود بها هى الصفارة الريفية WHISTLE التى انتشرت كآلة موسيقية في عصر القرون الوسطى. والتى تعتبر أصل آلة الكلارنيت (الشبابة أو المزمار CLARINET) .. وهى صفارة تتبطط عند بدايتها لتلامس شفاه الفنان العازف في رقة وراحة.

شانزون - أغنية SANZON - SONG

الشانزون نوع من الأغانى ذاع صيته في العاصمة الفرنسية باريس في نهاية القرن التاسع عشر الميلادى في الملاهى و (الكباريهات).

كانت الأغنية الشانزون تُقدم بمصاحبة عزف على آلة البيانو. وهى أغنية ترفيهية سهلة تخاطب الأحاسيس والحس. وهى إما مضحكة أو بذيئة غير محتشمة INDECENT.

شانسو CHANSON

ومعناها بالفرنسية (أغنية). وقد أُطلقت التسمية من القرنين الرابع عشر حتى السادس عشر الميلاديين. سواء كانت الأغنية منفردة أو أغنية كورسية أو كورالية جماعية. ذاعت الأغنية في فرنسا. وهى غير الأغنية المعاصرة المعروفة باسم سانزو SANZON.

شانسو تريست CHANSON TRISTE

وهى تعنى الأغنية الحزينة أو الأغنية الداكنة الكئيبة التى تُدخل الحزن على النفس. جرّب في كتابتها موسيقيا الروسى تشايكوفسكى عام ١٨٧٨م تحت الترقيم مصنف **OP. 40/2** وبإعادة الكتابة الموسيقية للشانسو تريست على شكل غير مركز، تحولت الأغنية إلى أغنية شعبية خالصة.

شكل البور BAR - FORM

شكل البور **BAR**، هو تركيبة موسيقية ظهرت في الشعر الغنائى في فترة القرون الوسطى، مثل أغانى التروبادور **TRUBADUR**، التروفير **TROUVÈRE**، أغانى الصناع، المينيزنجر. بدأت تركيبة شكل البور بسيطة على نموذج (أ-أ-ب) ثم تطورت إلى شكل أكثر تعقيدا من ناحية التركيب، فأصبحت (أ-أ-ب-أ).وهذا الشكل المتطور هو نفسه البشير والنذير لفورم السوناتا **SONATA**.

نعثر على شكل البور في كانتاتا باخ المعنونة **WACHET AUF** في الحركة الأولى منها. والمصطلح منسوب إلى اللغة الألمانية في القرون الوسطى.

THREE MEMBERS FORM شكل ذو ثلاثة أطراف

شكل موسيقى خاص انتشر في الموسيقى في المدرسة الفييناوية الكلاسيكية. وصيغته بكل بساطة هى أ. ب. أ- A,B,A. وهو ما معناه أن الطرفين الأول والثالث متناسقان ومتطابقان IDENTICAL. وأن الاختلاف لا يكون إلا في الطرف الثانى. وأحيانا ما يكون الطرف الثانى ... أطول أو اقصر من الطرفين الأول والثالث. ومن المعروف أن موسيقى الآلات في العصر الباروكى قد قعّدت الشكل ذا الطرفين الاثنين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، بينما كان للدراما شكل يتمتع بأطراف ثلاثة.

وقد أدى اختلاف الطرف الثاني في الموسيقى إلى الانحراف عن الشكل الأول والثالث. وقد أوصله هذا الانحراف إلى الإنحناء بعيدا، الأمر الذى قدم مواد غنائية جديدة تمتعت بخاصية الإغراب، كتمهيد للعودة مرة اخرى إلى الطرف الثالث الذى جاء على العادة قبل التفعيلة (الكوداCODA). ويُعَرِّف الموسيقيون الصيغة للشكل ذى الأطراف الثلاثة بالمصطلح الموسيقى التالى: أ، أ، ب، أ(١)، ب، أ(١). وطالما تعرضننا إلى تعبير الموسيقى الباروكية، فتجدر الإشارة إلى أن لفظة BAROQUE تعنى العقد المنفرط ... أى عدم الانتظام.

وقد استُعمل التعبير على كل ما هو غير منتظم أو تسوده (الهرجلة) من منشآت ومبان وصناعات في ألمانيا والنمسا، خاصة في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين.

وكانت هذه اللانظامية تعنى في فن الموسيقى الباروكية التعقيد والتكلف والزخارف والتزيين والكادنزا CADENZA بتمهيداتها الختامية للتفعيلة. وهى على كلِ موسيقى تتطلب نوعا خاصا وثقافة غير قليلة، كما نعرف في مؤلفات باخ وهاندل.

ونعني بالشكل الموسيقى (المحتوى) من عناصر، والذى يضم بين دفتيه صفا طويلا من الأفكار الموسيقية التى نطلق عليها المحتوى أو المضمون الموسيقى. ومن الطبيعى أن يتفق، بل ويجتمع كل من الشكل والمضمون على عناصر ورؤية يتُفق عليها عند المؤلف الموسيقى.

وعلى مر العصور تظهر في تاريخ الموسيقى فترات زمنية يصعد فيها الشكل الموسيقى إلى السطح بارزا.

عالجت المدرسة الكلاسيكية الفييناوية قضايا الشكل، أو لنقل الأشكال الموسيقية العديدة والتنفيذ. الأمر الذى خرج بقواعد علمية موسيقية في ماهية هذه الأشكال والتى كان بعضها قد أُهمل دون سبب يذكر. وعلى سبيل المثال من هذه الأشكال المنسية نذكر الدراسات الموسيقية لفاجنر، وكذلك الطرق الفنية والإنشاء الموسيقى في القرن الثامن عشر الميلادى.

بُنيت الأشكال الموسيقية في العصر الكلاسيكى على تحليل أصغر العناصر الموسيقية، وأقل الوحدات لتتوافق وتتعادل مع الأدب والشعر والنثر الكامن في الأغنية أو حوار الكورال أو الكورس. فالكلمة هى المُحرك والباعث بينما العبارة تصبح في المرتبة الثانية أو العامل المساعد. كما تصير الجملة هى المعبرة عن العصر أو الدور الزمنى لتصبح البداية أحد الأعضاء الهامة في التكوين، ومن كل هذه العناصر (المحرك، العبارة، الدور الزمنى، العضوية) تتكون مقومات الشكل الكلاسيكى في الموسيقى. وأعنى بها التنوع، الروندو، السوناتا، الثلاثية TRIO (المقطوعة الموسيقية لثلاثة أصوات أو ثلاث آلات).

شكوى أريانا ARIANNA COMPLAINT

وتُلقب اختصارا بـ(آريانا ARIANNA) وهي أوبرا كتبها الموسيقى الايطالى كلوديو مونتفردى في بدايات عهد الأوبرا في القرن السابع عشر الميلادى CLAUDIO MONTEVERDI قُدمت الأوبرا في مانتوا في عام ١٦٠٨م وقد بقيت أجزاء قليلة من الأوبرا في عصرنا الحالى .. وهذه الأجزاء تمثل أغانى الشكوى والنواح (لامنتو LAMENTO بالإيطالية). واتسمت هذه الأغانى بالصور الشعبية. الأمر الذى سمح للمؤلف الموسيقى مونتفردى بإعادتها (موسيقيا) في تأليفات لحنية عديدة. كما في (المادريجال من خمسة أجزاء عام ١٦١٤م). والمادريجال MADRIGAL هى الموسيقى الموضوعة للقصيدة الغزلية القصيرة. أو كما في الشكل الموسيقى الدينى الذى كتبه موسيقيا في عام ١٦٤٠م.

شمشون SAMSON

أوراتوريو كتبه موسيقيا هاندل في عام ١٧٤٣م من ثلاثة أجزاء.

كتب النص الدرامى للأوراتوريو هاميلتون HAMILTON عن أشعار الشاعر الانجليزى جون ملتون JOHN MILTON (١٦٠٨-١٦٧٤م).

شمشون ودليله SAMSON AND DELILA

أوبرا كتبها موسيقيا الموسيقى سانت سينز SAINT - SAENS وعُرضت في فايمر بالمانيا في عام ١٨٧٧م. مكان الأحداث فلسطين في العصر القديم. كتب كلمات النص الدرامى لومير LEMAIRE عن نص الإنجيل.

شهرزاد SHEHEREZADE

بعنوان (شهرزاد) كتب كل من المؤلفيْن الموسيقيين رمسكى كورساكوف، موريس رافيل عملا موسيقيا.

١-العمل الأول، هو (السويت) الذى وضع موسيقاه الروسى رمسكى كورساكوف، تحت الترقيم مصنف OP. 35 في عام ١٨٨٨م، لتعزفه الأوركسترا.

ويتكون من أربع حركات، استلهم فيها حكايات ألف ليلة وليلة. أما الأجزاء الموسيقية داخل الحركات فهى على التوالى: البحر، سفينة سندباد، أمير التقويم، الأمير الشاب والأميرة الشابة، عيد في بغداد، البحر، تحطيم السفينة، الختام.

٢-والعمل الثانى بنفس الاسم (شهرزاد) كتبه موسيقيا الفرنسى موريس رافيل في عام ١٩٠٣م. وهو عبارة عن أغانى متتابعة للأصوات الغنائية والأوركسترا. وقد أقام العمل على ثلاثة مقطوعات شعرية للشاعر تريستان كلينجسور TRISTAN KLINGSOR، حملت في العمل الموسيقى

العناوين التالية :

١- آسيا.
٢- النادى الساحر.
٣- اللامبالى

شوبان - فريدريك (١٨١٧-١٨٤٩م) FRIEDERIC CHOPIN

من بولندا حيث ولد هناك، لكنه رحل إلى فرنسا وأصبح فرنسى الجنسية بعد ذلك. وحتى اليوم تتنازعه الدولتان (بولندا وفرنسا) كل واحدة تحتضن انتماءه اليها.

درس الموسيقى في فيينا وتابع دراستها في برلين بألمانيا. هاجر إلى باريس ومن هناك خدم - بموسيقاه - حرية بلاده.

يعتبر شوبان أعظم العازفين على ألة البيانو في العالم. لذلك ألّف الكثير والعديد من المقطوعات الموسيقية لهذه الآلة. امتازت مؤلفاته بالارتكاز والاستناد على الرقصات الشعبية البولندية (البولونيز، المازوركا، الرابسودى، الارتجالات)

شوبيرت - فرانز (١٧٩٧-١٨٢٨م) FRANZ SCHUBERT

فنان نمساوى بالسليقة. لم يتلق أية دراسة علمية في فنون الموسيقى، بل لعله تعلم الموسيقى من الحياة العامة وفى شوارعها وبين حدائق فيينا الغنّاء.

اشتهر بتأليف الأغنيات من موسيقى يصطادها ويتلقفها من الفضاء. كان يسير طول اليوم مطاردا الشابات في الحدائق والمنتزهات، ثم يعود ليكتب - ومن انطباعاته الذاتية - أغنيات اليوم.

ومع ذلك، فقد كان جريئاً حين أقدم على كتابة الموسيقى السيمفونية، والتى لم يقدرها أحد لجهله العلمى الموسيقى بطبيعة الحال.

لذلك اتجه إلى كتابه مقطوعات للبيانو وبعض من موسيقى الصالون. أشهر أعماله سيرينادا شوبيرت.

شوريه DANCE CHOREA

المعنى الموسيقى للفظة (شوريه) هو الرقص. استُعمل التعبير عن هذا المعنى ما بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر الميلاديين. كما كان يطلق كذلك على الأغنيات الراقصة التى تصاحب الرقص.

شومان - روبرت(١٨١٠-١٨٥٦م) ROBERT SCHUMANN

موسيقى ألمانى. لم يدرس أية دراسة علمية موسيقية. لكنه تأثر بالحركة الموسيقية الرومانتيكية التى طبعت عصره بطابعها الفنى.

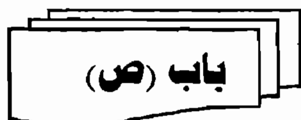
كتب (موسيقيا) في السيمفونيات (رغم قلة عددها الذى لا يزيد عن أصابع اليد الواحدة)، كما ألف رباعيات للوتريات، مقطوعات منوعة لآلة البيانو، التأليف للأوركسترا.

تشيتارون GUITAR - CHITARRONE

تشيتارون، هو الجيتار الكبير. والتسمية الأصلية - كما يتضح - تعنى الضخامة، اعتبارا إلى حجم الآلة الموسيقية التى تزيد على المترين. وهى تُكمل الأصوات الغليظة العميقة الخفيضة **BASSO** في الفرقة الموسيقية.

شييزا CHURCH - CHIESA

المقصود بالشييزا في الفن الموسيقى، هو العرض الموسيقى الذى كان يجرى داخل الكنيسة، ويشترك فيه المرتلون والمغنون وبعض الآلات الموسيقية في عصر الباروك. في مواجهة للأغانى الدنيوية المسماة (كامارا **CAMARA**).



صائدو اللؤلؤ PEARL DIVERS

أوبرا في ثلاثة فصول، وضع موسيقاها الفرنسى جورج بيزيه، وقُدمت على مسرح دار أوبرا باريس في عام ١٨٦٣م.

مكان الأحداث في سايلون **CEYLON** في العصر القديم. كتب الليبرتو كاريه **CARRÉ**، كورمو **CORMON**. تدور الأحداث القديمة في الأوبرا حول صياد يُنقذ حياة صديق له.

صباحا ، ظهرا، مساء وعاصفة
MORNING, NOON, EVENING AND TEMPEST.

هى عناوين سيمفونيات هايدن الثلاث رقم ٨،٧،٦ التى كتبها موسيقيا عام ١٧٦١م. ومع أنه ليست هناك إيضاحات لموضوعات السيمفونيات الثلاث، إلا أنه يُشتم من عناوينها محاولة المؤلف الموسيقى إبراز معالم الطبيعة في كل واحد منها.

صدى
ECHO

المقصود بالصدى موسيقيا هو ترديد الأصوات. وأصل تعبير (الصدى) من العصر الاغريقى القديم في الميثولوجيا اليونانية القديمة حين أرادت الآلهة تعذيب إحدى حوريات إلهات الطبيعة، بأن جعلتها تردد في استمرارية طويلة مكررة الكلمة الأخيرة من كلماتها.

وقد استُعمل تأثير الصدى في الفن الموسيقى بدءا من القرن السادس عشر الميلادى في موسيقى كل من لاسوس LASSUS، فكتوريا VICTORIA، إسويلنك SWEELINCK. كما استعمله موزارت عام ١٧٧٧م في مؤلفه الموسيقى المعنون نوتورنو NOTTURNÓ تحت الترقيم K. 286 حيث يخرج الصدى من أربعة مواقع من الأوركسترا. وقد أخذ باستعماله كذلك هايدن عام ١٧٦٧م في مقطوعته الموسيقية المعنونة ديفرتمنتو.

صندوق اللعبة PLAY BOX

عنوان باليه الأطفال الذى كتب موسيقاه كلود ديبوسى. وفى عام ١٩٢٠م بعد وفاة ديبوسى أُعد العمل الموسيقى للعرض المسرحى، وبفضل كتابة النص الذى أعده هاليه HELLE.

يمثل الباليه العرائس الخشبية والدمى MARIONETTE تتحرك رقصا باليد وبالأسلاك. سيطر على عرض (صندوق اللعبة) الشكل الموسيقى المرح.

صوت SOUND, VOICE, TONE

هو الناتج عن اهتزازات نتيجة احتكاك أو اصطكاك. فصوت الإنسان نتيجة استنشاق الهواء الذى يلامس الأوتار الصوتية في الحنجرة، بما يسبب الاهتزاز، فيخرج الكلام. والصياح أو العواء عند الحيوان هو صوت كذلك. وفى فن الموسيقى يعنى الصوت (التون) أو الطبقة أو الجرم الموسيقى للآلة، أو لعضو الكورال أو مغنى الأوبرا... وهكذا. كما نعرف أصوات الطبيعة في الرياح وسرعة الهواء،وكذلك أصوات الطيور في الحدائق الغناءة.

ومع الصوت ضمن الاختراعات الحديثة نعرف أجهزة تكبير الصوت وتضخيمه، وهى التى تستهدف إثراء الأصوات حتى لتظهر مهيبة مهابة. وفى العصر الحديث نتقابل مع الإلكترونيات التى قدمت خدمات عصرية وجليلة للصوت في مجالات كثيرة، من أهمها مجال فن الموسيقى الذى قدم بفضل هذه التجديدات الإلكترونية فرصا واسعة

ووجهات نظر جديدة لماهية الأصوات، سواء على خشبة المسرح أو في الحفلات العامة للموسيقى.

صوت الباسو BASS VOICE

هو الصوت الجهير العميق الخفيض. والصوت (الباسو) هو أعمق أصوات الرجال في الموسيقى. لكن آلة الكونترباص CONTRABASS (الكمان الأجهر) تصدر صوتا أعمق من صوت الباسو.

صوت ثيرمين THEREMIN VOX - VOICE

المقصود هنا هو الجهاز الذى اخترعه المهندس الكهربائى الروسى ليو ثيرمين LEO THEREMIN (من مواليد ١٨٩٦م) ضمن العديد من مخترعاته من الأدوات الكهربائية.

وهو جهاز يُنتج الموسيقى الكهربائية أو ما يسمى بـ(موجات الأثير). اخترع العالم هذا الجهاز في عام ١٩٢٠ م وسمى باسمه. وهو أول جهاز يُكوّن الأصوات بطريقة كهربائية تختلف عن الطرق التقليدية السابقة.

يشتمل الجهاز على مولدين كهربيين للصوت، (٢) هوائى، مكبر للصوت LOUD - SPEAKER.

وساعة العرض الموسيقى، كلما اقتربت يد المؤدى اليمنى أو ابتعدت أثرت حركته في ارتفاع وعلو الصوت. بينما قامت اليد اليسرى

بتنظيم قوة الصوت. حدثت انزلاقات في التجربة أمكن مؤخرا القضـــاء عليها.

أعطى المؤلفـــان الموســيقيان فـــاريس VARESE ومـــارتينو MARTINU مكانا في مؤلفاتهم الموسيقية لـــ(صوت ثـــيرمين) بينمـــا استعمل نفس الطريقة بعض مخرجي الأفلام السينمائية.

صوت الإنسان HUMAN VOICE

اهتم القرن العشرون باستعمال صوت الإنسان الآدمـــي وســط أساليب الغناء المعروفة منذ القديم. وتحول كلام الإنسان وكلماته إلـــى التلحين مع الغناء SPRECHGESANG ، وتوسع هـــذا الأســلوب مـــع الدخول إلى منتصف القرن العشرين، وما بعده من سنوات، وصـــاحبت كلمات الإنسان تصرفاته الطبيعية في الحياة، والتى تضمنتـــها الأغنيـــة الحديثة، مثل الهمس WHISPERING، العبـــارات اللغويـــة الســـريعة، الصياح، وأصوات المجموعات البشرية. وكلها تؤدى دور الموســـيقى، وبواسطة إنسان العصر أو إنسان الموسيقى العصرية الحديـــث. كـــان الهدف من استعمال صوت الإنسان بمختلف صوره وأشكاله هو زيـــادة التأثير الفنى في الموسيقى والأغنيـــة .. بمعنـــى أن حـــوار الكلمـــات ومضموناتها تخف حدّتها اللغوية لتتحول إلى تأثير موسيقى أكبر وأعظم تأثيرا وإفادة.

صور مجرية HUNGARIN PICTURES

عنوان السويت SUITE .. المتتابعات التــــى ألّفــها الموســيقى المجرى بارتوك بيلا فىعام ١٩٣١م. وتتكون من الأجزاء التالية. مساء عند الكراسى، رقصة الدب، ميلوديا، نخيل مرتفـــع، رقصــة مربــى الخنازير في ايريج ÜROG.

في البداية ألف بارتوك كل هذه الصور منفصلة عـــن بعضـــها الأخرى في بداية حياته الموسيقية.

صور من المرآة IMAGES REFLECTED BY MIRROR

عنوان متتابعات (سويت) كتبه موسيقيا رافيل في خمس حركات للبيانو عام ١٩٠٥م. عناوين الحركات علىالتوالى هى :

١- فراشات المساء.

٢- طيور حزينة.

٣- مركب فىالمحيط.

(المقصود هنا بالمركب البَرْك BARK ذات الثلاثة أشرعة).

٤- موسيقى الفجر المجنونةALBORADA DEL GRAZIOSO.

٥- وادى الأجراس

(يقصـــد المؤلـــف الموســـيقى أجـــراس الكنيســـة CHURCH BELLS).

بعد ذلك عاد المؤلف الموسيقى إلى اختيار الحركتيـــن الثالثـــة والرابعة (مركب فى المحيط، موسيقى الفجر المجنونة) وأعـــاد تأليفهما موسيقيا للأوركسترا.

الصلاصل SISTRUM

آلة موسيقية مُشخشخة عند قدماء المصريين. وهى واحدة من نوع آلات الأجراس. يُعزف عليها بهزها ليحدث الصليل.

صلاة العذراء VIRGIN PRAYER

صلاة العذراء هى أغنية ذائعة الصيت، كانت تعبيرا رائعا عن الأغنية القومية في النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى.

وهى نفس المؤلَّف الموسيقى الذى وضعه الموسيقى البولندى تكلا بادا رزيفاسكا BADARZEWSKA لآلة البيانو عام ١٨٥٦م عندما كان في سن الثامنة عشرة من عمره.

صلاة المساء الصقلية EVENSONG OF SICILY

أوبرا في خمسة فصول كتبها موسيقيا فردى، وعُرضت في باريس عام ١٨٥٥م.

مكان الأحداث صقلية فىالقرن الثالث عشر الميلادى. كتب النص الدرامى للأوبرا كل من اسكريب، دوفيرييه DUVEYRIER.

تُصور الأوبرا يقظة شعب صقلية ضد السلطة والحكم الفرنسى.

باب (ض)

الضوضاء البيضاء WHITE NOISE

تعبير مستعمل في الموسيقى الإلكترونية. ويُقصد به الضوضاء التى تصدر عن المولّد الكهربائى (GENERATOR) .. أى الضوضاء الصادرة عن تشغيل المولّد، والتى أحيانا ما تستعمل في هذا النوع من الموسيقى لضمان إخراج التكرار أو التردد FREQUENCY ما بين عشرة ومائة ألف هرتز HERTZ (والهرتز وحدة تردد تعادل دورة في الثانية). أى أنها عملية بعيدة تماما عن إمكانيات الإنسان الحى. لذلك تستعمل مصفاة FILTER ذات مقاسات مختلفة للنقل عن الطبعة المأخوذة عنها.

وتعبير (الضوضاء البيضاء) منقول أو هو مستعار من علم الضوئيات. فاللون الأبيض هو واحد من ألوان قوس قزح.

باب (ط)

الطائر النارى FIRE BIRD

عنوان باليه موسيقى كتبه موسيقيا استرافنسكى عن قصة شعبية روسية قديمة. قدمت الباليه فرقة جاجييف في باريس عام ١٩١٠م.

بعد ذلك أعدت (متتابعات موسيقية - سويت SUITE) عن موسيقى الباليه في عدة حركات حملت العناوين التالية :

١- الحركة الأولى ← مقدمة

٢- الحركة الثانية ← رقصة الطائر النارى

٣- الحركة الثالثة ← رقصة الأميرة

٤- الحركة الرابعة ← رقصة ملك كاتشاى

٥- الحركة الخامسة ← رقصة الحكيم العاقل

٦- الحركة السادسة ← النهاية FINALE

طبعة كاملة TOTAL PUBLICATION

تعبير يُطلق على طبعة الكتاب الموسيقى التى تجمع بين دفتى كتاب الأعمال الموسيقية الكاملة لأحد المؤلفين الموسيقيين.

ومذ بدء الطباعة الموسيقية في عام ١٥٠١م ظهرت طبعات كاملة لمؤلفين موسيقيين كثيرين، وبخاصة المشاهير منهم (على الأقل حدث ذلك في أوروبا وأمريكا). وتحوى الطبعة الكاملة للمؤلف الموسيقى كتاباته الموسيقية، تواريخها، تسلسلها، إعادة التنقيح فيها. وهو ما يشرح في الوقت ذاته خصائص العصور التى عاش فيها مؤلفو الموسيقى، خصائص القوميات، ويُعرف بالمذاهب والتيارات الموسيقية في العصر وأسلوب المؤلف الموسيقى.

أشهر طبعات كاملة في هذا المقام هى الطبعات المعنونة :

1- DENKMÄLER

2- MONUMENTA

طبلة DRUM

واحدة من الآلات الموسيقية. وهى ذات أشكال وأحجام مختلفة. وباستطاعتها الاشتراك مع العديد من الآلات الغربية والشرقية على السواء.

طبلة خشبية WOODEN DRUM

آلة موسيقية من آلات الطرق صينية الأصل القديم. يقرب شكلها من المستطيل المخروطى الخالى (المفرغ). ضيقة الفتحة عند الـــرأس. وهى تُصمم على عدة أحجام وأشكال، وتشترك في العزف الموسيقى مع آلات الطرق الخشبية الصنع . وقد تطور شكلها حتى قرُب من الدائـــرة كثيرا.

الطبلة الكبيرة BIG DRUM

هى آلة موسيقية، تعتبر أكبر أنواع الطبول (أكبر مـــن طبلتـــى التينور وطبلة الجنب).

تتمتع بصوت ثابت وقوى عميق. تأخذ مكانها في العزف أمـــام العازف أو تُحمل على الصدر في الموســـيقى العســـكرية أو الشـــعبية. اســـتعملها الموســـيقى الألمـــانى كريســـتوف فيلليبـــالد فـــون جلـــوك CHRISTOPH WILLIBALD VON GLUCK (١٧١٤-١٧٨٧م) لأول مرة في الموسيقى المسرحية المصاحبة.

الطرواديون TROJANS

عنوان أوبرا كتبها موسيقيا الفرنسى هكتور برليوز لتمثل فـــي ليلتين اثنتين، ما بين عامى ١٨٥٦، ١٨٥٨م (زمن الكتابة الموســـيقية). وقد كتب النص الدرامى المؤلف الموسيقى عـــن قصيـــدة (البطولـــة)

المعنونة (AENEIS) التى خطّها شعرا الشاعر الرومانى ببليوس فرجيليوس مارو PUBLIUS VERGILIUS MARO(من مواليد ٧٠ ق م-١٩ م).

تتكون الأوبرا الأولى من ثلاثة فصول بينما تقع الأوبرا في الليلة الثانية في خمسة فصول.

لم يعش المؤلف الموسيقى ليرى أوبرته الأولى على خشبة المسرح. لكن أوبرته الثانية عُرضت على المسرح في باريس في عام ١٨٦٣م. أما الأوبرا الأولى فقد مُثلت عام ١٨٩٠م في ألمانيا على مسرح أوبرا KARLSRUHE.

الطريق صليبى الشكل CRUCIAL ROAD

مؤلَّف موسيقى من أعمال المجرى ليست فرانس كتبه عام ١٨٧٩م لأصوات الغناء الفردية والكورس والأورغن.

تُؤدَى بعض أجزاء المؤلَّف الموسيقى باللغة الألمانية، وبقية الأجزاء باللاتينية. يبحث العمل الفنى في قضية وموت السيد المسيح عبر (١٤) أربعة عشر محطة أو مرحلة في حياته.

لم يصعد العمل على خشبة المسرح إلا في عام ١٩٢٩ م للمرة الأولى.

طريق نابليون NAPOLEON'S ODE

في عام ١٩٤٢م يكتب الأمريكى أرنولد شونبزج عمله الموسيقى (طريق نابليون) تحت الترقيم مصنف OP. 41/ 6. ويدخل في العمل الموسيقى الحوار والوتريات والأوركسترا والبيانو، في اختيار دقيق لأشعار الإنجليزى بايرون.

يحقق هذا العمل الكبير وجهة نظر المؤلف الموسيقى التى تدين نابليون بالغطرسة وحكم الطاغية المستبد. وقد يكون للحرب العالمية الثانية التى انتهت كذلك في زمن تأليف العمل الموسيقى تذكرة أو دخل في ذلك.

المهم أن العمل الفنى بكل فقراته .. الافتتاحية، الآريات التى تغنى فيه، مواقف الريسيتاتيفو (الحوار الموقع) يقترب كثيرا من الموتيفة الرئيسية في سيمفونية القدر (الخامسة) عند بيتهوفن.

طقس دينى - قداس احتفالى OFFICE

الطقس الدينى، هو عدد من الأغنيات الدينية التى مثلّت القداس الاحتفالى في الكنيسة الكاثوليكية .. ويتكون هذا الاحتفال من العناصر الموسيقية التالية :

١- النشيد الدينى.

٢- مجموعة من الأنتيفونى.

٣- PSALM ترنيمة مقدسة.

طقطقة - صوت قصير حاد CLACK

المقصود بالطقطقة هنا هو التصفيق بالجناحين في غير موضعه. أو هو المتفرج المُؤجَّر للتصفيق الادعائى وزرع المكان المسرحى بالاهتَياج. وهى عادة يلجأ إليها الممثلون والمطربون في حفلاتهم المسرحية والموسيقية.

يعود تاريخ هذه العادة السيئة إلى عام ١٨٢٠م المرة الأولى لظهورها في باريس، عندما تكونت جماعة أطلقت على نفسها اسم (جمعية ضمان النجاح الدرامى). يحتل أفراد الجماعة أماكنهم في الصفوف الأولى في أوبرا باريس ويصفقون في أماكن متفق عليها مع بعضهم البعض.

توسعت الظاهرة في القرن التاسع عشر الميلادى في المسرح الأوروبى. وتخطت حدود المسارح الدرامية ودور الأوبرا، لتصل إلى حفلات الموسيقى، وبخاصة في حفلات الريسيتال **RECITAL** التى يحييها عادة عازف واحد.

طَم طَم TAMTAM

آلة طرق موسيقية صينية الأصل. كبيرة الحجم وتسمى (الناقوس) على هيئة جرس قرصى الشكل. وهى تُصدر صوتا عميقا رنانا.

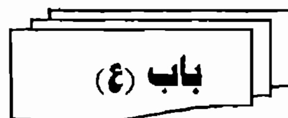
برز استعمال آلة الطَم طَم في المراسم الجنائزية أيام الثورة الفرنسية قبل دخولها إلى عالم السيمفونيات في القرن التاسع عشر الميلادى.

طُم طُم TOM - TOM

نوع من الآلات الموسيقية (الطبلة) أصلها هندى. يُطرق عليـــها بعصاة خشبية. دخلت الطبلة (طُم طم) إلى آلات الأوركسترا السيمفونى.

طيران السماء NIGHT FLYING

أوبرا من فصل واحد كتبها دالا بيكــــولا DALLAPICCOLA، وعرضت في عام ١٩٤٠م في فينيسيا. وقد كتب المؤلـــف الموســيقى النــص الدرامـــى أيضـــا عـــــن نــــص للقديـــس أكســـوبيرى SAINT - EXUPERU. وموضوعها يبحث في مسئولية الإنســـان بيـــن الحياة والموت أثناء رحلة طيران مسائية فوق أمريكا الجنوبية.



عالم صغير MICROCOSM

عنوان مؤلَّف موسيقى لبارتوك لمتتاليات أو متتابعات البيـــانو. وهى تقع في ست متتابعـــات. ألّفــها فـــي الفــترة مـــا بيـــن عـــامى ١٩٢٦/ ١٩٣٧م. وقد أُعدت بداية كبحث مــــن الأبحـــاث الموســـيقية العلمية. لكن أغلب هذه المتتابعات قد أخذ طريقة إلى العرض الموسيقى وإلى قاعات الموسيقى.

عايدة AIDA

هى الأوبرا الجادة الشهيرة التى كتب أشعارها الشاعر الإيطالى أنطونيو جيشلانزونى ANTONIO GHISLANZONI، وكتبها موسيقيا جوزيبى فردى GIUSEPPE VERDI (١٨١٣-١٩٠١م) في أربعة فصول. وتم تقديمها لأول مرة بفرقة إيطالية في القاهرة بمصر بمناسبة افتتاح قناة السويس في عهد الخديوى إسماعيل عام ١٨٧١م.

عباءة CLOAK

عباءة، هو اسم الدراما الغنائية من فصل واحد. كتب موسيقاها الايطالى جياكومو بوتشينى GIACOMO PUCCINI (١٨٥٨-١٩٢٤م). قُدمت الدراما الغنائية في عام ١٩١٨م في نيويورك. كتب الليبرتو أدامى ADAMI.

العباءة واحدة من ثلاثية لحنها جميعها الموسيقى بوتشينى واستلهم في اختيار اسم الثلاثية إحدى لوحات الفن التشكيلى التى تُبرز ثلاثة أجنحة منقوشة خلف مذبح الكنيسة وفوقه.

بقية الثلاثية هما الأخت انجليكا SISTER ANGELICA، جيانى شيتشى GIANNI SCHICCHI.

يُعرض حاليا كل جزء في الثلاثية على حدة في الحفلات الموسيقية.

عرض أطفال المعلم بدرو MASTER PEDRO'S PUPPET - SHOW

عنوان الأوبرا التى كتبها في فصل واحد الموسيقى مـــانويل دو فـلا MANUEL DE FALLA (١٨٧٧-١٩٤٦م) فـــي عـام ١٩٢٣م. عُرضت الأوبرا في اشبيلية بأسبانيا.

تجرى الأحداث داخل مسرح للأطفال يقام في نزل في منطقــة أراجونيا ARAGONIA. كتب المؤلف الموسيقى النص الدرامى عن أحد أجزاء دراما دون كيشوت.

عرض موسيقى PARADE

عنوان باليه من فصل واحد ألف موسيقاه الفرنسي ساتيه SATIE على كلمات الفرنسى الدرامى جان كوكتو JEAN - COCTEAU وقدمت الباليه على المسرح فرقة جاجييف عام ١٩١٨ في باريس.

صمـــم الديكـور والأزيـــاء الأســـــبانى بـــابلو بيكاســـو PABLO PICASSO (١٨٨١-١٩٧٣م).

أبطال الباليه فنانون حواة يجوبون الشوارع والميادين لإظـــهار البراعة والقوة. ساحر صينى وفتاة تقلد شارلى شابلن.

حدد المؤلف الموسيقى ساتيه في البارتيتورا بعــض الأصـــوات مثل صوت آلة الكتابة، السيرانه SIREN (جـــهاز صفـــارة الإنـــذار)، صوت قطار اكسبريس سريع، صوت طائرة، أصوات طلقات مسدسات، أصوات موتورات وسيارات.

العزاء والنصر SORROW AND VICTORY

عنوان السيمفونية التى كتبها هكتور برليوز عام ١٨٤٠ م تحت الترقيم مصنف OP. 15 لكورال الجيش (وللآلات الوترية). يختلط الكورال ببعضه البعض (صوتيا) في الحركة الأخيرة من السيمفونية.

كتب المؤلف الموسيقى هذه السيمفونية بتكليف من الحكومة الفرنسية بمناسبة مرور عشر سنوات على الثورة الفرنسية التى كانت قد اشتعلت عام ١٨٣٠م.

العشاء الآلهى أو العشاء الربانى HOLY COMMUNION

عنوان موسيقى الباليه التى كتبها استرافنسكى. العنوان الأصلى للعمل هو (مشاهد من روسيا الوثنية).

يقع العمل الموسيقى في قسمين اثنين هما :

١- صلاة الأرض (التربة).

٢- العشاء الآلهى.

تتحدث الموسيقى معبرة عن تضحيات الإنسان في سبيل الحصول على محصول وناتج زراعى في فصل الربيع، وسط احتفالات وثنية قديمة.

قدمت فرقة جاجييف هذا العرض الموسيقى للباليه على مسرح أوبرا باريس في عام ١٩١٣ م بين زمجرة عصيبة من آراء الرأى العام الفرنسى.

انتقلت الموسيقى من عرض الباليه على خشبة المسرح إلى عرض للاستماع الموسيقى في صالات الاستماع.

عشتار ISHTAR

منوعات موسيقية سيمفونية تُعزف مــــع الأوركســترا دينــدى D'INDY عام ١٨٩٦م. واستُلهم في موضوعها قصة نزول عشتار إلــى العالم السفلى NETHERWORLD. أصل القصة يعــود إلــى قصيــدة شعرية قديمة بعنوان (بابل BABILON).

وتتبع المنوعات قصة حب الآلهة عشتار والتى ينبغى عليها فــي كل محطة من المحطات السبع أن تخلع قطعة من ملابسها. ومن هنــــا تأتى التنوعات الموسيقية وخصائص كل من التعقيــد إلــى البســاطة. وتنتــهى المنوعــات بموســيقى التجــرد والتعـــرى (اســـتربتيز STRIPTEASE).

العصر الذهبى GOLDEN - AGE

هو عنوان الباليه الــذى ألــف موســيقاه الروســى الســوفيتى شوستاكوفيتش SOSTAKOVITCH وقد صعد الباليه لأول مرة في عــام ١٩٣٠م على مسرح لينينجراد. كتب الحوار النـــثرى فيــه الســوفيتى إيفانوفسكى IVANOVSKI. وبطل الباليه واحد من قواد فريـــق لكــرة القدم. وأشهر أجزاء الباليه هو رقصة (البولكــا - POLKA) والبولكــا رقصة بوهيمية الأصل مفعمة بالحيوية والنشاط الحركــى والموســيقى كذلك.

عطيل OTELLO

أوبرا في أربعة فصول من تأليف فردى VERD. عرضت عام ١٨٨٧م في ميلانو بإيطاليا. تجرى أحداث الأوبرا في الجنوب الايطالى .. في جزيرة صقلية في نهاية القرن الخامس عشر الميلادى.

كتب النص الدرامى بويتو BOITO عن النص الأصلى لوليم شيكسبير.

علم العَروض PROSODY

هو علم نظم الشعر. ولا غنى عنه في عالم وعلوم الموسيقى. فهو باعث التوافق بين كل من ريثم الموسيقى، وأهمية وضغط الكلمة، وميل وانحدار الميلودى، وبين الكلمة المغُناة والحوار الغنائى في الأوبرات أو الأوراتوريو والريكويم.

يشير تاريخ الموسيقى إلى اعتناء بعض المؤلفين الموسيقيين اعتناء شديدا بالعَروض في أعمالهم نذكر منهم (شوبيرت، برامز،كوداى).

يجدر بالذكر أن تعبير (البروسودى) كان يطلق في اليونان القديمة في العصر الاغريقى على المواكب الغنائية، وبخاصة في احتفالات أعياد ديونيزوس واللينايا.

علم الصوت ACOUSTIC SCIENCE

هو علم فيزيائى يبحث في خصائص الصوت ومصادره.وهو أحد فروع الفيزياء. والأساس فيه هو صدور أى صوت نتيجة حدوث اهتزازات في مادة مرنة قابلة للتمدد لفترة طويلة، كالهواء مثلا.

علم الموسيقى MUSIC SCIENCE

قامت مناقشات طويلة في أوروبا قبل أن ينبثق تعبير (العلوم الموسيقية) في النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى.

حددت بعض الآراء أن علم الموسيقى يتضمن في داخله كل القواعد الموسيقية، باستثناء التأليف الموسيقي وفن المُؤدى الموسيقى. والمقصود بالقواعد الموسيقية هو العلوم التى تُعرف بهذه القواعد وتُدرسها كمنهج من المناهج العلمية. وحوت هذه القواعد علوم تاريخ الموسيقى، علم الصوت، الكونتربوينت، الهارمونى .. وهكذا.

وانبرت آراء أخرى تحدد معنى العلمية في الموسيقى لتحددها بالبحث العلمى في فن الموسيقى، وبالجهود العلمية للإبداعات الموسيقية، وفى تركيز على تاريخية الموسيقى وتحليل الأعمال والمؤلفات الموسيقية التى تملأ الاسطوانات وشرائط الكاسيت. ومع كل هذه المناقشات المفيدة حقا، فان الأخذ بالأمر الوسط كان هو الحل لتحديد معنى العلمية في الموسيقى واختيار الأصلح من الرأيين المشار إليهما لتكوين مناهج موسيقية تمتاز بالأصالة والجدية، لخلق أجيال موسيقية شابة تتسلح بالعلوم والمعارف.

وهو العلم الذى يبحث في ماهية القواعد النظرية ونظريات الموسيقى. وفروعه هى : نظريات الموسيقى، تاريخ الموسيقى، جماليات فنون الموسيقى، الموسيقى الشعبية، سيكولوجية الموسيقى، علم الأصوات.

ينبثق التعبير العلمى عن (علم الموسيقى) للمرة الأولى عالميا في عام ١٨٢٩ م في القرن التاسع عشر الميلادى على يد النظرى الفرنسى لوجييه **J. B. LOGIER**، ثم تصدر بعض المجلات المتخصصة في علم الموسيقى في ألمانيا بدءا من عام ١٨٦٣م.

يتطور (علم الموسيقى) في نهاية القرن التاسع عشر الميلادى خاصة في ألمانيا في الجامعات والمدارس الفنية والمعاهد المتخصصة، ثم ينتقل إلى العالم بعد ذلك.

عناء - معاناة SUFFERING - PASSIO

نعنى بالعناء هنا، الجزء المُقتطع من الإنجيل والكتب المقدسة في أبوابه الأخيرة، والذى تحول بفعل من الموسيقى إلى ألحان موسيقية. كان شيئا عاديا ومقبولا في عيد الفصح **EASTER** أن تمثلُ وتُغنى وتُلقى آلام السيد المسيح. قصص تروى معاناته وموته.

وفى العرض الدينى (المعاناة الجريجوريانية) كان العرض الموسيقى المسرحى يقوم على أكتاف المسيح، وأدوار ثانوية لشخصيات أخرى، كتل الجماهير. أصوات غنائية متوسطة، حرة الإيقاع، وتراوح الغناء بين الكلمة الدرامية والشاعرية الغنائية، واستطاعت الأغنية الدينية أن تحتل مكانا مرموقا يتفق وينسجم مع تقاليد وأعراف الكنيسة الكاثوليكية آنذاك. حتى جاء الكانتوس فيرموس **CANTUS FIRMUS**

مع بشائر عصر النهضة الأوروبى. ومع ذلك فقد امتد عمـــر الألحـــان الجريجوريانية في الأغانى، باستثناء أعمال أوبرخت **OBRECHT** الذى أظهر المعاناة والآلام في موتيتاته ذات الأجزاء الثلاثة.

وفى العصر الباروكى فقد قدم شوتز موسيقى وأعمال (الغنـــاء والمعاناة). ولم تكن نصوص الإنجيل تُغنى كما كانت في السابق، لكنـها أصبحت حوارا يقوم بوظيفة الربط الدرامى على غـــرار الريســيتاتيفو (الحوار الموقع إلقاء).

إلا أن المؤلفات الموسيقية للعناء والمعاناة قد اقتربت من مؤلفات الأوراتوريو. وصعدت إلى السطح مرة أخرى النصوص الدينيــة عــن الإنجيل، لكن في صورة مختلفة عن صورهـــا الماضيــة. إذ أصبــح الكورال هو المنوط به ترديد وتجويد نصوص الإنجيل. كما ظهرت في صورة ترنيمات مقدسة **PSALMS**، وهو ما أعطى فرصة ذهبية لاتساع أعداد الأوركسترا، والآلات الموسيقية نفسها.

عنتر ANTAR

هو اسم السويت السيمفونى **SIMPHONIC SUITE** الذى كتبـــه موســـيقيا الموســـيقى الروســـى رمســـكى كورســـــاكوف **RIMSKI - KORSAKOV** للأوركسترا الكبير في عام ١٨٧٦م تحـــت الترقيم مصنف **OP.9** الفكرة مأخوذة عن إحدى قصص البطولة العربية، كما يتضح من اسم السويت السيمفونى (عنتر) فالبطل شاعر يتقابل مـــع ملكة الجن، التى تحقق له كل ما يطلبه.

العود LUTE

آلة موسيقية من آلات النبر الوترية. أى التى يتم تحريك الأوتار فيها بالأصابع أو بالريشة.

ظهرت آلة العود في الخلافة الأموية والعباسية وفى الأندلـــس. وأوتار العود زوجية DOUBLE.

انتقلت الآلة إلى أوروبا وازدهرت ازدهارا واسعا في القرنيـــن الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين. وشكله مثل فاكهة الكمـــثرى، من خشب فخم. أما صوته فهو جميل وناعم، لكنه يفتقد إلـــى المجـال الصوتى القوى.

ومن المعروف أن الموسيقى زرياب (أبو الحسن على ابن نافع) كبير موسيقيي العرب في الأندلس، المتوفى حوالى عام ٨٥٢م قد ابتكـر الوتر الخامس لآلة العود.

عودة RITORNELLO - RETURN

RITERNELLO تعبير ايطـــالى بمعنـــى (عـودة أو رجعـــة صغيرة). استُعمل التعبير في الموسيقى في الأعمال الصوتية أو الأعمال الملفوظة والأغانى VOCAL في القرنين السادس عشر والسابع عشـــر الميلاديـين. ثـم امتـد اسـتعماله فـــي الكونســرت الكبـــير CONCERTO GROSSO عند إجراء بعض التغيـيرات الطفيفـة فـــي عزف الأوركسترا أو في أجزاء موسيقية منه، وآنذاك كان يطلق علـــى هذه العودة أو الرجعة اللفظة الإيطالية (RIPIENO) التى تعنى إنضـــاج أو إتمامة إلى حد الكمال RIPIEN.

أطلق المجرى الموسيقى بـــارتوك تعبــير RITONELL علـــى الفاصل الاضافى في عملـــه الموســيقى المعنـــون (ســويت الرقـــص DANCE SUITE) الذى كتبه موسيقيا عام ١٩٢٣م.

العودة إلى الوطن RETURNEE

عنوان كونسرتو من تأليف الموسيقى المجرى ســـابو فرانـــس SZABÓ FERENC من حركة واحدة، كتبه للأوركسترا السيمفونى عـام ١٩٤٨م.

خرج العمل الموسيقى بعد عودة المؤلف الموسيقى، وبعد غياب عن وطنه المجر دام لمدة خمسة عشر عاما.

عودة طوبياس TOBIAS RETURNEE

أوراتوريو من تأليف هايدن. كتبه فىعـــام ١٧٨٤م للأصـــوات الغنائية الفردية والكـــورس والأوركســـترا. كتـــب النـــص الدرامـــى للأوراتوريو بوكيرينى BOCCHERINI عن نـــص قديـــم لأبوكريفـــك APOKRIFEK.

بطل الأوراتوريو رفائيل RAFAEL ملاك من ملائكة الطبقـــة الأولى يعيد إلى أب أعمى نور البصر.

علامات التمبو تعنى المصطلحات المستعملة في قياس الزمن داخل العمل الموسيقى. وهذه العلامات تأخذ مكانها في النوتة الموسيقية تدوينا بطريقة مجموعة خاصة من الرموز، وأغلبها ايطالى المصدر.

فمن التمبو البطئ إلى التمبو الأسرع أو الأكثر سرعة نعثر على العلامات التالية :

- لارجو LARGO حركة رثاء (بطيئة جدا)
- لانتو LENTO ببطء
- أداجيو ADAGIO الأمهل (بتمهل)
- أندانتى ANDANTE حركة معتدلة البطء
- موديراتو MODERATO حركة متوسطة
- ألليجرتو ALLEGRETTO حركة عاجلة سريعة
- ألليجرو ALLEGRO حركة شديدة العجلة
- فيفاك VIVAC حركة نشيطة مفعمة بالحيوية
- برستو PRESTO مقطع موسيقى سريع
- برستسيمو PRESTISSIMO سرعة فائقة

أما العلامات الخاصة بالإسراع في التمبو فهى :

- أشيليراندو ACCELERANDO وتعنى بتسارع تدريجى
- إسترنجندو STRINGENDO إسراع للآلات الوترية (مثل البيانو أو الكمان أو التشيللو)

وهناك علامات خاصة بالإبطاء في التمبو وهى :

- راليتناندو RALLENTANDO التهدئة للم الشمل الموسيقى من جديد
- ريتاداندو RITARDANDO التعويض أو الإحباط للتمبو

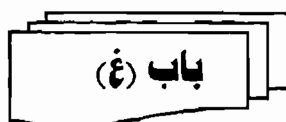
- ريتانوتو RITENUTO للبقاء في المكان الموسيقى

أضيفت بعض العلامات البسيطة إلى علامات التمبو الســـابق الإشـــارة إليها في نهايات القرن الماضى، والتى أضافها دخول علم القياس فـــي الأعمال الموسيقية بسبب اختراع آلة المســـرع METRONOM وهـــى المسماة (بندول الإيقاع). كما دخل حديثا في القرن العشـــــرين لقيـــاس الزمن نظام المحور TIME AXLE.

عيد الاسكندر ALEXZNDER'S FEAST

عنوان الأوراتوريو الذى وضع موسيقاه هاندل للأصوات الفردية والكورس.والأوركسترا في عام ١٧٣٦ في قسمين اثنين.

كتب النص الدرامى درايدن أودا DRYDEN ODA. مع أن اسـم الأوراتوريو يشير إلى شخصية الإسكندر الأكبر. إلا أن الأوراتوريـو لا يتخذ الشخصية إلا إطارا خارجيا للعمل الموسيقى بينما ينصب الاعتنـاء بصفـــة خاصـــة علـــى الأغنيـــة الإغريقيـــة القديمـــة (تيموثيـــوس - TIMOTHEOSZ).



الغجر TZIGANE – GIPSY

عنوان عمل موسيقى هو (رابسودى) كتبه الموسيقى الفرنســـى موريس رافيل أولا للكمان والبيانو، ثم أعاد كتابتـــه موســـيقيا للكمـــان والأوركسترا. يغلب على طابع الرابسودى الموسيقى الغجرية (موســيقى الغجر)

أهدى المؤلف الموسيقى الرابسودى إلى الفنان المجرى أرانـــــى يالليه ARANYI JELLTY عازف الكمان الشهير، الذى قدم الرابســودى عام ١٩٢٤ م في لندن.

الغروت المفقود LOST GROAT

(الغروت هو عملة بريطانية قديمة تســـاوى أربعـــة بنســـات). والغروت المفقود هو عنوان العمل الموسيقى الذى ألّفه بيتـــهوفن عـــام ١٨٢٦م تحت الترقيم مصنف OP. 129. وهو مؤلف لآلة البيانو - الرندة RONDO. والروندو مقطوعة موسيقية يتكرر فيها النغم الرئيسى بيـــن حين وآخر. وكثيرا ما تقع في الحركة الثالثة من السوناتا.

غناء تأريخى CHRONICAL SINGING

هو نوع من الغناء المجرى الذى ساد في المجـــر فـــي القـــرن السادس عشر الميلادى. وكان يتخذ الشـــكل الشـــعرى القصصـــى أو الروائى. وكان المغنى هو نفسه المؤلف لكلمات الأغنية ليكون أقدرعلى التأثير، وهو نفسه أيضا الموسيقى العازف المصاحب بآلـــة الكمـــان أو العود LUTE. ويحفظ الغناء المجرى اسم المؤلـــف الـــعازف المـــؤدى تينودى سبستين TINODI SEBESTYEN ومؤلفاته في الغناء التأريخى.

باب (ف)

فاجنر- ريتشارد فاجنر RICHARD WAGNER

(١٨١٣-١٨٨٣م)

عبقرية ألمانية يندر أن يجود الزمان بمثلها. كوّنت هذه العبقرية عدة دراسات متفرقة قد تكون قريبة من بعضها البعض، وقد تكون بعيدة أيضا (دراسة للفلسفة في الجامعة، قراءات وترجمات للآداب والأساطير الإغريقية القديمة، تأليف التمثيليات +دراسة الموسيقى في الوقت نفسه + دراسة وتحليل سيمفونيات بيتهوفن التسع + تأليف الأوبريتات وتلحينها + قيادة الأوركسترا في مسرح بلده) أية قوة عبقرية هذه؟

تنقّل بين روسيا وألمانيا وسويسرا لينتج ويبدع الموسيقى وعروض المسرح الغنائى حتى عين قائدا لأوركسترا درسدن في بلده ألمانيا (قيادته لأوبرات تانهاوزر، الهولندى الطائر) + أوبرات جلوك، بيتهوفن لأوبرته الوحيدة فيديليو ، أوبرات فيبر وموزارت.

سيطرت على موسيقاه ومؤلفاته الروح الرومانتيكية في أعظم صورها. وساعد على نجاح أعماله اشتراكه في الأشعار والألحان، فضلا عن خبرته وممارساته في الإخراج المسرحى وتجهيز المناظر والديكورات.

فاجوت FAGOT BASSON

آلة موسيقية ذات ريشتان يصل طولها أحيانا إلى ثلاثة أمتار في بعض الآلات. لذلك تخرج في آلتين كل منهما مترا ونصف المتر، وهى مثل الأبوا في وظيفتها الموسيقية، إذ الصوت المسموع من الفاجوت يطابق الدرجة الموسيقية المكتوبة فعليا بلا تحويل في درجة الصوت.

انتشرت آلة الفاجوت في بدايات القرن السابع عشر الميلادى.

فالزت (صـــوت زائـــف - عـــالى الطبقة - خادع مُضلل) FALZETT - FALSE

(فالزت) تعبير إيطالى الأصل.والمقصود به هـــو الأصـــوات الصناعية العالية التى أحيانا ما يعمل بها المغنيون بدلا مـــن أصواتـــهم الطبيعية، وهو ما كان منتشرا في الماضى القديم وبخاصـــة فـــي أداء القداسات والموتيتات. وبعد أن تحددت معـــايير الأصـــوات الرجاليـــة (تينور، باريتون، باسو). والأصوات النسائية (سوبرانو، الميزوسبرانو، الألت) اختفت مثل هذه التضليلات والزيف.

الفالس (١) WALTZ 1.

رقصة نمساوية الأصل زمنها ٤|٣. وهـــى خليفـــة رقصـــة اللاندلـــر LANDLER. ريثم الفالس عضال ومستعصى. يُعتبر الموسيقى يوهـــان شتراوس الابن (ملك الفالس) كما يطلق عليه عالميا. اتُهمت الرقصـــة بالخروج عن آداب الرقص لأن الراقص والراقصة يحتضنان بعضـــهما أثناء الرقصة أكثر من اللازم.

وبرغم هذه الآراء، إلا أن المؤلفين الموسيقيين الكبار في القـــرن التاسع عشر الميلادى قد طوروا من الفالس حيـــن كتبـــوا مقطوعـــات موسيقية للفالس باعتباره حالـــة رومانتيكيـــة خاصـــة. ومـــن هـــؤلاء

الموسيقيين نذكر شوبان، ليست، شوبيرت، فيـــبر WEBER، برامــر، تشايكوفسكى.

الفالس (٢) LA VALSE – WALTZ 2.

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موســـيقيا الفرنســى رافيــل بعنوان (قصيـــد راقــص CHOREOGRAPHY) فـــي عــام ١٩٢٠م وخصصه ليعزفه الأوركسترا الكبير. والذى احتوى على العديـــد مــن رقصات الفالس الرائعة.

مكان الأحداث - بحسب نص البارتيتورا - بلاط القيصـــر عـــام ١٨٥٥ تقريبا. والظاهر أن المقصود كان فيينا، أو قصر فرســـاى فـــي فرنسا.

فالس الدانوب الأزرق BLUE DANUBE WALTZ

عنوان سلسلة من مقطوعات موســيقى الفــالس ألفــها يوهـــان اشتراوس الابن JOHANN STRAUSS (١٨٢٥-١٨٩٩م) تحت الـترقيم مصنف OP. 317 في عام ١٨٦٧م. الاسم الأصلى للعمل الموسيقى هــو (في الدانوب الأزرق الجميل). يشترك في الأداء والعـــزف الكــورس والأوركسترا. والتسمية تعود أصلا إلى إحدى الأساطير النمساوية التــى تقول أن مياه نهر الدانوب تبدو في عيون المحبيـــن والعشـــاق زرقـــاء اللون. علما بأن لون مياه نهر الدانوب رمادية في الغالب، كما رأيتـــها بنفسى سنوات وسنوات.

فالس الدقيقة MINUTE WALTZ

عنوان مقطوعة موسيقية للبيانو، كتبها موسيقيا شوبان CHOPIN تحت الترقيم مصنف OP. 64/1.

هناك اعتقاد بأن المقطوعة الموسيقية ستعزف في دقيقة واحدة، إشارة إلى ما يوحى به عنوانها، لكن مدة العزف تصل إلى دقيقة ونصف الدقيقة. طبيعى أن التسمية للمؤلف لم يضعها شوبان، فهى قصيرة حقا.

فالس القيصر EMPEROR WALTZ

هو سلسلة الأعمال الموسيقية لموسيقى الفالس التى ألفها موسيقيا يوهان اشتراوس الابن YOUNG JOHANN STAUSS في عام ١٨٨٢م. وأهداها إلى القيصر جوزيف فرانس JOSEPH FERENC.

يحتوى فالس القيصر على سخرية باطنية مضحكة فى بعض أجزائه.

فالس مافيستو MEPHISTO WALTZ

عنوان العمل الأوركسترالى الذى ألّفه ليست فرانس. عنوان أصل العمل (قصتان من فاوست).

يأخذ المؤلف الموسيقى الحركة الثانية من العمـــل الأوركســترا والمعنونة (رقص في حانة ريفية) ليعيد صياغتها من جديد في أربعــة صور مختلفة لآلة البيانو.

الفالس النبيل الشاعرى VALES NOBLES ET SENTIMENTALES

هو عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موسيقيا رافيل لآلة البيــانو في عام ١٩١٠م. ثم أعاد الصياغة الموسيقية ليُحولـــه إلـــى متتابعـــات (سويت) في عام ١٩١٢م.

في التركيبة الثانية للعمل الموسيقى (السويت) تتكون المتتابعـات الموسيقية من سبع رقصات للفالس + خاتمة EPILOGUE.

يلاحظ في مقدمة البارتيتورا للعمل تعبــير رينييـــه REGNIER (روعة الوقت الضائع)ويقصد رينييه في الغـــالب مـــن هــذه المقدمــة إمكانية الاستمتاع برقصة الفالس بدلا من هدر الوقت.

يعود بنا عنوان العمل الموسيقى لرافيل إلى المؤلف الموســـيقى النمساوى فرانز شوبيرت صاحب متتابعات موسيقية بنفس الاسم،ولنفس رقصة الفالس التى انتشرت بشراهة في أوروبا فـــــي بدايـــات القـــرن العشرين.

فالستاف FALSTAFF

كوميديا شاعرية (ليريـــة LYRIC) غنائيـــة كتبـــها الايطـــالى الموسيقى فردى في ثلاثة فصول.

وقُدمت في ميلانو عام ١٨٩٣م. مكان الأحداث فيها وندسور WINDSOR بإنجلترا عام ١٤٠٠ م. كتب النص الدرامى بويتو BOITO عن إحدى درامات الإنجليزى وليم شيكسبير المعروفة بنفس الاسم (فالستاف). بطلها شخصية بدينة لعوبة مزوح، لا تصل إلى أهدافها في النهاية رغم كل وسائل اللعب والمزاح.

فانتازيا تاليس TALLIS - FANTASY

الفانتازيا في الموسيقى لحن موسيقى متحرر من قيود الشكل التقليدية. و(فانتازيا تاليس) عمل موسيقى لأوركسترا الوتريات كتبه موسيقيا المؤلف فوهان وليامز VAUGHAN WILLIAMS في عام ١٩١٠م عن مؤلَّف موسيقى آخر بعنوان (ترنيمة تاليس المقدسة) للمؤلِّف الموسيقى توماس تاليس THOMAS TALLIS أحد فنانى عصر النهضة.

فانتازيا المتجول WANDRER – FANTASY

عنوان المؤلف الموسيقى الذى كتبه موسيقيا النمساوى فرانز شوبيرت تحت الترقيم مصنف OP. 15 في عام ١٨٢٢م.

يُبنى العمل الموسيقى (فانتازيا المتجول) أو فانتازيا الهائم كما يطلق أحيانا عليه، على موضوع أغنية بعنوان (الهائم) كان شوبيرت قد ألفها موسيقيا في السابق عام ١٨١٦م.

ويُعتبر العمل الموسيقى (فانتازيا المتجول) طليعة أعمال التحول الموسيقى .. هذه الموجة الموسيقية التى انطلقت مؤخرا، لتغُير تغيــيرا صارخا في مظهر وصفة وبنية الأعمال السابقة عليها.

فانتازيا موسى MOSES FANTASY

اسم المؤلَف الموسيقى القوى والفعال الــذى كتبــه الموســيقى الإيطالى نيقولا باجــانينى NICCOLA PAGANINI (١٧٨٢-١٨٤٠م) لآلة الكمان بمصاحبة الأوركسترا حوالــى عــام ١٨٣٠م والعمــل ذو القطعة الواحدة، هو في الأصل آريا واحدة من أوبرا (موسى في مصر) للإيطالى الموسيقى جياتشــينو أنطوينــو روســينى GIOACCHINO ANTONIO ROSSINI (١٧٩٢-١٨٦٨م). وقد أطلق باجــانينى علــى المؤلَف الموسيقى أولا اسم (فانتازيا) .. الفانتازيا لوتر الكمان من نــوع (G) الخفيض والذى كان مغرما به باجانينى طوال حياته.

فانتازيا وفوجا الباستورال PASTORAL FANTASY AND FUGUE

اسم العمل الموسيقى الذى ألّفه موسيقيا فــاينر ليــو WEINER LEO تحت الــترقيم مصنــف OP. 23 فــي عــام ١٩٣٤م لوتريــات الأوركسترا.

يعيد المؤلف الموسيقى بعد ذلك صياغة العمل من جديد ليُحولــه إلى رباعى الوتريات تحت الترقيم مصنف OP. 26 في عام ١٩٣٨م.

إلا أن الصياغة الجديدة للعمل الموسيقى لم تمس الكثير منه. إذ بقيت الحركات كما هى. ولم يظفر العمل الموسيقى الجديد بشئ يذكر.

فاندانجو FANDANGO

رقصة أسبانية سريعة زمنها ٤١٣ أو ٨١٣ ،انتقلت في القرن الثامن عشر الميلادى من أمريكا الجنوبية أثناء فترة الاستعمار إلى أسبانيا بأوروبا. يرقص اثنان على نغمات الجتيار، تصحبها أصوات غنائية. وأثناء العزف تتوقف الموسيقى تماما، ليأخذ الراقصان (رجل وامرأة) وضع التجمد في مكانهما.

استعمل بعض المؤلفين الموسيقيين في أعمالهم ريثم الفاندانجو، كما يتضح ذلك في أوبرا زواج الحلاق، والكابريشيو الأسبانية (CAPPRICCIO = نزوة في لحن موسيقى ذى طابع حر غير نظامى).

فانسى - صورة ذهنية FANCY

أحد الأنواع الموسيقية الإنجليزية التى ظهرت في القرن السابع عشر الميلادى. وهو نوع صاحبه في العزف الأوركسترا الصغير في بداية مراحله. والذى كان يتكون من أربعة إلى ستة عازفين فقط. (والفانسى) من ناحية الشكل لا تعتمد على الصورة الذهنية فقط كما أعترف على تسميتها، لكنها كانت تشمل أيضا (الكانزون - السانزون CANZONE) وهو لحن القصيدة الغنائية.

كتب في هذا النوع الموسيقى كل من بـــيرد BYRD، مورلـــى MORLEY، بيرسل PURCELL.

فاوست FAUST

أوبرا في خمسة فصول كتب موسيقاها الموسيقى الفرنسى شارل جونو CHARLE GOUNOD (١٨١٨-١٨٩٣م) وقُدمت فـــي بـــاريس لأول مرة عام ١٨٥٩م. لكنها سقطت سقوطا ذريعا وسرعان ما فهمتـها الجماهير فانتقلت إلى صف النجاح .

تدور أحداث الأوبرا في ألمانيا فـــي القـــرن الخـــامس عشـــر الميلادى، وقد كتب النص الدرامى كل من باربييه BARBIER، كاريـــه CARRÉ عن دراما جوته المعروفة بنفس الاسم.

فاوست الملعون DAMNED FAUST

هو عنوان الأسطورة الموسيقية الدرامية التى ألفـــها الموســـيقى الفرنسى هكتور برليوز (١٨٠٣-١٨٦٩م) تؤديـــها مغنيـــات فرديـــات وكورال والأوركسترا السيمفونى. كتبها موسيقيا عام ١٨٤٦م في أربعة أجزاء. كتب النص الدرامى جاندونيير GANDONNIERE وبرليوز عن درامة جوته.

فالالا FALLALLA

هو الاسم المنسوب إلى الأغانى التى كانت سائدة في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين. وهى أغان امتازت بالطابع التمثيلى الحوارى. وكانت أحد أنواع المادريجال MADRIGAL. والمادريجال هو فن القصيدة الغزلية الموسيقية في عصر النهضة الأوروبى. إلا أن أهم ما تتميز به (الفالالا) هو إعادة مقاطع الأغنية كلازمة من اللزمات.

فراديافولو (أخ الشيطان) FRADIAVOLO

أوبرا من ثلاثة فصول كتب موسيقاها أوبير AUBER، وهى من النوع الضاحك. قُدمت على مسرح أوبرا باريس عام ١٨٣٠م تدور أحداث الأوبرا في روما بإيطاليا (في أحد ضواحى العاصمة الإيطالية) حوالى عام ١٨٢٥م.

الشخصية البطلة (أخ الشيطان) شخصية واقعية فرت من أحد الأديرة واحترفت زعامة عصابة من اللصوص. وقد ماتت الشخصية الأصلية الواقعية عام ١٨٠٦م.

فراشات BUTTERFLIES

كتب شومان عمله الموسيقى المعنون (فراشات) تحت الترقيم مصنف OP. 2 في سنة ١٨٣١م. وهو يتكون من (١٢) اثنتي عشر

رقصة قصيرة لمتتابعات على آلة البيانو. وقد حمل مؤلَّفه الموسيقى (كرنفال) بعد ذلك عددا من موتيفات عمله (فراشات)، والأصوات الستة الأخيرة فيه تقلد صوت دقات الساعة لتعلن عن وقت السادسة صباحا .. انتهاء حالة الرقص.

فراندول FARANDOLE

رقصة فرنسية زمنها ٤|٤ كانت منتشرة في الجنوب الفرنسي. وهى رقصة تتشابك فيها أيدى الراقصين تصاحبها موسيقى بنفس الاسم (الفراندول) تقدم في الحفلات والمناسبات والأعياد في الشوارع والميادين وتؤدى على آله الفلوت والتمبورين TAMBOURINE (الرق أو الدف الصغير).

فردى- جوزيبى (١٨١٣-١٩٠١م) GUISEPPE VERDI

موسيقى إيطالى، ومؤلف رائع جاد لموسيقى الأوبرا الإيطالية. درس الموسيقى في قريته الصغيرة في كنيسة القرية. انتقل بعد دراسة متواضعة بالريف الإيطالى الى كونسرفتوار المدينة الصناعية الكبيرة ميلانو MILANO. لكن كبر سنه حال دون الالتحاق بالكنسرفتوار، الأمر الذى أعاده إلى قريته لاستكمال الدراسة الموسيقية.

ثقف نفسه بنفسه عندما انكب على قراءه الآداب العالمية فيما أفاده في الثقافة الموسيقية. بعدها بدأ كتابه موسيقى الأوبرات مختارا درر الأدب الدرامى (مكبث شيكسبير، هرنانى فكتور هوجو) كتب

موسيقى أوبرا عايدة التى عرضت لأول مرة في ميلانو ثـــم فىالمــرة الثانية في مصر عام ١٨٧١م بعد مرور ســـنتين علـــى افتتـــاح ـ ـــاة السويس.

كتب فردى سيمفونيات قليلة وكونشرتات قليلة أيضا وأغنيــــات متنوعة كثيرة.

فرانسيسكا داريمينى FRANCESCA DA RIMINI

عنوان القطعة الموسيقية التى ألفها الروسى تشايكوفسكى تحــت الترقيم مصنف **OP. 32** في عام ١٨٧٦م، ووضع لها عنوانا هو (خيالية سيمفونية). وهى مقتبسة عن أصل الكوميديا الإلهية للشاعر الإيطــــالى دانتى ألليجيــيرى **DANTE ALIGHIERI** (١٢٦٥-١٣٢١م). بطلتـــها شخصية حقيقية واقعية.

فصول السنة SEASONS

١- بهذا الاسم ألف النمساوى جوزيـــف هــايدن **JOSEPH HAYDN** أوراتوريو تشترك فيه كل مــــن الأصـــوات الفرديـــة والكـــورس والكورال والأوركسترا السيمفونى عــــام ١٨٠١م. كتـــب النـــص الدرامى فان سويتن **VAN SWIETEN** عـــن الشـــاعر الانجلـــيزى جيمس طومسون **JAMES THOMOSON** الذى يعتبر ديوان شعره المعنون بنفس العنوان (الفصـــول **THE SEASONS**) مـــن أشـــهر أعماله الشعرية فىتاريخ الشعر الانجليزى، والمحرر عام ١٧٣٠م.

وجميس طومسون عاش ما بين الفترة من عام ١٧٠٠ حتى عـــام ١٧٤٨م.

يتكون الأوراتوريو من أربعة أجزاء هى على التوالـــى: الربيـــع، الصيف،الخريف والشتاء.

٢- وبنفس العنوان الموسيقى (الفصول) يؤلف الموســـيقى الروســـى تشايكوفسكي (١٢) حركة للبيانو عام ١٨٧٥م تحت الترقيم مصنف OP. 37/A تكوّن كل حركة في الموسيقى شهرا من شهور السنة.

الفصول الأربعة FOUR SEASONS

عنوان كونسرت الكمان الذى ألّفه موسيقيا الإيطـــالى أنطوينـــو فيفالدى ANTONIO VIVALDI (١٧٤٣-١٧٧٥م) (له ١٥٠ كونســـرت صغير لآلة الكمان وحدها). المؤلَّف تحت الترقيم مصنـــف OP. 8 فـــي عام ١٧٢٧م.

عناوين الكونسرت هى: الربيع، الصيف، الخريف، الشتاء.

وتشير بعض الملاحظات إلى الاســـتعانة بشقشـــقة العصـــافير، وهدير الماء، وجمع الفاكهة، والحصاد. وكلها علامات توحى بخصائص الفصول الأربعة سنويا.

الفكرة الرئيسية LEITMOTIV

المقصود بالفكرة الرئيسية فـــي الموســـيقى، الفكـــرة المهيمنـــة المتكررة في العمل الفنى.

والفكرة المهيمنة تمثل في مؤلفات الألماني ريتشارد فاجنر عنصرا دراماتورجيا وعنصرا موسيقيا أساسيا. وهي عند فاجنر قصيرة، لكنها ذات خصائص جوهرية ترتبط فيها مع شخصية من شخصيات الأوبرا، أو بموضوع من الموضوعات التي يبحث فيها العمل الفني. وهي لذلك تعود في تكرار أثناء العزف لتؤكد شيئا عضويا يثير تحولا أو تغيرا شديدا في البنية الموسيقية METAMORPHOSE. ففي أوبرات فاجنر الرباعية TETRALOGY تمثل (الحلقة) هذه الفكرة المهيمنة.

كما نجد ترديدا للفكرة الرئيسية عند موزارت في مؤلفة أوبرا (دون جوان DON JUAN) حتى قبل فاجنر. لكن فاجنر هو صاحب الفضل في ربط الفكرة المهيمنة باحدى الموضوعات الرئيسية في الموسيقى. ومع ذلك فهي ليست من ابتداعه لأن مبتدعها هو الكاتب والأديب الألماني وصديق فاجنر فولزوجن K. WOLZOGEN.

الفلوت FLUTE

آلة موسيقية من الآت النفخ الخشبية - والمعدنية أو الفضية فيما بعد. طول الآلة في العادة خمسون سنتيمترا، وقطرها من الداخل حوالى سنتميتران.

هناك ثقوب للآلة تستعمل لأصابع اليدين دون الإبهامين. ولها غمازات متصلة بالثقوب لها غطاءات خاصة منفصلة لكل ثقب على حدة.

والصوت الصادر عن آلة الفلوت هو أرق وأعذب أصوات الأوركسترا السيمفونى، وهو ما يتطلب قدرة فنية خاصة عند الكتابة

الموسيقية لهذه الآلة الرقيقة. قد ينتمى الفلوت إلى آلة الناى التى استعملها الفراعنة قديما. لكن الثابت تاريخيا أن الآلة قد عُرفت في عصور القرون الوسطى لكنها في حالتها البدائية الأولى لم تكن على النسق المعاصر. ولذلك استعملها كل من باخ وهاندل في حذر في مؤلفاتهما.

تطورت آلة الفلوت - تاريخيا - على يد المجرى كوانتز نوج فريجش **QUANTZ- NAGY FRIGYES**، والألمانى ليوبولد بيهم **LEOPOLD BÖHM**. وكلاهما قد أوصل عزف الآلة إلى النقاء والقوة الصوتية بالتعديلات العديدة التى أدخلاها على الآلة من توسيع للثقوب إلى ابتكار نظام الغمازات وغيرها من تطويرات هامة.

فن الفوجا **FUGUE'S ART**

هو عنوان آخر أعمال باخ والذى لم يتمه. كتبه عام ١٧٤٩م . والذى احتوى على ما بين ١٨، ٢٠ فوجا موسيقية. (هذا العدد للفوجات تختلف المصادر التاريخية في تحديده).

فن وضع الرقصات **CHOREOGRAPHY**

والمقصود هنا الباليه أيضا. أو بمعنى آخر فن كتابه حركات الرقص وتعليمها أداء تطبيقيا عمليا. وهو فن يعتمد على التصميم الحركى.

ويتبع الرقص الامتثال لتوجيهات مدير الرقص أو معلمه CHOREOGRAPHER والموجَّهة للراقصين والراقصات، وفق منظور المخرج.

فنان الأداء الموسيقى MUSIC PERFORMER ARTIST

المقصود بالتعبير هنا، هو الموسيقِى الذى يُظهر الكفاءة في الأداء والفعالية في الطريقة التى تعمل بها الآلة الموسيقية. بغية أن يصل العمل الموسيقى بكل أبعاده وظلاله الموسيقية إلى آذان الجماهير المستمعة.

وفى فن الموسيقى من الطبيعى أن تكون هناك ملاحظات مدونّة لفنان الأداء، وملاحظات أخرى غير مدونة. ففنان الأداء الموسيقى يختار مثلا - أثناء قيامه بالعزف - التمبو - وقوة الصوت ودرجته، والتشديد STRESS على بعض مواقع العزف، وكذا الإحساس الذاتى بالظلال للنغمات الموسيقية، وحتى لو حددت النوتة الموسيقية مسبقا علامات هامة مثل الريثم ودرجة الصوت، فان فنان الأداء الموسيقى يقع على عاتقه بالضرورة تحديد كيفية الفهم لما هو مكتوب أو محرر في النوتة الموسيقية. وهو إلى جانب ما تقدم يقيم حساباً لأهميات أخرى في العرض الموسيقى مثل البداية والنهاية، أو مثل السير في طريق سيكولوجية العمل الموسيقى حتى لا يُحرفه أو يسير به إلى بعيد.

منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادى ويحتل فنان الأداء الموسيقى بصفة خاصة اهتماما زائدا لتطوير مهمته في العزف الموسيقى.

ففى عام ١٧٥٠ م يشير ريجنتى REGENTE إلى الحرية الكاملة لذوق وأحاسيس واختيارات الفنان العازف. خاصة وأن النوتة الموسيقية آنذاك لم يكن بها من التحديد الكثير.

وفى القرن العشرين يتجه التعامل مع فنان الأداء الموسيقى إلى التبسيط. فاسترافنسكى مثلا يقترح أداء موسيقيا خالصا، بلا تعبير ذاتى من الفنان العازف. خاصة بعد أن حدد في موسيقاه كل شئ بالكتابة على النوتة. وهو ما يعفى العازف من كثير من الحرية أو لنقل من التعبيرات الحسية أثناء العزف. وقد يكون لهذا الأسلوب أضراره، على اعتبار أنه يحدد ويقيد الفنان العازف ويفرغه من الخيال وعطاء اللحظة.

الفنتازيا المجرية HUNGARIAN FANTASY

عنوان المؤلَّف الموسيقى من حركة واحدة، كتبه ليست فرانس الموسيقى المجرى للبيانو والأوركسترا في عام ١٨٥٢م. وقد أعاد في الفنتازيا الرابسودى المجرية أسلوبا جديدا.

يرتكز موضوع العمل الفنى على الأغانى الشعبية المجرية. ومن أبرز الأغنيات في الفنتازيا الأغنية التى تقول: " الغرنوق يطير عاليا". والغرنوق هو طائر الكركى CRANE.

فنشنزو بللينى (١٨٠١-١٨٣٥م) VENCENZO BELLINI

مؤلف موسيقى إيطالى. عاش فترة قصيرة، مؤلفاتـــه محـــدودة العدد. كانتاتا واحدة، سيمفونية واحدة، وعدة أوبرات ليست على مستوى الشهرة العالمية.

فنلنديا FINLANDIA

موسيقى للأوركسترا السيمفونية كتبها الموسيقى الفنلنـــدى يـــان سيبليوس **JAN SIBELIUS** (١٨٦٥-١٩٥٧م) عام ١٨٩٤م تحت الترقيم مصنف **Op. 27 / 7** في صورة رمزية عن فكرة القومية في وطنه فنلندا. ومع أنها لا تعتمد على الأغنيات الشعبية، لكنه أحس بها إحساسا ذاتيـــا خاصا، فألف هذا العمل الذى نحن بصدده.

فوجا FUGUE

يُبنى على الفوجا في عصر الباروك شكل العمل الفنى الموسيقى - وفى أعلى درجاته - وبكل ما فيه مـــن تقليـــد ومحاكـــاة وتعقيـــدات وكونتربوينت. ويستند البناء هنا على (الموضـــــوع **THEME**) الثيمـــة الموسيقية القصيرة والتى تكون مصدر وإلهام التعبير وفى طريق اكتمال العمل تدخل على الطريق تعبيرات أخرى قد تُغيّر من الفكرة الموســيقية الأولى، وقد لا تُغير. وقد تبدل من صفة اللحن المتوقفة علــــى ســـلمه الموسيقى **TONALITY**(النغمية)

تبدأ ثيمة الفوجا عادة بالطباق (الكونتربوينت COUNTERPOINT). فهى تبدأ بنغمية موجهة DUX، يرد عليها صوت موسيقى آخر هو الرفيق أو الأليف المساعد المعاون COMES. وتعمل النغميتان في حرية كاملة.

أما التعبيرات الموسيقية الأخرى التى أشرنا إليها سابقا، فالمقصود بها هو الجزء الأول من الفوجا والذى يستمر في التعبير الموسيقى، والذى يُطلق عليه الشرح أو البيسان الموسيقى التفسيرى EXPOSITION،يتبعه مباشرة جزء ثان يعرف باسم (الانترلود- INTERLUDE) الفترة الفاصلة أو اللحن الإضافي، وفيه لا يظهر عادة الموضوع الموسيقى الرئيسى، ثم يتبع الجزء الثالث حيث ترجع الموسيقى إلى الموضوع الرئيسى.

تتكون الفوجا من أجزاء موسيقية تُعبر عن الموضوع، وجزء قاطع بينها هو الانترلود أو اللحن الإضافي. ويكون تتابع الأجزاء بحسب ما سبق وأن رتبناهم.

وفى النهاية عند الفوجا نعثر على (الكودا - CODA) والتى يُطلق عليها التقفيلة .. وهى المقطع الختامى للحن. ويتضح أن الفوجا تتأرجح في عزفها بل وفى تصميم ألحانها. وفيها تبرز عناصر الطباق أو التضاد الحر غير المقيد. وبتطور هذا الشكل الموسيقى نعثر على الدرجات الصوتية وعلى الفواصل الموسيقية في اختلاف ظاهر. فالنغمية الموجهة DUX في تعارض إذا ما ارتأى الانسجام ذلك.

يرتبط بالفوجا اسم الألمانى باخ كأحد أبطالها الموسيقيين. ثم تتطور الفوجا بعد ذلك في تاريخ الموسيقى على يد كل من هايدن وموزارت وبيتهوفن، وبخاصة في أعمال الأخير من سوناتات ورباعيات وترية. حيث تصبح الفوجا ذات أهمية بالغة حين تحتل محل

النهاية FINALE. وكما في الحركة الأخيرة من سيمفونية جوبيتر عندما تُبنى الفوجا على فورم السوناتا. وحتى هاندل نفسه قد استعمل الفوجا لثراء موسيقاه في (المنوعات) عنده.

فودفيل VAUDEVILLE

مصطلح (فودفيل) يعنى أكثر من معنى في الفن الموسيقى.

١- كان يطلق مصطلح فودفيل على الأغنية التهكمية في القرن السادس عشر الميلادى في فرنسا. وهى الأغنية المتميزة بالبساطة.

٢- والفودفيل هو أيضا فورم غنائى يُطلق عليه (أغنية الترفيه والتسلية) ويلاحظ أن البساطة هى من خصائص هذا الفورم

٣- أطلق المؤلف الموسيقى موزارت مصطلح (فودفيل) على المشهد الختامى لأوبرته (هروب من السراى) لبساطة موسيقاه.

فوكس بوردون FAUXBOURDON

التعبير يعنى (الباسو المزيف) وهى طريقة فى التأليف والتصنيف الموسيقى سادت القرن الخامس عشر الميلادى. ويُعزى إلى دوفاى DUFAY تجديد هذه الطريقة بنقل الأغنية الرئيسية من تأثير العادات القديمة، ورفعها تصنيفا إلى مصاف الأجزاء الهامة الأولى.

فوكس تروت FOX - TROT

التعبير يعنى خطوة الثعلب. رقصة من أمريكا الشمالية في الأصل بإيقاع ٤\٢ أو ٤\٤.

انتشرت الرقصة في أوروبا بعد عام ١٩١٠م، بين إيقاع بطئ وإيقاع آخر أكثر سرعة منه، وتتواجد الرقصة وموسيقاها في أعمال كل من موريس رافيل الفرنسى MAURICE RAVEL (١٨٧٥-١٩٣٧م)، الأمريكى الجنسية مؤخرا إيجور استرافنسكى (١٨٨٢-؟ م).

فولتى سابيتو VOLTI SUBITO

مصطلح إيطالى في فن الموسيقى يوجه عادة للعازفين على الآلات الموسيقية في الأوركسترا كبيرا كان أم صغيرا.

والمصطلح يعنى (إقلب صفحة النوتة الموسيقية في سرعة).

فولفجنج أماديس موزارت (١٧٥٦-١٧٩١م) WOLFGANG AMADEUS MOZART

ويُعرف اسمه بالعربية (موزارت، موتسارت) مؤلف موسيقى نمساوى. لم يعش أكثر من خمسة وثلاثين عاما.

وموزارت عبقرية من عبقريات الموسيقى منذ الصغر. فهو من مواليد مدينة الفن الشهيرة في النمسا (سالسبورج). تعلم الموسيقى منذ نعومة أظفاره، عازفا على آلة البيانو، ومؤلفا للعديد من الأنواع

الموسيقية الصعبة كالأوبرا، السيمفونيات، المارشات ، الكونشرتات، الأوراتوريو، موسيقى الرقصات والأغنيات. كما كان يقود الأوركسترا بنفسه أحيانا كثيرة .

ويتضح من إنتاجه الموسيقى الغزير إيقاعه السريع في التأليف الموسيقى، بما لا يدانيه فيه أحد.

فوليا - جنون FOLIA - LUNACY

الفوليا هى رقصة أسبانية اشتهرت في أوروبا لمدة مائتى سنة تقريبا بين القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين. وهى تُطلق أيضا على الأغنية الراقصة المعروفة بنفس الاسم. الرقصة بطيئة الإيقاع ٤١٣. لكنها تطورت بعد ذلك ودخلت على موسيقاها تعديلات وتطويرات عدة.

أطلق الموسيقى الإيطالى كوريللى CORELLI(١٦٣٥-١٧١٣م) اسم (فوليا) على أولى سوناتاته لآلة الكمان (LAFOLIA).

فونفار FANFARE

التبويق أو النفخ في البوق الموسيقى. كما يُطلق التعبير كذلك على اللحن الموسيقى القصير الذى يُعزف بآلة البوق. يشترك الفونفار في عزف الموسيقى العسكرية، وفى المسرحيات والأوبرات (كما في أوبرتى فيديليو وعطيل). وهو لذلك من الآلات الموسيقية المكثفة والمطورة للمواقف الدرامية على خشبة المسرح.

فونوغراف - الحاكى PHONOGRAPH

جهاز يُستعمل لإسماع نبذبة الأصوات .. أصوات الأداء الغنائى، أو العزف الموسيقى. اخترعه العالم الأمريكى توماس ألفا أديسون THOMAS ALVA EDISON (١٨٤٧-١٩٣١م). وهو نفسه العالم الذى أسهم فيما بعد في تطوير التلغراف والتليفون والاضاءة الكهربية وغيرها .

في البداية كان يجرى استعمال جهاز الفونوغراف يدويا بعد وضع الاسطوانات على سطحه. وبعد اختراع الكهرباء أُدير بالكهرباء، وهو ما أعطى للأصوات الموسيقية الصادرة عنه قوة وفعالية أكثر من ذى قبل.

وفى العصر الحديث تراجع الفونوغراف إلى الوراء منزويا بعد اختراع الآلات الحديثة للاستماع، لكن يبقى له فخر تسجيل الأغنيات الشعبية للشعوب في زمانه القديم.

فويتسك WOZZECK

أوبرا في ثلاثة فصول في خمس عشرة لوحة (١٥) مأخوذة عن دراما الألمانى جورج بخنر GEORGE BUCHNER (١٨١٣-١٨٣٧م) أحد أهم الدراميين الذين أثروا في الأدب الألمانى في القرن التاسع عشر الميلادى (٢٤) سنة، رغم قصر حياته التى عاشها.

كان المؤلف الموسيقى ألبان برج ALBAN BERG قد شاهد تمثيل الدراما المسرحية على المسرح عام ١٩١٤م. وبدأ في كتابة الموسيقى محولا الدراما إلى شكل الأوبرا، في خمسة عشر لوحة فقط

اختارها من بين (٢٦) ستة وعشرين لوحة في الدراما الأصلية عند بخنر.

أتم المؤلف الموسيقى كتابة موسيقى أوبرا (فويتسك) في عام ١٩١٧م بينما انتهى من كتابة البارتيتورا في أبريل عام ١٩٢١م وبعد تدريبات أوبرالية استغرقت ١٣٧ جلسة تدريب قُدمت الأوبرا للمرة الأولى في ١٤ ديسمبر عام ١٩٢٥م على مسرح أوبرا الدولة في برلين STAATSOPER، بقيادة قائد الأوركسترا أريش كليبر ERICH KLEIBER.

قَسمت الأوبرا الرأى العام إلى قسمين ما بين معارضين متشددين ومؤيدين محافظين.

في البلاد الواطئة لآسيا الوسطى LOWLAND OF CENTRAL ASIA

عنوان الصورة الأوركسترالية التى ألّف موسيقاها الروسى الكسندر بورودين ALEXANDRE BORODIN (١٨٣٤-١٨٨٧م) تحت الترقيم مصنف OP.7 في عام ١٨٨٠م.

كتب بورودين موسيقاه من وحى صورة حية لقافلة من الجمال. وتُصوّر الموسيقى في الصورة الأوركسترالية اقتراب القافلة من بعيد، وابتعادها بعد قرب. مسجلة صورة القافلة وأحاسيس فرقة عسكرية من فرق الفرسان في الجيش الروسى التى تقابلت مع القافلة في مكان ما.

وتجسيدا للصورة الأوركسترالية، فقد مزج بورودين النغمية الروسية بالنغمية الشرقية.

في جزيرة أريادن ناكسوس IN THE ISLAND OF ARIADNE NAXOS

هو عنوان الأوبرا التى كتبها موسـيقيا النمساوى الموسيقى ريتشارد اشتراوس (١٨٦٤-١٩٤٩م) RICHARD STRAUSS في فصل واحد + مقدمة عبارة عن برولوج PROLOGUE. قُدمت الأوبرا عام ١٩١٦م في فيينا. كتب أشعارها هوجوفون هو فمنستال HUGO VON HOFMANNSTHAL.

في الخلاء OUTDOOR

(في الخلاء) عنوان مؤلَف موسيقى من خمس مقطوعات مسلسلة، وضعها لآلة البيانو المجرى بارتوك بيلا في عام ١٩٢٦م.

وعناوين المقطوعات الموسيقية الخمس هى على التوالى :

١- بالصفارة والطبلة WITH WHISTLE AND DRUM

٢- باركارول BARCAROL

(والباركارول أغنية ينشدها بحارة مدينة البندقية الإيطالية فينيسيا. واللحن الموسيقى الباركارول مستوحى منها).

٣- موزيت MUSETTE

(مزمار القربة الصغير).

٤- موسيقى المساء NIGHT- MUSIC

٥- اندفاع RUSH

في القرية IN THE VILLAGE

هو عنوان المؤلّف الموسيقى الغنائي الذى كتبه المجرى بارتوك بيلا. وهو عبارة عن أغنيات شعبية سلافية من واقـع وبيئـة الشـعب السلوفاكى، في رؤيتين اثنتين.

١- الرؤية الأولى

خمس أغنيات نسائية يصطحبها البيانو، كتبـها موسـيقيا عـام ١٩٢٤ وتتألف على التوالى من:وقت جمع الفحم، عند الخطيبـة، الحفلة، أغنية الحكمة، رقصة الشاب.

٢- أما الرؤية الثانية

فقد كتب بارتوك موسيقاها بعد سنتين من الرؤيـة الموسـيقية الأولى (عام ١٩٢٦م) وقد اقتصرت علـى اختيـار الأغنيـات الثلاث الأخيرة (الحفلة، أغنية الحكمة، رقصة الشاب). وتتكـون الرؤية هذه المـرة مـن اصطحـاب للأوركسـترا الصغـير SMALL MUSIC وأربعة أو ثمانية أصوات نسائية.

فيبرافون VIBRAPHONE

هى إحدى آلات الطـرق الموسـيقية ذات الدرجـة الصوتيـة المحددة. يجرى العزف عليها بواسطة مطرقتين صغـيرتين .. تتمـيز الآلة برنين صوتها واستطاعته البقاء لمدة طويلة.

انتشرت الآلة في أوروبا خلال الثلث الأول من القرن العشرين، ودخلت بكثير من الحذر في بعض المؤلفات الموسيقية الكبرى.

الفيتون PHAETON

الفيتون قصيد سيمفونى من تأليف سانت سينز كتبه موسيقيا عام ١٨٧٣م.

بطل العمل الفنى ابن آله الشمس في عالم الأساطير والميثولوجيا اليونانية القديمة الذى يحاول مس عالم الآلهة وأنصاف الآلهة الإغريق، فيصعقه زيوس **ZEUS** رب الأرباب بصعقة كهربية من عنده.

فيدل- جد الكمان FIDDLE

الفيدل آلة من الآلات الموسيقية الوترية في القرون الوسطى، وهى أسبق من الكمان. للآلة أربعة أوتار. ويظل اسمها القديم (فيدل) منتشرا حتى اليوم كآلة شعبية عند الألمان والإنجليز. وحينما كتب مالر (سيمفونيته الرابعة) وكتب الأمريكى الموسيقى ألبان برج **ALBAN BERG** (فويتسك **WOZZECK**) سميا الكمان بنفس الاسم القديم (فيدل).

فيديليو FIDELIO

عنوان الأوبرا الوحيدة اليتيمة التى كتبها موسيقيا الألمانى لودفيك فان بيتهوفن **LUDWIG VAN BEETHOVEN** (١٧٧٠-١٨٢٧م) أحد عباقرة الموسيقى في كل عصور التاريخ. أوبرا في فصلين اثنين قُدمت لأول مرة عام ١٨٠٥م ، ثم أصابتها عدة

تعديلات فنية حتى ظهرت في ثوبها الأخير عام ١٨١٤م على مسرح أوبرا فيينا. تجرى أحداث الأوبرا في اشبيلية وفى أحد سجونها في نهاية القرن الثامن عشر الميلادى. كتب النص الدرامى لها كل من سونلايتنر **SONNLEITHNER**، ترايتشيكا **TREITSCHKE**. بطلة الأوبرا الشخصية النسائية ليونورا **LEONORA** التى تختفى في ملابس الرجال لتنقذ زوجها من غياهب السجن.

فيريلى **VIRELAY**

شكل (فورم) من أشكال الأغنية الفرنسية في القرون الوسطى. تقوم أغنية (فيريلى) على ثلاثة مقاطع شعرية. وفى بداية ونهاية كل مقطع عبارة تتكرر على نحو موصول في الأغنية **REFRAIN**.

تكوّن الشكل في البداية عندما كانت أغنية فيريلى أغنية راقصة صحبتها حركات راقصة، بينما غنّى المقطع المتكرر كورس غنائى وهو ما أمكن العثور عليه في أغانى التروفير **TROUVÈRE**.

ثم تطورت (الفيريلى) بعد ذلك على يد ماتشوت **MACHAUT** بعد دخول شكل البالاد **BALLAD** والروندو **RONDEU** إلى الأغنية الفرنسية، بما أعطى للأغنية **CHANSON** الكثير من التجديدية.

فيلكس مندلسون FELIX MENDELSSOHN
(١٨٠٩-١٨٤٧م)

مؤلف موسيقى ألمانى ينتمى إلى الموسيقى الرومانتيكية. تتميز أعماله بالغنائية المفعمة بالحيوية الفائقة. درس الفلسفة في جامعات ألمانيا، ثم أعقبها بالدراسة الموسيقية التخصصية في بيته واسع الثراء.

كتب افتتاحية لمسرحية شيكسبير الشهيرة (حلم منتصف ليله صيف) A MIDSUMMER NIGHT'S DREAM عام ١٨٢٦ م وعمره سبعة عشر عاما. ولا تزال هذه الافتتاحية تُعد من الأعمال الخالدة لمندلسون حتى الآن. وفى عام ١٨٤٤م ينشئ المدرسة العليا للموسيقى في لايبزج (الكونسرفتوار).

تتميز مؤلفاته بالجمال الفذّ الأخاذ، إلى جانب التصميم الدقيق والقوى في آن واحد. وتضم هذه المؤلفات سيمفونيات، كونشرتات، موسيقى للصالون، افتتاحيات لمسرحيات درامية، أوبرات وأوبريتات. عديد ومزيج من أنواع موسيقية سطعت بالجدة والقوة والجمال.

فينال - خاتمة FINÁLE - END

المقصود بالتعبير هو الجزء الأخير من عدة أجزاء أو حركات موسيقية ، ونهايات الأوبرا .. أى المشاهد الأخيرة منها، وبخاصة المشهد الختامى الذى تجتمع فيه عادة كل شخصيات الأوبرا.

فينيسيا ونابولى VENICE AND NAPLES

عمل موسيقى لآلة البيانو من ثلاث حركات، كتبه موسيقيا ليست فرانس في عام ١٨٥٩م.

ألحق ليست هذا العمل بعد ذلك بأعماله التى حملت عنوان مؤلفه (سنوات الترحال أو سنوات الغربة).

فينيسيا ونابولى تحمل العناوين الثلاثة لحركاتها على الوجه التالى:

١- مُسيِّر أو قائد الجندول **GONDLIER**.

٢- كانزونا - سانزونا **CANZONE** لحن قصيدة غنائية.

٣- الترنتيلة **TARANTELLA** رقصة شعبية إيطالية.

فيهولا VIHUELA

آلة موسيقية أسبانية الأصل من عصر النهضة الأوروبى. وهى من الوتريات. (وهى غير آلة الفيولا **V IOLA** بطبيعة الحال منعاً للبس) تعتبر آلة الفيهولا الجد الشرعى للجيتار.

فيوريتورا (الإزهار - حالة الإزهار) FIORITURA - FLOWERAGE

المقصود بتعبير الإزهار في الموسيقى هو هذه الإضافات الحسية الغالية التى كان يُضيفها مغنيو الأوبرا الإيطالية في القديم على

الأغنيات في العرض الأوبرالى. والتى كانت بمثابة ارتجال يُكمل مـــن زخرفة الدور المسرحى الغنائى. وكان يُترك للفنانين الإيطاليين الكبـــار مهمة عناصر هذا الإزهار بما يرونه أو يتخيلونه.

الفيولا VIOLA

آلة موسيقية تسمى (الكمان الأوسط). وهى مـــن أســـرة الآلات الوترية، وأخت الكمان وأكبر منه حجما بقليل، وصوتها أكثر انخفاضـــا وعمقا. يعود اكتشافها واستعمالها إلى نهايـــة القـــرن الســـادس عشـــر الميلادي، وقد سبق ميلادها الكمان نفسه. تســـتعمل الفيـــولا فـــي آلات العزف ، كما تتواجد على الدوام في الأوركسترا السيمفونى.

فيولا داجامبا VIOLA DA GAMBA

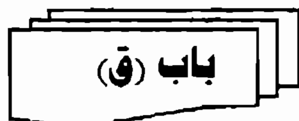
لفظة فيولا VIOLA (الفيول) هى وتر من الكمـــان، ودا جامبـــا تعنى الساق. فيصير التعبير (فيولا الساق). آلة تشبه آلة التشيلو. كـــانت الفيولا داجامبا من الآلات الأساسية في الوتريات في القرنين الســـادس عشر والسابع عشر الميلاديين . وتسميتها تعود إلى (وضعية) الآلة عند استعمالها، فهى تتمركز بثبات يتيح للعازف السيطرة عليها بين الســـاقين قريبا من الركبتين، وكانت تصنع في أحجام مختلفة. ويذكر في موسيقى عصر النهضة الأوروبى وجود فرقة لهذه الآلة كـــانت تســـمى (فرقـــة الجامبا) تعزف مؤلفات موسيقية لهذه الآلة، بما يؤكد سبق هذه الآلة فـــي مجال موسيقى الآلات الصغيرة محدودة العدد. للآلة ستة أوتـــار فـــي

البداية خفضت إلى أربعة أوتار لسهولة العزف. والآلة الوحيدة المعاصرة التى استلهمت أصول الفيولا داجامبا هى آلة الدبل باس DOUBLE - BASS أكبر آلات الأسرة الكمانية، وهى الآلة المعاصرة التى حافظت على خصائص الفيولا داجامبا.

فيلانيلا **VILLANELLA**

الفيلانيلا أغنية إيطالية ريفية أصلها من نابولى في القرن السادس عشر الميلادى. وهى أغنية مرحة الطابع بها كثير من الغمز واللمز. وهى بذلك تتضاد تماما مع أغنية المادريجال MADRIGAL ذات المزاج الرقيق الناعم (النوعان عاصرا بعضهما البعض في عصر النهضة الايطالى).

ومع ذلك، فإننا نجد من بين مؤلفى المادريجال مثل فللييرت ولاسوس من كتب أغان من نوع (الفيلانيلا).



قابل للحمل **PORTATIVE**

ليس المقصود هنا المعنى الأدبى للمصطلح (قابل للحمل). إنما نفس التعبير يطلق على آلة موسيقية يماثل شكلها شكل آلة الأكورديون ACCORDION تسمى (الأورغن الصغير) في جانب منها مفاتيح وفى الجانب الآخر فتحات النفخ.

اشتهرت آلة الأورغن الصغير في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين. وكانت تستعمل في الحفلات العامة وفى الرحلات

الترفيهية. واشتهر الموسيقى الايطالى لانديـــو LANDINO بـــالعزف الماهر على هذه الآلة.

قاعة كارنيجى CARNEGIE HALL

هى أكبر قاعة للعروض الموســيقية فــي الولايــات المتحــدة الأمريكية. مكانها نيويورك. كانت القاعة لسنوات عديدة مقــرا رســميا لفرقة أوركسترا الفيلهارمونيك.

في عام ١٨٩١م جرى احتفال موسيقى تاريخى بها عند ما قـــاد الأوركسترا في إحدى حفلاته الموسيقى الروسى تشايكوفسكى.

قالب (شكل) FORM

تعبيرِ فورم أو شكل أو صيغة هو مصطلح موسيقى هام إذ على هذا الفورم تُؤلف الموسيقى. وهو بذلك يصبح الأساس، أو لنقل النســيج التصميمى الذى تتبعه مباشرة حركة التأليف الموسيقى.

عرفت الموسيقى الأوروبية ستة أنواع من الأشكال الموســـيقية هى :

١- **فورم السوناتا SONATA**

ثبتّه الألمـــانى كـــارل فيليـــب عمـــانويل بـــاخ CH. F. I. BACH (١٧١٤-١٧٨٨م) أب السوناتا، صاحب ســـوناتات الهاربســـيكورد. متبعا في مؤلفاته هذه ثلاث حركات هـــى : ســـريعة (مـــن فـــورم السوناتا)، بطيئة استعمل فيها فورم (الآريا المتلونة)، سريعة صاغها

إما على فورم السوناتا - كما في الشكل الأول للحركة الأولى، أو مستعملا فورم (الروندو).

٢- فورم الآريا المتلونة KARIED ARIA

لحن واحد بطئ، يحمل قيمة لحنية كبيرة، وعادة ما يكون أطول من ألحان الحركة الأولى التى سبقته (كما في الحركة الثانية في السوناتات). وعبر هذا الفورم يتنقل المؤلف الموسيقى بين النغمات المختلفة فيه تكرارا أو بتغيير بعض أجزائه بين السرعة والبطء.

وتاريخيا، فقد سبق فورم الآريا المتلونة فورم السوناتا بقرن من الزمان

٣- فورم الروندو RONDO

عُرف أصل هذا الفورم في الموسيقى الأوروبية قبل أن يُستعمل في الحركة الثالثة من السونات. كلمة (روندو) تعنى (دائرى) بمعنى العودة إلى الألحان، لكن بعد أن يضفى المؤلف الموسيقى جديدا وتحويرا عليها، حتى لتظهر في صورة أخرى.

٤- فورم الترجيع TERNARY

وهو فورم اصلى. تُبنى عليه عادة الحركة الثالثة من السوناتا.

٥- الفورم المزدوج أو الثنائى BINARY

استعمل باخ هذا الفورم في مؤلفاته القديمة لآلة الهاربسيكورد HARPSICHORD (البيانو القيثارى وجد البيانو المعاصر). ويمتاز هذا الفورم بقوة النفس والعصب. لذا فإنه يستعمل كثيرا في المؤلفات الموسيقية الطويلة التى يستغرق عرضها زمنا طويلا.

٦- فورم الفوجا FUGUE

يتكون هذا الفورم من دعامتين أساسيتين فيه هما: الموضوع ذاته .. أى اللحن الأساسى للفوجا، وعادة ما يكون لحنا قصيرا وواضحا

لتستقبله الآذان في سهولة، ويصير مركزا في الذهـــن، حتـــى بعـــد الاستماع - أثناء العزف الموسيقى - إلى الدعامة الثانية التى تدخـــل مع الموضوع أو اللحن الأساس بعد ذلك.

أما الدعامة الثانية لفورم الفوجا، فهى الإجابـــات أو الـــترديدات أو الأصوات التى تعيد وتكرر الموضوع في تغييرات وتلوينات هى من صنع وعبقرية المؤلف الموسيقى وحده.

جرت العادة أن تُكتب مؤلفات الفوجا لآلة موسيقية واحدة، مـــن الآلات التى يمكنها تعدد الصوت مثل الأورغن والبيانو. كما يُكتـــب لأصوات الغناء الصحيحة فـــي الســـلم الموســـيقى مثـــل التينـــور والسوبرانو وغيرها.

قبر كوبارين COUPERIN TOMB

عنوان اللحن الأوركسترای (سويت SUITE) الذى كتبه موسيقيا الفرنسى موريس رافيل MAURICE RAVEL للبيانو في عـــام ١٩١٧م. ثم حوّله مؤخرا إلى توزيع أوركسترالى جديد في سته أجزاء هى علـــى التوالى:

FORLANE, FUGA, PRÉLUDE, RIGAUDON, MENUET, TOCCATA

أهدى المؤلف الموسيقى مؤلفه هذا إلى روح أحد أصدقائه الذيـــن وقعوا في ساحة الحرب العالمية الأولى.

القبعة ذات الزوايا الثلاث THREE ANGLE'S HAT

هو عنوان باليه موسيقى من فصل واحد. من وضع الموسيقى دا فالا DA FALLA (مانويل دا فـالا MANUEL DA FALLA - ١٨٧٧-١٩٤٦م) الأسبانى الجنسية.

تجرى أحداث الباليه في إحدى المدن الأسبانية الصغـــيرة فـــي القرن السادس عشر الميلادى. كتب الحوار سييرا SIERRA عن إحـدى أعمال الكاتب ألاركون.

(بيــدرو أنطونيــو ألاركــون PEDRO ANTONIONI ALARCON) (١٨٣٣-١٨٩١م).

يتكون الباليه من ثلاثة أجزاء تمثل (السويت) الرئيسى لعضـــــد الباليه، وهى على التوالى : الجيران، رقصة مولنار، رقصة الختام.

قداس - موسيقى القداس MASS

القداس هو أكثر الأشكال الموســيقية انتشـــارا فـــي الموســيقى الأوروبية في الفترة ما بين عامى ١٣٥٠، ١٦٠٠م. لقد دخلت أجـــزاء الغناء في القداس سواء كانت أجزاء منفصلة، أو متصلـــة بـــأجزاء أو مقاطع أخرى نثرية أو موسيقية أو غنائية ، إلى شكل موسيقى خاص له دلالاته الدينية والطقسية - وهو ما أعطى مؤخرا الفرصة لعديـــد مـــن المبدعين من المؤلفين الموسيقيين في كل القارة الأوروبية. بل ولا أبالغ إذا قلت لعدد آخر من الفنانين التشكيليين في العصر القوطى وعصــــر النهضة الأوروبى.

يتكون القداس عادة من خمسة أجزاء هـــى : كيريـــا KYRIE، GLORIA، كريدو CREDO، ســـانكتوس SANCTUS، آجنـــوس داى AGNUS DEI.

تتغير في كل مساء بالكنيسة أجزاء القداس وتدخل أجزاء دينيـــة أخرى مثل اللحن الافتتاحى (إنترويتس INTROITS - قطعة موســـيقية تُعزف أو تنشد عند افتتاح الصلاة)، (الجراديوال GRADUAL الـترانيم التدريجيـــة)، (التهليلـــــــة HELLELOYA)، (الأفَرتوريـــــــوم - OFFERTORY وهى الترانيم أو الموسيقى التى تُعـــزف أثنـــاء جمـــع الصدقات أثناء القداس أو الصلاه)، (الكوميـــــون COMMUNE وهـــى المحادثة الودية التى تتطارح الأفكار والعواطف).

في عصر القرون الوسطى وفى قداس الكنيسة كان يُسمح بالغناء للكلمات المكتوبة مسبقا (أى الموافق عليها من سلطة الكنيســـــة). أمـــا الأغانى الفردية للتينور - وبخاصة في البدايات للقـــرن الرابـــع عشـــر الميلادى ووسطه - فقد كانت الأنشودة الكنسية (الكـــانتوس فـــيرموس CANTUS FIRMUS) معفـــاة مـــن الرقابـــة الدينيـــة. حتـــى حلـــت محلها في القـــــرن الخـــامس عشـــر الميـــلادى الأغنيـــات الشـــعبية. ولم يكن بوسع أحد آنذاك أن يعود إلـــــى مذهـــب التقيـــد مـــرة ثانيـــة (أنظـــر نمـــاذج مـــن هـــــذه القداســـــات كمـــــا يتضـــــح فـــــي " القداس المجهول NAMELESS MASS' MISSA SINE NOMINE ".

من قداسات عصر النهضة فهو لا يرتكز على الـــروح الدينيـــة المسيحية بقدر ما يُعبر عن فكر وموضوع المؤلف الموسيقى.

وفى العصر الباروكى لم يكن يُنص تماما على الآلات الموسيقية المشتركة في عزف القداس. فأحيانا ما كانت تنضم آلات للعزف غـــير

مقررة مسبقاء وقد توسعت هذه الظاهرة توسعا شـــديدا فـــي العصـــر الباروكي.

أما في عصر المدرسة الكلاســيكية الفييناويـــة بأوركســتراها السيمفوني الكبير وأعداد العازفين فقد دخل عرض القداس الموسيقى في مشكلات عويصة في تنفيذ القداس، الأمر الذى حَول العرض الموسـيقى إلى ساحة واسعة بدلا من صحن الكنيسة المحدود.

قداس البابا مارسيل MISSA PAPAE MARCELLI

عنوان القداس الـــذى ألفــه الموســيقى الايطـــالى بالســترينا PALESTRINA (١٥٢٥-١٥٩٤م) وأهداه إلى مارسيل الثانى بمناســبة ارتقائه عرش البابوية في عام ١٥٥٥م .

إلا أن القدر لم يمهل البابا طويلا، فتوفي بعد ثلاثة أسابيع مـــن تنصيبه.

قداس التتويج CORONATION MASS

١- عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موزارت C- MAJOR في عـــام ١٧٧٩ م تحت الترقيم مصنف K. 317 لمغنيين فرديين والكـــورس والأوركسترا. حيث جرى تقديمه كل عام في إحدى ضواحى مدينــة سالسبورج بالنمسا بجوار تمثالٍ للسيدة مريم العذراء.

٢- وهو نفس العنوان لمؤلف موسيقى آخر كتبه ليست فرانـــس للغنـــاء الفردى وكورس مختلط من الجنسين إضافة إلى الأوركسترا.

قُدم المؤلَّف الموسيقى عام ١٨٧٦م في كنيسة ماتيــاش MÁTYÁS في بودا بالعاصمة المجرية بودابست. وقد أعده المؤلف خصيصــا بمناسبة حفل تتويج فرانس يوجاف وأرجيبت.

قداس تريزين THERESIENMESSE

مؤلَّف موسيقى من مقام B - MAJOR كتبه هــايدن فــي عــام ١٧٩٩م وأهداه إلى السيدة ماريا تريز زوجة فرنسيس الثانى.
(ماريا تريز المُهدى إليها العمل الموسيقى هى غير ماريا تيريزا MARIA THERESA أرشيدوقة النمســا وملكــة هنجاريــا وبوهيميــا (١٧١٧-١٧٨٠م).

قداس الخلق CREATION - MASS

نُعنى به العمل الموسيقى مقام B - MAJOR الذى كتبه موسـيقيا هايدن في شكل القداس الموسيقى عام ١٨٠١م. القداس ملئ بالأغنيــات الدينية اللائقة بمكانة القداس.

قداس طبلة النقارية KETTLEDRUM'S MASS

عنون المؤلــــف الموســيقى هــايدن قُــداس طبلــة النقاريــة بــ PAUKENMESSE. كتب المؤلف الموسيقى قداســه عــام ١٧٩٦م

C - MAJOR. أما الاسم الفرعى للقداس فهو MISSA IN TEMPORE BELLI ومعناها (قداس في زمن الحرب).

في نهايـــة القـداس DONA NOBIS PACEM تُعـبر الآت الترمبيتات والطبل عن جو القتال والحروب.

مناسبة تأليف القداس ، هو تهديد نابليون باحتلال النمسا في ذلك الوقت.

قداس نلسون NELSON - MASS

عنوان قداس المؤلف الموسيقى هايدن D - MINOR الذى كتبـه موسيقيا عام ١٧٩٨م. الاسم الأول للقداس كان (قداس في زمن الضيـق MISSA IN ANGUST IIS -) لكن المؤلف الموسيقى سمع أثناء إعـداد للقداس بانتصارات نلسـون أبوكـيرى NELSON ABUKIRI القـائد العسكرى. فغيّر اسم القداس إلى (قداس نلسون).

وبعد عامين، عندما زارت ليدى هاميلتون LADYHAMILTON مدينة أسترهازى عزفت لها فرقة المدينة هذا القـداس، تكريمـا لـها ولمؤلفه الذى عمل بالمدينة كرئيس للأوركسترا الخاص في قصر الأمير استرهازى لمدة ثلاثين عاما (ما بين أعوام ١٧٥٩-١٧٨٩م).

قداس نوتردام NOTREDAME – MASS

هو القداس الوحيد الباقى المُكون من أربعة أجزاء قُدسية. ألَفـــه الموسيقى ماشوت. والظاهر - إذ ليس ذلك مؤكدا - أن القداس قد أُعـد لحفل تتويج الملك تشارلز CHARLES.

المهم أن موسيقى القداس تجمع بين موسيقى عصرين موسيقيين. بين تقاليد عصر الأورغن، الفن الجديد ARS NOVA (كان حفل التتويـج في عام ١٣٦٤م).

إن أهم تغيير في خصائص (قُداس نوتردام) هـــو مـــا أدخلـه المؤلف الموسيقى في نهاية القداس، فقد أضاف حركة تُردد (الشـــكر لله DEO GRATIAS)، وسرعان ما تدخل عليها النهاية التقليدية بحوارهـا المعهود (إنصرفوا فقد انتهى الحشد - ITE , MISSA EST).

قداس - H مول MASS H - MINOR

قداس H - مول هو العمل الموسيقى الكبير الـــذى كتبـه بـــاخ لمغنيين فرديين (سولو SOLO). حيث يجرى الغناء فيه اشـــتراكا مـــع كورال مشترك إضافة إلى الأوركسترا في عام ١٧٣٣م، وتـــم وضـــع العمل في صورته النهائية عام ١٧٤٨م .. أى أنه اســـتغرق حوالـــى خمسة عشر عاما في فكر وحياة الموسيقى الألمانى الكبير باخ .. وحتى اليوم فإنه من غير المعروف الأسباب الفنية أو العلمية الموسيقية التـــى دعت باخ إلى تركيب وتأليف الموســـيقى البروتســـتانتية بخصائصـــها الرئيسية بالقداس اللاتينى الأصل. ولعل هذا هو السبب الذى من أجله لم يُعزف هذا العمل الفنى الضخم كاملا طوال حياة باخ.

فالقداس في تكوينه التقليدى الشائع عادة ما يتركب ويتألف من خمسة أجزاء، يمثل كل جزء منها فقرة قصيرة، وتقوم جميعها على الآريات والثنائى DUET والكورال في تبادل منسجم. ومن الجدير بالإشارة هنا التحدث عن تفاصيل أربعة وعشرين حركة أو لنقل ثيمة حركية كان يحتويها قداس H - مول حملت الأجزاء الخمسة الرئيسية فيها العناوين التالية :

١- كيريا KYRIE

ويتكون هذا الجزء الأول من :

أ- كيريا أليسون KYRIE ELEISON

صلاة مطلعها" يارب إرحمنا"

ب- كريست ألسيون " CHRIST ELEISON يا مسيح إرحمنا"

جـ- كيريا ليسون " يا رب إرحمنا"

٢- هالة GLORIA - AUREOLE

ويتكون الجزء الثانى من :

أ- المجد لله فى علاه GLORIA IN EXCELSIS DEO

ب- نُمجدك أنت LAUDAMUS TE

جـ- نُقدم لك الثناء GRATIAS AGIMUS TIBI

د- سيدنا .. ربُنا DOMINE DEUS

هـ- الذى يُجرد عن ذنوب الحياة QUITOLLIS PECCATA MUNDI

و- الذى يجلس على يمين الأب QUI SEDES AD DEXTERAM PATRIS

ز- لأنك أنت القديس وحدك QUONIAM TU SOLUS SANCTUS

حـ- مع الأرواح المقدسة CUMSANCTO SPIRITU

٣- كريدو CREDO

(عقيدة)

ويتكون الجزء الثالث من القداس من :

أ- أومن بالله (أعتقد فى الله)	**CREDO IN UNUM DEUM**
ب- كل القدرة في الله	**PATREM OMNIPOTENTEM**
جـ- وفى الله وحده	**ET IN UNUM DOMINUM**
د- مُجسّدا	**ET INCARNATUS EST**
هـ- صلب المسيح	**CRUCIFIXUS**
و- البعث والنشور	**ET RESURREXIT**
ز- وفى الروح القدس	**ET IN SPIRITUM SANCTUM**
حـ- أومن وأعتقد في (المســـيحية) المعمودية	**CONFITEOR UNUM BAPTISMA**

٤- (سانكتوس) القداس SANCTUS

وهو يتكون من :

أ- المجد لله في عُلاه	**HOSANNA IN EXCELSIS**
ب- صاحب البركات	**BENEDICTUS QUI VENIT**

٥- (آجنوس) الصلاة AGNUS DEI

وتتكون من :

أ- حَمَلُ الرب (صورة حَمَلٍ ترمز للمسيح)	**AGNUS DEI**
ب- أعطنا السلام	**DONA NOBIS PACEM**

قداس الأورغن ORGAN MASS

لا يعنى تعبير (قداس الأورغن) معنى موسيقيا واحدا. بل يشير التعبير إلى معنيين اثنين في علم الموسيقى.

فالمعنى الأول هو مصاحبة آلة الأورغن لمقطوعة موسيقية ما. **أما المعنى الثانى** فان المقصود به هو مؤلَّف موسيقى على آلة الأورغن بمفردها. وحتى لا ينشأ اللبس مستقبلا بين المعنيين ، فقد اصطلح في العصر الحديث على تسمية الحالة الثانية باسم (قُداس الأورغن الهادئ).

قرن إنجليزى ENGLISH HORN

أحد الآت النفخ الموسيقية. أكبر قليلا من آلة الأبوا حجما. تنتهى آلة القرن الانجليزى بلفة عند نهايتها. وهى معروفة في الآت الموسيقى الإنجليزية منذ القرن الثامن عشر الميلادى باسم **COR ANGLE**.

قصر - مبنى ضخم للهو PALACE

انتشرت في المجر خلال القرن التاسع عشر الميلادى رقصة أرستقراطية تنتمى إلى القصور والبلاطات ذات إيقاع مزدوج، سُميت بالرقصة التجديدية التطوعية **RECRUITING DANCE** صاحبتها موسيقى راقية **RECRUITING MUSIC**.

وقد أثّر هذا النوع من الرقص والموسيقى على المسرح والأوبرا فدخلها ليحتل موقعه في عروض الأوبرا مثل أوبرات (هارى يـانوش، هونيودى لاسلو).

قصة الكريسماس STORY OF CHRISTMAS

عنوان الأوراتوريو الذى ألّفه الألمانى شوتز SCHUTZ (١٥٨٥-١٦٧٢م). ويطلق عليه أحيانا في بعض المراجع (يسوع المسيح). كتب شوتز الأوراتوريو عام ١٦٦٤م. والاسم الأصلى للأوراتوريو هو" قصة ميلاد تقيٍ وحبٍ مفحم بالسيد ".

تم العثور على هذا الأوراتواريو في مخطوطه الأول عام ١٩٠٨م في إحدى مكتبات السويد.

قصة الجندى SOLDIER'S STORY

هى عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موسيقيا إيجور استرافنسكى IGOR STRAVINSKY (١٨٨٢-؟ م). موسيقى لخشبة المسرح في (٩) حركات .كتب الليبرتو راموس RAMUS عن إحدى القصص الشعبية. شخصيات العمل هى الجندى، الأميرة، والشيطان.

عُرض العمل الفنى في لوزان بسويسرا لأول مرة في عام ١٩١٨م. بعد ذلك تحوّل هذا العمل الموسيقى إلى عرض موسيقى خالص يقدم ككونسرت موسيقى.

القصيد السيمفونى واحد من أرقى المؤلفات الموسيقية في القرن التاسع عشر الميلادى، والتى حاولت إدخال (التعبير الفنى) في الموسيقى. فبعد أن تطورت السيمفونية على يد بيتهوفن سعى المؤلف الموسيقى ليست فرانس لتضمين الموسيقى السيمفونية جديدا في التعبير والتأثير. وسرعان ما تبعه في تأليف القصيد السيمفونى مؤلفون موسيقيون كبار من أمثال سمتانا، سبيليوس، فرانك وريتشارد اشتراوس.

تحرّر القصيد السيمفونى من كل الأشكال **FORMS**، كما انطلق بعيدا عن النظم الموسيقية جميعها. فأحيانا نسمع قصيدا سيمفونيا من حركة واحدة،وأحيانا أخرى يتكون قصيد سيمفونى آخر من عدة حركات..وهكذا.

أما بالنسبة لنوعية المؤلفات الموسيقية فأحيانا يتقيد قصيد بفورم معين، مثل فورم السوناتا مثلا، وأحيانا أخرى لا يتقيد بأى فورم.

وميزة (التعبير الفنى) في القصيد السيمفونى أنه لا يكتفى بالموسيقى الكلاسيكية الراقية. لكنه يُضمن هذه الموسيقى موضوعا أو أسطورةَ أو حكاية أو قصة لتُعبر عنها هذه الموسيقى الكلاسيكية أو لنقل الموسيقى السيمفونية، لأنها هى موسيقى سيمفونية بالفعل. وكان من الطبيعى أن يكون القصيد السيمفونى هو الصورة المخلصة(لموسيقى البروجرام) والتى ابتكرها ليست نفسه (مُبتدع القصيد السيمفونى).

انتشر القصيد السيمفونى انتشارا واسعا في القرن التاسع عشر الميلادى حتى غزا معظم برامج الحفلات الموسيقية في مسارح وصالات الاستماع الموسيقى في أوروبا. وزادت موجة الانتشار مع النصف الأول من القرن العشرين.

أما في النصف الثانى من القرن، فقد تراجع هـذا النـوع مـن المؤلفات الموسيقية وعاد المؤلفون الموسيقيون إلى الموسيقى الخالصـة أو الموسيقى السيمفونية التى كانت سائدة بشدة قبل ذلـك بعـد عصـر بيتهوفن وموزارت.

ومع ذلك فتبقى علامات مضيئة في تاريخ الموسيقى، قادها إلينـا ليست فرانس في القصيد السيمفونى. حتى وإن اتصفت هذه العلامـات بشكل التحول أو الاستحالة **METAMORPHISM** ونقصد بذلك التحـول الذى يُغير من مظهر الشئ أو صفته تغييراً صارخاً. تماما كمـا غـيّر ليست من الشكل السيمفوني إلى شكل القصيد السيمفونى.

القصيد الكورسى **CHOIR POEM**

القصيد الكورسى هو عمل فنى كورسى مكتمـل، مـن روافـد موسيقى القرن العشرين. يجمع القصيد بين الدراميـة والغنائيـة. هـذا الجمع الذى سبّب مشكلات عويصة في تاريخ الموسيقى. إذ لم تسـتطع الأغنية آنذاك التناغم أو ايجاد علاقة الانسجام بينها وبين فن القصيـدة الغزلية الموسيقية المعروفة بفن المادريجال **MADRIGAL**. وبينما كانت المادريجالات تحتوى على سحر الميلوديا والمزاج الناعم الرقيـق فـي التلوينات وانسياباتها، وتحتفظ بالتآلف الكروماتى، وترتبط بالبوليفونيـة. مع كل هذا فقد استبعدت المادريجالات الجديدة آنـذاك كـل الأغـانى الشعبية استبعادا تاما. وحثّت على ضرورة تواجد اللحن المناسب للتعبير عما في القصيدة من معان، بالصور الموسيقية.

إننا نلمح اليوم القصيد الكورسى فـي العديـد مـن الأعمـال الموسيقية الكبيرة.

قصيدة POÈME - POEM

عنوان المؤلَّف الموسيقى الذى كتبه موسيقيا للكمان بمصاحبة الأوركسترا (كونسرت) تحت الترقيم مصنف OP. 25 الموسيقى شوسون CHAUSSON في عام ١٨٩٦م. يعتبر شوسون واحداً من أعظم العازفين على آلة الكمان في عصره. ويعود فضل ذلك إلى عازف الكمان العالمى إيساى الذى قدمه إلى جماهير الاستماع الموسيقى.

قصيدة النشوة POÈME D'EXTASE – ECSTATIC POEM

مؤلَّف موسيقى للأوركسترا ، كتبه موسيقيا الروسى عازف البيانو الكسندر إسكريابين ALEXANDRE SCRIABIN (١٨٧٢-١٩١٥م) تحت الترقيم مصنف OP. 54 في عام ١٩٠٨م، من ثلاثة أجزاء متصلة العلاقة الفنية، والأجزاء الثلاثة تحمل العناوين التالية :

١- نشوة حب.
٢- حلم رائع.
٣- انتصار الفن.

قطعة أوركسترالية رباعية FOUR ORCHESTRAL PIECE

عنوان مؤلَّف موسيقى من تأليف المجرى بارتوك بيلا. كتبه عام ١٩٢١م تحت الترقيم مصنف OP. 12

يتكون المؤلف الموسيقى من أربعة أجزاء هى على التوالى :

١- مقدمة (استهلالة) PRELUDE

٢- إسكرزو SCHERZO

٣- إنترمزو INTERMEZZO

(فاصل إضافى موسيقى قصير بين أجزاء موسيقية كبيرة الأثر)

٤- مارش العزاء SORROW MARCH

كان بارتوك قد أعد العمل لمتتابعات موسيقية (سـويت) لآلـة البيـانو مسبقا.

قلعتنا القوية من الله EIN FESTE BURG IST UNSER GOTT

هى الترنيمة المقدسة رقم (٤٦) التى لحنـها المُصلـح الدينـى والموسيقى الألمانى مارتن لوثر MATIN LUTHER (١٤٨٣-١٥٤٦م) رائد الموسيقى البروتستانتية، وأحد المنبهين للدور التربوى في إبـداع التأثير الترفيهى للموسيقى عند الجماهير. وقد أصبحت هـذه الترنيمـة المقدسة (قلعتنا القوية من الله) النشيد الوطنى لحرب الإصلاح الدينى.

استعمل الترنيمة فيما بعد باخ الـذى أدخلـها ضمـن أعمالـه الكورالية. وبنفس الاسم ألف كانتاتا موسيقية أيضا. كما نلاحظ ظـلالا للترنيمة في السيمفونية الإصلاحية وفى مارش القيصر عند فاجنر.

قلعــة الأمــير ذو اللحيــة الزرقاء CASTLE OF BLUEBEARD PRINCE

أوبرا في فصل واحد كتبها دراميا بولاج بيلا BALÁZS BÉLA (١٨٨٤-١٩٤٩م). وألــف موسـيقاها المجـرى بـــارتوك بيـــلا BARTOK BÉLA (١٨٨١-١٩٤٥م). وهى الأوبرا الوحيدة التى كتبــها بارتوك. وقد أعد موسيقاها في فترة قصيرة، ما بين شـــهرى مــارس وسبتمبر من عام ١٩١١م.

يتعثر عرض الأوبرا كثيرا حتى يُرفع عليها الســتار فــي دار أوبرا بودابست يوم ٢٤ مايو ١٩١٨م، بقيادة قائد الأوركسترا الإيطــالى اللامع أجستو تانجو EGISTO TANGO ثم صعدت الأوبــرا فــي ١٣ مايو من عام ١٩٢٢م على مسرح أوبرا فرانكفورت باللغة الألمانية.

قوة الصوت INTENSITY OF SOUND

المقصود بقوة الصوت هو إلبــاس الصــوت الكثافــة والحــدة والشدة.. أى مقدار كتلة وحجم جهارة الصوت. وكلها مُقومــات لنفــس الصوت تعكس على قيمته وعلى لونه أيضا.

ويؤكد علم الصوت أن قوة الصوت أو تقويته يتعلــق ويتصــل باتســاع الذبذبــات المتصلــة بــه .. أى بعمليــة التذبــذب ذاتــــها OSCILLATION لذلك فإن الآلات العصرية التى تُقوى الصوت تزيــد بالضرورة من ديناميكية الصوت، سواء كان هذا الصوت صادرا عــن إنسان أو عن آلة موسيقية تُصدر أى نوع من الأصوات.

قوة القضاء والقدر FATE POWER

أوبرا في أربعة فصول كتب موسيقاها الايطالى فردى، وعرضت عام ١٨٦٢م في بيترفار **PETERVAR**.

تجرى أحداث الأوبرا في أسبانيا في القرن الثامن عشر الميلادى. كتب النص الدرامى بياف **PIAVE** عن نص مسرحى مجهول.

يدور موضوع الأوبرا حول الحب والانتقام. تمتلئ الأوبرا بالملابس المستعارة وأطنان من اللعنات.

قيادة الأوركسترا ORCHESTRA CONDUCTING

نعنى بالأوركسترا - كما هو معروف - الفرقة الموسيقية التى تعزف ألحان الأوبرا أو الأوبريت أو الأوراتوريو أو أى مؤلف من المؤلفات الموسيقية الكبيرة. تعبير (أوركسترا **ORCHESTRA**) مأخوذ عن المسرح الإغريقى في القرن الخامس قبل الميلاد .. إذ كان هو المكان الفاصل بين خشبة المسرح اليوناني القديم والمدرجات الصخرية لجلوس المشاهدين.

هناك عدة أنواع من الأوركسترات المختلفة ولكل منها نظام خاص لجلوس العازفين وفق حسابات دقيقة لأصوات الآلات الوترية أو آلات الطرق أو غيرها.

يعزف الأوركسترا المؤلفات الموسيقية الكبيرة، خاصة وأن أعداد العازفين في الأوركسترا المكتمل تصل إلى مائه وعشرين عازفا (١٢٠). ومن المؤلفات التى يعزفها - إلى ما تقدم ذكره - السيمفونيات،

الباليه، القصيدة السيمفونية، الافتتاحيات،الكونسرتات، موسيقى البروجرام، الرابسوديات، الموسيقى المصاحبة في المسرح والسينما.

إلى جانب عزف المؤلفات التى تكتب خصيصا للفرقة الأوركسترالية مثل السيريناد والمنتخبات من أغانى الأوبرا أو الأوبريت، والمقطوعات الموسيقية لبعض الآلات المفردة كالبيانو أو الكمان أو التشيللو، أو الكونسرتات الكبيرة.

تقتضى قيادة الأوركسترا دراسة موسيقية سابقة لقائد الأوركسترا في أكاديمية فنية للموسيقى، وعلى الأخص في قسم (قيادة الأوركسترا).

كما تتطلب مهنه القيادة **الخصائص التالية في قائد الأوركسترا :**

١- الأساس العلمى الأكاديمى

٢- الثقافة الموسيقية الواسعة والعريضة بالمؤلفات الموسيقية العالمية،وبتاريخ الموسيقى عبر العصور.

٣- الأذن الحساسة إلى درجة عالية جدا، ليستطيع تحديد وتمييز الأخطاء التى تظهر أثناء العزف الموسيقى.

٤- الخبرة العملية بكل آلات العزف. وبشرط إجادته العزف على آلتين موسيقيتين أو أكثر، يكون من بينهما البيانو أو الكمان على أقل تقدير.

٥- دراسة القائد للمؤلفات الموسيقية التى سيقوم بقيادتها مسبقا، إلى جانب عقلية ناضجة تستطيع التركيز دون جهد لاستنبات هذا التركيز.

٦- إنشاء علاقة سيكولوجية ناجحة بينه وبين أعضاء الأوركسترا (وهو الجانب الأخلاقى في المهنة الفنية) عندما تسود هذه العلاقة مشاعر الأخوة والحب والتواضع، وليست أوامر الدكتاتورية الفنية.

٧- المقدرة التامة على قراءة النوتة الموسيقية التى دونت بـــها كــل لحظات العمل الموسيقى كله، بكل ما تحتويه من أصوات وغنـــاء وآلات واستراحات ونقلات.

كانت مهمة قيادة الأوركسترا قديما مهمة صعبـــة. فقـــائد الأوركســـترا يحمى العازفين من الانزلاقات، ويشير إلى الريثم في أماكنه المحـــددة، ويبدأ بإشارة منه الأغانى ومقاطع الكورس. ثم زادت مهمته صعوبة بعد قرن واحد عندما لم تسجل النوتة الموسيقية تحليلات العمل الموســـيقى وهو ما نقل وظيفة القائد إلى وظيفة (العارض) لكل العمل الموســـيقى **PERFORMER**. وفى المهمة الجديدة أصبح قائدا الأوركسترا يعكـــس ويترجم كل أفكار المؤلف الموسيقى ليستقبلها المســـتمعون للموســيقى. وهو يستعين بحركة اليدين وتعبيرات الوجه والإيماءات المختلفة لتنفيـــذ متطلبات العمل الفنى. ولا يمكن أن تتم هذه الصـــورة الجديـــدة لقـــائد الأوركسترا إذا لم يكن واثقا تمام الوثوق من الإحساس بالريثم، وصفـــة كل آلة من الآلات الموسيقية، ومدى كل صوت من أصـــوات الغنـــاء، وبكل ما يخص العمل الموسيقى من الألف إلى الياء، وفى حفظ لقواعـد القيادة الأساسية الأكاديمية. فالتمبو البطئ تلزمه حركات كثيرة منه. كما أن اليد اليمنى للقيادة تحقق عادة المتطلبات التقنية فـــي العـــزف. أمـــا اليسرى فهى تشير إلى الظلال الناعمة في الموسيقى. وعادة ما تستعمل اليد اليمنى للإشارة إلى التمبو وإلى توكيد الصوت **STRESS**، أما اليـــد اليسرى فهى تشير إلى امتداد المساحة الزمنية للعزف وتجسيد بعـــض العناصر الموسيقية اللازمة.

قياس النوتة الموسيقية MENSURATION OF NOTATON

جرى تحديد الكتابة الموسيقية من القرن الثالث عشر الميلادى وحتى القرن السابع عشر الميلادى من الألف إلى الياء، وبكل الدقائق البسيطة. لكن سرعان ما دخل نظام قياس النوتة الموسيقية (كلاسيكيا) ليحل محل التحديدات الأولى. والفرق بين الطريقين .. التفصيلية والكلاسيكية، هو أن كتابه النوته في القياس الجديد ليس فيها خط زمنى TIMELINE، ولا يدخل فيها الانحناء أو التقوس CURVE كعامل للربط.

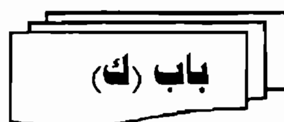
كما أنه بالإمكان تقسيم أو توزيع القيمة الصوتية إلى وحدتين أو ثلاث وحدات صغيرة إذ أصبحت الكثافة هى المحددة للقيمة الصوتية .

لقد ولدت فكرة تحديد الكتابة الموسيقية في القرن الثالث عشر الميلادى حتى يمكن التفريق بين القيم الصوتية - وبمنتهى الدقة - وبين الغناء والألحان الجريجوريانية ذات الريثم غير المقيد. وهو الأمر الذى أدى إلى ملء النوتة الموسيقية بقياسات وقياسات محشورة خلف بعضها البعض. حتى أنه أطلق عليها - من كثرة الأحبار التى كتبت بها - تعبير (القياس الأسود).

إلا أنه يذكر أن القرن الخامس عشر الميلادى قد جاء بما يسمى (القياس الأبيض) الذى يفسح مجالا واسعا لحرية القياس في النوتة الموسيقية.

القيصر سلطان CZAR SULTAN

أوبرا في ثلاثة فصول كتب موسيقاها رمسكى كورساكوف وقُدمت عام ١٩٠٠م في موسكو. كتب النص الدرامى بيالسكى BJELSKI عن إحدى أشعار الروسى بوشكين. تحولت موسيقى الأوبرا بعد ذلك إلى (سويت) للأوركسترا.



كاباليتّا CABALETTA

كاباليتّا تعنى الختام السريع لأحد جزأى الآريا الكبيرة في الأوبرات الإيطالية إبان القرن التاسع عشر الميلادى. تمتاز (الكاباليتا) بالنغمة المختصرة والحركة الخفيفة والريثم المتميز.

كابريس - نزوة CAPRICE

النزوة هى الهوَى المفاجئ، والميل إلى التقلب بلا سبب ظاهر. (كابريس) هو العمل الموسيقى للموسيقى الايطالى باجانينى PAGANINI المؤلَّف من ١٤ قطعة موسيقية للكمان المنفرد، كتبها موسيقيا عام ١٨٢٠م تحت الترقيم مصنف OP- 1 يُعدّ هذا العمل الموسيقى الذى يتمتع بالبراعة الموسيقية الفائقة في تقنيات آلة الكمان مدرسة عالية المستوى في الأداء الموسيقى.

SPANISH CAPRICCIO الكابريشيو الاسبانيولى

ومعناه عربيا (النزوة الأسبانية) في لحن موسيقى ذى طابع حـر غير نظامى.

العمل الموسيقى المعنون (الكابريشيو الاسبانيولى) عبارة عن (سويت سيمفونى) كتبه رمسكى كورساكوف تحت الترقيم مصنف OP. 34 في عام ١٨٨٧م. سويت سيمفونى ملئ بأغنيات ذات طابع وريثم أسبانيين.

يتكون السويت السيمفونى من خمس حركات هى على التوالى :

١- ألبورادا ALBORADA.

٢- متنوعات.

٣- ألبورادا.

٤- مشهد عند أغنية الغجر.

٥- فاندانجو FANDANGO.

CHAPEL - CAPPELLA كابيلا

يطلق تعبير (كابيلا) على الكنيسة الصغيرة، وعلى مصلى الكنيسة أو الكاتدرائية، المكان المخصص للتأمل والعبادة. كما يطلق أيضا على جوقة الترتيل الغنائية في الكنيسة.

لكن ما يهمنا هنا هو التعبير في الموسيقى، (فالكلابيلا) مصطلح موسيقى يعنى الفكرة أو التصور الفنى الموسيقى، نشأ في عصر النهضة الايطالى، وتعدل وتبدل عدة مرات كثيرة.

فقد أطلق التعبير أولا على كورال الكنيسة عندما قدم ألحانه وتراتيله بغير استعمال للآلات الموسيقية داخل الكنيسة في البداية، ثم استعمل مرة ثانية بعد دخول الموسيقى إلى جانب الألحان الموسيقية. حتى تحول بعد ذلك إلى شكل من أشكال الأوركسترا الكامل. ونعرف ذلك من التعبير الايطالى لقائد أوركسترا الكنيسة **MAESTRO DI CAPPELLA**.

كاتيا كابانوفا **KATJA KABANOVA**

أوبرا في ثلاثة فصول كتبها الموسيقى التشيكى ياناتشيك **JÁNAČEK** وعرضت عام ١٩٢١م في مدنية برنو **BRNO** في تشيكوسلوفاكيا.مكان الأحداث في مدينة صغيرة في روسيا حوالى عام ١٨٦٠م. وقد كتب المؤلف الموسيقى الليبرتو عن دراما (العاصفة) للدرامى الروسى الكسندر نيكولايفتش استروفسكى **ALEKSANDR NYICOLAJVITCH OSTROVSKI** (١٨٢٣-١٨٨٦م).

كاشيا (صيد - مطاردة) **HUNT CACCIA**

نوع موسيقى من أحب أنواع (الفن الجديد - **ARS NOVA**). وهو أيضا جزء من القداس يلى صلاة المقدمة في الكنيسة **CANON** كأحد الأشكال الموسيقية في القرن الرابع عشر الميلادى. وتعبير (المطاردة) في اسم النوع الموسيقى تشير إلى التتابع أو التتبع الذى

يحدث في العرض الموسيقى داخل الكنيسة الكاثوليكية إذ تتتابع الأجزاء الموسيقية الواحد في إثر الآخر. وكان الجو العام يوحى بتعبير الصيد أيضا. أصوات وضجة وضوضاء من العالم الآخر تشير إلى حريق وإلى أصوات الباعة المتجولين من الخارج.

تتألف (الكاشيا) عادة من قداسين اثنين، يكون بطلهما صوت تينور بطئ الإيقاع.

كارديلاك CARDILLAC

هو عنوان الأوبرا التى كتبها الألمانى بول هيندميث PAUL HINDEMITH (١٨٩٥-١٩٦٣م) صاحب تعبير (الموضوعية المتجردة الجديدة - NEUE SACHLICHKEIT)، والتى تعنى المحس المدرك بالحواس النزيه غير المتحيز .. IMPARTIAL OBJECTIVE. صاغ ليون LION، هذه الأوبرا عن قصة الآنسة إسكوديرى SCUDERI لهوفمان E.T. A. HOFFMANN في ثلاثة فصول، وقد قدمت الأوبرا لأول مرة في عام ١٩٢٦م في درسدن. مكان أحداث الأوبرا هو باريس، والزمان في القرن السابع عشر الميلادى.

تمتاز الأوبرا بأن الموسيقى تبتعد ابتعادا كليا عن الأحداث الأوبرالية. كما أنها والحالة هذه تبتعد عن توضيح الدراما.

كارل فيليب ايمانويل باخ (١٧١٤-١٧٨٨م)

KARL PHILIPP EMMANUEL BACH

أحد أبناء باخ الكبير (يوهان سبستيان باخ) مؤلف موسيقى ألمانى. أهم ما يعزى إليه في تاريخ الموسيقى، هو تثبيتة لفورم (السوناتا) أى تشكيله صيغة موسيقية محددة لها. ولذلك فهو معروف بـ (أبو السوناتا). وهى الصيغة التى بنيت عليها مستقبلا موسيقى الكونشرتو والسيمفونية وموسيقى الصالون.

برع كارل فيليب ايمانويل باخ في التأليف الموسيقى، وفى قيادة الأوركسترا الموسيقى كما اشتغل أحيانا بالنقد الموسيقى.

كارل ماريا فون فيبر (١٧٨٦-١٨٢٦م)

CARL MARIA VON WEBER

موسيقى ألمانى. تعلم الموسيقى منذ صغره في قصر والده الثرى. وسافر إلى فيينا لدراسة تخصصية في فنون الموسيقى.

وفيبر مؤسس للأوبرا الألمانية في القرن التاسع عشر الميلادى،وواحد من عظماء الرومانتيكية الموسيقية.

كتب عدة أوبرات، وكونشرتات للبيانو، موسيقى صالون، وافتتاحيات.

كارمانيول CARMAGNOLE

هى رقصة فرنسية، وأغنية فرنسية كذلك، اتسمت بالشعبية، وذاع صيتها أيام الثورة الفرنسية، وغير معروف مؤلفها الموسيقى حتى اليوم.

عرفت (كارمانيول) في فرنسا بتعبير (المعطف القصير). وقد تفرعت عنها عدة أغان موسيقية إيطالية بعد ذلك.

كارمن CARMEN

هو عنوان الأوبرا الفرنسية الشهيرة التى ألفها موسيقيا الفرنسى جورج بيزيه **GEORGES BIZET**.

الأوبرا في أربعة فصول مسرحية، وقدمت في باريس عام ١٨٧٥م. أحداثها تدور في اشبيلية بإيطاليا وضواحيها. زمن الأحداث هو عام ١٨٢٠ م. كتب أشعارها هنرى ميلاك **HENRI MEILHAC** وجاك فرومنتال ألييه هاليفى **JACQUES - FROMENTAL ELIE HALÉVY** عن قصة للشاعر والدرامى الفرنسى بروسبير ميريميه **PROSPER MÉRIMÉE**. (١٨٠٣- ١٨٧٠م)

كارمينا بورانو PROFANE SONGS - CARMINA BURANA

المقصود بها الأغانى الدنيوية المجدفة، التـــى تنتـهك حرمـة المقدسات. وهى أغان دنسة نجسة تجدف تجديفـا وثنيـا فـي بعـض الأحيان. يشترك فيها المغنون وكورال الأطفال والأوركسترا.

ظهرت هذه الأغانى عـام ١٩٣٧م مـن ثلاثـة موضوعـات هى : الربيع، الشراب، الحب. وقد اكتشفت في دير عن شعر ينتمى إلى بعض أفكار القرن الثالث عشر الميلادى. أحيانا ما قدمت هذه الأغـانى في صورة عروض موسيقية في القرن العشرين.

كاريللون CARILLON

نعنى بالكاريللون. المصلصلة. وهى مجموعة مـن الأجـراس المثبتة، تقرع بالمطارق اليدوية أحيانا في الماضى، أو العاملة حديثـا - وحتى اليوم - أوتوماتيكيا بعد اختراع الكـهرباء بواسـطة لوحـة ذات مفاتيح، بما يقدم لحنا موسيقيا يعرف باسم (لحن المصلصة).

في عصر القرون الوسطى كانت المصلصـة تجـرى بـالقرع بواسطة شاكوش.

لازال الـ (كاريللون) يستعمل حتى اليوم، وبخاصة في كنـائس هولندا وبلجيكا.

كاسازيونى STREET VOYAGE - CASSAZIONE

المقصود بها رحلة في الشارع. والكاسازيونى نـــوع موســيقى منبثق عن السيريناد SERENADE وهو اللحن الذى يعزف أو يغنى ليلا في الهواء الطلق من عاشق تحت نافذة محبوبته، وسرا حتى لا يســـمعه الجيران.

عرضت (كاسازيونى) في الساحات والميادين العامة. وقد كتــب النمساوى موزارت MOZART أجزاء ثلاثة من الكاســـازيونى تحــت الترقيم مصنف K, 99,63,62.

كاستانيت (الصنج) CASTANET

آله من آلات الطرق، ليست لها درجة صوتية محددة، تصنع من الخشب. يعود تاريخها إلى العصر القديم خاصة في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط. وهى احدى الآلات الشعبية الصميمة فـــي أســبانيا، وتمتلئ الأعمال الموسيقية والأوبرات بها. (راجع أوبرا كارمن، رقصة البوليرو، موسيقى البوليرو لرافيل) وغيرها.

كاكوفونيا - تنافر النغمات CACOPHONY

الكاكوفونيا هى كل ما يحدث من اضطرابات نغمية تنال العزف أو الأداء الموسيقى بما يعكر صفو الفـــن والانســجام، ويؤثــر علـــى

الأسلوب الذى اتخذه العمل الموسيقى واجهة له، ويُقوّض من القوانين الداخلية للنظام الصوتى في كل العمل الفنى.

كاميراتا (جماعة) COMPANY - CAMERATA

المقصود بها جماعة الكتاب والموسيقيين التى تكونت في نهاية القرن السادس عشر الميلادى. واتخذت من قصر النبيل الايطالى باردى BARDI مقرا لاجتماعاتها. بحثت الجماعة في الدراما اليونانية وعصرها الذهبى في القرن الخامس قبل الميلاد، وحاولت إيجاد نموذج موسيقى لفن الموسيقى على غرار الدراما الإغريقية القديمة. كان من بين أعضاء هذه الجماعة المؤلفون الموسيقيون الأوائل لفن الأوبرا الإيطالية (بيرى PERI، كاشينى CACCINI) وانضم إليهم الكاتب الايطالى رينوشينى RINUCCINI.

تعبير كاميراتا يتصل بلفظة كاميرا CAMERA التى تعنى الحجرة أو الصالون.

كانتاتا CANTATA

الكانتاتا كلمة إيطاليا الأصل من فعل CANTAT بمعنى (يغنى). ويُطلق عليها أيضا سوناتا الغناء. تتطور الكانتاتا عبر العصور شأنها شأن النوع الموسيقى السوناتا. وهى أكثر اكتمالا من الأغنية وأعظم اتساعا. وهى في الأوراتوريو تعمل جنبا إلى جنب مع الآلات الموسيقية. الكانتاتا نوعان :

النوع الأول، هو الكانتاتا دا كاميرا **CANTATA DA CAMERA** وكانت تؤدى بالمنازل وتتكون من مجموعة أغان ورقصات شعبية.

والنوع الثانى، هو الكانتاتا دا شييزا **CANTATA DA CHIESA** وكانت تؤدى داخل الكنائس خدمة للدين. وألحانها كنسية خالصة.

تتطور الكانتاتا من الصوت الواحد المُفرد إلى الكورس والكورال، وبمصاحبة الأوركسترا. وتاريخيا، عُرفت الكانتاتا في الموسيقى الإيطالية في القرن السابع عشر الميلادى ولاقت شعبية واسعة. في البداية كان هناك صوت أو صوتان للمغنى أو المغنيين يصحبهما عدد محدود من الآلات الموسيقية أو آلة الهاربسيكورد وحدها.

ولم تتكون أجزاؤها آنذاك إلا من جزأين اثنين. **الجزء الأول**، الريسيتاتيف **RECITATIVE** الإلقاء الملحون.. وهو إلقاء وسط بين الكلام والغناء .. أما **الجزء الثانى** فكان الآريا **ARIA** وهى اللحن أو النغم. إلا أن التوسع في فورم الأوراتوريو قد أفسح المجال مؤخرا لتواجد العديد من الريسيتاتيفات وكذلك الآريات بحيث يحدث التبادل بينها جميعا. وقد بذل الإيطالى ألساندرو اسكارلاتى **ALESSANDRO SCARLATTI** (١٦٨٥-١٧٥٧م) جهودا رائعة للتقدم خطوات كبيرة في فن الأوراتوريو، والذى ألّف أكثر من (٦٠٠) ستمائة كانتاتا.

وفى ألمانيا برزت الكانتاتا في أعمال المغنيين الفرديين، وبمعاونة الكورس أو الكورال والأوركسترا. وقد أسهمت الكانتاتا الألمانية بقسط وفير في خدمة الكنيسة البروتستانتية. وقد وصلت كانتاتات باخ وحده إلى (٣٠٠) ثلاثمائة كانتاتا لم يبق منها للأسف إلا (١٩٥) مائة وخمسة وتسعون كانتاتا فقط.

تُبنى الكانتاتا البروتستانتية على نظام الطباق (الكونتربوينت COUNTERPOINT). وتبدأ بحركة الكورس، ثم تنتهى بأربعة شعارات مع الكورال. وبين البداية والنهاية تتداخل الآريات، الريسيتاتيفات والثنائيات DUET، وأجزاء كورسية من الكورس وبعض الفواصل الموسيقية. وبين هذه الحركات والأجزاء والعناصر كانت تجرى الموعظة الكنسية SERMON، بينما تشترك كل العناصر موسيقية وكورسية وكورالية وفردية في الغناء الكورالى الختامى الذى يختم الكانتاتا في النهاية.

كانتاتا الفلاح PEASANT - CANTATA

كانتاتا من أعمال باخ للأغانى الفردية والكورس الغنائى والأوركسترا. كتبها عام ١٧٤٢م. أُعدت كلمات النص في (كانتاتا الفلاح) من مائة لغة ولهجة بطريقة كوميدية فكهة. الأصل لعنوان الكانتاتا هو (تلَقينا تعليمات تنفيذية جديدة).

كانتاتا القهوة COFFEE CANTATA

كانتاتا القهوة من تأليف الألمانى باخ، كتبها لعدة أصوات فردية إضافة إلى الأوركسترا عام ١٧٣٢م. قصة الكانتاتا عن فتاه شابة تعد أباها بالإقلاع عن شرب القهوة إذا ما حصل لها على عريس يتزوجها. وفى النهاية تحصل على العريس وترتبط بالابتعاد عن احتساء القهوة وفاء بالوعد.

كانتاتا الماسونية MASONIC CANTATA

هذا العمل الموسيقى هو واحد من بين آخر الأعمال للموسـيقى النمساوى موزارت، كتبه تحت الـترقيم مصنـف K. 623 فـي عـام ١٧٩١م، للكورس الرجالى والأوركسترا.

كتب الكلمات للكانتاتا شـينكانيدر **SCHINKANEDER**. وبُنـى اللحن الموسيقى فيها على النشيد الوطنى النمساوى الحالى.

كانتو SONG - CANTO

الكانتو تعبير إيطالى الأصل، معناه الغناء أو الأغنية. ويسـتعمل إلى جانبـه وفـى اشـتقاق منـه تعبـير (ماركـاتو إلـى كـانتو - **MARCATO IL CANTO**) الذى يعنى التعبير بأسلوب توكيدى رائـع وملفت للنظر **EMPHATIC**، كما اشتُق من نفس الأصل كانتو تعبـير آخر هو الـ(كـول كـانتو **COL CANTO**) ومعنـاه تكَيـف الآلات الموسيقية المصاحبة مع الصوت الغنائى المصاحب لهذه الآلات .

كانتور CANTOR

كانتور هو الاسم الذى يُطلق على قائد جوقة الترتيل في الكنيسة. وبخاصة في الكنائس الكاثوليكية والكنائس اليهودية.

أما في الكنائس البروتستانتية، فالكانتور عادة مـا يكـون قـائد الجوقـة .. تمامـا كمـا كـان الألمـانى يوهـان سبسـتيان بـاخ

JOHANN SEBSTIAN BACH (١٦٨٥-١٧٥٠م) قائد الجوقــــة فــي كنيسة توماس THOMAS في لايبزج.

كانتوس جامالوس TWIN SONG - CANTUS GEMELLUS

يعنى التعبير الأغنية التوأم .. أى المتزاوجــــة فــي التصميـم الموسيقى. ساد الكانتوس جامالوس في عصر القرون الوســطى. وقــد استمر هذا النوع من الأغنية طويلا في عصر النهضة الانجليزى بعــد ذلك، وانتقل تأثيره من هناك إلى أنحاء متفرقة من القارة الأوروبية.

وقد تحكّم (الكانتوس جامالوس) مع الأورجـــانوم ORGANUM الذى كان هو الآخر ينحو إلى تعدد وتفرّع الأصــوات فــي موســيقى القرون الوسطى فترات زمنية طويلة.

كانتوس فيرموس CANTUS FIRMUS

المقصود بـــ(الكانتوس فيرموس) الأغنيـــة الصلبـــة المكتوبـة موسيقيا بغير واصلة تربط بين أجزائها. تحكم الكانتوس فيرموس فــي عالم الموسيقى القديمة ما بين القرنين الثانى عشـــر والســادس عشــر الميلاديين. وأخذت الأغنية الممتدة مكانها في الألحان الجريجوريانيـــة GREGORIAN وفى الألحان ذات الإيقاع البطئ.

تُعتبر مقدمة الكورال في الموسيقى الباروكية سـليلة الكـانتوس فيرموس، رغم ما امتازت به هذه المقدمة- مؤخرا في فن الموســيقى - بالطبـاق الموسـيقى (الكونـتربوينت COUNTERPOINT) .. الـذى

أُضيف إليه لحن آخر على سبيل المصاحبة بما عُرف آنذاك بتعبير (فن الألحان). كما في أعمال الإيطالى بالسترينا PALESTRINA في عصر النهضة الإيطالى.

CANTILENA كانتيلينا

تعبير في الموسيقى يُطلق على الأغنية الفنية الرئيسية في العرض الموسيقى، سواء فيما يختص بالغناء، أو الآلة الموسيقية عزفا.

CANZONA – CANZONE كانزون - كانزونا - سانزون - سانزونا

المقصود بها أغنية أو أغانى الكورال الجماعية CHORAL WORK التى سادت إيطاليا في القرن السادس عشر الميلادى. والكانزون أحد أقرباء المادريجال MADRIGAL .. الموسيقى الموضوعة للقصيدة الغزلية.

كما أُشتق من تعبير الكانزون تعبير موسيقى آخر عُرف باسم (كانزون داسونار CANZONE DA SONAR). وأطلق التعبير الجديد على الأغانى الشعبية الإيطالية قديما.

KALLAI II. كالائى الثانى

عنوان عمـــل موســيقى مشــترك بيــن الكــورال المشــترك والأوركسترا. كتبه المجرى كـــوداى زولتـــان KODÁLY ZOLTÁN (١٨٨٢-١٩٦٧م) في عام ١٩٥٠م.

يتكون العمل الموسيقى من ثلاث أغنيات مجرية شعبية راقصة، إذ كان يصاحبها الرقص أثناء إلقاء الأغنيات. تعود الأغنيات في أصــل موطنـــها الشــعبى الفلكـــورى إلـــى ريــف منطقــة (نـــوج كـــاللو NAGYKÁLLÓ).

في الأصل كانت الرقصة يؤديها شاب وشابة. ومن هنا جـــاءت التسمية (كالائى الثانى). ويتكون الأوركسترا العازف عند كوداى هنـــا من ٣ كلارينيت، ٢ قانون، عدة آلات وترية.

FITZ- WILLIAM - VIRGINAL BOOK كتاب العذراوية

كتاب العُذراوية هو قاموس جامع لأهـــم المؤلفــات الموســيقية الإنجليزية في القرن السابع عشر الميلادى. إذ يحتوى على ٢٩٧ عمــلا موسيقيا قدمه مؤلفه النبيل فيتز ويليام في عام ١٨١٦ م هدية إلى متحف مدينة كمبردج CAMBRIDGE. ويطلق على اسم الكتاب أيضا (كتـــاب العذراوية للملكة إليزابيث) للمؤلف FITZ - WILLIAM.

عنوان الكتاب الموسيقى الذى أصدره وولف WOLF ويحتوى على (٣٣) أغنية. صدر الكتاب عام ١٨٩٠م وتُرجم من اللغة الأسبانية إلى الألمانية شعرا.

كتيب الأورغن ORGEL BÜCHLEIN – ORGAN BOOKLET

الأورغن واحد من الآلات الموسيقية القديمة في أوروبا التى لا تتميز بالبساطة لكثرة التعقيدات فيها.ولعلها أضخم الآلات الموسيقية.

يُدفع الهواء في الأرغن عبر أنابيب تتصل كل أنبوبة منها بآلة نفخ تدفع الهواء. ويوجد عدد من الآلات لكل منها درجة صوتية واحدة. وبالضغط على أصابع الأورغن يتم وصل أو قطع تيار الهواء عن آلات موسيقية أو دون غيرها.

يتميز الأورغن العصرى الحديث بالتحكم فيه من خلال الشفتين أو لسان المزمار **REED PIPE**. ودفع الهواء فيه يتم كهربيا (آليا).

وتاريخيا، يعود أصل الأورغن إلى الفكرة البدائية الأولى للآلة التى لم تتجاوز عدة أنابيب صغيرة ساعة ميلادها. سُمى أولا، بالأورغن المائى وكان ينفخ فيه بالفم، وقد اخترعه استيسيبوس الأسكندرى **CTESIBIUS** في العصر الرومانى .. وتحديدا قبل الميلاد بثلاثمائة عام. وقد طورّه البيزنطيون بعد ذلك ليعمل بالهيدروليك **HYDRAULIC** ويدار بمحرك بواسطة الماء نتيجة الضغط. وقد أصبح الأورغن بعد ذلك وبخاصة في القرنين السابع والثامن الميلادى آلة موسيقية وطنية في أوروبا والغرب.

إلا أن أهم تطور حدث للآلة بعد ذلك يتمركز في مرحلتين اثنتين: المرحلة الأولى هى مرحلة المزج MIXTURE التى زادت فيها ريش الآلة. ثم مرحلة التسجيل REGISTRATION والتى تم فيها فصل الأصوات أو الدرجات الصوتية وإدخال صفوف من الرِّيش بغية الحصول على خاصية الاستطراد DIGRESSION.

إن العصر الذهبى لآلة الأورغن يرتبط بالموسيقى الباروكية، الذى سرعان ما تبعته جهود الموسيقى الألمانى يوهان سبستيان باخ JOHANN SEBASTIAN BACH (١٦٨٥-١٧٥٠م). ومع ذلك فيبقى الأورغن الباروكى - وحتى اليوم - هو الأصل الموسيقى الرصين.

كرايزلريانا KREISLERIANA

عنوان المؤلَّف الموسيقى، عبارة عن ثمانى متتاليات لآلة البيانو تحت الترقيم مصنف OP. 16، كتبها موسيقيا الموسيقى الألمانى روبرت شومان ROBERT SCHUMANN (١٨١٠-١٨٥٦م) عام ١٨٣٨م. وأهداها المؤلف الموسيقى إلى شوبان.

أصل التسمية يعود إلى اسم رواية للألمانى الروائى أرنست تيودور أماديس هوفمان ERNST THEODOR AMADEUS HOFFMANN (١٧٧٦-١٨٢٢م) وبطلها شخصية كرايزلر KREISLER القائد الموسيقى.

كريدو IBELIEVE - CREDO

لفظة (كريدو) تعنى (أنا أومن أو أنا أثق). الكريدو هى الجزء الثالث من القطعة الموسيقية أو المؤلف الموسيقى،والذى يبدأ بكلمات (أؤمن بالله الواحد - CREDO IN UNUM DEUM).

وهذه البداية عادة ما يقولها الكاهن أو القس وحده (سولو) وبعدها يدخل الكورال. إلا أن (الكريدو) نفسه ينقسم داخليا إلى عدة أقسام اخرى.

كرنفال CARNIVAL

كرنفال هو عنوان العمل الموسيقى الكبير الذى وضعه الألمانى شومان في سلسلة مقطوعات لآلة البيانو تحت الترقيم مصنف OP. 9 في عام ١٨٣٥م. يتكون العمل الفنى (كرنفال) من (٢١) إحدى وعشرين حركة. وللكرنفال عنوان آخر يُطلق عليه هو (مشاهد قصيرة لأربعة أصوات). والأصوات الأربعة هى A، S، C، H وهى تشير إلى اسم مدينة تشيكية صغيرة اسمها ASCH ، كانت تسكنها أرنشتين فريكين ERNESTINE FRICHEN حبيبه المؤلف الموسيقى.

لكن الحركة المعنونة إتشيارينا CHIARINA في العمل الفنى تشير إلى زوجة شومان المستقبلية كلارافيك CLARA WIECK. كتب مؤلفون عديدون في عنوان الكرنفال مثل شوبان، باجانينى (شيطان الكمان)، أوسيبوس EUSEBIUS، وفى العصر الحديث اهتم أربعة من الموسيقيين

الـــروس بالكرنفـــال وهــــم ليــــادوف LJADOV ، جلازونــــوف GLAZUNOV،رمسكى كورساكوف، تشارابنين CSEREPNIN.

كرنفال روما CARNIVAL OF ROME

عنوان افتتاحية العمل الموسيقى الذى كتبه برليوز عـــام ١٨٤٤م تحت الترقيم مصنف OP. 9

أعـــاد المؤلـــف الموســـيقى نســـيج أوبـــرا (بنفنوتــــــو ســــلينى - BENVENUTO CELLINI) التى سقطت عند عرضها على المســـرح فىباريس.

يتميز الكرنفال بالحس الايطالى، إذ تســيطر علـــى الافتتاحيـــة موسيقى الســـــالتاريلو SALTARELLO وريثمـــها الايطــــالى الطـــابع (السالتاريلو رقصة إيطالية الأصل).

كرنفال فينيسيا VENICE CARNIVAL

منوعات موسيقية لآلة الكمان بمصاحبـــة الأوركســـترا، كتبـــها عازف الكمان الشهير والمؤلف الموسيقى الايطالى نيكــــولا باجـــانينى NICCOLA PAGANINI (١٧٨٢-١٨٤٠م) تحـــت الترقيـــم مصنـــف OP. 10 في عام ١٨٢٩م.

تبـــدأ المنوعـــات بالأغنيـــة الشـــعبية الإيطاليـــة الشــــــهيرة (O MAMMA MIA - أو ماماً ميا).

كريستوف فيلليبالد دفون جلوك (١٧١٤-١٧٨٧م) CHRISTOPH WILLIBALD VON GLUCK

مؤلف موسيقى ألمانى من مواليد مقاطعة بافاريـــا. درس فـن الموسيقى في إيطاليا التى كانت مصدر الموسيقى آنذاك في عصره، ثـم عاد إلى العمل في فيينا حتى مات بها.

أهم أعماله الموسيقية أوبرتا (أورفيـو) ORPHEU، (ألسستى) ALCESTI، أنجزهما في العاصمة النمساوية.

وعند رحيله بعد ذلك للعمل في باريس كتب موسيقى أوبرتيـن أخرتين هما (إفجنيا في أوليس) ثم (إفجنيا في توريس).

إلا أن أهم ما يُذكر له كواحد من مؤسسى فن الأوبرا، هو إتاحته المجال واسعا في الأوبرات لـدور الأوركسـترا .. أى لمجـال الأداء الموسيقى (العزف) فلم تبق الأوبرا حوارا أو أغنيات، لكنها أصبحـت موسيقى أيضا.

كريستوف كولومبوس CRISTOF COLOMBUS

عنوان أوبرا في فصلين اثنين، من تأليف الموسـيقى الفرنسـى ميلو MILHAUD في سبعة وعشرين مشهدا.

قُدمت الأوبرا في برلين عام ١٩٣٠م، كتب الدرامـى كلوديـل ليبرتو الأوبرا.

تُركز الأوبرا علـى العـالم الداخلـى لشـخصية كريسـتوف كولومبوس قبل أن تهتم باكتشافه للقارة الأمريكية.

يصاحب العرض الأوبرالى راويـان يُعلقـان علـى الأحـداث المسرحية. الأول يمثل الإيجابية، والثانى يوحى بالسلبية والشكوك.

يشترك الفن السابع (السينما) في العرض الأوبرالى لعدة لحظات يعرض فيها من بُعد مساحات الأرض الجديدة المكتشفة.

وكان طبيعيا أن تشترك الجماهير المشاهدة في عرض الأوبـرا بأسئلة كثيرة وجهتها إلى راويى الأحداث.

كسّارة البندق NUTCRACKER

عنـوان الباليـه الموسـيقى الـذى كتبـه الموسـيقى الروسـى بيـتر إلليتـش تشايكوفسـكى (١٨٤٠-١٨٩٣م) PETER ILLITCH TCHAIKOWSKY في عام ١٨٩٢ م، عن قصـة لهوفمان E. T. A. HOFFMANN بعنوان (كسارة البندق وملك الفئران). وقد انتهى تشايكوفسكى من وضع الموسيقى قبل بدء تدريبات الرقـص على الباليه بستة أشهر. ويقع الباليه في ثمانى لوحات موسيقية راقصة.

كلود ديبوسى (١٨٦٢- ١٩١٨م) CLAUDE DEBUSSY

موسيقى فرنسى شهير، يُطلق عليه إمام الموسيقى التأثيرية فـي القرن العشرين.

اشتهر بالتجديد في الأساليب الموسيقية رغم تأثره في بداية حياته بالأسلوب الفاجنرى (أسلوب فاجنر) لكنه سرعان ما استقل بشـخصيته نتيجة دراسته وثقافته الموسيقية العاليتين.

أحدثت أساليبه وتجديداته ردة فعل غريبة على معاصريه، إلا أن ذلك لم يدفعه إلى التراجع، بل شحذ همته للعديد من الاستخدامات الحديثة في الفن الموسيقى. فكان أول موسيقى يستخدم (سلم الدرجات الكاملة) في مؤلفاته، و(السلم الخماسى)، وكذلك (السلالم المقامة على المقامات اليونانية القديمة) والتى أشار إليها فيلسوف اليونان أفلاطون عند إصلاحاته للموسيقى، مثل مقامات الدوريان **DORIAN**، الفريجيان وغيرهما.

تجمع مؤلفاته الموسيقية عددا من الأوبرات، موسيقى البروجرام، متتابعات موسيقية، باليه باسم اللعبة **JEUX DE VAGUES**. تعتبر موسيقاه التأثيرية اتجاه مضاد للفاجنرية والرومانتيكية معا.

كلوديو مونتفردى (١٥٦٧-١٦٤٣م) CLAUDIO MONTEVERDI

مؤلف موسيقى ايطالى. من أوائل المساهمين الحقيقيين لإرساء قواعد فن الأوبرا. أدخل تحسينات على فن الموسيقى، كما طوّر من دور وعمل الأوركسترا في العروض الأوبرالية.

درس مونتفردى الموسيقى على يد أستاذه ماركو أنطونيو **MARCO ANTONIO** أحد رجال الكنيسة الإيطالية. ثم بدأ حياته الفنية عازفا على آلة الكمان، ومغنيا في بلاط أمير مانتوا. وفى عام ١٦٠١م يقود الأوركسترا لأول مرة.

جاهد لابراز المضمون الشعرى الدرامى في الأوبرا بإعلانه أسلوبا أطلق عليه (سيكوندا براتيكا) **SECONDA PRATICA** ليصبح

الشعر خادما للموسيقى وتابعا لها .. أى بعد مهمة ووظيفة الموسـيقى التى كانت تُمثل عنده المقام الأول PRIMA PRATICA.

كلوزولا CLAUSULA - CLAUSE

الكلوزولا، هى جزء من جملة موسيقية معناها الختام الأخير، أو الختام النهائى القريب.وهى أحد أنواع الفن الأثـرى ARS ANTIQUA، والسلف أو الجد الأعلى للموتيت MOTETTE.

تواجدت (الكلوزولا) باتساع كبير في الأعمال الموسيقية الكنسية في أجزاء الترنيمة GRADUAL، وفى التهليلة HELLELUIA، وفـى الاستجابة والترنيمة التى تُنشد بعد تلاوة فصل مـن الكتـاب المقـدس RESPONSORY.

كماريـنسكايا KAMARINSZKAJA

رقصة روسية من ريف نهر الفولجـا VOLGA سـريعة ذات قياس ثنائى. استعملها الروسى جلينكا في خياليته التى كتبها موسيقيا عام ١٨٤٨م.

كمان VIOLIN

آلة موسيقية من الآلات الوترية ذات القوس. وهى بشكلها الحالى التى هى عليه الآن معروفة منذ القرن السابع عشر الميلادى. لكنها ظلت لمائة عام تقريبا تحاول الصمود لأخذ مكانها في عالم الموسيقى، ولتعلو على شبيهتها آلة الجامبا GAMBA.

وهى أكثر الآلات عددا في الأوركسترا السيمفونى. ويتكون رباعى الوتريات من آلتين من آلات الكمان. تعلو قيمتها كآلة وترية على بقية الآلات الوترية الأخرى، وهى آلة لا تُعزف وحدها (SOLO) إلا في النادر القليل. مع أنه من باخ حتى بارتوك نعثر على كثير من انفرادية الكمان في بعض سوناتات الكمان. لكنها عادة ما تعمل بجانب البيانو أو مع الأوركسترا السيمفونى في كونسرتات الكمان.

كمان المسمار NAIL VIOLIN

الآلة الموسيقية (كمان المسمار) من الآلات الموسيقية التى انتشرت وشاعت في القرن الثامن عشر الميلادى. عُرفت الآلة بصفة (المسمار) على شكل U لأنها قُويت بمسامير على هذا الشكل من خارج إطارها.

لم يستمر عُمر الآلة طويلا. والباقى من مؤلفات موسيقية لها هو الرباعى الذى كتبه موسيقيا روست RUST صديق بيتهوفن الوفى (٢) كمان ، (١) تشيللو، (١)كمان المسمار.

كنز روينا RAJNA'S TREASURE

دراما موسيقية في لوحات. أنجز فاجنر موسيقاها في الفترة ما بين خريف عام ١٨٥٣م وصيف عام ١٨٥٤م. (كنز روينا) هو المقدمة الأولى في سلسلة الرباعية.

كنكان CANCAN

الكنكان في الأصل رقصة جزائرية سريعة ٤١٢. وقد ظهرت في باريس حوالى عام ١٨٤٠م لتُرقص في ليالى المساء، الأمر الذى عُرفت به الرقصة بأنها رقصة غير محتشمة. ومع ذلك فقد ظلت الموضة المحببة إلى قلوب الراقصين حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى.

يسجل تاريخ الموسيقى استعمال الموسيقى الألمانى المولد فرنسى الإقامة جاك أوفنباخ JACQUES OFFENBACH (١٨١٩-١٨٨٠م) للرقصة وإدخالها بإيقاعاتها الموسيقية في العديد من أوبريتاته التى كتبها موسيقيا.

كواترو بيتسى ساكرى QUATTRO PEZZI SACRI

تعبير ايطالى الأصل،معناه أربع ترنيمات مقدسة.

كوتيللون COTILLON, COTILLION

الكوتيلون أو الكوتيليون، هى إحدى الرقصات الشعبية الفرنسية، تتميز بالاختلاط والامتزاج بنسيج وخطوط رقصات أخرى مختلفة الألوان MIXTURE. ورقصة الكوتيللون من الرقصات التى كانت سائدة ومنتشرة انتشارا واسعا في القرن التاسع عشر الميلادى. ويُختتم بها عادة الحفل التنكرى.

موسيقى الرقصة تجمع بين عدة أنواع من الموسيقى الراقصة. فهى تحتوى على موسيقى رقصة الفالس WALTZ، وموسيقى رقصة البولكا POLKA البولندية، وموسيقى المازوركا MAZURKA البولندية كذلك.

كودا (التقفيلة) CODA

المقصود بالكودا هو نهاية الفورم الموسيقى .. أى خاتمته. مثلها مثل (الأبيلوج EPILOGUE) في خاتمة الكتاب أو القصيدة الشعرية أو الخطاب المسرحى الذى يوجهه الممثل أو أكثر من ممثل قرب انتهاء المسرحية.

تنتهى الفوجا عادة بالكودا، وكذلك فورم السوناتا. فإذا ما أكملت التقفيلة فى الموسيقى جزءا قصيرا قبل الخاتمة سُميت (كوديتا - CODETTA).

كثيرا ما استعمل الموسيقى بيتهوفن الكودا في سوناتاته. وكذا في الحركة الأولى من سيمفونيته الثالثة (البطولة).

كودليبت QUODLIBET

المعنى الحرفى لـ(كودليبت) كما تهوى. وهو نفس عنوان مسرحية لوليم شيكسبير AS YOU LIKE IT كوميديا كتبها دراميا عام ١٥٨٨م في خمسة فصول مسرحية. (والكودليبت) في الموسيقى تعنى المزج (كما يهوى المؤلف الموسيقى) بين عدة أنواع من الميلودى. سواء مس هذا المزج أو (الخلط) إن أردت أن تقول بين الآلات الموسيقية أو الملفوظات VOCAL.

ونعثر على نماذج للكودليبت في العمل الموسيقى المعنون (منوعات جولدبرج - GOLDBERG VARIATIONS)وبخاصة في الجزء الأخير، وفى العمل الأوركسترالى (افتتاحية الاحتفال الأكاديمى) الذى كتبه موسيقيا برامز عام ١٧٨٩م بمناسبة منحه الدكتوراة الفخرية من جامعة برسلو BRESLAU الألمانية حيث أربع أغنيات معروفة تصدح في مزج لبعضها البعض.

كورآبا تيتور - معلم خصوصى TUTOR

هو المعلم الخصوصى في الأوبرا والغناء، الذى يعيد مع المغنيين والمغنيات الغناء، أو الذى يصحب آلة البيانو أحيانا بهدف تعليمهم أصول الغناء والحفاظ على التونات المحددة في العمل الموسيقى.

بدأ الموسيقى فيبر حياته الفنية بهذه الوظيفة. ومنذ علم ١٨٢٠م انتشر توظيف المعلم الخصوصى في المؤسسات الموسيقية الرسمية والأهلية ودور الأوبرا .

كورال CHORAL

الكورال هو ترتيلة أو ترنيمة لشعب الكنيسة البروتستانتية. كتب الألمانى باخ ما يقرب من (٤٠٠) أربعمائة مقطوعة وأغنية للكــورال. وقد ألّف أربعة ألحان كورالية مختلطة. ووضع بعض هذه الألحان فــي مؤلفاته للكانتاتا.

كورال رجالى MALE CHORAL

عمل موسيقي يقوم به كورال الرجال بالغناء. يتوزع العمل مــن هذا النوع على الأصوات الموســيقية التينــور والباســو، أو التينــور والباريتون والباسو. أو تينور (١) وتينور (٢) أو باسو (١) وباسو (٢)، أو غير ذلك من توزيع أوركسترالى أو صوتى حسبما تقتضى طبيعـــة العمل الفنى.

وفى اعتبار لجهود الكورال الرجالى الذى ظهر في الموســـيقى والأنواع الموسيقية الدينية، فان الكورال الرجالى قد ظهر شديد العـــود بداية من القرن السابع عشر الميلادى.

بدأ على خشبات مسارح الأوبرا في عروض الأوبرات، ثم دخل إلى الحفلات الموسيقية مصاحباً للموسيقى في بعض المقاطع.

وفى العصر الحديث اهتم كل من المجريين كــوداى زولتــان KODÁLY ZOLTÁN وبارتوك بيلا بتطوير كورال الرجال.

كورال القديس أنطونى SAINT - ANTONY'S CHORAL

كتب النمساوى جوزيف هايدن جزءا من ديفرتمنتـــو لميلوديـــا مجهولة الأصل لثمانية آلات من آلات النفخ سماها (كـــورال القديـــس أنطونى).

كورال الأطفال CHILDREN'S CHORAL

هو واحد من أنواع الكورال الذى يتبادل الغنـــاء فيـــه البنـــات والصبيان. أصوات البنات تأخذ قواعد السلم الموسيقى من الســـوبرانو إلى الآلت، في استعمال للترقيم والنُقط والفواصل التى تزيد على ثلاثـــة أو أربعة أحيانا.

هناك العديد من الأعمال الموسيقية التى تعتمـــد علـــى كـــورال الأطفال.

كورانتا COURANTE

كورانتا هو اسم الرقصة الفردية التى سادت البلاطيْن الفرنســـى والإيطالى إبان القرن السابع عشر الميـــلادى. والمـــيزان الموســـيقى للرقصة ٢١٣، ٤١٣، ٤١٦ .. أى زمن الرقصة.

تتطلب الرقصة (كورانتا) مهارة في السرعة.ومن هذه الســـرعة تلتصق الرقصة باسمها المعروفة به (العـــدو أو الركـــض - المنافســـة RUNNING). يتميز إيقاع الرقصة بالحيوية والإثـــارة. وهـــى عـــامل

مشترك في أعمال المؤلفين الموسيقيين الإنجلـــيزى هــنرى بيرســيل **HENRY BURCELL**، والألمانيين باخ **BACH** ، هاندل **HÄNDEL**.

كورس - خورس CHOIR

هو عبارة عن جوقة من المغنيين تشترك فـــي بعــض ألحــان الأوبرا أو أى عمل موسيقى ينص على وجودهــم لأداء هــذه المهمــة الجماعية. وأنواع الكورس كما يلى :

١- كورس مختلط .. من الجنسين.

٢- كورس رجالى.

٣- كورس نسائى.

٤- كورس من الأطفال.

وتاريخيا، أدى الكورس مهمته الغنائية الدينية في عصر القــرون الوسطى من بعيد مرددا اللحن الغنائى الجماعى. ولم يـــأخذ الكــورس النسائى دورا في الغناء داخل الكنيسة. وظل هذا التقليد ساريا حتى فــي عهد باخ إذ كان الشبان والأطفال يغنون أصوات السوبرانو و الألت.

لم يتحقق للكورس استقلاله التام في الأعمال الموسيقية إلا منــذ القرن السابع عشر الميلادى .. بداياته تحديدا. مع سبق ظهور ملامــح لهذا الاستقلال في نهايات القرن السادس عشر الميلادى. حيــث بــرز الكورس المزدوج.

وقد حاولت الموسيقى الباروكية وضع كل من الصوت الغنــائى والآلة الموسيقية والكورس والأوركسترا على درجة واحدة دون تميــيز لإحداها على حساب الأخرى. إلا أنه سرعان ما برزت موسيقى الآلات وبخاصة في القرن التاسع عشر الميلادي. واحتل الغناء الفردى محــل

مجموعة الأصوات بعد أن غزت الأغنية الرومانتيكية بسحرها المُفـــرد عالم الأحاسيس.

ومع ذلك، فلا يزال الكورس يقـــوم بمهمتـــه فـــى الأوبـــرات وعروض الأوراتوريو وفى بعض الكونسرتات.

وفى القرن العشرين يتزامل الكورس في الأعمال الموسيقية جنبا إلى جنب مع الأوركسترا السيمفونى، بفضل البادرة الموسيقية الشـــهيرة التى بدأها الفرنسى هكتور برليوز في سيمفونيته التاسعة، والتى أعلـــت من قيمة اشتراك الكورس مع الأوركسترا السيمفونى .. هذه البادرة التى سرعان ما استجاب لها في ترديدِ لأصولها موسيقيون كبار من أمثـــال مالر، برامز، ليست.

ويكفى الكورس فخرا اشتراكه - وحتى العصر الحديـــث - فـــي مؤلفات موسيقية صعبة المراس مثل القداس، الريكويم، الأورارتوريـــو، الكانتاتا، القصيد الكورسى.

كورس - مختلط MIXED CHORUS

نعنى بالكورس المختلط مجموعة الرجال والنساء الذين يُكونـــون عدة طبقات صوتية في السلم الموسيقى، حسبما يرى المؤلف. خاصـــة وأنه مهمة الكورس تتجاوز الإعادة أو الترديد لبعض المقاطع. إذ تكتـــب له موسيقيا مقطوعات وألحان خاصة به ليقوم بأدائها.

أهم الأصوات التى يُعتمد عليها غالبا في الكورس المختلط هـــى السوبرانو، الآلت، التينور، الباص.

تصل أعداد الكورس المختلط إلى ما بين (٤٠،١٦٠) عضوا في الأعمال أو الأوبرات الموسيقية الكبيرة. كما يمكن أن يصل الكـــورس

المختلط إلى عدد قليل لا يتجاوز من (٨ إلى ٢٤) عضوا من الجنسين، كما في الكورس الصغير.

كورس نسائى WOMAN'S CHOIR

تقوم النساء فقط بالغناء في الكورس النسائى. وهو عادة ما ينقسم إلى مجموعتين .. مجموعة أصوات السوبرانو، مجموعة أصوات الآلت. ومن المجموعتين (بين هذه الأصوات وتلك) تتفرع الطبقة الوسطى لأصوات النساء (الميزوسوبرانو **MEZZO SOPRANO**).

تاريخيا، ظهر الكورس النسائى للمرة الأولى مشاركا في فن الموسيقى في القرن التاسع عشر الميلادى في الأوبرات وفى الكونسرتات (كما في أوبرا لوهنجرين - **LOHENGRIN**)، (سيمفونية دانتى - **DANTE- SYMPHONY**. ثم زادت اشتراكات كورس النساء في أعمال القرن العشرين(كما عند بارتوك وكوداى).

كورساكوف - ريمسكى RIMSKY KORSZAKOV
(١٨٤٤-١٩٠٨م)

موسيقى روسى شهير. بعد الدراسة العلمية تولى مادة (التأليف الموسيقى) في كونسرفتوار لينinجراد.

أثارت اهتماماته الموسيقية طابعان .. القومى والشرقى..ولذلك تكشف أعماله عن إبداعات موسيقية تجاه هذين الطابعين (سيمفونية شهر زاد، سيمفونية عنتر، أوبرا الديك الشرقى)

كتب (موسيقيا) لموسيقى الصالون، افتتاحيات، متتابعات موسيقية.

كوريولان CORIOLAN

هو عنوان الافتتاحية المسرحية التى كتبها موسيقيا بيتهوفن BEETHOVEN تحت الترقيم مصنف OP. 62 في عام ١٨٠٧م.

وليس المقصود هنا مسرحية شيكسبير المعنونة كوريولانوس التى كتبها تراجيديا في خمسة فصول في عام ١٦٠٧ م. لكن المقصود هنا مسرحية الدرامى الألمانى هاينريخ جوزيف فون كوللن HEINRICH JOSEPH VON COLLIN.

كوزى فان توتَى COSI FAN TUTTI

هو اسم الأوبرا الضاحكة التى كتبها موسيقيا موزارت من فصلين اثنين بعنوان (كل إمرأة تفعل ذلك). قدمت الأوبرا في فيينا عام ١٧٩٠م.

الاسم المستعار للأوبرا هو (مدرسة المُحبين) تجرى أحداث الأوبرا في مدينة نابولى الإيطالية في القرن الثامن عشر الميلادى، كتب أشعارها دابونتى DAPONTE.

كوليجيوم موزيكوم COLLEGIUM MUSICUM

هذا التعبير الموسيقى، ينتمى إلى عصر الباروك وهـــو يعنـــى الفرق الموسيقية المتطوعة للعزف الموسيقى. اعتمــــدت هــذه الفــرق الاختيارية الطوعية على طُلاب الجامعات ونشاطاتهم الموسيقية الفنيــة. أشهر هذه الفرق (كوليجيوم موزيكوم) كانت في لايبزج بألمانيا، هنـاك حيث قدم باخ آنذاك ولعشر سنوات من حياته أعمالا موسيقية في بدايات حياته.

وفى العصر الحديث لا يزال التعبير (كوليجيوم موزيكوم) يُطلق على فرق الهواة الموسيقية القديمة.

كومبو COMBO

المصطلح هو اختصار لتعبير التوافقيــة "COMBINATION" أى المجموعات المختلفة التى يمكن تكوينها من عـــدد معيــن مــن الالآت الموسيقية أو الحروف أو غير ذلك.

وموسيقيا المقصود بكومبو هو هذه الفرق الموسيقية الصغيرة .. بسيطة التكوين، أو الالآت. ويستعمل التعبير خاصة لفرق الجاز JAZZ وفرق الرقص الصغيرة محدودة العدد.

كومُونيو COMMUNIO - COMMUNION

يعنى التعبير الموسيقي (كومونيو) التشارك أو المشاركة. يرتبط التعبير بـ(الأنتيفونى ANTIPHONY) المجاوبة الصوتية بين مجموعتين من المنشدين، كما يعنى الترنيمة التجاوبية، وهى ترنيمة تُرتَّلُ بالمناوبة التجاوبية في شعائر الصلاة في الكنيسة الكاثوليكية أو كما يطلق عليها أحيانا الأغانى والترتيلات المقدسة PSLAM - SONGS

والـPASLM هى ترنيمة مقدسة،أو المزمور، وهو واحد من الأناشيد أو الترانيم أو الصلوات المائة والخمسين التى يتألف منها سفر المزامير.

الكوميديا الموسيقية MUSICAL COMEDY

نقصد بالكوميديا الموسيقية هذا النوع الموسيقيّ الذى ظهر واستحوذ على إقبال الجماهير المسرحية في ستينيات القرن العشرين وهى غالبا ما تقدم موسيقى ترفيهية.

بدأ التجريب في الكوميديا الموسيقية من عشرينيات القرن الماضى بعد أن قال الموسيقيون بتجمد الأوبريت OPERETT في مكانه وتوقفه عن التطور في العصر الحديث. لذلك فقد جرى البحث والتنقيب عن شكل موسيقى ودرامى آخر يحاول تكملة طريق فن الأوبريت.

كانت أول محاولة ناجحة في هذا الطريق (أوبرا الثلاث بنسات) لبرخت في ١٩٢٨م في ألمانيا . تبعتها محاولة عرض (بورجى وبس PORGY AND BESS) التى اتخذت أسلوبا بسيطا لكنه في غاية المرح

الأمر الذى طوّر حقا من معنى الترفيه عبر الموسيقى الخفيفة والمؤثرة، حتى بصرف النظر عن غياب الأجزاء النثرية أو الحوار في أغلب مشاهد العرض الموسيقى على المسرح.

لقد أدى التطور الذى أحرزه الطريق نحو الكوميديا الموسيقية ليفصل فصلا قاطعا بين كل من النوعين .. الأوبريت والكوميديا الموسيقية ، حتى ظهرت أصول وأشكال هذه الكوميديا وبكل اختلافاتها تماما عن فن الأوبريت التقليدى. كيف ذلك؟

ليست هناك فواصل جامدة مثل الفصول عند الأوبريت، فالكوميديا الموسيقية يُبنى شكل التصميم فيها على التغيير السريع من لوحة إلى لوحة أخرى تتبع.

ولم تصمم الأغنيات في الكوميديا الموسيقية على غرارها في الأوبريت عندما كان بالضرورة أن ينتهى ويُختتم الفصل المسرحى في الأوبريت بأغنية من الأغانى. وعلى ذلك أصبح بالإمكان أن تُختتم لوحة الكوميديا الموسيقية بموسيقى مصاحبة إذا إقتضى الأمر، لتكون دعما وتوكيدا للمشهد الدرامى في ذاته. وهو ما أعلى من الحدث الدرامى في الكوميديا الموسيقية. وعروض الكوميديا الموسيقية (MY FAIR LADY) سيدتى الجميلة، قصة الحى الغربى (WEST SIDE STORY) خير دليل على ما نقول.

كنترباص - دَبَلْ بَصْ DOUBLE BASS

وهى أكبر آلات الأسرة الكمانية وأخفضها صوتا. يصل طول الآلة أحيانا إلى المترين ويُعزف عليها إما وقوفا أو بالجلوس خلفها على

كرسى مرتفع، ولها أربعة أوتار صلبة مثل زميلتها آلة التشيللو. وهى في الأوركسترا السيمفونى تُقوى من صوت التشيللو بصوتها الخفيض.

كونتربوينت COUNTERPOINT

المقصود بتعبير الكونتربوينت في الموسيقى هو (فن مزج الألحان) أى لحن يضاف إلى لحن آخر على سبيل المصاحبة الهامة. كما يُطلق تعبير الطباق أيضا على الكونتربوينت .ومعنى ذلك أنه يصير إلى اتحاد أو مجموعة مؤتلفة **COMBINATION** وفى زمن واحد. والتعبير قد عُرف لأول مرة في تاريخ الموسيقى في القرن الخامس عشر الميلادى " **PUNCTUS CONTRA PUNCTUM** " نقطة في مواجهة نقطة أخرى، أو لنقل خط لحنى يسير في نفس الزمن مع خط لحنى آخر لكن في تضاد معه. صوت ضد صوت أو أصوات موسيقية في مواجهة أصوات موسيقية أخرى. وكان طبيعيا على مر السنيين أن يتغير دور ووظيفة الكونتربوينت، لكن عصره الذهبى كان في عصر النهضة وفى العصر الباروكى (في موسيقى الباروك).

وحتى نُوفى هذا التضاد حقه فإننا نقول إن نقطة موسيقية أولى من موسيقى القرن الخامس عشر الميلادى الصارمة صرامة وشدة الكنيسة. والتى تُرى في أعمال الموتيتات الدينية أو اسلوب بالسترينا **MOTETS, PALESTRINA STYLE**. وفى القداسات، في مواجهة نقطة موسيقية ثانية تمتاز بالحرية والليونة التىأدخلتها الموسيقى الباروكية في منهجها. وهو ما أودى بطبيعة الحال إلى تنفيذ الفكر الموسيقى البوليفونى.

كونتينيو (متواصل) CONTINUOUS

كونتينيو، تعنى الاتصال والاستمرار والتواصل في الفن الموسيقى. المصطلح مستعمل في القرنين السابع عشر والقرن الثامن عشر الميلاديين. ويُقصد به دوام التوافق والانسجام لآلات الأورغن ORGAN، العود LUTE، الهاربسيكورد HARPSICHORD. وهي أبرز الآلات الموسيقية التى كانت تحتل التأليف الموسيقى الغربى آنذاك.

تستمر الموسيقى في كونتينيو بدون توقف أو استراحات أو أية فواصل ، كما هو الآن في موسيقانا الحديثة.

استعملت الكتابة الموسيقية (النوتة)السرعة. وقد عُرف تعبير BASSO CONTINUOوكأن الصوت BASSO .. الصوت الجهير في العزف أو الصوت الخفيض العميق في الأداء أو الغناء هو الصوت المسيطر المهيمن على الموسيقى.

كوندكتس (مصاحبة) ACCOMPANIMENT - CONDUCTUS

١- نعنى بـ(الكوندكتس) المرافقة أو المسايرة .. أى الدور المصاحب في الموسيقى، وهو عادة دور ثانوى في العزف أو الغناء يؤدى تقويةً للآلة الرئيسية أو الصوت الرئيسى، أو تكملة لهما.

٢- ونفس تعبير (كوندكتس) كان يُطلق في الماضى .. في القرنين الثانى عشر والثالث عشر الميلادى على الأغنية أو الأغنيتين أو الثلاث أغانى المفردة (سولو).

لم يكن هذا الدور المصاحب دينيا على وجه الخصوص. فأحيانا ما كان ذو صبغة شعرية أو ترفيهية أو سياسية.

والظاهر أن التسمية تعود إلى المرتلين والمنشدين الذين كـــانوا يرافقون ويصاحبون الكاهن أو القسيس في الكنيسة الكاثوليكية القديمة.

كونسانتوس CONCENTUS

المقصود بالتعبير هو الموسيقى الكنسـية التـي يشـترك فيـها الكورال والأصوات البشرية، والتى يقودها الكاهن أو القسيس.

كونسرت - كونشيرت CONCERT

الكونسرت مؤلَّف موسيقى كامل يُبنى على فورم السوناتا مــن ثلاث حركات (سريعة، بطيئة، سريعة). وتلعب فيه آلة واحدة لإظـهار براعة العازف، اضافة إلى الأوركسترا.

هناك ثلاثة أنواع من الكونسرت :

١- النوع الأول

كونسرت الآلة الواحدة (كمان أو بيانو أو تشـيللو أو الكنتربـاص) بمصاحبة الأوركسترا طبعا.

٢- النوع الثانى

الكونسرت المزدوج (الثنائى) **DOUBLE CONCERT** وتشترك فـي عزفه مع الأوركسترا آلتان من نوع واحد (٢ كمـان أو٢ بيـانو .. الخ)

٣- **النوع الثالث**

كونسرت جُروس .. أى الكونسرت الكبير CONCERT GROSSO وتعمل فيه مجموعة من الآلات تتبادل العزف مع بعضها البعض (مجموعة الكمان أ، ثم مجموعة الكمان ب .. وهكذا دواليك).

وكما عرفنا في السوناتا مؤلفات تُعزف بالمنازل وأخرى تعزف في الكنيسة. فقد كانت هناك على نفس المنوال مؤلفات للكونسرت تعرف باسم CONCERTO DA CAMERA للمنازل، وكونسرتات خاصة للعزف في الكنائس عرفت باسم CONCERTO DA CHIESA كونسرتو دا شييزا (حسب التعبير الايطالى) قديما.

وتاريخيا، تشير بدايات ظهور هذا النوع من المؤلفات الموسيقية إلى بدايات قديمة عند الإيطاليين. لكن تعبير (كونسرت CONCERT) الانجليزى ينتمى إلى عام ١٦٧٢م حينما أطلق التعبير عازف الكمان الانجليزى جون بانستر JOHN BANISTER الذى كان يقيم حفلا موسيقيا يوميا في منزله سمّاه الكونسرت. بعدها بعام واحد في عام ١٦٧٣م عُرفت موضة (الليالى الموسيقية MUSICAL NIGHTS) في ناحية ليبك LÜBECK، مما حمل الشاب الموسيقى الألمانى باخ إلى ترك إقامته في أرنشتاد ARNSTAD ليستمع إلى ليلة موسيقية لكونسرت للأورغن.

توسّع أمر الكونسرت في القارة الأوروبية ووجد هوىً في نفوس الموسيقيين الأوروبيين، فأقبلوا على تأليف مؤلفات موسيقية للكونسرت في سويسرا وألمانيا والسويد. الأمر الذى شجع مستقبلا على ميلاد اتحادات للموسيقى، منها COLLEGIUM MUSICUM.كما تكّون في فرنسا اتحاد لتنظيم عرض الكونسرتات في الحفلات الموسيقية العامة أطلق على نفسه اسم (الكونسرت الدينى الورع - الروحى

CONCERT SPIRITUEL) والذى زاول منذ عام ١٧٢٤م تنظيم أكــثر من عشرين كونسرتاً سنويا بين باريس وفرساى.

كونسرت براندنبرج BRANDENBURG CONCFRT

هو عنوان الكونسرت المؤلَّف الموسيقى الذى كتبه باخ. يتكــون الكونسرت من ستة أجزاء أو مقطوعات موســيقية. وانتــهى المؤلــف الموسيقى منها في عام ١٧٢١م. وأهداها إلى صاحب العرش الألمــانى بعد اختياره حاكما في براندنبرج.

تتكون المقطوعات الأولى، والثانية، والرابعة،والخامســـة مــن الكونسرت الكبير CONCERTO GROSSO.

بينما نجد المقطوعة الأولى تحتــوى علــى خمــس حركــات، والمقطوعة الثالثة على حركتين فقط وبقية المقطوعات تحتــوى علــى ثلاث حركات (سريعة ، بطيئة، سريعة) لكل منها.

كونسرت التتويج CORONATION CONCERT

من تأليف الموسيقى موزارت D - MAJOR كتبه موسيقيا عــام ١٧٩٠ م تحت الترقيم مصنف K. 537.

وقد قدم للمرة الأولى في فرانكفورت بمناسبة أعياد تتويج ليبــو الثانى II.LIPO

كونسرت تشيللو CELLO CONCERT

يتكون الكونسرت تشـيللو مـن آلـة التشـيللو والأوركسـترا السيمفونى. بدأ هذا النوع من التأليف الموسـيقى للكونسـرت تشـيللو الموسيقيون الإيطاليون الكبار فيفالدى VIVALDI، تارتينى TARTINI، ليو ليوناردو LEO. LEONARDO.

وفى العصر الحديث نعثر على مؤلفات (للكونسرت تشيللو) عند هايدن HAYDN وشومان SCHUMANN ودفوراك DVORAK.

كونسرت جيبو CONCERT GEBOUW

هو اسم قاعة كونسرت الموسيقى التى أُنشئت عام ١٨٨٨م فـي مبنى خاص بها في أمستردام AMESTERDAM العاصمة البلجيكية.

تكونت عدة فرق أوركسترالية تحمل نفس الاسم. لكـن فرقـة أوركسترا (كونسرت جيبو) كانت هى الفرقة الأولى التى كانت تعمـل قبل إنشاء مبنى أمستردام بخمس سنوات كاملة .

كونسرت الكمان VIOLIN CONCERT

أو كونسرتو الكمان كما يسمى أحيانا. وهو عـرض موسـيقى تشترك فيه آلة الكمان مع الأوركسترا السيمفونى.

بدأ هذا الشكل الموسيقى على يد الايطـالى أنطوينـو فيفـالدى ANTONIO VIVALDI الذى قدم حوالـى خمسـين أوبـرا إيطاليـة

(١٦٧٨-١٧٤١م) ولعل أشهر كونسـرتاته الشعبية هو (الفصول الأربعة). كما كتب باخ كونسرتات للكمان.

وقد أخذ الكونسرت (فورم) شكل السوناتا. وتُعزى (الكادنس-CADENCE) وهي النغمة الختامية إلي الموسيقى موزارت، ثم جاء بيتهوفن فطوّر من شأن الكونسرت ومن بعده مندلسون، برامز، جولد مارك، سبيليوس.

وفى العصر الحديث قام بجهود موسيقية لتطوير كونسرت الكمان كل من الأمريكيين شونبرج، برج، والروسى بروكفيف والمجرى بارتوك.

الكونسرت المشجى (الحزين) PATHETIC CONCERT

عمل فنى موسيقى كتبه الموسيقى ليست فرانس من حركة واحدة لآلتين للبيانو. وقد ظهر الكونسرت أثناء حياة المؤلف الموسيقى في ثلاثة أشكال. أولا عام ١٨٤٩م لآلة واحدة هى البيانو. ثم نُقح العمل مرتين بعد ذلك في عامى ١٨٥٦، ١٨٦٦م.

وفى المستقر الأخير لشكل العمل الموسيقى بآلتى البيانو كان العزف فيهما بلا تسابق .. أى بلا تفضيل لآلة على الأخرى (من زاوية كتابة النوتة الموسيقية) بل كانت هناك شبه مسابقة بين الآلتين.

أما اسم الكونسرت فإنه يشرح هذا التسابق الشريف في الفن، كما يوضح معنى الموسيقى في العمل الفنى بكل ما تشير إليه من مثيرات للشفقة والصفات الإنسانية البشرية.

الكونسرت الملكى CONCERT ROYAL

الكونسرت الملكى، هو عنوان المؤلًف الموسيقى من وضع كوبارين **COUPERIN**. كتبه موسيقيا عام ١٧٢٢م، ويتكون من آلة الهاربسيكورد **HARPSICHORD** وعدة آلات موسيقية أخرى في أربعة أجزاء.

عُزف الكونسرت الملكى في بلاط الملك الفرنسى لويس الرابع عشر في أيام الآحاد.

كونسرت الأبنوس EBONY CONCERT

عنوان الكونسرت الموسيقى الذى وضعه استرافنسكى **STRAVINSKI** الروسى المولد أمريكى الجنسية (١٨٨٢-؟ م). كتب الكونسرت موسيقيا عام ١٩٤٦م لتعزفه فرقة موسيقى الجاز للفنان وودى هرمان **WOODY HERMANN**، إضافة إلى آلتى الكلارينيت والهارف **HARFE**.

كونسرتو CONCERT - CONCERTO

الكونسرت، هو حفلة موسيقية، تجمع الاتفاق والتناغم والانسجام بين العازفين الموسيقيين والأصوات المنطلقة من آلاتهم الموسيقية.

وتعبير كونسرت معروف منذ انبثاقه للمرة الأولى في القرن السادس عشر الميلادى إذ كان يطلق على الكورال المزدوج أو الكورس الثنائى.

أما المعنى الحديث لتعبير أو لفظة كونسرت، فهو يرجع إلى عهد موزارت. حيث يتبادل كل من الأوركسترا والعزف المفرد (السولو SOLO) العمل الموسيقى.

يقف في مقدمة المؤلفين الموسيقيين للكونسرت المجرى بارتوك بيلا **BARTOK BÉLA** بكونسرته ذى الأجزاء الخمسة، الذى ألفه عام ١٩٤٣م.

كونسرتو جروسو **CONCERTO GROSSO**

الكونسرت الكبير. وهو أحد الأشكال الموسيقية في القرن الثامن عشر الميلادى. آلة أو أكثر من نوع واحد من الآلات الموسيقية (كونسرتينو)، إلى جانب الفرقة الموسيقية. في بداية مولد الكونسرتو جروسو كانت الآلات المنفردة (السولو) تتكون من ثنائى الكمان، أو ثنائى التشيللو **CELLO**، أو ثنائى الهاربسيكورد **HARPSICHORD** ثم تطور هذا الثنائى ليشمل آلات النفخ أو الآلات الوترية.

يمثل كل من كوريللى **CORELLI**، ووريثه هاندل **HÄNDEL** العصر الذهبى للكونشرت الكبير، بالأعمال الكبيرة التى ألّفاها لهذا النوع الموسيقى . فقد طوّر هاندل بصفة خاصة الكونسيرت الكبير وجعل له خمسة أو ستة أشكال خاصة به. بعد أن كان يحتوى على ثلاثة أجزاء فقط في عهد توريللى **TORELLI** وفيفالدى **VIVALDI** هى

(سريع - بطئ - سريع). ولم يكن يقف في مواجهه الفرقة الموسيقية إلا آلة واحدة فقط في السابق.

كونسرتو جروسو الكريسماس CONCERTO GROSSO, CHRISTMAS

كونسرتو جروسو الكريسماس أو الكونسرتو الكبير (الكريسماس - عيد الميلاد) وضع موسيقاه الايطالى أركانجيلو كوريللى ARCANGELO CORELLI (١٦٥٣-١٧١٣م) تحت الترقيم مصنف OP. 8\6 في عام ١٧١٢م لآلتى الوتريات والكونتينيو CONTINUO. يُختم الكونسرتو بالباستورال PASTORALE .

كونسرتينو CONCERTINO

الكونسرتينو هى قطعة كونسرت قصيرة تتكون من جزء واحد قصير. وهى تتسم بالبساطة في العزف والتركيب الإنشائى للقطعة الموسيقية. وتُخصص للتعليم الأوّلى في أكاديميات الموسيقى.

عرفت أول ما عرفت في ألمانيا. وقد استعمل التعبير كثيرا الألمانى الموسيقى كارل ماريا فون فيبر CARL MARIA VON WEBWR (١٧٨٦-١٨٢٦م) وكان عنوانا لمؤلفه الموسيقى الذى كتبه للبيانو والأوركسترا على مستوى الاحتراف في عام ١٨٢١ م تحت الترقيم مصنف OP. 79.

كما كتب للكونسرتينو بعد ذلك كل من السويسرى آرثر هونيجر ARTHUR HONEGGER (١٨٩٢-١٩٥٥م)، والمجـرى ليـو فـايـنر LEO WEINER.

كونسرفتوار CONSERVATOIRE - CONSERVATORY

يطلق تعبير كونسرفتوار على المعاهد الموسيقية، وكـذا علـى معاهد تعليم الفنون المسرحية.

أُطلقت كونسرفتوار للمرة الأولى على أحد بيوت الأطفال اللقطاء بمدينة نابولى بإيطاليا في القرن الخامس عشر الميلادى، حيث كـانت الدراسة في البيت لهؤلاء المساكين دراسة جادة، وبخاصة دراسة فنـون الموسيقى، التى كانت تُهوّن الكثير من آلام الأطفال.

كونسورت CONSORT

الـ(كونسورت) هو الاسم الذى كان يُطلق على الفرق الموسيقية الإنجليزية الصغيرة التى كانت تعمل في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين. هذه الفرق هى السلف الحقيقـى لموسـيقى الحجـرة CHAMBER MUSIC التى جاءت بعد ذلك. اعتمدت هذه الفـرق فـي الكونسورت على عدة آلات موسيقية محـدودة، مثـل العـود LUTE بأنواعه المتعددة. ومع ذلك، فكان يطلق عليها تعبير الكونسورت.

انبثق تعبير كونسرت المعاصر من لفظة كونسورت، كما يؤكد بعض المؤرخين. ومن الذى يؤكد هذا الاحتمال، أن التعبير الانجليزى للكلمة **CONCERT** يكاد يكون حرفيا في أغلب لغات العالم.

كولاس بروينون **COLAS BREUGNON**

عنوان الأوبرا التى كتبها الروسى ديمترى كابالفسكى **DIMITRI KABALEVSKI** (من مواليد ١٩٠٤م). وتم عرضها على المسرح في عام ١٩٣٨م في لينينجراد.

تجرى أحداث الأوبرا. في عصر النهضة الأوروبى في بورجندى. كتب أشعارها براجين **BRAGIN** عن إحدى روايات الفرنسى رومان رولان **ROMAIN ROLLAND**. وقد أعد عن موسيقى الأوبرا (سويت **SUITE**) لحن أوركسترالى من أربعة أجزاء موسيقية هى (١- الافتتاحية، ٢- شروق الشمس، ٣- المحنة، ٤- عيد الشعب).

كلافس **CLAVES**

آلة موسيقية من آلات الطرق. أصلها من أمريكا اللاتينية. تُستعمل معها عصاتان صغيرتان **BATON** مثل عصا قائد الأوركسترا الموسيقى، وبالطرق على الكلافس بهاتين العصاتين يقوى الصوت الصادر عن الطرق على الآلة.

كلارينو CLARINO

الكلارينو، آلة موسيقية سبقت آلة البوق TRUMPET. وهى إحدى آلتى البوق الباروكى ذى الصوت العالى. أما الآلة الباروكية الثانية فكانت تسمى (الرئيسية - PRINCIPAL) وكانت ذات صوت عميق خفيض. وآلة (الكلارينو) في بارتيتورا هايدن تسمى البوق.

كلاستر (مجموعة الأصوات) CLUSTER

معنى كلاستر في التعبير الموسيقى، يُقصد به مجموعة الأصوات (التون الكامل، نصف التون، ربع التون) التى تتواجد داخل الصوت الواحد الصادر أو المسموع المعروف.

استعمل الموسيقيون الأمريكيون الـ (كلاستر) في بداية سنوات القرن العشرين. ويُعزى إلى الموسيقى الأمريكى تشارلس إيفيز CHARLES IVES التجديدات التى أضافها على مجموعة الأصوات في السنوات العشر الأولى من القرن العشرين.

الكلاسيكية الجديدة NEO CLASSICISM

الكلاسيكية الجديدة في الموسيقى تيار جديد ولد في عشرينيات القرن العشرين. كان التيار بمثابة حركة تجديدية لموسيقى الباروك من ناحية الأساسيات الجوهرية والأسلوب. واتفاق كل من التيارين (الباروك القديم والكلاسيكية الجديدة) على إنكار ومعاداة الموسيقى الرومانتيكية.

ترتبط الكلاسيكية الجديدة في الموسيقى بالشاعر الفرنسى جان كوكتو JEAN COCTEAU(١٨٨٩-١٩٦٣م) - ولعل ذلك راجع إلى كونه كاتب درامى وكاتب قصص وكاتب أفلام ورسام تشكيلى أيضا. كما انتمى إلى الكلاسيكية الجديدة في الموسيقى بوزونى BUSONI، ساتى SATIE، هيندميث HINDEMITH، كاسيلا CASELLA، هونيجر HONEGGER، مارتينو MARTINU.

وتضم بعض المراجع إلى هذه القائمة الأمريكى استرافنسكى.

الكلاسيكية الفييناوية VIENNA CLASSICISM

المقصود بالكلاسيكية الفييناوية، هو العصر الموسيقى المتقدم الذى عمل فيه وغذاه كل من المؤلفين الموسيقيين جوزيف هايدن JOSEPH HAYDEN (١٧٣٢-١٨٠٩م)، فولفجنج أماديس موزارت WOLFGANF AMADEUS MOZART (١٧٥٦-١٧٩١م)، لودفيج فان بيتهوفن (١٧٧٠-١٨٢٧م)، ثم النمساوى فرانز شوبيرت فيما بعد FRANZ SCHUBURT . وهى الفترة التى أشار إليها المؤرخون من سنوات ١٧٥٠ إلى ١٨٢٨م.

كلافير إيبونج CLAVIERÜBUNG

عنوان المؤلَّف الموسيقى الذى وضعه باخ. ويتكون من أربعة أجزاء على آلة الأورغن والهاربسيكورد ما بين أعوام ١٧٢٠،

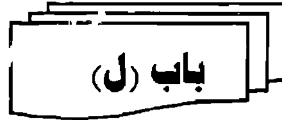
١٧٢٣م. وقد استُعمل المؤلَف بعد ذلك في الكونسرتات الإيطالية وفي مختارات المؤلف الموسيقى الألمانى جولد برج GOLDBERG.

كلام مُغنى SPRECHGESANG - SINGING SPEECH

جاء هذا الشكل الموسيقى الحديث على يد أرنولد شونبرج، وفيه يحدد درجة عُلو الصوت الموسيقى.ويضع في درجة وسطى كلا من الكلام والغناء.

يُطبق شونبرج شكله الجديد هذا الأول مرة في مؤلفه الموسيقى (بييروت في ضوء القمر PIERROT LUNAIRE) عام ١٩١٢م. والعمل يتكون من (٢١) إحدى وعشرين حركة قصيرة من الأغانى المتسلسلة، للغناء الفردى وآلة الفلوت الصغير والكلارينيت والتشيللو والبيانو والفلوت .. مجموعة من خمس آلات.

نعثر على امتداد لشكل (الكلام المُغنى) مؤخرا في أوبرتى ألبان برج (فويتسك - WOZZECK)، (لولو LULU) اللذين كتبهما برج على التوالى في عامى ١٩٢٥، ١٩٣٤م.



لحن إضافى MUSICAL INTERLUDE

المقصود باللحن الاضافى، هو لحن أو موسيقى الآلات الموسيقية التى تصدح داخل المسرحيات والدرامات وبين المشاهد الأوبرالية، كما في العروض المسرحية إجمونت EGMONT لجوته.

ومن أبرز الألحان الإضافية هذه مسرحية البلجيكى موريس ماترلنك MAURICE MAETERLINCK (١٨٦٢-١٩٤٩م) بيلاس وميليزندا PELLÉAS ET MÉLISANDE التى كتبها الدرامى ما ترلنك عام ١٨٩٢م، إذ تمتلئ المسرحية بالكثير من الألحان الإضافية التى تعكس جو الدراما في نقاء وقوة.

اللحن الثمانى OCTET

المقصود بـ (الأوكتت) هو اللحن المُعد لثمانى آلات موسيقية أو ثمانية أصوات. وتعبير (الثمانى) في الموسيقى يعنى الموسيقيين الذين يعزفون لحنا ثُمانيا. وتدخل تحت نفس التعبير الأعمال الموسيقية التى يعزفها أو يغنى فيها ثمانية عناصر أداء أو عزفا.

واللحن الثمانى في الآلات الوترية معناه تواجد آلتين متشابهتين لأربع آلات متنوعة .. بمعنى آلتين للأبوا، آلتين للكلارينيت آلتين للبوق، آلتين للفاجوت (على غرار المؤلًف الموسيقى لموزارت C - MINOR سيريناد، الثُمانى لبيتهوفن).

لحن خليط POTPOURRI - MEDLEY

نوع من أنواع الموسيقى الترفيهية، أقل مستوى من الأوبريت والأوبرا الخفيفة. وهو نوع يسمح للمؤلف الموسيقى بحرية التناول والاختيار في الإنشاء الموسيقى للعمل الفنى.

لزجينكا LEZGINKA

رقصة روسية سريعة الخطو ٨١٦، أصلها من ريـــف الاتحـــاد السوفيتى قرب الحدود مع إيران، تُمثل الرقصة تقاليد وعـــادات قبـــائل لزجى LEZGI.

لعب JEUX

المقصود هنا هو العمل الأوركسترالى من تأليف ديبوسى الـــذى كتبه عام ١٩١٣م. وكان مُعدا في الأصل لفرقة جـاجييف GYAGIEV. لكنه ظهر في صورته الأخيرة بموسيقى الباليه.

يتميز العمل الموسيقى (لُعب) بالابتعاد عن التوكيدات، وبـــالبعد عن الريثمات المشدودة المتقلصة. وهو بهذه الرياديـــة فـــي التجريـــب الموسيقى العصرى يعكس مقدما - وفى العشرينيات أو في العقد الثـــانى من القرن العشرين - علامات ومؤشرات التجريب التى انبثقت بعد ذلـك في خمسينيات القرن العشرين.

لعبته الورق (الكوتشينة) GAME OF CARDS

عنوان باليه موسيقى في ثلاث لعبات. ألّف موسيقاه استرافنسكى عام ١٩٣٧م. وأحداثه تدور مع جماعة من لاعبى الورق. فحينما يخسر اللاعب الأول تصدح الموتيفة الأولى الرئيسية في ســـــيمفونية القـــدر.

وبينما يغش أحد اللاعبين بالنظر خلسة إلى ورق زميله اللاعب، نستمع إلى النغمة الأولى الافتتاحية من حلاق اشبيلية.

اللص الثرثار MAGPIE, THE THIEF

أوبرا في فصلين اثنين، ألف موسيقاها روسينى وعُرضت في ميلانو عام ١٨١٧م. كتب النص الدرامي للأوبرا جيراردينى GHERARDINI. تعرض الأوبرا حادثة سرقة تُتهم فيها خادمة، ويحكم عليها بالإعدام لجريمة السرقة. المتهمة بريئة والسارق هو اللص الثرثار.

للبيانو POUR LE PIANO

للبيانو .. هو اسم العمل الموسيقى (سويت البيانو) الذى ألَّفه موسيقيا ديبوسى عام ١٩٠١م من ثلاث حركات، هى على التوالى :

١- بريلود PRELUDE
٢- ساراباند SARABAND
٣- توكاتا TOCCATA

١- البريلود PRELUDE

هو المقطوعة الموسيقية المقدمة التى تسبق الأوراتوريو أو الأوبرا أول الأعمال الموسيقية الكبيرة. وينص عليها المؤلف الموسيقى.

٢- الساراباند SARABAND

رقصة أسبانية قديمة انتشرت في أوروبا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين. والساراباند رقصة عربية الأصل.

٣- التوكاتا TOCCATA

معنى اللفظة باللغة الإيطالية (الملموسة) والتوكاتا مقطوعة موسيقية حية التمبو سريعة الإيقاع إلى درجة عالية من السرعة. وعلاقة اللمس هنا تقع على سرعة العازف.

لمس - لمسة فنية TOUCH

المقصود باللمسة هو بنية الصوت تكويناً وتشكيلا في آلة البيانو بصفة خاصة، حيث ترتبط هذه اللمسة ارتباطا عضويا هاما بتقنية الآلة الموسيقية نفسها. وعلى ذلك فلا يبقى الأمر في العزف على البيانو متوقفا على لون الصوت، أو قوة الصوت وحدهما، بل يدخل في

مضمون العزف التعبير أو طريقة التعبير بما أطلق عليه. (العبارات الموسيقية MUSICAL PHRASES). هذه الطريقة التعبيرية من شأنها إلقاء الظلال الموسيقية على القطعة الموسيقية المعزوفة.

لنمثل الأوبرا PLAYING OPERA

عنوان أوبرا من فصلين اثنين خصصها مؤلفها الموسيقى بريتين BRITTEN للصغار. قُدمت الأوبرا عام ١٩٤٩ م في ألديبورج ALDEBURGH. في الفصل الأولى تجرى استعدادات الأولاد الصغار لتوزيع شخصيات الأوبرا، ومن ثم تمثيلها. أما الفصل الثانى فيشتمل على الأوبرا نفسها. وفى نهاية الأوبرا يشترك الجمهور المشاهد كل ليلة في الغناء الختامى.

لهب باريس PARIS FLAME

مسرحية راقصة في أربعة فصول. وضع كلماتها نصا فولكوف VOLKOV، ديميتريف DIMITRIEV،ولحنها موسيقيا أسافيف ASAFIEVفي عام ١٩٣٢م.

تجرى الأحداث بين باريس ومارسيليا وقت انبثاق الثورة الفرنسية. أبطال المسرحية الراقصة متمردو مرسيليا.

لودا LAUDA - LAUD

يُطلق تعبير (لودا) في القرن الثـــالث عشـــر الميـــلادى علـــى الأغنيات الشعرية الدينية التى تتخذ الثناء والتمجيد موضوعا لها. وهـــى أغنيات كانت تتردد فيها (اللازمة - REFRAIN).

وفى العصر الحديث بقيت الكلمات الدينية، إلا أن الألحان فـــي (اللودا) أخذت طابع موسيقى الرقصة الشعبية، واقـــتربت مـــن إيقـــاع الأغنية الشعبية.

لودا سيون LAUDA SION

قُداس من القرون الوسطى. تعود كلماته إلى القديـــس تومـــاس الإكوينى SAINT THOMAS AQUINAS (١٢٢٥-١٢٧٤م) الراهـــب والفيلسوف واللاهوتى الايطالى،وواضع المذهب الفلســـفى المعـــروف باسمه (التومائية).

وقد استعمل أغنيات القداس الكثير مـــن المؤلفيـــن الموســـيقيين العـــالميين (بالســـترينا -، مندلســـون MENDELSSOHN، هيندميـــث HINDMITH).

لودفيك فان بيتهوفن (١٧٧٠-١٨٢٨م) LUDWIG VAN BEETHOVEN

مؤلف موسيقى ألمانى من مواليد مدينة (بون) BONN من أسرة موسيقية. كان والده موسيقيا جوالا من العازفين على المقاهى والحانات الرخيصة الصغيرة. أما جده فكان رئيسا لجوقة المنشدين في قصر أمير مقاطعة بون.

تعلم العزف على البيانو، وسافر وهو في سن السادسة عشرة إلى العاصمة النمساوية فيينا باعتبارها مركز الفن الموسيقى الكبير آنذاك.

في عام ١٧٨٧م يعزف ارتجالات على آلة البيانو أمام الموسيقى النمساوى موزارت فيقبله تلميذا عنده لثلاثة شهور. ويقول عنه (راقبوا هذا الشاب، فاسمه سوف يملأ العالم في يوم من الأيام) .

ثم يتابع دروسه عند النمساوى الآخر هايدن، ثم عند الموسيقى أولبرخت سبرجر ALBRECHT SBEREER أستاذ التأليف الموسيقى ونظريات الموسيقى.

لا يكتفى بيتهوفن بما تعلمه من دراسات ، لكنه يسافر إلى كل من براغ ودرسدن ونورنبرج وبرلين طلبا في زيادة من علوم الموسيقى. وفى عام ١٧٩٨م يبدأ مرض الصمم عنده تدريجيا الأمر الذى جعله يعزف عن الظهور في المجتمع وتحاشى الناس والجماهير. ومع ذلك فقد استمر في تأليف الموسيقى. وفى عام ١٨٢٧م يلفظ أنفاسه الأخيرة. فى باب المؤلفات الموسيقية كتب بيتهوفن عديدا متنوعا منها كابن شرعى للثورة الفرنسية. تعتبر أعماله تحريرا للموسيقى من كل انتماء نبيلى كان قائما في فترته، ويعزى إليه فضل انتشار الموسيقى بين الطبقات الوسطى، وكذلك الدعوة إلى المثل العليا للإنسان والإنسانية

معاً كنصير لدعوة موسيقية وفنية جديدة. وتظهر آثار هذه الدعوة في سوناتاته ورباعياته وسيمفونياته، وكلها أعمال وروائع موسيقية حملت في مضامينها الفنية جوهرا أخلاقيا عاليا، نتيجة طبيعية لتأثره بصديقه ومعاصره الفيلسوف الألماني جوته **J.W. GOETHE** وبمثاليـة وحدة الوجود عنده، وكذلك نتيجة تأثره بالفلسفة السامية عند صديقة الشاعر الألماني فردريك شيللر **F. SCHILLER**. وقد أدى هذا التأثر وذاك إلى أن تخرج موسيقاه حاملة لأنبل المشاعر الإنسانية ، وبخاصة في الإحساس بشقاء الآخرين،وفى وجوب إنصاف الفرد المواطن العادى، إمعانا من موسيقاه في ضرورة التعبير عن عواطف البشر المتعددة الألوان والاتجاهات.

تُعتبر السيمفونيات التسع أعظم إنجاز قدمه بيتهوفن في تاريخ الموسيقى الغربية. بعضهما كلاسيكي بحكم تأثره بالموسيقى النمساوى جوزيف هايدن **J. HAYDN** وموزارت **W.A.MOZART** . وبعضها رومانتيكى نتيجة قيام الثورة الفرنسية وبدء ظهور عصر الحريات، ونتيجة حياة العزلة التى لجأ إليها في أخريات أيامه.

وموسيقى السيمفونيات التسع - كلاسيكية ورومانتيكية - موسيقى جماهيرية بالدرجة الأولى تعبر عن آمال وأحلام المجاميع .. في الأفراح، والآمال، والعواطف والأحاسيس، ضمن بلاغة موسيقية فذة.

وفى السيمفونية الأخيرة (التاسعة) يلجأ بيتهوفن إلى إشراك الكورال كعنصر هام من عناصر هذه السيمفونية الطويلة ذات الحركات الأربع. وكانت هذه هى المرة الأولى التى تدخل فيها أصوات بشرية غنائية على السيمفونية، وفى الحركة الرابعة والأخيرة منها. وقد ألّف كلمات السيمفونية التاسعة (دعوة إلى الفرح) صديقه الشاعر الألمانى

ف. شيللر. ونرى في مطلعها صوت البـاريتون BARITON (الجـهير الأول في أصوات الرجال، يقول :

الباريتون : أيها الأصدقاء .. أيها الأصدقاء

لن تستمر هذه الأصوات بعد

فلنرفع أغنية إخاء .. أغنية فرح

أيها الفرح ... فلنُمجدك

ترجمة من الألمانية إلى الإنجليزية بقلم الشاعر الأمريكى لويـس إنترماير (كتاب نزعات إنسانية في موسيقى بيتهوفن) ت،، غانم الدبـاغ. منشورات وزارة الثقافة والاعلام. بغداد ١٩٧٩م ص - ٥٦.

كتب بيتهوفن عديدا من الكونشرتات الموسيقية، كما ألـف (٣٢) سوناتا للبيانو على فترات طويلة من حياته. كانت أول سوناتاته وهو في سن السادسة والعشرين وآخرها وهو في سن الثانيـة والخمسـين مـن عمره، وأشهرها السوناتا العاطفية سوناتا الوداع، سوناتا ضوء القمر.

كما كتب افتتاحيات هامة فـي التـاريخ الموسـيقى، ونقصـد بالافتتاحية الموسيقى المستقلة التى يتم عزفها قبل افتتاح ستار الأوبـرا، **وأهم هذه الافتتاحيات :**

١- افتتاحية أوبرا (فيديليو) FIEDELIO

وهى الأوبرا الوحيدة التي كتبها بيتهوفن.

٢- افتتاحية كوريولان CORIOLAN

ومع أن لشيكسبير الإنجليزى مسرحية بنفس الاسم إلا أن بيتـهوفن قد اعتمد في تأليفه الموسيقى على أحداث مسرحية أخـرى كتبـها الشاعر النمساوى هينريخ فون كولن.

٣- افتتاحية إجمونت EGMONT

اعتمادا على مسرحية جوته الشهيرة بنفس الاسم، والتى كتبها المؤلف الدرامى عام ١٧٨٧م عن أحداث ونضال الشعوب المضطهدة. وحققت الافتتاحية عند بيتهوفن الصراع الإنسانى بين جبروت الغاصبين وآلام الشعوب المغلوبة على أمرها.

كما كشفت مؤلفات بيتهوفن للرباعيات الموسيقية الستة عشر، وكذلك الفوجا الكبيرة عن مشكلات الإنشاء والشكل فىالموسيقى، ويتألف كل منها من جانبى الروحانية والمثالية في آن واحد.

لور LOURE

اللور هى رقصة شعبية فرنسية قديمة، معتدلة الايقاع زمنها ٢١٣، ٤١٦. وهى شبيهة برقصة (دودا DUDA) النورماندية.
اعتاد باخ استعمال موسيقى رقصة (اللورد) في بعض سويتاته.

لوكواترو إستاجيونى (الفصول الأربعة) LEQUATTRO STAGıONI - FOUR SEASONS

المقصود بالتعبير الإيطالى فصول السنة الأربعة : الربيع، الصيف، الخريف، والشتاء.

أوبرا في ثلاثة فصول ومقدمة (افتتاحية). كتبها شعرا عن الأصل الدرامى للألمانى فرانك فيديكند FRANK WEDEKIND (١٨٦٤-١٩١٨م) الموسيقى الأمريكى ألبان برج ALBAN BERG.

تدور أحداث الأوبرا في إحدى المدن الألمانية في القرن التاسع عشر الميلادى.كتب برج موسيقاها في ربيع عام ١٩٢٨م بعد عشرين عاما علي نجاح موسيقاه لأوبرا (فويتسك).

قُدمت أوبرا (لولو) لأول مرة في زيوريخ بسويسرا في ٢ يونيو ١٩٣٧م على مسرح أوبرا زيوريخ ثم انتقلت عام ١٩٥٣م إلى إسن ESSEN في ألمانيا. في ستينيات القرن العشرين صعدت على خشبات المسارح الأوروبية (في فيينا عام ١٩٦٢، مارسيليا عام ١٩٦٣، بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٤م، بروكسل عام ١٩٦٦م). ثم عرضت بعد ذلك في سان فرانسسكو وبونس آيرس.

بعد وفاة أرملة برج (هيلينا برج) عام ١٩٧٦م حددت وصيتها بعدم إخراج الأوبرا (لولو) إلا في فصلين اثنين، وبلا أية إضافات على العمل الفنى الأصلى. إلا أن المؤلف الموسيقى النمساوى فريدريش كيرها FRIEDRICH CERHA أكمل الأوبرا في عام ١٩٦٢م.

بعد عام ١٩٧٦م يتصدى المخرج الأوبرالى رولف ليبرمان ROLF LIBERMANN مدير أوبرا باريس لاخراج أوبرا (لولو) في ثوب جديد. ويقدمها في يناير من عام ١٩٧٩م بنجاح كبير على مسرح أوبرا باريس بقيادة قائد الأوركسترا بيير بوليه PIERRE BOULEZ صاحب دعوة التجديد في الأوبرا المعاصرة .. هذه الدعوة التي تقترح تدمير الأوبرا في العالم المعاصر.

لوهنجرين LOHEN GRIN

عنوان الأوبرا الرومانتيكية التى ألّفها الألمانى ريتشارد فــاجنر. وهى أوبرا في ثلاثة فصول قدمت للمرة الأولى في فايمر بألمانيا فــي ٢٨ أغسطس من عام ١٨٥٠ م. كتب أشعارها فاجنر نفسه.

مكان الأحداث هو أنتفربن ANTWERPEN في النصــف الأول من القرن العاشر الميلادى.

لويز LOUISE

قصة غنائية في أربعة فصــول. كتــب موســيقاها الفرنســى شاربنتييه CHARPENTIER وقُدمت في باريس عام ١٩٠٠م.

مكان الأحداث باريس في السنوات الأولى من القرن العشــرين. كتب المؤلف الموسيقى النص الدرامى الفرنسى في القصـــة .. عمــال وسيدات بيوت وبوهيميون وباعة متجولون، وأطفال صغـــار وشــبان وشابات. بطلة القصة إحدى خياطات ملابس النساء.

لويزا ميللر LUISA MILLER

أوبرا في ثلاثة فصول كتب أشعارها الايطالى سالفاتور كامّارانو SALVATORE CAMMARANO (١٨٠١-١٨٥٢م) عن دراما فردريك شيللر (الحب والدسيسة).

كتب موسيقى الأوبرا الإيطالى فردى. عُرضت الأوبـــرا لأول مرة في نابولى بإيطاليا في ٨ ديسمبر ١٨٤٩م على مسرح سان كـارلو SAN CARLO. وتمثل هذه الأوبرا حجر الزاوية الدقيـق فـى تطـور الموسيقى فردى إلى البساطة الشعبية والشهرة العالمية.

تدور أماكن الأحداث في ألمانيا في القرن الثامن عشر الميلادى، وتحديدا في نهاية القرن.

ليالى فيينيا VIENNA NIGHTS

١- هو اسم المؤلَّف الموسيقى الذى كتبه موسـيقيا الموسـيقى ليسـت فرانس LIST FERENC . والذى يتكون من تسع قطع للبيانو فـي ثلاث حلقات، في عام ١٨٥٢م.

٢- كما يطلق النمساوى الموسيقى فرانز شوبيرت نفس الاسم (ليـالى فيينا) على أغنياته التى كتبها موسيقيا،والمعروفة باسم (الرقصـات الألمانية، وأغانى الفالس WALTZ). ويقترب هذا الشكل الموسـيقى من النوع الموسيقى المعـروف باسـم PARAPHRASE. ومعنـاه الصياغة الجديدة للمقطوعة الموسيقية، والتى يقـدم فيـها المعنـى بطرق مختلفة جديدة على سبيل الإيضاح،وبشرط المحافظة علـى نفس المعنى الأصلى.

ليبرارمى LIBERAME

تعبير (ليبرامى) بمعنى حرَّر أو أطلق. وهو تعبير أحيانا كثيرة ما يستعمل في المؤلَّف الموسيقى (الريكويم REQUIEM) وفى الحركة الأخيرة منه تحديدا. كما في الريكويم عند فردى وليست.

ليبرتو LIBRETTO

الليبرتو كلمة إيطالية تعنى النص الموسيقى نثرا لخشبة المسرح في عروض الأوبرا بالدرجة الأولي، وفى الأوراتوريو والريكويم، وغيرها من مؤلفات تضطلع الكلمة بدور فيها سواء كانت هذه الكلمة نثرا أو شعرا.

من أشهر كُتاب الليبرتو رينوشّيني RINUCCINI لأعمال بيرى PERI، كاشينى CACCINI، مونتفردى MONTEVERDI بعد ذلك برز ميتاستاسيو METASTASSIO (١٦٩٨-١٧٨٢م) ليكتب الليبرتو لكل المؤلفين الموسيقيين في عصره، وعلى رأسهم جلوك وهاندل. إذ كتب ما يقرب من ١٢٠٠ قصة لُحنت على مدى قرن كامل بأكمله. وقد ساعده على ذلك كونه قصاصا وشاعرا وعالما بالفنون الموسيقية في آن واحد.

كما كان دابونتى DA PONTE يكاد يكون متخصصا في الليبرتو لأوبرات موزارت، كما تخصص بويتو BOITO فى أوبرات الإيطالى فردى بعد ذلك.

أما فاجنر فقد كان يكتب ليبرتو أعماله الموسيقية بنفسه. وكتب هوفمنستال ليبرتو الأعمال الموسيقية لريتشارد اشتراوس. كما كتب المجرى بولاج بيلا أعمال المجرى بيلا بارتوك.

ليتوس LITUUS

الليتوس آلة من الآلات النفخ الموسيقية القديمة من معدن البرنز استعملها فرسان روما. ويذكر تاريخ الموسيقى العالمية استعمالها لمرة واحدة فقط في كانتاتا باخ رقم (١١٨).

ليجاتورى - رباط LIGATURE

نقصد باللّيجاتورى عامة الربط، مثل ربط الحرف المزدوج المؤلَّف من حرفين متصلين. وفى الموسيقى، فان (الليجاتورى) هى إحدى خصائص قياس النوتة الموسيقية **MENSURATION OF MUSICAL NOTATION** بُدء في استعمال الليجاتورى منذ عصر الفن القديم **ARS ANTIQUE** في القرن الثالث عشر الميلادى لتعيين حلية الميلودى، ولم تكن الكلمة ساعتها قد دخلت إلى حيز الأغنية أو الألحان. لكن، حتى بعد دخول الكلمة مع الموسيقى تلحينا، فان تقليد الربط ظل ثابتا ومرافقا وباقيا.

ليد LIED

هو تعبير ألمانى يطلق على الأغنيـــة. وليـد معادلـة لكلمـة CHANSON التى تعبر عن الأغنية وعن الأنشودة أيضا.

استُعمل التعبير لمائتى عام، بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر الميلاديين. فهو لم يشمل الأغنيـــة وحدهـا، لكنـه امتـد إلـى موضوعات العصر التى تضمنتها الأغنية أيضا (على غــرار أنشـودة البطولة CHANSON DE GESTE الملحمة الشعرية الفرنسـية القديمـة التى تتغنى بتاريخ فرنسا القديم) وسواء كانت الأغنيـــة CHANSON أو الأغنية الحاملة لموضوعات العصر الذى ولدت فيه، فان كـلا منـهما نموذج للعصر الذى عاشتا فيه، إضافة إلى احتفاظهما بالآلات الموسيقية التاريخية وأشكال وأنواع الرقصات التى صحبت هذه الأغانى أحيانـا. وهى الحقيقة العلمية والتاريخية التى يشير إليها كتاب الأغانى الألمـانى LIEDERBUCHOK.

ولا تتوقف هذه الظاهرة على الموسيقى الألمانية وحدها، لكنـها تتواجد عند شعوب ولغات وأغنيات أخرى بطبيعة الحال.

ليدارتافل LIDERTAFEL - SINGING TABLE

ليدارتافل هو أحد الأساليب الغنائية الألمانية في القـرن التاسـع عشر الميلادى. قامت أول جماعة من الشباب الألمانى لاحتضان هـذا الأسلوب الغنائى على يد كارل فردريك زلـتر KARL FRIEDRICH ZELTER أحد أصدقاء الشـاعر الألمـانى يوهـان فلفجنـج جوتـه JOHANN WOLFGANG GOETHE (١٧٤٩-١٨٣٢م) المقربين له.

وتعود أصل التسمية للأسلوب ليدارتافل (المائدة المُغنيـــة) إلـــى طريقَة الغناء، حيث كان شباب المغنيين يجلسون حول مـــائدة واحـــدة يحتَسون شراب الجعة ويُطلقون لأصواتهم العنان غناءً.

بل إن مؤرخى الموسيقى يربطون بين كورال الرجـــال الـــذى تكّون مؤخرا، وفى نفس القرن التاسع عشر الميلادى الذى عُرف باســم (جماعة الكورال) لإحياء أسلوب (ليدارتافل) الغنائى الألمانى.

ليست - فرانس LISZT FERENC
(١٨١١-١٨٨٦م)

موسيقى وعازف مجرى. أعظم من عزف علـــى آلـــة البيـــانو بأسلوب خاص. أصبح مدرسة أسلوبية مستقبلا في فايمر. شاهدتُ هناك مدرسة عليا للموسيقى باسمه يدرس فيها عدد من الشـــبان الموســيقيين العرب خاصة الجزائريين.

عزف ليست على آلة البيانو ولم يكن قد أتم العاشرة من عمره. درس في فيينا ثم انتقل إلى فايمر في ألمانيا **WEIMER** مستقرا بـــها، حتى عاد مرة أخرى إلى إيطاليا متصوفا، ومســـاعدا معاونـــا لفقـــراء الموسيقى الإيطاليين.

من أعماله الموسيقية قصائد سيمفونية، كونشرتات، الرابســـودى المجرية - الهنغارية الشهيرة، الرابسودى الأسبانية، سوناتات.

وهو الموسيقى العبقرى المجرى مكتشف القصيـــد الســـيمفونى، ورائد موسيقى البروجرام.

ليلة السعادة الروحية THE BLESSED NIGHT

عنوان المؤلَف الموسيقى سُداسى الوتريات (لحن معد لستة آلات أو ستة مغنين) تحت الترقيم OP. 4. كتبه موسيقيا أرنولد شونبرج في بداية حياته الموسيقية.

ويعيد المؤلف الموسيقى صياغة السداسى في عام ١٩١٧ م ليُشرك الوتريات مع الأوركسترا هذه المرة.

أصل العنوان (ليلة السعادة الروحية) يعود إلى ديوان شعر للشاعر الألماني ريتشارد ديميل RICHARD DEHMEL (١٨٦٣-١٩٢٠م) يصور فيه موضوعا غراميا ناعما، حبيبة وحبيب، وحوار، وتمشية حنونة في ليلة يسطع فيها القمر.

ليلة صيف SUMMER NIGHT

عنوان العمل الموسيقى للأوركسترا. كتبه موسيقيا المجرى كوداى زولتان عام ١٩٠٦م. ثم أعاد صياغته الموسيقية من جديد في عام ١٩٣٠م .. والعمل يصور إحدى ذكريات ليلة صيف على البحر الأدرياتى - الأدرياتيكى.

أهدى المؤلف الموسيقى العمل إلى قائد الأوركسترا الايطالى أرتورو توسكانينى ARTURO TOSCANINI (١٨٦٧-١٩٥٦م).

ليلة على جبل عار NIGHT INTO BARE MOUNTAIN

عن إحدى قصص الدرامى الروسى جوجول يكتب الموسيقى الروسى موديست موسورجسكى MODEST MOUSSORGSKY مقطوعته الموسيقية القصيد السيمفونى (ليلة على جبل عار) عام ١٨٦٧م. وحكاية القصيد السيمفونى تتخذ من جبل تريجلاف TRIGLAV موضوعا لها، والجبل قريب من إحدى ضواحى كييف. ففى الرابع والعشرين من شهر يونيو كل عام تظهر ساحرات تُقمن احتفالا بمناسبة هذا اللقاء السنوى.

وقد تناول الموسيقى الروسى رمسكى كورساكوف نفس العمل فيما بعد معدلا في الموسيقى والكورس الغنائي. وظهر القصيد السيمفونى بعد ذلك في صورة رفيعة على المسارح وقاعات الموسيقى في القارة الأوروبية.

ليندا دى شامونى LINDA DI CHAMOUNIX

عنوان أوبرا في ثلاثة فصول. لحنها الايطالى دونيزيتى، وقُدمت على أوبرا فيينا في عام ١٨٤٢م.

تدور أحداث الأوبرا في شامونى بفرنسا عام ١٧٦٠م. بطلتها فتاه تصاب بالجنون لأن حبيبها يرغب في الزواج من فتاه أخرى، لكنها تتغلب في النهاية على أزمتها وتُشفى بفضل الإرادة في النفس.

باب (م)

ماجنوس أوبوس موزيكوم MAGNUS OPUS MUSICUM

طبعةُ كتاب موسيقى ظهرت عام ١٦٠٤م، جمع فيها إخوة المؤلف الموسيقى الألمانى لاسوس LASSUS أعماله في الموتيتات. احتوى الكتاب الموسيقى على (٥١٦) موتيت من تأليف لاسوس. تم الطبع بعد وفاه الموسيقى الكبير.

ماجنوس ليبر أورجانى MAGNUS LIBER ORGANI

المقصود هنا هو (الكتاب الكبير لتعدّد وتفرّع الأصوات)، الذى ضم مؤلفات ليونينوس LEONINUS. وهى تتكون من : (٣٤) أنتيفونى، (٥٩) ترنيمة GRADUAL مع مؤلفات موسيقية أخرى بقيت من ١١٧٠ مؤلفا موسيقيا. وقد استطاع خليفة ليونينوس، الموسيقى بروتينوس PEROTINUS جمع ما يقرب من ١٢٠٠ مؤلفا لفنٍ موسيقى (الفن القديم ARS ANTIQUE).

بقى الكتاب الكبير لتعدد وتفرع الأصوات وثيقة تاريخية هامة في الموسيقى.

المادريجال MADRIGAL

فن المادريجال هو فن القصيدة الغزلية الموسيقية. وهو واحد من أعظم الفنون الموسيقية في عصر النهضة الأوروبى، إلى جانب فن

الأوبرا . وفناً المادريجال والأوبرا هما فاتحة النهضة الموسيقية في عصر النهضة بلا جدال.

هناك نوعان من المادريجال يجب الإشارة إليهما حتى لا يختلط الأمر.

النوع الأول : المسمى تريشنتو **TRECENTO** وهو المادريجال الذى ظهر في القرن الرابع عشر الميلادى.

النوع الثانى : ويطلق عليه إتسنكويشنتو **CINQUECENTO**، وهو مادريجال القرن السادس عشر الميلادى. والظاهر أن لفظة مادريجال جاءت من كلمة (ماندريال **MANDRIALE**) التى تعنى (الأغنية الرعوية الريفية التى تصور الحياة الريفية).

انتشر **النوع الأول** من المادريجال على نمط لنغمتين أو ثلاث نغمات والتى تعرف باسم المادريجالات الإيطالية القديمة في عهد الفن الجديد (آرس نوفا **ARS NOVA**). أما **النوع الثانى** الجديد، فقد اهتم بروح الفنون الأخرى. فعكس روح فن العمارة الايطالى ، وفن التصوير الزيتى الايطالى، وفنون الشعر في عصر النهضة.وقد جاءت هذه المادريجالات الجديدة في القرن السادس عشر الميلادى مملوءة بسحر الميلوديا، ومفعمة بالمزاج الناعم الرقيق في الألوان وانسياباتها،ومحتفظة. بالتآلف الكروماتى، وفى ارتباط بالبوليفونية. اتسعت مساحات النغمية الموسيقية إلى خمسة وستة أنماط. وكان المادريجال يعتمد على عدد محدود من العازفين والآلات الموسيقية.

استبعدت المادريجالات الجديدة هذه كل الأغانى الشعبية استبعادا تاما. وحثت على ضرورة تواجد الألحان المناسبة للتعبير عما في القصيدة الغزلية من معان - وبالصور الموسيقية الجذابة - وأضبحت الكلمات أو العبارات في القصيدة الغزلية تخضع للترجمة الموسيقية

الدقيقة، وفى إبراز للنبرة الصوتية والإلقاء والتلوينات لإدخال النزعة المرحة والمتعة الصافية.

ويعتبر لوقا مارينزيو **LUCA MARENZIO** أعظم مُطورى المادريجال من النوع الثانى الجديد، فقد اهتم في مؤلفاته الموسيقية للمادريجال بالرشاقة المصقولة، والحساسية العاطفية، والرقة المتناهية، والأسلوب الموسيقى والغنائى الرقيق وتجسيد ظلال النغمات الرقيقة. وهو الواضع لنموذج مدرسة المادريجال الذى انتشر بعد ذلك في ألمانيا وإنجلترا ثم في بقية دول القارة الأوروبية. ومن أهم مؤلفى المادريجالات نعثر على أدريان فلليرت **ADRIAN VILLAERT**، جيوفانى بيرلويجى دا بالسترينا **GIOVANNI PIERLUIGI DA PALESTRINA**. كلوديو مونتفردى **CLAUDIO MONTEVERDI** في إيطاليا.

وفى ألمانيا يتصدى لأعظم المادريجالات كل من الموسيقيين ريجنارت **REGNART**، لاسوس **LASSUS**، هسلر **HASSLER**. أما في إنجلترا فكان هناك بيرد **BYRD**، دولاند **DOWLAND**، مورلى **MORLEY**.

مارتا **MARTA**

عنوان أوبرا في أربعة فصول للموسيقى النمساوى فردريك فلوتو **FREDERIC FLOTOW** (١٨١٢-١٨٨٣م). ومارتا هى الأوبرا الوحيدة التى بقيت من تراث فلوتو الذى ألّف موسيقيا عشرين أوبرا.

عُرضت الأوبرا في فيينا عام ١٨٤٧م. وتجرى أحداثـــها فـــي إنجلترا في بدايات القرن الثامن عشر الميلادى. كتب الأشعار للأوبـــرا فـ. فردريك W. FRIEDRICH.

مارتاليه MARTELE

التعبير مستعمل في الآلات الوترية، ومعناه (الدَّق بقـــوة) علـــى وتر الآلة. وتحديدا على الحد الأعلى، وفى سرعة خاطفة.

مارسيليز MARSEILLAISE

المارسيليز هو موسيقى النشيد الوطنى الفرنسى كتـــب كلماتـــه ووضع موســـيقاه الضـــابط المـــهندس الفرنســـى روجيـــة دو لســـل ROUGET DE L' ISLE.

استلهم المؤلف الموسيقى عنوان النشيد الوطنى من فرقة جنـــود فرنسية قدمت من مرسيليا MARSEILLE إلى باريس وكانت تصـــدح بالموسيقى والغناء عام ١٧٩٢م.

بعد ذلك خرجت مؤلفات موسيقية بها اقتباسات مـــن موســـيقى المارسيليز. أهمها (دعابة كرنفال فيينا، القنبلتان- للموسيقى شـــومان)، (افتتاحية مرحة - عام ١٨١٢م للموسيقى تشايكوفسكى)، (صورايـــخ أو ألعاب نارية للموسيقى ديبوسى،(هارى يانوش لكوداى زولتان)..

نقصد بـ(المارش) في الموسيقى، الموسيقى التى تصحب مجموعات الرجال في السير أو التقدم أو المواكب. وعادة ما تنضبط خطوات السير مع إيقاع موسيقى المارش. لَحَظٌ ثنائى غاية في الانسجام والتوافق بين ضربة الموسيقى وحركة القدم سيرا. لذلك فمن المألوف أن يكون التكوين الموسيقى لموسيقى المارش هو الشكل الثلاثى TRIO.

والنماذج الشهيرة في موسيقى المارش نعثر عليها في المارش العسكرى في الجيوش النظامية. ومع ذلك فان المارش - كعمل فنى وموسيقى - قد اكتسب شكلا فنيا خاصا، إذ استعمل كثيرا في أعمال كبيرة مثل الأوبرات مثلا. فهو جزء هام في أوبرا هاندل (شيبيو - SCIPIO) في مشهد الاستعراض العكسرى الانجليزى من حرس ملك إنجلترا. وكذا مارش (راكوتزى - RÁKÓCZI) ملك المجر.

إلا أن أعظم أعمال المارش - رغم قصرها - تبدو في مارش نوتنبخلاين NOTENBÜCHLEIN الذى كتبه باخ.

كما تمتلئ الموسيقى الأوروبية بأنواع عديدة من موسيقى المارش. فهناك المارش العسكرى لآلة البيانو لشوبيرت، مارشات أوبرات الناى الساحر لموزارت، تانهاوزر TANNHÄUSER لفاجنر عايدة لفردى، ومارشات تركية ومارشات جنائزية.

مارش تركى TURKISH MARCH

عنوان مقطوعات موسيقية اتبّعت تقليـد موسـيقى الانكشـارية JANISSARY - MUSIC . هذه الموسيقى التى انتشرت في أوروبا فـي القرن الثامن عشر الميلادى، كما عرفت أوروبا معها الآلات الموسـيقية التركية(السيمبال - الصنج CYMBAL، المثلث TRIANGLE، الطبلـة الكبيرة)

وفى الموسيقى العالمية نعثر على المـارش الـتركى كمؤلَّـف موسيقى عند بيتهوفن في الموسيقى المصاحبـة التـى كتبـها بعنـوان (روما أثينا).

كما نجد موسيقى المارش التركى في مؤلَّـف موسـيقى آخـر لموزارت تحت الترقيم مصنف K. 331 لسوناتا البيانو.

مارش رادزكى RADETZKY - MARCH

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موسيقيا يوهـان شـتراوس الأكبر JOHANN STRAUSS (وليس يوهان اشتراوس الابن . إذ تجمع أسرة اشتراوس ثلاثة يوهان اشتراوس كانوا جميعـهم مـن المؤلفيـن الموسيقيين).

كتب المارش عام ١٨٤٨م للأوركسترا السيمفونى تمجيدا للقـائد العسكرى النمساوى رادزكى، وسرعان مـا أصبـح المـارش رمـزا لإمبراطورية هابسبرج HABSBURG.

وحتى وقتنا الحاضر، فجماهير النمسا عندمـا تسـمع أصـداء موسيقى مارش رادزكى فإنها تسارع بالتصفيق تلقائيا.

مارش راكوتزى RÁKÓCZI MARCH

هو النشيد القومى المجرى. اكتسب المارش صيغته النهائية في أوائل القرن التاسع عشر الميلادى. يعود الأصل فيه إلى فكرة حرب الحريات التى قادها البطل المجرى راكوتزى.

بعد ذلك جاء عديد من المؤلفين الموسيقيين العالميين لصياغة المارش من وجهة نظر مختلفة عند كل منهم. فيعالجة المجرى الموسيقى أركل ERKEL في البداية عام ١٨٤٠م ليكون موضوع هذه الفصلة (مارش راكوتزى).

بعدها يكتب المجرى ليست فرانس في عام ١٨٥٣م مؤلفه الموسيقى المعنون (الرابسودى المجرية الخامسة عشر) في نفس الموضوع الموسيقى.

مارش العزاء SORROW MARCH

مارش العزاء هو مؤلَّف موسيقى خاص، وأحيانا ما يكون عنوانا لجزء من مؤلَّف موسيقى. يتميز مارش العزاء (موسيقيا) ببطء التمبو TEMPO وبالريثم المنقط في موسيقاه.

كما يُستعمل مارش العزاء أيضا في مراسم دفن الموتى ، وبخاصة الأبطال والشهداء منهم ،كما في السيمفونية الثالثة لبيتهوفن والمعنونة (البطولة) أو سوناتا بيتهوفن أيضا تحت الترقيم مصنف OP.26أو بى مول B MOLL شوبان CHOPIN تحت الترقيم مصنف OP . 35.

مارشيا MARCIA

المارش أو موسيقى المارش يطلق على موسيقى المارش التركية MARCIA ALLA TURCA ولا تختلف وظيفته عند الأتراك عن وظيفته في مكان آخر.

ماريمبا - المرمبة MARIMBA

بالنسبة لأصل آلة الماريمبا تشير بعض المراجع إلى أنّ الأصل أفريقي. بينما تشير مراجع موسيقية أخرى إلى الأصل المكسيكى.

والماريمبا تعتبر أصل آلة الخشبية (الإكسيليفون XYLOPHONE - آلة موسيقية مؤلفة من صف من القضبان الخشبية يُعزف عليها بالضرب على هذه القضبان بمطرقتين خشبيتين صغيرتين - قاموس المورد ٨٧)

مازوركا MAZURKA

رقصة قومية بولندية زمنها ٤\١٣ أو ٨\١٣ يرقص عليها أربعة أزواج أو ثمانية أزواج من الراقصين. والمازوركا أغنيات بولندية كذلك.

خصائصها أن التوكيد أو الضغط STRESS يكون في المقطع الثانى أو الثالث عادة. يُعتبر البولندى الأصل فرنسى الإقامة فردريك فرانسوا شوبان FRÉDÉRIC FRANCOIS CHOPIN

(١٨١٠-١٨٤٩م) من أكبر مؤلفى الموسيقى والملحنين للمازوركـــا. إذ يقترن اسمه بتأليف (٥٢) مازوركا ذات نغميات ومزاجات متنوعة.

مازيبا MAZEPPA

عنوان القصيد السيمفونى الذى ألّفه الموسيقى المجــرى ليســت فرانـــس عـــام ١٨٥٤م، عـــن أشـــعار بـــايرون وفكتـــور هوجـــو VICTOR HUGO (١٨٠٢-١٨٨٥م).

يُصور القصـــيد الســـيمفونى أحـــد أبنـــاء الشـــعب القوزاَقـــى COSSACK وبطولاته القومية في القرن السابع عشر الميلادى.

مافرا MAVRA

أوبرا ضاحكة في فصل واحد. ولعلها مـــن أقصـــر الأوبـــرات جميعها ، إذ يقتضى زمن تمثيلها على المسرح (٢٤) دقيقة لا غير. كتب موسيقى الأوبرا استرافنسكى . وكتب الأشعار كوشنو KOCHNO عـــن إحـــدى روايـــات الشـــاعر الروســـى الكســـندر بوشكســـين ALEKSANDR PUSKIN (١٧٩٩-١٨٣٧م) المعنونة (كوخ كولومنا- KOLOMNA COTTAGE).

ماكينات زراعية AGRICULTURAL MACHINES

عنوان (السويت SUITE) الذى كتبه الفرنسى ميلو MILHAUD للأصوات الغنائية ولسبع آلات عام ١٩١٩م. وقد استلهم في وضعه للموسيقى مجموعة كتالوجات كان قد جمعها من معارض للفن التشكيلى.

تتألف هذه المتتابعات الموسيقية على الوجه التالى :

١- ماكينة الحصاد	MOWING - MACHINE
٢- ماكينة الزفت والأسمنت	SHEAF - BINDER MACHINE
٣- ماكينة جمع الجُذامة (وهى ما تبقى من الزرع بعد الحصاد)	STUBBLE MACHINE
٤- ماكينة جمع المحصول	HARVESTING MACHINE
٥- ماكينة بذر البذور	SEEDS - MACHINE
٦- ماكينة الحشيش للعلف (القش)	HAY MACHINE

المالجية MALAGA

المالجية هى نوع من خمر فاخر منسوبة إلى مالاجا في أسبانيا. أما هنا في الموسيقى، فالمقصود بها الأغنية الراقصة الحية ٨/٣ التابعة من الجنوب الأسبانى أصلا. وهى أحد أنواع رقصة الفندانجو FANDANGO ورقصة الجوتا JOTA.

من خصائص المالجية أنها تبدأ بثلاثة أصوات مسيطرة، وتنتهى كذلك بنفس الأصوات الثلاثة. وهو ما نلاحظه في الحركة الوسطى عند موريس رافيل في مؤلفه الموسيقى الرابسودى الأسبانية.

مالر - جوستاف GUSTAV MAHLER
(١٨٦٠-١٩١١م)

موسيقى من تشيكوسلوفاكيا. درس فن الموسيقى في العاصمة النمساوية فيينا. متأثرا بعظمة الموسيقى الكلاسيكية - الرومانتيكية التى كانت مسيطرة على كل الفنون الموسيقية وأنواعها. لعل أعظم إنتاجه يكمن في سيمفونيته المعنونة(الألف ١٠٠٠) حيث يشترك مئات من الفنانين الموسيقيين في عزفها (كورس بالمئات، عازفون يربون على ١٥٠ عازفا، كورس ثان، كورس ثالث).

مالوزينا الجميلة BEATIFUL MELUZINA

عنوان الافتتاحية الموسيقية التى وضع موسيقاها مندلسون تحت الترقيم مصنف OP. 32 في عام ١٨٣٣م. استلهم المؤلف الموسيقى في افتتاحية (مالوزينا الجميلة) إحدى درامات الدرامى النمساوى فرانز جريلبارزر FRANZ GRILLPARZER (١٧١٩-١٨٧٢م). بطلة المسرحية جنية من جنيات البحر.

ماندارين العجيبة STRANGE MANDARIN

مسرحية راقصة، ألَّف موسيقاها المجرى بارتوك بيلا BARTÓK BÉLA ، وكتب حوارها مانهيرت لنجل LENGYEL MENYHÉRT في عام ١٩١٩م.

قُدمت في كولونيا بألمانيا في عام ١٩٢٦م، وأوقفت الرقابة الألمانية آنذاك العرض المسرحى بعد ليلة الافتتاح.

ومؤخرا، فقد تحولت المسرحية الراقصة (الباليه إلى لحن أوركسترالى (سويت SUITE) الذى احتوى على الفصل الأول فقط من الباليه.

ماندولين MANDOLIN

آلة موسيقية من نوع آلات النبر في الوتريات أصلها من نابولى بإيطاليا، باعتبارها آلة شعبية عند الإيطاليين وبعض من بلاد أوروبا. للآلة أربعة أوتار زوجية تُصنع من السلك المعدنى.

استعمل عديد من مؤلفى الموسيقى آلة الماندولين في موسيقاهم (موزارت في أوبرا دون جوان، وفى مشهد سيريناد)، مالر وفيبرن WEBERN في مؤلفاتهم الموسيقية للأوركسترا.

مانفريد MANFRED

مؤلَّف موسيقى لشومان .. هو موسيقى مصاحبة تحت الـــترقيم مصنف OP. 115 في عام ١٨٤٩م. كتب الموسيقى موسيقاه المصاحبـــة خصيصا للقصيد الدرامى الذى ألفه الشاعر الانجليزى اللورد جـــورج جوردون نويل بايرون LORD GEORGE GORDON NOËL BYRON (١٧٨٨-١٨٢٤م) عــن قصـــة البطـــل الـــتراجيدى ملـــك صقليـــــة (١٢٣١-١٢٦٦م).

يقع المؤلَّف الموسيقى في (١٦) حركة موسيقية من بينها افتتاحية OVERTURE وأجزاء ميلودرامية.

مانون MANON

مانون، هو عنوان أوبرا في خمسة فصول (بعض المراجع تشير إلى أنها في أربعة فصول فقط).

كتـــب الأشـــعار هـــــــنرى ميـــــلاك HENRI MEILHAC (١٨٣١-١٨٩٧م)، فيليب جيـلى PHILIPPE GILLE (١٨٣٤-١٩٠١م) عن قصـــــة الكـــاتب أنطـــوان فرانســـوا بريفوســـت داكســـيل أبيّـــه (١٦٩٧-١٧٦٣م)

ANTOINE - FRANCOISE PRÉVOST D'EXILE ABBÉ.

والقصة تمجد حكاية البطل المغناج الجميل في قالب الروكوكو. وهـــو البطل مانون MANONالذى يعكس الصورة الأخلاقية للأناقة الفرنسية.

قُدمت الأوبرا للمرة الأولى على مسرح أوبرا كوميك في باريس في ١٩ يناير ١٨٨٤م ولا تزال حتى اليوم تصعد على خشبات مســـارح

الأوبرا العالمية لتتزامل مع أوبرات خالدة في تاريخ الأوبرا، مثل كارمن، فاوست، عايدة وغيرها.

مانون ليسكو MANON LESCAUT

دراما غنائية في أربعة فصول. مأخوذة عن قصة شاعر الحب الفرنسى أنطوان فرانسوا، ينتقد فيها عالم الأناقة الممتاز الذى سيطر على المجتمع الفرنسى في عصره. لم تكن في الأوبرا مساحة واسعة لهذا الانتقاد إلا في حوار ثلاث شخصيات فقط، الأمر الذى دفع المؤلف الموسيقى للدراما الغنائية بوتشينى PUCCINI إلى العمل كثيرا في الليبرتو.

كتب بوتشينى موسيقى الأوبرا في عامى ١٨٩١،١٨٩٢. وظهر العرض الأول للأوبرا في عام ١٨٩٣م على مسرح تياترو راجو TEATRO REGGIO في تورينو محرزا نجاحا ساحقا بين كل من النقاد والجماهير على السواء.

مانويل دو فالا MANUEL DE FALLA
(١٨٧٦-١٩٤٦م)

مؤلف موسيقى أسبانى. ينطق اسمه دى فالا، دى فاليا، دى فايا أحيانا. درس في بلده أسبانيا وأكمل تعليمه الموسيقى في باريس، مختلطا بالحركة التأثيرية في الموسيقى، وببطلها الفرنسى كلود ديبوسى،

وبطلـها الثـاني موريـس رافيـل MAURICE JOSEPH RAVEL (١٨٧٥- ١٩٣٧م).

امتازت موسيقاه بالطابع الأسباني الأندلسى في ارتكـاز علـى عشقه لطابع وطنه القومى من ناحية، ودراسته الموسيقية العالية التـى سخرت علومه الموسيقية لابراز كوامن نفسه البشرية..إضافة إلى دقـة شديدة في التعامل مع فن الموسيقى.

من أهـم مؤلفاتـه باليـه (القبعـة ذات الأضـلاع الثلاثـة) SOMBERO DE TRES، باليه (الحب السـاحر AMOR - BRUJO)، إلى جانب كونسرتات موسيقية وآلة البيانو.

مائة أغنية ODHECATON

عنوان أول كتاب يُطبع في فن الموسيقى. صدر الكتـاب فـي فينيسيا بإيطاليا عام ١٥٠١م. ورغم اسم الكتاب، إلا أنه يحتوى علـى ٩٩ أغنية فقط تم جمعها وتصنيفها . وهـى لموسـيقيين كبـار مثـل (أوبرخت OBRECHT، إسحاق ISAAC، جوسكين JOSQUIN.

يحفظ الكتاب إنتاج المدرسة الألمانية والأراضى الناطقة بنفـس اللغة الألمانى فى القرن الخامس عشر الميلادى .. (والمقصود بالإنتـاج هنا هو الأغانى).

متحرك - قابل للحركة MOBILE

هو صفة واسم لتشييد موسيقى (عمل موسيقى مُصمم) يُعطى فيه العازف أو المؤدى الحرية المطلقة لإدخال أو إضافة ما يراه أو يحس به على العمل الموسيقى الذى يؤديه. وفى الزمان والمكان اللذين يراهما بحدسه وحسه.

يقترب هذا التشييد الموسيقى من موسيقى المصادفة ALEATORY. أول من استعمل تعبير (المتحرك - MOBILE) هو الفنان التشكيلى النحات الأمريكى كالدر CALDER.

متحرك للأبد PERPETUUM MOBILE - MOBILE FOR EVER

تعبير مستعمل في فن الموسيقى، يطلق على الآلة الموسيقية دائمة التحرك لنهاية العرض الموسيقى أياً كانت هذه الآلة.

وفى تاريخ الأعمال الموسيقية ينطبق التعبير على العمل الموسيقى لباجانينى المعنون MOTO PERPETUO للكمان والبيانو، وعلى الحركة الأخيرة في سوناتا البيانو عند فيبر، والعمل الأوركسترالى ليوهان اشتراوس الابن المعنون (متحرك للأبد - PERPETUUM MOBILE).

مترووبوليتان METROPOLITAN

المقصود بها دار أوبرا متروبوليتان الشهيرة عالميا في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية. والتى فتحت أبوابها للمرة الأولى في عام ١٨٨٣م.

متعدد الوسائل MULTIMEDIA

ظهرت في العصر الحديث عدة تيارات موسيقية جامعة، أهمها هذا التيار الموسيقى الذى يربط الموسيقى بعناصر فنية أخرى. وموسيقى الإثارة SPECTACULAR MUSIC واحدة من هذه التيارات رغم عدم تقيدها الكامل بحركات العازف أو المؤدى. لكنها على كل حال تعتبر الامتداد الطبيعي لفكرة فاجنر المعروفة باسم (الفن الشامل - GESAMTKUNSTWERK).

ويُعزى إلى جون كيج JOHN CAGE احتضان التيار الموسيقى متعدد الوسائل وهو ما يُثبته مؤلفه الموسيقى المعنون (منوعات رقم ٥- V – VARIATIONS) الذى يشترك فيه راقصون وراقصات يتحركون رقصا بين أجهزة الميكروفونات، والسلك الهوائى (ANTENNA)، والخلايا الكهربائية الصوتية (الكهرضوئية PHOTOELECTRIC CELL) وسط أصوات أرضية صادرة عن أجهزة تسجيل الصوت، وصدًى لأصوات أخرى يتحرك الراقصون والراقصات عليها، بينما - وفى نفس الوقت - يستعين المؤلف الموسيقى بعرض أحد شرائط الأفلام السينمائية.

كما يُعزى إلى كاجل KAGEL في وسائله المتعـددة استعمال التلفزيون والسينما بكل وسائلهما المتقدمة في أعمالـه الموسيقية ولا يزال متحف (كلانى CLUNY) في باريس حتى اليوم يعـرض إحدى مؤلفات إكسناكيس XENAKIS الموسيقية (وهى أيضا من نماذج الوسائل المتعددة) التى تستعين بأشعة ليزر LASERجنبا إلى جنب الموسيقى إكسناكيس، والتى تعنى صفقة جماهيرية جبارة من فرط إعجاب المشاهدين والسامعين للموسيقى متعددة الوسائل.

مثاليات IDEALS

عنوان القصيد السيمفونى تأليف الموسيقى المجرى ليست فرانس، كتبه موسيقيا عام ١٨٥٧م مستلهما قصيدة شعرية للشاعر الألمانى فردريك شيللر FRIERICH SCHILLER (١٧٥٩-١٨٠٥م) بنفس العنوان.

كتب ليست العمل الموسيقى في أربعة أجزاء موسيقية متواصلة بلا انقطاع تحت عناوين هى : صعود، مخادعة، نشاط،تمجيد UPSWING, DELUSION, ACTIVITY, APOTHEOSIS

مثلث TRIANGLE

المثلث هو آلة من آلات النقر الموسيقية قوامها قضيب من الفولاذ الملوى على شكل مثلث. صوت الآلة يترك صدىً للصوت.

مداريات TROPICS

نعنى بالمداريات في الموسيقى الدينية المسيحية القديمة (المؤثرات في قطعة موسيقية ما) والتى تتم بعملية التوليد والاستيفاء INTERPOLATION.

في كنائس القرون الوسطى كانت مساحة عملية التوليد والاستيفاء في الأغانى الدينية محدودة، كما في مداريات (الكرياليسون KYRIE) وهى الصلاة التى مطلعها (يارب إرحمنا) والتى كانت نموذجا لبضع كلمات قصيرة في النص.

أما في نماذج النصوص الطويلة، فقد كان الأمر يقتضى إضافة أجزاء من نصوص وكلمات دينية مناسبة يجرى تلحينها.

ومن هذه النصوص (الأصلية مثل الكرياليسون، والمضافة بعد ذلك)تكونت ما عُرف بعد باسم ترنيمة القداس SEQUENCE. وما الترنيمة إلا سلسلة متعاقبة من القصائد تنظمها فكرة رئيسية مفردة تُرتَّب بالتعاقب خلف بعضها البعض.

ظهرت (المداريات) أول ما ظهرت في موسيقى الكنيسة البيزنطية ما بين القرنين الرابع والخامس الميلادى.

مدام بترفلاى MADAME BUTTERFLY

أوبرا في ثلاثة،كتب موسيقاها بوتشينى وعُرضت عام ١٩٠٤م في ميلانو بإيطاليا.

تجرى أحداث الأوبرا في مدينة نجازاكى NAGASAKI حوالى عام ١٩٠٠م عن إحدى أعمال بلاسكو. كتب كل من إلليتشا، جياكوزا

النص الدرامى للأوبرا. يترك الضابط البحرى الأمريكى السيدة اليابانية مدام بترفلاى فتقتل نفسها في النهاية.

مدرسة البندقية SCHOOL OF NAPLES

ولدت تسمية مدرسة البندقية الموسيقية من التعبير الذى كان يطلق على المؤلفين الموسيقيين للأوبرات الإيطالية، والذين أنتجوا وأسهموا في تطوير الأوبرا في القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين. ويذكر أنهم قد بدأوا جهودهم في مدينة نابولى بإيطاليا.

كان أكبر انتصار لهذه المدرسة هو ترويج أسلوب (الأغنية الجميلة BELCANTO) ليأخذ طريقة من المدرسة الإيطالية في البندقية إلى الموسيقى العالمية.

وقد استطاعت مدرسة البندقية أن تُحور وتُطوع من البوليفونية الفلمنكية بصهرها في الطابع الايطالى. وقدم الايطالى جيوفانى بيرلويجى دا بالسترينا مزجا رائعا للفن الفلمنكى.

كما يعود فضل ظهور المدرسة إلى الفلمنكى أدريان فللبيرت ADRIAN WILLAERT رئيس الفرقة الموسيقية في كنيسة القديس مارك الذى جدد في وسائل التعبير الموسيقية، باختراعه (الأسلوب الجديد). وهو حوار يجرى بين مجموعتين من الكورس، ثم يتم اللقاء بينهما في النهاية على قمة ذروة موسيقية قوية. وقد استلهم فللبيرت أسلوبه الجديد هذا من إلهامات المعمار في الكنيسة التى كان يعمل بها (شُرفتا الكنيسة معماريا هما مجموعتا الكورس في الموسيقى).

اهتمت مدرسة البندقية بإضافة نوع من التأثيرات الأخاذة المعتمدة على التلوين الصوتى والتعبيرات العاطفية والأشكال الإنسانية.

وهو ما دعا إلى التوسع في الكورس عند التأليف. فلم يعد مزدوجا فحسب. بل أصبح في بعض الأحيان ثلاثة وأربعة.

ومما يذكر أن ألساندرو اسكارلاتى ALESSANDRO SCARLATTI (١٦٦٠-١٧٢٥م)، برجوليزى PERGOLESI كانا من بين مؤلفى الأوبرا الذين خرجوا إلى الأوبرا الأوروبية بالكثير من أعمالهم الأوبرالية، كما خرج بوربورا PORPORA إلى فيينا، بوتشينى PUCCINI إلى باريس، جومالى JOMMELLI إلى اشتوتجارت في ألمانيا، بايزيللو PAISIELLO وكيهاروزا CIMAROSA إلى بيترفار.

ومن غير المشكوك فيه أن تأثير مدرسة البندقية قد انعكس في أعمال الألمانى هاندل، بل وبالاستطاعة القول بأن تأثيرها قد وصل إلى الأعمال الأولى عند الموسيقى النمساوى موزارت.

مدرسة بورجندى الموسيقية BURGUNDI SCHOOL

اشتهرت المدرسة بتيار موسيقى انتشر في النصف الأول من القرن الخامس عشر الميلادى. وهى المدرسة التى سبقت مباشرة مدرسة البلاد الواطئة الألمانية GERMAN LOWLANDS.

استقرت مدرسة بورجندى في بلاط ديون كمركز هام من مراكز انتشارها فى البداية واستطاعت المدرسة أن تُغرى مدنا وبلادا أوروبية أخرى وتغزوها، مثل هولندا وبلجيكا ومدن شرق فرنسا.

قامت المدرسة على أكتاف دوفاى DUFAY في استنبات أشكال موسيقية جديدة في الريثم والهارمونى والخطوط الغنائية اللحنية، في

اتجاه نحو التبسيط، وفى مواجهة (الفن الجديد - ARS NOVA) وتعقيداته التى جاءت في وقت متأخر.

مدرسة الترتيل SCHOLA CANTORUM - CANTOR SCHOOL

المقصود بهذه المدرسة، هى المدرسة التى تُعلم الترتيل والإنشاد الغنائى والتى أنشئت في مستهل العصر المسيحى في القـــرن الرابـــع الميلادى على يد البابا سيلفاســتر SYLVESTER. خرّجــت المدرســة الموسيقية كورس الفاتيكان الذى انتشر بعد ذلك تباعـــا فـــي الكنـــائس والكاتدرائيات الإيطالية.

تشير المراجع التاريخية إلى أن جرجــاى الأول I. GERGELY قد أعاد تنظيم هذه المدرسة في نهاية القرن السادس الميلادى.

لم تتوقف المدرسة عـــن خدمـــة الديـــن المســيحى بـــالتراتيل والانشادات الدينية التى كانت تُعلمها في مناهجـــها الموســيقية، لكنـــها أصبحت فيما بعد مركز دعاية للمسيحية نفسها، ينطلق خريجوها إلـــى العديد من المعابد المســيحية فـــي العـــالم لتكويـــن كـــورس إنشـــادى ومجموعات غنائية.

مدرسة دارمشتات DARMSTADT SCHOOL

ظهرت هذه المدرسة الموسيقية بعد الحرب العالمية الثانية، بعـــد انبثاق تيار الطليعية في الموسيقى، وتقيم المدرسة منـــذ عـــام ١٩٤٦م مهرجانا عالميا للموسيقى، إضافة إلى دورات تدريبيـــة علـــى فنـــون

الموسيقى وآلاتها في مدينة دارمشتات الألمانية، وتحديدا في قصر الصيد القريب من المدينة والمسمى قصر كرانشتاين KRANICHTEIN.

اشتركت الأجيال الموسيقية القديمة في هذه المهرجانات، ثم تبعها جيل الشباب من الموسيقيين آنذاك (نونو NONO، بوليه BOULEZ، كيج، كاجل KAGEL).

مدرسة روما SCHOOL OF ROME

مدرسة موسيقية درّست أجيالا من مؤلفى الموسيقى ما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر الميلاديين .

يُعزى إنشاء المدرسة إلى الايطالى بالسترينا. هذه المدرسة التى درّست أسلوبى (كابيلا CAPPELLA، بالسترينا) لمدة قرنين من الزمان ، وفى غير انتقال إلى تيارات وأساليب موسيقية أخرى.

من أساتذة مدرسة روما (فوكس FUX) مؤلف كتاب (التأليف الموسيقى) عام ١٧٢٥م، ألليجرى ALLEGRI، بنافولى BENEVOLI، كالدارا CALDARA. وتركزت تعاليمهم الموسيقية حول الجناس في الموسيقى PARANOMASIA. وأثبتت مؤلفاتهم خطوة ايجابية نحو هذا الجناس.

المدرسة الفلمنكية FLAMAND SCHOOL

تمثل المدرسة الفلمنكية التيار الموسيقى القوى والمؤثر في موسيقى عصر النهضة. وهى مدرسة لا تزال حتى اليوم تحظى بالازدهار في كثير من البلاد الأوروبية مثل هولندا، بلجيكا وشمال فرنسا، والتى انطلقت منها تيارات موسيقية تجديدية على أيدى المجربين والتجريبيين.

ويعزى إلى هذه المدرسة إنشاء المساواة والتعادلية في التعبير الموسيقى، والصوتيات. كما يعزى إليها فضل انتشار الثقافة الموسيقية في أوروبا، وميلاد الكونتربوينت.

وأهم موسيقيو المدرسة أوكجم **OCKEGHEM**، أوبرشت، إسحاق **ISSAC**، فيلليرت **WILLAERT**، لاسوس **LASSUS**.

مدرسة فيينا: VIENNA SCHOOL

وهى المدرسة الموسيقية التى قامت وانبثقت من العاصمة النمساوية فيينا. مثلت المدرسة التطور الموسيقى الأوروبى والمذاهب الموسيقية فى نهايات القرن التاسع عشر والقرن العشرين. أبطال هذه المدرسة وتياراتها هم الموسيقيون أرنولد شونبرج **ARNOLD SCHÖNBERG** (١٨٧٤-١٩٥١م) والتأثيرى ألبان برج **ALBAN BERG** (١٨٨٥-١٩٣٥م).

ظهرت في هذه المدرسة في القرن العشرين اللانغمية **UNTONALITY**، الدوديكافونية **DODECAGON** .. أى الأشكال الموسيقية ذات الأثنا عشر ضلعا أو زاوية. كما قدمت هذه المدرسة

الموسيقى التنقيطية أو الموسيقى الترقيمية كما يطلـــق عليــها أحيانـــا. والتنقيطية **PUNCTUATION** تعنى استعمال النقط والفواصل لتوضيـــح المعنى. وقد اســـتندت موســـيقى الحلقـــات أو الموســـيقى المتسلســـلة **SERIAL MUSIC** فيما بعد على كل هذه التطورات التـــى أتـــت بـــها مدرسة فيينا في القرن العشرين.

مدرسة فينيسيا VENICE SCHOOL

ويطلق عليها في المؤلفات الموسيقية العربية (مدرسة البندقيـــة). وهى المدرسة التى قامت في مدينة فينيسيا في القرن الســـادس عشـــر الميلادى. تتلخص جهود المدرسة فيما يأتى :

١- حورت وطوعت المدرسة من البوليفونية الفلمنكية وصـــهرها فـــي الطابع الإيطالى. وقد قدم الإيطالى جيوفانى بيرلويجى دا بالســـترينا **GIOVANNI PIERLUIGI DA PALESTRINA** (١٥٢٥-١٥٩٤م) مزجا رائعا للفن الفلمنكى.

٢- جهود الفلمنكى أدريان فللـــيرت **ADRIAN WILLAERT** رئيـــس الفرقة الموسيقية في كنيسة القديس مارك بالتجديد في وسائل التعبير الموسيقية باختراع (الأسلوب الجديد)، وهو حـــوار يجـــرى بيـــن مجموعتين من الكورس ثم يتم اللقاء بينهما في النهاية علـــى قمـــة ذروة موسيقية قوية. كان هذا الأسلوب الجديد لديـــه واحـــد مـــن إلهامات فن المعمار في الكنيسة التى كان يعمل بها. شرفتا الكنيســـة في المعمار هما مجموعتا الكورس في الموسيقى.

٣- إضافة نوع من التأثيرات الأخاذة المعتمدة على التلوين الصوتـــى والتعبيرات العاطفية والأشكال الإنسانية. وهو ما دعا إلى التوســـع

في التأليف الموسيقى الخاص بالكورس فلم يعد مزدوجا فحسب، بل أصبح في بعض الأحيان ثلاثة وأربعة.

٤- تنتمى جهود بالسترينا أيضا إلى هذه المدرسة. فمزجه الفنى الراقى بين موسيقى الشمال وموسيقى الجنـــوب. وتوفيقـــه فـــي الإنشـــاء الموسيقى بين الصرامة والتعقيد عنـــد الفلمنكيين، وبيـــن الميـــل الإيطالى إلى الميلوديا ودقة الإدراك للون المناسب. وإضافته النقـــاء إلى الأسلوب الموسيقى، وجمعه بين المضمونين المثالى والشـــكلى معا في موسيقاه. وكل هذه الانجازات في مدرسة فينيســـيا جعلـــت دوائر المعارف الموسيقية العالمية تضعه بين الأعلام المطورين في فن الموسيقى، إلى جانب باخ، بيتهوفن، فاجنر، موزارت.

٥- تشير المدرسة إلى ثالث عظماء الموسيقيين في عصـــر النهضـــة. ونقصـــد بـــه أورلانـــدو دى لاســـو **ORLANDO DI LASSO** (١٥٣٢-١٥٩٤م) وهو موسيقى فلمنكى تعلم منذ الصغر في صقلية وميلانو، حتى انتقل عام ١٥٥٠ إلى نابولى فروما حيـــث اســـتقر هناك. ولقد تميزت موسيقاه بالنزعة العالمية التى حملت الجوانـــب المتعددة من روح العصر. استعمل ثلاثة أساليب موسيقية هى :

١- سمات البوليفونية الفلمنكية.
٢- الالتزام بالجديد الايطالى في موسيقى عصر النهضة.
٣- إبراز التناسق والرشاقة والصقـــل، واســـتخدام الألـــوان وعظمة التصميم وبراعة اللون في الموسيقى.
٤- وجود النزعة الباروكية في موتيتاته.

وتفصيلنا لجهود الأبطال الثلاثة الكبار في المدرسة لا يقلـــل مـــن جـــهود زمـــلاء آخريـــن لـــهم مثـــل جيوفـــانى جـــابرييللى

تسيبريانو دو رور GIOVANN GABRIELL، CYPRIANO DE RORE وغيرهما.

مدرسة ليموج LIMOGES SCHOOL

مدرسة فرنسية في الموسيقى كانت مركزا فنيا لفن الموسيقى بين القرنين العاشر والثانى عشر الميلاديين في ناحية ليموج في جنوب فرنسا التى كانت مقرا لرئاسة دير القديس الشجاع. وفى هذه المدرسة تطور فن التروبادور والقداس وتوطدت دعائم ثقافة الأروغن الدينية البحتة. ومدرسة ليموج تعتبر بحق المكان الذى مهد الأرض مستقبلا لمدرسة نوتردام NOTRE DAME الفرنسية.

مدرسة مانهايم MANNHEIM SCHOOL

هى المدرسة الموسيقية الألمانية التى بدأت في البلاط الاقطاعى في أرض مانهايم في القرن الثامن عشر الميلادى، مقعدة للموسيقيين أساليب جديدة في الموسيقى والغناء.

أسس المدرسة يوهان استاميز JOHANN STAMIZ الذى أضاف الكثير من الفكر الموسيقى على طرق وأساليب العزف الموسيقى MANNER OF PLAYING، والدقة الشديدة في عزف الكمان وخاصة أثناء سرعة العزف عليها، كما اهتم بأساليب الاعتناء بالتصعيد والتعاظم في حجم الصوت والازدياد التدريجى CRESCENDO، وكذلك بأساليب التنقيص والتصغير DIMINUENDO، واجتهد لضبط

الارتفاعات العالية الصارخة في الموسيقى FORTISSIMO، وكذا نقيضتها الدقة الفائقة PIANISSIMO، كما اعتنت مدرسة ما نهايم الموسيقية بالصمتات العامة GENERAL PAUSE.

وما من شك أن كل هذه الانتصارات في فنيات الموسيقى كانت هى التقدمة التى سبقت ظهور المدرسة الكلاسيكية الفييناوية في النمسا وأوروبا بعد ذلك.

مدى الصوت (نطاق الصوت) VOICE AMBIT

نعنى بالتعبير اتساع مدى الصوت ما بين طرفى الارتفاع العالى والانخفاض العميق، وما بينهما من مساحات لأصوات الغناء أو أصوات تصدر عن آلات موسيقية أو صوت أغنية من الأغانى.

استعمل تعبير (مدى الصوت) في القديم في الأغانى الجريجوريانية لأول مرة.

المدير الفنى ARTISTIC DIRECTOR

عمل موسيقى لخشبة المسرح، كتبه موسيقيا موزارت (موسيقى مصاحبة) لكوميديا مسرحية من تأليف الدرامى النمساوى استيفانى STEPHANIE.

الكوميديا قصيرة في فصل واحد. وقد عرضت المسرحية على مسرح قصر شينبرون SCHÖNBRUNN، قصر الإمبراطور النمساوى في فيينا.

ملخص المسرحية الفكاهية يدور حول مدير فنى للمسرح الغنائى يصالح مغنيتين مشاكستين تعاندان بعضهما البعض في العمل المسرحى.

المرأة البيضاء THE WHITE WOMAN

عنوان الأوبرا التى كتبها موسيقيا الفرنسى أدريان بوالدييه ADRIEN BOIELDIEU (١٧٧٥-١٨٣٤م) في ثلاثة فصول، وخرجت على مسرح أوبرا باريس في عام ١٨٢٥م.

تجرى أحداث الأوبرا في اسكتلندا عام ١٧٥٩م. كتب النص الدرامى للأوبرا (الليبرتو LIBRETTO) الدرامى الفرنسى يوجين اسكريب EUGENE SCRIBE (١٧٩١-١٨٦١م) عن قصتين للشاعر الاسكتلندى سير والتر سكوت SIR WALTER SCOTT (١٧٧١-١٨٣٢م).

مرثاة غنائية - مقطوعة موسيقية تأملية قصيرة ELEGY

استعارت المقطوعة الموسيقية التأملية تعبير (المرثاة الغنائية) من فن الشعر. وعادة ما تعبر هذه القطعة الموسيقية عن الانقباضية أو الكآبة والسوداوية والحزن MELANCHOLY.

مركب اصطناعى SYNTHESIZER

اختراع في عالم الموسيقى العصرية، يعنى التركيب الموسيقى المنتج بالطرائق الصنعية، لينتج موسيقى (صوتكهربية ELECTROACOUSTIC) تحتاجها متطلبات ومواصفات الموسيقى الإلكترونية الحديثة، بكل ما تتضمنه من تكوينات صوتية، وحسابات وتجميعات، وتدمير بنى موسيقية تقليدية، وإعادة صياغات وتلوينات. وهذا (المركب الاصطناعى) يقوم وحده بكل هذه الوظائف الفنية جميعها.

ويتضح من عمل (المركب الاصطناعى) المخترع أن الأهمية العصرية في الموسيقى قد تغيرت من الاهتمام بعلو الصوت إلى لونيات الصوت وما يستتبعه ذلك من تغييرات جذرية في عالم الموسيقى وفى أسسها.

المزمار الباسو (الكلارينيت الباسو) BASS CLARINET

المزمار أو الكلارينيت الباسو، هو أحد الآلات الموسيقية، صممت على شكل غليون كبير ضخم (بايب PIPE). اكتشف المزمار الباسو في نهاية القرن الثامن عشر الميلادى لكنه لم يحتل مكانه كآلة عاملة في طاقم الأوركسترا السيمفونى إلا في عام ١٨٤٠م.

المزمار القرنى HORNPIPE

المزمار القرنى واحد من الآلات الموسيقية القديمة، وقد استعمل كثيرا في رقصة إنجليزية شهيرة سادت القرن السادس عشر الميلادى في إنجلترا. وهو آلة موسيقية متعددة الأزمان والقياسات والمساحات. وقد انتشرت الآلة واستعمالاتها خاصة بين رجال البحرية (البحارة).

نعثر عليها في موسيقى الماء عند هاندل وفى بعض من أعمال بيرسل.

يعود أصل التسمية إلى (القرن) الذى كان مستعملا في الحضارات القديمة بالنفخ في قرن الحيوان بعد تجفيفه وعمل ثقب فيه بحيث يصدر القرن أصواتا تسمعها القبائل من البعيد.

مسرحية روبين وماريون ROBIN AND MARION'S PLAY

التروفيريون TROUVÈRE هم جماعة من الشعراء في شمال فرنسا الذين استمروا جيلا بعد جيل في تقديم الشعر التروفيرى ما بين القرنين الحادى عشر والرابع عشر الميلاديين.

قدم الشاعر والمؤلف الموسيقى الفرنسي دو لاهال آدم DE LA HALLE ADAM(١٢٣٥-١٢٨٨م) مسرحيته الرعوية (روبين وماريون) حوالى عام ١٢٨٣م في بلاط النبيل الإيطالى أنجو تشارلس ANJOU CHARLES بمدينة نابولى.

كانت أغانى المسرحية التى قدمت باسم LE JEU DE ROBIN ET DE MARION تلقى في شكل قريب من شكل الحوار المسرحى. ولذلك أطلق على هذه المسرحية (أوبرا كوميك

(OPERA COMIQUE) وهى بهذه التسمية المعروفة بها تعتبر الأوبـــرا كوميك الرائدة في العالم (من المعروف أن هذا النوع من الأوبرات قـدم للمرة الأولى في فرنسا في عام ١٧١٥م).

مسرحية غنائية SONG'S PLAY

المسرحية الغنائية هى واحدة من الأشكال الفنية علـــى خشـبة المسرح. تحتوى على عدة أغنيات تفصل بين الحـــوار المســرحى، أو المشاهد المسرحية ساعة الانتقال من مشهد إلى مشهد.

يعود ظهور أول مسرحية غنائية إلـــى القــرن الثــامن عشــر الميلادى في مدينة هامبورج الألمانية وإلى الشكل المعروف باسم سـينج شبيل SINGSPIEL، ثم انتقلت هذه الظاهرة المسرحية الغنائيـــة إلـــى مدينتى لايبزج وفيينا. كما يتحقق هذا الخلط بيـــن الأغنيـــة والمشـــهد المسرحى في أوبرا (هروب من السراى) في الأوبرا الإيطالية.

انتقل هذا الشكل الفنى فيما بعد إلـــى فــن الأوبريــت وإلـــى الكوميديا الموسيقية في العصر الحديث. وتتمتـــع المســرحية الغنائيـــة الأسبانية (زارزولا ZARZUELA) بنفس الخصائص السابق ذكرها.

مسخ – يسوع المسيح MESSIAS

عنوان الأوراتوريو الذى كتبه موسيقيا هاندل لأصوات الغنـــاء الفردية، والكورس والأوركسترا.

يقع الأوراتوريو في ثلاثة أجزاء : النص الدرامى من الإنجيل. والموضوع هى حياة السيد المسيح. يختم الكورس الجزء الثانى من الأوراتوريو بمقطوعة (التهليلية) الشهيرة عالميا.

أعد المؤلف الموسيقى هذا الأوراتوريو في (٢٣) يوما فقط.

مشاهد للأطفال SCENES FOR CHILDREN

عنوان (١٣) ثلاثة عشر قطعة موسيقية مسلسلة لآلة البيانو، كتبها موسيقيا الموسيقى الألمانى روبرت شومان ROBERT SCHUMANN (١٨١٠-١٨٥٦م) عام ١٨٣٨م تحت الترقيم OP. 15، وخصصها للأطفال. والمقطوعات الموسيقية جميعها تتحدث وتعبر عن عالم الطفل والأحلام والخيالات. ويبدو هذا التعبير الموسيقى أعظم ما يبدو في القطعة رقم (٧) السابعة التى وضع لها عنوان (الأحلام).

المصفار SYRINX

المقصود هنا هو آلة الفلوت **FLUTE** بكل أنواعها (الفلوت العادى، فلوت الكونشرت).

والمصفار أو كما يطلق عليه منذ القديم **PANPIPE** آلة من آلات النفخ الموسيقية البدائية التى تتألف من سلسلة أنابيب متدرجة الطول. وقد عرف التعبير وشاع في العصر الاغريقى باعتبار الآلة من الآلات الشعبية آنذاك.

في العصر الحديث كتب المؤلف الفرنسي ديبوسي قطعة موسيقية للفلوت المفرد أطلق عليها عنوان (المصفار SYRINX).

مصفاة - (فلتر) FILTER

جهاز صوتى كهربى، هو أحد الوسائل الهامة في إعداد الموسيقى الإلكترونية، لا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال.

والمصفاة في الجهاز تقوم بفصل الصوت عن الأصوات المركبة COMPOUND أو الطنين HUMMING. كما تعمل (المصفاة) كذلك على تخليص الموسيقى من زيادات الأجزاء غير المطلوبة،وعلى تنقية موجات التكرار والتواتر أيضا.

والجهاز - لكل ما تقدم - يحتل مكانه داخل استوديوهات الموسيقى والتسجيل الحديثة.

مصنع الحديد IRONWORK

قطعة موسيقية بعنوان (مصنع الحديد) ألفها الموسيقى الروسى موسولوف MOSOLOV في عام ١٩٢٨م. كتب المؤلف القطعة الموسيقية لتعزفها الأوركسترا. متصورا جو مناجم الحديد والصلب في حركة العمال ببلاده.

يكاد يصل مستوى وشكل المؤلف الموسيقى (مصنع الحديد) إلى شكل القصيد السيمفونى.

مصيدة القطط - كماشة CAT PLIERS

عنوان السوناتا (جى مول MINOR -G - MOLL) التى ألفـــها لآلة الهاربسيكورد (سوناتا الهاربسيكورد) الإيطالى دومينيكو اسكارلاتى DOMENICO SCARLATTI (١٦٨٥-١٧٥٧م) وهو ابـــن الموســيقى الإيطـــالى ألســـاندرو اســـكارلاتى ALESSANDRO SCARLATTI (١٦٦٠-١٧٢٥م) منعا للبس.

كتب دومينيكو عمله الفنى (مصيدة القطط) عام ١٧٣٨م. بوحــى من قطته التى كانت قد سقطت على البيانو الخاص به، فأحدث سـقوطها صوتا، قاده إلى تأليف هذه السوناتا.

مظهر العرس LE VISAGE NUPITAL

كانتاتا في خمسه حركات، كتب موسيقاها الفرنسى بيير بوليـــه PIERRE BOULEZ صاحب فكرة تدمير الأوبرا، مســـتخدما أشــعار الفرنسى رينيه كار RENÉ CAR.

تتكون الكانتاتا من أصوات الغناء النسائى الفردية والأوركســترا الصغير. قدمت الكانتاتا في عام ١٩٤٦م.

ومؤخرا أضاف المؤلف الموسيقى كورس نساء إلى العنـــاصر الموسيقية المستخدمة سابقا. يبنى العمل الفنى (مظهر العـــرس) علـــى النظام الصوتى الثنعشرى DODECAGON.

يعطى المؤلف الموسيقى في صياغته الجديدة الفرصة لاشــتراك العبارات الغنائية والحوار، والتى تعطى كثيرا من التـــوازن والظـــلال اللونية للعمل الموسيقى.

المعالجة الموسيقية MUSICAL TREATMENT

المعالجة في الفن الموسيقى تشمل التعديل والإعداد في العمل الموسيقى لإضافة شئ أو تنقيح وتهذيب شئ آخر يمثل إضافة معينة للعمل على غرار الكانتوس فيرموس CANTUS FIRMUS (الموسيقى الكنسية) التى اكتملت على الأعمال الموسيقية القوية من عصر النهضة الأوروبى . وكذلك المعالجة الموسيقية للكورال من زاوية العزف الموسيقى المصاحب له أو لأغانيه، باعتبار أصواته أصواتا ملفوظة. وتدخل تحت باب المعالجات الموسيقية التنوعات الموسيقية التى تدخل على الموضوعات المختلفة والغريبة، وتنقيح الأغنيات الشعبية موسيقيا.

المعبودة MINION LADY

أوبرا في أربعة فصول كتبها موسيقيا جيتانو دونيزيتى GETANO DONIZETTO (١٧٩٧-١٨٤٨م). قدمت عام ١٨٤٠ في باريس . مكان أحداث الأوبرا أسبانيا حوالى عام ١٣٤٠م. كتب ليبرتو الأوبرا روير ROYER، فايز VAËZ، سكريب SCRIBE. بطلتها عشيقة الحاكم الأسبانى التى تزف إلى زوجها. وحينما يعرف الزوج بماضيها، تنطلق البطلة إلى الدير.

معركة الهون HUN'S BATTLE

الهون هم شعب مغولى مترحل رحال سيطر على أجزاء كبيرة من أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية بقيادة أتيلا **ATTILA** عام ٤٥٠م.

ومعركة الهون هى عنوان القصيد السيمفونى الذى ألفه موسيقيا المجرى ليست فرانس عام ١٨٥٧م بوحى من صورة زيتية للرسام كولباخ **KAULBACH**.

معلم المدرسة SCHOOL'S MASTER

عنوان السيمفونية رقم (٥٥) للنمساوى هايدن تحت الترقيم **E - FLAT**، ألفها موسيقيا عام ١٧٧٤م. تمثل عنوان السيمفونية بعض سوء الفهم لأنه لا يرتبط كثيرا بنوعية موسيقى السيمفونية التى لا توحى موسيقاها بجو التربية أو التعليم والتدريس. لكن مؤرخو الموسيقى يشيرون إلى العلاقة المدرسية في السيمفونية بهذا البطء في الحركة، وهذه التعادلية في الريثم، وتماثلية الضربات الموسيقية التى توحى أو تذكر بقرب حضور وسماع خطو المعلم.

مغامرات تل إلين سبيجل MERRY ESCAPADES OF TILL EULENSPIEGEL

عنوان القصيد السيمفونى الذى ألفه النمساوى ريتشارد اشتراوس تحت الترقيم **OP. 28** في عام ١٨٩٥م.

بطل المغامرات بطل من شخصيات الأساطير الفلمنكيـــة فـــي القرن الخامس عشر الميلادى.

مغزل أومفاليه OMPHALES SPINNING WHEEL

عنــوان القصيــد الســيمفونى للموســيقى ســانت ســـــــينس SAINT - SAENES ألفه عـــام ١٨٧١م. بطـــل القصيــد الســميفونى الشخصية الإغريقية هرقل الذى تقول الأسطورة القديمة عنه أنه عوقــب بالخدمة ثلاث سنوات في قصر الملكة الليبية أومفاليه. كان العقاب هـــو إلباسه ملابس النسوة وغزله الصوف على المغزل اليدوى القديم.

يبدأ القصيد السيمفونى بتقليد الآلات الموسيقية لصوت آلة الغزل العتيقة.

مفيستوفيليس MEPHISTOPHELES

أوبرا في أربعة فصول ومقدمة وخاتمة. كتب موسيقاها بويتـــو BOITO وعرضت عام ١٨٦٨م في ميلانو بإيطاليا.

تدور أحداث الأوبرا بين فرانكفورت واليونان. أصـــل الأوبـــرا نصا هو دراما جوته المعنونة (فاوست FAUST) وقد قام بويتو بكتابـــة النص الدرامى للأوبرا.

مقدمة موسيقية MUSICAL INTRODUCTION

نقصد بها الحركة الموسيقية الأولى في القطعة الموسيقية، أو العمل الفنى الموسيقى والتى عادة ما تتخذ التمبو السريع. كما تنتمى إلى هذه المقدمات الموسيقية ما يعرف في الفن الموسيقى باسم (الافتتاحيات OVERTURES). إلا أن هذه الافتتاحيات عادة ما تأتى في تمبو بطئ.

لعل من أشهر المقدمات الموسيقية في تاريخ الموسيقى العالمية، هى هذه المقدمة التى وضعها بيتهوفن للسيمفونية السابعة والتى تمتعت بثراء موسيقى عال، إضافة إلى استمرارها في (نفس طويل) مبدع، في مقدمة السيمفونية.

مقطوعات ليرية LYRIC FRAGMENTS

ونعنى بها الـ (٦٦) جزءا التى كتبها موسيقيا النرويجى إدوارد هاجيرب جريج EDWARD HAGERUB GRIEG (١٨٤٣-١٩٠٧م) أعظم المؤلفين القوميين، فقد كان له الفضل في تعريف العالم بوطنه الصغير النرويج بعد الدرامى هنريك إبسن HENRIK IBSEN (١٨٢٨-١٩٠٦م) بالألحان الشعبية والطابع القومى لبلده النرويج.

يصنف المؤلف الموسيقى جريج هذه الأجزاء الستة والستين في عشرة سلاسل أو متتاليات. ويشير إلى أغلبها بتعبير (بروجرام).

مقطوعة للأيدى الأربعة FOUR - HANDED PIECE

موضة من موضات الموسيقى في القرن التاسع عشر الميلادى. بدأت الموضة مع آلة البيانو الواحدة يجلس خلفها عازفان، ويعزفان بالأيدي الأربعة لهما.

توسعت الموضة وانتقلت من آلة البيانو أو لنقل السوناتا أو الكونسرتات لتدخل إلى عالم أنواع وأشكال موسيقية أخرى كالسيمفونيات والافتتاحيات ورباعيات الآلات الوترية.

ومما يذكر أن هناك مؤلفات موسيقية كتبها مؤلفوها خاصة لتؤدى بالأيدى الأربعة. ومعنى ذلك أن الموضة قد وجهت بعض المؤلفين للكتابة الموسيقية لهذا الشكل الذى استهوى كثيرا من المستمعين للموسيقى. ومن هذه المؤلفات للأربعة أيدى (بعض سوناتات موزارت، بعض رقصات شوبيرت، بعض المارشات العسكرية لشوبيرت أيضا، فالسات برامز).

مكبث MACBETH

أوبرا في أربعة فصول. كتب أشعارها فرانسسكو ماريا بياف FRANCISCO MARIA PIAVE (١٨١٠-١٨٧٦م). وتذكر بعض المصادر في تاريخ الأوبرات أن مافائى MAFFEI قد اشترك معه في الصياغة الشعرية.

إلا أنه من المؤكد أن المؤلف الموسيقى فردى قد اشترك في تصميم مشاهد الأوبرا التى قام هو نفسه بوضع الموسيقى لها. ومع أن

الشاعر بياف لم يكن من بين كبار كتاب الأوبرا إلا أن ثقة فـردى بـه كانت كبيرة.

كلفت دار أوبرا فيرنزا الموسيقى فردى بوضع ألحان الأوبرا في عام ١٨٤٦م صيفا، فى الوقت الذى كان فيه فردى يعمل فـي إعـداد أوبرتين أخرتين. وانتهى فردى من كتابة البارتيتورا للأوبرا (مكبـث) في عام ١٨٤٧م. وقدمت هذه الأوبرا علـى مسـرح ديـلا برجـولا **TEATRO DELLA PERGOLA** في فيرنزا في ١٨٤٧/٣/١٤م.

إلا أن فردى يعيد صياغة بعض الأجزاء الموسيقية في الأوبـرا. ويحقق نجاحا منقطع النظير بعد ذلك في ١٨٦٥/٤/٢١م بعـد إضافـة الباليه عليها، لتعرض على مسرح (لـيريك **THEATRE LYRIQUE**). وعندما عرضت الأوبرات الأوروبية أوبرا (مكبث) حذفت مشاهد الباليه منها.

الملك استيفن KING STEPHEN

الملك، استيفن، هو العمل الموسيقى الذى ألفه بيتهوفن. موسـيقى مسرحية تحت الترقيم مصنف **OP. 117** في عام ١٨١٥م، ويطلق عليـه اسم (الملك استيفن) أول ملوك المجر. وهو يحتوى على افتتاحية واحدة، وتسعة ألحان إضافية كفواصل **INTERLUDE**.

الملك لير KING LEAR

١- افتتاحية للفرنسى هكتور برليـوز خصصـها لدرامـة شيكسـبير المعروفة بنفس الاسم تحت الترقيم مصنف OP.4 كتب موسـيقاها عام ١٨٣١م.

٢- كما نعثر على افتتاحية موسيقية أخرى تحمل نفس العنوان (الملـك لير) من أعمال الروسى ميلى بـالاكيريف MILY BALAKIREFF (١٨٣٧-١٩١٠م). أتبعها بموسيقى مصاحبة للمسرحية ذاتها. كتـب بالاكيريف موسيقاه في عام ١٨٦١م .. أى بعد ثلاثين عامـا مـن افتتاحية برليوز.

٣- كما ألف الفرنسى كلود ديبوسى في عام ١٩٠٤م موسيقى مصاحبة لنفس المسرحية (الملك لير).

ملكة QUEEN

عنوان السيمفونية التى تحمل رقم (٨٥) لـهايدن B - MAJOR، ألفها عام ١٧٨٦م. تعود تسمية السيمفونية (ملكة) إلى الحركة الثانية من السيمفونية التى تشير في موضوعها إلى المصير السئ لملكـة فرنسـا مارى أنطوانيت MARIE ANTOINETTE . وقد تتصل التسمية كذلـك بالأغنية التى كانت تفضلها الملكة.

ملكة الجن FAIRY QUEEN

موسيقى مصاحبة وضعـــها الموســيقى بيرســيل PURCELL لمسرحية شيكسبير الشهيرة (حلم منتصف ليلة صيف). قدمت الموسيقى مع العرض المسرحى عام ١٦٩٢م في لندن.

الملكة شابا QUEEN SHABA

أوبرا فـــي أربعـــة فصــول كتــب موســيقاها جولــد مـــارك GOLD MARK، وعرضت عام ١٨٧٥م في فيينـــا. مكـــان الأحــداث يورشاليم وصحـــراء جانبيــة . كتــب النــص الدرامـــى موســينتال MOSENTHAL.

من حياتى FROM MY LIFE

هو عنوان رباعى الوتريـــات الــذى ألفــه موســيقيا ســمتانا SMETANA عام ١٨٧٦م. تبدأ الموســيقى بتصويــر حيـــاة المؤلــف الموسيقى منذ الصغر. وعند النهاية - وفجأة - يرتفع صوت الكمان عاليا (صوت E) معبرا عن صفير القدر المحتوم، والذى يشير إلـــى فقــدان السمع للمؤلف عام ١٨٧٤م.

من العالم الجديد FROM THE NEW WORLD

عنوان سيمفونية التشيكى أنتونين دفوراك الشهيرة ANTONIN DVORAK (١٨٤١-١٩٠٤م). كتبها موسيقيا تحت الترقيم مصنف OP. 95. في عام ١٨٩٣م أعد دفوراك السيمفونية وقدمها في الولايات المتحدة أثناء إقامته هناك لثلاث سنوات.

تتميز الموسيقى السيمفونية بقربها من الأغانى الشعبية للهنود الحمر وأغانى الزنوج السود. والحركة الثانية البطيئة من السيمفونية موسيقى روحانية خالصة SPIRITUAL.

مناظرة فيباس وبان PHOEBUS AND PAN'S DISCUSSION

أولا فيباس هو أبوللو APOLLO آله الشعر والموسيقى والجمال الرجولى عند الإغريق وهو شاب فائق الجمال.

أما بان فهو آله الغابات والمراعى والرعاة عند الإغريق أيضا.
كتب باخ عمله الموسيقى هذا في مؤلف موسيقى عالمى للكانتاتا. خصصه للأصوات الفردية والكورس والأوركسترا، وذلك في عام ١٧٣١م هازئا متعمدا من الناقد الموسيقى شيبا SCHEIBE الذى سخر منه في دور الملك ميداش MIDASH. أصل العداء بين باخ والناقد هو رفض باخ المسبق اتباع التلوين الموسيقى التزيينى الذى كان سائدا بشراهة فىعصر الباروك، والذى كان يتم تسجيله في الصفحة السابقة من النوتة الموسيقية. رفض باخ هذه الطريقة التى كانت تعيق قراءة النوتة بوضوح . فانتقد شيبا علنا منهج باخ. وكان الرد خالص في النهاية مع مناظرة فيباس وبان.

مندلسون - فيلكس (١٨٠٩-١٨٤٧م) FELIX MENDELSSON

ألمانى من هامبورج . درس الفلسفة في الجامعة.وتعلم الموسيقى في قصر أبيه الثرى من أساتذه الموسيقيين الذين ذهبوا إليه لتعليمه.

كتب مقطوعات موسيقية (كانتاتات، سوناتات لآلة البيانو). كما كتب (موسيقيا) افتتاحية دراما شيكسبير الحالمة (حلم منتصف ليلة صيف) هذه الافتتاحية التى يستعملها المسرح المجرى والمسرح النمساوى (بورج) BURGTHEATER حتى اليوم - كما شهدتهما شخصيا – في عروض المسرحية الشيكسبيرية عند عرضها، تقديرا واحتراما لجهد موسيقى خالد من إبداع مندلسون.

تمتاز موسيقاه بقوة التصميم والتشييد البنائى الموسيقى.

أما مؤلفاته فهى عديدة : (سيمفونيات، أوبرات صغيرة من ذات الفصل الواحد، ثلاثة أوراتوريو، كونشرتات للبيانو، موسيقى الصالون، أغنيات بلا كلام .. أى بالموسيقى فقط.

منظر ريفى خيالى IMAGINARY LANDSCAPE

عنوان العمل الفنى الموسيقى المكون من مسلسل تكوينى موسيقى ألفه الموسيقى كيج CAGE ما بين أعوام ١٩٤٢، ١٩٥٠م.

لننظر تكوينا واحدا موسيقيا وما يحتاجه من إكسسوار مع الآلات الموسيقية. فنجد في واحد من المسلسل التكوينى للعمل (منظر ريفى خيالى) العناصر الصوتية الآتية : علبة طعام محفوظ CONSERVE، جرس باب، سلة ورق من المعدن (سلة معدنية).

هذا بينما نجد في عنصر آخر استعانات بأشياء تأتى عن طريق الحظ أو المصادفة مثل جهاز فونوغراف الاسطوانات، مرسمة الذبذبات OSCILLOSCOPE.

وفى تكوين ثالث يجسد المنظر الريفى الخيالى حقا، نعثر على (١٢) جهاز مذياع وأربعة وعشرون شخصية موسيقية تعمل مع قائد الأوركسترا يسجلون العبارات الموسيقية والأصوات الصادرة عن أجهزة (الراديو) المذياع،وقوة هذه الأصوات بجهاز مرسمة الذبذبات السابق الإشارة إلية. وتستمر المصادفة في رسم خطى العمل الموسيقى، لكن داخل حدود معينة.

منوعات VARIATIONS

تتخذ الفكرة أو الموضوع الموسيقى عند التأليف عدة طرق ووجهات نظر، على اعتبار تغير الثيمة الرئيسية عبر الموسيقى بالتنوع.

تتكون المنوعات في العمل الموسيقى من أربعة أجزاء داخلية إلى ثلاثين جزءا. وهى المساحة الزمنية التى يمكن إقامة موضوع لعمل فنى موسيقى داخلها. كما يتضح ذلك في مؤلفات موسيقية مثل (منوعات جولد برج GOLDBERG VARIATIONS)، السوناتا، رباعى الوتريات، الموسيقى الصغيرة المعروفة باسم موسيقى الحجرة CHAMBER MUSIC.

كما تأتى المنوعات في واحدة من حركات السيمفونية (كما في الحركة الأخيرة في البطولة سيمفونية بيتهوفن الثالثة EROICA).

تتضمن المنوعات في الأساس ميلوديا تتخذ لها مساحة زمنية أو مساحتين. وقد يحدث - في المنوعات - أن يضيف المؤلف الموسيقى

موضوعا جديدا أو أغنية شعبية تقوى من النسيج أو الفكـــرة الأصليـــة للموضوع، بشرط توافر الانسجام وتشابه الميلوديا أو عدم التنافر فيها.

إلا أن غالبية هذه الإضافات عادة ما تكـــون إضافـــات تزيينيـــة جمالية أو لتعديل الريثم.

إن فورم المنوعات كأحد المؤلفات الموسيقية يعود إلـــى القـــرن السادس عشر الميلادى وإلى آلات بعينها، هى الهاربسيكورد والعـــود، ومن قبلهما القيثارة الإغريقية القديمة والتى تضطلع بموســـيقى شـــعبية نوعت معها من الأغنية شعبية الطابع.

انطلقت المنوعات الشعبية في الموسيقى والأغنيات من أســـبانيا وإنجلترا بفضل موسيقييها الأولين ســـويلنك **SWEELINCK**، فرســـكو بالدى **FRESCOBALDI**. ولعل أكبر انتصار لباخ في ميلوديات كوراله يعود إلى البساطة في المنوعات.

تتميز منوعات موزارت وهايدن بالتزينية وتغير دائم في الريثم، وبالتعرف الدائم على ميلوديا الموضوع الرئيس للمؤلف الموسيقى، حتى وسط هذه التزيينات والإضافات.

أما في منوعات بيتهوفن فاننا نلاحظ اهتمامه بتجســـيد أجـــزاء المنوعة. وهو ما تؤكده مؤلفاته الأخيرة للسوناتا ورباعى الوتريات، بل وبوجه خاص منوعاته المعنونة **DIABELL - VARIATIONS** وكما عند شومان في مؤلفه بعنوان (دراسات سيمفونية).

لقد أنجز الموسيقى برامز العديد من المنوعات الرائعة (منوعات هاندل **HÄNDEL VARIATIONS**)، (منوعات لموضوع هايدن).

وفى مؤلفات القرن العشرين نعثر على منوعـــات الأوركســـترا للموسيقى أرنولد شونبرج في عام ١٩٢٨م. ومنوعات أخرى للموســـيقى بيرسيل **PURCELL** وغيرها.

منوعات أبيج ABEGG VARIATIONS

منوعات أبيج هى إحدى الأعمال الموسيقية الأولى التى ألفها لآلة البيانو روبرت شومان (١٨١٠-١٨٥٦م) ROBERT SCHUMANN عام ١٨٣٠م تحت الترقيم OP. 1 ، وأهداها إلى النبيل أبيج. بنى الشكل الموسيقى فيها على حروف اسم النبيل A,B,E,G,G، عنوانا للصداقة التى جمعت بينه وبين المؤلف الموسيقى. وقد خلدت المنوعات اسم النبيل ميتا أبيج META.

منوعات باجانينى PAGANINI´S VARIATIONS

عنوان (٣٥) خمسة وثلاثين قطعة موسيقية للبيانو من نوع المنوعات. كتبها موسيقيا الألمانى برامز في مجموعتين حول موضوع الكابريشيو.

العنوان الكامل للعمل الموسيقى هو " تدريبات تقنية على البيانو - منوعات لميلوديا باجانينى ". وجاءت تحت الترقيم مصنف OP. 35 لسنة ١٨٦٦م.

منوعات بطولية EROICA VARIATION

عنوان أحد الأعمال الموسيقية للبيانو تحت الترقيم مصنف OP. 35. كتبه بيتهوفن عام ١٨٠٢م E.FLAT. العنوان الأصلى للعمل الموسيقى هو (خمسة عشر شكلا) موضوع العمل مشابه للحركة

الأخيرة في سيمفونية بيتهوفن الثالثة (البطولة)، باختلاف الأغانى في هذه المنوعات. وفكرة البطولة توجد هنا قبل السيمفونية (كتب بيتهوفن السيمفونية عام ١٨٠٤م).

كما نلاحظ ترديدا لنفس الفكرة في أعمال أخرى لبيتهوفن (كما في إحدى كانتاتاته، وفى الكائن الحى بروميثيوس).

منوعات بيرسل PURCELL'S - VARIATIONS

المقصود بهذه المنوعات العمل الموسيقى الذى كتبه برتن BRITTEN للأوركسترا تحت الترقيم OP. 34 في عام ١٩٤٦م، والذى كان قد أعد مسبقا كموسيقى لأحد أفلام السينما، ثم تحول بعد ذلك إلى عرض موسيقى للاستماع، ليحمل عنوانا طويلا هو (مرشد أوركسترالى للشباب .. حول موضوع بيرسل للفوجا والمنوعات).

ينتمى أصل الموضوع الموسيقى إلى الموسيقى المصاحبة لإحدى مسرحيات العصر الباروكى، والتى حملت الموسيقى عنوانا لها ABDELAZAR.

تتألف منوعات بيرسل من (؛ ثلاثة عشر منوعة آخرتها الفوجا. وتعرض المنوعات حاليا بمصاحبة تعريف مطبوع للنص أو بلا تعريف.

منوعات جولدبرج GOLDBERG'S VARIATION

منوعات موسيقية كتبها باخ لآلة الهاربسيكورد تحـــت عنــوان (ثلاثون تغييرا لثيمة خاصة) عام ١٧٤٢م.

كـــان يوهـــان جوتليـــب جولدبـــرج JOHANN GOTTLIB GOLDBERG تلميذ باخ قد طلب منه تأليف هذه المنوعات في أوقات فراغه ليســـرى جولدبرج عن ضيق سيده النبيل كـــايزرلنج KAYSERLING. هكـــذا ولدت المنوعات.

منوعات الروكوكو ROCOCO´S VARIATIONS

اسم العمل الموسيقى الذى كتبه موسيقيا تشايكوفسكى للتشـــيللو والأوركسترا تحت الترقيم مصنف OP. 33 في عام ١٨٧٦م.

يعكس العمل الموسيقى في موضوعه عالم الأغنية فـــي القـــرن الثامن عشر الميلادى. وهو يتكون من سبع منوعـــات تفصـــل بينـــهم إنترلود INTERLUDE يعزفها الأوركسترا.

منوعات سيمفونية SYMPHONIC VARIATIONS

عنوان العمل الموســـيقى (كونســـرت البيـــانو) لآلـــة البيـــانو والأوركسترا ، الذى كتبه موسيقيا المؤلف الموســـيقى ســـيزار فرانـــك CESAR FRANK عام ١٨٨٥م. عدة متنوعات حـــرة خلـــف بعضـــها

البعض، لكنها تتشابك مع ذلك في نهاية كل جزء مع بداية الجزء الــذى يليه.

منوعات موضوع لهايدن VARIATIONS TO HYDN´S THEME

مؤلف موسيقى كتبه موسيقيا يوهان برامز وضعه للأوركســترا ولآلتين للبيانو تحت الترقيم مصنف OP.56 - A,B في عام ١٨٧٣م.

تتكون المنوعات من ثمانى مقطوعات إضافة إلى خاتمة بعنـوان (باساكاجليا - PASSACAGLIA). والباسا كاجليا هى لحن ايطـــالى أو أسبانى قديم.

تعود علاقة اسم المؤلف الموسيقى إلى هايدن ، وإلى موضوعـه بالذات، إلى المؤلف الأصلى الذى كان قد ألفه هــايدن ســابقا بعنــوان (كورال القديس أنطون) لآلات النفخ الموسيقية من مقام B – MAJOR.

منويت MINUET

رقصة فرنسية الأصل كانت خاصة بالفلاحين والقرويين. وبداية من منتصف القرن السابع عشر الميلاد، وعلى وجه التحديد منــذ عـــام ١٦٥٠ م أصبحت هى الرقصة (الموضة) في البلاط الملكى الفرنســـى في عصر لويس الرابع عشر. ومن هناك انتقلت انتشارا إلـــى القـــارة الأوروبية.

بدأت الرقصة (المنويت) في الدخول إلى عالم الصيت والشــهرة بدخولها في (السويت) الباروكى. لكنها لم تقف عند هذا الانتصار بـــل

اجتازته إلى أشكال موسيقية وراقصة أخرى. دخلت إلى الشكل الموسيقى المعروف بالسوناتا، وسارت حتى احتلت محل الاسحرزو (إحدى الحركات الموسيقية). وبدخولها زادت حركات السوناتا إلى أربع حركات.

تبنى المنويت على فورم (الترجيع - TERNARY). ورقصاتها ٤١٣ ويظن أن اسمها الذى يعنى (صغير أو قصير) يشير إلى أن الفورم الذى بنيت عليه يشيع استعماله في المؤلفات القصيرة والبسيطة. وهو ما يعنى خطوات قصيرة أو محدودة في رقصة المنويت.

اضطر مؤلفو الموسيقى أمام حب الجماهير لموسيقى ورقصة المنويت تضمينها مؤلفاتهم الموسيقية. وهو أحد أسباب انتشار موسيقى المنويت داخل الأعمال الموسيقية الرصينة، حتى ولو كانت قصيرة زمنيا.

المهرج CLOWN

عنوان الباليه الذى كتبه موسيقيا السوفيتى سرجيفتش بروكفيف في فصلين اثنين عام ١٩٢١م. أصل عنوان الباليه هو (المهرج الذى يغلب سبعة مهرجين).

قدمت الباليه فرقة جاجييف GYAGILEV في باريس.

مهرجانات سالسبورج SALZBURG'S FESTIVALS

المقصود هنا هو المهرجانات الفنية التى تقام في الهواء الطلق في صيف كل عام في شهر أغسطس بمدينة سالسبورج بالنمسا. وهى مهرجانات موسيقية بالدرجة الأولى.

وضع أساس هذه المهرجانات المخرج النمساوى ماكس راينهاردت MAX REINHARDT (١٨٧٣-١٩٤٣م) ابتداء من صيف عام ١٩٢٠م ولا تزال تقام سنويا حتى وقتنا هذا.

تكاتف عدد من الفنانين المسرحيين والموسيقيين بتنفيذ فكرة المهرجان. الكاتب هوفمستال، المخرج ماكس راينهاردت، شالك SCHALK قائد الأوركسترا، المؤلف الموسيقى ريتشارد اشتراوس.

قبل انبثاق فكرة مهرجانات سالسبورج قدمت النمسا مهرجانا عرف باسم (مهرجان موزارت) كان يقدم وفق الظروف والأحوال. لم يكن مهرجانا موسيقيا سنويا في انتظام. قدم ثمان مرات فىالفترة ما بين أعوام ١٨٧٧، ١٩١٠م. وكان يشترك فيه قادة الأوركسترا العالميين من أمثال مالر وريتشارد اشتراوس.

الموت وابنته DEATH AND ITS DAUGHTER

هو عنوان الرباعى الوترى دى مول D- MOLL للنمساوى فرانز شوبيرت تحت الترقيم مصنف OP. 14 ألفه شوبيرت عام ١٨٢٦م.

كان قد سبق للمؤلف الموسيقى كتابة موسيقى إحدى أغنياته التى تحمل نفس الاسم عام ١٨١٧م تحت الترقيم مصنف OP. 7/3. وقد

استغلها في الرباعى الوترى في الجزء الثانى منه والذى يحتوى على خمسة منوعات.

موت وتمجيد DEATH AND APOTHEOSIS

عنوان قصيد سيمفونى للموسيقى النمساوى ريتشارد اشتراوس، ألفه موسيقيا عام ١٨٩٠م تحت الترقيم مصنف OP. 24.

موضوع القصيد السيمفونى (وأحيانا يطلق عليه القصيدة السيمفونية) آلام رجل يحتضر، ذكرياته الحياتية التى تدفعه حتى في آخر لحظاته إلى التمسك والتشبث بالحياة.

موتيتا - موتيت MOTET

الموتيت هو نوع موسيقى يسمى بـ(أغنية الأوتار الصوتية). اشتهرت المدرسة الباريسية الشهيرة بمدرسة الموتيتات الفرنسية في العصر القوطى عندما أبدعت موتيتات وفق الشكل القوطى والسمات المدرسية في القرنين الثانى عشر والثالث عشر الميلاديين.

واعتمدت فكرة الموتيت على تقديم لحنين مختلفين ومستقلين عن بعضهما البعض ، على أساس لحن ثالث هو الكانتوس فيرموس CANTUS FIRMUS الذى حمل إبداعات القواعد المدرسية والطابع الفنى الأكاديمى.

يعود اسم الموتيت إلى القرن الثالث عشر الميلادى. وهو وريث (التقفيلة - CLAUSULA) في نفس القرن. وقع الموتيت وسطا بين

أغنيات ثلاث كان صوت التينور فيها هو الصوت الخفيض **LOWER** المتمسك بتقليدية الألحان والأغانى الجريجوريانية. أما الصوت الثالث الأعلى **HIGHER** فكان بنوعين من الكلمات سرعان ما ضاع نوع منهما وبقى النوع الآخر.

تطور الموتيت إبان عصر النهضة وأصبح أكثر تنوعا وثراء. فهو إلى جانب تواجده في القداسات دخل إلى حياة الكورس أيضا.

وفى القرن السابع عشر الميلادى دخلت الآلات الموسيقية - التى انتشرت انتشارا واسعا في ذلك القرن - إلى جانب الأصوات الغنائية، وهو الأمر الذى عجل بضياع الفروقات الفنية والخصائص الذاتية بين كل من الموتيت والكانتاتا، حتى أن الألمان اضطروا إلى تغيير الكلمات اللاتينية إلى كلمات وعبارات ألمانية.

وفى العصر الحديث تراجع الموتيت إلا من النادر في الأعمال الموسيقية عند ليست في عمله الموسيقى (ثلاث ترنيمات مقدسة)، (موتيتان) لبرامز، وبعض أعمال موزارت.

موجات مارتينوت MARTENOT'S WAVES

اسم آلة موسيقية تختص بإعطاء موجات خاصة. اخترع الآلة موريس مارتينوت **MAURICE MARTENOT** في عام ١٩٢٨م.

يتكون الصوت في الآلة من مولدين كهربيين **GENERATORS** ، خط من المفاتيح والصمامات في آلة البيانو، إضافة إلى اهتزازات للأوتار تتعرض لقوة كهربية معينة تضخم وتكبر من أصوات هذه الاهتزازات. ومن الطبيعي أنه يمكن تحقيق التجربة على آلات وترية أخرى.

حقق المخترع المؤلف الموسيقى مارتينون مخترعه في كثير من مؤلفاته الموسيقية، كما استفاد من الاختراع مؤلفون موسيقيون آخرون مثل هونيجر HONEGGER في مؤلفه الموسيقى (يوحنا في المحرقة).

موزارت أو موتسارت - فولفجنج أماديس (١٧٥٦-١٧٩١م) WOLFGANG AMADEUS MOZART

عبقرى موسيقى من سالسبورج - النمسا. نشأ في أسرة موسيقية لأب ضالع في عزف آلة الكمان. عزف على البيانو مبكرا في الحفلات الموسيقية العامة أمام الجماهير. كتب في سن المراهقة عددا كبيرا من السيمفونيات الصعبة المراس. تنقل بين إيطاليا وألمانيا.

موزيت MUSETT

الموزيت آلة موسيقية من آلات النفخ وهى شبيهة بآلة (مزمار القربة BAGPIPE) إلا أنها أكثر منها أناقة وزخرفة وزينة. وقماش الموزيت الذى يكسو جسم الآلة يصنع من مادة رقيقة غالية.

انتشرت آلة الموزيت في قصور وبلاطات فرنسا في القرن السادس عشر الميلادى وكانت هى الموضة المثلى آنذاك. وكانت تصحبها أثناء العزف فرق من المرتدين لملابس الرعاة والفلاحين.

ونفس تعبير (الموزيت) كان يطلق على الراقص والراقصة في البلاط الملكى الفرنسى. وهو التعبير الذى انتقل بعد ذلك إلىنوع وشكل (السويت SUITE) في الموسيقى الباروكية.

استعمل الألمانى باخ وزملاء عصره من الموسيقيين الموزيت في السويت وفى رقصة الجافوت GAVOTT (الرقصة الريفية الفرنسية المتميزة برفع الأقدام).

موسورسكى أو موسورجسكى - موديست MODEST MOUSSORGSKY
(١٨٣٩-١٨٨١م)

موسيقى روسى. بطل الطابع القومى في الموسيقى الروسية. اهتم كثيرا بالمؤلفات الموسيقية في حياته أكثر من اهتمامه بالعزف على الآلات.

تمثل أوبرا (بوريس جودونوف) واحدة من أهم ما تركه من أعمال موسيقية (لا تزال تمثل حتى اليوم في أعظم الأوبرات الأوروبية).

القصيد السيمفونى الشهير (ليلة على جبل عار) يحكى قصة لص تتابعه الموسيقى في الخيال حتى يطلع عليه نور الشمس فى صباح اليوم التالى.

كتب موسورسكى مقطوعات لآلة البيانو، وموسيقى لرقصات شعبية.

موسى وهارون MOSES AND AARON

أوبرا من تأليف الموسيقى الأمريكى أرنولد شونبرج في فصلين اثنين. وخرجت الأوبرا بهذين الفصلين فقط لأن الفصل الثالث لم يبق منه إلا الأشعار.

بذل المؤلف الموسيقى جهدا وزمنا طويلين في هذه الأوبرا. فقد عمل فيها منذ عام ١٩٣٢م حتى وفاته.

عرضت الأوبرا أخيرا عام ١٩٥٧م على مسرح أوبرا زيوريخ بسويسرا، كتب الأشعار لها المؤلف الموسيقى نفسه.

تعرض أحداث الأوبرا هجرة الشعب اليهودى تائها في الصحراء. بطلها شخصية موسى التى يغلب النثر على دورها،ويقل الغناء فيها.

موسيقى MUSIC - MUSIK - MUSIQUE

تعنى لفظة موسيقى الغناء أيضا. وكلمة موسيقى إغريقية الأصل مشتقة من كلمة (MUSES - الموزيات). وهن ربات الفنون التسع في الميثولوجيا اليونانية القديمة والمتحمسات للفنون والعلوم.

١- الربات الثلاث الأوليات مختصات بالعقل والمنطق. وهن :

كليو	ربة التاريخ	CLIO
بوليمنيا	ربة الخطابة	POLYHYMNIA
أورانيا	ربة الفلك	URANIA

٢- والربات الثلاث الثانيات مختصات بالإيقاع اللفظى. وهن:

تاليا	ربة الكوميديا (الملهاة)	**THALIA**
كاليوب	ربة الشعر الملحمى	**CALLIOPE**
إيراتو	ربة الشعر الغزلى	**ERATO**

٣- أما الربات الثلاث الثالثات فهن مختصات بإيقاع حصر المعنى. وهن:

ميلبومين	ربة التراجيديا (المأساة)	**MELPOMENE**
تربسيخور	ربة الرقص	**TERPSICHORE**
أوتيرب	ربة الموسيقى	**EUTERPE**

والموسيقى تعبير عام غير محدد التفاصيل، وهى من أقدم الفنون وأعرقها. والتعبير والتعريف بالموسيقى قد لفت نظر كثير من الفلاسفة والفنانين على شتى العصور. وجاءت هذه التعاريف عند كل منهم تحمل معنى يختلف أو يقترب من الآخر. لكنه من الملاحظ أن نوعين من هذه التعابير هما الأقرب على شرح معنى وماهية لفظة (الموسيقى). الأول، لفظة التعبير الشاعري أو الخيالى. والثانى، لفظة التعبير العلمى أو الواقعى.

أما من ناحية المصطلح، فالموسيقى علم وفن ولغة توصيل. فهى كعلم تعتبر من العلوم الطبيعية المبنى على القواعد والحسابات الرياضية **MATHEMATICS**. ويتجلى ذلك في أبعاد الدرجات الصوتية وترتيباتها وتركيب الأنغام وتنظيم الأوزان. وهى كفن تلتزم بالكثير من مزايا الفنون الأصيلة واختصاصاتها، سواء ما يخص الأداء أو العزف.

أما من حيث كونها لغة توصيل، لأنها هى اللغة الناقلة لأحاسيس الفنان الموسيقى سواء كان مؤلفا موسيقيا أو عازفا. حيث تنقل أحاسيس وانفعالات هذا وذاك إلى المستمع أو المنصت لها.

وتتكون الموسيقى من عنصرين أساسيين هما : الصوت، الزمن. عرف أحمد نهاد (كتاب فن الموسيقى. حلب ١٩٥١م. ص ١٠) الصوت "بأنه هو تلك الظاهرة الطبيعية التى بالاستطاعة إدراكها بواسطة حاسة السمع. وهى ظاهرة منشؤها تلك الاهتزازات التى تحدث في دقائق الأجسام جامدة كانت أم سائلة أم غازية. تنقل عن طريق الأذن إلى المخ عبر تموج ينشأ هو الآخر مثل الهواء أو ناقل الصوت".

ونعثر على تعريف آخر للصوت عند الموسيقى كامل الخلعى (كتاب الموسيقى الشرقية. القاهرة - ١٩٠٤م ص ١٧) إذ يقول "بأن الصوت هو ما يصدر عن كل حركة اهتزازية لجسم رنان يحدث في الهواء ارتجاجا يسير فيه إلى بعد ما ". هذا عن الصوت.

أما الزمن، فهو الثوب الذى تلبسه (النغمة) على درجة واحدة من الجدة أو الغلظة. وقد عرف محمد عبد الحميد اللاذقى صاحب الرسالة الفتحية علاقة الصوت بالزمن في ظل النغمة حين قال" النغمة صوت لابث زمانا ذو قدر محسوس في الجسم الذى يوجد فيه"، وهو تعريف يتشابه إلى حد كبير مع تعريف الشيخ الفيلسوف أبى نصر الفارابى.

على كل نجمل في اختصار فنقول إن (الموسيقى) كانت واحدة من ثلاثة فروع تعليمية اعتمدتها نظم التعليم الرسمية في أثينا القديمة منذ القديم من الزمان.

موسيقى إشراميل SCHRAMMEL - MUSIC

موسيقى إشراميل موسيقى ترفيهية نمساوية الأصــل. تسـمیتها تنسب إلى الموسيقى النمساوى المبتدع جوزيف إشراميل JOSEPH SCHRAMMEL من العاصمة فيينا، والذى عاش حياة قصيرة في الفترة ما بين عامى ١٨٥٠، ١٨٩٣م.

تتألف موسيقى إشراميل من مجموعة صغيرة من الآلات الموسيقية تضم (٢) كمان، (١) جيتار، (١) هارمونيكا HARMONICA.

موسيقى إلكترونية ELECTRONIC MUSIC

هى الموسيقى التى تمر على المنطقة المغنطيسية الكهربية ELECTRO - MAGNETIC عبر الكهرباء .. وهى موسيقى تتركب وتبنى على متتاليات أو كمبيوتر.

والموسيقى الإلكترونية من نتاج سنوات الخمسينيات في القرن العشرين. وهى تمر بعدة مراحل فنية حتى تصل إلى المرحلة الأخيرة التى تصدح فيها الموسيقى الإلكترونية.

موسيقى الباروك BAROQUE - MUSIC

الباروك هو أسلوب في التعبير الفنى ساد في القرن السابع عشر الميلادى بصفة خاصة. وهو أسلوب يتميز بدقة الزخرفة، وباصطناع

الأشكال الملتوية، وعلى الأخص في فنون العمارة. كما يشتمل على التعقيد الشديد والصور الغامضة المركبة في فنون الآداب.

تحتل موسيقى الباروك الفترة من عام ١٦٠٠م حتى عام ١٧٥٠م.انتشرت فيها هذه الموسيقى - وفي سرعة مذهلة - على مدى مائة وخمسين عاما. وفى استعارة لمصطلح (الباروك) من الفن التشكيلى. لفظة (باروك) تعود إلى اللفظة البرتغالية (باروكو - BAROCCO) التى تعنى العقد المنفرط. وقد ظهر فن المعمار آنذاك على هذه الصورة من المعنى الاصطلاحى.

فى بدايات القرن العشرين استعمل العنصر الزخرفى وحده من بقيه عناصر فن الباروك. وفى فن الموسيقى مثلت (الفوجا FUGUE) هذا الأسلوب الفنى. كما برزت الموسيقى الباروكية فى بعض الأوبرات وفى بعض الكونسرتات.وحدود الموسيقى الباروكية نجدها عند أعمال الموسيقيين مونتفردى، شوتز، باخ، هاندل HÄNDEL.

موسيقى الباليه BALLET MUSIC

المقصود بموسيقى الباليه، هى هذه الموسيقى التى ترتبط ارتباطا عضويا بالرقص،وتعمل إلى جانبه. وهى موسيقى تؤلف خصيصا لهذا الغرض الفنى. ومع ذلك فانه أحيانا ما يحدث العكس. أى أن تختار موسيقى مؤلفه لتصمم عليها رقصات ولوحات الباليه.

نكتشف علاقة وثيقة وقديمة في تاريخ البشرية عامة بين الرقص والموسيقى. ويتضح هذا الكشف في الأعمال الموسيقية التى تركها التاريخ، والتى صممت خصيصا لتصاحب فن الباليه. ويعود تاريخ تأليف هذه الأعمال الموسيقية إلى القرن السادس عشر الميلادى. وهو

القرن الذى امتلأت فيه بلاطات أوروبا بالحفلات الموسيقية الراقصـــة. وبإنشاء أكاديمية الرقص للباليه الملكـــى فـــي فرنســا عـــام ١٦٦١م **ACADEMIE DE LA DANSE** في منتصـــف القـــرن الســـابع عشـــر الميلادى. وبحفلات الزواج التى كان البالية واحدا مـــن أهـــم وأنضـــج برامجها.

وقد أدت كل هذه المظاهر إلى تطوير فن الباليه في القرن السابع عشر الميلادى، حيـــث احتـــل مكانـــة عاليـــة فـــي قصـــر فرســـاى **VERSAILLES** مقر حكم لويس الخامس عشر ملك فرنسا.

وهى نفس الفترة التى قدمت جهود الموسيقى الفرنســـى لوللـــى **LULLY**، وأخرجت أشكالا عديدة من الرقص ،وصاحبتها بطبيعة الحال عدة أشكال جديدة أخرى في الفن الموسيقى. ومن بين هـــذه الأشـــكال اللحن الأوركسترالى (السويت **SUITE**)، (السوناتا - **SONATA**)

قدم بعد ذلك الفرنسى الموســـيقى رامـــو **RAMEAU** موســـيقى خاصة بالباليه، استوحت تصميمها وبناءها الموسيقى مـــن الموســـيقى المكسيكية والصينية وموسيقى الفرس. وعرفت بتعبير الموسيقى الدخيلة المجلوبة **EXOTIC**.

ولا نلاحظ رواجا لموسيقى الباليه في كل من النمسا وألمانيـــا.إذ لم يكن هناك إقبال على الباليه في هذين البلدين الأوروبيين. باســـتثناء موسيقى باليه (دون جوان **DON JUAN**) التـــى وضعـــها النمســـاوى كريستوف فيلليبالد جلـــوك **CHRISTOPH WILLIBALD GLUCK** (١٧١٤-١٧٨٧م)، وموسيقى باليه (بروميثوس).

لكن، سرعان ما يصاب الباليه بالضعف في القرن التاسع عشـــر الميلادى. ولا يعود إلى قوته إلا علـــى يـــد كـــل مـــن ليـــو ديليبـــس **LÉO DELIBES** (١٨٣٦-١٨٩١م)، بيوتـــر إلليتـــش تشايكوفســـكى

(١٨٤٠-١٨٩٣م) في أعمالهم للباليه (سيلفيا، كوبيليا، كسارة البندق، بحيرة البجع).

بدأت موجه الباليه الحديث في بداية القرن العشرين على يد الروسى سرجاى بافلوفتش جاجييف SERGEI PAVOLOVITCH GYAGIEV الذى ذهب بفرقته للباليه الروسى عام ١٩٠٩م للعرض في باريس. لكنه يستقر هناك نهائيا ويبدأ من عام ١٩١٠م في تطوير فن الباليه العصرى في فرنسا. ويخرج أعمالا للباليه في مونت كارلو. ومع ذلك فقد ظل يحتل مسارح فرنسا بفرقته من عام ١٩١١م حتى عام ١٩٥٣م بنجاح كبير لفن الباليه وموسيقى الباليه.

كما ساهم كل من الموسيقيين كلود أخيل ديبوسى(١٨٦٢-١٩١٨م)، موريس رافيل MAURICE RAVEL (١٨٧٥-١٩٣٧م) وهما من أعظم التأيثريين الفرنسيين، وكذلك الروسيين سرجى سرجيفتش بروكفيف(١٨٩١-٩٥٣ م)

SERGEI SERGEJEVITCH PROKOFIEV

إيجور فيودوروفتش استرافنسكى (١٨٨٢-١٩٧١م)

IGOR FIODROVITCH STRAVINSKI

بأعمالهما للباليه المعنونة (المهرج، الولد المبذر،بتروشكا، عصفور النار، ضحية الصيف).

موسيقى البرج TOWER MUSIC

وأحيانا ما تعرف باسم (موسيقى القلعة). وهى مصطلح في فن الموسيقى يطلق على بعض آلات الطرق الموسيقية الألمانية في القرن السابع عشر الميلادى، والتى كانت تستعمل للإعلان عن الوقت خلال ظهيرة اليوم، من أعلا برج كنيسة المدينة أو القرية.

كان يشترك في هذا الإعلان، ولنقل بالأحرى في (موسيقى البرج) فرق وجماعة الكورال، وأبواق الفونفار FANFARE،والسوناتا التى كانت تتكون من عدة مقطوعات موسيقية تخضع لشكل موسيقى البرج.

موسيقى البروجرام PROGRAM MUSIC

موسيقى البروجرام لا ترتبط بصيغة موسيقية معينة أو فورم أو نظام متبع تعرف به ملامحها. لكنها موسيقى رفيعة ما في ذلك شك، تعتمد بالدرجة الأولى على إبراز أحداث وموضوعات ذات قيمة يتضمنها هذا النوع من الموسيقى.

تعتمد موسيقى البروجرام في مصادرها على الآداب والفنون التشكيلية والتاريخ وعالم الطبيعة، وأحيانا ما يكون المصدر فيها سيرة ذاتية أو (بورتريه) لشخصية معينة.

في موسيقى البروجرام يمثل عنوان العمل الموسيقى شأنا هاما في كل العمل الفنى. إذ فلسفة العمل هو أن تتبع الموسيقى موضوع العنوان وقصته وحكايته، وبكل ما فيها من أحداث وتطورات.

يعتبر القرن التاسع عشر الميلادى هو العصر الذهبى (لموسيقى البروجرام) الذى ينسب ابتكار تسميته إلى الموسيقى المجـرى ليست فرانس، الذى يحدد وجود موضوع يتعين فهمه وتتبعه من خلال الموسيقى وحدها.ولعل من حسن حظ موسيقى البروجرام اهتمامها بدرجة كبيرة على الموضوع، إذ كانت زميلتها الموسيقى الخالصة OBSOLUTE MUSIC - والمعاصرة لها في زمن واحد-كانت تدعو إلى إلغاء كل معنى أو تعبير في الموسيقى.

إن أهم ما حققته موسيقى البروجرام في نهاية القرن الماضي هو أن تقول الموسيقى شيئا مفهوما ومحسوسا .. أى تكون بمثابة الكلمة في التعبير. ومع ذلك، وبدخول القرن العشرين ورويدا رويدا لم يعد لهذا المفهوم الموسيقى شأن يذكر، وأصبحت موسيقى الروجرام تؤثر في المستمعين والمشاهدين كأى نوع آخر من الموسيقى.

إلا أن هذا التاريخ القصير في حياة موسيقى البروجرام لا يستطيع أن يلغى جهود وأفكار هذه الموسيقى في القرن قبل الفائت. فقد كانت سيمفونية الرعاة (الباستورال) لبيتهوفن واحدة من أبرز موسيقى البروجرام التى تحكى قصة الريف تفصيلا،وبالموسيقى السيمفونية الرصينة، لإبراز التعبير عن الأحاسيس وإخضاع مظاهر الطبيعة في السيمفونية من أصوات غدير الماء وشقشقة العصافير لموضوع الموسيقى ذاته.

وهو ما نجد له شبيها في أعمال موسيقية أخرى تنطبق عليها شروط وخصائص موسيقى البروجرام، مثل الموسيقى المصاحبة لمسرحية (حلم منتصف ليلة صيف لشكسبير، السيمفونية الخيالية لبرليوز)، (القصيد السيمفونى عند ليست).

لكن مما لاشك فيه أن إبراز العالم الخارجي بالموسيقى - وهو وجه من وجوه موسيقى البروجرام أيضا - قد توطد واستقر على يد ديبوسى في القرن العشرين - بل لعله قد غير كذلك من المعالم الأولى لموسيقى البروجرام في العصر الحديث، وذلك بتغير الوسائل المستعملة في هذه الموسيقى. فبدلا من الآداب والفلسفة والتعبير عنهما حسيا، دخلت موضوعات الجروتسك **GROTESQUE** بأشكالها البشرية والحيوانية الغريبة أو الخيالية أو الغريبة أو المتنافرة على نحو متسم بالبشاعة والمغاير لكل ما هو طبيعى أو نموذجى أو متوقع (كما في موسيقى الأورغن اليدوى **BARREL ORGAN** في بتروشكا. وبحكم التطور الآلى الذى مس القرن العشرين الذى عشنا على ظهرانيه، ساعدت التقنية موسيقى البروجرام على مزيد من الابداع في الفن الموسيقى كما نرى في (باسيفيك ٢٣١ لهونيجر)، المقطوعة الأوركسترالية (منشيء الحديد **IRON – FOUNDER**) عند موسولوف **MOSOLOV**.

كما نلاحظ تطورا مماثلا لنفس الموسيقى في خمسينيات القرن العشرين بقصد إدخال العصرية **MODERNISM** إلى جنباتها، وهو ما حاوله الموسيقى ميسين **MESSIAEN** في مقطوعته للبيانو والأوركسترا المعنونة (طيور دخيلة)، الموسيقى بندراتسكى **PENDERETSKI** في مؤلف (أوركسترا الوتريات).

ونخلص في النهاية إلى أن موسيقى البروجرام تضم في حوزتها مؤلفات موسيقية عديدة مثل القصيد السيمفونى، متتابعات الباليه، متتابعات الآلات الفردية، السويت **SUITE**.

الموسيقى التقدمية PROGRESSIVE MUSIC

شاع مفهوم الموسيقى التصاعدية أو التقدمية في تيار أعلن عن نفسه فى أربعينيات القرن العشرين.

حاول التيار الموسيقى عقد مصالحة بين الأنواع والأشكال (والفرم) **FORMS** الموسيقية التقليدية وبين موسيقى الجاز التى انتشرت بعد الحرب العالمية الثانية في النوادى والهيئات الموسيقية في أوروبا.

موسيقى الجاز JAZZ MUSIC

هو نوع موسيقى ينتمى إلى الريف الجنوبى للولايات المتحدة، ويتميز بالبساطة. وتعتبر عشرينيات القرن الماضى العشرين هى العصر الذهبى لموسيقى الجاز. ومع ذلك، فقد تغير أسلوب الموسيقى في العقود الأخيرة كثيرا. (لاحظ الأساليب الآتية) :

BEBOP, BLUES, BREAK, BOOGIE – WOOGIE, COMBO, COOL JAZZ, DIXIELAND, FOX – TROT, HOT JAZZ, JIM SESSION, MODERN JAZZ, PROGRESSIVE JAZZ, RAGTIME, RIFF, ROCK AND ROLL, SWING

وهى بالعربية على التوالى :

البيبوب، البلوز (الأغنية الزنجية كئيبة الأصل)، البريك (التغير المفاجئ في الصوت أو الاتجاه)، البوجى ووجى، الكومبو (فرقة

الموسيقى والرقص الصغيرة)، الجاز البارد، ديكسى لانـــد (موسـيقى الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكيـــة)، فوكـس تـروت (خطوة الثعلب)، الجاز الساخن الحار، جام سيشـن (حفـلات خاصـة لعازفي الجاز)، الجاز العصرى، الجاز التصـــاعدى (بروجرسـيف)، الرجتايم (الموسيقى الزنجية الأصليـة)، الريـف، الـروك آنـد رول، السوينج (الموسيقى المتأرجحة).

كان طبيعى أن تؤثر موسـيقى الجـاز فـي إنتـاج المؤلفيـن الموسيقيين المعاصرين. وقد حدث هذا التـأثير بـالفعل فـي أعمـال الموسيقيين ديبوسى، رافيل، استرافنسكى، هيندميث وبارتوك.

موسيقى الرقص — DANCE MUSIC

المقصود بموسيقى الرقص، هى الموسيقى المصاحبـة لإيقـاع حركات الجسد البشرى واتجاهاته أثناء أداء الرقصات.

أصبحت موسيقى الرقص في العصر الحديث شكلا من أشـكال الترفيه والتسلية للانسان المعاصر لكن ذلك لم يكن من مهامها قديما.

كانت موسيقى الرقص أحد عناصر الاحتفالية الدينية في العصر القديم، قبل اندحار الإمبراطورية الرومانية في القرن الرابع الميـلادى حينما جعلت من الرقص مهنة احترفتها الراقصات آنذاك، وفى عصـر القرون الوسطى وقفت الكنيسة ضد الرقص والراقصين وعاداتهم.

حتى ظهر تيار التمرد على منع الرقص في القرن الرابع عشـر الميلادى، بدأ في فرنسا وإيطاليا ثم امتد إلى بقية دول القارة الأوروبية. فظهرت رقصات مرحة، تماسكت فيها أيدى النسـاء بـأيدى الرجـال.

وكانت طليعة هذه الرقصات رقصتا (الاستامبيداESTAMPIDA، الكوريا CHOREA).

وفى عصر النهضة، وضمن تطور الآلات الموسيقية اتسع مجال موسيقى الرقص ليُخرج لنا رقصات إيطالية وأسبانية وأوروبيـــة مثـــل (البافان، السالتاريللو، أليماند، الجيلارد، البرانل BRANLE).

ولما انتشرت هذه الرقصات اعتنى الملك لويس الثالث عشر في بلاطه بنوع خاص من الرقصات استقى مضمونها من رقصات الفلاحين الفرنسيين. فخرجت رقصات (البورية، الجافوت، الريجودو، الباسـيبيية) ومعها الرقصة الأكثر إقبالا ورواجا المينويت، هذه الرقصة التى عاشت طويلا أكثر من أخواتها ودخلت إلى عصر القرن الثامن عشر الميلادى.

إلا أن فيينا معقل الموسيقى في القرن ذاته (١٨م) قد طورت من تاريخ الرقص والمفهوم التعبيرى للرقصات، بما قدمته مـــن رقصـــات أكثر عصرية ومودرنية عـــن ذى قبـــل. فعرفنـــا (الرقـــص الثنـــائى DOUBLE - DANCE)، (الايكوســـــيس ÉCOSSAISE) (اللاندلـــــر LÄNDLER الألمانية) التى تشبه الفالس إلى حد كبير.

وخرجت علينا حركة الموسيقى القومية الرومانتيكية في النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى بالرقصة البولندية (المازوركـــا)، والرقصة التشيكية (البولكا POLKA)، والرقصة المجرية(إتشـــارداش CSÁRDÁS)، وعدد كبير من الرقصات القومية الأسبانية.

أما القرن العشرون فقد بدأ بفرض إيقاع الزنوج الأمريكيين فـــي موسيقى الجاز وموسيقى الرجتايم RAGTIME الزنجية الأصل، كمـــا قدم رقصة التانجو TANGO الأمريكية ذات الأصـــل الأســـبانى مـــن الجنوب الأمريكى.

موسيقى الروكوكو ROCOCO MUSIC

أصل كلمة ROCOCO بالفرنسية ROCAILLE ومعناها (الأسلوب المحارى). وهو أسلوب معمارى فى الفن التشكيلى شاع بشدة في فرنسا في عصر الملك لويس الخامس عشر ملك فرنسا. تميز الأسلوب بالخطوط الملتوية التى تشبه المحارة والأصداف في أشكالها المختلفة.

تاريخيا، يجب التنبيه إلى أن فترة عصر الروكوكو تتداخل فيما قبلها عند الباروك، وفيما بعدها عند الموسيقى الكلاسيكية.. وذلك بصفة خاصة في فن الموسيقى.

تعتبر فرنسا هى المصدر الأول لتيار الروكوكو في الفنون، باعتباره طرازا مليئا بالتزينيات المبالغ فيها. وقد كشف إخوان جونكور GONCOURT BROTHERS عن قيم الأسلوب الجمالى على مستوى النظرية.

تُحدد فترة الروكوكو - تاريخيا في فرنسا - بما بين عامى ١٦٧٥، ١٧١٥م في عهد طراز (ريجينس REGENCE).

إلا أن موسيقى الروكوكو تنطلق ابتداء من النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادى، في اعتماد على تجميع الذرات والوحدات الموسيقية المُنمنمة الصغيرة بجهود الموسيقيين الفرنسيين رامو RAMEAU، داندرييه D'ANDRIEU، ليكير LECLAIR.

يظهر الروكوكو في الموسيقى فيما هو شبيه بالكودا CODA التى تمثل (التقفيلة) أو المقطع الختامى للحن الموسيقى خفيف الظل.

يطلق على اسم موسيقى الروكوكو (موسيقى الأناقة الرائعة ELEGANT MUSIC) فهى قصيرة محدودة الزمن خفيفة على السمع

والقلب، وأشكالها الروندو RONDO (التى يتكرر فيها النغم الرئيسى في المقطوعة الموسيقية بين حين وآخر)، المتفرعة FORKED.

تنتقل موسيقى الروكوكو من فرنسا إلى ألمانيا ثم إلى إيطاليـــا. يتأثر بها في ألمانيا إيمانويل باخ EMANUEL BACH واسمه الأصلـــى كارل فيليب إيمـــانويل بـــاخCARL PHILIPP EMANUEL BACH (١٧١٤-١٧٨٨م) أحد زعماء أسلوب الجالانت GALANT ... الأسلوب الموسيقى الرقيق. ومن أعظم فنانى موسيقى الروكوكو عـــازف النـــاى يوهان يواخيم كوانتزJOHANN JOACHIM QUANTZ (١٦٩٧-؟م).

وفى إيطاليا نعثر على الموســـيقيين الروكوكويـــن دومينيكـــو اسكارلاتى DOMENICO SCARLATTI (١٦٨٥-١٧٥٧م)، كوبـــيرين COUPERIN.

بظهور أسلوب الروكوكـــو وانتشـــاره، انطلقـــت (اســـطاطيقا) جماليات الروكوكو. وهى مجوعة القواعد الجمالية المنظمـــة والمقعـــدة لموسيقى الروكوكو. لم تقتصر هذه المرحلة علـــى مؤلفـــي الموســـيقى وحدهم، لكنها شملت أيضا عددا من الكُتاب والدراميين وعلماء فلســـفة الجمال والفلاسفة،من أمثـــال الإيطـــالي كـــارلو جولدونـــى CARLO GOLDONI (١٧٠٧-١٧٩٣م)، الفيلسوف الفرنســـى دينيـــس ديديـــرو DENIS DIDEROT (١٧١٣-١٧٨٤م) ، اندريـــــا أرنســــــت موديســـت جرتـــرى ANDRE ERNESTE MODESTE GRETRY (١٧٤٢-١٨١٣م). وكلهم كتاب أوبرات وأصحاب دراسات نظرية فـــي جماليات الموسيقى.

المهم، أن أسلوب الروكوكو قد استمد زخرفاته الأنيقة والمتأنقـــة من جو تيار الباروك السابق عليه. وأضاف إليه سمات جديدة تختـــص بالزخرفة الموسيقية، وتظهر بصفة خاصة في موسيقى الآلات، وكذا في

الأنغام الكورالية الموزعة. على مساحة العرض الموسيقى أو الأوبرالى أو الغناء المنفرد.

إن مرحلة الروكوكو هى الحد الفاصل فنيا بين الباروك وبين الكلاسيكية الموسيقية، وبخاصة عند أبطال الكلاسيكية الثلاثة هايدن، بيتهوفن، موزارت. ومع ذلك فتبقى لنا من آثار موسيقى الروكوكو الرشاقة والجمال.

ملاحظة أخيرة..

مع كل حلاوة وأناقة ورشاقة موسيقى موزارت إلا أنها رشاقة تختلف عن رشاقة موسيقى الروكوكو. وهو السبب الذى جعل مؤرخو الموسيقى يُصنفونه وأعماله داخل عصر الكلاسيكية، وليس عصر الروكوكو.

الموسيقى الرومانتيكية ROMANTIC MUSIC

المقصود بالموسيقى الرومانتيكية هى الموسيقى المكتوبة في القرن التاسع عشر الميلادى، وتحديدا في الفترة ما بين سنوات ١٨٢٠،١٩٠٠م.

أولا، وُلد التعبير (رومانتيكية) من الآداب الألمانية في نهايات القرن الثامن عشر الميلادى والذى كان قد بحث في رومانتيكية القرون الوسطى. يتضاد التيار الرومانتيكى في الموسيقى مع تيار الكلاسيكية السابق عليه.. وأقصد بذلك كلاسيكية القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين. وتخطو الموسيقى الرومانتيكية طورها ما بين السنوات العشر الأولى والسنوات العشرين من القرن التاسع عشر الميلادى. لتوجه النظر إلى الدور الاجتماعى في الحياة، خاصة بعد الثورة

الفرنسية وانتهاء عصر النبلاء والإقطاعيين، والتوجه إلى الشعب بأسلحة عصرية مُقنعة .. هى الفلسفة والحرية والفكر والعقل والجمال. ففى الموسيقى الرومانتيكية يصعد الخيال إلى درجات عليا، وإلى تحليقات في الفضاء، يكون مصدرها الأول هو عطاء وخيال المؤلف الموسيقى الرومانتيكى، وطريقته في تجسيد العواطف والأحاسيس (موسيقيا)، حتى ولو اقتضى الأمر أحيانا التضحية بالقيمة الموسيقية أو البناء الموسيقى، في سبيل إثبات الذات عند المؤلف.

لم يقتصر الأمر على الموسيقى وحدها، بل تجاوزه إلى فنون أخرى تدخل الموسيقى كعنصر جوهرى في نسيجها وتصميمها كالأوبرا والباليه. ففى فن الباليه يتطور الأمر كثيرا عما كان عليه في القرن الثامن عشر الميلادى. ويجدد الباليه في مضمونه، ولا يأبه لقواعد الباليه السيمفونى أو الباليه الاكاديمى أو الباليه الملكى، أو حتى أجروميات أكاديمية رقص الباليه **ACADEMIE DE LA DANCE** التى أنشئت في فرنسا عام ١٦٦١م. ويصبح الباليه في العصر الرومانتيكى - وبمساعدة التغييرات التى حدثت في الفن الموسيقى - معتنيا بالشخصية القومية والتاريخية والرقصات الشعبية القومية.

ضم العصر الرومانتيكى عددا كبيرا من المؤلفين الموسيقيين. ولما كانت الموسيقى الرومانتيكية قد عاشت طويلا، وحفظت للتاريخ أعمال كتاب موسيقيين كبار (فيبر، بيتهوفن، تشايكوفسكى، شوبيرت، اشتراوس، مالر، ليست، شوبان، شومان، كورساكوف، فاجنر، بروكنر، برامز، مندلسون)* فقد ظهرت خصائص مُجددة عند هذا وذاك، أدت

***CARL MARIA VON WEBER, L.V. BEETHOVEN, PETER ILLITCH TCHAIKOWSKY, FRANZ SCHUBERT, JOHANN STRAUSS' GUSTAV MAHLER, F. CHOPIN, ROBERT SCHUMANN, RIMSKY KORSAKOV, RICHARD WAGNER, ANTON BRUCKNER, JOHANN BRAHMS, FELIX MENDELSSOHN.**

إلى أنواع من الموسيقى الرومانتيكية نحددها فيما يلى :

١- **موسيقى رومانتيكية بحتة (خالصة).**

عند فيبر في سيمفونياته وافتتاحياته، وعند شومان في سيمفونياته الأربع وبخاصة سيمفونية (الخيال - الفنتازيا **FANTASY**). وكذلك عند شوبان في مؤلفاته العديدة للبيانو. وفى أعمال برليوز (إمام المدرسة الرومانتيكية الفرنسية) والأب الشرعى للتوزيع الموسيقى الحديث). وعند الإيطالى روسينى في أوبراته الإيطالية (حلاق اشبيلية، وليام تل، سميراميس). وكذلك عند بيتهوفن في سيمفونيته الثالثة (البطولة) والسادسة (الباستورال).

٢- **موسيقى رومانتيكية حملت خصائص كلاسيكية مجاورة.**

ونقصد بذلك تأثر بعض الموسيقيين بالرومانتيكية كظاهرة وسمة من سمات القرن التاسع عشر الذى عاشوا وأنتجوا فيه. لكن، إلى جانب حنين كلاسيكى، أو رغبة في العودة إلى الموسيقى الكلاسيكية المجردة صاحبة التوازن والتفاعل بين الألحان المختلفة والبناء الموسيقى الرصين.

ونعثر على هذا النوع في أعمال الألمانى برامز في سيمفونياته وكونشرتاته في البيانو والكمان والتشيللو. كما يتضح هذا المزج الرومانتيكى الكلاسيكى في سيمفونيات النمساوى بروكنر،وبعض أعمال الألمانى مندلسون،وفى افتتاحيته الشهيرة (افتتاحية حلم منتصف ليلة صيف).

٣- **موسيقى الحركة القومية الرومانتيكية.**

والدافع إليها هو الإحساس الوطنى السياسى، الذى دفع ببعض المؤلفين الموسيقيين الفارين من أوطانهم إلى المشاركة بموسيقاهم في حركات أوطانهم داخل حقبة العصر الرومانتيكى.

يؤلف لهذا النوع المجرى ليست فرانس (الرابسودى الهنجارية)، والتشيكى أنتونين دفوراك بأوبراته التسع وسيمفونياته التسع أيضـا، والمميزة لطابع بلاده بوهيميا (تسيكوسلوفاكيا حاليا). ثـم جريـج النرويجى، أفضل من عرَّف العالم بوطنه الصغير الـنرويج فـي متتابعاته (متتابعات بيرجنت عن مسرحية الكاتب النرويجى هنريك إبسن. وفى رقصاته السيمفونية المبنيـة علـى رقصـات شـعبية نرويجية الأصل.

٤- **الموسيقى الرومانتيكية في الأوبرات.**

ظهر هذا النوع من الموسيقى في الأوبرات الألمانية والفرنسـية على السواء. فيبر في ألمانيا بأوبراته التى تضم الشكل الرومانتيكى الخيالى من عواصف وسحب وأمطار ورعد وغابات كثيفة وأشجار عتيقة، وعند فاجنر في ألمانيا أيضا بأسلوبه الموسـيقى الدرامـى المتميز (افتتاحيات أوبرات بارسـيفال **PARSIFAL**، تانـهاوزر **TANNHÄUSER**، لوهنجرين **LOHENGRIAN**، تريستان وأيزولدا **TRISTAN AND ISOLDA**، الفالكير، **DIE WALKÜRE**. وفـى فرنسا نعـثر هـذا النـوع فـي أوبـرات جيـاكومو ميريبـير **GIACOMO MEYERBEER** (الألمانى الأصل المقيم بفرنسا) فـي أوبرته الشيطان روبير.

٥- **الرومانتيكية في العزف.**

ونعنى به التطور الذى دخل مع الموسيقى الرومانتيكيـة علـى عزف بعض الآلات الموسيقية (المنفـردة). وذلـك إمعانـا مـن الموسيقيين في تسجيل عبقريتهم الرومانتيكية. يُعرف ليست فرانـس المجرى بأعظم العازفين على آلـة البيـانو فـي عـالم وتـاريخ الموسيقى .. ومتى؟ في العصر الرومانتيكى وحـده. لقـد أوجـد

أسلوب عزف جعل القادمين بعده يحذون حذوه. وكذلك الايطالى نيقولا باجانينى الذى يُلقب بـ(شيطان الكمان) إذ لم يظهر من قبله - وقد يكون من بعده - من يدانيه في العزف، ومتى؟ أيضا في العصر الرومانتيكى.

٦- **خصائص الموسيقى الرومانتيكية.**

كان الميل إلى الرومانتيكية ميلا طبيعيا نتج عن الروح الإنسانية التى بدأت تحس انطلاقات الآداب والفنون التشكيلية والفلسفة بعد الثورة الفرنسية. تأثيرات من الفلاسفة والأدباء الرومانتيكيين تأثر بها مؤلفو الموسيقى. حركة شعرية جديدة في فرنسا على يد الفرنسى لا مارتين **L'MARTIN** كانت مُلهما لكثير من الموسيقيين. أشعار الألمانى جوته فىألمانيا. ودفُع آخر من حركة (الطموح والعاصفة) عند الألمانى جوتهولد أفرايم ليسنج **GOTTHOLD EPHRAIM LESSING** (١٧٢٩-١٧٨١م)، أشعار رومانتيكية من إبداع فكتور هوجو في فرنسا.وكل هذه الآداب تؤكد الصلة الوثيقة بين الموسيقى وأصول تلك الآداب الرومانتيكية في القرن التاسع عشر الميلادى. وكانت الحصيلة ثرية. عناية بالأغنية الشعبية (الفلكورية)، دخول عالم السحر إلى حيز ومجال الموسيقى الرومانتيكية وهو المادة البكر في يد المؤلف الموسيقى. وبروز فكرة الجحيم (كما عند موسيقى برليوز). وظهور فكرة الفردوس في الرومانتيكية الألمانية بما يمثل الجنة والنار والإحكام المتقن بين الشعر والموسيقى. والتعامل مع عالم اللون في الفن التشكيلى كأحد الظواهر الواضحة في موسيقى الرومانتيكيين. وبروز آلة البيانو دون الآلات الأخرى فى الموسيقى الرومانتيكية - (أعمال ليست وشوبان وشومان). واستغلال الدواسة في البيانو للحصول على

درجات ونغمات متفاوتة من الآلة الواحدة (البيانو). ثم ظهور القصيدة السيمفونية في العصر الرومانتيكى، حيث السيادة في القصيد السيمفونى للتعبير الموسيقى عند المؤلف، وليس للشكل أو (الفورم - FORM). وما هو تحرر كامل من قيود الأشكال، مع أن الموسيقى الرومانتيكية هى موسيقى سيمفونية أيضا.

موسيقى زائفة (تخيلية) FECTIVE MUSIC- MUSIC FICTA

المقصود بالموسيقى الزائفة هى الموسيقى المتخيلة والتى مثلت نظرية الموسيقى المُعدلة أو المُحوّرة **MODIFY** في موسيقى القرون الوسطى وموسيقى عصر النهضة.

لم تكن تظهر علامات التعديل أو التخيل في النوتة الموسيقية،لكنها كانت تظهر بالعزف الفجائى الذى لا يتوافق في أحيان كثيرة مع الموضوع الموسيقى.

وقد شغلت هذه القضية عديدا من المؤلفين الموسيقيين المعاصرين، والذين حتى وقتنا هذا لم يفصلوا فصلا حادا ومحددا في هذه القضية.

الموسيقى الشعبية FOLK MUSIC

تختص كل بلد أو أقليم بموسيقى شعبية خاصة به. والمؤلفات الموسيقية الشعبية تكون غناء أو عزفا. وقواعد الموسيقى الشعبية تختلف في كل بلد عن البلد الآخر.

من أقدم الموسيقات الشعبية الموسيقى الهندية والموسيقى الصينية والموسيقى الباكستانية.

تظل الموسيقى الشعبية هى روح الشعب المعبرة عن ماضيـــة وتراثـــه وأصالته. وهى لذلك لا تقيد نفسها بقواعد أو فورمات.

موسيقى الصالون SALOON MUSIC

مع أن لموسيقى الصالون - كنوع خاص من أنواع الموســيقى - جذور في نهاية القرن السادس عشر الميلادى عندما كانت تعزف فـــي صالونات المنازل للترفيه والتسلية.

إلا أن الشكل الفنى لهذه الموسيقى لم يستتب إلا في القرن التاسع عشر الميلادى حين شرع كبار المؤلفين الموسيقيين في العالم في الكتابة الموسيقية له.

في البداية عُزفت موسيقى الصالون فى المنتجعـــات الصحيـــة للراحة كجزء من برنامج تسلية ترفيهى. وكان مكان العـــزف بمثابـــة صالون الدواء للمرضى والمتعبين.

تشترك في العزف لهذا النوع الموسيقى عدة آلات محدودة العدد تتراوح ما بين ثلاث وسبع آلات،وتقدم الموسيقى الراقصة والترفيهيـــة. كان ذلك في البداية.

إلا أن التطور الموسيقى لهذا النوع قد أوصل هـــذه الموســيقى إلىمستوى عال لا يقل بحال من الأحوال عـــن مســتويات الموســيقى الكلاسيكية بمختلف أنواعها وفروعها. وهو ما ألقى بالجهد الفنى علـــى العازفين لإبراز المهارات الفردية لهم.

اختفت (موسيقى الصالون) في العصر الحديث من قاموس التأليف الموسيقى العصرى، رغم وجود كنوز ونماذج رفيعة لها في أعمال كل من هايدن، شوبيرت، بيتهوفن وغيرهم كثيرين.

موسيقى الصدفة CHANCE MUSC

موسيقى الصدفة هى إحدى التيارات الموسيقية في العصر الحديث، والتى ترتبط ارتباطا كبيرا باسم الموسيقى الأمريكى جون كيج **JOHN CAGE** مبدع التيار والمروج له.

بدأت موسيقى الصدفة الانتشار في أربعينيات القرن الماضى، عندما قدم كيج سلسلة من التكوينات الموسيقية ما بين عامى ١٩٤٢/١٩٥٠ وأطلق عليها تعبير (الطبيعة الريفية المتخيلة **IMAGINARY LANDSCAPE**) واحتوت هذه التكوينات الموسيقية على إكسسوارات من علب حفظ الفواكه **CONSERVE**، آلة التنبيه للبيت (جرس **DOOR BELL**) سلة ورق معدنية المادة، حبل ملفوف على اسطوانة، شريط لمسجل لأصوات يخرج من سرعات مختلفة ومتناقضة غير مألوفة. وقد أدى استعمال هذه الإكسسوارات في الموسيقى إلى انبعاث أصوات تقترب من أصوات الموسيقى الإلكترونية **ELECTRONIC – MUSIC**. وقد تقدم كيج في تجاربه الموسيقية هذه حتى وصل إلى استعمال (١٢) مذياعا و(٢٤) عازفا يقودهم قائد الأوركسترا.

ويدخل ضمن أعمال موسيقى الصدفة النظام الموسيقى الصينى الذى أطلق عليه كيج (**I. CSING**) والذى أتاح مجالا واسعا لتعبير الصدفة في فن الموسيقى المعاصرة.

انتشرت موسيقى الصدفة في كل القارة الأوروبية، انطلاقا مـــن فكر كيج.

موسيقى صغيرة SMALL MUSIC - CHAMBER - MUSIC

في عزف الموسيقى الصغيرة يقوم بين عازفين علـــى الأقــل، وخمسة عشر عازف على الأكثر بتقديم العمل الموسيقى الصغير. وبــلا أى تواجد للأوركسترا الموسيقى في مثل هذه العروض الصغيرة. وتُتيح هذه الأعمال الفرصة واسعة للآلات الوترية التى تحتل المكان الأعظــم بكثرتها في العرض الموسيقى.إضافة إلى اســتعمال بعــض أصــوات الكورس أو الكورال حسب مقتضيات الحال.

أما في موسيقى الحجرة CHAMBER- MUSIC فــان الأنمــاط الكثيرة المستعملة في هذا النوع مــــن الموســيقى لا تــزال تسـتعمل التعبيرات اللاتينية القديمة (DUETT, DUO ويقصد بــهما DUET .. أى الثنائى .. مغنيان أو عازفـــان ينشـــدان أو يعزفـــان معـــا). (TRIO الثلاثية ... مقطوعة موسيقية لثلاثة أصوات أو ثلاث آلات، أو ثــــلاث مغنيين أو عازفين يؤدون مقطوعة موسيقية ثلاثية).

(KVARTETT ويُقصد بها الرباعية QUARTET ، وهو اللحن المعـد لأربع آلات، أولأربعـــــة أصـــوات). (KVINTETT والمقصــود بـــه QUINTET .. أى الخماسية، وهى مقطوعة موسيقية مُعدة لخمس آلات أو لخمسة أصوات). وهكذا دواليك في اللحن السداســـى SZEXTETT، والثمانى OCTET OKTETT.

يطلق على العرض الموسيقى أو العمل الموسيقى لفظة (موسيقى صغيرة) إذا ما كانت الآلات الوترية - ثلاثي الوتريات أو رباعى الوتريات هى مقومات العمل الموسيقى. ونفس التعبير يطلق أيضا على مجموعة آلات النفخ (ثلاثى أو رباعى النفخ). فإذا ما كان العمل الموسيقى بكليته يقوم على ثلاثى البيانو أو خماسى آلات مشابهة، انطبق تعبير الموسيقى الصغيرة على العمل الفنى.

تاريخيا، عُرف تعبير (الموسيقى الصغيرة) بدءا من القرن السابع عشر الميلادى في الحفلات الصغيرة التى كان يقوم بها النبلاء وعليه القوم في قصورهم. وطبعا في اختلاف نوعية هذه العروض عن عروض (الكاميرا شييزا - CAMERA CHIESA) التى كانت تقام داخل الكنيسة آنذاك. إلا أن صغر حجم الموسيقيين أو العازفين المؤدين يعود إلى عصر النهضة تاريخيا. دليلنا على ذلك فرق الكونسورت CONSORT - من الموسيقيين ما بين القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين. ومع ذلك فلم تكن للآلة الموسيقية الشخصية القوية والفذة التى تتمتع بها هذه الأيام. ويتضح أن المدرسة الكلاسيكية الفييناوية هى صاحبة الفضل في تحديد عمل الفنان الموسيقى مؤديا كان أم عازفا، بعد أن كان كل من العزف والغناء يخضع لظروف العمل وملابسات الأداء الفنى. وقد ساعد على هذا التحديد مولد فورم السوناتا بحركاته الثلاث، فخرجت على العالم تعبيرات مثل سوناتا الكمان، سوناتا البيانو وغيرها من سوناتات. ويعود الفضل في ترقية الموسيقى الصغيرة الكلاسيكية إلى كل من هايدن وبيتهوفن وموزارت وشوبيرت. كما كان لجهود الموسيقيين مندلسون وبرامز في فتح الطريق أمام تطور الموسيقى الصغيرة الشأن الأكبر في انتشار هذا النوع في الحفلات التى

تقام حتى وقتنا هذا، وتلقى تشجيعا كبيرا من ذواقة الموسيقى الغربيـــة.

موسيقى الطقة BEAT - MUSIC

أو كما يطلق عليها أحيانا (موسيقى التكة). والطقـــة أو التكــة تعنى دوى الطبل عند قرعه.

انطلق تيار موسيقى الطقة منذ عام ١٩٦١م. وتوســـع أسـلوبه توسعا كبيرا،وفى اهتمام بالغ من جماهير الشباب والمراهقيـــن، حتـى سيطر الأسلوب على أمـــاكن كثـيرة فـي العـالم. أصـل التسـمية، ومعناها : يعود إلى (الضربة) الحادة القويـــة، وفـى ضغـط وتوكيـد **STRESS**، وبشرط أن يُخفى الإيقاع الموسيقى ريثما مفرطا غير سوى، يعمل على إقامة التوازن وتوليد التعادلية بين الجانبين السلبى والايجابى **BALANCE** وهو ما يعنى أن موسيقى الطقة تقف في مواجهة موسـيقى الجاز **JAZZ - MUSIC** وفى عناد مع تاريخها الذى امتد لأكـــثر مــن نصف قرن من الزمان.

تتعامل موسيقى الطقة مع آلات قليلة جدا. وبدلا من السكسوفون الصخاب، والكورال النحاســى، لا تلجــأ الموســيقى إلا إلـــى أوتــار الآلــة الموســـــيقية **THE STRINGS PLUCK** ، وآلـــة الأورج **HAMMOND ORGAN**. وفى الخلفية بعض آلات الضـــرب القليلـة. وأحيانا ما تستعمل موسيقى الطقة الموسيقى الإلكترونية. على ما تقـدم يتضح كذلك أن موسيقى الطقة قد قطعت صلتها تماما بأغانى الرقـص، كما خرجت عن نطاق الأغنية الكئيبة زنجية الأصل.

تعمد موسيقى الطقة إلى الارتكاز علـــى عنــاصر ملحميــة أو فكاهية. كما تعتمد كلمات أغانيها على الانفعالية والعاطفيـــة والحمــاس

الشهوانى. وقد جمعت موسيقى الطقة حتى وقتنا هذا بين عدة نوعيات ، أشهرها النوع الشعبى FOLK - BEAT الذى يعتمد على آلات شـــعبية. والنوع السياسى POL - BEAT الذى يتعـــرض لمشــكلات المجتمـع الملتهبة وهجاء، مثل الحروب والتفرقة العنصرية وحقوق الإنسان. كمـا تتضمن عروض موسيقى الطقة أغانى الاحتجاج PROTEST - SONGS وموسيقى البوب POP - MUSIC.

ومن الجدير أن نذكر أن هذه الموسيقى قد عبّدت الطريق فـــي الثلاثة عقود الأخيرة ١٩٥٠،١٩٦٠،١٩٧٠م إلى ميلاد أوبرا الـــروك ROCK - OPERA التى طورّت من نوع (الدراما الموسيقية أو الكوميديا الموسيقية - MUSICAL COMEDY) .. هذا النوع الأوبرالى العصرى الذى يحمل في طياته كل بذور موسيقى الطقة .. فلسفةً وأهدافا.

وأهم ما ظهر من عروض لهذا النوع الأوبرالـــى الجديـد هـو JESUS CHRISTUS HAIR, SUPERSTAR.

موسيقى العزاء الماسونى MASONIC MOURNING MUSIC

المقصود بالعزاء هنا هو الحـــداد. وهـــذا المؤلَّـف الموســيقى (موسيقى العزاء الماسونى) كتبه موزارت تحت الترقيم مصنف K. 477 في عام ١٧٨٨م، حينما تحول موزارت في أخريات أيامه إلى الماسونية في حماس شديد لها. وهو ما تؤكده مؤلفاته لهذا النوع من الموسيقى. العمل مكتوب موسيقيا لتعزفه الأوركسترا.

الموسيقى العسكرية MILITARY - MUSIC

نعنى بالموسيقى العسكرية فرق موسيقى (الباند - BAND)، والفرق النحاسية. وهى فرق موسيقية تستهدف إلهاب المشاعر والأحاسيس في المستمعين. لا يخلو جيش من الجيوش المعاصرة من فرقة للموسيقى العسكرية لتقديم الاحتفالات والمناسبات العسكرية والقومية والوطنية. ولعل (المارش) هو أحد المقطوعات الموسيقية الأولى في هذه الفرق العسكرية.

ألف عديد من المؤلفين الموسيقيين الكثير من مقطوعات المارش .. الأساس والهدف من الموسيقى العسكرية.

وفرق موسيقى الباند يقل عددها عن الفرقة الموسيقية العسكرية. ويقود الموسيقى العسكرية قائد موسيقى من العسكريين الدارسين لعلوم وفنون الموسيقى.

تنتمى الموسيقى العسكرية إلى المؤلفات الموسيقية غير الكلاسيكية.

موسيقى عصر النهضة RENAISSANCE MUSIC

نقصد بعصر النهضة .. النهضة الأوروبية التى جاءت كحركة انتقالية بين عصر القرون الوسطى والعصر الحديث (نشأت الحركة في القرن الرابع عشر الميلادى في إيطاليا واستمرت حتى القرن السابع عشر الميلادى، انتقلت خلالها إلى بقية دول القارة الأوروبية).

تميزت النهضة الأوروبية بالتأثر بالمفاهيم الكلاسيكية، وازدهار الآداب والفنون ،وانبلاج فجر العلم الحديث - المورد ٨٧ دار العلم للملايين).

يُطلق على الإنتاج الموسيقى الذى ظهر في الفترة ما بين عام ١٤٥٠م، ١٦٠٠م تعبير (موسيقى عصر النهضة). وتنتمى إلى هذه الحقبة التاريخية المحاولات الإصلاحية التى تمت على يد مارتن لوثر MARTIN LUTHER رائد الحركة البورتستانتية. لقد كان عصر النهضة من أعظم وأزهى العصور بالنسبة إلى تاريخ البشرية والإنسانية، فقد برز الاهتمام فيه بالعقل MIND وبالإنسانية HUMANITY، وللمرة الأولى منذ عصر بركليس PERICLES. (٤٩٥ ؟-٤٢٩ ق م) السياسى الأثينى الذى بلغت أثينا في عهده أوج ازدهارها السياسى والثقافى معا. خرج التعبير الليرى LYRIC ليحتل المقام الأول في عصر النهضة،وهو ما استفادت منه الموسيقى كثيرا باعتباره مؤثرا هاما في الموسيقى الدنيوية بحجم أكبر عن ذى قبل .

تتلخص استفادات الفن الموسيقى في عصر النهضة في النقاط التالية :

١- تبادل التأثير بين خصائص الشمال والجنوب.. أى بين المؤثرات الموسيقية الفلمنكية والمؤثرات الموسيقية الإيطالية. وتقع هذه الفترة - تقريبا من الناحية التاريخية - بين العصر القوطى وعصر النهضة أو إعادة الإحياء.

٢- أضحت موسيقى عصر النهضة نتاجا لهذا التبادل والتأثر في استناد إلى مصدرين، أحدهما فلمنكى والثانى ايطالى. واستطاعت هذه الموسيقى أن تكتسب الخصوبة وعظمة الإنتاج من الشمال، وأن تحصل على الدقة ووضوح الأصوات من الجنوب.

٣- ظهور موسيقى جديدة في فلورنسا مثل المادريجالات الإيطالية MADRIGAL (وهي موسيقى القصيدة الغزلية) والبالاد BALLADE، الكاشيات CACCIE، والمونودى MONODY مؤخرا عند ابتداعه كمقابل للبوليفونية، ثم الأوبرا.

٤- ظهور بعض الموسيقيين الفلمنكيين في إيطاليا وفى الكنائس منذ عام ١٤٥٠م. مثل جوسكين دى بريه JOSQUIN DE PRES جوليوم دوفاى GUILLAUM DU FAY.

٥- وصول عدد من الفنانين وعلماء الموسيقى المسيحيين - بعد طردهم من القسطنطينية إلى إيطاليا، حاملين مخطوطاتهم الموسيقية، مما أثرى من حركة عصر النهضة الإيطالى في فن الموسيقى.

٦- بدء الدعوات للموسيقيين الفلمنكيين (هاينريخ إيزاك HEINRICH ISAAK) في فلورنسا ينقل البوليفونية الموسيقية بعد عام ١٥١٠م ممتزجة بالطابعين الفلمنكى والايطالى.

٧- ظهور الطباعة الموسيقية وبجهود الايطالى أوتافيانو بتروتشى OTTAVIANO PETRUCCI خرجت خمسون قطعة موسيقية لتراث مجهول الهوية نشرت في مدينة البندقية (فينيسيا) عام ١٥٠١م. ثم توالت طباعة الكتب الموسيقية بعد ذلك، فقدمت الطباعة ثلاثين كتابا موسيقيا، هى الآن بلغة العصر ثروة عالمية. وكان طبيعيا أن يؤدى انتشار الطباعة الموسيقية في ألمانيا وفرنسا بعد ذلك إلى انتشار فن الموسيقى والتعريف بأعلام المؤلفين الموسيقيين. ودخلت الكتب الموسيقية إلى المدارس والمنازل بعد أن كانت قاصرة على الكنائس والكاتدرائيات والقصور. وقد أدى كل ذلك إلى شهرة فنانى الموسيقى، وتغلغل فن الموسيقى بين الشعوب.

وأصبح هذا الفن في نهاية الأمر أداة اتصال هامة بين الآداب والشعر والمجتمع والحياة الاجتماعية بأسرها.

نشطت كذلك في المؤلفات الموسيقية أنواع وأشكال كثيرة مثل الصلوات والقُداسات والموتيتات (الدينية الأصل) إلى جانب الأغنية CHANOSN والملفوظات الصوتية (الدنيوية) كما لعبت موسيقى الآلات دورا بارزا فخرجت الفنتازيا FANTASY، الكانزونا CANZONE (ألحان القصيدة الغنائية) الكانزونيت CANZONET (الأغنية الخفيفة المرحة ذات اللحن الانسيابى).

موسيقى عصرية (حديثة) MODERN MUSIC

" العصرية أو العصرانية هى حب الجديد أو العصرى. والحركة العصرانية هى حركة في الفكر الكاثوليكى سعت إلى تأويل تعاليم الكنيسة على ضوء المفاهيم الفلسفية والعلمية السائدة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.- منير البعلبكى - المورد ٨٧ ".

والموسيقى العصرية هى موسيقى (الموضة). ظهر تعبير الموسيقى العصرية للمرة الأولى في بدايات القرن العشرين على أيدى كل من المؤلفين الموسيقيين ريتشارد اشتراوس، جوستاف مالر وكلود ديبوسى. إلا أن الموسيقى العصرية بمفهومها الجديد كانت تُنتظر من اشتراوس أولا في أعماله الموسيقية التجديدية، حتى دخلت العصرية في أعمال موسيقيين آخرين (استرافنسكى، بارتوك، شونبرج) فزاحمت شهرة اشتراوس قليلا، لكن لم يمض قليل وقت على هؤلاء وهؤلاء حتى

وجدت الموسيقى طريقا جديدا إلى عصرينها وعصرنتها، بحكم طبيعة التطور وسنة الحياة.

لكن ليس كل عصرى رائع في الموسيقى. إذ كثيرا ما نشهد ونسمع مؤلفات موسيقية تتخذ من شكل العصرية إطارا منمقا لها بينما هى خالية من الموضوعية قريبة من الترفيه المزيّف.

الموسيقى العينية CONCRETE MUSIC

المقصود بالموسيقى العينية هى الموسيقى المادية الملموسة، أو المُدركة بالحواس. ويمكن أن نُطلق عليها موسيقى البيئة فهى تستمد مقوماتها الأساسية منها، وتسعى إلى صون الأصوات الطبيعية وتأمينها عبر فن الموسيقى.

تعكس (الموسيقى العينية) مهمتها بالاستعانة بناقل الصوت (الميكروفون)، وجهاز التسجيل. كان أول المجربين في الموسيقى العينية المهندس الفرنسى بيير شافر **PIERRE SCHAEFFER** الذى بدأ في نهاية أربعينيات القرن الماضى العشرين مراقبة برامج الراديو الفرنسى من محطة باريس. فاستمع إلى حفيف وخشخشة أوراق نصوص التمثيليات التى تخرج رغما عن أنف الممثلين أثناء تأدية أدوارهم الإذاعية.كما لاحظ قطرات الماء المتساقطة في سرعات مختلفة بعد غلق الصنبور، وبعد إحكام الغلق، وإلى أصوات الرياح والطيور والحيوانات والشوارع ومحطات القطارات والموانئ والمطارات وسجل كل هذا الحشد من الموسيقى العينية الملموسة والمحسوسة في آن واحد.

ثم قادته هذه الموسيقى إلى تأليف سيمفونية عنونها بـــ (سيمفونية رجل وحيد - SYMPHO NIE POUR UN HOMME SEUL) ســـام ١٩٥٠م.

استعمل الموسيقى العينية بعض مؤلفى الموسيقى في مؤلفاتـــهم ، نذكر منهم بيير بوليه PIERRE BOULEZ مفجر فكرة تدمير الأوبـــرا، فـــاريس VARÈSE،ميســــــيين MESSIAEN اســــــتوك هــــــاوزن STOCKHAUSEN.

وحينما انبثق تيار الموسيقى الإلكترونية تولّد شبه عداء بين كـــل من الموسيقى العينية والإلكترونية .. بين الطبيعة والآليات والميكانيكيـــة التقنية. حتى استعانت الموسيقى العينية بالآلية لإحكام موازينها وتنقيتـــها من الشوائب. كما أن الموسيقى الإلكترونية لم تجد في عودة الموســـيقى العينية أى غبار، فعاش كل نوع موسيقى بمساعدة النوع الآخر، حتـــى اندمجا مع بعضهما البعض في العقود الأخيرة.

الموسيقى الغجرية GYPSY MUSIC

هى الموسيقى المعروفة باسم (موسيقى الغجر). والغجر هم عدة قوميات في وسط أوروبا لا يمثلون شعبا واحدا متحدا. لكـــن عاداتـــهم واحدة فىأى مكان يتواجدون فيه.

تتميز الموسيقى الغجرية بالإيقاع المتـــدرج. وأغلـــب الغجـــر القاطنون في المجر هم من الموسيقيين الأذكياء من أصحاب الموهبـــة الموسيقية التى تحاكى وتقلد قبل أن تبتكر وتبدع.

كتب لموسيقى الغجر بعض كبار المؤلفين الموسيقيين مثل ليست فرانس ويوهان برامز.

موسيقى الفيلم FILM MUSIC

المقصود بها هى الموسيقى التصويرية وغير التصويرية (!) التى تصاحب الشريط السينمائى في بعض مشاهد الفيلم، وتكاد مهمتهما تكون شبيهة بمهمة الموسيقى المسرحية في المسرح. مع بعض الفوارق في السينما، إذ أحيانا ما تتعدى وظيفة موسيقى الفيلم مهماتها حين ترفع من حرارة بعض المواقف الدرامية الشخصيات الفيلم.

استعملت السينما في موسيقى الفيلم بعض المؤلفات الموسيقية، وفي أحيان أخرى انتقلت موسيقى بعض الأفلام الناجحة إلى قاعات العرض الموسيقى بعد أن أحبتها الجماهير ،كما في أعمال برتن BRITTEN (منوعات بيرسل)، وأعمال بروكفيف PROKOFIEV (الكسندر نيافسكى، الملازم تاتيك).

موسيقى القرون الوسطى MIDDLE AGES MUSIC

ونعنى بها الأناشيد والتراتيل والترانيم التى خلّفتها الثقافة المسيحية في الألحان الغنائية الكنسية لعدة قرون طويلة. مثّلت الموسيقى الدور الأكبر في تمثيل الدولة المسيحية من ناحية تهيئة الأفئدة وإيقاظ الحماس وإشعال الأحاسيس تجاه الدين المسيحى. وقد برزت كل هذه الأمانى في التراتيل الأمبروزية التى أحيت الميلوديا الشعبية القديمة، وجاءت كترديد للموسيقى اليونانية السابقة (الإغريقية)، وكنتيجة للخلط والمزج بين الفن الكلاسيكى والسمات والخصائص الشرقية (أدخلت التراتيل الأمبروزية أوزانا بسيطة مستمدة من طريقة السوريين على

الميلوديا الشعبية التي قامت بإحيائها) فقد توصلت هذه التراتيل إلى روح دينية جديدة. حتى أصبح الترتيل الأمبروزى أغنية شعبية روحية.

تنتمى الألحان الجريجوريانية إلى عصر القرون الوسطى. الأمر الذى أوصل ثقافة الأغنية الدينية المسيحية في عام ٩٠٠ م في روما إلى أوج عظمتها وعصرها الذهبي، وأصبحت الترنيمة في القداس سلسلة متعاقبة من القصائد والألحان تنظمها فكرة رئيسية واحدة. وأدى هذا الاتجاه الموسيقى والثقافى إلى ظهور الكانتيكا **CANTICA** (وهى من أقدم الطقوس التى تعتمد على القصص الغنائى من التوراة والانجيل مثل كانتيكات" أنصتى لقصتى يا سموات .."،" موسى قبل الموت").

كما أدى كذلك إلى ظهور الكانتوس فيرموس **CANTUS FIRMUS** (اللحن الثالث الذى تظهر فيه إبداعات القواعد المدرسية والطابع الفنى الأكاديمى).

بين كل هذه المدارس والأشكال الموسيقية الدينية تظهر آلة الأورغن لتعيش في رغد وازدهار لثلاثمائة عام كاملة. ولتعيش معها مدارس موسيقية مثل مدرسة ليموج **LEMOGES** ذات اللحنين، ومدرسة الفن القديم (آرس أنتيك**ARS ANTIQUE**) بألحانها ذات الاتجاهات الأربع ، ثم سرعان ما تظهر في القرون الوسطى تيارات موسيقية مثل (الكونداكتوس **CONDUCTUS** - وهى ألحان للإرشاد والهداية والسلوك القويم)، الكلازولا **CLAUSULA**، الموتيت **MOTET**.

ومن هذا التراث الدينى المسيحى الضخم خرجت أغانى التروبادور وموسيقى التروبادور **TROUBADOUR** حوالى عام ١٢٠٠م (والتروبادور هم طبقة من الشعراء الغنائيين والموسيقيين اشتهروا في جنوبى فرنسا وشمالى إيطاليا من القرن الحادى عشر إلى

نهاية القرن الثالث عشر الميلادى). كما ظهرت ألحان شعر التروفير TROUVÈRE، المينيزنجر MINNESINGER كألحان وأغنيات شعبية في ألمانيا.

إلا أن الفضل في تطوير موسيقى القرون الوسطى يُعزى حقا إلى الفن الجديد ARS NOVA الذى أتى بأشكال فنية موسيقية جديدة، مثلا البالاَد BALLAD (القصيدة القصصية الصالحة للغناء، الروندو RONDEAU (قصيدة ذات ١٣ بيتا وقافيتين)، الفيريلىVIRELAY (شكل قديم من أشكال القصيدة الفرنسية)، الكاشيا CACCIA (وهى أغان خاصة بالصيد والمطاردة) المادريجال MADRIGAL (فن القصيدة الغزلية الموسيقية) والذى يتزامل مع فن الأوبرا في تأسيس فاتحة النهضة الموسيقية في عصر النهضة الأوروبى.

كانت آخر النهضات الموسيقية في عصر القرون الوسطى هى مدرسة بورجندى BURGUNDI. إذ يسجل القرن الرابع عشر الميلادى ظهور أسلوب كامبراى الفلمنكى حوالى عام ١٤٥٠م. وهو أسلوب بوليفونى موسيقى جديد ظهر في إنجلترا وفى البلاد الواطئة المنخفضة، ثم انتقل بعد ذلك إلى فرنسا. وأعلام هذا العصر هم الإنجليزى دنستابل DUNSTABLE، والفلمنكيان بنشوا BINCHOIS، دوفاى DUFAY.

موسيقى الكمبيوتر COMPUTER - MUSIC

تعتمد موسيقى الكمبيوتر اعتمادا غير قليل على أجهزة القياس والمتواليّة العددية ARITHMETIC PROGRESSION ويجرى تصميم موسيقى الكمبيوتر برصد الأشكال الموسيقية في الماضى FORMS ومزجها - في حسابات دقيقة - بالأفكار المنطقية وبنظام الحساب.

بدأت هذه الخطط العصرية في النصف الثاني من القرن العشرين وفى الولايات المتحدة الأمريكية تحديدا. واستهدفت ترجمة عناصر المعلومات الحديثة لتصبح برنامجا أو بروجراما على الكمبيوتر، يمكن رؤيته على الشاشة في هيئة أفكار موسيقية جوهرية يجرى حصرها وتخزينها في جهاز التجميع الالكترونى .وهذه المرحلة هى جزء من مراحل عدة تابعة.

أما المرحلة الثانية، فتكون أكثر اتساعا، حين تتجمع معلومات العناصر الموسيقية ويجرى فصلها كل عنصر على حدة ليشتغل عليها جهاز الكمبيوتر، مُجريا متوازيات الألحان والنظام المترى لها، حتى يُقدم النتائج.

وعلى كل، فالكمبيوتر هو عامل مساعد في موسيقى الكمبيوتر لإجراء القياسات والحسابات والإحصائيات في سرعة مذهلة. لكن تبقى مراقبة العمل الموسيقى وضبطه وتحديد عوامل الانسجام في العلاقات الموسيقية في العزف والأداء من مهمة قائد الأوركسترا أو قيادة العمل الموسيقى التى لا تملُ التوجيه على الدوام.

ويعمل بهذه القاعدة الكمبيوترية الحديثة في فن الموسيقى كل من بيريو **BERIO**، كونيج **KÖENIG** إكسناكيس **XENAKIS** .. والأخير بموسيقاه (الإستوهاستيكية **STOHASTIC**).

تجرى الأبحاث التجريبية حاليا لمواصلة هذا الاتجاه. ويحاول علماء الكمبيوتر التوصل إلى ملء الجهاز بمعلومات وأفكار المؤلف الموسيقى نفسه بغية الوصول إلى تحقيق موسيقى الكمبيوتر مستقبلا.

ومن المعروف أن استوديو الصوتيات الإلكترونية **R.C.A** يحتل مكانه منذ عام ١٩٥٥م في الولايات المتحدة الأمريكية كأحد المؤسسات

الفنية والإعلامية في مجال تنشيط وتطوير موسيقى الكمبيوتر. ويقدم الموسيقى كيج CAGE كثيرا من المعلومات الفنية في هذا المجال.

موسيقى الماء WATER MUSIC

عنوان (السويت - متتابعات) كتبه موسيقيا هاندل عام ١٧١٧م. أعده المؤلف الموسيقى خصيصا ليُعزف في حفل مائى على نهر التايمز أقامه البلاط الملكى البريطانى.

أعجب السويت الملك جورج الأول أيما إعجاب أثناء الحفل، الأمر الذى جعل هاندل يعيد عزف العمل الفنى ثلاث مرات الواحدة تلو الأخرى.

بعد ذلك اختُصر السويت الذى تكوّن من (٢٥) خمسة وعشرين حركة موسيقية ليُعزف في شكل موسيقيٍ مختصر في الحفلات الموسيقية العامة.

موسيقى ما قبل الكلاسيكية PRECLASSICAL MUSIC

مصطلح في علوم الموسيقى يضم تحت جناحيه العصور التاريخية في الموسيقى ما قبل هايدن، ويجمع تحت معطف أو عباءة واحدة مختلف التيارات والاتجاهات الموسيقية المتعددة تأليفا وعزفا وأداء.

إلا أن هذا المصطلح لا يتوافق مع عديد من الآراء العلمية المعاصرة.

موسيقى المائدة TAFELMUSIK

مصطلح (تـــاقل موزيـــك TAFELMUSIK) ألمـــانى الأصـــل مستعمل من العصر الباروكى. والمقصود بموسيقى المائدة، المقطوعات الموسيقية التى كانت تُعزف في حفلات الأسرة واللقاءات بين العـــائلات في مناسبات أعياد الميلاد أو الأعياد الوطنية أو حفلات الترفيه.

الموسيقى المفترضة SUPPOSED MUSIC- STOHOSTIC MUSIC

نوع من الموسيقى العصرية في القرن العشرين،وتحديدا بدءا من منتصف القرن الثانى منه. موسيقى تحتوى على فرضيات حسابية فـــي البداية، تدعم لتصبح على علاقـــــة بـــالمنطق الرمـــزى LOGISTIC. وبواسطة العمليات الحسابية OPERATIONS.

تعود تسمية الموسيقى إلى الرياضى المعمارى المؤلف الموسيقى اليونانى إكسناكس XENAKIS الذى أطلق عليها تعبـــير SZTOHOSZ بمعنى (موسيقى الاحتمال) أو الموسيقى المحتملة الحدوث على الأرجح.

موسيقى المساء NIGHT MUSIC

هو عنوان إحدى مؤلفات المجـــرى الموســـيقى بيـــلا بـــارتوك BÉLA BARTOK (١٨٨١-١٩٤٥م) الخاصة بآلة البيانو، والتى كتبـــها عام ١٩٢٦ م.

وكثيرا ما تترد (موسيقى المساء) في المؤلفات الموسيقية للبيانو عند بارتوك بخاصة في الحركتين الثانية والثالثة حيث توحى طبيعة السماء والليل المظلم بنقيق الضفادع، وطيور الليل، وصراصير الليل أيضا.

موسيقى مصاحبة CONCOMITANT MUSIC

المقصود بالموسيقى المصاحبة، هى الموسيقى الثانوية التى تلازم بعض أجزاء العروض المسرحية في المسرح. وهى ما يطلق عليها خطأ في المهنة المسرحية (الموسيقى التصويرية أو الموسيقى الدرامية).

فهى على كل حال لا هى تصويرية ولا درامية بالمعنى الدقيق للفظتين.

ويُطلق على كل حركات أو أجزاء الموسيقى التى تتداخل مع الدراما المسرحية لفظة (الموسيقى المصاحبة) للفعل أو الأحداث الدرامية، أو الفاصلة بين مشهد وآخر أو بين موقف وموقف ثان.

وتأتى الموسيقى المصاحبة على عدة أشكال موسيقية. فهى تكون موسيقى افتتاحية للعمل المسرحى، أو فاصلة أو لحن اضافى بين أجزاء العمل المسرحى INTERLUDE (إنترلود)، أو مارش أو غير ذلك من أشكال الموسيقى.

ومهمة الموسيقى المصاحبة هى تنشيط المزاج MOOD وتقوية الحالة النفسية، وشدّ عزم المواقف الدرامية والتمثيلية بمصاحبتها الموسيقية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر. فموسيقى تصدر عن الفانفـــار أو موسيقى السيريناد **SERENADE** وحدها تُقدم وتبعث تأثيرا غايـــة فـــي الاختلاف إذا ما عُزفت نفس الموسيقى في الخلفية الثانويـــة مصاحبـــة لكلمات أو مشهد من نص درامي جيد.

تاريخيا، يعود أصل استعمال الموسيقى المصاحبة إلى الدرامات الإغريقية في القرن الخامس ق. م. وإلى المسرح الروماني أيضا. بينما ظلت هذه الموسيقى المصاحبة في عصر القرون الوسطى غايـــة فـــي الشعبية من كثرة استعمالاتها آنذاك، خاصة فـــي الدرامـــات الطقســية **LITURGICAL DRAMA**.

وقد استمر الحال مستقبلا في عصر النهضة الأوروبـــي الـــذي استعمل كذلك الموسيقى المصاحبة في العروض المسرحية. دليلنا علـــى ذلك نص شيكسبير في بعض مســـرحياته علـــى أغـــاني، فوتفـــارات، ورقصات تصحبها موسيقى بالطبع، بل وعلى موسيقى ثانوية في الخلفية تصحب بعض مشاهد الدرامات (كما في مطلع درامته الليلـــة الثانيـــة عشرة **TWELFTH NIGHT-** أو كما تـــهوى **WHAT YOU WILL**).

برع في وضع الموسيقى المصاحبة الانجليزي بيرسل **RURCEL**.

امتدت مساحة الموسيقى المصاحبة إلى قاعات الموسيقى لتُعزف وحدها في إطار الحفلات الموسيقية الكاملة. وهو ما نجد له أمثله كثـيرة من الموسيقى المصاحبة لدرامات (إجمونـــت **EGMONT**، روزامونـــدا **ROSAMUNDA**، حلم منتصـــــف ليلـــة صيـــف **A MIDSUMMER NIGHT'S DREAM**، بيرجنت **PEER GYNT**).

الموسيقى المطلقة ABSOLUTE MUSIC

انتشر تعبير (الموسيقى المُطلقة) في القرن التاسع عشر الميلادى كتحديد لنوع الموسيقى التى لا تهتم بالتعبير أو تلجأ إليه. والموسيقى المطلقة نوعية تختلف عن موسيقى البروجرام PROGRAM MUSIC لكن التعبير لم يستمر طويلا، ولم يحقق الغاية من مولده.

الموسيقى الملفوظة VOCAL MUSIC

المقصود بالموسيقى الملفوظة، الموسيقى التى يدخل معها الصوت أو الألفاظ . وهى بطبيعة الحال نوع ليواجه موسيقى الآلات.

موسيقى النقطية PUNCTUAL MUSIC

نعنى بالموسيقى النقطية، الموسيقى الدقيقة الواضحة المفصلة،والحريصة على الشكليات في آن واحد.

وموسيقى النقطية هى واحدة من تيارات موسيقى القرن العشرين. من أهم خصائصها الفصل في الأصوات عن بعضها البعض، وإنشاء موتيفات قصيرة تحل محل الربط التقليدى القديم في الموسيقى، والذى كان جسر الارتباط بين الميلودى والنغمات المتآلفة CHORD. وهو ما سطّح من الموسيقى ونعتها بالبساطة.

وكان طبيعيا أن يتغير تكوين الريثم. وأن تملأ هذه الصمتات والفصلات قوة الصوت، وأن تصل إلى النغمية **TONALITY** خطوط كِفافية **CONTOUR** حادة.

كما يتضح من اسم الموسيقى (النقطية) أنها قد تأثرت بتيار الفن التشكيلى الذى انبثق في القرن العشرين باسم (التنقيطية - **PIONTILLISM**) وكان يجرى رسم اللوحات والصور الزيتية فيه بالنُقط، والمعروفة بمدرسة جورج سورات **GEORGE SEURAT** (١٨٥٩-١٨٩١م) أحد زعماء الرسامين الفرنسيين في المدرسة الانطاعية المتأخرة **NEOIMPR ESSIONISM**.

أنتج لموسيقى النقطية في بعض من أعماله الموسيقى فيبر ضمن الأعمال المبكرة له كما في (خمس مقطوعات للأوركسترا).

موسيقى الإثارة **SPECTACULAR MUSIC**

موسيقى الإثارة هى إحدى التيارات الفنية الحديثة في فن الموسيقى. والإثارة في التيار تعنى (المشهدية) أى إثارة المستمعين بنوع من الموسيقى غير مألوف، ومُسلٍ ولافتٍ للسمع والنظر. لذلك فالعلاقة بكل بين السمع والبصر في (المشهدية) لازمةٌ بكل تأكيد.

وتختلف موسيقى الإثارة عن بقية أنواع الموسيقى التاريخية(والتقليدية) المعروفة على مر التاريخ.

تُعزف موسيقى الإثارة في مكان محدود لا يتشابه مع قاعات الموسيقى التقليدية للكونسرت ولا مع القاعات الأخرى. ولا يَثْبت العازف المؤدى في مكانه كالمعتاد والتقليدى. ففى أحد عروض موسيقى الإثارة المعنونة (زيكلوس - **ZYKLUS** يدور العازف على آلة الطرق

(الطبلة) حول المشاهدين المستمعين. كما يتبع الموسيقى بريــــو BRIO نفس حركة أو منطق تحريك عازفين في موسيقى الإثارة، ففى عرضــه الذى ألّفه موسيقيا بعنوان (دوائر - CIRCLES) تتحرك مغنية السوبرانو ومعها ثلاثة عازفين حول المستمعين وفى تغيير مستمر لأماكنهم طـوال العرض الموسيقى.

بل لعل ما أتى به الموسيقى كاجل في عرضه الموسيقى بعنـوان (مباراة MATCH) من ثلاثيِ الموسيقيين TRIO، هو سلوك اثنين فيـهما من عازفى التشيللو وكأنهما - و أثناء العزف - في حلبة مـــن حلبــات المصارعة، بينما يمثل العازف الثالث - وأثناء العزف هو الآخر طبعا - دور الحكم في المباراة.

بدأ مبادرة موسيقى الإثــارة الموســيقى كيــج CAGE (أنظــر منظرريفى خيالى - IMAGINARY LANDSCAPE من تأليفه).

موسيقى الانكشارية JANISSARY MUSIC

يرتبط ميلاد موسيقى الانكشارية بالعهد العثمانى التركى. وهــى موسيقى حماسية للجيش العثماني في ذلك الوقت. وقد أطلـــق حــراس السلطان التركى على هذا النوع الموسيقى اسم (الموســيقى العســكرية التركية).

انتشرت (موسيقى الانكشارية) في نهاية القرن الســـابع عشــر الميلادى في البلاد الأوروبية التى تحررت من ربقة الغزو التركى.

استعملت هذه الموسقيى آلات المثلـــث الموســيقى، الســيمبال CYMBAL (الصنج)، الطبلة الكبيرة.

بعدها، دخلت هذه الآلات إلى حياة الموسيقى الكلاسيكية الأوروبية، فاستُعملت في كثير من العروض الموسيقية والأوبرالية مثل (إفجنيا في توريس، هروب من السراى، سيمفونية الجندى، وفى الحركة الأخيرة من السيمفونيا التاسعة، بل لعل آثار الريثمات في الموسيقى الانكشارية تتضح في عديد من الأعمال المعاصرة التى تشهد تشابهها بينها وبين المارشات العسكرية التركية المعاصرة.

الموسيقى الأول في الكونسرت MASTER OF CONCERT

هو العضو الأول رقم (١) في الأوركسترا السيمفونى. وعادة ما يكون قائد مجموعة العزف على الكمان (رجل الكمان الأول) مكانه يسار مرتفع قائد الأوركسترا حيث يجلس العازف في صفوف العازفين، وفى الصف الأول في تحديدا. ووظيفة الموسيقى الأول في الكونسرت لا تقف عند حد إجادة العزف على الكمان لكنها تتجاوز ذلك إلى العناية ببقية أصوات الالآت الموسيقية التى تعزف في الأوركسترا السيمفونى، كما يدخل ضمن مهمته الفنية تنبيه وتحذير العازفين أثناء العزف للاستعداد للفقرات والحركات الموسيقية المقبلة.

وفى القرن الثامن عشر الميلادى وحتى ما قبله طبعا كان الموسيقى الأول أو لنقل وظائفه التى سبق ذكرها يقوم بها قائد الأوركسترا نفسه. وحتى بالتبادل أحيانا مع عازف الكمان الأول.

موسيقيون مهرة MASTER MUSICIANS

المقصود بالموسيقيين المهرة فئة الشعراء والمغنيين الألمان .. وكلهم من الصناع في حركة (صُناع الأغانى) التى انبثقت في ألمانيا في القرنيين الخامس عشر و السادس عشر الميلاديين.

شجّعت النقابات الصناعية الألمانية هذه الحركة الثقافيـــة علـــى الانتشار للمظهر المترسّم في العروض الرسمية من ناحية، وللحفـــلات التى كانت تقيمها الحركة في الأسواق وبين الجماهير بكل ما فيها مـــن مستوى جاد ورصين وجامد أيضا STARCHY من ناحية أخرى. يُعتبر الألمانى هانز ساكس HANS SACHS أحد أبطال هذه الفئة المهمة مـــن نورنبرج NÜRNBERG ويتضح ذلك من إنتاجه الفنى الذى خلّفه.

مولدفا MOLDVA

(مولدفا) هو عنوان القصيد السيمفونى الـــذى كتبـــه موســـيقيا التشيكى فردريك ســمتانا FREDERIC SMETANA (١٨٢٤-١٨٨٤م) في عام ١٨٧٤م. العنوان للقصيد السيمفونى هو الجـــزء الثـــانى مـــن متتابعات أعمال الأوركسترا المسمى (أوركسترا وطنى).

تتحدد قصة القصيد في عملية الصيد. مشاهد من حفلة في وليمة ريفية وسط أصوات جنّيات الماء في ضوء القمـــر الســـاطع. وأمـــاكن الحدث بين فيشيهارد القريبة من العاصمة براغ ومنطقة (فاروم) مكـــان قلعة قديمة مهدمة بأنقاضها.

مونوبارتيتا MONOPARTITA

عنوان المؤلَّف الموسيقى الذى وضعه هونيجـــر HONEGGER عام ١٩٥١م من عدة حركات للأوركسترا. ويلاحظ في عنوان المؤلَّـف أنه خليط من التكوين اللغوى لليونانية والإيطالية. وكما أن العنوان يمثل كلمة أو لفظة واحدة فإن أجزاء العمل الموسيقى نفسه تسير على نفــس المنوال. فالمؤلَّف الموسيقى كله يخضع لفكرة متحدة واحدة يبنى عليــها هونيجر موضوع العمل الموسيقى.

مونوثِمْ - فكرة واحدة MONOTHEM

معنى المونوثم في الموسيقى أن تقوم طُرقُ التصميم الموســيقى في عمل ما على مطابقتها تطابقا تاما غير مُخل مع الأفكار الموســيقية التى يقوم عليها العمل الموسيقى.

ظهر المونوثم في كامل صورته في تكوين القُداسات في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلادييــن، والتــى دخلــت الكــانتوس فيرموس CANTUS FIRMUS فيه جنبا إلى جنب بقيــة الحركــات أو الأجزاء الأخرى.

كما نعثر على (المونوثم) في مؤلفات موسيقية باروكية أحيانـــا كما في سيمفونية الهائم WANDERER SYMPHONY حيــث الفكــرة الواحدة هى المسيطرة والمُشعة على كل التصميم الموسيقى.

مونودراما MONODRAMA

أحد الأنواع المسرحية الدرامية. يقوم بها ممثل واحد أو ممثلة واحدة فقط، إضافة إلى الاستعانة بموسيقى مصاحبة.

ظهرت المونودراما أول ما ظهرت في القرن الثامن عشر الميلادى على يد السويسرى الكاتب والفيلسوف جان جاك روسو JEAN – JACQUES ROUSSEAU (١٧١٢-١٧٧٨م) في مسرحية من شخصية واحدة كتبها بعنوان (بيجماليون - PYGMALION).

وقد جدّد الأمريكى أرنولد شونبرج التجربة في الموسيقى بعنوان (انتظار).

مونودى - مونودية MONODY

قصيدة ينشدها صوت واحد (كما في التراجيديا الإغريقية) وكان المونودى في الأصل أغنية شعبية أو ألحانا جريجوريانية.

وقد أطلق الموسيقى كاتشينى CACCINI تعبير (المونودى) على مقطوعات الموسيقى الجديدة لديه NOUVE MUSICHE حيث تبرز وترتفع فيها أغنية لصوت واحد على مختلف الأغنيات المصاحبة المجاورة.

الملازم تاتيك LIEUTENANT TETIK

عنوان السويت الذى كتبه موسيقيا الأوركسترا الروسى بروكفيف في عام ١٩٣٤م مسترشدا في العمل الفنى (السويت) بالموسيقى المصاحبة التى كان قد ألّفها بنفس الاسم قبل ذلك لأحد الأفلام السينمائية.

يتكون السويت من الحركات المتتابعة التالية :

١- ميلاد تاتيك

٢- رومانس ROMANC

٣- حفلة تاتيك

٤- ترويكا (مجموعة ثلاثية TROIKA)

٥- جناز تاتيك

ميخائيل إيفانوفيتش جلينكا (١٨٠٤-١٨٥٧م) MIKHAIL IVANOVITCH GLINKA

مؤلف موسيقى روسى ولد في روسيا وتوفى في برلين بألمانيا.

ألّف عدة أوبرات، وأعمالا أوركسترالية، ومهر في العزف على آلة البيانو. وهو ينتمى إلى المدرسة الموسيقية الروسية الحديثة، بل لعله هو الأصل في ميلاد جماعة الكبار الخمسة التى طوّرت من موسيقى الروس.

ميديا MEDIA

أوبرا في ثلاثة فصول ألَّـــف موسـيقاها تشـاروبينى CHERUBINI وعُرضت عام ١٧٩٧م في باريس. كتب أشعار الأوبرا الألمانى أرنست تيودور أماديس هوفمان (١٧٧٦-١٨٢٢م) عن قصة ميديا الشـــخصية الإغريقية القديمة في المسرح الإغريقى.

ميرثن MYRTHEN

عنوان المؤلَّف الموسيقى الذى كتبه موسيقيا الألمانى روبرت شـــومان ROBERT SCHUMANN (١٨١٠-١٨٥٦م) لمجموعة من الأغنيـــات تتكون من (٢٦) أغنية تحت الترقيم مصنف OP. 25 في عـام ١٨٤٠م. استفاد شومان في هذه المجموعة من أشعار كبار الشعراء بيرنز، جوته، هاينه وآخرين BURNS, GOETHE, HEINE.

ميزوسوبرانو MEZZO SOPRANO

هى الطبقة الوسطى لأصوات النساء والأولاد .. أى هى الطبقـة الأكثر انخفاضا من السوبرانو.

MISSA BREVIS – SHORT MASS ميسا بريفس

هو القُداس الصغير وأجزاؤه تكون قصيرة تبعـــا لذلـــك. ألّــف المجرى كوداى زولتان في هذا النوع قداسا صغيرا عام ١٩٤٤م وأقامه على شكلين اثنين : كورال من الأولاد والبنات (مختلط) مع الأورغـــن، غناء فردى لأصوات الرجال والنساء مع الأوركسترا.

MELODRAMA ميلودراما

تعبير (الميلودراما) في فن الموسيقى له معنًى مختلف عن نفـس التعبير في الفن المسرحى.

- ميلودراما الموسيقى تعنى الحوار المصاحب للموسيقى أو الغناء، وكذلك النثر، وتحتل ميلودراما الموسيقى أجزاء قصيرة أحيانا، وأخـرى يمكن لها أن تطول حسب حبكة الدراما والتأليف الموسيقى للعمل الفنـــى نفسه.

MELODY الميلوديا

معنى الميلوديا هو اللحن أو اتســـاق الأصـــوات .. أى تواجـد الوحدة في الأصوات الموسيقية المتتابعة، الصوت بعد الآخر. وعلى حد تعبير الموسيقى الأمريكى أرنولد شـونبرج ARNOLD SCHÖNBERG (١٨٧٤-١٩٥١م) الذى عادى التقيد بقيود الأشكال الموسيقية التقليديـــة " تبعث الميلوديا تأثيرا قويا يعادل تسلسل الأفكار".

تُكمل الميلوديا - عضويا - الريثم. فهى نظام الزمن للأصـــوات المتتابعة، وهى الانسجام كذلك **HARMONY**.

الميلوديات المتأخرة **LATE MELODIES**

عنوان مجموعة أغنيات مع آلة البيانو ألفها موســـيقيا كـــوداى زولتان تحت الترقيم مصنـــف **OP.6** فـــي الفـــترة مـــا بيـــن أعـــوام ١٩١٢،١٩١٦م استعمل فيها أشعار الشعراء الكلاسيكيين المجريين.

وهى على التوالى :

١- العُزلة .. للشاعر برجينيي **BERZSENYI**
٢- جزء من خطاب إلى صديقتى .. للشاعر برجينيي أيضا
٣- أغنية الحياة .. لنفس الشاعر السابق
٤- الربيع .. نفس الشاعر
٥- صوت أوراق النبتة الحزينة.. للشاعر كيلتشاى **KÖLCSEY**
٦- الخنق .. لنفس الشاعر السابق
٧- كلمات وداع الكرنفال .. للشاعر اتشوكونائى **CSOKONAI**

ميلى بالاكيريف **MILY BALAKIREFF**
(١٨٣٧-١٩١٠م)

روسى الجنسية. واحد من أساسات نهضة الموسيقى الروسية في العصر الحديث. وهى النهضة التى تصدى لوجودها الخمسة الكبار فـــي

روسيا. والأربعة الآخرون هم ألكسندر بورودين، موديست موسورجسكى، رمسكى كورساكوف، سيزار كوى.

كتب مؤلفات موسيقية لآلة البيانو يظهر فيها تأثره بالموسيقى المجرى ليست فرانس، كما جرّب في تأليف الافتتاحيات الموسيقية، السيمفونيات.

تأثر بالإسلام، وكتب (فانتازى) للبيانو بعنوان (إسلامى).

المينيزنجر MINNESÄNGER

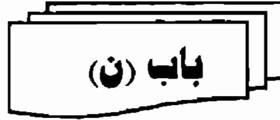
هى أغنيات عاطفية ألمانية. مصدرها طبقة النبلاء وذووا الأصل العريق من شعراء وموسيقيين ومغنيين ما بين القرنين الثانى عشر والرابع عشر الميلاديين. ويتعادل عالم المينيزنجر في ألمانيا مع عالم التروبادور في فرنسا من زاوية علم الاجتماع.

فشخصية تانهاوزر TANNHÄUSER واحدة من هذه الشخصيات الاجتماعية عالية المقام (اسمها الأصلى هاينريخ فون أوفتردنجين HEINRICH VON OFTERDINGEN وكذلك شخصيات فولفرام فون إيشنباخ WOLFRAM VON ESCHENBACH، والتر فون در فوجلفايد WALTER VON DER WOGELWEIDE، (وهما شخصيتان من شخصيات أوبرا تانهاوزر).

هناك عديد من الشخصيات الرفيعة تصدت لأغانى المينيزنجر ورفعت من شأنها .ويذكر التاريخ شخصية فراواينولب FRAUENOLB واسمها الحقيقى هاينريخ فون مايسن HEINRICH VON MEISSEN.

مينويت الثور OX – MINUET

مقطوعة موسيقية للأوركسترا. يُعزى تأليفها الموسيقى خطأً إلى هايدن. لكنها من تأليف الموسيقى إجناز سيفريد **IGNAZ SEYFRIED**.



نابوكو NABUCCO

عنوان أوبرا في أربعة فصول. كتب الليبرتو تاميستوكل سوليرا **TEMISTOCLE SOLERA** (١٨١٥-١٨٧٨م) وهو من أكبر كُتاب الليبرتو لأعمال الموسيقى فردى.

لحن فردى الأوبرا. وهى تنتمى إلى أظلم فترات أعماله الموسيقية التى لحقت به بسبب تراجيديات أسرية وفشل فنى كاد يودى به إلى التفكير في اعتزال الموسيقى والفن. لكنه يكتب البارتيتورا لأوبرا (نابوكو) بدءا من عام ١٨٤٠م. وفى ٩ مارس ١٨٤٢م يعرضها لأول مرة على مسرح اسكالا بميلانو ببطولة جوزبينا استريبونى **GIUSEPPINA STREPPONI** في دور (أبيجيل **ABIGEL**) وهو نفس الدور الذى مثلته وغنته بعد ذلك زوجة فردى نفسه.

بطل الأوبرا ملك بابل نابوكو دونوزور **NABUKO DONZOR**.

النائح البطل HEROIC BEWAILING

عنوان القصيد السيمفونى الذى ألّفه المجرى ليست فرانس عـــام ١٨٥٧م بعد أن أعاد كتابة عمل موسيقى سابق له كان قد كتبــــه أيـــام شبابه بعنوان (السيمفونية الثورية) بمناسبة ثورة التحرير الأوروبية عام ١٨٤٨م.

عبّر القصيد السيمفونى (النائح البطل) عن أبطال وشهداء تحرير الحرب تخليدا لذكراهم.

الناى الساحر (الفلوت الساحر) MAGIC FLUTE

الناى أو الفلوت الساحر أوبرا ألمانية في فصلين اثنيـــن كتـــب موسيقاها موزارت، وعرضت عام ١٧٩١م على مسرح أوبـــرا فيينـــا بالنمسا.

ترتكـــز الأوبـــرا علـــى نـــص درامـــى للكـــاتب شـــيكانيدار SCHIKANEDER عن حكاية جنّية شرقية يُرمز إليها بالماسونية.

النبيل أورى (كونت أورى) COUNT ORY

عنوان أوبرا ألّفها موسيقيا الإيطالى جياتشينو أنطوينو روسينى GIOACCHINO ANTONIO ROSSINI (١٧٩٢-١٨٦٨م)، وقُدمـــت على مسرح أوبرا باريس في عـــام ١٨٢٨م. كتـــب النـــص الدرامـــى المسرحى اسكريب SCRIBE.

بطل الأوبرا زير نساء من عصر القرون الوسطى يُبدل ملابسه بين ليلة وأخرى للحصول على فريسته.

النبيل إيجور PRINCE IGOR

عنوان أوبرا في أربعة فصول ومقدمة. كتب أشعارها المؤلف الموسيقى ألكسندر بورفيريافتش بورودين A. P. BORODIN (١٨٣٤-١٨٨٧م). تقوم قصة الأوبرا على حادثة واقعية حدثت ما بين أعوام ١١٨٥، ١١٨٧م عُرفت باسم (غناء ايجور). أعد بورودين الليبرتو في استناد على الأحاسيس السيكولوجية الرقيقة دقيقة التلوين لشخصية النبيل ايجور في دفاعه عن الوطن والأرض في صراع ومواجهة مع المنتهكين لشرف الوطن.

أعد بورودين التأليف الموسيقى للأوبرا في عشرين عاما بعد أن كان من الصعوبة بمكان تقديم الحادثة الواقعية على خشبة المسرح. وبعد وفاته أكمل كل من جلازونوف GLAZUNOV ورمسكى كورساكوف بقية التأليف لموسيقى للأوبرا.

عُرضت الأوبرا للمرة الأولى يوم ٤ نوفمبر ١٨٩٠م على المسرح الكبير في بيترقار.

نثريات ليرية LYRIC PROSES

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه موسيقيا ديبوسى (متتابعـات). يتكون العمل من أربع أغنيات للبيانو وأصوات الغناء. عناوين الأغنيات هى :

١- حلم
٢- مشاركة
٣- زهور
٤- الماء

نداء البوق TRUMPET CALL

نداء البوق هو عنوان السيمفونية رقم (٣١) للموسيقى النمساوى جوزيف هايدن D - MAJOR كتبها عام ١٧٦٥م. واستوحى فيها الاسـم من الأبواق التقليدية التى تقوم بنداءاتها بالتحذير في رحلات الصيد.

نشيد - ترنيمة NATIONAL ANTHEM

١- الترنيمة أو النشيد الوطنى، أحد أشكال الأغنية في القرون الوسطى. وهى في العصر القديم الوثائق الموسيقية الأولـى، علـى غـرار الأناشيد والترانيم الأمبروزية (نسبة إلى القديس إمبروز).

٢- ويمكن أن تكون الأغنية القومية التى تُعبر عن الوجود والكينونـــة، أو التى تحفظ صورة رمزية لإرث تاريخى أو وطنى. والأصل في الميلوديا MELODY غير محدد منبعه أو مصدره حتى الآن.

فقد يكون أحد أجزاء الأوبرا في الدانمرك أو من أغنية عسكرية في فرنسا (كما في نشيد المارسيليز MARSEILLAISE)، أو قد يكـــون نابعا من الأغنية الشعبية فىالسويد. أو يكون تركيبا أو تجميعا أو تشكيلا COMPOSITION لهدف من الأهداف كما في إنجلترا.

يُفصح التاريخ لنا عن منابع النشيد والترنيمـــــة، مـــن مؤلفيـــن موسيقيين كبار. ففى حوزة تاريخ الموسيقى أنواع كثـــيرة منـــها عنـــد الألمان والنمساويين (هايدن)، (موزارت)، (أيسلرEISLER)، وفى الهند داخل الأغانى الشعبية التى كتب كلماتها الهندى طـــاغور رابندرانـــات TAGORE RABINDRANATH (١٨٦١-١٩٤١م).

نشيد الشمس SUN NATIONAL ANTHEM

من تأليف الروسى الموسيقى رمسكى كورساكوف، وهو نشـــيد يفيض بالشعبية الصارخة بالآريا المتلونة المميزة. التى تلـــف النشـــيد كاملا.

وهو نفسه النشيد الذى تغنيه شخصية الملكة في أوبـــرا (الديـــك الذهبى) لنفس المؤلف الموسيقى كورساكوف.

نظارتان DUO - GLASSES

عنوان العمل الموسيقى الذى كتبه بيتهوفن عام ١٧٩٦م للآلتين الموسيقيتين الفيولا والتشيللو. الاسم الأصلى للعمل الفنى هو (نظارتان بالإلزام).

قصد بيتهوفن من تسمية العمل الفنى موسيقيين اثنين كان يُلزمهما باستعمال نظارة قراءة النوتة الموسيقية. والعمل مهدى لهما تحديدا.

نظام الصوت الثنعشرى DODECAGON

المقصود به هو النظام الصوتى الحديث الذى يحتوى على اثنى عشر صوتا. وقد ظهر هذا النظام الموسيقى في عشرينيات القرن العشرين في مدرسة فيينا، ليحتل مكان كل من السلم الكبير **MAJOR** ومكان السلم الموسيقى الثانوى **MINOR** ويملأ مكانيهما.

يُبنى النظام التدرجى في الصوت الثَّنعشرى على السلم اللونى **CHROMATIC** بحيث يتبع الصوت الصوت الآخر، وفى درجة متساوية.

نغمة - ختامية CADENCE - CADENCY

نقصد بالنغمة الختامية في الموسيقى هو دخول إيقاع معين يكون بمثابة المحطّ. فقد جرى العُرف فى حفلات الكونسرت - وتحديدا في

ختام الحركات - أن يستريح للحظات قصيرة جدا الأوركسترا السيمفونى. وفى نفس هذه اللحظات يستعد العازف المنفرد (سولو) للدخول إلى لحظة بدء عزفه على الآلة التى يخدمها الأوركسترا عادة (مثل كونشرتات البيانو أو الكمان أو التشيللو وغيرها) لإبراز عبقرية الفنان العازف، الذى يواجه بآلته الموسيقية الواحدة عدة الآت موسيقية عديدة، هى قوام الأوركسترا السيمفونى المصاحب له. هذه اللحظات السابق الاشارة إليها سواء طالت أم قصرت لم يكن يُحددها زمن أو انضباط من ناحية نغمية العمل الفنى.

في الماضى لم يكتب المؤلف الموسيقى نغمة ختامية، إذ كان يترك ذلك للعازف المؤدى ليتصرف فيها وفق إحساسه وخياله.

ثم جاء بيتهوفن في مؤلَفه كونشرت البيانو تحت الترقيم مصنف OP.73 في عام ١٨٠٩م ليُقعد النغمة الختامية ويُعيد سبكها ويقدم صياغة جديدة بموسيقى وألفاظ وعبارات موسيقية أخرى مع المحافظة على المعنى. ولتُصبح النغمة الختامية ذات خصائص ومدلولات عضوية ORGANIC . وقد أدى ذلك إلى وقف ارتجالات العازف المؤدى. بل لعل ما قدمه بيتهوفن حيال هذه النغمة الختامية كان بمثابة الخاتمة الموسيقية الحقيقية والمناسبة لأعمال الكونسرت وتكمله لشكلها الموسيقى الجديد.

النغمية المزدوجة DUBLE TONALITY

ونعنى بها نوعان مختلفان من التغمية TONALITY. والنغمية هى صفة اللحن المتوقفة على سلمه الموسيقى.

النغمية المزدوجة هى نغميتان مختلفتان من نوع السلم الموسيقى الكبير MAJOR، أو من نوع السلم الموسيقى الثانوى MINOR تعملان في زمن واحد.

ظهرت النغمية المزدوجة في بدايات سنوات القرن العشرين بعد أن ضعفت النغمية المفردة.ونجد هذه النغمية المزدوجة في أعمال الموسيقيين بروكفيف PROKOFIEV، استرافنسكى STRAVINSKI،والايطالى ألبيرتو كاسيلا ALBERTO CASELLA (١٨٩١-١٩٦٧م)، داريوس ميلو DARIUS MILHAUD (من مواليد ١٨٩٢م).

النفخ الموسيقى MUSIC FOR WIND

المقصود بالنفخ الموسيقى هو إحكام الشدّ أو المطّ إلى الحد الأقصى STRAIN . وهى (الحالة) التى يلجأ إليها فنان آلة النفخ الموسيقية للتحكم في العزف عبر الشفتين .. سلاحه الوحيد في هذا التحكم والانضباط، تحديدا للصوت الخارج من النفس WIND أو لنقل (الريح) الذى يصدر عن الرئتين. فوضع الشفتين في وضع عمودى منتصب مُحكم مع النفخ القوى يُخرج لنا الأوكتاف الأعلى

UPPER OCTAVE اللحن الثُمـــانى الأعلـــى. باســـتثناء آلـــة النفـــخ الكلارينيت (الشبابة أو المزمار CLARINET)، التى تُخـــرج صـــوت الديوديسيمو DUODECIMO، النظام الإثنا عشر (الثنعشرى).

نقش ENGRAVING

عنوان المؤلَّف الموسيقى الذى كتبه موسيقيا كلود ديبوسى عـــام ١٩٠٣م، ويتكون من ثلاث مقطوعات لآلة البيانو.

والمقطوعات على التوالى هى :

١- الباجودة PAGODA.

٢- ليلة غرناطة (إيقاع الموسيقى الهافانية - HABANERA).

٣- حدائق في المطر (وفيها تُشتم رائحة الأغنية الشعبية الفرنسية).

نوتورنو NOTTURNO

معناها (موسيقى المساء). النوتورنو أحد الأنواع الموسيقية التـى سادت في القرن الثامن عشر الميلادى. واسم آلة موسيقية أيضا كـــانت تُستعمل في العزف الموسيقى آنذاك.

أما من ناحية الشكل الموسيقى، فـــالنوتورنو تُشـــبه الســـيريناد SERENADE من حيث إلقائها من قبل عاشق تحت نافذة محبوبته، لكنها تختلف عن السيريناد في أن حركاتها الموسيقية أكثر اتســـاعا وأطـــول زمنا. أحيانا ما كانت تعزف (النوتورنو) فرقة موسيقية صغيرة.

كتب الموسيقى هايدن ثماني مقطوعات للنوتورنو حوالى عام ١٧٧٠م.

نورما NORMA

أوبرا (نورما) من تأليف الايطالى الشاب فنشنزو بللينى VENCENZO BELLINI (١٨٠١-١٨٣٥م) في فصلين اثنين.

عُرضت الأوبرا عام ١٨٣١م في ميلانو بإيطاليا. مكان الأحداث بريطانيا BRETAGNE في العصر القديم أيام الإمبراطورية الرومانية. كتب أشعار الأوبرا الإيطالى رومانى ROMANI، بطلتها الراهبة درويدا DRUIDA التى تتنازعها الرغبة بين الحب والواجب الدينى.

نوف موزيك - (موسيقى جديدة) NUOVE MUSICHE - NEW MUSIC

نقصد بـ(النوف موزيك) هذا التيار الموسيقى الذى انبثق في بداية القرن السابع عشر الميلادى في إيطاليا والذى استعار تعبير (الجديدة NUOVE) من آريات كاتشينى CACCINI ومن أغانى المادريجال حوالى عام ١٦٠٢م.

تُواجه الموسيقى الجديدة هذه، التيار الفلمنكى الذى ظهر في أسلوب الفلمنكى كامبراى حوالى عام ١٤٥٠م (وهو أسلوب بوليفونى موسيقى جديد كان قد ظهر في انجلترا والبلاد الواطئة وانتقل بعد ذلك

إلى فرنسا). كما تُواجه نوف موزيـك مدرسـة رومـا بكـل ثقافتـها الكونتربوينتية. وكلا المدرستين المواجهتين كانتا تضـع الكلمـة فـي المرتبة الثانية بعد الموسيقى.

حدد الموسيقى مونتفردى أصول مدرسة وتيار (نوف موزيـك) حين قال بأن الكلمة هى السيد ولا يجب أن تكون خادما للموسيقى. لعب التيار الجديد دورا بارزا في الآريا، الريسيتاتيفو، والكانتاتا وفن الأوبرا.

نوفيلليتا NOVELLETTA - NOVELETTE

الأصل المشتق عنه التعبير الموسيقى نوفيلليتا **NOVELLETTA** هو **NOUELETTE** التى تعنى في الأدب أقصوصة طويلة.

والنوفيلليتا قطعة موسيقية تُفصح عن الشخصية أو تعـبر عـن الذات **CHARACTER - DRAWING** بتعريف القـرن التاسـع عشـر الميلادى. وقد أطلق الموسيقى روبرت شومان علـى إحـدى أعمالـه الموسيقية (المتتابعات **SERIES**) تعبير (النوفيلليتا) تحت الترقيم مصنف **OP. 21**. يتحدث فيها لزوجته عن اعترافات له.

نوكتيرن NOCTURNE

النوكتيرن هى المقطوعة الموسيقية الحالمة التى تُعزف على آلة البيانو في المساء.

أُطلق التعبير على هذا النوع من المقطوعات التى يُعمرها الحب والليل في القرن التاسع عشر الميلادى.

صاحب التعبير الذى أطلقه للمرة الأولى في تاريخ الموسيقى هو الأيرلندى جون فيلد JOHN FIELD (١٧٨٢-١٨٣٧م)، وتبعه شـ وبان بعد ذلك.

نونات NONETT

المقصود بـ (نونات) هو الفرقة الموسيقية المكونة من تسعة أعضاء أو تسع الآت موسيقية، وهى فرق نادرة الظهور في عالم الموسيقى. ومع ذلك، فاننا نعثر على أعمال موسيقية لموسيقيين كتبوا لهذا النوع المحدود من الأشكال الموسيقية، على غرار لويس إسبور LOUIS SPOHR (١٧٨٤-١٨٥٩م) في مؤلفه الموسيقى (GRAND NONETT - الذى يتكون من أربع آلات وترية وخمس آلات نفخ). وكذلك نشاهد (نونات) في المؤلَّف الموسيقى للفرنسى موريس رافيل المعنون: (ثلاث أغنيات مالارميه MALLARMÉ) حيث تتكون الفرقة الموسيقية من بيانو، أربع وتريات، فلوتان، (٢) كلارينيت، تصاحب الغناء في المؤلَّف الموسيقى.

نيكولو باجانينى NICCOLO PAGANINI (١٧٨٢-١٨٤٠م)

والملقب بـ(شيطان الكمان) .. مؤلف موسيقى ايطالى. وأعظم العازفين العالميين على آلة الكمان. شخصية رومانتيكية مغامرة جسورة. استقى خبراته من الحياة العامة، ومن حى بسيط فقير في جنوا

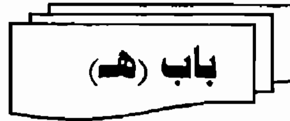
بإيطاليا. ومع هذه الخبرة العملية استطاع أن يقدم ابتكارات فنية في طرق العزف ميّزته عن كثير غيره من الدارسين.

امتازت مؤلفاته الموسيقية بجمال الروح اللحنى. كتب سوناتات لآلة الكمان، وكذلك لآلة الجتيار. وله مؤلفات قليلة للكونشرتو.

نينيا — NENIA- PROFESSIONAL MOURNER

المقصود بلفظة (نينيا) الندابة المحترفة. وفى الموسيقى الخاصة بالعزاء (موسيقى العزاء) كان يطلق على المغنيات اللاتى تندبن على أنغام الموسيقى أو تغنين تندبن أغنيات الندب في روما القديمة لفظة (نينيا).

وقد استعمل الموسيقى الألمانى برامز نفس التعبير في عمله الموسيقى الذى كتبه موسيقيا للكورس والأوركسترا عام ١٨٨٠م تحت الترقيم مصنف OP. 82. وهو العمل العزائى الذى كتبه بمناسبة وفاة صديقة الألمانى أنسلم فيرباخ ANSELM FEURBACH على كلمات الشاعر الألمانى فردريك شيللر (بقصيدة من الشعر الغنائى ODE) كان قد كتبها شيللر استلهماما من وفاة ابن الآلهة أفروديت APHRODITÉ.



الهارب السلتي — CELTIC HARP

المقصود بالتعبير آلة الهارب السلتي التى كانت مستعملة في ايرلنده ومقاطعة ويلز القديمة WALES منذ القرون الوسطى. وعادة ما كان يصاحب الموسيقى الشعر الغنائي السلتي .. هذا الشعر الذى كان ينتمي

تأليفا إلى اللغة السلتية التى تُنسب إلى السلتيين. ومـــن المعـروف أن اللغات السلتية هي مجموعة من اللغات الهندية الأوروبية لا تزال حيـة حتى يومنا هذا في ايرلنده وفي الشمال الغربي من اسكتلندا وفي ويلـز. وقد اشترك السلتيون في تحريك السياسة الإنجليزيـة حتـى انتصـار الإنجليز على ويلز عام ١٢٨٤م، بعدها بدأ تعقب السلتيين الذين تفرقـوا في ايرلندا وبعض دول القارة الأوروبية.

الهاربسيكورد HARPSICHORD

الهاربسيكورد، هو اسم آلة موسيقية مختلفـة الأحجـام تعمـل بالأزرار، كما تحمل اسم آلات أخرى تعمل بالأزرار كذلك مثـل آلات العذراوية VIRGINAL (آلة موسيقية شبيهة بالبيـانو الصغـير عديـم القوائم، وآلة الاسبينت SPIENT (من الآلات القديمـة الشـبيهة أيضـا بالبيانو)، وآلة الكلافيكورد CLAVICHORD (آلة موسيقية وترية مزودة بلوحة مفاتيح).

الآلة في شكلها تُشبه آلة البيانو من الناحية الخارجيـة . وفـي الداخل هي أوتار متعلقة بألسنة (جمع لسان). والآلة تعتمد فـي تغيـير الصوت فيها على الاستعمال اليدوي MANUAL أو بطريقة التسـجيل REGISTER. انتشر استعمال الهاربسيكورد في القرن الخامس عشـر الميلادي انتشارا واسعا . ويظل عصر الباروك هو العصر الذهبي لها.

حينما كانت الهاربسيكورد إحدى الآلات الرئيسية في العزف الموسيقى آنذاك.

وهي جدّ جدّ آلة البيانو المعاصرة. واستعمل الهاربسيكورد في مؤلفاتهم الموسيقية ، الموسيقيون باخ BACH، كوبارين COUPERIN، اسكارلاتى SCARLATTI.

هارمونيا - هارموني HARMONY

معنى الهارموني علم الإيقاع .. أي تآلف الألحان وانسجام المشاعر والأذواق. وفي فن الموسيقى يكون الهارموني هو توحيد مجموعة الأصوات الغنائية أو الموسيقية. تعبير (هارموني) مصطلح موسيقى عالمي متفق على معناه.

لم تُعرف الهارموني في الموسيقى القديمة، إذ كانت الأصوات (موسيقية أو بشرية) يتبع الواحد منها الآخر في سلسلة متوالية حوت كلاً من السلم الموسيقى SCALE والتون والميلودي والنظام الصوتي.

والفرق كبير بين الهارموني في الشعر أو الآداب الجميلة، والهارموني في الموسيقى. فحتى اليوم، فان الهارموني في الشعر مثلا تعني الانسجام والتوافق بين الشكلين الخارجي والداخلي (الظاهر والباطن).

أما في الموسيقى فإن الهارموني يعنى التضاد، بمعنى أنه يُبنى على تناغم الأصوات أو توافق الأنغام CONSONANCY، كما يبنى

أيضا على الحلول الفنية الموسيقية التى يأتي بها عدم تناغم الأصوات أو عدم توافقها DISCONSONANCY.

ظلت الثقافة الموسيقية تسعى في القرون القديمة لتكوين الأغنيـة أو المقطوعة الموسيقية في صورة إيقاعية منسجمة ومتآلفة . أما أهميـة الانسجام المتحد وقوة التعبير الموسيقى فلم يستقرا ويبرزا فـي النظـام الصوتي إلا في القرن السابع عشر الميلادي عند التعرف على السـلم الموسيقى الكبير والسلم الموسيقى الثانوي MAJOR - MINOR.

الهارمونيكا الصافرة FLAGEOLET HARMONICA

الهارمونيكا الصافرة آلة من الآلات الموسيقية التـى انتشـرت كموضة رائجة في الفترة ما بين أعوام ١٧٥٠م، ١٨٥٠ م.

يقال بأنَّ مخترع (الهارمونيكا الصافـرة) هو السياسى والعالـم الأمريكـي بنيامـين فرانكـلين (BENIAMIN FRANKLIN١٧٠٦-١٧٩٠م). والذي قام بتجارب متعددة فـي حقـل الكهرباء.

أدخل بيتهوفن وموزارت الآلة في مؤلفاتهم الموسيقية.

هارمونيكا الفم MOUTH HARMONICA

آلة موسيقية صغيرة منتشرة بين الأطفال والشباب وهواة الموسيقى. تتمتع الآلة بريشتين اثنتين، يحدث الصوت فيها عند النفخ مرة، وعند جذب الهواء عكسا في المرة الثانية (أي شدّه عكسيا).

هارناسي HARNASIE

عنوان موسيقى الباليه التى وضعها الموسيقى سيمانوفسكي SZYMANOWSKI في فصلين اثنين عام ١٩٢٦م. تدور أحداث الباليه في جبل تاترا TATRA في بولندا، حيث يرقص البطل الفقير حول نفسه وحول جيرانه طويلا.

هارولد في ايطاليا HAROLD IN ITALY

عنوان سيمفونية هكتور برليوز التى كتبها موسيقيا عام ١٨٣٤م تحت الترقيم مصنف OP. 16 لآلة الفيولا VIOLA مع الأوركسترا السيمفوني. استوحت السيمفونية كلمات وأشعار الشاعر الإنجليزي اللورد جورج جوردون نويل بايرون
(LORD GEORGE GORDON NOËL BYRON ١٧٨٨-١٨٢٤م)

قبل كتابة السيمفونية كان العمل الموسيقى مُعــدا لآلــة الفيــولا للفنـــان الايطـــالي عـــازف الكمـــان الشــيطان نيقــولا باجـــــانيني NICOLO PAGANINI (١٧٨٢-١٨٤٠م) وهو نفسه المؤلف الموسيقى الشهير ذو الشخصية الرومانتيكية المغامرة. لكنه اعترض على قِصَــرِ دور الفيولا ولم يؤد العرض الموسيقى، الذى تحوّل فيمـــا بعــد الـــى السيمفونية (هارولد في ايطاليا).

هارى يانوش HÁRY JÁNOS-JOHN HARY

هو عنوان الدراما الغنائية التى كتبها موسيقيا كـــوداى زولتـــان بعنوان (خمس مغامرات)، في عام ١٩٢٦م قُدمت على خشبة المســـرح في بودابست عاصمة المجر. كتب النـــص الدرامـــي بولينـــي بيـــلا PAÚLINI BÉLA، هور شانى جولــت HARSÁNYI ZSOLT عــن أشـــعار الشـــاعر المجـــرى جـــاراى يــــــانوش GARAY JÁNOS (١٨١٢-١٨٥٣م).

ومؤخرا فقد أُعدت من الدراما الغنائية صورة لـــــــ(الســـويت) يلعبها الأوركسترا السيمفوني، تكّونت من الأجزاء التالية على التوالي : بداية الحكاية ، لعبة الأجراس الفييناوية، أغنية (من نهر التيســـا TISZA إلـــى نـــهر الدانـــوب DANUBE، معركـــة نـــــابليون، إنـــــترمزو INTERMEZZO. (والانترمزو هو فاصل موسيقى خفيف بين فصـــل

تمثيلية أو مُغناة. وهو لحن فاصل عادة ما يكون قصيراً ويُعزف بين أجزاء أثر موسيقى كبير).

الهافانية HABANERA

عن اسم العاصمة الكوبية (هافانا)، أُطلق نفس الاسم (الهافانية) على الرقصة الأسبانية البطيئة ٤١٢. وهي رقصة قريبة في ريثمها من رقصة التانجو TANGO.

ورقصة الهافانية التى تصدح معها وبمصاحبتها الموسيقى الهافانية في مطلع الفصل الأول لأوبرا بيزيه (كارمن CARMEN) قد أخذها مؤلفها الموسيقى بيزيه عن المؤلف الموسيقى الأسباني ياراديير YARADIER.

نعثر على موسيقى الهافانية أيضا في (أمسيات غرناطة) عند ديبوسى، وفي الرابسودى الأسبانية لموريس رافيل، وتحديدا في الحركة الثالثة من الرابسودى، وكذلك في أغنية الفوكاليز VOCALISE التى تُعزف بلا أصوات وفي اختفاء لصوت البيانو.

هالكا HALKA

أوبرا في أربعة فصول قُدمت بعنوانها (هالكا) في فيلنو VILNO عام ١٨٥٤ م. كتب موسيقاها مونيوسكو MONIUSKO.

تجري أحداث الأوبرا عام ١٧٠٠م في بولندا. كتب الليبرتو فولسكي WOLSKI.

هاندل - جورج فريدريك (١٦٨٥-١٧٥٩م)

GEORGE FRIEDERIK HĀNDEL

ألماني الجنسية من ساكسونيا. عزف على البيانو منذ نعومة أظفاره ولم يتجاوز بعد العاشرة من عمره. ألّف سوناتا للأبوا والكونترباص. اشتغل بعد ذلك في فرقة للأوبرا، أتاحت له الفرصة لتأليف أربع أوبرات.

سافر إلى ايطاليا متابعا التأليف والعزف الموسيقى. وفى انجلترا تتجلى أعظم أعماله (٢٥ مقطوعة أُطلق عليها اسم موسيقى الماء - متتابعات)

صاحب إنتاج غزير في الموسيقى كَماً وكيفاً. كتب ما يزيد على (٤٠) أوبرا ، كانتاتات، كونشرتات للأوركسترا الوترى، سويتات، فوجات، سيرانادات وأغنيات.

أوراتوريو (المسيح) واحد من أعظم هذا النوع الموسيقى الدينى حتى اليوم من تأليفه الموسيقى ،إذ يضم الأغنية الدينية الشهيرة (هاليلويا).

هايدن - جوزيف (١٧٣٢-١٨٠٩م) JOSEPH HAYDN

نمساوى الجنسية، ومن أشهر عمالقة الموسيقى في العالم. يلقب بأبى السيمفونية(كتب موسيقيا أكثر من (١٠٠) سيمفونية .ألف وهو في سن الشباب إحدى الأوبرات الكوميك OPERA - COMIQUE.

عمل بالموسيقى بقصر الأمير المجرى أسترهازى (كانت النمسا والمجر امبراطورية واحدة آنذاك). من بين أعظم أعماله (١٢) سيمفونية كتبها موسيقيا في انجلترا سماها سيمفونيات، سولومون SOLOMON. منح دكتوراة فخرية من جامعة أكسفورد.

مؤلفاته عديدة ومتنوعة : أوراتوريوهات، سيمفونيات سوناتات، اوبرات طويلة وقصيرة، رباعيات للوتريات، كونشرتات لآلات الفلوت والبيانو والكمان والتشيللو.

هبريد HEBRID

المقصود هنا جزر هبريد الكائنة أمام شواطئ اسكتلندا . وقد سجل المؤلف الموسيقى الألماني فيلكس مندلسون (١٨٠٩-١٨٤٧م FELIX MENDELSSOHN) انطباعاته الذاتية في مؤلفه الموسيقى هذا عندما كان في زيارة لهذه الجزر ، متأثرا بالطبيعة الساحرة لها. كتب الافتتاحية عام ١٨٣٢ م تحت الترقيم مصنف OP. 26 وحدد لها عنوانا في البداية هو (الجزيرة الموحشة). ثم عنونها بـ (كهف الفنجال FINGAL'S CAVE). وهو اسم يعكس حقا طبيعة

هذه الجزيرة بكل ما فيها من صفير ورياح ووحشة وشـــكوى طيـور وصياحها.

هدوء البحر وسفر محظوظ SEA SILENCE AND LUCKY TRAVEL

هناك مؤلفان موسيقيان بنفس العنـوان فـي تـاريخ التـأليف الموسيقى :

الأول هو كانتاتا بيتهوفن للكورس والأوركسترا. كتبه المؤلـف الموسيقى تحت الترقيم OP. 112 في عـام ١٨١٥ م. مسـتخدما فـي الكانتاتا (موسيقى الغناء) مقطوعتيـن مـن أشـعار الألمـاني جوتـه **GOETHE**. الأولى بعنوان (هدوء البحر). والثانية حملت عنوان (سـفر محظوظ أو سعيد).

أما المؤلف الثاني، فهو من تأليف الموسيقى الألماني مندلسـون. وهو افتتاحية موسيقية (أوفرتير **OVERTURE**) تحت الترقيم مصنـف **OP. 27** في عام ١٨٣٢ م.

الغريب أو المصادفة أن العمل الموسيقى الثاني قد اتخـذ نفـس المقطوعتين الشعريتين لجوته منطلقا له في التأليف الموسيقى.

هذا أنف THIS IS NOSE

عنوان غريب حقا لأوبرا في ثلاثـة فصـول كتبـها موسـيقيا الروسـي (فنـان الشـيوعية!) ديمـترى شوسـتا كوفيتـش

من مواليـــد ١٩٠٦ م. وعُرضـت DIMITRI SHOSTAKOVITCH الأوبرا في لينينجراد عام ١٩٣٠ م. كتب شوستا كوفيتش النص الدرامي أيضا عن إحدى القصص الخيالية للدرامى الروسي جوجول GOGOL.

تحفل الأوبرا بالإيقاعات المتعددة POLYRHYTHM وعنـاصر الأغنية الحوارية ذات الكلام المُوَقع. ويقتصر العزف في أحد مشـاهد الموسيقى المصاحبة في الأوبرا على آلات الطرق وحدها.

الهرتز HERTZ

الهرتز، هي وحدة تردد تُعادل دورة في الثانية ... أى هي وحدة قياس الذبذبات. وهي تُعزي إلى اسم مخترع وحدة القيـاس الفيزيـائي الألمـاني هـاينريخ رودلـف هرتـز(١٨٥٧-١٨٩٤م) HEINRICH RUDOLF HERTZ ويثبت الباحث في اكتشافه أن الموجات تسلك فيمـا يتعلق بالانعكاس والانكسار والاستقطاب مسلك الضوء.

هروب من السراى ESCAPE FROM THE SERAI

مسرحية غنائية في ثلاثة فصول كتبـها موسـيقيا مـوزارت، وعُرضت عام ١٧٨٢ في فينيا.

تجري الأحداث في تركيا في القرن السادس عشـر الميـلادي. كتب النص الدرامي براتزنر BRATZNER، اسـتيفاني STEPHANIE. بطلها سليم باشا الوالي التركي آنذاك.

هفيف الربيع SPRING'S MURMUR

عنوان العمل الموسيقى (المتتابعات) التى كتبها موسيقيا في ست مقطوعات للبيانو المؤلف الموسيقى سندنج SINDING تحت الترقيم مصنف OP. 32 في عام ١٨٩٦ م. المقطوعات تفيض بالروح الشعبية. انتشرت الحركة الثالثة من المتتابعات انتشارا عُرف به المؤلف الموسيقى.

هكتور برليوز HECTOR BERLIOZ
(١٨٠٣-١٨٦٩م)

مؤلف موسيقي فرنسي. أحد أبطال الموسيقى الرومانتيكية في العصر الرومانتيكي.

تُعرف موسيقاه بالعظمة ، والقوة والضخامة، حيث يكثر فيها عدد الآلات الموسيقية العازفة. وقد غلبت على مؤلفاته موسيقى البروجرام.

أشهر السيمفونيات التى ألّفها برليوز سيمفونيته المعنونة (فانتاستيك) FANTASTIC (السيمفونية الخيالية). اعتمد في تأليفه الموسيقي على أسلوب (الفكرة الثابتة الواحدة) .. لحن واحد يُشكله ويُحوره في كل المؤلّف الموسيقى وفق التنوعات والإيقاعات.

هليلويا - التهليلة HELL ELOYA

ومعناها (المجد للرب) وهو تعبير عبري قديم عن الخلق. وقد نقلته الكنيسة المسيحية برمته. تُعزف الهليلويا في مناسبات دينية عدة وبخاصة في الشعائر المسيحية . وكلماتها من الأغاني الجريجوريانية التقليدية القديمة، ومن كلمات الكونداكتوس CONDUCTUS، لكنها في التعبير اللاتيني تصبح (الهليلويا).

هملت HAMLET

عنوان القصيدة السيمفونية التى ألّفها الموسيقي المجري ليست فرانس عام ١٨٥٨ م لتكون افتتاحية لمسرحية وليم شيكسبير التى تحمل نفس الاسم.

وهملت أيضا هي العمل الموسيقي الذى وضعه الروسي تشايكوفسكي لنفس المسرحية عام ١٨٩١م تحت الترقيم مصنف OP. 67/A. وهو عمل موسيقى تصويري يصاحب مشاهد وفصول الدراما الشيكسبيرية من البداية إلى النهاية .. من الافتتاحية الموسيقية وحتى نهاية الحركة السادسة عشرة.

هنجاريا HUNGARY - HUNGARIA

عنوان القصيدة السيمفوني الذى كتبه موسيقيا المجرى ليست فرانس LISZT FERENC عام ١٨٥٦ م. وقد تأثر المؤلف الموسيقي

بأشعار كان قد أهداها له الشاعر المجـــري فـــيريش مـــارتي ميـــهاي (١٨٠٠-١٨٥٥م VÖRÖSMÁRTY MIHÁLY).

هواية ماتيو MÁTÉ-PASSIO – MATTHEW HOBBY

هو عنوان المؤلَّف الموسيقي للألماني باخ، وضعه للأصـــــوات الفردية للغناء، والكورس، والأوركسترا.

أخذ الشاعر بيكاندر PICANDER (واسمه الأصلي هـــــاينريكي HEINRICI) نصوصا من الإنجيل في بعض الأجزاء وأضاف اليها من أشعاره. عُرض العرض الموسيقى (هواية ماتيو) في برلين عام ١٨٢٩ م وقاد الأوركسترا الموسيقى الألماني مندلسون. وبعد مائة عـــــام مـــن العرض قُدِّر العرض تقديرا خاصا.

هوفانشى تشينا HOVANSCSINA

دراما شعبية في خمسة فصول. كتب أشعارها الروسي فلاديمير استاسوف (١٨٢٤-١٩٠٦م VLADIMIR STASOV)، كتب موســـيقاها موديست موسورجسكى الذى قضى تسع سنوات كاملـــــة فـــي وضــــع الموسيقى. بعدها منعت إدارة أوبرا القيصر العرض الدرامي الموسيقي. وأخيرا ظهر العرض في عام ١٨٨٦ م بتمثيل وغناء فرقة من فـــــرق الهواة في قاعة (كونوموف KONOMOV) في مدينة بيترفار لثمانيـــــة مرات فقط. بعد ذلك أكمل الموسيقى رمسكى كورساكوف بعض أجـزاء موسيقاها.

الهوموفونية (هوموفون) HOMOPHONE

الهوموفونية أدبيا تعني (اللفظة المُجانسة) .. أي إحدى لفظتين أو أكثر متماثلة في اللفظ والنطق، مختلفة في المعنى أو الاشتقاق أو الرسم.

وفي الموسيقى تعني الصوت متجانس التكوين .. أى أن التعبير الموسيقي يكون متجانسا مع شكل تعبير موسيقي آخر، كما في البوليفونية، رغم التضاد بينهما (الهوموفونية ↔ البوليفونية)، بمعنى أن الهوموفونية عكس البوليفونية.

هونيودي لاسلو HUNYADI LÁSZLÓ

عنوان أوبرا مجرية في ثلاثة فصول قُدمت لأول مرة في مسرح أوبرا بودابست في عام ١٨٤٤م، من تأليف الموسيقى المجرى أركل فرانس **ERKLE FERENC**. كتب الليبرتو الشاعر المجرى أجرسى بينى **EGRESSY BÉNI** الذى كتب العديد من الليبرتو، فضلا عن عمله بالغناء والموسيقى والترجمة للموسيقى ونظرياتها.

عّدل مؤخرا الموسيقى أركل فرانس في البارتيتورا، وعرض الأوبرا (هونيودى لاسلو) في إطارها الجديد عام ١٨٤٥م. وفي العصر الحديث قام المخرج المجرى نادشدى كالمان (١٩٠٤-؟م) **NÁDASDY KÁLMÁN** باخراج الأوبرا من جديد بعد أن أدخل عليها بعض التعديلات الدراما تورجية وقدمها في ١٥ مارس عام ١٩٣٥ م على مسرح دار أوبرا بودابست بالمجر.

باب (و)

واقعي - إيجابي POSITIVE

ليس المقصود هنا هو المعنى الأدبي للفظة. فالبوزوتيف هي آلة موسيقية صغيرة (أورغن صغير الحجم)، شاع استعماله داخل المنازل في القرن الخامس عشر الميلادي.

وتر STRING

الوتر في التعبير الموسيقي هو خيط مرن قابل للتمدد (مطاط ELASTIC). ويختلف صُنع الوتر باختلاف الآلة الموسيقية الوترية. ففي آلات الأوركسترا السيمفوني تُصنع الأوتار من الصلب غير القابل للصدأ، لذلك يُطلي بالنيكل أو الفضة . وهو ما يجعلها تتمتع بمتانة واحتمال شديدين.

كما تُصنع بعض الأوتار الأخرى من أمعاء بعض الحيوانات كالقطط أو الماعز : كما في الآلات الوترية الصغيرة العود، الكمان، القانون الشرقي.

وهناك أوتار ثالثة تُصنع من الحرير المجدول، وهي عادة ما تكون ضعيفة الصوت وسريعة الارتخاء. ولذلك فمثل هذا النوع من الأوتار لا يناسب آلات الأوركسترا السيمفوني.

أما فيما يختص (بتخانة) الأوتار (الغلاظة)، فالقاعدة العلمية تقول بأنه كلما كان الوتر سميكا كانت تردداته منخفضة، والعكس بالعكس. لذلك فالأوتار السميكة لا تصلح للآلات الوترية الصغيرة مثل الكمان أو العود.

وبالنسبة لطول الوتر، فالقاعدة أنه كلما زاد طول الوتـــر فـــي الآلة، انخفضت درجته الصوتية والعكس بالعكس.

كما أن الاحتكاك يدويا بالوتر، أو الضرب عليه في مكان معيــن يمكن أن يُحدث صوتا أو أصواتا مختلفة عندما يحدث الضرب في مكان آخر على جسم نفس الوتر.

وثائق كيشل KÖCHEL - ROLL

قام عالم الطبيعة النمساوي لودفيج كيشل بإصدار كتاب يجمـــع دقائق حياة الموسيقى النمساوي موزارت. يتضمن الكتاب فهرسة كاملــة لمراحل حياة الفنان، ترتيب ظهور الأعمال الموسيقية. ويتعرض للفترة من ١٨٠٠ إلى ١٨٧٧ م في حياة موزارت.

قضى كيشل LUDWIG KÖCHEL ثلاثة عشر عاما في إعـداد وتصنيف هذا الكتاب الذى يقدم جدولة كاملة لحياة وإنتـــاج الموســيقي النمساوي الكبير.

وردة الفارس ROSE OF CAVALIER

عنوان (كوميديا موسيقية) كتب موسيقاها النمســـاوي ريتشـــارد اشتراوس في عام ١٩١١ م، وقُدمت الكوميديا الموسيقية في نفس العــام على مسرح أوبرا درسدن في ألمانيا.

تقع الأحداث في ثلاثة فصول. وتصور مدينة فيينا عــام ١٧٤٠م وما بعده. كتب النص الدرامي هوفمنستال HOSMANNSTHAL. تحكى

القصة حب أحد البارونات BARON لفتاة حسناء. يُرسل أحد معارفه إليها حاملا وردة من الفضة الخالصة. وفي نهاية الأوبرا ينال المُرسل - عن البارون - حب الفتاة ويدها في آن واحد.

وَضع POSITION

المقصود بالوضع هو الحالة أو الموقع الذى يعطي صاحبه أفضلية أو امتيازا. والوضع الموسيقي نعني به الهيئة أو الوضعية التى تتخذها الأصوات الغنائية، والآلات الموسيقية أو الأصوات الفردية عالية ومتوسطة وعريضة.

كما نعني بالوضع أيضا كيفية استقرار الآلة في يد العازف الموسيقى، ووضعية الآلة في اليد اليسرى للعازف وبخاصة في الآلات الوترية.

وطني MY LAND

عنوان المؤلَّف الموسيقي الذى كتبه موسيقيا التشيكي فردريك سمتانا(١٨٢٤-١٨٨٤م) FREDERIC SMETANA واحد من حركة الموسيقيين الرومانتيكيين التى تفجرت في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. يطلق عليه في تشيكوسلوفاكيا (أب الموسيقى).

كتب سمتانا القصيد السيمفونى المعنون (وطنى) من سلسلة قوامها ستة قصائد سيمفونية ما بين أعوام ١٨٧٤، ١٨٧٩ م. وتعرض

قاعات الموسيقى العالمية هذه القصائد السيمفونية منفصلة عن بعضها البعض، لخاصية الاكتمال الفنى لكل قصيد سيمفونى على حدة.

وترتيب القصائد السيمفونية الست هو على التوالى :

١- فيشهراد VYSEHRAD وهى بقايا أنقاض قلعة قديمة بجوار العاصمة براغ.
٢- بحيرة فل VL (على نهر مولدفا MOLDVA).
٣- شاركا، بطلة قومية تشيكية.
٤- في غابات ومزارع تشيكية (من الريف التشيكوسلوفاكى).
٥- حصن (تابور TABOR) حصن تاريخى شهير.
٦- جبل بلانيك BLANIK مكان رقاد الأبطال الموتى.

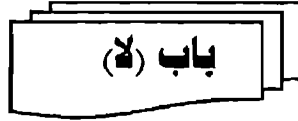
ولد وسحر BOY AND MAGIC

عنوان أوبرا قصيرة في فصل واحد كتبها موسيقيا الفرنسى موريس رافيل MAURICE RAVEL (١٨٧٥-١٩٣٧م) وقُدمت على مسرح أوبرا مونت كارلو.

كتب الليبرتو (النص الدرامى للأوبرا) كوليت COLETTE. بطلها ولد صغير يحلم بعالم الحيوانات.

أوبرا فى أربعة فصول. كتب موسـيقاها الإيطـالى روسـينى وعُرضت عام ١٨٢٩م لأول مرة على مسرح أوبرا باريس.

مكان الأحداث هو سويسرا في القرن الثالث عشـر الميـلادى. اعتمدت الأوبرا على النص الدرامى للألمانى فردريك شيللر صـاحب درامة بنفس الاسم.وكتب النص الدرامـي للعمـل الأوبرالـى بيـس BIS، جوى JOUY.



LA FIGURE HUMAINE لا فيجر هومين - وجه الإنسان

مؤلَّف موسيقى كتبه المؤلـف الموسـيقى بولنـك POULENC للكورال الثنائى للعمل المعنـون كـابيلا CAPPELLA عـام ١٩٤٣ م لثمانية قصائد شعرية للشاعر الفرنسي بول ايلـووارد(١٨٩٥-١٩٥٢م) PAUL ÉLUARD. موضوع العمل الفني الموسيقى يُبرز ظلام الضغط على الإنسان وقيمة العقيدة عنده حتى يحقق الانتصار.

لم يصعد العمل على مسارح فرنسا إلا بعد الحـرب العالميـة الثانية في عام ١٩٤٥ م.

لاكامبانيلاّ (جرس الكنيسة) LA'CAMPANELLA – CHURCH'S BELL

اللاكمبانيلا عنوان لأعمال موسيقية كثيرة ومتعددة.
لكننا نعني هنا المؤلّف الموسيقى الذى كتبه موسيقيا الإيطالي باجانيني PAGANINI عام ١٨٢٤م تحت الترقيم مصنف OP.7 للحركة الأخيرة في كونسرت الكمان H - MINOR وفيها تختلط أصوات الزجاج بأصوات ضربات جرس الكنيسة.
استعمل المجرى ليست فرانس نفس الاسم عند إعادته كتابة الموسيقى لإحدى مؤلفاته لآلة البيانو.

لاكريموزا - دامع LACRIMOSA - TEARFUL

هي الجزء الأخير الدامع الباكي من قُداس القرون الوسطى المعنون (يوم الغضب DIES IRAE) . بدأ الموسيقى موزارت قبل موته في تضمين اللاكريموزا إحدى أعمال الريكويم.

لاكميه LAKMÉ

عنوان أوبرا في ثلاثة فصول للمؤلف الموسيقى الفرنسي ليو ديليب (١٨٣٦-١٨٩١م) LEO DELIBES عُرضت في باريس عام ١٨٨٣ م.

تجري أحداث الأوبرا حوالي عام ١٨٨٠ م في الـــهند . كتــب الليبرتو جيل GILLE، جوندينيه GONDINET. لأوبرا هي قصة حــب فاشلة بين ابنة راهب هندي وضابط انجليزي من المستعمرين.

لامرموري لوتشيا LAMMERMOORI LUCIA

(لامرمورى لوتشيا) عنوان أوبرا تراجيديـــة كتــب موســيقاها الإيطالي دونيزيتي في ثلاثة فصول. في عام ١٨٣٥م قُدمت الأوبرا في نابولي بإيطاليا.

تدور أحداث الأوبرا في اسكتلندا حوالي عام ١٧٠٠ م . كتـــب الليبرتو كامارانو CAMMARANO عن إحـــدى قصـــص الاســكتلندي السير والــــتر ســكوت (١٧٧١-١٩٣٢م) SIR WALTER SCOTT. موضوع الأوبرا قصة الزوجة التى تزف رغما عنها إلى زوجها، تقتله، ثم تجن في النهاية.

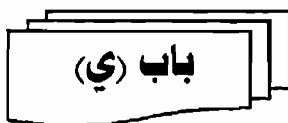
لامنتو LAMENTO

ومعناها الأغنية الحزينة التى تمتلئ بالنّواح. ظهرت (اللامنتــو) في عديد من الأوبرات الإيطالية في القرن السابع عشر الميلادي متخـذه نمط أريوسو ARIOSO - TYPE، وهو النمط الذى يأتي بالبشارة بعـــد طول عذاب ويأس في أحداث الأوبرات الإيطالية.

نطالع نموذجا دقيقا للامنتو في الجزء المسمى شكوى آريانـــا أو LAMENTO D'ARIANNA في إحدى أوبرات الإيطالي مونتفردي.

رقصة شعبية نمساوية زمنها ٤|٣ من ريف لاندلر. LÄNDLER وهي رقصة طليعية سبقت رقصة الفالس، أو كما يقال إنها السابقة عليها.

رقصة (لاندلر) من نوع الرقص البطئ والأكثر هدوءا من الفالس. وقد اشتهرت الرقصة ووصلت إلى أوج شعبيتها على يد الكبار هايدن، بيتهوفن، موزارت وشوبيرت.



يان سيبليوس JAN SIBELIUS (١٨٦٥-١٩٥٧م)

موسيقى فنلندي. ساعد موسيقى بلاده على التطور لتأخذ مكانها بين موسيقات العالم في القرن العشرين.

درس الموسيقى وعلومها في فيينا وألمانيا. تمتاز موسيقاه بالفكرة الوطنية، التى يُلبسها العديد من التداخلات اللحنية الماهرة.

كتب في أنواع موسيقية كثيرة. فله سيفمونيات، كونشرتات لآلة الكمان، سيرينادات، واهتم كثيرا بتأليف القصيد السيمفوني الذى ألّف منه العديد.

كتب موسيقى تصويرية مصاحبة لبعض المسرحيات. وهو واحد من مشاهير الفنانين الفنلنديين في القرن الماضى.

يانوش فيتيز JÁNOS VITÉZ – BRAVE JOHN

أو جون الشجاع. عمل موسيقى غنائي في ثلاثة فصول. كتـــب موسيقاه كاتشوه بونجراتس KACSOH PONGRAC وعُـــرض علـــى مسرح بودابست في عام ١٩٠٤ م. كتب النـــص الدرامـــي (الليـــبرتو) المجرى باكوني كاروى BAKONYI KÁROLY عن إحدى الروايـــات الشـــعرية للشـــاعر المجـــرى بتوفـــي شـــاندور PETŐFI SÁNDOR (١٨٢٣-١٨٤٩م) أحد كبار شعراء المجر حتى عصرنا هـــذا . بينمـــا وضع الإيقاع الشعري للعمل الموســـيقي هلتـــائى يـــانوش HELTAI JANOS (١٨٥٧-١٨٧١م). أو كما يطلق على اسمه أحيانا هلتائي يـانو HELTAI JENŐ.

اليد المحظوظة A LUCKY HAND

مونودراما موسيقية MUSICAL MONODRAMA كتبها أرنولد شونبرج تحت الترقيم OP. 18. كما كتب نصها الدرامي أيضا في عـــام ١٩١٣ م. لكنها لم تر النور على المسرح إلا في عـــام ١٩٢٤ م فـــي فيينا.

يقوم بأدوار المونودراما الموسيقية (اليد المحظوظـــة) صـــوت رجالي باريتون، اثنان صامتان (بانتومايم PANTOMIM)، مجموعـــة أصوات ستة، إضافة إلى الأوركسترا. تنص البارتيتورا في العمل الفني على بعض التأثيرات الضوئية للعمل.

يكسر الإيقاع BREAK

المقصود بكسر الإيقاع هو تحول أية آلة موسيقية وفجأة، إلى الارتجال في العزف الموسيقي. وهو ما يحدث عادة في عزف موسيقى الجاز. عندها تبدأ إحدى الآلات في العزف الارتجالي حتى تنهي بقية الآلات العزف الموسيقي المحدد أو المطلوب.

اليهودية JEWISH WOMAN

عنوان أوبرا في خمسة فصول كتبها الموسيقي هاليفي HALÉVY وعرضت في باريس في عام ١٨٣٥م. مكان الأحداث في سويسرا عام ١٤١٤ م. كتب النص الدرامي للأوبرا الفرنسي يوجين اسكريب.

يوحنا في المحرقة JOHANNA IN BONFIRE

عنوان الأوراتوريو الدرامي الذى ألف موسيقاه هونيجر HONEGGER عام ١٩٣٨م. يشترك في أدائه على المسرح الكورال وكورس متحدث ، وأدوار غنائية والأوركسترا. النص لكلوديل CLAUDEL. موضوع الأوراتوريو هو قصة جان دارك JEANNE D’ARCعذراء أورليانز (١٤١٢-١٤٣١ م).

يوداس المكابي MACCABEAN JUDAS

أولاً : يوداس JUDAS هو يهوذا الاسخريوطى الذى خان السيد المسيح.

ثانيا : المكابي منسوبة الى المكابيين، وهي أسرة معروفة في تاريخ العبرانيين.

أما (يوداس المكابي) فهو عنوان أوراتوريو ألّفه هاندل للأصوات المفردة (الفردية) (والكورس والأوركسترا) في عام ١٧٤٧ م من ثلاثة أجزاء أو فصول، (كما يطلق على الأوراتوريو في العصر الحديث).

يدور الصراع في العمل الموسيقي (الأوراتوريو) بين الحاكم السوري من ناحية، والقائد اليهودي للجيش من ناحية أخرى.

وفي الفصل الثالث من الأوراتوريو نسمع أصوات الكورس تغني الأغنية الشعبية الفرنسية في انتصار، وهي (نانيت NANETTE).

ا

يوريديتشى EURIDICE

اسم أوبرتين من أقدم الأوبرات في التاريخ الموسيقي. والغريب أن الأوبرتين قُدمتا بنفس الاسم (يوريديتشى) في عام ١٦٠٠ م وفي مدينة إيطالية واحدة هي فيرنزا.

الأولى وضع موسيقاها بيرى الذى قدّم أوبرا (دافني) كأول أوبرا في التاريخ (النص لا يزال مفقودا حتى الآن).

والثانية وضع موسيقاها كاتشيني **CACCINI** وقد حرر النـــص الدرامى في كل من الأوبرتين الإيطـــالي رينوتشـــيني **RINUCCINI** . وكلا الأوبرتين تستقى مصادرها من قصة أُورفيوس.

يوليسيس **ULYSEES**

يوليسيس، هو عنوان كانتاتا كتبها في خمس حركـــات المؤلـــف الموسيقي سايبر ماتيـــاش **SEIBER MÁTYÁS** عـــن قصـــة الشـــاعر الايرلندي الأصلي الإنجليزي الجنسية جيمس جويس **JAMES JOYCE** (١٨٢٢-١٩٤١م) بنفس العنوان **ULYSEES** كان قد كتبـــها فـــي عـــام ١٩٢٢م.

رفعت الحركة الرابعة من الكانتاتا عنوان (ثنـــاء وتقديـــر الـــى شونبرج). إذ كانت موسيقى هذه الحركة تُلخص ست مقطوعات لآلـــــة البيانو - وبشيئ من التفصيل للمقطوعة الأخيرة منها - كان شونبرج قد ألفها تحت الترقيم مصنف **OP. 19** في عام ١٩١١ م.

يوليوس قيصر **JULIUS CAESAR**

أوبرا يوليوس قيصر تقع في ثلاثة فصول. كتب موسيقاها هاندل وقُدمت عام ١٧٢٤م في لندن. مكان الأحداث مصر في عـــام ٤٨ ق.م. كتب الليبرتو هايم **HAYM**. بطلا الأوبرا هما يوليوس قيصر وكليوباترا ملكة مصر.

يوم الماء SOLEIL DES EAUX - WA‾ER'S DAY

مؤلَّف موسيقي (كانتاتا CANTATA - ســوناتا الغنـــاء) كتبــها موسيقيا الفرنسي بيير بوليه PIERRE BOULEZ لثلاثة أصوات غنائيـة وكورس مختلط والأوركسترا عام ١٩٤٨ م. استعمل في الكانتاتا أشعار الشاعر الفرنسي رينيه كار RENÉ CHAR فـــي مقطوعتـــي (شـــكوى السحلية)، (نهر السورج SORGUE).

يُعتبر العمل الموسيقي (يوم الماء) من الأعمال الطليعية الأولـــى في الموسيقى المسلسلة في حلقات SERIAL.

يوهان شتراوس (١٨٢٥-١٨٩٩م) JOHANN STRAUSS

أشهر موسيقيي النمسا في القرن التاسع عشر الميلادي. يُطلـــق عليه (ملك الفالس) نظرا للعديد من الموسيقي التى كتبها لهذه الرقصـــة، والتى كانت تُعد - في عصره - من الرقصات الشعبية النمســـاوية فـــي نظر الأرستقراطيين. من أشهر موسيقي الفالس (الدانوب الأزرق).

يوهان برامز JOHANN BRAHMS
(١٨٣٣-١٨٩٧م)

ويُعرف كذلك باسم يوهانس برامـز JOHANNES BRAHMS. مؤلف موسيقي ألماني. أحد نوابغ الموسيقى العالميـة. وقـد اعتمـدت موسيقاه على الجمع بين المؤلفات الكلاسيكية والرومانتيكية. على اعتبار معيشته وسط تيار الرومانتيكية، لكنه عادة ما كان يؤثر العـودة إلـى النماذج الكلاسيكية في الموسيقى.

من المتأثرين بأعمال الألماني الكبير بيتـهوفن، خاصـة فـي سيمفونياته الكلاسيكية. كتب موسـيقي لكونشـرتو البيـانو والكمـان والتشيللو.

يوهان سبستيان باخ JOHANN SEBASTIAN BACH
(١٦٨٥-١٧٥٠م)

مؤلف موسيقي ألماني، وهو واحد من أهم المؤثرين والمطورين في الموسيقى الألمانية بوجه خاص، والموسيقى العالمية بوجـه عـام. باعتباره المنقذ الموسيقى للموسيقى الألمانية التى كانت في حالة متردية عن الموسيقات الأخرى، وبخاصة الموسيقى الإيطالية.

كان إنتاجه الموسيقي الغزير أحد العلامات الهامة فـي تطويـر الموسيقى الألمانية. كتب سـوناتات كثـيرة لآلات الكمـان والتشـيللو والفلوت، منوعات عديدة لآلة الأورغن، فوجات وكونشرتات وبريلودات PRELUDE (مقدمات استهلالية).

كان له السبق في تطور الموسيقى البوليفونية **POLYPHONE** متعـــددة الأصوات التى مهدت لكل الدراسات والأبحاث الموسيقية في العصـــر الحديث.

أهم المراجع

١- الكتب العربية المؤلفة :

- سعيد عزت
  التذوق الموسيقى ١٩٨٥م
- كمال النجمي
  الغناء المصري ١٩٦٦م
- يوسف السيسي
  دعوة الى الموسيقى ١٩٨١م
- بثينة فريد
  (10) من أساطين النغم،ب.ت
- عبد العزيز عبد الجليل
  الموسيقى الأندلسية المغربية ١٩٨٨م
- عبد الحميد توفيق زكى
  المسرح الغنائى في (٧) آلاف سنة
- د. سمحة الخولى
  القومية في موسيقا القرن العشرين ١٩٩٢م

٢- الكتب المترجمة إلى العربية :

- هوجو لايختنتريت ، ت. أحمد حمدى محمود
  الموسيقى والحضارة، ب.ت.
- هنرى جورج فارمر، تعريب جرجيس فتح الله المحامى
  تاريخ الموسيقى العربية (حتى القرن الثالث عشر الميلادى)

٢- الكتب الأجنبية :

1. VAGANOVA
   A KLASSZIKUS BALETT ALAPJAI – 1951.
2. BARBÁS TIBOR
   BEETHOVEN – 1956.
3. BALASSA IMRE, GÁL GYÖRGY SÁNDOR
   OPERAK KÖNYVE – 1957.
4. PERNYE ANDRÁS
   GIACOMO PUCCINI – 1959.
5. FÁBIÁN LÁSZLÓ
   FRANZ SCHUBERT ÉLETÉNEK KRÓNIKÁJA - 1966.
6. LEONARO BERNSTEIN'S
   YOUNG PEOPLÉS CONCERTS - 1962, 1970.
7. DARVAS GÁBOR
   ZENEI MINILEXIKON - 1974.
8. LUDWIK ERHARDT
   MUSIC IN POLAND - 1975.
9. SZABOLCSI BENCE
   BEETHOVEN – 1976.
10. MOLNÁR ANTAL
    ERETNEK GONDOLATOK – 1976.
11. HANNS EISLER
    A ZENE ÉRTELMÉRŐL ÉS
    ÉRTELMETLENSÉGÉRŐL - 1977.
12. GÁL ZSUZSA
    MOZART – 1977.
13. ÖRÖK MUZSIKA- 1977.
14. CHARLES ROSEN
    THE CLASSICAL STILE HAYDN, MOZART,
    BEETHOVEN - 1972. HUNGARIAN TRASLATION BY
    KOMLÓS KATALIN - 1977.

15. HANNS EISLER
A REBEL IN MUSIC – 1978.
16. FRANZ SCHUBRT
UNIVRSAL EDITION, WIEN 1978.
17. YEHUDI MENUHIN, CURTIS W. DAVID
THE MUSIC OF MAN - 1979.
18. GOND JÁNOS
MI A JAZZ? - 1982.
19. MICHAEL JACKSON
HOLDSÈTA MOONWALK - 1989.
20. TILL GÉZA
OPERA – 1989.
21. PAUL HENRY LANG
THE EXPERIENCE OF OPERA - 1973. HUNGARIAN TRANSLATION BY GERGELY PÁL - 1980.
22. MARÓTHY JÁNOS
ZENE ÉS EMBER – 1980.
23. ERIC SALZMAN
TWENTIETH- CENTURY MUSIC . HUNGARIAN TRANS LATION - 1980
24. DARVAS GÁBOR
ZENE BACHTÓL NAPJAINKIG – 1981.
25. BRUNO WALTER
GUSTAV MAHLER, EINPORTRAT, - HUNGARIAN TRANSLATION BY FAZEKAS ANNA – 1969.
26. PETROVICS EMIL
RAVEL - 1982.
27. K. J. STRAVINSZKAJA
STRAVINSZKYRŐL - HUNGARIAN TRANSLATION BY FANTO LILLA - 1982.
28. WALTER KOLNEDER
ANTONIO VIVALDI LEBEN UND WERK -

HUNGARIAN TRANSLATION BY PÁNDI MARIANNE – 1970.
29. RICHARD FRIEDENTHAL
LUTHE. SEIN LEBEN UND SEINE ZEIT - HUNGARIAN TRANSLATION BY TERÉNYI ISTVÁN - 1973.
30. MOLNÁR ANTAL
BRAHMS - 1983.
31. NÉMET AMADÉ
WEBER - 1983
32. WOLFGANG HILDESHEIMER
MOZART. HUNGARIAN TRANSLATION BY GYÖRFFY MIKLÓS – 1985.
33. RAOUL HOFFMANN
ROCK STORY - HUNGARIAN TRANSLATION BY FRÁTER ZOLTAN TAMÁS - 1985.
34. NORBERT LINKE
JOHANN STRAUSS (SOHN) IN SELBSTZEUG NISSEN UND BILDOKKUMENTEN.
HUNGARIAN TRANSLATION BY ZOLTÁN PETER – 1989.

٤- القواميس :

1. GÖTZ SCHREGLE DEUTSCH - ARABISCHE WÖRTERBUCH.	جوتز شراجله قاموس ألمانى - عربى.
2. GIULIO HERCZEG DIZIONARIO UNGHERESE - ITALIANO	جوليو هرتسج قاموس مجرى - إيطالى.

3.	HAVAS LIVIA OLASZ - MAGYAR SZÓTAR	ليفيا هافاش قاموس إيطالى - مجرى.
4.	CSATÓ TAMÁS - GUNST PETER - MÁRKUS LÁSZLÓ EGYETEMES TÖRTENELMI KRONOLÓGIA I. 1789- IG	تشاتو توماش، جونست بيتر - ماركوش لاسلو : الجـــدول الكرونولوجـــى التاريخى حتـــى عـــام ١٧٨٩ ميلادية
5.	ECKHARDT SÁNDOR MAGYAR- FRANCIA SZÓTÁR - 1983	شاندور أكهاردت - قاموس مجـــرى - فرنســى، ١٩٨٣م.
6.	HALÁSZ ELŐD NÉMET - MAGYAR SZÓTÁR - 1973	أليد هولاس - قاموس ألمـــانى - مجـــرى، ١٩٧٣م.
7.	HARDOVICS LÁSZLÓ - GALDI LÁSZLÓ MAGYAR - OROSZ SZÓTÁR -1959	هاردوفيتش لاسلو - جـــالدى لاسلو. قاموس مجـــرى - روســى، ١٩٥٩م.

الفهرس

الموضـــوع — الصفحة

الموضوع	الصفحة

كُتب صدرت للمؤلف

- دراسات فى الأدب والمسرح. القاهرة ١٩٦٦
- المسرح الاشتراكى. القاهرة ١٩٦٦
- زوايا جديدة فى الدراما. القاهرة ١٩٧٠
- فلسفة الأدب والفن. ليبيا ١٩٧٨
- جماليات الفنون - العراق ١٩٨٠
- مشكلات الدراما الاشتراكية فى مصر. ليبيا ١٩٨٣
- التاريخ والتذوق الموسيقي (تأليف مشترك). ليبيا ١٩٨٣
- المسرح بين الفكرة والتجريب. ليبيا ١٩٨٤
- توفستونوجوف والمخرج المعاصر. القاهرة ١٩٨٨
- علم الجمال المسرحى. العراق ١٩٩٠
- الناووس (ترجمة - سلسلة مسرحيات عالمية). الكويت ١٩٩٣
- المعمل المسرحى. القاهرة ١٩٩٤
- مقدمة فى الفنون المسرحية. السعودية ١٩٩٦
- سينوغرافيا المسرح عبر العصور. القاهرة ١٩٩٨
- تاريخ تطور فنية المسرح. القاهرة ٢٠٠٢
- مناهج عالمية فى الإخراج المسرحى. القاهرة ٢٠٠٢، جزآن.
- قضية الأوبرا بين التقليدية والتجديدية - ترجمة - القاهرة ٢٠٠٣، جزآن.
- اتجاهات فى الفنون المسرحية المعاصرة. القاهرة ٢٠٠٣
- نصوص تجريبية من المسرح المجرى - ترجمة - القاهرة ٢٠٠٤

تم بحمــــد الله

مع تحيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية

dwdpress@yahoo.com

http:/ www.dwdpress.com

هذا الكتاب



قاموس منهجى لأعلام ومصطلحات الموسيقى الغربية ، استغرق إعداده عشر سنوات وتزيد ليضع بين طلاب الدراسات العليا فى فن الموسيقى (الكونسرفتوار)، دليلا مُساعدا وعونا جاداً للتعرف على الأعلام والمصطلحات يجمع الكتاب أنواع الالآت الموسيقية الغربية . العالمية ،وتاريخها ، وظروف انتاجها وظهورها فى البلاد الأوروبية ، وخصائص كل آلة على حدة. كما يتعرض للأنواع الموسيقية فى تفصيل شامل يضعُ الباحث أمام صورة موسيقية ناصعة تُنير له طريق المعرفة فى أطوار البحث العلمى .

يُسجل القاموس المنهجى هذا أنواع العروض الموسيقية ، والأوبروات العالمية مُحدداً الشاعر كاتب ومُحرر الأوبرا والذى يغيب اسمه فى العادة على اعتبار أن المُلحن الموسيقى [illegible] فى العمل الفنى الأوبرالى.

ويحصر الكتاب أعظم مؤلفى الموسيقى فى العالم — قُدامى و معاصرين - و[illegible] أعمالهم فى القوالب الموسيقية المختلفة ، و الأنماط الابداعية من العصر الأغر[illegible] الأفذاذ ، بما يجعله مُتطلباً نفيساً لدارسى الفنون الموسيقية ف[illegible]

المؤلف